

قال ابو داود
قال ابو عبيدة
معمر بن المثنى
العقال صدقة
سنة والعقالان
صدقة سنتين
هذه العبارة
توجد في نسخة
واحدة

كتاب الزكاة حد ثنا قتيبة بن سعيد الشافعي نا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن
الخطاب لا ابي بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة
فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤذونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن
الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرخصه رايي بكم للقتال قال فعرفت انه الحق قال ابو داود رواه رباح بن زيد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على رسول الله الذي اصطفاه بعد هذا الجزء الثاني من عون المعبود شرح سنن ابي داود اعان الله تبارك وتعالى على تمامه بكم
ومنه قال المؤلف امام كتاب الزكاة) اختلف في اول وقت فرض زكاة فذهب لاكثر الى انه وقت بعد الهجرة فقبل كان في السنة الثانية قبل فرض رمضان
كما قاله النووي في الروضة وجزم ابن الاثير في التاريخ بان ذلك كان في التاسعة قال الحافظ وفيه نظر فقد ثبت في حديث ضمام بن ثعلبة الذي اخرجه البخاري وغيره
في حديث وفد عبد القيس في عدة احاديث ذكر الزكاة واطال الكلام في ذلك الحافظ في الفتح (ما توفي) على بناء المفعول ي مات (واستخلف ابو بكر) بصيغة المفعول
على الصحيح اي جعله خليفة (بعد) اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (وكفر من كفر) اي منع الزكاة وعامل معاملة من كفر او رتد لا تكاره افتراض الزكاة (من العرب) قال الطيبي
يريد غطفان وفزارة وبنو سليم وغيرهم ممنعوا الزكاة فاراد ابو بكر ان يقاهاهم فاعترض عمر بقوله الذي وقال (كيف تقابل الناس) اي الذي يمنع الزكاة من المسلمين واهل
الايان (ان اقاتل الناس) المراد به المشركون واهل الاوثان (من قال لا اله الا الله) يعني كلمة التوحيد هي لا اله الا الله محمد رسول الله للجامع على انه لا يعتد في
الاسلام بتلك وحدها (عصم) بفتح الصاد اي حفظ ومنع (منى) اي من تعرضى نا ومن اتبعه (الايحقة) اي بحق الاسلام قال الطيبي لا يحل لاحد ان يتعصم
لماله ونفسه بوجه من الوجوه الا بحقه اي بحق هذا القول وبحق احد المذكورين (حسابه) اي جزاؤه ومحاسبته (على الله) بانه مخلص ام لا قال الطيبي يعني من
قال لا اله الا الله اظهر الاسلام نترك مقاتلته ولا نفتش باطنه هل هو مخلص ام منافق فان ذلك مفوض الى الله تعالى حسابه عليه (فقال ابو بكر) جوابا وتأكيذا
(من فرق) بالتشديد والتحقيق اي من قال بوجوب الصلوة دون الزكاة (فان الزكاة حق المال) كما ان الصلوة حق النفس قال الطيبي قال غيره يعني الحق
المذكور في قوله لا يحقه اعم من المال وغيره قال الطيبي كان عمر حرجا على قوله بحقه على غير الزكاة فلذلك صرح استدل لا به بالحديث فاجاب ابو بكر بانه شامل للزكاة ايضا
او توهم عمر ان القتال للكفر فاجاب بانه لمنع الزكاة لا للكفر فلذلك رجع عمر الى ابي بكر وعمران فعله موافق للحديث وانه قد فرق به من الله تعالى (عقالا) بكسر العين
الحبل الذي يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحل له القتال فليل له المبالغة باهم لو منعوا من الصدقة ما يساوي هذا القدر يحل قتالهم فكيف اذا
منعوا الزكاة كلها وقيل قد يطلق العقال على صدقة عام وهو المراد ههنا كما سيأتي بيانه وفي رواية اخرى عنا قاما كان عقالا (فوالله ما هو) اي الشان
او سبب رجوعي الى رايي الى بكر (الا ان رأيت) اي علمت ايقتت (شرح) اي فتم ووسع ولين (للقتال) معناه علمت انه جازم بالقتال لما قاله الله سبحانه
وتعالى في قلبه من الظلمة لذلك استصوبه ذلك (فعرقت انه) اي راي ابي بكر والقتال (الحق) اي بما اظهر من الدليل اقامة الحجة فعرقت بذلك ان
ما ذهب اليه انه الحق قال الخطابي انه صلى الله عليه وسلم جعل اخر كلامه عند فاته قوله الصلوة وما ملكك يمانك وليعقل ان فرض الزكاة قائم كفرض الصلوة
وان القائم بالصلوة هو القائم باخذ الزكاة ولذلك قال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة استدلالا بهذا المعنى ما عقل من انواع الادلة
على جوبها وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب الى ان الكفار مخاطبون بالصلوة والزكاة وسائر العبادات وذلك لانهم اذا كانوا مقاتلين على الصلوة والزكاة فقد
عقل انهم مخاطبون بما وفيه دليل على ان الرد لا تسقط عن المرتد الزكاة الوجبة في امواله انتهى كلامه قال المنذرى اخرجه البخاري مسندا (ترومذي) قال
ابو عبيدة) من قوله قال ابو داود الى قوله سنتين وجد في نسخة واحدة قال النووي اختلف العلماء قد يما وحديثا فيها ذهب جماعة منهم الى ان المراد بالقتال
زكاة عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول لكسائي والنسفيين شميل ابي عبيد المبرور وغيرهم من اهل اللغة وهو قول جماعة من الفقهاء واجتمعت
هواهم على ان العقال يطلق على زكاة العام بقول عمرو بن العلاء سعي عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعي عمرو عقالين اراد مدة عقال فنصيبه
على نظرون عمرو وهذا الساعي هو عمرو بن عتبة بن ابي سفيان فلاحه عمه معاوية بن ابي سفيان صدقات كلب فقال فيه قائلهم ذلك قالوا لان العقال الذي
هو الحبل الذي يعقل به البعير لا يجز في الزكاة فلا يجوز القتال عليه فلا يصح حمل الحديث عليه وذهب كثير من المحققين الى ان المراد بالعقال الحبل الذي
يعقل به البعير وهذا القول يحكى عن مالك وابن ابي ذئب غيرهما وهو اختيار حبيب التميمي وجماعة من حذاق المتأخرين انتهى (قال ابو داود رواه رباح بن زيد)

وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري باسنادة قال بعضهم عقالا ورواه ابن وهب عن يونس قال عناق قال ابو داود وقال شعيب بن ابي حمزة
ومعمر والزبيدي عن الزهري في هذا الحديث قال لو منعوني عناقا وروى عن يونس عن الزهري في هذا الحديث قال عناقا حديثنا
ابن السرح وسليمان بن داود قال انا ابن مهدي خبرني يونس عن الزهري هذا الحديث قال ابو بكر ان حقه اداء الزكوة وقال عقالا
القرشي (وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري) ابن شهاب (باسناده) اي باسناد الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة لكن رواية معمر
في سنن النسائي والدارقطني من غير هذه الطريق فلفظ النسائي حديثنا محمد بن بشار ثنا عمرو بن عاصم ثنا عمران ابو العوام القطان ثنا معمر عن الزهري عن
انس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال ابو عبد الرحمن النسائي عمران القطان ليس بالقوي في الحديث وهذا الحديث خطأ والكنة قبله
الصواب حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وكذا قال الترمذي (قال بعضهم عقالا) يشبه ان يكون المعنى والله اعلم
ان بعض شيوخ الزهري قال عقالا الزهري روى عن بعض شيوخه عقالا وروى ايضا بلفظ آخر في رواية رباح بن زيد وعبد الرزاق كلاهما عن معمر قال
الزهري هكذا واما في رواية ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة فقال لزهري عناقا وهي
عند البخاري في الزكوة وكان في رواية يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة بلفظ عناقا وهي عند البخاري في استنابة المرتدين
وهكذا روى عثمان بن سعيد الوليد ببقية كلهم عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة الا الوليد فانه روى عن شعيب عن الزهري
عن سعيد بن السيب عن ابي هريرة بلفظ عناقا وهذه الروايات عند النسائي في كتاب الحاربة وتحريم الدم وكتاب الجهاد واما قتيبة بن سعيد فروى عن
الليث عن عقيل عن الزهري بالسند المذكور بلفظ عقالا وهي عند مسلم الترمذي في كتاب الايمان وعند ابي داود والنسائي في كتاب الزكوة واما عند البخاري
في الاعتصام فمن قتيبة بهذا الاسناد بلفظ لو منعوني كذا او كذا ليس فيه ذكر العقال الا العناق قال البخاري قال لي بن بكير وعبد الله عن الليث عن
عقيل عناقا وهو اصح ورواه الناس عناقا وعقالا وهذا لا يجوز انتمى (ورواه ابن وهب) هو عبد الله (عن يونس) بن زيد الايلي عن الزهري (عناقا)
كما روى عن الزهري جماعة (و) كذا (قال شعيب بن ابي حمزة ومعمر الزبيدي عن الزهري) باسنادة (عناقا) فرواية شعيب خرجها البخاري في الزكوة وايضا
النسائي كما تقدمت ورواية الزبيدي اخرجها النسائي في الجهاد من طريق كنفري بن عبيد عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله عن
ابي هريرة (و) كذا (روى) وفي بعض النسخ واه (عن يونس عن الزهري) باسنادة الى ابي هريرة (عناقا) بفتح العين والنون وهي الاثني من ولد المعز لم تبلغ
سنة فاما هو على المبالغة او مبني على ان من عند اربعين نسخة تجب عليه واحدة منها وان حول الامهات حول لتاخر ولا يستأنف لها حول الا السند في صحيحه
بيانه مفصلا من كلام الخطابي في النور والحاصل انه روى يونس شعيب ومعمر والزبيدي كلهم عن الزهري عناقا واما يونس فختلف عليه قال عن يونس
عن يونس عناقا وقال ابن وهب عن يونس عقالا ورواه قال ابن وهب عناقا كما قال الجماعة واعلم ان هذا الحديث رواه الزهري عن ثلاثة شيوخ عبيد الله
ابن عبد الله سعيد بن المسيب انس فحدث عبيد الله بن عبد الله اخراجه الائمة الستة في كتبهم غير ان حاجة وحديث سعيد بن المسيب عند النسائي
وحديث انس عند النسائي ايضا وقال هو خطأ ثم روى عن الزهري ثمانية انفس شعيب بن ابي حمزة وعقيل ومعمر وعبد الرحمن بن خالد الزبيدي وسفيان
ابن عيينة وسفيان بن الحسين يونس كلهم قالوا عن الزهري عناقا غير يونس فانه قال مرة عناقا ومرة قال عقالا واما عقيل فروى عنه الليث بن
سعد وروى عن الليث اثنان يحيى بن بكير وقتيبة بن سعيد فيصير بن بكير قال عناقا كما قال الجماعة وقتيبة بن سعيد مرة قال عقالا ومرة قال لو منعوني
كذا او كذا فيعلم عند التعق ان اكثر الروايات قالوا عناقا واما عقالا فما قال غير يونس في طبقة رواية الزهري اما من بعدهم فما قال غير قتيبة ولذا قال الامام
البخاري في صحيحه قال لي بن بكير وعبد الله عن الليث عن عقيل عناقا وهو اصح ورواه الناس عناقا وعقالا وهذا لا يجوز انتمى (او كما قال البخاري في صحيحه)
عنه وقال للنور هكذا في صحيح مسلم عقالا وكذا في بعض روايات البخاري في بعضها عناقا وكلاهما صحيح وهو محمول على انه كرر الكلام مرتين فقال في مرة
عقالا وفي الاخرى عناقا فروى عنه اللفظان فاما رواية العناق فهي محمولة على ما اذا كانت لغرض صغار كلها بان ماتت امهاتها في بعض الحول فاذا حال حول الامهات
زكى السنخا لصغار بحول الامهات سواء بقي من الامهات شيئا ام لا هذا هو الصحيح المشهور وقال ابو القاسم النخعي لا تترك الاولاد بحول الامهات الى ان يبعث
من الامهات نصاب قال بعض الشافعية الا ان يبقى من الامهات شيء ويتصور ذلك ايضا فيما اذا مات معظم الكبار وحدثت صغار بحال حول الكبار
على بقيتها وعلى الصغار انتمى (قال الامام الخطابي في قوله لو منعوني عناقا دليل على جوب لصدة في السنخا بالفصلان والعاجيل ان واحدة منها
تجزى عن الواجبين منها اذا كانت كلها صغارا ولا يكلف صاحبها مسنة وفيه دليل على ان التناجر حول الامهات ولو كان يستأنف بها الحول

باب ما تجب فيه الزكاة حدثنا عبد الله بن مسleme قال قرأت على فلان بن اس عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة حدثنا ابو بوب بن محمد الرقي نا محمد بن عبيد نا اذريس بن يزيد الاودي عن عمرو بن مرة الجعفي عن ابي البخاري الطائفي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوساق زكاة والوسق ستون مثقوما قال ابو داود ابو البخاري لم يسمع من ابي سعيد حدثنا محمد بن قدامة بن اعين نا جرير عن المغيرة عن ابراهيم قال لوسق ستون مثقوما بالبحر نا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري نا ضر بن ابي المنار سمعت جنيبا المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا جنيب انكر لتحدث ثوبا باحاديث ما يخذ لها اصلا في القران فغضب عمران وقال للرجل وجدتم في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا او كذا اشاة شاة ومن كذا او كذا ابيد كذا او كذا وجدتم هذا في القران قال قال فعمى اخذتم هذا الخدموه غنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر اشياء نحو هذا باب العرف ض اذا كانت للتجارة هل فيها زكاة حدثنا محمد بن داود بن سفيان نا يحيى بن حسان نا سليمان بن موسى ابو داود نا جعفر بن سعد بن سمره بن جندب حدثنا حبيب بن سليمان عن ابيه سليمان عن سمره بن جندب قال انا بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبائع

اوسق
ستون مثقوما
بالبحر

عن ابيه سليمان بن سعد

لم يوجد السبيل الى اخذ العناق انتهى كلامه كذا في غاية المقصود باختصار رباب ما تجب فيه الزكاة (سمعت ابا سعيد) قال الخطابي حدثنا ابي سعيد اصل في بيان مقادير ما يحتل من الاموال لحواسن ايجاب الصدقة فيها واسقاطها عن القليل الذي لا يحتملها الا يحجب باب الاموال لا يبيح الفقر حقوقهم جعلت هذه المقادير اصولا وانصبت اذ بلغت هذه الاموال جيب فيها الحق (ليس فيما دون خمس ذود) الذود باجماع الاول اهل آخره قال الخطابي هو اسم لعد من الابل غير كثير ويقال ابلين الثلث الى العشر ولا واحد لمن لفظه فاما يقال للواحد بعير كما قيل للواحدة من النساء امرأة وقال ابو عبيد لذود من الاناث ذود الذكور قال في النهاية والحديث عام لان من ملك خمس من الابل سجدت عليه الزكاة ذكورا كانت او اناثا وروى بالاضافة وروى بتنوين خمس فيكون ذودا بدلان عنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى (خمس اواق) كجواجم اوقية بضم الهزرة وتشديد الياء ويقال لها الوقية بفتح الالف وفتح الواو وهي اربعون درهما وخمسة اواق مائة درهم (خمس اوسق) جمع وسق بفتح الواو وكسرها والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد اقل ثلث قال اللاد في معياره الذي لا يختلف اربع حفنات يكفي الرجل ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما قال حماد القاسموس جربت ذلك فوجدته صحيحا قال الخطابي قد يستدل بهذا الحديث من يرى ان الصدقة لا تجب في شئ من الخضروات لانه يزعم انها لا توسق ودليل الخبر ان الزكاة لا تجب فيما يوسق يكال من الحبوب الثمار دون مالا يكال من الفواكه والخضروات نحوها وعليه عامة اهل العلم قال قد اختلف الناس فيما زاد من الورق على ما في درهم فقال اكثر اهل العلم يخرج عما زاد على المائتي درهم بحسابه ربع العشر قلت الزيادة او اكثر وروى ذلك عن علي وابن عمر وبه قال النخعي والثوري ابن ابي ليلى ابو يوسف محمد بن الحسن وهو قول اكثر الشافعية واحمل ابي عبيد روى عن الحسن وعطاء وطاسم الشعبي مكيول الزهري نعم قالوا لا شئ في الزيادة حتى تبلغ اربعين درهما وبه قال ابو حنيفة انتهى كلامه (يجمع) بفتح الجيم الميم منسوب الى جمل بكنانة قال المنذري اخرجته النساء وابن ماجة تختصرا (ستون مثقوما) اي ستون صاعا وكان الصاع معلما بعلامة فلذلك سماه مثقوما (ابو البخاري) بفتح الموحدة والمنشاة بينهما مجمعة ساكنة اسمه سعيد بن فيروز (مختوما بالبحر) اي مختوم بعلامة البحر وهي ستون صاعا وكل صاع اربعة امداد وكل مد اقل ثلث عند الجازيين هو قول الشافعية عامة العلماء وتقدم بيانه في الطهارة قال المنذري اخرجته البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فغضب عمران) بن حصين وغرضه انه ان وجدنا في القران مسألة فحسبنا وان لم نجد في القران انظر الى السنة فتأخذ منها فكم من المسائل ليس ذكرها في القران وانما اخذناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مثل عمران للمسائل (وقال) عمران (للرجل) السائل (او جدم) في القران (في كل اربعين درهما) منصوب على التميز (درهما) مفعول وجدتم (وذكر اشياء نحو هذا) لاثبات مدعاه (باب العروض الخ) جمع عرض بسكون الراء مثل فلس وفلوس هو المتاع قالوا والد درهم والد نائير عين وماسواهما عرض وقال ابو عبيد العروض المصلحة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا كذا في المصباح (من الذي) اي من المال الذي (نعد) اي نهيئه (البائع) اي للتجارة وخص لانه الاغلب الطيب فيه دليل على ان ما ينوي به القنية لا زكاة فيه انتهى والحديث سكت عنه ابو داود ثم المنذري وقال ابن عبد البر اسناده حسن وقال عبد الحق في احكامه خيب هذا ليس بشهر

ابو عبيد روى عن الحسن وعطاء وطاسم الشعبي مكيول الزهري نعم قالوا لا شئ في الزيادة حتى تبلغ اربعين درهما وبه قال ابو حنيفة انتهى كلامه (يجمع) بفتح الجيم الميم منسوب الى جمل بكنانة قال المنذري اخرجته النساء وابن ماجة تختصرا (ستون مثقوما) اي ستون صاعا وكان الصاع معلما بعلامة فلذلك سماه مثقوما (ابو البخاري) بفتح الموحدة والمنشاة بينهما مجمعة ساكنة اسمه سعيد بن فيروز (مختوما بالبحر) اي مختوم بعلامة البحر وهي ستون صاعا وكل صاع اربعة امداد وكل مد اقل ثلث عند الجازيين هو قول الشافعية عامة العلماء وتقدم بيانه في الطهارة قال المنذري اخرجته البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فغضب عمران) بن حصين وغرضه انه ان وجدنا في القران مسألة فحسبنا وان لم نجد في القران انظر الى السنة فتأخذ منها فكم من المسائل ليس ذكرها في القران وانما اخذناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مثل عمران للمسائل (وقال) عمران (للرجل) السائل (او جدم) في القران (في كل اربعين درهما) منصوب على التميز (درهما) مفعول وجدتم (وذكر اشياء نحو هذا) لاثبات مدعاه (باب العروض الخ) جمع عرض بسكون الراء مثل فلس وفلوس هو المتاع قالوا والد درهم والد نائير عين وماسواهما عرض وقال ابو عبيد العروض المصلحة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا كذا في المصباح (من الذي) اي من المال الذي (نعد) اي نهيئه (البائع) اي للتجارة وخص لانه الاغلب الطيب فيه دليل على ان ما ينوي به القنية لا زكاة فيه انتهى والحديث سكت عنه ابو داود ثم المنذري وقال ابن عبد البر اسناده حسن وقال عبد الحق في احكامه خيب هذا ليس بشهر

باب الكزما هو وزكوة الحلة حدثنا أبو كامل وحيد بن مسعدة المعنى أن خالد بن الحارث حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنة لها وفي يدايها ثوبان مسكتان عليهما من ذهب فقال لها أعطيني زكاة هذا قالت لا قال يسر لي أن يسور لي الله بهما يوم القيمة سوارين من نار قال فخلعهما فألقتهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت كما أمر الله ورسوله حدثنا محمد بن عيسى نعتنا يعني ابن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن أم سلمة قالت كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز هو فقال ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز حدثنا محمد بن إدريس الرازي ناعمر بن الربيع بن طارق نا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد أنه قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت

عمرو

ولادعمر بن عمرو بن جعفر بن سعد وليس جعفر بن سعد عليه قال ابن القطان في كتابه متعقباً على عبد الحق فذكر في كتاب الجهاد حديث من كتم مال فهو مثله وسكت عنه من رواية جعفر بن سعد هذا عن خبيب بن سليمان عن أبيه فهو منه تصحيح وقال الشيخ تقي الدين في الامام وسليمان بن سموق بن جندب لم يعرف ابن أبي حاتم بحاله وذكر انه روى عنه ربيعة وابنه خبيب انتهى ورواه الدارقطني في مسنده والطبراني في معجمه واخرج الدارقطني و الحاكم عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي النخيل صدقتها وفي النوى صدقتها وفي الزاوي المجمع ما يبيعه البزارون كذا ضبطه الدارقطني في البيهقي والحديث صحيح الحاكم وتكلم فيه غيره وقال النووي ومن الناس من صحفه بضم الباء وبالراء المهملة وهو غلط انتهى واخرج الشافعي احمد بن عبد الرزاق والدارقطني عن أبي عمرو بن حسان عن أبيه أنه قال كنت لبيع الامم فمر به عمر بن الخطاب فقال ادفعه مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو في الامم فقال قومه ثم اخرج صدقته وروى البيهقي عن ابن عمر قال ليس في العروض زكوة الا ما كان للتجارة واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر وعروة بن الزيد وسعيد بن المسيب والقاسم انهم قالوا بذلك وقال في سبل السلام والحديث دليل على وجوب زكوة في مال التجارة واستدل للوجوب ايضا بقوله تعالى لنفقوا من طيبات ما كسبتم الاية قال مجاهد نزلت في التجارة قال ابن المنذر لا اجماع قائل على وجوب زكوة في مال التجارة ومن قال بوجوبها الفقهاء السبعة قال لكن لا يكثر جاحداً لها للاختلاف فيها **باب الكزما هو وزكوة الحلة** هذه الترجمة مشتقة عن الامم الاول في تعريف الكزما والثاني في زكوة الحلة (ان امرأة) هي اسماء بنت زيد بن السكن (مسكتان) بفتح الميم وفتح السين المهملة الواحدة مسكة وهي الاسورة والخلاخيل (قال اليسر) قال الخطابي انما هو ثوبان بل قوله تعالى يوم يحسب عليها في نار جهنم فتكوى بها جبابهم وجنوبهم قال المنذري واخرجه الترمذي بنحوه وقال لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء واخرجه النسائي مسنداً ومرسله وذكر ان المرسل اولى بالصواب انتهى كلامه قال الزيلعي قال ابن القطان في كتابه اسناده صحيح وقال المنذري اسناده لا مقال فيه فان ابا داود رواه عن ابي كامل الجحدري وحيد بن مسعدة وهما من الثقات اجتبه بهما مسلم وخالد بن الحارث امام فقيه اجتبه بهما البخاري ومسلم وكذلك حسين بن ذكوان المعلم احتج به في الصحيح وثقه ابن المديني ابن معين وابو حاتم وعمر بن شعيب فهو من قد علم هذا السناد تقويمه بالحجة ان شاء الله تعالى (كنت البسل وضاحا) بالضاد المجمع والحاء المهملة جمع وضح قال في النهاية هو نوع من الحلة تعمل من الفضة سميت بها لبياضها واحداً وضح انتهى في منتهى الارب بالفارسية وضح بمعنى خلخال اي حلقة طلا ونقرة كه درپاي كند واز ايفارسي پای برنجن نامند انتهى (اكنز هو) اي استعمال الحلة كثر من الكوز الذي قود على اقتنائه في القرآن ام لا (فقال ما بلغ) اي الذي بلغ ان تؤدى (بصيغة المجهول) (زكوة) اي بلغ نصيبا (فركه) على صيغة المجهول قال المنذري في اسناده قتاد بن بشير ابو الحسين الحارثي وقد اخرج له البخاري في تكلم فيه غير واحد انتهى واخرجه الحاكم في المستدرک عن محمد بن المهاجر عن ثابت به وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ولفظه اذا ديت زكاته فليس بكنز وكن لك رواه الدارقطني ثم البيهقي في سننها قال البيهقي تروى ثابت بن عجلان قال في التفسير هذا الايض فان ثابت بن عجلان روى له البخاري وثقه ابن معين والنسائي وقول عبد الحق فيه لا يحتج به قول الموقلة غيره انتهى وقال بن دقيق العيد وقول لعقيل في ثابت بن عجلان لا يتابع على حديثه تحامل منه انتهى واخرجه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن عمرو وهو يسأل عن الكزما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى منه الزكوة انتهى اي فما ديت منه فليس بكنز وعلى هذا التفسير جمهور العلماء وفقهاء الامصار واخرج البيهقي عن ابن عمر فروما كل اديت زكاته وان كان تحت سبع ارضين فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكوة

فَرَأَى فِي يَدِي فَتَحَاتٍ مِنْ وَرَقٍ فَقَالَ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَوَدُّنَ زَكَاتَهُنَّ قُلْتُ لَا أَوْ شَاءَ اللَّهُ
 قَالَ هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْمَارِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مَسْلَمَةَ نَاسَفِيَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى فَذَكَرَ كَيْفَ خُذَ خَوْضُ الْحَاتِمِ قَبْلَ لِسْفِيَانِ كَيْفَ تَزَكَّى
 فَهُوَ كَنَزْوَانٍ كَانَ ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَالْمَشْهُورُ وَقَفَهُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَيُشْهِدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِذَا دَيْتَ زَكَاتَ مَالِكَ
 فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَفِي سَنَدِ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ مَقَالٌ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَاءِ سَنَدٌ
 جَيِّدٌ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا دَى زَكَاةُ فُلَيْسَ بِكَزْوَالٍ وَلِأَكْرَمٍ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا إِذَا دَيْتَ زَكَاتَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرْعًا رِوَاةُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 مَوْقُوفًا وَرِجَالُهُ أَبُو زُرْعَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا (فَتَحَاتٍ مِنْ وَرَقٍ) أَيِ الْخَوَاتِيمِ الْكُبَارِ كَانَتْ النِّسَاءُ يَتَخَفْنَ بِهَا وَالْوَلَادَةُ فَتَحَةٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي كِتَابِ الْبَيْهَقِيِّ
 أَنَّ بَعْضَهُمْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ حِينَ كَانَ الْفُجْلُ بِالذَّهَبِ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ فَلَمَّا ابْتَدَأَ ذَلِكَ لِهِنَّ سَقَطَتْ مِنْهُ الزَّكَاةُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا الْقَوْلُ مَعَ تَحَدُّ
 عَائِشَةَ أَنَّ كَانَ ذَكَرَ الْوَرَقَ فِيهِ مَحْفُوظًا غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي تَرْكِ أَخْرَاجِ الزَّكَاةِ مِنَ الْحَلِيِّ مَعَ مَا ثَبَتَ مِنْ هَذِهِمَا
 أَخْرَاجِ الزَّكَاةِ عَنْ أُمِّ الْيَتَامَى يُوقَعُ رِيَابًا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْمَرْفُوعَةِ وَهِيَ لَا تَخَالَفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي مَا عُلِمَتْهُ مِنْسُوخًا أَنْتَهَى فِي الْحَدِيثِ
 أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ بِهِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجْ جَاهُ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي سَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ
 فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ دُونَ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ مَجْهُولٌ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى جَدِّهِ ظَنُّ الدَّارِقُطْنِيِّ
 أَنَّهُ مَجْهُولٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَنْتَهَى تَبَعُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي تَجْمِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ عَبْدَ الْحَقِّ فِي أَحْكَامِهِ وَتَعَقُّبِهِ ابْنَ الْقَطَّانِ فَقَالَ لَمْ يَخْفَ عَلَى الدَّارِقُطْنِيِّ أَمْرُهُ فَوَجَّهَ
 مَجْهُولًا وَتَبَعَهُ عَبْدَ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ وَأَمَّا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ أَحَدُ الثَّقَاتِ وَقَدْ جَاءَ مَبِينًا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَبَيْنَهُ شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ وَهُوَ أَبُو حَاكِمٍ
 الرَّازِيُّ أَمَامُ الْبَحْرِ وَالتَّعْدِيلِ أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْأَمَامِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَاخَرٍ لَهُ مَسْلُومٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رِجَالِ الصَّحَابَةِ وَكَانَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ شَدَادٍ وَالدَّارِقُطْنِيُّ عَلَى شَرْطِ مَسْلُومٍ أَنْتَهَى أَخْرَجَ مَالِكَ فِي الْمَوْطِئِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَلْبِسُ بَنَاتَ
 أَنْصِبَاتِهَا فِي جُجُوهَا لِهِنَّ الْحَلِيَّ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ حُلِيِّنَ الزَّكَاةَ وَأَخْرَجَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَحْلِي بَنَاتَهُ وَجَوَارِيَهُ الذَّهَبَ ثُمَّ لَا يَخْرُجُ مِنْ حُلِيِّنَ
 الزَّكَاةَ وَأَخْرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ الْحَلِيِّ فَقَالَ لَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو
 ابْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ خَالِدٍ يَسْأَلُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَلِيِّ أَفِيهِ زَكَاةٌ قَالَ جَابِرٌ لَا فَقَالَ إِنْ كَانَ يَبْلُغُ الْفَ دِينَارًا فَقَالَ جَابِرٌ أَكْثَرُ أَنْتَهَى أَخْرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْلِي بَنَاتَهَا الذَّهَبَ لَا تَزَكِّيهِنَّ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ الْفَ قَالَ جَابِرٌ التَّنْقِيحُ
 قَالَ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِمَا عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ خَمْسَةٌ مِنَ الصَّوَابَةِ كَانُوا لَا يَرُونَ فِي الْحَلِيِّ زَكَاةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ أَنْتَهَى
 قَالَ الْأَمَامُ الْحَظَّائِيُّ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جُوبِ الزَّكَاةِ فِي الْحَلِيِّ فَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ
 أَوْجَبُوا فِيهِ الزَّكَاةَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَعَطَاءُ بْنُ سِيرِينَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَمُجَاهِدُ بْنُ الزُّهْرِيِّ إِلَيْهِ ذَهَبٌ لِثَوْرٍ وَأَصْحَابُ الرَّايِ وَرَوَى
 عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالشَّعْبَةَ عَنْ لَيْثٍ أَفِيهِ زَكَاةٌ وَإِلَيْهِ تَهَبُ ذَلِكَ ابْنُ أَنَسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ أَظْهَرُ
 قَوْلِي الْمَشَافِعِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الظَّاهِرُ مِنَ الْكِتَابِ يَشْهَدُ لِقَوْلِ مَنْ أَوْجَبَهَا وَالْأَثَرُ يُؤَيِّدُ وَمِنْ اسْتَقْطَاعِهَا ذَهَبٌ إِلَى النَّظَرِ وَمَعَهُ طَرَفٌ مِنَ الْأَثَرِ وَالْإِحْتِيَاظُ أَدْوَاهَا أَنْتَهَى
 وَفِي سَبِيلِ السَّلَامِ وَالْحَدِيثِ حَلِيلٌ عَلَى جُوبِ الزَّكَاةِ فِي الْحَلِيَّةِ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا نَصَابَ لَهَا لَمَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ هَذِهِ الْمَذْكُورَةِ وَلَا يَكُونُ خَمْسُونَ نَوَاقٍ
 فِي الْأَغْلَبِ فِي الْمَسْأَلَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ الْأَوَّلُ جُوبُ الزَّكَاةِ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ وَاحِدٌ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَادِثِ وَالثَّانِي لَوْجُوبُ الزَّكَاةِ فِي الْحَلِيَّةِ
 وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَالشَّافِعِيِّ فِي حَدِّ قَوْلِهِ لَا أَثَرُ وَرَدَتْ عَنْ السَّلَفِ قَاضِيَةٌ بَعْدًا وَجُوبُهَا فِي الْحَلِيَّةِ وَلَكِنْ بَعْدَ صِحَّةِ الْحَدِيثِ لَا أَثَرُ لِأَثَرِ الثَّانِي
 أَنَّ زَكَاةَ الْحَلِيَّةِ عَارِيَّتُهَا كَمَا رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الرَّابِعُ أَنَّهَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مَرَّةً وَاحِدَةً رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَظْهَرَ الْأَقْوَالِ لِيلًا
 وَجُوبُهَا صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَقُوَّتُهُ وَأَمَّا نَصَابُهَا فَعِنْدَ الْمُوْجِبِينَ نَصَابُ الْقُلْدِ وَظَاهِرُ حَدِيثِهَا الْإِطْلَاقُ وَكَأَنَّهُمْ قَيَّدُوا بِأَحَادِيثِ النُّقْلِيِّينَ وَيَقُولُ الْوَجُوبُ تَحَدُّ
 أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْتَهَى فِي سَبِيلِ السَّلَامِ (سَفِيَانِ) هُوَ الثَّوْرِيُّ (عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بِنْتُ مَرْقٍ
 أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَجَدَ فِي السُّنَنِ وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ دَاسَةَ قَالَ الْحَافِظُ حَمَالُ الْمَزِينِيُّ الْأَطْرَافُ فِي كِتَابِ الْمَرَاثِلِ عَمْرُو بْنُ يَعْلَى وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بِنْتُ مَرْقٍ
 حَدِيثٌ فِي زَكَاةِ الْحَاتِمِ أَبُو دَاوُدَ فِي الزَّكَاةِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي
 رِوَايَةِ ابْنِ دَاسَةَ أَنْتَهَى (نَحْوُ حَدِيثِ الْحَاتِمِ) أَيِ نَحْوِ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي زَكَاةِ الْحَاتِمِ (قِيلَ لِسَفِيَانَ) الثَّوْرِيُّ (كَيْفَ تَزَكَّى) أَيِ خَاتَمًا وَاحِدًا مِنْ وَرَقٍ هُوَ لَا يَبْلُغُ

قال قضمه الى غيره باب في زكاة السائمة حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذ قال اخذت من ثمانية بن عبد الله بن
انس كتابا زعم ان ابا بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مبعوثا وكتبه له فاذا فيه
هذه قرينة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها نبينا عليه السلام فمن سئلها من
المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذود شاة
فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت فحاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها بنت فحاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت
ستين وثلاثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستين واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت
احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستين وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت
احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت
لبون وفي كل خمسين حقة فاذا امتأنت اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة
وليس عنده جذعة فعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين

النصاب (قال) سفيان (قضمه) اي الخاتم (الى غيره) من الحل فتزكى الخاتم مع حل اخر والله اعلم قلت والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى حدثنا
اسحاق بن عبد الله النيسابوري اخفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن عمرو بن الحنفية عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وفي يده خاتم من ذهب عظيم فقال اتودى زكاة هذا قال ما زكاة قال فلما ولي قال حقة عظيمة قال ابو محمد قال لوليد بن مسلم هذا عن سفيان عن
عمرو بن يعلى الطائفي انتهى باب في زكاة السائمة اي المواشي التي ترعى في الصحراء والرعى (قال خذت من ثمانية) بضم المثلثة قال الحافظ ابن حجر
صرح اسحاق بن راهويه في مسنده بان حماد اسمعه من ثمانية واقراة الكتاب فانتهى تعليل من اعلاه بكونه مكاتبة (ان ابا بكر كتبه) اي كتابا (الانس)
ليعمل به (عليه) اي على الكتاب (حين بعثه) اي انسا (مصدقا) هو الذي ياخذ صدقات المسلمين اي حين وجه انسا الى البحرين عاملا على الصدقة
(وكتبه) اي كتب النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب (له) اي لانس (فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي وجب وشرعوا وقد كان يعاجلها بالكتاب
الا ان التحديد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم (التي امر الله) عطف على التي عطف تفسير اي الصدقة التي (فرض سئلها) بصيغة المجهول
اي طلبها (على وجهها) حال من المفعول الثاني في سئلها اي كما سئل على الوجه المشهور عربلا تعدل قال الخطابي اي حسب ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مقاديرها (فليعطها) اي الصدقة (ومن سئل فوقها فلا يعطه) يتناول في جميع احدهما ان لا يعطى الزيادة على الواجب والوجه الاخر ان لا يعطى شيئا
منها لان الساعي اذا طلب فوق الواجب كان خائفا فاذا ظهر خيانتة سقطت طاعته وفي ذلك دليل على ان الامام والحاكم اذا ظهر فسقها بطل حكمها وفيه
دليل على جواز اخراج المرء صدقة امواله الظاهرة بنفسه دون الامام وفي الحديث بيان انه لا شيء في الاوقاص هو ما بين الفريضة وفيه دليل على ان الابل
اذا زادت على عشرين ومائة لم يستأنف لها الفريضة لانه علق بغير الفرض كالواحدة بعد الخمسة والثلاثين بعد الخمسة والاربعين بعد اكمال
الستين قاله الخطابي (في كل خمس ذود) باضافة خمس الى ذود اي ابل وتقدم معناه (ففيها بنت فحاض) وهي التي مضى عليها سنة وطعنت في الثانية
وحملت امها والمخاض بفتح الميم والبعجة التحفة الكاملة اي دخل وقت حملها وان لم تحمل (فابن لبون ذكر) هو الذي دخل في السنة الثالثة وقوله ذكر تأكيد لقوله
ابن لبون وفيه دليل على جواز العدل الى ابن لبون عند عدم بنت المخاض (ففيها بنت لبون) وهي التي اتى عليها حملان وصارت امها لبونا بوضع
الحمل (ففيها حقة) بكسر المهملة وتشديد القاف هي التي اتت عليها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة (طروقة الفحل) بفتح اوله اي مطروقة كحلوبه
بمعنى محلوبه والمراد انها بلغت ان يطررها الفحل وهي التي اتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (ففيها جذعة) بفتح الجيم والذال البعجة وهي التي اتى
عليها اربع سنين وطعنت في الخامسة (ففي كل اربعين بنت لبون) اي اذا زاد يجعل الكل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلا اذا زاد واحد على العدد
المذكور يعتبر الكل ثلاث اربعينات وواحد والواحد لا شيء فيه وثلاث اربعينات فيها ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة
لخمسين وينتال لبون لاربعينين وهكذا ولا يظهر التغير الا عند زيادة عشر (فاذا امتأنت) اي اختلفت الاسنان في باب الفريضة بان يكون للفرض
سنا والموجود عند صاحبها كالسنا اخر (فاذا تقبل منه) والمراد ان الحقة تقبل موضوع الجذعة مع شاتين او عشرين درهما وحمل بعض
على ان ذالك تفاوت قيمة ما بين الجذعة والحقة في تلك الايام فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيمة الزكاة

ان استيسر تاله او عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها
 تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهمًا او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حقة
 وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه قال ابوداود من ههنا لم اضبطه عن موسى كما احب ويجعل معها شاتين
 ان استيسر تاله او عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا حقة فانها تقبل
 منه قال ابوداود الى ههنا لم اتقنته ويعطيه المصدق عشرين درهمًا او شاتين ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون
 لبون وليس عنده الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض
 وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء رجا
 وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ
 مائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة
 ولا يؤخذ في الصدقة ثمرة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيشل لغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجتمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية

والاكثر على تعيين ذلك القدر بضره اجماع المال الا في طلب السن لوجب لم يجز والقيمة (استيسر تاله) اي كانتا موجودتين في ماشيته مثلاً (وليست عنده)
 اي حب المال (فانها تقبل) اي مبنى للفعول (منه) اي حب المال (ويعطيه المصدق) اي المصدق اي العامل على اخذ الصدقات عشرين درهمًا او شاتين
 او للتخيير اي فيه خيار للمصدق اي ان شاء اعطى عشرين درهمًا وان شاء اعطى شاتين (الى ههنا) اي لم اضبط هذا القدر من حديث موسى بن اسمعيل
 اي من قوله ويجعل معها شاتين الى قوله الاحقة فانها تقبل منه ثم اتقنت الباقي من الحديث كما احب (فانه يقبل منه) اي بدل من بنت مخاض فمرا على
 الساعي (وليس معه شيء) اي لا يلزمه مع ابن لبون شيء آخر من الجبل قال الطيب وهذا يدل على ان فضيلة الانثوة تجبر بفضل السن (الا اربع)
 من الابل (فليس فيها شيء) لانه لم يبلغ النصاب (الا ان يشاء رجا) فيخرج عنها انفلان منه والا فلا واجب عليه فهو استثناء منقطع ذكر لدفع توهم نشأ
 من قوله فليس فيها صدقة ان المنفعة مطلق الصدقة لاحتمال اللفظ ان كان غير مقصود فنده صدقة الابل الواجبة فصلت في هذا الحديث
 وظاهر وجوب عيان ما ذكره لانه من لم يجد العين الواجبة اجزأه غيرها (وفي سائمة الغنم) سميت به لانه ليس له آلة الدفاع فكانت غنمة لكل
 طالب ثم الضمان والماعز سواء في الحكم والسائمة هي التي ترضى في اكثر السنة قال في شرح السنة فيه دليل على ان الزكاة المتعجب في الغنم اذا كانت
 سائمة فاما المعلوفة فلا زكاة فيها ولذلك لا تجب لزكاة في عوامل المبقرو والابل عند عامة اهل العلم وان كانت سائمة واوجهها مال في عوامل
 المبقرو ونواضح الابل انتهى (فاذا زادت) ولو واحدة كما في كتاب عمر بن حزم (فاذا زادت على مائتين) ولو واحدة (فاذا زادت على ثلاث
 مائة ففي كل مائة شاة) في النيل ظاهرة انما لا تجب الشاة الرابعة حتى تفي اربع مائة وهو قول الجمهور في رواية عن احمد بعض الكوفيين اذا زادت
 على ثلاثمائة واحدة وجبت الاربعة انتهى في شرح السنة معناه ان تزيد مائة اخرى قصير اربعة مائة فيجب اربع شياه وهو قول عامة اهل
 العلم وقال الحسن بن صالح اذا زادت على ثلاثمائة واحدة ففيها اربع شياه انتهى (هرمة) بفتح الهاء وكسر الراء هي الكبر التي سقطت اسنانها
 (ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة وضمها اي معيبة وقيل بالفتح العيب وبالضم العور (ولا تيس الغنم) بقاء فوقية مفتوحة ثم الياء
 التختانية وهو فعل الغنم (الا ان يشاء المصدق) اختلف في ضبطه فالأكثر على انه بالتشديد والمراد مالك وهو اختيار ابي عبيد وتقدير
 الحديث لا تؤخذ هرمة ولا ذات عيب صلا ولا يؤخذ التيس وهو فعل الغنم الا برضا مالك لكونه يحتاج اليه ففي اخذه بغير اختيار
 اضراره وعلى هذا الاستثناء مختص بالثالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكانه يشير بذلك الى التفويض اليه في اجتهاد
 لكونه يجري مجرى الوكيل فلا يتصرف بغير المصلحة وهذا قول الشافعي في البويط ولفظه ولا تؤخذ ذات عوار ولا تيس ولا هرمة الا ان يرى
 المصدق ان ذلك افضل للسائقين في اخذ على النظر لهم كذا في فتح الباري (ولا يجتمع بين مفترق الخ) قال مالك في الموطأ معنى هذا ان يكون
 نفر الثلاثة لكل واحد منهم اربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجتمع عليهم كلهم الا شاة واحدة او يكون الخليطين واثنا شاة و
 شاة فيكون عليهم اياما ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي هو خطاب للمالك من جهة والساعي
 من جهة فامر كل واحد ان لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق خشية الصدقة قرب كمال يخشيان تكرار الصدقة فيجمعوا ويفرقا لتقل الساعي

الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربا وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الاتسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها حل ثلثا عبد لله بن محمد النفيلي ناعباد بن العوام عن سفين بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج به الى محله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه في خمسين من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمسين وعشرين ابنة مخاض الى خمسين ثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس اربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس سبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كان الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين واربعة فان زادت واحدة فشانان الى مائتين فاذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ثلاث مائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بالسوية ولا يؤخذ

يخشى ان تقل الصدقة فيجمع او يفرق لتكثر فيمضه قوله خشية الصدقة اي خشية ان تكثر الصدقة او خشية ان تقل الصدقة قلما كانت لا لارين لم يكن الحمل على احدهما باولى من الاخر فحمل عليهما معا لكن الاظهر حملها على المالك ذكره في فقه الباري (وما كان من خليطين) اي شريكين (فانهما يتراجعا بينهما بالسوية) قال الخطابي فغناه ان يكونا شريكين في الابل يجب فيها الغنم فتوجد الابل في ايدي احدهما فتؤخذ منه صدقتها فانه يرجع على شريكه بحصته على السوية وفيه دلالة على ان الساعي اذا ظلم فاحذ زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب ون الزيادة التي هي ظلم وذلك معنى قوله بالسوية وقد يكون تراجعها من وجه آخر وهو ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد منهما عشرة قد عرف كل واحد منهما عين ماله فيأخذ المصدق من نصيب احدهما شاة فيرجع كما اخذ من ماله على شريكه ببقية نصف شاته وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تعيين اعيان الاموال وقد روى عن عطاء وطاوس انها قالوا اذا عرف الخيطان كل واحد منهما اموالهما فليس بخليطين وقد اختلف مالك الشافعي في شرط الخلطة فقال مالك اذا كان الراعي والمراس والفحل لحداهما خيطان وكذا قال الاوزاعي وقال مالك فان فرقهما المبيت هذه في قرية وهذه في قرية فهما خيطان وقال الشافعي ان فرق بينهما في المراح فليس باخلطة واشترط في الخلطة المراح والمسرح والسق والخلاط الفحولة وقال اذا فرقنا في شيء من هذه الخصال فليس بخليطين الا ان مالكا قال لا يكونان خليطين حتى يكون لكل واحد منهما تمام النصاب وعند الشافعي اذا تم مالهما نصاب فهما خيطان وان كان لحداهما شاة واحدة (الا ان يشاء ربا) اي فيعطى شيئا تطوعا (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصة مضمومة كانت اولادها ورق وهو الفضة حذف منه الواو وعوض عنها التاء كما في عدة ودية (ربع العشر) بضم الاول وسكون الثاني بضمهما فيها اي يعني اذا كانت الفضة مائتي درهم فربع العشر خمسة دراهم (الاتسعين ومائة) من الدراهم المعنى اذا كانت الفضة ناقصة عن مائتي درهم قال المنذري اخرجها للناسي واخرجها البخاري وابن ماجة (مخافة الصدقة) منصوب على انه مفعول له وقد تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق والمخافة مخافتان مخافة الساعي ان تقل الصدقة ومخافة رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق والحاصل ان التقدير مخافة وجوب الصدقة او كثرتها ان رجع للمالك ومخافة سقوط الصدقة او قلتها ان رجع الى الساعي قال بعض العلماء الخفية النهي للساعي عن جمع المتفرقة مثل ان يجمع اربعين شاة لرجلين لاخذ الصدقة وتفريق المجتمعة مثل ان يفرق مائة وعشرين لرجل اربعين لياخذ ثلاث شياه وهذا قول ابى حنيفة والنهي للمالك ان يجمع اربعينه مثلا الى اربعين بغيره لتقليل الصدقة وان يفرق عشرين له مخلوطة بعشرين بغيره لسقوطها وهذا قول الشافعي وفي شرح السنة هذا انه للمالك والساعي جميعا غي رب المال عن الجمع والتفريق قصدا الى تكثير الصدقة قال لطيفة ويتأتى هذا في صور اربع اشار اليها القاضي بقوله الظاهر انه نهى للمالك عن الجمع والتفريق قصدا الى سقوط الزكاة او تقليلها كما اذا كان له اربعون شاة فيخلطها بربعين بغيره ليعود واجبه من شاة الى نصفها وكما اذا كان له عشرين مخلوطة بثلثها ففرقها لثلاثين نصابا فلا يجب شيء وهو قول اكثر اهل العلم وقد نهى الساعي ان يفرق المواشي على المالك فيزيد الواجب كما اذا كان له مائة وعشرين شاة

ثلاث شرا وثلاث
خيار وثلاث وسط
فياخذ

في الصدقة هزيمة ولا ذات عيب قال وقال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرا وثلثا خيارا وثلثا
وسطا فاخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر حلا ثلثا عثمان بن ابي شيبه نا محمد بن يزيد الواسطي انا
سفيان بن حسين باسناده ومعناه قال فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ولم يذكر كلاهما الزهري حلا ثنا محمد بن العلاء
انا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة
وهي عند عمر بن الخطاب قال ابن شهاب قرأته ما سالني عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي أنسخه عمر بن عبد العزيز من
عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالني عبد الله بن عمر فذكر الحديث قال فاذا كانت احلى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات
لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت
اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقا حتى تبلغ
تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة
ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا و
ثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقا وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ومائة
ففيها اربع بنات لبون اي الستين وحدثت اخذت وفي سائمة الغنم فذكر نحو حديث سفيان بن حسين وفيه ولا يؤخذ
في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تنس الغنم الا ان يشاء المصدق حل ثنا عبد الله بن مسلمة قال قال فلان
وواجهها شاة ففرقها الساعي اربعين اربعين لياخذ ثلاث شياه وان يجمع بين متفرق لتحب فيه الزكاة او يزيد كما اذا كان لرجلين اربعون شاة
متفرقة فجمعها الساعي لياخذ شاة او كان لكل واحد منهما مائة وعشرين فجمع بينهما ليصير الواجب ثلاث شياه وهو قول من لم يعتبر الخلطة
ولم يجعل لها تأثيرا كالثوري ابي حنيفة قال الطيب رحمه الله ظاهر قوله وما كان من خليطين فانهما يترجعان بينهما بالسوية يعطد الوجه
الاول وقوله بالسوية اي بالعدالة بمقتضى الحصة فيشمل انواع المشاركة قال ابن الملك مثل ان كان بينهما خمس ابل فاخذ الساعي وهي فيل حذ
شاة فانه يرجع على شريكه بقية حصته على السوية وباقي بيانه تقدم قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة قال الترمذي حسن غريب
وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعه ولم يرفعه سفيان بن حسين هذا الكلام وسفيان بن
حسين اخبر له مسلم واشتشمه به البخاري الا ان حديثه عن الزهري فيه مقال وقد تابعه سفيان بن حسين على رفعه سليمان بن كثير وهو
من اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقال الترمذي في كتابه لعل سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال
ارجوان يكون محفوظا وسفيان بن حسين صدوق (ولم يذكر الزهري البقر) اي تقسيم البقر اثلاثا كما ذكر في الشاة (باسناده ومعناه)
اي باسناد عباد بن العوام ومعنى حديثه الا ان محمد بن يزيد الواسطي زاد هذه الجملة في روايته فان لم تكن ابنة مخاض فابن
لبون وليست هذه الزيادة في رواية عباد عن سفيان (ولم يذكر) محمد بن يزيد الواسطي (كلام الزهري) عن تقسيم الشاة اثلاثا كما
ذكره عباد عن سفيان والله اعلم (الذي كتبه) اي الكتاب (في الصدقة وهي) اي النسخة (فوعيتها) اي حفظت النسخة (وهي) النسخة
(فذكر) اي الزهري (الحديث) مثل حديث سالم عن ابيه (ففيها بنتا لبون وحقة) الحقة عن خمسين وبنتا لبون عن ثمانين وكذلك اذا
بلغت مائة واربعين ففيها حقتان عن مائة وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائة وخمسين ففيها ثلاث حقا عن كل خمسين حقة
واذا بلغت مائة وستين ففيها اربع بنات لبون عن كل اربعين واحدة واذا بلغت مائة وسبعين ففيها ثلاث بنات لبون عن مائة و
عشرين وحقة عن خمسين واذا بلغت مائة وثمانين ففيها حقتان عن مائة وابنتا لبون عن ثمانين واذا بلغت مائة وتسعين ففيها ثلاث
حقا عن مائة وخمسين وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائتين ففيها اربع حقا عن كل خمسين حقة او خمس بنات لبون عن كل اربعين
واحدة وهذا لا يخالف ما تقدم في حديثه ان قوله فيه ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة معناه مثل هذا الفرق بينه
وبينه الا انه مجمل وهذا مفصل قاله الشوكاني قال المنذري رواية الزهري هذه عن سالم مرسلة (ثلاث حقا) جمع حقة (ففيها
اربع حقا وخمس بنات لبون) او ههنا التخيير لتوافق حساب الاربعين والخمسين (من بنات لبون) (اي شاة المصدق)

وسمى آخر عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث الاغور عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض قول هذا الحديث قال فاذا كانت لك مائة درهم من حال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى تكون لك عشرة دنانير فاذا كانت لك عشرة دنانير من حال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد في حساب ذلك قال فلا أدري اعلی يقول في حساب ذلك اورد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول الا ان جريرا قال بن وهب يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول حل ثنا عمرو بن عثمان عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة (وسمى آخر عن ابي بن وهب مع جرير بن جابر عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة) اي ربع عشرها (الا ان جريرا قال بن وهب يزيد) لفظ جرير اسم ان وجملة يزيد خبران وقال بن وهب هو مدبر بين اسمان وخبره (حتى يحول عليه الحول) قال الخطابي انما اراد به المال لنا من كالمواشي والنقود لان نماها لا يظهر الامدة الحول عليها فاما الزرع والثمر فانه لا يراعى فيها الحول انما ينظر الى وقت ادراكها واستحصاها فيخرج الحق منه وفيه حجة لمن ذهب الى ان القول بالفوائد والبراس يستأنف بها الحول ولا ينبغي على حول الاصل فيه دليل على ان النصاب اذا نقص في خلال الحول لم يوجد كاملا من اول الحول الى آخره انه لا تجب فيه الزكاة والى هذا ذهب الشافعي وعندنا حنيفة ان النصاب اذا وجد كاملا في طرفي الحول وان نقص في خلاله لم تسقط عنه الزكاة ولم يختلفا في العروض التي هي للتجارة ان الاعتبار انما هو لنظر في الحول ذلك لانه لا يمكن ضبط امرها في خلال السنة انتهى قال في سبل السلام الحديث اخرج له الوداود مرفوعا من حديث الحارث الاغور الا قوله فما زاد في حساب ذلك قال فلا أدري اعلی يقول في حساب ذلك ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والا قوله ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول فادكلاما لابي داود ان في رفعه بجملة اختلافا ونبه الحافظ ابن حجر في التلخيص على انه معلول وبين علته ولكنه اخرج الدارقطني الجملة الاخرى من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ لا زكاة في مال مرء حتى يحول عليه الحول واخرج ايضا عن عائشة مرفوعا ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول له طرق اخرى انتهى وقال الحافظ في التلخيص اخرج ابو داود بقوله حديث سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهب ثنا جرير بن حازم سمى آخر عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث عن علي بن ابي نبيه بن المواق على علة خفية فيه وهي ان جرير بن حازم والحارث بن نبهان عن الحسن بن عمار عن ابي اسحاق فذكره قال بن المواق الحول فيه على سليمان شيخ ابي داود فانه وهو في اسقاط رجل انتهى وقوله في حساب ذلك اسنده زيد بن حبان الرقي عن ابي اسحاق بسند لا ينتهي كلامه والحديث دليل على ان نصاب الفضة مائة درهم وهو اجماع وانما الخلاف في قدر الدرهم فان فيه خلافا كثيرا وفي شرح الدمي ان كل درهم ستة دنانير وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل المثقال لم يتغير في جاهلية ولا اسلام قال واجتمع المسلمون على هذا وقال بعض العلماء ان نصاب الفضة من القروش الموجودة على اى بعض ثلاثة عشر قشا وعلى اى الشافعية اربعة عشر على اى الحنفية عشرة وثمانون وتزيد قليلا وان نصاب الذهب عند بعض خمسة عشر وثمانون عند الحنفية ثمانون هذا تقريبا قال في سبل السلام ان قدر زكاة المائتي درهم ربع العشر هو اجماع وقوله فما زاد في حساب ذلك قد عرفت ان في رفعه خلافا وعلى ثبوته فيدل على انه يجب في الزايد وقال بذلك جماعة من العلماء وروى عن علي بن عمر انما قال ما زاد على النصاب من الذهب في الفضة ففيه اى الزايد ربع العشر في قليله وكثيره وانه لا وقصر فيما ولعلمهم يحملون حديث جابر الذي اخرج مسلم بلفظ وليس فيما دون خمس اواق صدقة على ما اذا انفردت عن نصاب منها الا اذا كانت منضفاة الى نصاب منها وهذا الخلاف في الذهب والفضة واما المحبوب فقال المنوي في شرح مسلم انهم اجمعوا فيما زاد على خمسة اوسق انها تجب زكوة بحسابه وانه لا اوقاص فيها انتهى حملوا حديث ابي سعيد الذي اخرج مسلم بلفظ وليس فيما دون خمسة اوساق من تمر ولا حب صدقة على ما لم ينضم الى خمسة اوسق وهذا يقوى من ذهب ابن عمر رضي الله عنهما الذي قد منا في التقدير وقوله وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرة دنانير وفيه حكم نصابا لذهب وقد زكوته وانه عشرة دنانير وفيها نصف دينار وهو ايضا ربع عشرها وهو عام لكل فضة وذهب مضرب بين او غير مضروب وفي حديث ابي سعيد مرفوعا اخرج الدارقطني وفيه لا يحل في الورق زكاة حتى يبلغ خمسا اواق واخرج ايضا من حديث جابر مرفوعا ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة واما الذهب ففيه هذا الحديث فنقل الحافظ ابن حجر عن الشافعي انه قال فرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الورق صدقة فاخذ المسلمون بعده في الذهب صدقة اقا يخبر لم يبلغنا واثاقيا سا وقال ابن عبد البر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في الذهب شيء من جهة نقل الاحاد الثقات وذكر هذا الحديث الذي اخرج ابو داود واخرج الدارقطني قال صاحب السبل قلت لمكن قوله تعالى

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فها توأ صدقة الرقاة من كل أربعين درهما درهم
وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم قال بودا ودرى هذا الحديث الا غش عن ابي اسحاق
كما قال ابو عوانة ورواه شيبان ابو معاوية وابراهيم بن طهمان عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قال بودا وروى حديث النفيل في شعبة وسفيان وغيرهما عن ابي اسحاق عن عاصم عن علي بن النعمان عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
انا بنزح بن حكيم عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
بنت لبون لا يفرق ابل عن حسابها من اعطاهم متوجرا قال ابن العلاء متوجرا بها فله اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشطر ماله
والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية منه على ان في الذهب حلاله واخرج البخاري وابوداود وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صاحب ذهب لا ينفقها الا يودي حقه ما جعل له يوم القيمة
صفاً واحمى عليها الحديث فحقها هو زكوةها وفي الباب عدة احاديث يشد بعضها ببعضها في الدال المنشور ولا بد في نصاب الذهب والفضة
من ان يكونا خالصين من الغش وفي شرح الديري على المنهاج انه اذا كان الغش مماثل لجره الضرب التخليص فيتسامر به وبه على الناس على الاخراج
منها انتهى كلامهما السبل (قد عفوت عن الخيل والرقيق) اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه قال الخطابي لما سقط الزكاة عن الخيل والرقيق
اذا كانت للركوب والخدمة فاما ما كان للتجارة ففيه الزكاة في قيمتها وقد اختلف الناس في وجوب الصدقة في الخيل فذهب كثير الفقهاء الى انه
لا صدقة وقال حماد بن ابي سليمان فيها صدقة وقال ابو حنيفة في الخيل لا تاثر والذكور التي يطلب منها نسلا في كل فرس دينار فان شئت قومتها
دراهم فجعلت في كل مائتي درهم خمسة دراهم وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اخذ من كل فرس ديناراً قلت وانما هو شيء تطوعوا به
لويلزمهم عمر اياه روى مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار ان اهل الشام عرضوه على ابي عبيدة فابي ثم كلموه فابي ثم كتب الى عمر رضي الله
عنه في ذلك فكتب اليه ان احبوا فخذها منهم وارددوها عليهم وارزقهم رقيقهم انتهى كلامه وفي نيل الاوطار وتساك ايضا بما روى عن عمر انه
امر عامله باخذ الصدقة من الخيل وقد تقرر ان افعال الصحابة واقوالهم لاجرة فيها الا سيما بعد اقرار عمر بن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ابا بكر له باخذ الصدقة من الخيل كما في رواية احمد عن عمر وجاءه ناس من اهل الشام فقالوا انا قد صبننا اموالنا الجبل وريقا فاحب ان يكون لنا فيها
زكاة وطهور قال فافعله صاحبها قبل فافعله واستشار اصحاب محمد الحديث وقد اختلفوا في ظاهر حديث الباب لظاهره فقالوا لا تجب الزكاة في
الخيل والرقيق لا لتجارة ولا لغيرها واجيب عنهم بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيمنع به عموم هذا الحديث والحديث
يدل على وجوب الزكاة في الفضة وهو مجمع على ذلك ويدل ايضا على ان زكاة ربع العشر لا اعلم في ذلك خلافا ويدل ايضا على اعتبار النصف
في زكاة الفضة وهو اجماع ايضا وعلى انه مائتا درهم (فها تو) اي اتوا (صدقة الرقاة) قال الخطابي هي الدراهم المضروبة اصلها الورق حذفت
الواو وعوض منها الهاء كعدة وزنة واخرجه الترمذي وابن ماجة قاله المنذري كما قال ابو عوانة) اي عن ابي اسحاق عن عاصم عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
شيبان وابراهيم عن ابي اسحاق عن الحارث الا عور واما زهير فجمع بين عاصم والحارث (روى حديث النفيل) هو عبد الله بن محمد النفيل
وحديثه قبل هذا اجمد يثني (شعبة وسفيان) والحاصل ان شعبة وسفيان وغيرهما روه عن ابي اسحاق لكنه لم يرفعوه بل جعلوه موقوفاً
على علي بن ابي حمزة واما زهير وجري بن جازر وغيرهما عن ابي اسحاق رفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم (عن بهز) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء
وبالزاي (بن حكيم) ابن معاوية وبهز تابعي مختلف في الاحتجاج به قال ابو حاتم هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال المشافعي ليس بحجة وقال
الذهبي ما تركه عالم قط (عن ابيه عن جده) هو معاوية بن جندة صحابي في كل سائمة ابل في اربعين بنت لبون) تقدم في حديث ابن بن
اللبون يجب من ستة وثلاثين الى خمس اربعين فهو يصدق على انه يجب في الاربعين بنت لبون ومفهوم العدد هنا مطروح زيادة ونقصا لانه
عارضه المنطوق الصريح وهو حديث انس (لا يفرق ابل عن حسابها) معناه ان المالك لا يفرق ملكه عن ملك غيره حيث كانا خليطين كما تقدم
او المعنى تحاسب لكل في الاربعين ولا يترك هزال ولا سمين ولا صغير ولا كبير نعم العامل لا ياخذ الا الوسط (من اعطاهم متوجرا) اي قاصداً
للاجرة باعطائها (وشطر ماله) اختلف في ضبط لفظ شطر واعرابه فقال بعض الائمة هو عطف على الضمير المنصوب في اخذوها والمراد من الشطر
البعض وظاهره ان ذلك عقوبة باخذ جزء من المال على منعه اخراج الزكاة وقال بعض الائمة شطر يضم الشين المحجمة وكسر الطاء المهملة

تختلف
المعاري

عَرْمَةٌ مِنْ عَرْمَاتٍ رِبَا عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لِأَلٍّ مِنْهَا شَيْءٌ حَلَّ ثَنَا النُّفَيْلُ نَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن أبي إبل عن معاوية النخعي
 صلى الله عليه وسلم لما توجه إلى اليمن أَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا وَتَبِيعَةً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةً وَمِنْ كُلِّ جَالِيٍّ عَيْنًا
 دِينَارًا أَوْ عَدْلُهُ مِنَ الْمَعَارِفِ ثِيَابًا تَكُونُ بِالْيَمَنِ حَلَّ ثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالتَّنْفِيلِيُّ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالُوا نَا أَبُو معاوية نَا الأعمش
 المشددة فعل مبني للجهول ومعناه جعل ماله شطرين يأخذ المصدق الصدقة من أي الشطرين أراد قال الإمامين الأثرقال الحربي غلط الراوي
 في لفظ الرواية إنما هو وشرط ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما
 التزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا عرف هذا الوجه وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ وله في الحديث
 نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القدير من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شرط ماله عقوبة على منعه
 واستدل بهذا الحديث وقال في الجريد لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت
 ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته انتهى كلامه وقال الحافظ في التلخيص وقال البيهقي وغيره حديث بجزء من نسخ
 وتعقبه الثوري بأن الذي ادعوه من كون العقوبة كانت بالأموال في الأموال في أول الإسلام ليس بثابت ولا معروف ودعوى النسخ غير مقبولة مع الجهل
 بالتاريخ والجواب عن ذلك ما أجاب به إبراهيم الحربي فإنه قال في سياق هذا المتن لفظه وهو فيها الراوي وإنما هو فانا أخذناها من شرط ماله أي جعل
 ماله شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة فاما لا تلتزمه فلا نقله ابن الجوزي في جامع السائدين عن
 الحربي والله أعلم (عزيمة) قال في البدل المنير عزيمة خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك عزيمة وضبطه حسب إرشاد الفقه بالنصب على المصدق وكلما التزم
 جائز من حيث العربية ومعنى العزيمة في اللغة الجهد في الأمر وفيه دليل على أن أخذ ذلك واجب مفروض من الأحكام والعزائم الفرائض كما في كتب
 اللغة كذا في النبل قال في سبل السلام يجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على المصدرية وهو مصدر مؤكد لنفسه مثل له على ألف درهم
 اعترافا والناصب له فعل يدل عليه جملة فانا أخذناها والعزيمة الجهد والحق في الأمر يعني أخذ ذلك بجهد لانه واجب مفروض (من عزمات ربنا)
 أي حقوقه وواجباته والحديث دليل على أنه يأخذ الإمام الزكاة قهرا من منعهما انتهى ما في السبل وقال الخطابي اختلف الناس في القول بظاهر الحديث
 فذهب كثير الفقهاء إلى أن الغلول في الصدقة والغنيمة لا يوجب غرامة في المال وهو ذهب لثوري وأبي حنيفة وأصحابه واليه ذهب الشافعي
 وكان الأوزاعي يقول في الغنيمة أن للإمام أن يحرق رحله وكذلك قال أحمد بن حنبل فاستحقاق بن راهوية وقال أحمد بن حنبل الرجل يحل القربة في
 أحكامها فيه القيمة مرتين وضرب لنكال قال كل من درأ عنه الحد أضغفنا عليه العزم واجتبه في هذا بعضهم بما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في ضلالة الأبل المكنومة غرامتها ومثلها والنكال في الحديث تأويل آخر ذهب إليه بعض أهل العلم وهو أن
 يكون معناه أن الحق يستوفى منه غير متروك عليه وأن تلف ماله فلم يبق الا شرط كرجل كان له ألف شاة فتلف حتى لم يبق منه الا عشرين
 فإنه يؤخذ منه عشرين شاة لصدقة الألف وهو شرط ماله الباقي أي نصفه وهذا محتمل وإن كان الظاهر ما ذهب إليه غيره من قد ذكرناه
 وفي قوله ومن منعنا فانا أخذناه دليل على أن من فرط في إخراج الصدقة بعد وجوبها فمع بعد الامكان ولم يرد لها حتى هلك المال ان عليه
 الغرامة انتهى (من كل ثلاثين تبيعا وتبعية) فيه أنه مخير بين الأمرين والتبعية ذوالحول فكذا كان أو انثى (مسنة) وهي ذوات الحولين (ومن
 كل حالما) أراد بالحال من بلغ الحول وجري عليه حكم الرجال سواء احتلم أم لا كما فسره الراوي (دينارا) ولزاد به الجزية فمن لم يسلم أي من أهل
 الذمة (أو عدله) قال الخطابي عدله أي ما يعادل قيمته من الثياب قال لفراء هذا عدل لشيء بكسر العين أي مثله في الصورة وهذا
 عدله بفتح العين إذا كان مثله في القيمة انتهى وفي النهاية العدل بالكسر الفتح وهما بمعنى المثل (المعافر) وهكذا في رواية أحمد معاوية
 سيف الميم على وزن مساجد وفي بعض نسخ الكتاب المعافى هي برود باليمن منسوبة إلى معافر وهي قبيلة في اليمن إليهم تنسب
 الثياب المعافرية يقال ثوب معافى في سبل السلام والحديث دليل على وجوب لزكاة في البقر وأن نصابها ما ذكر قال ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء
 أن السنة في زكاة البقر على ما في حديث معاذ وأنه النصاب لمجمع عليه وفيه دلالة على أنه لا يجب فيما دون الثلاثين شيء وفيه خلاف للزهري قال
 يجب في كل خمس شاة قياسا على الأبل وأجاب الجمهور بأن النصاب لا يثبت بالقياس وبأنه قد روي ليس فيما دون ثلاثين من البقر شيء وهو وإن
 كان مجهول الإسناد فهو حديث معاذ يؤيد ما قال المنذري وأخرجه للترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن

عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء نا ابي عن سفين
عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل قال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فذكر مثله لم يذكر ثيابا
تكون باليمن ولا ذكر يعنه محتله قال ابوداود رواه جريه ويعلى ومعمرو وشعبة وابوعوانة ويحيى بن سعيد عن الاعمش عن
ابي وائل عن مسروق قال يعلى ومعمرو عن معاذ مثله حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن هلال بن خباب عن ميسرة ابي صالح
عن سويد بن غفلة قال سرت او قال خبرني من سار مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا تأخذ من راضع لبن ولا تجمع بين مفترق ولا تفرق بين مجتمعة وكان انما ياتي الميأة حين ترد الغنم فيقول اذوا
صديقك اموالكم قال نعم رجل منهم الى ناقة كوءاء قال قلت يا ابا صالح ما الكوءاء قال عظيمة السنم قال فاني ان يقبلها قال في
الحب ان تأخذ خير ابي قال فاني ان يقبلها قال فخطم له اخرى دونها فاني ان يقبلها ثم خطم له اخرى ونها فقبلها وقال في اخذها
ولخاف ان يجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي عمدت الى رجل فتخيرت عليه ابلة قال ابوداود رواه هشيم عن هلال
ابن خباب نحوه الا انه قال لا يفرق حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن ابي ليلى الكندي عن
سويد بن غفلة قال تانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده وقرأت في عهده لا يجتمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع
خشية الصدقة ولم يذكر راضع لبن حدثنا الحسن بن علي نا وكيع عن زكريا بن اسحاق المكي عن عمرو بن ابي سفيان
الجهمي عن مسلم بن ثفنة اليشكري قال الحسن

تحتلما

متفرق

متفرق

قال ابوداود
بن الجمع
والجمع صحيح
عنه الباردة
بني جندب في نسخة
اصح -

ان بعضهم رواه مرسل وقال وهذا اصح قال يعلى ومعمرو عن معاذ مثله مراد المؤلف ان جريه وشعبة وابوعوانة ويحيى بن سعيد كلهم يروون
عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ويعلى ومعمرو رواه عن الاعمش متصل ابدا كرمعاذ قال الترمذي والرواية
المرسلة اصح انتهى في بلوغ المرام والحديث حسنه الترمذي واشار الى اختلاف في وصله وصححه ابن حبان الحاكم انتهى وانما ترجم الترمذي الى رواية المرسل
لانها اعترضت رواية الاتصال بان مسروق قاله يلق معاذ واوجب عنه بان مسروق اهدى في النسب يما في الدار وقد كان في ايام معاذ باليمن
فالتقاء ممكن بينهما فهو محكوم باتصاله على رأي الجمهور وكان رأي الترمذي راى البخاري انه لا بد من تحقق اللقاء والله اعلم (من سار مع مصدق
في القاموس المصدق كحدث اخذ الصدقة والمتصدق معطيا الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعنه كتابه (ان لا تأخذ) بصيغة الخطاب
(من راضع لبن) في النهاية اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقدير ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير
الذي يرضع ونهيه عن اخذها لانه خيار المال ومن زائدة وقيل هو ان يكون عند الرجل المشاة الواحدة واللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ
منها شيء وقال العلامة السدي لا تأخذ صغيرا يرضع اللبن والمراد ذات لبن بتقدير المضان اي ذات راضع لبن والنهي عن الثاني لانها من خيار المال
وعلى الاول لان حق الفقراء في الاوساط وفي الصغار اخلال بحقهم وقيل المعنى ان ما عدت للدر لا يؤخذ منها شيء انتهى (ياي الميأة) جمع ماء (تزد) للسق
(فعمد) قصد (كوءاء) بفتح الكاف وسكون الواو اي مشرف السنم عالية (فاني) المصدق (قال) الرجل المتصدق (فخطم لآخرى) اي قاده اليه
بخطامها والابل اذا رسلت في سارحها لم يكن عليها خطم وانما تخطم اذا اراد قودها (دونها) اي ادنى قيمة من الاولى (لان يجد) اي يغضب
(عمدت) بفتح الميم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده هلال بن خباب وقد وثقه غير واحد وكلمه فيه بعضهم انتهى
(الا انه قال لا يفرق) اي بصيغة الغائب المجهول اماما في الرواية الاولى فبصيغة الحاضر المعروف والله اعلم (فاخذت بيده) اي اخذت السند فيه
ذكر اخذ الصدقة (وقرأت في عهده) اي في سنده وكتابه (قال ابوداود) من ههنا الى قوله حكم ما وجدنا في نسخة واحدة (بين) رواية
(لا تجمع) بصيغة الحاضر الخطاب للمصدق كما في رواية ابي عوانة عن هلال بن خباب (و) بين رواية (لا يجمع) اي بصيغة الغائب المجهول
كما في رواية ابي ليلى الكندي (حكم) مغاير بينهما لان الاول هو خاص بالنهي للمصدق ولا يدخل المتصدق تحت هذا النهي والثاني هو عام
بالنهي للمصدق والمتصدق فان المصدق يطلب منفقته والمتصدق يريد فائدة نفسه فامر لما ان لا يجمعوا بين متفرق ولا يفرقوا بين مجتمع خشية
الصدقة والله اعلم (مسلمون ثفنة) قال الذهبي ابن حجر كلاهما في المشتبه بثلثة وفاء ونون مفتوحات والاصح مسلمون شعبة وقال
المنذري في التهذيب مسلمون ثفنة ويقال البكري ويقال اليشكري قال احمد بن حنبل خطأ وكيع في قوله ابن ثفنة والصواب بن شعبة

رُوِيَ يَقُولُ مُسْلِمٌ بِنُ شُعْبَةَ قَالَ سَتَعْمَلُ نَافِعٌ بِنُ عَلْقَمَةَ ابْنِي عَلَى عِرَاقَةَ قَوْمَهُ فَاَمْرَهُ اَنْ يُصَدِّقَهُمْ قَالَ فَبِعَشْنِي اَبِي فِي طَائِفَةٍ
 مِنْهُمْ فَاَتَيْتُ شَيْخًا كَبِيرًا يَقَالُ لَهُ سَمِعْتُ فَقُلْتُ اِنَّ اَبِي بَعَثَنِي إِلَيْكَ يَعْنِي لِاصْدِقَكَ قَالَ اِبْنُ أَخِي وَمَا نَحْنُ بِأَخَذُونَ قُلْتُ فَتَحْتَارُ كَيْفَ
 اَنَا نَبِيْنُ ضَرُّوعُ الْعِلْمُ قَالَ بِنُ أَخِي فَاِنِي اَحَدُكَ اِنِّي كُنْتُ فِي شَعْبٍ مِنْ هَذِهِ الْبَشَاةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي غَيْمٍ لِي فَجَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَا لِي اِنَّا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ لَتُؤَيِّدُنِي صِدْقَةً غَنَمِكَ فَقُلْتُ مَا عَلَيَّ فِيهَا
 فَقَالَا اِسْأَلْهُ فَعَمِلْتُ اِلَى الشَّاةِ وَدَعَرْتُ مَكَانَهَا مُتَمَلِّئَةً فَخَضَا وَشَحِمَا فَاَخْرَجْتُهُمَا إِلَيَّ مَا فَقَالَا هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ وَقَدْ نَهَا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نَأْخُذَ شَاةً فَاعْلَمْتُ فَاَيُّ شَيْءٍ تَأْخُذَانِ قَالَ عِنَا قَا اَحَدُ عَاهُ اَوْ ثِنْيَةً قَالَ فَاَعْمَدُ اِلَى عِنَاقِ مُعْتَاطٍ وَالمُعْتَاطُ الَّذِي لَوْ تَلَدَ وَلَدًا وَ
 قَدْ حَانَ وَلَادُهَا فَاَخْرَجْتُهُمَا إِلَيَّ مَا فَقَالَا نَا وَلَنَا هَا فَجَعَلَا هَا مَعَهُمَا عَلَى بَعِيرِهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا قَالَ بُوْدَاؤُ دَا بُوْعَا صِهْمُ رَوَاهُ عَنْ زَكْرِيَّا قَالَ (ص) اَيْضًا
 مُسْلِمٌ بِنُ شُعْبَةَ كَمَا قَالَ رُوِيَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ النَّسَائِيُّ نَا رُوِيَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ اسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ مُسْلِمٌ
 اِبْنُ شُعْبَةَ قَالَ فِيهِ وَالشَّافِعُ الَّذِي فِي بَطْنِهَا الْوَلَدُ قَالَ بُوْدَاؤُ دَا وَقُرَأْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ بِحِصِّ عِنْدَ اَلْعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
 الْحِصَّةِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ وَاخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ

وكن قال لد ارقطنى وقال لنسائى لا علم احد اتابع وكيعا على قوله ابن ثقفنة قاله السيوطى (ر ح) مبتدأ (يقول مسلم) خبره (استعمل) بالرفع بن
علقة (هو فاعل استعمل) (ابى) مفعول استعمل (عرفة) بكسر العين هو القيم بامور القبيلة (ان يصدم قاهر) اى ياخذ صدقة قاهر (سعر) بكسر السين
وسكون العين المهملتين واخره راء كذا فى جامع الاصول وقال المنذرى سعر بكسر السين وسكون العين المهملتين واخره راء فمهملة هو سعر
الدولى ذكر لد ارقطنى وغيره ان له صحبة يوقيل كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء فى هذا الحديث وفى كتاب ابن عبد البر
بفتح السين المهملة وهو ابن ديسم بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية وفتح السين المهملة الكنانى الدبلى روى عنه ابنه جابر هذا الحديث
انتهى (قال ابن اخى) بحذف حرف النداء (لانابى) من البيان اى نقدر هكذا فى بعض النسخ انابى واما فى اكثر النسخ انا اشتراى نفسى بالشبر
لنعلم وجودها وفى بعض النسخ نسب بالنون ثم السين المهملة قال فى النهاية اسبراى اختبر واعتبر وانظر انتهى (محض) بالحاء المهملة والضمة المجهدة
قاله السيوطى قال الخطابى المحض اللبن وقال ابن الاثير اى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا انتهى (الشاة الشافعة)
قال ابن الاثير اى التى معها ولدها سميت به لان ولدها شفعا وشفعته هى فصارا شفعا وقيل شاة شافعة اذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر
وقال فى رواية شاة الشافعة بالاضافة كقولهم صلوة الاولى ومسجد الجامع انتهى وقال الخطابى الشافع الحامل (قال العنقا) بفتح العين الاثنى من الماعز
عليها اربعة اشهر وان كان ذكرافهم وجدى قال الخطابى وهذا يدل على ان غنمه كانت ماعزة ولو كانت ضائفة لم تجز العناق ولا يكون العناق
الا الاثنى من الماعز وقال مالك الجذع يؤخذ من الماعز والضأن وقال الشافعى يؤخذ من الضأن ولا يؤخذ من الماعز الا الاثنى وقال ابو حنيفة
لا تؤخذ الجذعة من الضأن ولا من الماعز انتهى (معتا) بالمشاة الفوقية والعين واخره الطاء المهملتين قال الخطابى والمعتا من الغنم
هى التى امتنعت عن الحمل لسمها وكثرة شحمها يقال اعتا ط الشاة وشاة معتاط (ابو عاصم رواه) اى الحديث عن زكريا بن اسحاق فقال
فى اسناده مسلم بن شعبة كما قال روح عن زكريا بن اسحاق فاتفق ابى عاصم وروح يدل على وهم وكيع فانه قال مسلم بن ثقفنة وتقدم
بيانه (وقرأت فى كتاب عبد الله بن سالم) الاشعرى المحمدي لم يذكره ابوداؤد ولا يعنى الله بن سالم من الطبقة السابعة هى طبقة كبار التابعين
مالك والثورى ولدا قال المنذرى الحديث منقطع (عن الزبدي) هو محمد بن الوليد القاضى المحمدي روى عنه عبد الله بن سالم (قال الزبدي)
روا خبرنى يحيى بن جابر الطائى قاضى حمص كما اخبرنى غير يحيى (عن جبير بن نفير) هكذا فى عامة النسخ الموجودة لكن قال الحفاظ ابن
حجر فى الاصابة روى ابوداؤد والطبرانى من طريق يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة واخرج البخارى فى
تاريخه من طريق يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه انا حدثه ان عبد الله بن معاوية الغاضرى حدثهم انتهى والذى فى الاصابة
من رواية ابى داؤد هو الصحيح والنسخ التى بايدىنا سقط منها لفظ عبد الرحمن بن جبير بن يحيى بن جابر وجبير بن نفير وتوئدة رواية البخار
فى التاريخ وايضا يحيى بن جابر المحمدي روى عن عبد الرحمن بن جبير بن يحيى بن جابر عن عبد الله بن معاوية الغاضرى (صحيح) صحيح
حسن قال ابو حاتم الرازى وابن حبان له صحة كذا فى الاصابة قال المنذرى الحديث اخرجه ابوداؤد ومنقطعا وذكره ابو القاسم البغوى

ن
سُغْرَيْنِ دَلِيلَيْنِ
نَبِيَّيْنِ زَوْجَيْنِ
عَدَدَتِكَ
فَاعْمَدْنِي مَحْضًا
النَّشَاةَ

من غاضرة قيس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده وأنه لا اله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولا يعطى الهرمة ولا الذرنة ولا المريضة ولا الشربة اللينة ولكن من وسط أموال الكوفان الله لم يسن لكم خيرة ولا يأمركم بشرة حدثنا محمد بن منصور بن يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة عن عمارة بن عمرو بن خرم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمدا فمضت برجل فلما جئت إلى ماله لم أجده عليه فيه إلا ابنة مخاض فقلت له أيتها المخاض فانها صدقتك فقال لا فالأبنة فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سميت فخذها فقلت له ما أنا بأخذ ماله أو من به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل فان قبلك منك قبيلته وإن ردة عليك ردته قال فإني فاعل فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قد مناعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي وأمر الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله قط قبلك فجمعت له مالي فخرجت ماعلي فيه ابنة مخاض ذلك مالا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة فتية ليأخذها فإني على وهما هي قد جئتكم بها يا رسول الله خذها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير أجزاك الله فيه وقبيلنا منك قال فها هي ذه يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعاه في ماله بالبركة حدثنا أحمد بن حنبل نا وكيع نا زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال انك تأتي قوما أهل الكتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا اله إلا الله وإني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة

في مجمع الصحابة مسندا وذكره أيضا أبو القاسم الطبراني وغيره مسندا وعبد الله بن معوية هذا له صحبة وهو معدود في أهل حمص وقيل أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا انتهى (من غاضرة قيس) غاضرة هو أبو قبيلة قال في اللسان والغواض في قيس غاضرة قبيلة من اسد وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد غاضرة حي من بني غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغاضرة أمه وغاضرة بطن من ثقيف ومن بني كندة وهكذا في تاج العروس وفي المغني لمحمد طاهر الغاضري بكسر الصاد المعجمة منسوب إلى غاضرة (ابن مالك ومنه عبد الله بن معوية والله أعلم) رافدة (عليه) الرافدة فاعلمة من الرفذ وهو الالعانة يقال رفذته ارفذته اذا عنته اي تعينه نفسه على اداء الزكاة (ولا الذرنة) بفتح الدال المهملة بعد هاء مكسورة ثنون وهي الجرباء قاله الخطابي واصل الدرر الوسخ كما في القاموس (ولا الشربة) بفتح الشين المعجمة والراء قال أبو عبيد هي صغار المال وشرارة وقال الخطابي والشرط ذلة المال (اللينة) البخيلة باللبس يقال لئيم للشخير والد في النفس المهين (ولكن من وسط أموالكم) فيه دليل على أنه ينبغي أن يخرج الزكاة من اوساط المال لا من شرارة ولا من خياره (لم أجده عليه) اي لم أجد على فتمته من الصدقة المفروضة (الابنة مخاض) وهي التي أتت عليها حول دخلت في السنة الثانية (فقال ذاك) اي بنت المخاض لا ينتفع بها إلا لبن ولا يركوب (فتية) بفتح الفاء وتشديد الياء الشابة القوية (ان تأتيه) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما عرضت) ما موصولة (فخرج) الرجل (ان ماعلي) اسمان (فيه) في مالي (ابنة مخاض) خبران (وها) للتنبيه (هي) الناقة (ذه) هذه موجودة (ذاك) اي بنت مخاض (الذي عليك) فرض قال منذ رى في اسناده محمد بن اسحاق وقد تقدم اختلاف الأئمة في الاحتجاج بحديثه انتهى قلت محمد بن اسحاق ههنا صرح بالتحديث فتقبل روايته لانه ثقة وثقه جماعة من الأئمة وإنما نقر عليه التدليس (بعث معاذا) بضم الميم اي ارسله كان بعثه سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره البخاري في أواخر المغازي وفيه اقوال أخرى فكرها الواقدي ابن سعد وانفقوا على أنه لم يزل باليمن إلى ان قدم في عهد أبي بكر ثم توجه إلى الشام فمات بها (أهل الكتاب) اليهود والنصارى قال لطيفة قيد قوله قوما أهل الكتاب ومنهم أهل الذمة وغيرهم من المشركين تفضيلا لهم وتغليبا على غيرهم (فادعهم) انما وقعت الهداية بالشهادتين لا هما اصل الدين الذي لا يصح شئ غيرهما الا بما ضمن كان منهم غير موحد فالمطالبة متوجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين على التعيين ومن كان موحدا فالمطالبة بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان كانوا ما يقتضيه الاشرار ويستلزمه فيكون مطالبهم بالتوحيد

المتعدي
رضي

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ فَانْهَوْا
أَطَاعُوا لَكَ فَاتَّكَ وَكَرَأْتُمْ أَمْوَالَهُمْ وَاتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا
الْكَلْبِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعْتَدِي
فِي الصَّدَقَةِ كَتَائِبُهَا بِأَبْرِ رِضَاءِ الْمُصَدَّقِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْنَى قَالَا نَحْنُ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ دَلِيلُكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَجِيدٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ قَالَ ابْنُ عَجِيدٍ فِي حَدِيثِهِ
وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيرًا وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ بَشِيرًا قَالَ قُلْنَا إِنْ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا
أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدَرٍ مَا يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا فَقَالَ الرَّحْلُ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا نَحْنُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ
مُتَمَرٍّ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ

لِنَفْسِ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَقَائِدِهِمْ (فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ) اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْكَفَّارَ غَيْرَ مَخْطُوبٍ بِالْفِرْعَوْنِ وَحَيْثُ دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ فَقَطَّعَ دَعْوَاهُ إِلَى الْعَمَلِ وَرَبَّ
عَلَيْهِ بِالْفَاءِ وَفِيهِ بَحْثُ ذِكْرِ الْحَافِظِ فِي الْغَنَمِ (صَدَقَةً) أَيْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ (تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ) اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى قَبْضَ الزَّكَاةِ وَصَرَفَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ
وَأَمَّا بَنَائِبُهُ فَمَنْ أَمْتَنَعَ مِنْهُمْ أَخَذَتْ مِنْهُ قَهْرًا فِي فُقَرَائِهِمْ (أَيْ الْمُسْلِمِينَ) وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَكْفِي أَخْرَاجَ الزَّكَاةِ فِي صَهْفٍ وَاحِدٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ يَسْتَدَلُّ بِهِ مَنْ
لَا يَرَى عَلَى الْمَدْيُونِ زَكَاةً إِذَا لَمْ يَفْضَلْ مِنَ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ قَدَرُ نَصَابٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِغَنِيٍّ إِذَا خَرَجَ مَالُهُ مُسْتَحَقًّا لِلْغَرَامَاءِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ تَدْفَعُ إِلَى جِيرَانِهَا وَأَنْ
لَا تَقْلُ مِنْهَا إِلَى الْبَلَاخِ أَيْ وَجُوزَ الْبَخَارِيِّ وَالْحَنْفِيَّةِ نَقْلَ الزَّكَاةِ وَمَعَهَا دَلِيلٌ صَحِيحٌ وَأَلَّهُ أَعْلَمُ (وَكُرَأْتُمْ أَمْوَالَهُمْ) مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ لِيَجُوزَ إِظْهَارُهُ وَالْكَرَأْتُ جَمْعُ
كَرِيمَةٍ أَيْ نَفِيسَةٍ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لِيَجُوزَ لِلْمَصَدَّقِ اخْتِيَارَ أَمَالِكِ الْزَّكَاةِ لِمَوَاسَاتِ الْفُقَرَاءِ فَلَا يَنْبَغِي لَكَ الْإِحْجَانُ بِأَمَالِكَ الْإِبْرَضَةِ قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ تَلْفَ أَمَالٍ يَسْقُطُ الزَّكَاةُ مَا لَمْ يَقْصُرْ فِي الْإِدَاءِ وَوَقْتُ الْإِمَّاكَ أَيْ بَعْدَ الْوُجُوبِ (وَإِنْ دَعَا الْمَظْلُومَ) فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالنَّكَتَةِ
فِي ذِكْرِ عَقَبِ الْمَنْعِ مِنْ اخْتِزَامِ أَمْوَالِ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ أَخَذَ ظُلْمًا (حِجَابٌ) أَيْ لَيْسَ لَهَا صَارْفٌ يَصْرِفُهَا وَلَا مَانِعٌ وَالْمَرَادُ مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ ظُلْمًا كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ مِنْ فِرْعَوْنَ دَعَا الْمَظْلُومَ مُسْتَجَابَةً وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجِّرَ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَدْ حُجِّجَ بِهِ أَنَّهُ حَاجِبٌ فِي مَالِ الْمَجْنُونِ وَ
الطُّفْلِ الْغَنِيِّ لَعَمْرُؤُا قَوْلُهُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ قَالَهُ عِيَّاضٌ وَفِيهِ بَحْثٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى بَعْثِ السَّعَاةِ وَتَوْصِيَةِ الْإِمَامِ عَامِلُهُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَقَبُولِ
خَبَرِ الْوَاحِدِ وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَقَدْ اسْتَشْكَلَ عَدَمَ ذِكْرِ الصُّومِ وَالْحَجْرِ فِي الْحَدِيثِ مَعَهُ بَعْثُ مَعَاذِكَ فِي أَخْرَاجِ الْأَمْرِ كَمَا تَقَدَّمَ وَاجِبٌ لِمَنْ الصَّلَاةُ بِأَنَّ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ مِنْ
بَعْضِ الرِّوَاةِ تُعَقَّبُ بِأَنَّهُ يَفْضُلُ إِلَى رَفْعِ الْوُثُوقِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لِاحْتِمَالِ زِيَادَةِ النِّقْصَانِ وَاجِبٌ لِكُرْمَانِي بِأَنَّهُ تَمَامُ الشَّارِعِ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
أَكْثَرُ وَلِهَذَا كَرَّمَهُ فِي الْقُرْآنِ مَنْ ثَلَمَ بِذِكْرِ الصُّومِ وَالْحَجْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَعَهُمَا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي لِخَصِّهَا مَحْرُورًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (الْمُعْتَدِي) هُوَ مَنْ يُعْطَى الزَّكَاةَ غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا وَقِيلَ إِرَادَانِ السَّاعِي إِذَا اخْتَارَ خِيَارَ الْمَالِ بِمَا مَنَعَهَا فِي السَّنَةِ الْآخَرَى
فَيَكُونُ سَبَبًا فِي ذَلِكَ فَمَا فِي الْأَثَرِ سِوَاهُ قَالَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ عَلَى الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَثَرِ مَا عَلَى الْمَانِعِ فَلَا يَحِلُّ لِرَبِّ أَمَالٍ كَتَمَانِ أَمَالٍ
وَأَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ السَّاعِي قَالَ الطَّبْرِيُّ بِرِيَالِ الشُّبْهِ بِهِ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُطْلَقٍ بَلْ مُقَيَّدٌ بِقَيْدِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْمَنْعِ فَذَا فَقَدْ لَقِيَ فَقَدْ التَّشْبِيهِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ أَنْتَهَى وَسَعْدُ بْنُ
سَنَانٍ كُنْدِي مَصْرِيٌّ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ وَخُتِلَفَ فِيهِ فَقِيلَ سَعْدُ بْنُ سَنَانٍ وَقِيلَ سَنَانُ بْنُ سَعْدٍ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالصَّحِيحُ سَنَانُ بْنُ سَعْدٍ وَذَكَرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِهِ لِلْمَصْرِيِّينَ فِي بَابِ سَنَانٍ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاهُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ بِأَبْرِ رِضَاءِ الْمُصَدَّقِ أَيْ لِسَاعِي الَّذِي يَأْخُذُ الْعَهْدَاتِ
مِنَ النَّاسِ (مِنْ بَنِي سَدُوسٍ) صِفَةٌ وَجَلَّ (الْخَصَّاصِيَّةُ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ تَحْتَهُمَا نَقْطَتَانِ كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَقِيلَ بِالْتَّخْفِيفِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ
مَعْبُدٍ وَقِيلَ بِشِيرِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَهُوَ أَمَةٌ وَقِيلَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصَّاصٍ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ أَزْدٍ (أَنْ أَهْلَ الصَّدَقَةِ) أَيْ
أَهْلَ اخْتِزَامِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَمَالِ (يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا) أَيْ يَظْلُمُونَ وَيَتَجَاوِزُونَ وَيَأْخُذُونَ أَكْثَرًا مِنْ مَا وَجِبَ عَلَيْنَا (فَقَالَا) قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ وَنَحْنُ لَمْ يَخْصُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ
لَا أَنَّ كَتَمَانِ بَعْضُ أَمَالٍ خِيَانَةٌ وَمَكْرٌ وَلَئِنْ لَمْ يَخْصُ لِرَبِّهَا كَثَرَتْ بَعْضُهَا عَلَى غَيْرِ ظَالِمٍ وَلَكِنْ حَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْمُنْذَرِيُّ
وَفِي سَنَادِهِ دَيْسَمُ السَّدُوسِيُّ فِي كَرِهٍ ابْنِ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ مَقْبُولٌ فِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدَّثَ
اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ كَتَمُ شَيْءٍ عَنِ الْمَصَدِّقِينَ وَإِنْ ظَلَمُوا وَتَعَدَّوْا وَقَالَ ابْنُ رَسَالَانَ لَعَلَّ الْمَرَادَ بِالْمَنْعِ مِنَ الْكَتَمِ أَنَّ مَا اخْتَارَ السَّاعِي ظَلَمًا يَكُونُ

ركيب

هذا أخر الجزء التاسع والجزء العاشر من تجزئة الخطيب ١٢

رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا نَافِثُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْعُصَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَتِيكَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيَاتِيكُمْ رَكِبٌ مُبْغَضُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمُ فَرَجَبُوا أَبَهُمْ وَخَلَوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا وَأَرْضُهُمْ فَإِنْ تَمَامَ زَكَاةُكُمْ رَضَاهُمْ وَلَيْدُكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَبُو الْعُصَيْنِ هُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ نَاعِدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ وَنَاعِثُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدُ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ نَاعِدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلَالُ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ يُعْنَى مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَا تَوْفِيظُ قَالُوا قَالُوا فَقَالَ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ظَلَمُوا نَا قَالُوا رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ زَادَ عُثْمَانُ إِنْ ظَلَمْتُمْ قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَتِيكَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ حَفْصُ بْنُ غَرْمٍ الْقُرَشِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ الْمَعْنَى قَالَا نَاشِعَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَفَى قَالَ كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَافَا قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ قَالُوا فَانَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي وَفَى

فِي ذِمَّتِهِ لِرَبِّهِمَا لَقَدْ كَانَ عَلَى اسْتِجَاعِهِ مِنْهُ اسْتِجَاعُهُ وَالْإِسْتِغْرَافُ فِي ذِمَّتِهِ (رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ) مَعْنَى هَذَا الْكَلَامُ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَمَادٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ شَيْبَةَ فِي الْخَصَائِصِ قَالَ قُلْنَا وَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا هَذَا الْقَوْلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا وَالْمُخْلَفَاءُ بَعْدَهُ فَيَكُونُ مَوْثُوقًا وَأَمَّا مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ فَصَحَّحَ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَعْرُوفُ أَيُّوبَ فَقَالَ حَمَادُ عَنْ أَيُّوبَ لَمْ يَرْفَعَهُ وَابْنُ أَبِي عَتِيكَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَكُسْرُ التَّاءِ الْقَوْفِيَّةُ) (سَيَاتِيكُمْ رَكِبٌ) وَهُوَ سَجْمٌ لِلرَّكَبِ سَاعَةٌ وَغَالٌ لِلزَّكَاةِ (مُبْغَضُونَ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْغَيْنِ الْمَشْدُودَةِ أَيْ يَبْغَضُونَ طَبْعًا لَا شَرًّا لَانَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِمَحَبُوبٍ قُلُوبُهُمْ قِيلَ يَسْكُونُ الْبَاءُ وَفَتْحُ الْغَيْنِ الْمَخْفُوفَةِ أَيْ تَبْغِضُونَهُمْ لَا تَهْمُ بِأَخْذِهِنَّ الْأَمْوَالَ (فَإِذَا جَاءُوكُمُ وَكَمْ فَرَجَبُوا) أَيْ قُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا وَاهْلًا وَسَهْلًا وَاطْمَئِنُّوا لَهُمْ بِقُدْرَتِهِمْ وَعَظْمِهِمْ (وَخَلَوْا) أَيْ تَرَكُوا (بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ) أَيْ يَطْلُبُونَ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ يَعْنِي لَا يَمْنَعُونَ وَإِنْ ظَلَمُوا لَانَّ مَخَالَفَتَهُمْ مَخَالَفَةُ السُّلْطَانِ لَانَّهُمْ مَمْرُودٌ مِنْ جِهَتِهِ وَمَخَالَفَةُ السُّلْطَانِ تَوْدِي إِلَى الْفِتْنَةِ وَهُوَ كَلَامُ الْمُظْهَرِّ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ عَمُّ الْحَكْمِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ بَحْثٌ لَانَّ الْعِلَّةَ لَوُكَايَتِهِ هِيَ الْمَخَالَفَةُ لِجِهَةِ الْكُفَرِ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِزْ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بَقْدَرٍ مَا يَبْتَغُونَ قَالَ (لَا فَنَ عَدَلُوا) أَيْ فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ (فَلَا نَفْسَ لَهُمْ) أَيْ فَلَهُمُ الثَّوَابُ (وَأَنْ ظَلَمُوا) بِأَخْذِ الزَّكَاةِ أَكْثَرَ مَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ وَأَفْضَلُ مَا وَجِبَ (فَعَلَيْهَا) أَيْ فَعَلَى أَنْفُسِهِمْ لَانَّهُمْ ظَلَمُوا وَلَهُمُ الثَّوَابُ بِتَحْمِيلِ ظَلَمِهِمْ (وَارْضُوا) أَيْ اجْتَهِدُوا وَابْتَغُوا فِي أَرْضِهِمْ مَا يَنْعَمُونَ بِهِ الْوَاجِبُ مِنْ غَيْرِ مَطْلٍ وَفَكَتٌ وَلَا غَشٍّ وَلَا خِيَانَةٍ (فَإِنْ تَمَامَ زَكَاةُكُمْ) أَيْ كَمَالُهَا كَمَا وَجِبَ (لِرَضَاهُمْ) بِالْقَصْرِ وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ رَضَاهُمْ مَا مَكَّنَ (وَلَيْدُكُمْ) بِسُكُونِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا (لَكُمْ) هُوَ الْمَرْغَبُ لِقَابِضِ الزَّكَاةِ سَاعِيًا وَمُسْتَحَقًّا أَنْ يَدْعُوَ لِلزَّكَاةِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مَفْتُوحَةً لِلتَّعْلِيلِ يَكُونُ الْمَعْنَى هُوَ لَتَتَمَّ زَكَاةُكُمْ وَلَيْدُكُمْ وَأَوْفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ اسْتِزْجَارَ سَبَبِ حُصُولِ الدَّعَاءِ وَوَصُولِ الْقَبُولِ قَالَ الطَّبْرِيُّ الْمَعْنَى أَنَّهُ سَيَاتِيكُمْ عَمَّا يَطْلُبُونَ مِنْكُمْ زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ وَالنَّفْسُ مَحْبُولَةٌ عَلَى حَبْلِ مَالٍ فَتَبْغِضُونَهُمْ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَقَوْلُهُ عَدَلُوا وَظَلَمُوا مَبْنِي عَلَى هَذَا الرَّعْمِ وَلَوْ كَانُوا ظَالِمِينَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ كَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِالْإِعْمَالِ لَهُمْ بِقَوْلِهِ وَيَدْعُو الْكَوْكَالَ الْمُنْذَرِي فِي إِسْنَادِهِ أَبُو الْعُصَيْنِ وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَذْكُرْ فِي الرِّوَاةِ خَمْسَةَ كُلِّ مِنْهُمَا اسْمُهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثِقَةٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ضَعِيفٌ وَقَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِذَلِكَ صَاحِبُ قَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِهِ بِأَسْقَالِ الْمُنْذَرِي فِي الرِّوَاةِ خَمْسَةَ كُلِّ مِنْهُمَا اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَا نَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ تَكْلُفِهِ غَيْرَهُ انْتَهَى كَلَامُ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ (أَيْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ كِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ) فَقَالَ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ (مَعْنَاهُ) أَرْضُوا هُمْ بِذَلِكَ لِوَجِبِ مِلَاطِفَتِهِمْ تَرَكَ مَشَاقِقَهُمْ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى ظَلَمِهِمْ لَا يَفْسُقُ بِهِ السَّاعِي إِذَا لَوْ فَسَدَ لَعَلَّ ابْنَ أَبِي سَمْعِيلَ (وَلَوْ جَبَلُ الدَّفْعِ إِلَيْهِ بَلَّ لَا يَجْزِي) (مَا صَدَرَ عَنِّي) مَا رَجَعُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النَّسَائِيِّ هَذَا الْخَرَجُ التَّاسِعُ وَأَوَّلُ الْجُزْءِ الْعَاشِرُ مِنْ تَجْزِئَةِ الْخَطِيبِ بِأَبِ عَاءِ الْمَصْدَقِ لِأَهْلِ الْمَصْدَقَةِ (قَالَ كَانَ أَبِي) أَيْ أَبُو وَفَى (مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ) أَيْ الَّذِينَ بَايَعُوهُ صَلَاحًا بِعِلَّةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (قَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفِي أُخْرَى عَلَيْهِمْ (عَلَى آلِ أَبِي وَفَى) (يُرِيدُ) بِأَوْفَى نَفْسَهُ لَانَّ الْآلَ يُطْلَقُ عَلَى فِرَاقِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى لَقَدْ لَوْتُ مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ وَقِيلَ لَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَقِّ الرَّجُلِ الْجَلِيلِ الْقَدِيرِ وَاسْمُ أَبِي وَفَى عُلُقَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَرِثِ الْأَسْلَمِيُّ شَهِدَ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِعِلَّةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَرِهَهُ مَالِكٌ وَكَثَرُ الْعُلَمَاءِ قَالَ ابْنُ التِّينِ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَعْكَرُ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَدْعُو أَخْذَ الْمَصْدَقَةِ لِلْمَصْدَقِ بِهَذَا الدَّعَاءِ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَاجِبٌ عَنْهُ هَؤُلَاءِ الصَّلَاةُ الدَّعَاءُ لِأَنَّهُ يَخْتَلَفُ

باب تفسير اسنان الابل قال بوداؤد سمعته من الرياشي ابي حاتم وغيرهما ومن كتاب النضر بن شمير ومن كتاب عبيد بن ربيعة
ذكر احد هذه الكلمة قالوا يسمى الحوار ثم الفصيل اذا فصل ثم تكون بنت فحاض لسنة الى تمام سنتين فاذا دخلت في الثالثة فبانه لبنون
فاذا تمت له ثلاث سنين فهو حقة الى تمام اربع سنين لا تستحق ان تتركب يحمل عليها الفحل وهي تلقح ولا يلقح الذكر حتى يثني ويقال للحقة طروقة
الفحل ان الفحل يطرقها الى تمام اربع سنين فاذا طعنت في الخامسة فري جلدته حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة والقوي ثنية فهو جنيذ
ثني حتى يستكمل ستا فاذا طعن في السابعة سمى الذكر رباعي والانثى رباعية الى تمام السابعة فاذا دخل في الثامنة والقي السن السديس الذي بعد
الرباعية فهو سديس سديس الى تمام الثامنة فاذا دخل في التسعة طلع نابه فهو ازل اي زل نابه يعني طلع حتى يدخل في العاشرة فهو جنيذ

ثنية
رباعي

بحسب لما عوله فصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعاء لهم بالمغفرة وصلاته امته دعاء بزيادة القرية والزلفي ولذلك كانت لاتباعه بغيره وفيه دليل على
انه يستحب لدعاء عند اخذ الزكاة لمعطيهما واوجبه بعض اهل الظاهر وحكاها الحنابلة في بعضها البعض لشفاعة واجيب بانه لو كان واجبا لعلمه النبي صلى الله عليه
والله وسلم السعاة ولان ساير ما يؤخذ من الامام من الكفارات والديون وغيرها لا يجب عليه فيه الدعاء فكذلك الزكاة واما الآية فيحمل ان يكون الوجوب
خاصا به لكون صلته صلى الله عليه وسلم وسكننا لهم بخلاف غيره واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب تفسير اسنان الابل (جمع سن بمعنى علمي
وهو مؤنثة قال في اللسان وجمعها اسنان لا غير وفي حديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعماهم والمعنى بابا اعمار الابل واما السن من الفم فهي
مؤنثة ايضا وجمعها الاسنان ايضا مثل حمل واحمال والله اعلم سمعته من الرياشي بكسر الراء ثم الياء التثنية المخففة اسمه عباس بن الفرج البصري النخعي
وثقه ابن حبان والخطيب (وابي حاتم) الرازي اسمه محمد بن ادريس الحافظ الكبير روى عن ابن معين واحمد والاصمعي وجماعة قال النسائي ثقة وقال
الخطيب كان احدا الائمة الحافظ الاثبات (ومن كتابا للنضر بن شمير) الكوفي النخعي ثقة ابن معين والنسائي وكتابه في غريب الحديث (ومن كتاب ابي عبيد) القاسم
ابن سلام البغدادي حقه التصانيف قال بوداؤد ثقة مامون وكتابه في غريب الحديث (وربما ذكر احدهم) ممن ذكرناه وهو الرياشي وابو حاتم والنضر بن عبيد
(الكلمة) مفعول فكري ذكر واحد منهم بعض الالفاظ ولم يذكره غيره والحاصل اننا نحول الالفاظ في تفسير الاسنان ما خردا من كلام هؤلاء فربما اتفقوا
جميعهم على تفسير بعض الالفاظ وربما انفرد به بعض من بعض ولكن انا لانكره بل حرره على وجه الاستيعاب والله اعلم (يسمى الحوار) بضم الحاء وقد تكسر
ولذلك ساءت تضعه او الى ان يفصل عنه امه كذا في القاموس في الصحاح الحوار ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل (حق حقة)
قال الجوهري الحق بالكسر كان من الابل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة والانثى حقة وحق ايضا سمي بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع
(لانها) اي الحق (الفحل) الذكر من الابل يضر بها الفحل يقض حاجته منها وهي تلقح يقال لحقت الناقة تلحق اذا حملت فاستبان حملها والمعنى الناقة الى
تمام اربع سنين تكون قابلة لنضرب الفحل وتكون حاملا (ولا يلقح) بصيغة المجهول (الذكر) قال في القاموس شرحه واللقاح اسماء الفحل من الابل والخيول
هذا هو الاصل المعنى الذكر من الابل لا يصير قابلا للنضرب صبياء الفحل (حتى يثني) الابل اي يستكمل ستا من السنين بالقام ثنيته قال في لسان العرب
الثنية واحدة الثنايا من السن وثنايا الانسان في فمه الاربع التي في مقدم فيه ثنتان من فوق وثنتان من اسفل قال ابن سيدة وللانسان والكف والسبع
ثنتان من فوق وثنتان من اسفل الثني من الابل الذي يليق ثنيته وذلك في السادسة واما اسم البعير ثنيا لانه القى ثنيته قال الجوهري الثني الذي يليق
ثنيته ويكون ذلك في الظلف الحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة (والقي السن السديس) بفتح السين وكسر الدال هو السن التي بعد الرباعية
والسديس السديس من الابل والغنم الملقى سديسه وقد اسديس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة (بعد الرباعية) قال في اللسان و
الرباعية مثل الثمانية احدى لاسنان الاربع التي تلي الثنايا بين الثنية والنايب تكون للانسان وغيره والجمع رباعيات قال الاصمعي للانسان من فوق
ثنتان ورباعيتان بعدها ونايان وضاحكان ستة ارجاء من كل جانب وناجلان وكذلك من اسفل قال ابو زيد وللحافر ثنايا اربع رباعيات واربع
قوارح واربع ثنايا ثمانية ارجاء يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته بالحق وللانثى رباعية بالتحفيف ذلك اذا دخل في السنة السابعة (فهو سديس) بفتح
السين وكسر الدال (وسديس) بفتح السين وفتح الدال المهملتين قال في اللسان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا القى السن التي بعد الرباعية
والسديس بالتحريك السن قبل المازل يستوي فيه الذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السديس السديس المازل (طلع نابه) الناب هي
السن التي خلف الرباعية (فهو ازل اي زل نابه يعني طلع) قال الاصمعي وغيره يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو جنيذ ازل
وكذلك الانثى بغيرها وجل بازل ناقة بازل هو اقصر اسنان البعير سمي بازلا من البزل هو الشق وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم

الزمان
آخر

مُخْلَفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلٌ عَامٍ وَبَازِلٌ عَامِينَ وَمُخْلَفٌ عَامٍ وَمُخْلَفٌ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ وَالْخَمْسِ
سِنِينَ وَالْمُخْلَفَةُ لِحَامِلٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَبِحَدِّثَةٍ وَقْتُ مَنَ الرِّمَنِ لَيْسَ لَيْسَ وَقُصُولُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ قَالَ أَبُو الْأَشْثَلِ
الرِّيَاشِيُّ شَعَرَ إِذَا سَهِيلٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ طَلَعَ : فَإِنَّ اللَّبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقَّ جَذَعٌ : لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ : وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُؤَلَّدُ
فِي غَيْرِ حِينِهِ بَابٌ أَيْ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ حَلْثًا تَقْتِيئُهُ بَنُ سَعِيدٍ نَابِئِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا جَلْبَ

عَنْ مَنْبِتِ شِقَاقِ مُخْلَفٍ (بِضْمٍ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ) قَالَ فِي اللِّسَانِ وَالْإِخْلَافِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيدِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَزُولِهِ يُقَالُ بَعِيدٌ مُخْلَفٌ وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْأَبْلِ
الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ فِي الْحَكْمِ الْمُخْلَفُ بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَنَةٌ وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلَفٌ عَامٌ وَعَامِينَ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَالْأَشْثَلُ بِالْهَاءِ وَقِيلَ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ
أَنْتَاهِ (بَازِلٌ عَامٌ) بِالْإِضَافَةِ (وَبَازِلٌ عَامِينَ) قَالَ فِي تَابِجِ الْعُرُوسِ قَوْلُهُمْ بَازِلٌ عَامٍ وَبَازِلٌ عَامِينَ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدَ الْبَزُولِ عَامٌ وَعَامَانِ أَنْتَاهِ وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ
مُخْلَفٌ عَامٌ وَمُخْلَفٌ عَامِينَ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدَ الْإِخْلَافِ عَامٌ وَعَامَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ إِلَى خَمْسِ سِنِينَ (وَالْمُخْلَفَةُ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَكسْرِ اللَّامِ الْحَامِلِ مِنَ النُّقْ
وَتَجْمَعُ عَلَى خُلْفَاتٍ وَخُلَافَةٍ (وَالْجَذَعُ وَجَعٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِّ الْمُجْمَعَةِ بَعْدَ هَاوٍ وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ السُّنَنِ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَعْدَ الذَّالِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ مَا نَصَبَهُ الْجَذَعُ
مُحَرَّكَةً قَبْلَ الشَّيْءِ وَهِيَ بِهَاءِ اسْمُهُ فِي زَمَنِ وَلَيْسَ يَسَنُ تَنْبِتُ وَتُسْقَطُ أَنْتَاهِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْجَذَعُ الصَّغِيرُ السِّنِّ وَالْجَذَعُ اسْمُهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ يَسَنُ تَنْبِتُ وَلَا تَسْقَطُ
وَتَعَاقِبُهَا أُخْرَى فَأَمَّا الْبَعِيدُ فَإِنَّهُ يُجْزَعُ لَا اسْتِكْمَالَهُ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَدُخُولَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ قَبْلُ ذَلِكَ حَقٌّ وَالذِّكْرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِدَاقَةِ الْأَبْلِ إِذَا جَاوَزَتْ سَتِينَ وَلَيْسَ فِي صِدَاقَاتِ الْأَبْلِ سَنَةٌ فَوْقَ الْجَذَعَةِ وَلَا يُجْزَعُ الْجَذَعُ مِنَ الْأَبْلِ فِي الْإِضَاحِ (وَفَصُولُ الْأَسْنَانِ)
أَيُّ أَعْمَارِ الْأَبْلِ (عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ) بِضْمٍ السَّيْنِ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ سَهِيلٌ كَوَكَبٌ يَمَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَهِيلٌ كَوَكَبٌ لَا يَرَى بِحِزَّاسَانٍ وَيَرَى بِالْعِرَاقِ قَالَ اللَّيْثُ بَلْغَانُ
سَهِيلًا كَانَ عَشَارًا عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظُلُومًا فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى كَوَكَبًا وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ سَهِيلٌ يَرَى بِالْحِجَازِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَرَى بِأَرْضِ رَمِيْنِيَّةٍ وَبَيْنَ رُؤْيَا
أَهْلِ الْحِجَازِ سَهِيلًا وَرُؤْيَا لَهْلِ الْعِرَاقِ عَشْرِينَ يَوْمًا وَيُقَالُ لَهُ يَطْلُعُ عِنْدَ تَلَمُّزِ الْأَبْلِ إِذَا مَا لَتَ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْأَبْلِ الْمَعْنَى أَنْ حَسَابَ سَنَانِ الْأَبْلِ أَعْمَارُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ
لَا أَنْ سَهِيلًا إِذَا يَطْلُعُ فِي زَمَنِ تَابِجِ الْأَبْلِ فَحَسَابُ عُمُرِهَا إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ زَمَنِ طُلُوعِهِ فَلَا يَبْلُغُ الْبُيُوتَ كَانَتْ ابْنُ لَبُونٍ تَصْدِيرَ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ حَقًّا وَقَلَّمَ أَنْتَجَرَ الْأَبْلَ غَيْرَ
زَمَنِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فَلَا يَبْلُغُ الْبُيُوتَ فِي غَيْرِ زَمَنِ مِنْهُ لِشَيْبٍ سَنَاهَا مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ بَلْ بُولَدَتْهَا وَهِيَ الْيَمَانُ أَشَارَ الشَّاعِرُ إِذَا سَهِيلٌ (كَوَكَبٌ يَمَانٌ) (أَوَّلَ اللَّيْلِ) فِي
فَصْلِ طُلُوعِهِ (طَلَعَ) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا سَهِيلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ (طَلَعَ) أَيْ لَفْظُ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِدَلِّ الْأَوَّلِ لِلَّيْلِ لَكِنْ مَا نَقَلَهُ ابْنُ دَاوُدَ أَحْسَنَ مِنْهُ لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
أَنَّ الْكَوَاكِبَ بِأَسْرَاطِهَا تَطْلُعُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ أَيْ جِهَةً لِلشَّرْقِ فَلَا فَاوَدَةَ فِي ذِكْرِهِ مَعَ قَوْلِهِ طَلَعَ بِخِلَافِ مَا فِي الْكِتَابِ فَإِنَّ الْكَوَاكِبَ مُخْتَلِفَةُ الطُّلُوعِ فَبَعْضُهَا تَطْلُعُ
أَوَّلَ اللَّيْلِ وَبَعْضُهَا وَسْطُهُ وَبَعْضُهَا آخِرُهُ فَذِكْرُهُ مُفِيدٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ ابْنُ دَاوُدَ رَجَحَ هَهُنَا مَا أَشْدَّ الرِّيَاشِيُّ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ أَحَدُهَا قَوْلُهُ إِذَا سَهِيلٌ
أَوَّلَ اللَّيْلِ طَلَعَ وَالثَّانِي فَإِنَّ اللَّبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقَّ جَذَعٌ وَالثَّلَاثُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ وَكُلُّهَا مِنْ مَشْطُورِ الرِّجْلِ وَالْقَافِيَةُ مَتْرَاكِبٌ هَذَا عَلَى قَوْلِ غَيْرِ الْخَلِيلِ
وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ لَا يَبْدَأُ شَعْرًا وَكَانَ الشَّعْرُ عِنْدَ مَا لَهُ مَصْرَعَانِ عَرُوضٌ وَضَرْبٌ أَصْلُ الرِّجْلِ مُسْتَفْعِلٌ سِتُّ مَرَّاتٍ وَهُوَ فِي الْإِسْتِمَالِ السِّدْسُ تَارَةً عَلَى الْأَصْلِ
وَيَرْبَعُ مَرَّةً وَآخَرَى ثَلَاثَ مَشْطُورَاتٍ ثَلَاثَةً وَسَمِيَّ الْمَثَلُ مَشْطُورًا وَالتَّفْصِيلُ عَلَى الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي (فَابْنُ اللَّبُونِ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأُ
(الْحَقِّ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ وَهُوَ خَبْرٌ وَالجُمْلَةُ جَوَابُ لَشَرْطِ (وَالْحَقِّ) مُبْتَدَأُ (جَذَعٌ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ خَبْرٌ وَالجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ جَوَابِ
الشَّرْطِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ وَلِ اللَّيْلِ مَرَّ ابْنُ اللَّبُونِ حَقًّا وَصَارَ الْحَقُّ جَذَعًا وَكَذَا أَصَارَ الْجَذَعُ ثَنِيًا وَالثَّنِي رُبَاعِيًا وَالرَّبَاعِي سِدْسِيًا وَهَكَذَا لَمَّا سَبَقَ مِنْ
أَنَّ سَهِيلًا يَطْلُعُ أَوَّلَ اللَّيْلِ عِنْدَ تَابِجِ الْأَبْلِ إِذَا مَا لَتَ السَّنَةُ بَطُلُوعِ سَهِيلٍ تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْأَبْلِ ثُمَّ قَالَ لِشَاعِرٍ (لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا) الْأَبْلُ (غَيْرُ الْهَبِيعِ) يَعْنِي
أَنَّ الْأَبْلَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ الْأَكْثَرُ مَا يُولَدُ مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ الثَّانِي مَا يُولَدُ فِي غَيْرِ زَمَنِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ أَسْنَانِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِ الْأَبْلِ غَيْرُ مَا ذَكَرَ إِلَّا الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَبِيعُ عَلَى مَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ (وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُولَدُ) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ (فِي غَيْرِ حِينِهِ)
أَيْ حِينَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ قَالَ فِي لِسَانِ الْهَبِيعِ الْفَصِيلِ الَّذِي يُنْتَجَرُ فِي الصَّبِيِّ وَقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي يُفْصَلُ فِي آخِرِ النَّتَاجِ قَالَ بَنُ السَّكَيْتِ الْعَرَبِ
تَقُولُ مَالَهُ هَبِيعٌ وَلَا يُبْعَرُ فَالرَّبْعُ مَا يَنْتَجَرُ فِي أَوَّلِ الْمَرْبِيعِ وَالْهَبِيعُ مَا يَنْتَجَرُ فِي الصَّبِيِّ هَذَا كُلُّهُ مِنْ غَايَةِ الْمَقْصُودِ وَشَرَحَ سَنَ ابْنُ دَاوُدَ بَابَ ابْنِ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالِ (قَالَ)
الْجَلْبُ (أَيْ) بِفَتْحَتَيْنِ مَعْنَى لَا يَقْرَبُ لِعَامِلِ الْأَمْوَالِ الْمَنَاسِلَ إِلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ بَلْ يَنْزِلُ السَّاعِي مُحَلًّا بِعِيدٍ عَنْ الْمَأْشِيَةِ ثُمَّ يَحْضُرُهَا وَأَمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَنْزِلَ عَلَى مِثْلِهَا وَأَمَّا مَكْنَةُ مَوَاشِيَهُمْ لِسَهُولَةِ الْإِخْذِ حِينَئِذٍ وَيَطْلُقُ الْجَلْبُ يَضْرَأُ عَلَى حَثِّ فَرَسِ السَّبَاقِ عَلَى قُوَّةِ الْحَيِّ بِمَزِيدٍ الصَّبِيحِ عَلَيْهِ مَا يَتَرَبَّ عَلَيْهِ مِنْ أَضْرَافِ الْفَرَسِ

عن هذه الطريقة ايضا
عن غير هذه الفريضة ايضا

لا يثبت

ولا يجنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم حدثنا الحسن بن علي بن يعقوب بن ابراهيم سمعت ابي يقول عن محمد بن اسحاق في قوله لا يجنب ولا يجنب قال ان تصدق الماشية في مواضعها ولا تجلب الى المصدق ولا يجنب عن هذه الفريضة ايضا لا يجنب اصحابها يقول ولا يكون الرجل باقصرى مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اليه ولكن تؤخذ في موضعها باب الرجل يبتاع صدقاته حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن ابن الخطاب رضي الله عنه حمل على فرس في سبيل الله فوجد يباكر فاراد ان يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا يبتاعه ولا تعد في صدقاتك باب صدقة الرقيق حدثنا محمد بن المنذر عن محمد بن يحيى بن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام عن رجل عن رجل عن عبد الله بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للرقيق كرامة الا كرامة الفطر والرقيق حدثنا عبد الله بن مسلمة ناقل عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة

ولا يجنب (بفتح الجيم) اي لا يبعد صاحب المال بحيث تكون مشقة على العامل (ولا تؤخذ) بالتائيد وتذاكلا في دورهم اي منازلهم واما انهم مباحون وتبأ لهم على سبيل الحصر لانه كنى بما عنه فان اخذ الصدقة في دورهم لا يرم لعدا بعد الساعي عنها فيجلب اليه ولعدم بعد الترك فانه اذا بعد عنها لم يؤخذ وحاصله ان آخر الحديث مركب لاوله او اجمال لتفصيله كذا في المرقاة (والجانب عن هذه الفريضة) اي في فريضة الزكاة ولا في السباق (ايضا) يعني (لا يجنب) بصيغة المجهول (اصحابها) اي اصحاب الاموال (ولا يكون الرجل) الساعي المصدق (اصحاب الصدقة) اي مالك المواشي (فجنب بصيغة المجهول) اي تحضر المواشي (اليه) الى المصدق (لكن تؤخذ) المواشي (في موضعها) اي صاحب الاموال قال بن الاثير في النهاية الجلب يكون في شئين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعها ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقاتها فمضى عن ذلك وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مياهم واما انهم الثاني ان يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيصير حشاله على البحر فيمضي عن ذلك والجنب بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فر المالك تحول الى الجنب وهو في الزكاة ان ينزل العامل باقصرى مواضع اصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال ان تجلب اليه اي تحضر فلهذا عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بما له اي يبعده عن مواضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه انتهى كلامه قال المنذري واخرجه ابو داود في الجهاد من حديث الحسن البصري عن عمران بن الحصين وليس فيه ولا تؤخذ صدقاتهم في دورهم واخرجه ايضا من هذا الوجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه وقد ذكر بن المديني وابو حاتم الرازي وغيرهما ان الامة ان الحسن لم يسمع من عمران بن حصين انتهى كلامه باب الرجل يبتاع صدقاته (فوجهه يباكر) اي امهاله حال كونه يباكر بضم الياء مبني للمفعول وفيه دلالة على ان فرس الصدقة ما كان على سبيل لوقف بل ملكه له ليغزو عليه اذ لو وقفه لما حرم ان يبتاعه قاله القسطلاني (فقال لا يبتاعه) فيه النهي عن الرجوع في الهبة وعن شراء الرجل صدقاته قال ابن بطال كره اكثر العلماء شراء رجل قتل حديث عمر رضي الله عنه وهو قول مالك والكوفيين والشافعية سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا فان اشترى احد صدقاته لم يقبض بيعه واولى به التزعة عنها وكذا قولهم فيما يخرج المالك في كفارة اليمين واجمعوا على ان من تصدق بصدقة ثروتها فانها حلال له قاله العيني وقال بن المنذر ليس للحدثان يتصدق ثم يشتريها للنهي الثابت ويلزم من ذلك فساد البيع الا ان ثبت الاجماع على جوازها قال المنذري واخرجه البخاري مسلم والنسائي باب صدقة الرقيق (ليس على المسلم) قال ابن حجر المكي يؤخذ منه ان شرط وجوب زكاة المال بانواعها الاسلام ويوافقه قول الصديق في كتابه قال على القاري هذا حجة على من يقول ان الكفار مخاطبون بالشرايع في الدنيا بخلاف من يقول ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة بالنسبة للعقاب عليها في الآخرة كما افهمه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقالوا لو كنا نعطيهم المسكين وعليه جمع من الحنفية والاصح عند الشافعية (في عبده ولا في فرسه صدقة) اي الذين لم يعد للتجارة وبه قال مالك والشافعية وغيرهما واوجبها ابو حنيفة في اثنائي الخيل دينار في كل فرس ويقومها صاحبها ويخرج من كل مائتي درهم خمسة دراهم كذا ذكره ابن حجر المكي قال بن المكي هذا حجة لابي يوسف محمد في عدم وجوب الزكاة في الفرس للشافعية في عدم وجوبها في الخيل والعبيد مطلقا في قوله القديرو ذهب ابو حنيفة الى وجوبها في الفرس العبيد والمكس للخدمة وحمل العبد على العبد للخدمة والفرس على فرس لغازي وفي فتح الباري قال ابن رشيذ لا خلاف في عدم وجوب الزكاة في العبد المتصرف والفرس المعد للركوب لا خلاف ايضا انها لا تؤخذ من الرقاب وانما قال بعض الكوفيين يؤخذ منها بالقيمة ولعل البخاري اشار في ترجمة الباب الى حديث على مرفوعا عفوت عن الخيل والرقيق فها توأ صدقة الرقة الحويش اخرجه ابو داود واسناده حسن

باب صدقة الزرع حدثنا هرون بن سعيد بن الهيثم الأيلي نا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والانهار والعيون أو كان بعلًا العشر فيما سقى بالسواني أو النضج نصف العشر حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الأنهار والعيون العشر وما سقى بالسواني ففيه نصف العشر حدثنا الهيثم بن خالد الجهمي وحسين بن الأسود الجعفي قال قال فيكم البعل الكبوس الذي يثبت من ماء السماء قال بن الأسود وقال يحيى يعني بن آدم سألت أبا أيأس الأسدي عن البعل فقال الذي يسقى بماء السماء وقال النضر بن شميل البعل ماء المطر حدثنا الربيع بن سليمان نا ابن وهب عن سليمان بن يعقوب نا بلال بن عرش نا عبد الله بن أبي فراس عن عطاء بن زبيار عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال خذ الحبوب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الإبل والبقرة من البقر قال أبو داود شرب ثمانية بمصر ثلاثة عشر شبرًا ورأيت أن رجلاً على بعير يقطع ثنتين قطعت صديقت على مثل عدلين **باب زكاة العسل** حدثنا أحمد بن أبي شعيب الجعفي نا موسى بن عيينة عن عمرو بن الحارث المصري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور فحل له وكان سألته أن يحجني إني أيقال له سلبه فحجته له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب سفين بن وهب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عس

قال أبو علي سمعت أبا داود يقول قال أبو داود

والخلاف في ذلك عن أبي حنيفة إذا كانت الخيل ذكرًا أو أنثى نظر إلى النسل فإذا انفردت فغده روايتان ثم عنده أن المال يكفر بين أن يخرج عن كل فرس دينارًا ويقوم ويخرج ربع العشر واستدل عليه بهذا الحديث وأجيب بحمل النفي فيه على الرقبة لأعلى القيمة واستدل به من قال من أهل الظاهر بعدم وجوب الزكاة فيما مطلقًا ولو كانا للتجارة واجبوها بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيخص به عموم هذا الحديث والله أعلم قال المنذر يخرج البخاري ومسلمو الترمذي والنسائي وابن ماجه وحديث محمد بن المثني ومحمد بن يحيى بلفظ ليس في الخيل قال المنذر في إسناده رجل مجهول وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في العبد صدقة الصدقة الفطرية **باب صدقة الزرع** (فما سقت السماء) المراد بذلك المطر أو الثلج أو البرد أو الطل هو خبر مقدم (العشر) مبتدأ موخر والبعل بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة ويروى بضمها قال في القاموس البعل الأرض المرتفعة مطر في السنة مرة وكل نخل زرع لا يسقى أو ما سقته السماء انتهى وفي النهاية هو الأشجار التي تشرب بعروقها من الأرض من غير سقاية (وفيما سقى بالسواني) جمع سانية وهي بعير يستقى عليه (أو النضج) بفتح النون وسكون الضاد المجمة بعد هاء مهمله أي بالسانية أي للبعير أو ما سقى من الأبار بالغرب والمراد سقى النخل والزرع بالبعير والبقر والحمر قال المنذر يخرج البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (فيما سقت الأنهار والعيون) المراد بالعيون الأنهار الجارية التي يستقى منها من دون اغتراف بألة بل تساحر أساحة (وما سقى بالسواني) جمع سانية هي البعير الذي يستقى به الماء من البئر ويقال الناضج يقال منه سنايسنوا إذا استقى به والحديث يدل على أنه يجب لعشر فيما سقى بماء السماء والأنهار ونحوهما ما ليس فيه مؤنة كثيرة ونصف العشر فيما سقى بالنواضح ونحوها ما فيه مؤنة كثيرة قال النووي وهذا متفق عليه وإن وجد مما يسقى بالنضج تارة وبالمطر أخرى فإن كان ذلك على جهة الاستواء وجب ثلاثة أرباع العشر وهو قول أهل العلم قال ابن قدامة لا نعلم فيه خلافا وإن كان أحدهما أكثر كان حكم الأقل تبعًا لأكثر عند أحمد والثوري وأبي حنيفة وأحمد قس على الشافعي وقيل يؤخذ بالتقسيم قال الحافظ ويحتمل أن يقال إن أمكن فصل كل واحد منهما أخذ بحسابه وعن ابن القاسم صاحب لك العبرة بما توبه له الزرع ولو كان أقل قال المنذر يخرج مسلم والنسائي وقال النسائي ورواه ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر قوله ولا نعلم أحدًا رفعه غير عمرو بن الحارث وحديث ابن جرير أولى بالصواب وإن كان عمر واحفظ منه وعمرو من الحفاظ روى عنه مالك انتهى وإذا كان عمر واحفظ من ابن جرير وقد رفعه فالرفع فيه زيادة وزيادة الثقة مقبولة وكان حديث عمرو أولى بالترجيح والله أعلم (الكبوس) قال الجوهري كبست النهر والبئر كبسا طمتهما بالتراب واسم ذلك القرب كبس بالكسر انتهى وفي اللسان وقد كبس الحفرة يكبسها كبسا طمها بالتراب وغيرها (والبعير من الإبل) أي إذا كانت كثيرة والإفمادون خمس وعشرين يؤخذ الشياه والحاصل أن لا يصل أن يؤخذ الزكاة من المال الذي يجب فيه الزكاة والله أعلم قال المنذر يخرج ابن ماجه **باب زكاة العسل** (قال جاء هلال أحد بني متعان) بدل من هلال متعان بضم الميم وسكون اللام ثمانية بعد هاء مهمله (نخل له) أي لهلال النخل هو ذباب العسل والمراد العسل (يحجني) أي كان فيه النخل ومعنى يحجني أي يحفظه حتى لا يطعم فيه أحد (سلبه) بفتح المهملة واللام والباء الموحدة هو الذي سلبه البكر في مجاز البلدان (روى)

ن
بحسب
عبد الرحمن

لأن أدنى اليك ما كان يؤدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشيرة نخله فأحمله سلبه والأفانما هو ذباب غيث يأكله من يشاء حدثنا
أحمد بن عبد الله القصبى المغيرى ونسبه إلى عبد الرحمن بن الحارث المخزومي حدثنا أبو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن شبابة بن بطن من فهم فذكر نحوه
قال من كل عشيرة قربة وقال سفيان بن عيينة بن عبد الله الثقفي قال كان يحكى لهم أديني زاذو واليه ما كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكى لهم أدينيهم حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن نا أبو وهيب خبير في أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن بطناً من فهم
بمعنى المغيرة قال من عشيرة قربة وقال أديني لهم باب في خرص لعنب حدثنا عبد العزيز بن السري التناط نا بشر بن منصور عن
عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال أفر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكسر لا مخففة على بناء الفاعل ومشددة على بناء المفعول (أن أدنى) أى هلال (فاحم) أى احفظ (له) لهلال مستند إلى حديث الباب على وجه
العشر في العسل بوحيفة وأحمد إسحاق محكاة الترمذى عن أكثر أهل العلم وحكاة بعض عن عمرو بن عباس عن عبد العزيز واحد قولى
الشافعي وقد حكى البخارى وابن أبى شيبة وعبد الرزاق عن عمرو بن عبد العزيز أنه لا يجب في العسل شيء من الزكاة وروى عنه عبد الرزاق
أيضا مثل ما روى عنه بعض ولكنه أسنده ضعيف كما قال الحافظ في الفتح وذهب الشافعي ومالك وحكاة ابن عبد البر عن الجمهور إلى عدم
وجوب الزكاة في العسل وإشارته العراقى في شرح الترمذى إلى أن الذى نقله ابن المنذر عن الجمهور وأولى من نقل الترمذى قال المشوكا في حديثه هلال
لا يدل على وجوب الزكاة في العسل لأنه نظوم بها وحكى له بدل ما أخذ ويؤيد عدم الوجوب فانقدم من الأحاديث القاضية بان الصدقة إنما تجب
في أربعة اجناس ويؤيداه أيضا رواه الحميدى بأسناده إلى معاذ بن جبل أنه أتى بوقص لبقرة والعسل فقال معاذ كلاهما لم يأمر في فيه صلى الله
عليه واله وسلم بشيء انتهى كلامه مختصرا (والأفانما هو ذباب غيث) أى وإن لم يؤدوا عشور النخل فالعسل ما خوذ من ذباب النخل وإضافته للذباب
إلى لغيت لأن النخل يقصد مواضع القطر لما فيها من العشب الخصيب (بأكله من يشاء) يعنى العسل الضمير المنصوب راجع إلى النخل وفيه دليل على
أن العسل الذى يؤخذ في الجبال يكون من سبق إليه الحق به قاله المشوكا في قال لسندي والأفانما هو ذباب غيث أى والأفلا يلزم عليك حفظه
لأن الذباب غير مملوك فيجوز لمن يأخذه علم أن الزكاة فيه غير واجبة على وجه يجبر صاحبه على الدفع لكن لا يلزم الإمام حمايته إلا بإداء الزكاة انتهى
قال المنذرى وأخرجه النسائى وأخرج ابن ماجة طرفا منه وتقدم الكلام على حديث عمرو بن شعيب قال البخارى وليس في زكاة العسل شيء يصح
وقال لترمذى لا يصح عن النبي صلى الله عليه وآله وفى هذا الباب كبير شئ وقال بوبكر بن المنذر ليس في وجوب صدقة العسل حديث ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا إجماع فلا زكاة فيه انتهى (ونسبه) أى نسب أحمد بن عبد المغيرة إلى عبد الرحمن بن الحارث المخزومى
(حدثنا أبى) هو عبد الرحمن بن الحارث (ان شبابة) بفتح الشين المعجمة وببائين الموحدين بينهما ألف بطن من فهم تزلوا السراة والطائف قال في المغرب
بنو شبابة قوم بالطائف من خثعم كانوا يتخذون النخل حتى نسب إليهم العسل فقبل عسل شبابة انتهى (وقال) أى عبد الرحمن بن الحارث فى روايته وسفيان
ابن عبد الله الثقفي (مكان سفيان بن وهب) وتابع عبد الرحمن أسامة بن زيد كما يحكى من رواية الطبرانى وأما عمرو بن الحارث المصرى فقال سفيان
ابن وهب الصحيح سفيان بن عبد الله الثقفي هو الطائفي الصحابى وكان عامل عمر على الطائف (يحكى) من التفعيل (واديين) بالثنية ويحكى تمام
الحديث (وحكى) من التفعيل (واديهم) بالثنية (أسامة بن زيد) الحديث أخرجه الطبرانى في معجمه من طريق أحمد بن
صالح ثابن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن بنى شبابة بطن من فهم كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نخل كان لهم العشر من كل عشيرة قربة وكان يحكى أديني لهم فلما كان عمر استعمل على ما هناك سفيان بن عبد الله الثقفي فابوا أن
يؤدوا إليه شيئا وقالوا لئلا نؤديه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب سفيان إلى عمر فكتب إليه عمر أنما النخل ذباب غيث يسوقه الله عز وجل
رزقا إلى من يشاء فانادوا إليك ما كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحموا وديتهم والأفانما هو ذباب غيث بينه وبين الناس فادوا إليه ما كانوا يؤدون
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى لهم أدينيهم وأخرج أيضا ابن الجارود في المنتقى أخبرنا بحور بن نصران ابن وهب أخبرهم قال أخبرني
يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكر الحديث نحوه مختصرا وأخرجه أيضا أبو
القاسم بن سلام في كتاب الأموال كذا في غاية المقصود شرح سنن أبى داود باب في خرص لعنب (الناقطة) قال في التقريب الناقد يقال
بالطاء بدل اللال مقبول من العاشرة (عتاب) بفتح المهملة وتشديد اللام المثناة القوية آخره موحدة (ابن أسيد) بفتح الهزلة وكسر السين المهملة

ان يخرج من العنب كما يخرج من النخل وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ صدقة النخل ثم احدثنا محمد بن اسحاق المسيبي عن عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب باسناده ومعناه قال بوداود وسعيد لم يسمع من عتاب شيئا باب في الخوص حدثنا حفص بن عمر ناسعة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود قال جاء سهل بن ابي حنيفة الى مجلسنا قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا واتحدوا الثلث فدعوا الربيع قال بوداود الخارص يدع الثلث للحرفة باب متى يخرج من الخوص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه عن عائشة انها قالت هو ثلثان خبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخوص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه

لما جاء
في فخذوا
بجود
يهود خبير

وسكون المشاة التحتية (ان يخرج من العنب كما يخرج من النخل) اي يخرج ويخمن العنب (زكوة) اي الخوص قال ابن الملك اي اذا ظهر في العنب والتمر حلا وقد اقل الخارص ان هذا العنب اذا صار زبيبا لم يكون فهو حلا لزكوة ان بلغ نصفها بالتمت وقال في السبل وصدقة الخوص ان يطيب بالشعير ويرى جميع ثمرتها ويقول خرصها كذا او كذا اربطها ويحصى منه كذا او كذا يا بسا والعلوان النص وخرج من النخل والعنب قيل ويقاس عليه غيره ما يمكن ضبطه واحاطة النظر به وقيل يقتصر على محل النص وهو الاقرب لعدم النص على العلة ويكفي فيه خارص واحد عدل ان الفاسق لا يقبل خبره عارف لان الجاهل بالشئ ليس من اهل الاجتهاد فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة وحده يخرص على اهل جبير ولانه كما يجتهد ويعمل فان اصاب الثمرة جايحة بعد الخوص فقال ابن عبد البر اجمع من يحفظ عنه العلوان الخوص اذا اصابته جائحة قبل الجدار فلا ضمان وفائدة الخوص من الخيانة من ربا كاللذلك يجب عليه البيعة في دعوى النقص بعد الخوص وضبط حق الفقراء على المالك ومطالبة المصدق بقدر ما خرصه وانتقام المالك بالاكل نحوه انتهى قال المنذرى وخرجه الترمذي والنسائي و ابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب قد روى بن جرير هذا الحديث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وسألت محمد بن يعقوب البخاري عن هذا الحديث فقال حديث ابن جرير غير محفوظ وحديث سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد اصح هذا آخر كلامه وذكر غيره ان هذا الحديث منقطع وما ذكره ظاهر جدا فان عتاب بن اسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه ابو بكر الصديق ومولده سعيد بن المسيب في خلافة عمر سنة خمس عشرة على المشهور وقيل كان مولده بعد ذلك انتهى كلام المنذرى باب في الخوص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر سكون لراء بعدها صاها مهملة هو حرز ما على النخل من تمر ليحصى على ماله ويعرف مقدار عشرة فيثبت على مالكه ويحصى بينه وبين الثمرة القسط لاني والباب الاول كان خاصا في خرص العنب هذا عام في كل شئ من التمر وغير ذلك مما ياكل ويوزن والله اعلم (اذا خرصتم) الخوص تقدر ما على النخل من الرطب ثم اوام على الكرم من العنب زبيبا يعرف مقدار عشرة ثم يحصى بينه وبين مالكه ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار وفائدة التوسعة على ارباب الثمار في تناول منها وهو جائز عند الجمهور خلافا للحنفية واحاديث الباب ترد عليه قال الطيبي وجوز الخوص هو قول قديس الشافعي وامة اهل الحديث وعندهما هو المأى لا عبدة بالخوص لا فضائه الى الربا وزعموا ان الاحاديث الواردة فيه كانت قبل تحريم الربا ويرد حديث عتاب فانه اسلم يوم الفتح وتحريم الربا كان مقدما انتهى (فخذوا) بالجيم ثم الدال المعجمة كذا في بعض نسخ الكتاب هو امر من الجوز وهو القطع والكسر وفي بعض النسخ فخذوا وبالحاء المهملة ثم الدال المعجمة وهكذا في جامع الاصول من رواية ابي داود قال بن الاثير في النهاية الحذا التقدير والقطع وفي بعض النسخ فخذوا وبالجيم الدال المهملة بمعنى القطع وفي بعض النسخ فخذوا وبالحاء المعجمة ثم الدال المعجمة من الاخذ وهو موافق لما اخرجناه اصحاب السنن واحمد في مسنده فالمعنى فخذوا اي زكوة الخوص وان سلم الخوص من الافة قال الطيبي فخذوا وجواب للشرط ودعوا عطف عليه اي اذا خرصتم فبينوا مقدار الزكوة ثم خذوا ثلثه ذلك المقدار واتركوا الثلث لصاحب المال حتى يتصدق به (ودعوا الثلث) اي من القدر الذي قررتم بالخوص قد اختلف في معنى الحديث على قولين احدهما ان يترك الثلث والرابع من العشر وثانيهما ان يترك ذلك من نفس الثمر قبل ان يعشر وقال الشافعي ومعناه ان يدع ثلث الزكاة او ربعها ليعقرها هو بنفسه على اقراره وجيرانه وقال في فتح الباري قال بظاهرة البيت واسحق وغيرهم وفهم منه ابو عبيد في كتاب الاموال ان القدر الذي ياكلونه بحسب احتياجهم اليه فقال يترك قدر احتياجهم ثم قال لك سفيان لا يترك لهم شئ وهو المشهور عن الشافعي قال المنذرى وخرجه الترمذي والنسائي

باب متى يخرج من النخل (يبيع) اي يرسل (الى يهود) اي في خيبر (فيخرج النخل) بضم الراء اي يخرجها (حين يطيب) بالتذكير والتانيث اي يظهر في الثمار الحلاوة (قبل ان يؤكل منه) هذا الحديث فيه واسطة بين ابن جرير والزهرى ولم يعرف وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني

باب مال يجوز من الثمرة في الصدقة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناسعيد بن سليمان ناعباد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابى امامة بن سهل عن ابيه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعري وروى الحكيون يؤخذ في الصدقة قال الزهري لو يئى من تمر المدينة قال ابو داود اسنداه ايضا ابو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري حدثنا نصر بن عاصم الا نطاكى نايحيى يعنى القطان عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال خل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فبيده عصا وقد علق رجل قنأ حشفا فطعن بالعصا في ذلك القنو وقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها وقال ان رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة باب زكاة الفطر حدثنا محمد بن خالد بن مسلم بن عبد الرحمن السلمي قنأ قال لا تأمر فان قال عبد الله نأبو زيد الحنظلي وكان شيخا صدوقا وكان ابن وهب يروي عنه ناسي بن عبد الرحمن قال محمود الصدق عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومزادها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات باب متى تؤدى حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا زهير نا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة قال فكان ابن عمر يؤتيها

بدون الواسطة المذكورة وابن جريح مدلس ذكر الدارقطني الاختلاف فيه فقال رواه صالح عن ابى اخضر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابى هريرة وارسله معروفا لك معقيل لم يذكره واياه يروى ابو داود وهذا الحديث في هذا الباب في سنده رجل مجهول لكن اخرج هرا في كتاب لبوع من حديث ابى الزبير عن جابر قال منذى لجاله ثقات باب مال يجوز من الثمرة في الصدقة (الجعري) بضم الجيم سكن العين المهملة وضم الراء وسكون الواو بعدها قال في القاموس هو تمر ردى (ولون الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون التحتية بعدها قاف كزبير تمر ردى ونوع ردى من التمر منسوب الى ابن ابي حقيق اسم رجل (لونين) اى نوعين وفيه دليل على انه لا يجوز للمالك ان يخرج الردى عن الجيد الذى لم يجت فيه الزكاة نصا في التمر وقيا سائر النجاس التى تجب فيها الزكاة وكذلك لا يجوز للمصدق ان يأخذ ذلك (اسنداه ايضا ابو الوليد) كما اسنده سفيان ابن حسين عن الزهري وكذا اسنده عبد الجليل بن حميد اليحصبي عن الزهري روايته عند النسائي في هؤلاء الثلاثة اسنداه الحديث عن الزهري الى النبي صلى الله عليه وسلم وامازيا بن سعد عن الزهري فجعله من كلام الزهري روايته في الموطا (الى عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء (وقد علق الجبل وكانوا يعلقون في المسجد ليا كل منه من يحتاج اليه) (قنا حشفا) القنا بالفتح والكسر مقصور وهو العذق بما فيه من الرطب الحشف بفتحين هو اليابس الفاسد من التمر والقنو بكسر القاف وضمها وسكون النون مثله وقنوان واقناء جمعه بالفارسية خوشه خرما (فطعن) في القاموس طعنه بالرمح كنعن ونضره برب (ياكل الحشف) اى جزاء حشف فسمه الجزاء باسم الاصل فيحتمل ان يجعل الجزاء من جنس الاصل فيخلق الله تعالى في هذا الرجل شفاء الحشف فيأكله قاله السندى قال منذرى واخرجه النسائي وابن ماجة باب زكاة الفطر اى صدقة الفطر (وكان) ابو زيد (شيخ صدق) باضافة الشيخ الى صدق (وكان ابن وهب يروي عنه) اى عن ابى يزيد الى ههنا مقولة عبد الله بن عبد الرحمن وهذا توثيق منه لابى يزيد (قال محمود) في روايته (الصدق) بمهملتين مفتوحتين اى قال محمود في روايته سيار بن عبد الرحمن الصدق ولحق الصدق عبد الله بن عبد الرحمن (طهرق) اى تطهيرا لنفس من صام رمضان من اللغو وهو لا ينعقد عليه القلب من القول (الرفث) قال ابن الاثير الرفث هنا هو الفحش من كلام (وطعمة) بضم الطاء وهو الطعام الذى يؤكل فيه دليل على ان الفطرة تصرف في المساكين دون غيرهم من مصارف الزكاة (من اداها قبل الصلوة) اى قبل صلاة العيد (فهي زكاة مقبولة) المراد بالزكاة صدقة الفطر (صدقات) يعنى التى يتصدق بها في سائر الاوقات وامر القبول في موقف على مشيئة الله تعالى والظاهر ان من اخرج الفطرة بعد صلاة العيد كان كمن لم يخرجها باعتبار اشتراكهما في ترك هذه الصدقة الواجبة وقد ذهب كثير العلماء الى ان اخرجها قبل صلاة العيد انما هو مستحب فقط وجزموا بانها تجزى الى اخر يوم الفطر والحديث يرد عليهم واما تاخيرها عن يوم العيد فقال بن رسلان انه حرام بالاتفاق لانها زكاة فوجب ان يكون في تاخيرها التردد في اخراج الصلاة عنها وقتها قال منذرى واخرجه ابن ماجة باب متى تؤدى (قبل خروج) الناس الى الصلاة قال بن التين اى قبل خروج الناس الى صلاة العيد وبعد صلاة الفجر قال بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول قد افلح من تركى وذكرا سر ربه فصلى لابن خزيمة من طريق كثير بن عبد الله

التمر

ن

يؤخذ

لله

وكان

قبل ذلك باليوم واليومين باب كم يؤدى في صدقة الفطر حدثنا عبد الله بن مسلمة نا مالك وقرأه على مالك أيضا
 عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر قال فيه فيما قرأه على مالك زكاة الفطر من رمضان
 صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين حدثنا يحيى بن محمد بن السكن نا محمد بن جهم
 عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن هذه الآية فقال نزلت في زكاة الفطر وحمل الشافعي التقييد بقيل صلاة العيد على الاستحباب
 لصدقة اليوم على جميع النهار وقد رآه أبو معشر عن نافع عن ابن عمر بلفظ كان يأمرنا أن نخرجها قبل أن نصلي فإذا انصرف قسمه بينهم وقال غنوهم عن الطلب
 أخرجه سعيد بن منصور ولكن أبو معشر ضعيف وهم ابن العربي في عز هذه الزيادة لمسلم وقد استدلل بالحديث على كراهة تأخيرها عن الصلاة
 وحمله ابن حزم على التحريم (قبل ذلك) أي يوم الفطر (اليوم واليومين) فيه دليل على جواز تعجيل الفطرة قبل يوم الفطر وقد جوزة الشافعي من أول رمضان
 ومثله قال أبو حنيفة وقال أحمد لا تقدم على وقت جوبها الا يوم أو يومين وقال مالك لا يجوز التعجيل مطلقا قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والذهبي
 والنسائي وليس في حديثهم فعل ابن عمر باب كم يؤدى في صدقة الفطر (وقرأه على مالك أيضا) المعنى والله أعلم أن مالك حدثنا عبد الله
 ابن مسلمة بهذا الحديث مرتين مرة قرأه عبد الله على مالك الإمام كما كان دأب مالك وتوحيده على قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر
 ومرة قرأه على عبد الله بن مسلمة لكن زاد مالك في مرة أخرى على الرواية الأولى فلفظ مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين انتهى (فرض زكاة الفطر) فيه دليل
 على أن صدقة الفطر من الفرائض قد نقل بن المنذر وغير الأجماع على ذلك ولكن الحنفية يقولون بالوجوب ون الفرضية على قاعدتهم في التفرقة بين
 الفرض والواجب لا دليل قاطع تثبت به الفرضية قال الحافظ وفي نقل الأجماع نظر لأن إبراهيم بن عليه وأبا بكر بن كيسان الأصم قالان جوبها
 نسخر واستدل لهما بما روى النسائي وغيره عن قيس بن سعد بن عباد قال مرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة
 فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولو نهينا ونحن نفعله قال وتعقب بان في أسناده وأيا مجهولا وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسح لاحتمال اكتفاء
 بالأمم الأولى لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر وقد ثبت أن قوله تعالى قد أفهم من تركي نزلت في زكاة الفطر كما روى ذلك ابن خزيمة
 (زكاة الفطر) اضيفت الزكاة إلى الفطر لكونها تجب بالفطر من رمضان كما في الفتح وقد استدلل بقوله زكاة الفطر على أن وقت جوبها غروب الشمس
 ليلة الفطر لأنه وقت الفطر من رمضان وقيل وقت جوبها طلوع الفجر من يوم العيد لأن الليل ليس محلا للصوم وإنما يتبين الفطر الحقيقي بالكل
 بعد طلوع الفجر والأول قول الثوري وأحمد وإسحاق والشافعي في الجحد يد واحد الروايتين عن مالك والثاني قول أبي حنيفة والليث والشافعي
 في القديم والرواية الثانية عن مالك (صاعا من تمر أو صاعا من شعير) الصاع خمسة أرطال ثلث رطل وهو قول أهل المدينة وأهل الحجاز كافة هذا
 هو الصحيح من حيث الرواية وذهب لعراقيون إلى أن الصاع ثمانية أرطال وهو غير صحيح وقد تقدم البحث مبسوطا في باب مقدار الماء الذي
 يجزى به الغسل والتخييل قال الطبري لعل أن النصاب ليس بشرط قال القاري أي للاطلاق لا لالفة فيه نفيا وإثباتا فعند الشافعي تجب
 إذا فضل عن قوته وقوت عياليه ليوم العيد وليلته قدر صدقة الفطر قول وهذا تقدير نصاب كما لا يخفى إلا أن الحنفية قيدوا هذا الإطلاق
 بأحاديث وردت تفيد التقييد بالغنى وصرفوه إلى المعنى الشرعي العرفي وهو من يملك نصبا ما منها قوله عليه الصلاة والسلام لا صدقة إلا على
 غنى رواه الإمام أحمد في مسنده انتهى (على كل حر أو عبد) ظاهره وجوبها على العبد أن كان سيده يتحملها عنه قال الخطابي ظاهرة الزام
 العبد نفسه إلا أنه لا ملك له فيلزم السيد أخرجه عنه وقال أو دلالة لازم للعبد وعلى السيد أن يمكنه من الكسب حتى يكسب فيؤديه (من المسلمين)
 وفيه دليل على أنه يزكى عن عبده للمسلمين كانوا للتجارة أو الخدمة لأن عموم اللفظ شاملهم كلهم وفيه وجوبها على الصغير منهم والكبير والحاضر
 والغائب وكذلك الأبق منهم والمهون والمغصوب وفي كل من أضيف إلى ملكه وفيه دليل على أنه لا يزكى عن عبده الكفار لقوله من المسلمين
 فقيدة بشرط الإسلام فدل على أن عبدة الذمى لا يلزمه وهو قول مالك والشافعي أحمد وابن حنبل وروى ذلك عن الحسن البصري وقال
 الثوري وأبو حنيفة وأصحابه يؤدى عبدة الذمى وهو قول عطاء والنخعي فيه دليل على أن أخرج أقل من صاع لا يجزى وذلك أنه ذكر
 في هذا الخبر التمر والشعير وهما قوت أهل ذلك الزمان في ذلك المكان فقياس ما يقتاتونه من البر وغيره من اقوات أنه لا يجزى منه أقل من
 صاع وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا يجزى من البر أقل من صاع وروى عن الحسن وجابر بن زيد قال

نا سمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً فذكر
بمعنى طالك زاد والصغير والكبير وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال بوداود رواه عبد الله العمري عن نافع
باسناده قال على كل مسلم ورأه سعيد بن يحيى عن عبيد الله بن نافع قال فيه من المسلمين والمشهور عن عبيد الله بن
فيه من المسلمين حدثنا مسدد بن يحيى بن سعيد بن بشر بن المفضل حدثناهم عن عبيد الله بن نافع عن ابيه عن عبيد الله
عن نافع عن عبد الله بن النسي بن عبد الله بن عمر قال فرض صدقة الفطر صاعاً من شعير او تمر على الصغير والكبير والحرة والمملوك
زاد موسى الذكري والاثني قال بوداود قال فيه ايوب وعبد الله يعني العمري في حديثهما عن نافع ذكر اوانثي ايضاً حدثنا
الهيثم بن خالد الجهمي نا الحسين بن علي الجهمي عن ابي ذر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان الناس يخرجون

ابو خيفة واصحابه والثوري يجزيه من الزبيب نصف صاع كالقمح وروى عن جماعة من الصحابة اخرج نصف صاع من البركة في معالي السنن
للخطابي وقال المنذري اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (معنى) حديث (مالك) ولفظ البخاري من طريق عمر بن نافع عن ابيه
نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين و
امر بها ان تؤدى قبل الصلوة انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي (رواه عبد الله) الكبير (العمري) ابو عبد الرحمن وفيه ضعف و
حديثه عند الدارقطني بلفظ فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى صاعاً من تمر او صاعاً من شعير
(ورواه سعيد بن عبد الرحمن) (الحكمي) بضم الحيم وفتح الميم المخففة منسوب الى حم بن عمر (عن عبيد الله) المصنف وحديثه عند الحاكم
في المستدرک بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من بر على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين في
رواه الدارقطني في سننه من طريق سعيد بن عبد الرحمن الحكمي عن عبيد الله بن نافع وفي بعض نسخ الدارقطني عن عبد الله بن نافع و
الصحيح هو الاول اي المصنف والله اعلم (والمشهور عن عبيد الله) المصنف (ليس فيه) في حديث زكاة الفطر لفظ (من المسلمين) اخرج مسلم
من طريق عبد الله بن غير وابي سامة كلاهما عن عبيد الله المصنف عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً
من تمر او صاعاً من شعير على كل عبد وحر صغير او كبير والمعنى ان سعيد بن يحيى بن نافع عن عبيد الله بن نافع في حديثه لفظ المسلمين واما غير سعيد
مثل رواية عبيد الله مثل عبد الله بن غير وابي سامة كما عند مسلم ويحيى بن سعيد وبشر بن المفضل وابان كما سيأتي عند المؤلف فليدكر
واحد منهم عن عبيد الله لفظ المسلمين (صاعاً من شعير او تمر) انتصب صاعاً على التميز اذ انه مفعول ثان (على الصغير والكبير) وجوب
فطرة الصغير في ماله والمخاطب باخراجها عليه ان كان للصغير مال والا وجبت على من تلزمه نفقته والى هذا ذهب الجمهور وقال محمد بن الحسن
هي على اربطاً فان لم يكن له اب فلا شيء عليه وعن سعيد بن المسيب الحسن البصري لا تجب الا على من صام ونقل بن المنذر الجاهلي على انها
لا تجب على الجنين وكان احمد يستحب ولا يوجب كذا في الفقه (زاد موسى) بن اسمعيل في روايته (والذكر والانثى) ولم يذكر هذه اللفظة مسددة
وقد ذكرها ايضا عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر كما تقدم من رواية يحيى بن محمد بن السكن قال لحافظ ظاهرة وجوبها على المرأة سواء
كان لها زوج ام لا وبه قال الثوري وابو خيفة وابن المنذر وقال مالك والشافعي والليث واحمد اسحاق تجب على زوجها تبعا للنفقة قال المنذر
واخرجه البخاري مسلم (قال فيه ايوب) السخيتي (وعبد الله يعني العمري في حديثهما) اي كما زاد عمر بن نافع عن ابيه نافع جملة الذكر والانثى
كذا زادها ايوب العمري ايضاً ورواية ايوب عند الشيخين ورواية عبد الله العمري عند الدارقطني في سننه واعلم انه قال الترمذي ابو قلاب
الرقاشي ومحمد بن وضاح وتبعهما ابن الصلاح ومن تبعه ان مالكاً تقر بقوله من المسلمين دون اصحاب نافع وتعقب ذلك ابن عبد البر فقال
كل الرواة عن مالك قالوا فيه من المسلمين الا فتية بن سعيد وحده فلم يقلها قال اخطأ من ظن ان مالكاً تفرد بها فقد تابعه عليها جماعة عن نافع
منهم عمر بن نافع اي عند البخاري وكثير بن فرق عند الطحاوي والدارقطني الحاكم وعبيد الله بن عمري عند الدارقطني والحاكم ويونس بن يزيد
عند الطحاوي في مشكل الآثار وايوب السخيتي عند الشيخين والدارقطني وابن خزيمة زاد الحافظ ابن حجر على اختلاف عنه وعلى عبيد الله
في زيادتهما والفضلاء بن عثمان عند مسلم والمعل بن اسمعيل عند ابن حبان وابن ابي ليلى عند الدارقطني وعبد الله العمري عند الدارقطني وابن
الجارود قال لحافظ وذكر شيخنا ابن الملقن ان البيهقي اخرجه من طريق ايوب بن موسى ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة ثلاثهم عن نافع

صدقة الفطر على عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من شعير أو تمر أو سلت أو زبيب قال عبد الله فلما كان عمر رجه الله وكثرت
 الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة من تلك الاشياء حل ثمان مسدوس سليمان بن داود العنكي قال لا نأخذ عن أيوب عن نافع قال
 قال عبد الله فعُدل لنا ربع نصف صاع من بر قال وكان عبد الله يعطي التمر فأعوز أهل المدينة التمر عما فاعطى الشعير حدثنا
 عبد الله بن مسلمة نادى داود يعني بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كاهة الفطر عن كل صغير وكبير حُرٍّ ومملوك صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب فلم تزل
 بالزيادة وقتاً تقتصر فيه البيهقي فلم يجد فيها هذه الزيادة من رواية أحد من هؤلاء الثلاثة انتهى قال الشيخ ابن دقيق العيد قد اشترت هذه
 اللفظة اعني قوله من المسلمين من رواية مالك حتى قيل انه تفرد بها قال بوقلابه عبد الملك بن محمد ليس احد يقول فيه من المسلمين غير مالك
 وقال الترمذي بعد تخريجها له زاد فيه مالك من المسلمين وقد رواه غير واحد عن نافع فلم يقلوا فيه من المسلمين انتهى قال منهم الليث بن سعد
 وحديثه عند مسلم وعبد الله بن عمر وحديثه ايضا عند مسلم وايوب السخيتاني وحديثه عند البخاري ومسلم كلهم يروونه عن نافع عن ابن
 عمر فلم يقلوا فيه من المسلمين قال وتبعها على هذه المقالة جماعة وليس يصحح فقد تابعه مالك على هذه اللفظة من الثقات سبعة عمرون
 نافع والضحاك بن عثمان والمعل بن اسمعيل وعبد الله بن عمر وكثير بن فرق وعبد الله بن عمر الحميري ويونس بن يزيد انتهى هذا كله من غاية
 المقصود (او سلت) نضم السين المهملة وسكون اللام نوع من الشعير يشبه البرقاله السدي في نيل الاوطار نوع من الشعير وهو كالحنطة
 في ملامته كالشعير في برودته وطبعه انتهى وفي الصراح يعبر عنه يعني بي پوست (من تلك الاشياء) وعرضها من تلك الاشياء قال المنذري اخرجه النسائي وفي
 اسناده عبد العزيز بن زياد وهو ضعيف انتهى والحديث اعلاه ابن الجوزي بعبد العزيز وقال قال ابن حبان كان يحدث عن التوهه فسقط الاحتجاج
 به وفي حديث أبي سعيد انه انما عدل القيمة في الصاع معاوية فاما عرفانه كان اسد اتباعه الاثر من ان يفعل ذلك انتهى قال صاحب التنقيح عبد
 هذا وان كان ابن حبان تكلم فيه فقد وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي وغيرهم فامثفون له اعرف من المضعفين
 وقد اخرج له البخاري استشهاده انتهى (فعُدل للناس) اي معاوية وهو من معاه (من بر) فجعل في كل شيء سوى الحنطة صاعاً وفي الحنطة نصف
 صاع ومثله عن طاووس وابن المسيب ابن الزبير وسعيد بن جبيرة واخرج الطحاوي عن جماعة كثيرة ثم قال فهذا كل ما روينا في هذا الباب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن تابعيهم كلها على ان صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع وما عداها احد من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك اذ قد صار اجماعاً في زمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى انتهى مختصراً
 قال ابن المنذر لا نعلم في القصر خبراً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت الا الشيء اليسير فلما كثرت في زمن
 الصحابة راوا ان نصف صاع منه يقوم مقام صاع من الشعير وهو الأئمة وغير جائز ان يعدل عن قولهم الا الى قول مثلهم ثم اسند عن عثمان
 وعلى وابي هريرة وجابر وابن عباس ابن الزبير وامه اسماء بنت ابي بكر باسناد جيد قال كحافظ صحيحه انه رواه في زكاة الفطر نصف صاع من قمح
 انتهى قال كحافظ وهذا مصير من ابن المنذر الى اختيار ما ذهب اليه الحنفية لكن حديث أبي سعيد ال على انه لم يوافق على ذلك وكذلك ابن عمر
 فلا اجماع في المسئلة خلافاً للطحاوي والكلام في هذه المسئلة في فتح الباري وغيره وذهب بوسعيد ابو العالية وابو الشعثاء والحسن البصري
 جابر بن زيد والشافعي ومالك واحمد اسحاق الى ان البر والزبيب كذلك يجب من كل واحد منهما صاع (فاعوز اهل المدينة) بالمهلة والزاي اي احتاج
 يقال عوزني الشيء اذا احتجت اليه فلم اقدر عليه فيه دلالة على ان التمر افضل ما يخرج في صدقة الفطر وقد روى جعفر الفريابي من طريق أبي مجلز
 قال قلت لابن عمر قد اوسع الله والبر افضل من التمر فلا تعطى البر قال لا اعطى الا كما كان يعطى اصحابي ويستنبط من ذلك انهم كانوا يخرجون من اعلى
 الاصناف التي يقات بها لان التمر اعلى من غيره مما ذكر في حديث أبي سعيد وان كان ابن عمر فهو منه خصوصية التمرين لك كذا في فتح الباري قال
 المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (صاعاً من طعام او صاعاً من قطن) قال كحافظ هذا يقتضي المغايرة بين الطعام وبين ما ذكر
 بعده وقد حكى الخطابي ان المراد بالطعام ههنا الحنطة وانه اسم خاص له قال فيدل على ذلك ذكر الشعير وغيره من الاقوات والحنطة اعلاها
 فلولا انه ارادها بذلك لكان ذكرها عند التفصيل كغيرها من الاقوات ولا سيما حيث عطف عليها بحرف الواو الفاصلة وقال هو وغيره وقد
 كانت لفظة الطعام تستعمل في الحنطة عند الاطلاق حتى اذا قيل في سوق طعام فهو من سعة القمح اذا غلب لعرفته لفظه عليه لانه لما غلب

نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَرِافًا لِلنَّاسِ عَلَى الْبَيْتِ كَانَ فِيهِمَا كَلِمَةٌ لِلنَّاسِ أَنْ قَالَ إِيَّايَ أَقْدَرُ مِنْ سَمْعِ الشَّامِ تَعْلِيلُ كَيْفَ اسْتَمَرَّ فِي خِلَافَتِهِ ذَلِكَ
فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنَّا أَنَا قَدْ أَرَأَيْتُ خُرُوجَهُ أَبَدًا مَا عَشْتُ قَالَ بُوْدَاؤُ رَوَاهُ ابْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ وَغَيْرُهُمَا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ
ابْنِ حَزَامٍ عَنْ عِيَّاضٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ وَذَكَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ أَوْ صَاحِبِ مَنْ خَطَبَ لَيْسَ يَحْتَفِظُ حَدِيثًا مَسْدُودًا أَسْمِعِيلَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْخُطْبَةِ قَالَ
ابُوْدَاؤُ وَقَدْ كَرِهْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ فِي هَذَا الْخُتْبَةِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ نَصَفَ صَاحِبَهُ مِنْهُ وَهُوَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ أَوْ مِمَّنْ
رَوَاهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيَّادٍ نَاسِيفِيَانِ حَرَوْنَا مَسْدُودًا بِإِيجَازٍ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ نَسَبَ عِيَّادُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ أَخْرَجُ أَبَدًا
الْأَصْحَابَ أَنَا كَأَنِّي أَخْرَجُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَهُ تَمْرًا وَشَعِيرًا وَقَطْرًا وَزَيْدٍ هَذَا لَيْسَ بِإِيجَازٍ رُسُفِيَانِ أَوْ صَاحِبِ مَنْ دَقِيقُ

صباح
صباح

استعمال للفظ فيه كان خطوره عند الإطلاق اقرب انتهى وقد رد ذلك ابن المنذر وقلنا ان اصحابنا ان قوله في حديث ابى سعيد صبا عا من طعام حجة
لمن قال صبا عا من طعام حنطة وهذا غلط منه وذلك ان اباسعيدا حمل الطعام ثم فسر ثم اورد طريق حفص بن ميسرة عند البخاري وغيره
ان اباسعيد قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صبا عا من طعام قال ابوسعيد كان طعامنا الشعير والزبيب الاقط
والتمروهي ظاهرة فيما قال اخبر الطحاوي نحوه من طريق اخرى واخرج ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما ان اباسعيد قال لما ذكرنا عند صدقة
رمضان لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صبا عا من طعام حنطة او صبا عا شعير او صبا عا اقط فقال له وجل من القوم
او مدين من قمم فقال لا تلك قيمة معوية لا قبلها ولا اعمل بها قال ابن خزيمة ذكر الحنطة في خبر ابى سعيد هذا غير محفوظ ولا ادري من الوهم ان
مدين المدبر الصبا عا (من سماء الشام) بفتح السين المهلة واسكان الميم بالمد هي القمير الشامي قال المنذر روى اخبره البخاري مسلم الترمذي
والنسائي وابن ماجة مطولا ومختصرا (رواه ابن علية) هو اسمعيل بن ابراهيم وعلية هي ام اسمعيل (وعبد الله) بن سليمان الكلابي (وغيرهما)
كاحمد بن خالد الوهبي وروايته عند الطحاوي (عن ابى سعيد بمعناه) ووصله المؤلف الى ابن علية فيما يأتي بعد ذلك واخرج الحاكم في المستدرك
من طريق احمد بن حنبل عن ابن علية عن ابن اسحاق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبد الله قال قال
ابوسعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال لا اخرجه الا ما كنت اخرجه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صبا عا من طعام شعير فقال
رجل من القوم او مدين من قمم فقال لا تلك قيمة معوية لا قبلها ولا اعمل بها وصححه (وذكر رجل واحد) وهو يعقوب الدارقوتى وروايته عند الدارقوتى
(فيه) في هذا الخُتْبَةِ (او صبا عا من حنطة) ولفظ الدارقوتى حديثا للقاضي الحسين بن اسمعيل عبد الملك قال لا يعقوب الدارقوتى ثنا ابن علية
عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن عبد الله عن عياض بن عبد الله قال قال ابوسعيد وذكرنا عند صدقة رمضان فقال لا اخرج الا ما كنت
اخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صبا عا من طعام حنطة او صبا عا من شعير او صبا عا من اقط فقال له رجل من القوم او مدين من قمم قال لا تلك
قيمة معوية لا قبلها ولا اعمل بها (وليس محفوظ) قال الشيخ تقي الدين قال ابن خزيمة وذكر الحنطة في هذا الخبر غير محفوظ ولا ادري من الوهم
وقول الرجل او مدين دال على ان ذكر الحنطة في اول الخبر خطأ وهو اذ لو كان صحيحا لويكن لقوله او مدين من قمم معناه انتهى (نا اسمعيل) هو
ابن علية المذكور (ليس فيه ذكر الحنطة) واعلم ان المؤلف اورد قبل ذلك رواية ابن علية معلقا ثم اورد ههنا متصلا بذكر مسدود عن اسمعيل
ابن علية (قد ذكرنا معاوية بن هشام) الا زدي لكونه في هوشين شيخنا في دأوه ولم يذكره ابوداؤ روى معاوية عن سفيان الثوري
وغيره وروى عنه احمد واسحاق (او ممن رواه عنه) عن معاوية والمحفوظ من رواية الثوري ما رواه الطحاوي حدثنا علي بن شيبه ثنا
قيصة بن عقبة ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخدري قال كنا نعطي زكوة الفطر من رمضان صبا عا
من طعام او صبا عا من تمر او صبا عا من شعير او صبا عا من اقط (نا يحيى) اي ابن سعيد القطان وكلاهما اي سفيان بن عيينة ويحيى القطان يروي
عن ابن عجلان (او اقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وهولبن يابس غير منزع الزبد وقال لا زهرى يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك
حتى يتصل وقد اختلف في اجزائه على قولين احدهما انه لا يجزئ لانه غير مقتات وبه قال ابو حنيفة الا انه اجازا خواجه بدلا عن القيمة
على قاعدته والقول الثاني انه يجزئ وبه قال مالك واحمد وهو الراجح لهذا الخُتْبَةِ ولما اخرج مسلم في الصحيح من غير معارض وروى عن احمد
انه يجزئ مع عدم وجدان غيره وزعموا لما وردى انه يجزئ عن اهل البادية دون اهل الحاضرة فلا يجزئ عنهم بخلاف ما تعتبه النوى
فقال قطع الجهم بان الخلاف في الجمع (هذا حديث يحيى) القطان (رزا سفيان) بن عيينة في روايته (او صبا عا من دقيق) واخرج الدارقوتى من طريق

قال خياط فأنكر وأعليه فتركه سفين قال بوداؤد فهدية الزيادة وهم من ابن عيينة باب من روى نصف صاهل
من قهر حله ثمان مسدد وسليمان بن داود العتكي قالنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري قال مسدد
عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه وقال سليمان بن داود عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاهل من برأوقه على كل اثنين صغيرا وكبيرا أو عبدا ذكرا أو أنثى أو أغنيىكم فزيك
الله تعالى أو أفقركم فزيد الله تعالى عليه أكثر مما أعطاه زاد سليمان في حديثه غنى أو فقير حدثنا علي بن الحسن الدار الجرد
نا عبد الله بن زيد نا همام نا بكر هو ابن وأبى عن الزهري عن ثعلبة بن عبد الله أو قال عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح ونا محمد بن يحيى النيسابوري نا موسى بن اسمعيل نا همام عن بكر الكوفي قال محمد بن يحيى هو بكر بن وأبى بن داود نا
الزهري حدثنا عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر بصدقة الفطر صاهل ثم صاهل
العباس بن زيد حدثنا سفيان بن عيينة ثنا ابن عجلان عن عياض بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول ما أخرجنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا صاهل من دقيق او صاهل من تمر او صاهل من سلت او صاهل من زبيب او صاهل من شعير او صاهل من اقط فقال له علي بن المديني هو معنا يا أبا محمد
احد لا يذكر في هذا الدقيق قال بلى هو فيه انتهى قد جاء ذكر الدقيق في حديث آخر اخرج ابن خزيمة من حديث ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تؤدى كوة رمضان صاهل من طعام عن الصغير والكبير والحرم والمملوك من ادى سلتا قبل منه واحسبه قال من ادى دقيقا قبل منه ومن ادى
سويقا قبل منه ورواه الدارقطني لكن قال بن أبي حاتم سألت ابا عن هذا الحديث فقال منك لان ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس قد استدلل بذلك على
جواز اخراج الدقيق كما يجوز اخراج السويق وبه قال احمد (قال حامد) بن يحيى (فأنكره عليه) اي على ابن عيينة (الدقيق) اي زيادة لفظ الدقيق (فتركه سفيان)
قال المنذري نا البيهقي رواه جماعة عن ابن عجلان منهم حاتم بن اسمعيل ومن ذلك الوجه أخرجه مسدد في الصحيح ويحيى القطان وابو خالدا الاحمر وحامد بن
مسعدة وغيرهم فلم يذكر احد الدقيق غير سفيان وقد أنكر عليه فتركه وروى عن ابن سيرين عن ابن عباس مرسل موقوفا على طريق التوهو وليس بثبت
انتهى كذا في غاية المقصود (باب من روى نصف صاهل من قهر) بفتح القاف الخطة (العتكي) بعين المهملة المفتوحة ثم التاء الفوقانية
المفتوحة منسوب الى العتكي بن ادد (ثعلبة بن أبي صعير) او ابن صعير مهملتين مصغرا العذري بضم المهملة وسكون المعجمة ويقال ثعلبة بن عبد الله بن
صعير ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير مختلف في صحته كذا في التقريب وقال في حروف العين عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال بن أبي صعير له رواية
ولم يثبت له سماع انتهى (عن أبيه) او رد الذهبى في الكاشف عبد الله بن ثعلبة بن صعير بلا لفظ ابى وكذا الوردة المزى في تهذيب الكمال قال عبد الله
ابن ثعلبة بن صعير ويقال بن أبي صعير ابو محمد المدينى الشاعر حليف بنى زهرة ويقال ثعلبة بن عبد الله بن صعير وامه من بنى زهرة مسدد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه زمن الفتح ودعاه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه ثعلبة بن صعير وعمر بن الخطاب على وجار بن عبد الله
وسعد بن ابى وقاص وابى هريرة (صاهل من بر) اي الفطرة صاهل موصوف بانهم من بر (او قهر) اي الخطة شك من الراوى (اما غنيكم) اي فرضها عليه (فتركه سفيان)
التركى بمعنى التطهير والتنمية اي يطهر حاله وينمى حاله الكماله بسببها (واما فقيركم) اي بالاضافة الى كابر الاغنياء على مذهب ابى حنيفة وامام على مذهب
الشافعى فمن ملك صدقة الفطر زيادة على قوت نفسه وعياله ليوم العيد لميلته (ما اعطاه) اي هو للمساكين وفي هذا تسليية لمن يكون قليل المال بوعده بالصدقة
والخلف فى المال (في حديثه غنى أو فقير) اي حرا وعبد ذكرنا واثنى غنى أو فقير قال المنذري في اسناده النعمان بن راشد ولا يحتج بحديثه انتهى قلت ضعفه جماعة قال
معاوية عن ابن معين ضعيف وقال لعباس عنه ليس بشئ وقال احمد مضطرب الحديث وقال البخارى في حديثه وهو كثير وهو فى الاصل صدوق ولله اعلم
الحديث أخرجه الدارقطني من طريق اسحاق بن ابى اسرائيل عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد به مرفوعا وادوا صدقة الفطر صاهل من تمر او صاهل من شعير
او نصف صاهل من بر الحديث ثم أخرجه عن يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد به مرفوعا بلفظ ادوا عن كل نسان صاهل من بر عن
الصغير والكبير الحديث ثم أخرجه عن سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن ابى صعير عن أبيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ادوا صاهل من قهر وقال من بر عن الصغير والكبير الحديث ثم أخرجه عن خالد بن خدش ثنا حماد بن زيد بهذا الاسناد مثله ثم
أخرجه عن مسدد ثنا حماد بن زيد بهذا الاسناد وادوا صدقة الفطر صاهل من بر او قهر عن كل راس صغيرا وكبيرا (الدار الجرد) بكسر الموحدة والجيم
وسكون الراء نسبة الى دار الجرد محلة متصلة بالصحرى او على نيسابور (هو) اي بكر الكوفي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المنذري هذا يرسل

شعير عن كل راس واحد على حديثه اوصاهما بواقيهم بين اثنين ثم اتفقا عن الصغير والكبير والحج والعبد حدثنا احمد بن صالح بن عبد الرزاق انا ابن جريح قال قال ابن شهاب قال عبد الله بن ثعلبة قال احمد بن صالح قال لعدى قال ابو داود قال احمد بن صالح واما هو العذر خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل الفطر يومين بمعنى حديث المقرئ حدثنا محمد بن المثنى ناسيل بن يوسف قال حميد بن الحارث عن الحسن قال خطب ابن عباس في اخر من هذا (زاد على) اي ابن الحسن (ثواتقا) اي على بن الحسن ومحمد بن يحيى الذهلي واخرج الدارقطني من طريق عمرو بن عاصم ثناهما عن بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فامر بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحج والعبد صاعا من تمر او صاعا من شعير عن كل واحد وعن كل راس او صاع قمح (انا ابن جريح قال) اي ابن جريح (وقال ابن شهاب) الزهري في حديثه (قال عبد الله بن ثعلبة) بالجزم من غير شك في اسمه وفي رواية النعمان بن راشد وبكر بن وائل عن الزهري المتقدمة بالشك (قال احمد بن صالح) شيخ المؤلف (قال) عبد الرزاق في نسبة عبد الله بن ثعلبة انه (العدوي) نسبة الى عدى (واما هو) اي عبد الله بن ثعلبة (العذري) نسبة الى عذرة بن سعد قال الامام الحافظ الفسافي في تقييد المهمل العذري بضم الذال المعجمة والراء هو عبد الله بن ثعلبة والعدوي تصحيف انتهى (خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولفظ عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا ابن جريح عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل يوم الفطر يوم او يومين فقال ادوا صاعا من براوقهم بين اثنين او صاعا من تمر او شعير عن كل حرا وعبد صغيرا وكبير ومن طريق عبد الرزاق رواه الدارقطني في سننه والطبراني في معجمه (بمعنى حديث المقرئ) المكي ابي عبد الرحمن اقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة والمقرئ هذا هو عبد الله بن يزيد شيخ علي بن الحسن الداريجي المتقدم ذكره قال الامام الدارقطني في كتاب العلل هذا حديث اختلف في اسناده ومتنه اما سنده فرواه الزهري واختلف عليه فيه فرواه النعمان ابن راشد عنه عن ثعلبة بن ابي صعيبر عن ابيه ورواه بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن ابي صعيبر وقيل عن ابن عيينة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وقيل عن عقيل ويونس عن الزهري عن سعيد مرسل ورواه معمر عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة واما اختلاف متنه ففي حديث سفيان بن حسين عن الزهري صاعا من قمح وكذلك في حديث النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن ابي صعيبر عن ابيه صاعا من قمح عن كل انسان وفي حديث الباقرين نصف صاعا من قمح قال اصحها عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسل انتهى قال ابن دقيق العيد حاصل ما يعلل به هذا الحديث امران احدهما الاختلاف في اسم ابي صعيبر والعللة الثانية الاختلاف في اللفظ وذكر البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي انه قال في كتاب العلل انما هو عبد الله بن ثعلبة واما هو عن كل راس وكل انسان هكذا رواية بكر بن وائل لم يقر الحديث غيره قد صاب الاسناد والمتن قال ابن دقيق العيد يمكن ان يحرف راس الى اثنين ولكن يبعد هذا بعض الروايات كالرواية التي فيها صاعا من براوقهم بين كل اثنين انتهى قال الخطابي في هذا حجة لمذهب من لجاز نصف صاعا من البر وفيه دليل على انها واجبة على الطفل كوجوبها على البالغ وفيه بيان انها تنزله الفقير اذا وجد ما يؤديه الا انراه يقول اما فقير كوفير الله عليه اكثر مما اعطاه فقد وجب ان يؤدحها عن نفسه مع اجازته له ان يأخذ صدقة غيره انتهى (قال) اي سهل بن يوسف (حميد) هو الطويل (اخبرنا) بصيغة المعروف وفاعل اخبرنا حميد بن حق العبارة قال سهل اخبرنا حميد بن الحسن ولفظ النسائي اخبرنا علي بن حجر ثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد بن الحسن واخرجه الدارقطني ايضا من طريق يزيد بن مثله في لفظ الدارقطني من طريق محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد بن الحسن وزعم بعضهم ان قوله اخبرنا بصيغة المجهر هو غلط واخبرنا لان الحديث فيه علة واحدة وهي عدم سماك الحسن عن ابن عباس وعلى ضبط بصيغة المجهرول تزيد علة اخرى وهي جهالة المخبر عن الحسن ولم ينسب على هذه العلة الاخرى لمنذري لاجل التنقيح كما سيأتي وايضا رواية النسائي والدارقطني تدفع هذه العلة (قال خطب ابن عباس) وهكذا في رواية النسائي والدارقطني من طريق يزيد بن هارون قال المنذري قال للنسائي الحسن لم يسمع من ابن عباس هذا الذي قاله النسائي قاله الامام احمد بن حنبل وغيرهما من الائمة وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول الحسن لم يسمع من ابن عباس وقوله خطبنا ابن عباس يعني خطب اهل البصرة وقال علي بن المديني في حديث الحسن خطبنا ابن عباس بالبصرة اما هو كقول ثابت قدم علينا عمران بن حصين ومثل قول مجاهد خرج علينا علي وكقول الحسين ان سراقته بن مالك بن جعشم حدثناهم وقال علي بن المديني ايضا الحسن لم يسمع من ابن عباس وما رآه قط كان بالمدينة ايام كان ابن عباس على البصرة انتهى كلام المنذري وقال الحارث اخبرنا الحسن بن محمد الاسفرائني ثنا محمد بن احمد بن البراء قال سمعت علي بن المديني سئل عن هذا الحديث فقال الحسن لم يسمع من ابن عباس ولا رآه قط كان بالمدينة ايام كان ابن عباس على البصرة ثم ذكر الحارث في توجيه قوله خطب كما ذكره ابن ابي حاتم سواء وقال صاحب المتن في الحديث رواه ثقات مشهورون لكن فيه ارسال فان الحسن لم يسمع من ابن عباس على ما قيل قد جاء

على منبذ البصرة فقال خرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فاعلموا انهم
 لا يعلمون فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من ثمر او شعير او نصف صاع من تمر على كل حرام وفلوك ذكر او انثى صغير
 او كبير فلما قدم على ابي خنيس السعدي قال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموها صاعا من كل شئ قال حميد وكان الحسن يرى صدقة رمضان على
 من صام باب في تعجيل الزكاة حدثنا الحسن بن الصديق ناسبا به عن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة فممنع ابن جميل وخالد بن الوليد العباسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاعناه الله واما خالد بن الوليد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس اذ راعه واعتده في سبيل الله عز وجل
 واما العباسي فممنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي ومثلهما ثم قال ما شعرت ان عمر الرجل صنوا اب وصنو ابنة حدثنا سعيد بن منصور
 نا اسمعيل بن زكريا عن الجحاج بن دينار عن الحسن بن عبيدة عن علي بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل الصدقة قبل ان تحل
 في مسند ابى يعلى الموصلي في حديث عن الحسن قال اخبرني ابن عباس هذا ان ثبت على سماعه منه وقال للبزار في مسنده بعد ان رواه لا يعلم روى الحسن عن
 ابن عباس غير هذا الحديث ولم يسمع الحسن من ابن عباس قوله خطبنا اي خطبنا هل لبصرة ولم يكن الحسن شاهدا الخطبة ولا دخل البصرة بعد لان ابن
 عباس خطب يوم الجمل والحسن دخل يوم صفين انتهى كذا في غاية المقصود (فكان) الحزن المشبهة بالفعل (الناس) اسم كان ولفظ النسائي فجعل الناس
 ينظر بعضهم الى بعض (قهر) اي خطبة (فلما قدم على) بن ابي طالب ي بالبصرة (راى رخص) بضم الراء وسكون الخاء على وزن فقل ضد الغلاء يقال رخص
 الشئ رخصا فهو رخيص من باب قرب (قال) على (من كل شئ) لكان حسنا ولفظ النسائي قال الحسن فقال على ما اذا اوسع الله فوسعوا اعطوا صاعا من
 برا وغيره (على من صام) ومقتضاها ان الحسن لم يرد صدقة الفطر على الصغير لانه لا يصوم لكن قوله هذا ليس بحجة والله اعلم باب في تعجيل الزكاة
 (عمر بن الخطاب) ساعيا (على الصدقة) وهو مشعر بانها صدقة الفرض لان صدقة التطوع لا يبعث عليها السعاة (منع ابن جميل) اي منعوا الزكاة
 ولم يؤدوها الى عمر قال في الفتح ابن جميل هذا المراقف على سمه في كتب الحديث وقال لقاضي حسين اسم عبد الله (ما ينقم) بكسر القاف اي ما ينكر نعمته لله
 او يكره اغناؤه الله في رواية البخاري اغناه الله ورسوله واما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لانه كان سببا لدخوله في الاسلام فاصبر غنيا
 بعد فقره بما افاء الله وياح لامة من الغنائم وهذا السياق من باب تأكيد الملامح بما يشبه الذم لانه اذا لم يكن له عذر الا ما ذكر من ان الله اغناه فلا عذر له
 وفيه التعريض بكفران النعم وتفريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان (فانكم تظلمون خالدا) والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم الزكاة منه اذ ليس عليه
 زكاة لانه (فقد احتبس) اي وقف قبل الحول (ادراعه) جمع درع الحديد (واعتده) بضم المشناة الفوقية جمع عتد بفتح تين هو ما يعدة الرجل من
 الاداب والاسلح وقيل الخيل خاصة قال في النيل ومعنى ذلك انهم طلبوا من خالدا زكاة اعتاده ظانين انها للتجارة وان الزكاة فيها واجبة فقال لهم
 لا زكاة فيها على فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا منع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة
 فيها ويحتمل ان يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لاعطاها ولم يشربها لانه قد وقف امواله لله تعالى متبرعا فكيف يشرب بواجب عليه واستنبت بعضهم
 من هذا وجوب زكاة التجارة وبه قال جمهور السلف والخلف خلافا لداود وفيه دليل على صحة وقف للنقل وبه قالت الامة باسرها الا باخنيفة
 وبعض الكوفيين (في على ومثلهما) معهما وما يقوى ان المراد بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه تعجل من العباس صدقة عافين ما اخرج
 ابو داود الطيالسي من حديث ابى افعان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرانا انكما تعجلنا صدقة مال العباس عام الاول قال الخطابي في صدقة العباس
 رضي الله عنه هي على ومثلهما فانه يتناول على وجهين احدهما انه كان يسلف منه صدقة سنتين فصارت ديناء عليه وفي ذلك دليل على جواز تعجيل
 الصدقة قبل محلها وقد اختلف العلماء في ذلك فاجاز كثير منهم تعجيلها قبل وان محلها ذهب اليه الزهري والاوزاعي وابو حنيفة واصحابه و
 الشافعي وكان مالك بن انس لا يرى تعجيلها عن وقت محلها ويروى عن الحسن البصري انه قال ان للصلاة وقتا وللزكاة وقتا فمن صلى قبل الوقت عاد من
 زكي قبل الوقت اعاد والوجه الاخر هو ان يكون قد قبض صلى الله عليه واله وسلم منه صدقة ذلك العام الذي شكاه فيها العامل في تعجيل صدقة عام
 الثاني فقال هي ومثلهما اي الصدقة التي قد حلت وانت تطالبه بها مع مثلهما من صدقة عام واحد (ان عمر الرجل صنوا اب) اي
 مثله تفضيلا له وتشريفا ويحتمل ان يكون تحمل عنه بما فيستفاد منه ان الزكاة تتعلق بالذمة كما هو احد قول الشافعي قال
 المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قبل ان تحل) بكسر الحاء اي تجب الزكاة وقيل قبل ان تصير حالا بمضى الحول

فَرَحَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ مَرَّةً فَاذْنُ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ بُوْدُؤْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ بَنِ إِفَانٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ هُشَيْمٌ أَصَحُّهُ بَابُ فِي الزَّكَاةِ هَلْ تَحْمِلُ مِنْ بِلْدٍ أَوْ بِلْدَيْنِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَازٍ عَنْ أَهْلِهِمْ
عَطَاءٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الْأَمْثَرِ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجِعَ قَالَ لِعِمْرَانَ بْنِ مَالٍ قَالَ
لِلْمَالِ رُسُلَتْنِي أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدَّثَنَا الْغَنِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَايَحِي بِزَادٍ عَنْ سَفِينٍ عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمُوشًا
أَوْ خَدُوشًا أَوْ كَدُوشًا فِي فُجْهِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغَنِيُّ قَالَ خَمُوشٌ دَرَاهِمًا أَوْ قِيَمَتُهَا مِنْ لَدُنْهُ قَالَ يَحْيَى فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
لِسَفِينٍ حَفِظْ أَوْ شُعْبَةَ لَا يَرَوِي عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ سَفِينٌ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ
(فَرَحَصَ لَهُ) أَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ (فِي ذَلِكَ) أَيِ تَجْبِيلِ الصَّدَقَةِ قَالَ ابْنُ الْمَكِّ وَهَذَا يُدِلُّ عَلَى جَوَازِ تَجْبِيلِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ حَصْرِ
النَّصَابِ قَبْلَ تَامِ الْكَوْلِ وَكَذَا عَلَى جَوَازِ تَجْبِيلِ الْفِطْرَةِ بَعْدَ دُخُولِ مِضَانٍ وَفِي سَبِيلِ السَّلَامِ لَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ جَوَازُهُ بِالْمَالِ وَلَا يَصِحُّ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ بِالْوَصَايَةِ
وَالْوَلَايَةِ وَاسْتَدَلَّ مَنْ مَنَعَ التَّجْبِيلَ مُطْلَقًا بِحَدِيثٍ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ حَتَّى يَحُولَ الْكَوْلُ الْجَوَابُ لَهُ لَا وَجُوبَ حَتَّى يَحُولَ عِيَهُ الْكَوْلُ هَذَا لَا يَنْفِي جَوَازَ التَّجْبِيلِ بَانَهُ
كَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْوَقْتِ وَاجِبٌ بَانَهُ لَا قِيَاسَ مَعَ النَّصِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ فَاجِةٍ وَحُجِيَّةُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ شَيْخُ السُّنَنِ بَعَثَ
شَبَّهَ الْمَجْمُولُ آخَرُجَهُ ابْرَدَاؤُ مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ مَعْضَلًا قَالَ لِحَدِيثِ هُشَيْمٍ ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ إِنْ الْمُرْسَلُ فِيهِ أَصَحُّ أَمَّا نَتِجَةُ كَلَامِ
الْمُنْذَرِيِّ فِي كِتَابِ الْأَخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ مِنْ عَتِيبَةَ فَرَوَى الْحَاجِبُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ حُجِيَّةُ بْنُ عَدِيٍّ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَالْدَارِ قُطْنِي وَمَرَّةً
قَالَ الْحَاجِبُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ جَمْرِ الْعَدَوِيِّ كَمَا عِنْدَ الدَّارِ قُطْنِي وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ مَرْفُوعًا قَالَ
الدَّارِ قُطْنِي اخْتَلَفُوا عَنِ الْحَكَمِ فِي إِسْنَادِهِ وَالصَّيْحَمِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ مَرْسَلًا نَتِجَةُ بَابُ فِي الزَّكَاةِ تَحْمِلُ مِنْ بِلْدٍ أَوْ بِلْدَيْنِ (ابْنُ مَالٍ)
أَيِ مَالِ الصَّدَقَاتِ (أَخَذْنَاهَا) أَيِ الصَّدَقَاتِ (وَوَضَعْنَاهَا) أَيِ صَرَفْنَاهَا إِلَى مُسْتَحِقِّهَا وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ صَرَفِ زَكَاةِ كُلِّ بِلْدٍ فِي فَقَرَاءِ أَهْلِهِ
وَكِرَاهِيَّةِ صَرَفِهَا فِي غَيْرِهِمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ صَرَفُهَا فِي غَيْرِ فَقَرَاءِ الْبِلْدِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ كِرَاهِيَّةِهَا لِمَا عُلِمَ بِالْفَضْلِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَدْعِي الصَّدَقَاتِ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَصْرِفُهَا فِي فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَمَا أَخْرَجَ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ لَتَقْفَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَدْتُ أَمْلًا فِي عَنَاقِ أَوْشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْلَا أَنَّهُ تَعَطَّى فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ مَا أَخَذْتُهَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ ابْنُ فَاجِةٍ بَابُ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدَّثَنَا الْغَنِيُّ
(وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ) أَيِ عَنِ السُّوَالِ وَيَكْفِيهِ بِقَدْرِ الْحَالِ (خَمُوشٌ) أَيِ جُرُوحٍ (أَوْ خَدُوشٌ وَكَدُوشٌ) بَضْمًا وَأَنَّهَا الْفَاظُ مُتَقَابِرَةٌ الْمَعْنَى جَمْعُ خَمَشٍ بِخَدَشٍ وَكَدَشٍ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخَمُوشُ هِيَ الْخَدُوشُ يَقَالُ خَمَشْتُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا إِذَا خَدَشْتَهُ بِظَفَرٍ أَوْ حَدِيدَةٍ أَوْ نَحْوِهَا وَالْكَدُوشُ الْخَدُوشُ وَالْعَصْفُ دَنُوحُهُ أَمَّا
قَبْلَ الْكَمَامِ فَكَدَحٌ لِمَا بِهِ مِنْ أَثَارِ الْعَضَاضِ فَأَوْهَنَا مَا لَشَكَّ الرَّوِيُّ إِذَا كَلَّ يَعْزُبُ عَنْ أَثَرِ مَا يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ وَاللَّحْمُ مِنْ مَلَاقَاةِ الْبَحْسِ مَا يَشْتَرِي بِجُحُودٍ لَعَلَّ
الْمُرَادَ بِهَا أَثَارُ مُسْتَنَكِرَةٍ فِي وَجْهِهِ حَقِيقَةٌ أَوْ أَمَارَاتٌ لِيَعْرِفَ وَيُشِيرَ بِذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ أَوْ لَتَقْسِيمِ مَنَازِلَ لِسَائِلٍ فَإِنَّهُ مَقْلٌ أَوْ مَكْتَرٌ أَوْ مَقْرَطٌ فِي
الْمَسْئَلَةِ فَذَكَرَ الْأَقْسَامَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ وَالْخَمَشُ بَلْغٌ فِي مَعْنَاهُ مِنَ الْخَدَشِ وَهُوَ بَلْغٌ مِنَ الْكَدَحِ إِذَا خَمَشَ فِي الْوَجْهِ وَالْخَدَشُ فِي الْجِلْدِ الْكَدَحُ فَوْقَ
الْجِلْدِ قِيلَ الْخَدَشُ قَشْرُ الْجِلْدِ بَعْدَ الْخَمَشِ قَشْرُهُ بِالْأَظْفَارِ وَالْكَدَحُ الْعَضْفُ هِيَ فِي أَصْلِهَا مَصَادِرُ لَكِنَّمَا لَمْ يَجْعَلْ أَسْمَاءُ لِلْأَثَارِ جَمَعَتْ (حَفِظَ) أَيِ الْكَلِّ
أَحْفَظَهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ فَاجِةٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ
وَقَالَ بُوْدُؤْ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِسَفِينٍ لَتُورِي حَفِظَ أَنَّ شُعْبَةَ لَا يَرَوِي عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ سَفِينٌ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَضَعُوا الْحَدِيثَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ قَالَ الْوَالِدُ أَمَّا رَوَاهُ سَفِينٌ فَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَنَّهُ اسْتَدَّهَ وَلَمَّا
قَالَ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ حَسْبُ حَكِي الْأَمَامِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدَمٍ أَنَّ الثَّوْرِيَّ قَالَ يَوْمًا قَالَ أَبُو بَسْطَامٍ
يَحْدُثُ يَعْنِي شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبْرِ قِيلَ لَهُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ قَالَ حَمْدُكَ أَنْ أَرْسَلَهُ أَوْ كَرِهَ
أَنْ يَحْدُثَ بِهِ أَمَّا يَعْرِفُ الرَّجُلُ كَلَامًا نَحْوَ ذَلِكَ وَحَكِي التِّرْمِذِيُّ أَنَّ سَفِينًا صَرَحَ بِإِسْنَادِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ يَحْدُثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال نزلت أنا وأهلي ببيقير الغرقد قال له هب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله لنا شيئا نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأجد ما أعطيك فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول لعمرى إنك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب علي إن لأجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل كحافا قال الأسدي فقلت للفقهاء لنا خير من أوقية ولا أوقية أربعون درهما قال فرجعت لم أسأله فقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزبيد فقسّم لنا منه أو كما قال حتى أغنا الله عز وجل قال بودا وذهكنا إرواه الثوري كما قال مالك حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالانا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزيرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل له قيمة أوقية فقد كحف

ابن زيد وحكاة ابن عدي أيضا وحكي أيضا أن الثوري قال فاحبنا به زيد وهذا يدل على أن الثوري حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد ومرة بسند فجمع الروايات وقال أبو عبد الرحمن النسائي لا نعلم أحدا قال في هذا الحديث زيد غير يحيى بن آدم ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم بن جبير وحكيم ضعيف وسئل شعبة عن حديث حكيم فقال أخاف النار وقد كان روى عنه قديما وسئل يحيى بن معين يرويه أحد غير حكيم فقال يحيى نعم يرويه يحيى بن آدم عن زيد ولا أعلم أحدا يرويه إلا يحيى بن آدم وهذا وهم لو كان كذا الحديث به الناس جميعا عن سفيان ولكنه حدث منكر هذا الكلام قال يحيى ونحوه وقال بظاهرة احمد واسحاق وغيرهما وأوه حد في غنى من يحرم عليه الصدقة و إلى ذلك آخرون وضعفوا الحديث بما تقدم وقال مالك والشافعي لأحد للغنى معلوما وإنما يقرب حال الإنسان قال لشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع الكسب لا يغنيه إلا الف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله انتهى كلام المنذري بحروفه (عن رجل من بني أسد) ابهام الصحابي لا يضر لأن الصحابة كلهم عدل (فتولى) بتشديد اللام أي دبر (وهو مغضب) بفتح الضاد أي موقع في الغضب (انك لتعطي من شئت) أي لا تعطى في المصداق وإنما تتبع فيه مشيتك (إن لأجد) أي لأجل أن لأجد (وله أوقية) بضم الهمزة وتشديد الياء أي أربعون درهما (أو عدلها) بكسر العين ويفتح أي ما يساويها من ذهب مال آخر قال الخطابي أو عدلها يريد قيمتها يقال هذا عدل الشيء أي ما يساويه في القيمة وهذا عدله بكسر العين أي نظيره ومثاله في الصورة ظهيرة والأوقية عند أهل الحجاز أربعون درهما وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام في تحديد العنى إلى هذا الحديث وزعم أن من وجد أربعين درهما حرمت عليه الصدقة وذهب قوم من أهل العلم إلى تحديد العنى التي تحرم معه الصدقة بخمسين درهما وأوه حد في غنى من تحرم عليه الصدقة منهم سفيان الثوري وابن المبارك و احمد واسحاق و أبي القول به آخرون وضعفوا الحديث للعلّة التي ذكرها يحيى بن آدم قالوا وليس في الحديث أن من ملك خمسين درهما لم تحل له الصدقة إنما فيه كراهة له المسألة فقط وذلك أن المسألة إنما تكون مع الضرورة ولا ضرورة لمن يجد ما يكفيه في وقته إلى المسألة وقال مالك والشافعي لأحد للغنى معلوم توسعة وطاقة فاذا اكتفى بما عنده حرمت عليه الصدقة وإذا احتاج حلت له قال لشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسب ولا يغنيه إلا الف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وجعل أبو حنيفة وأصحابه الحديث ماى درهم وهو النصاب الذي يجب فيه الزكاة انتهى كلام الخطابي (فقد سأل كحافا) أي كحاحا واسرافا من غير اضطرار (للفقهاء) بفتح اللام على أنها لا مبتدأ والفقهاء بفتح اللام وكسر هاء الناقبة القريبة العهد بالنتائج التي هي ذات لبن (والأوقية أربعون درهما) هذا مدرج من قول مالك بن انس كما صرح بذلك ابن الجارود في روايته في المنتقى (أو كما قال) شك الراوى في قول الأسدي والحديث أخرجه النسائي قاله المنذري (هكذا إرواه الثوري كما قال مالك) يشبه أن يكون المعنى أن هذا المتن أي قوله من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل كحافا هكذا إرواه مالك وسفيان الثوري كلاهما عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد وأما عبد الرحمن بن أبي الرجال فروى هذا المتن بسند آخر من حديث أبي سعيد الخدري كما يأتي بعد ذلك وأما المتن لا تحل الصدقة للغنى الخمسة كما يجب في باب من يجوز له أخذ الصدقة فقد رواه مالك وسفيان بن عيينة بهذا السند أي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهكنا إرواه سفيان الثوري مرسلًا لكن قال عن زيد بن اسلم حدثني الثبتي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما معمر بن وهب عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا والله أعلم (فقد كحف) قال لو أحدى الحواف في اللغة هو الكحاح في المسئلة قال الزجاجة معنى كحف شمل

فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهما فرجعت فلم اسأله شيئا زاد هشام في حديثه و كانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين درهما احد ثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا مسكين نا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي نا سهل بن الحنظلية قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصين والاقرع بن حابس فسالاه فامر لهما بما سالا وامر معاوية فكتب لهما بما سالا فاما الاقرع فآخذ كتابه فلفه في غمامته وانطلق واما عيينة فآخذ كتابه واتى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا لا ادرى ما فيه كصيفة المتلمس فاخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار وقال النفيلي في موضع اخر من جرحهم فقالوا يا رسول الله وما يغنيه وقال النفيلي في موضع اخر وما يغني الذي لا ينبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال النفيلي في موضع اخر ان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم وكان حدثنا به مختصرا على هذه الالفاظ التي ذكرت حل ثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله يعني ابن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد انه سمع زياد بن نعيم الحضر في انه سمع زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر

فذكر

بالمسألة والاحاف في المسألة هو ان يشتمل على جوه الطلب بالمسألة كاشتمال الاحاف في التغطية وقال غيره معنى الاحاف في المسألة ماخوذ من قولهم احاف الرجل اذا مشى في حف الجبل الجبل وهو اصله كانه استعمل الخشونة في الطلب (ناقتي الياقوتة) اسم ناقتة (قال هشام) في حديثه قال المنذري واخرجه النسائي (سهل بن الحنظلية) هو سهل بن الربيع والحنظلية امة وقيل امجدة وكان ممن بايع تحت الشجرة وسكن دمشق ومات بها (كصيفة المتلمس) لها قصة مشهورة عند العرب وهو المتلمس لشاعر وكان هجاء عرب وبن هند الملك فكتب له كتابا الى عامله يوهه انه امر له فيه عطية وقد كان كتب اليه ان يقتله فارتاب المتلمس ففكه وقرأه فلما علم ما فيه رضى به ونجا فخرت العرب مثالا بصيافته (من سأل وعنده ما يغنيه) اي من السوال هو قوته في الحال (فانما يستكثر من النار) يعني جمع اموال الناس بالسوال من غير ضرورة فانه جمع لنفسه نار جهنم (قال النفيلي) بضم النون وفتح الفاء وهو عبد الله بن محمد منسوب الى نفيل احدا بانه والحاصل ان عبد الله النفيلي حدثنا باوحد بهذا الحديث مرتين مرة قال من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه ومرة قال النفيلي من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جهنم فقالوا يا رسول الله وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قد دان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم (مع المسألة قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قدر ما يغديه ويعشيه) اي قدر كفايته بما مال وكسب لم يمنعه عن علم حال والتغذية اطعام طعام الغدوة والتعشية اطعام طعام العشاء قال الطيبي يعني من كان له قوت هذين الوقتين لا يجوز ان يسأل في ذلك اليوم صدقة التطوع واما في الزكاة المفروضة فيجوز للمستحق ان يسالها بقدر ما يتم به نفقة سنة له ولعيله وكسوتها لان تفريقها في السنة مرة واحدة (ان يكون له شبع يوم) بكسر الشين وسكون الموحدة وفتحها وهو الاكثر اي ما يشبعه من الطعام اول يومه واخره قال ابن الملك بسكون الباء ما يشبعه وفتح الباء المصدلة قال الخطابي فقد اختلف الناس في تاويله فقال بعضهم من وجد غدا يومه وعشاء لم تحل له للمسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غدا وعشاء على ايام الاوقات فاذا كان ما يكفيه لقوته اكد الطويلة فقد حرمت عليه للمسألة وقال اخرون هذا منسوخ بالاحاديث الاخر التي تقدم ذكرها (كان حدثنا) النفيلي (به) اي بهذا الحديث (مختصرا على هذه الالفاظ التي ذكرت) بصيغة المتكلم المعروف او الغائب المجهول اما الامام احمد فروى في مسنده من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي عن سهل بهذا الحديث وفيه فاخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر بغير مناخ على باب المسجد من اول النهار ثم مر به اخر النهار وهو على حاله فقال ابن صاحب هذا البعير فابتغى فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا وادكبوها سمانا انه من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من نار جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه اخرجه احمد في مسند الشاميين (الصدائي) بضم الصاد ومعدن (او ذكر) اي زياد بن الحارث

حدثنا طويلا فاتاه رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرخص بحكمه نبي
 ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاؤها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك حدثنا عثمان بن بشير
 وزهير بن حرب قالاناجير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
 التمرة والتمران والاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يقطنون به فيعطونه حدثنا مسدد وعبيد
 الله بن ابي عمير (حدثنا طويلا) وفي شرح معاني الآثار من هذا الوجه يقول مرفوعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي فقلت يا رسول الله اعطني
 من صدقاتهم ففعل فكتب لي بذلك كتابا فاتاه رجل فذكر الحديث مثله فهداه الزيادة التي ذكرها الطحاوي اشار اليها ابو داود بقوله حدثنا طويلا
 كذا في غاية المقصود (فاتاه) اي اتي النبي صلى الله عليه وسلم (حتى حكم فيها) اي الى ان حكم في الصدقات (هو) اي الله تعالى هو المحرم
 التاكيد (فجزاؤها) بتشديد الزاي فهزرة اي فقسم اصحابها (ثمانية اجزاء) اي اصنافا فان كنت من تلك الاجزاء اي اجزاء مستحقها ومن
 اصحاب تلك الاجزاء (اعطيتك حقك) قال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز دفع الصدقة في صنف واحد وان الواجب تفرقها على اهل السهام
 بحصصهم لو كان في الآية بيان المحل دون بيان الحصة لم يكن للتجذية معنى ويدل على صحة ذلك قوله اعطيتك حقك فبين ان لاهل كل
 جزء على حدته حقا والى هذا ذهب عكرمة وهو قول الشافعي وقال النخعي اذا كان المال كثيرا يحتمل الاجزاء قسمه على الاصناف وان كان قليلا جاز
 ان يوضع في صنف واحد وقال احمد بن حنبل بفرقة اولى ويجزئه ان يضعه في واحد وقال ابو ثور ان قسمه الامام قسمه على الاصناف وان
 تولى قسمه رب المال فيضعه في صنف واحد رجوت ان يسعه قال مالك بن انس يجتهد ويتجوى موضع الحاجة منهم ويقدم الاولى فالاولى من
 اهل الخلة والفاقة فان راى الخلة في الفقراء في عام اكثر قدمهم وان راى في ابناء السبيل في عام اخر اخرجوا لهم قال ابو حنيفة واصحابه هو خير
 يضعه في اي الاصناف شاء وكذلك قال سفيان الثوري وقد روى ذلك عن ابن عباس وهو قول الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح قال الخطابي
 وقوله ان الله لم يرخص بحكمه نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو دليل على ان بيان الشريعة قد يقع من مجتهدين احدهما نولي الله تعالى
 بيانه في الكتاب واحكم فرضه فيه فليس به حاجة الى زيادة من بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم وبيان شهادات الاصول والوجه
 الاخر ما ورد ذكره في الكتاب مجمولا وكل بيانه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو تفسيره قولنا وفعلنا او تركه على اجماله ليسينه فقهاء الامة
 ويدركونه استنباطا واعتبارا بدليل الاصول وكل ذلك بيان مصدرة عن الله سبحانه وتعالى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يختلفوا
 ان السهام الستة ثابتة مستقرة لاهلها في الاحوال كلها وانما اختلفوا في سهم المؤلف فقالت طائفة من اهل العلم منهم ثابت يجبل يعطونه هكذا
 قال الحسن البصري وقال احمد بن حنبل يعطون ان احتاج المسلمون الى ذلك وقالت طائفة انقطع المؤلف بعد رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم وروى ذلك عن الشعبي وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه وقال مالك سهم المؤلف يرجع الى اهل السهام الباقية وقال الشافعي لا يعطى من
 الصدقة مشترك يتألف على الاسلام فاما العاملون وهم السعاة وجباة الصدقة فانهم يعطون عمالة قدر اجرة مثلهما فاذا كان الرجل
 هو الذي يتولى اخراج الصدقة وقسمها بين اهلها فليس فيها للعاملين فيه حق انتهى كلامه قال المنذرى في اسناده عبد الرحمن بن زياد
 ابن انعم الا فرقي وقد تكلم فيه غير واحد انتهى (ليس مسكين) اي المذكور في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمعنى ليس
 المسكين شرعا المسكين عرفا هو (الذي ترده) عند طوافه على الناس (والاكلة والاكلتان) بضم الهمزة اي اللقمة واللقمتان والمعنى اي
 ليس المسكين من يتردد على الابواب ويأخذ لقمة فان من فعل هذا ليس بمسكين لانه يقدر على تحصيل قوته والمراد ذم من هذا فعله
 اذا لم يكن مضطرا وقال الطبري فينبغي ان لا يستحق الزكاة وقيل ليس المراد نفى استحقاقه بل اثبات المسكنة لغير هذا المتعارف بالمسكنة و
 اثبات استحقاقه ايضا كذا في المرقاة قال النووي معناه المسكين الكامل مسكنة الذي هو احق بالصدقة واحوج اليها ليس هو هذا الطواف
 وليس معناه نفى اصل مسكنة عنه بل معناه نفى كمال المسكنة (ولكن المسكين الذي) هو احق بالصدقة الذي (ولا يقطنون به) من باب نصركم وفرج كذا في القاموس
 اي لا يعلم انه محتاج (فيعطونه) والحديث فيه دليل على ان المسكين هو الجاهل بالعدم الغنى وعدم تظن الناس له لما يظن به لاجل
 تعففه وتظهره بصورة الغنى من عدم الحاجة ومع هذا فهو مستعفف عن السؤال وقد استدل به من يقول ان الفقير اسوأ حال من
 المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكفيه والفقير الذي لا شيء له ويؤيده قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

ابن عمر وأبو كامل المعنى قالوا نأخذ بن زيادنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال لكن المسكين المتعفف زاد مسكدا في حديثه ليس له ما يستغني به الذي لا يسأل ولا يعلم حاجته فيتصدق عليه فذلك المحرم ولم يذكر مسكدا المتعفف الذي لا يسأل قال أبو داود روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر وجعل المحرم من كلام الزهري هو أصح حديثنا مسكدا ناعيسى بن يونس ناهشام بن عمرو عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الحخير أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فبينا يقسم وخفضه فرأنا جلد بن فقال إن شئنا أعطيتكما ولا حظ فيهما الغني ولا القوي مكشيب حديثنا عباد بن موسى الأنباري الختلي نا إبراهيم يعني بن سعد أخبرني أبي عزير بن زبير عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى قال أبو داود رواه سفيان عن سعد بن إبراهيم رواه شعبة عن سعد بن أبي وقرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضهما الذي مرة قوي في البحر فسماهم مساكين مع ان لهم سفينة يعملون فيها والى هذا ذهب الشافعي والجمهور كما قال في الفقه وذهب أبو حنيفة إلى أن المسكين دون الفقير واستدل بقوله تعالى ومسكينا ذامترية قالوا لأن المراد أنه يلصق بالتراب للعرى وقال ابن القاسم وأصحاب مالك أنهم أساءوا وروى عن أبي يوسف ورجحه الجلال قال لأن المسكنة لازمة للفقراء ليس معناها الذل الموهون فإنه ربما كان بغنى النفس أعز من الملوك الأكابر بل معناها العجز عن ادراك المطالب الدنيوية والعاجز ساكن عن الانتهاض إلى مطالبه انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي من عطاء بن يسار عن أبي هريرة (وأبو كامل) هو فضيل بن حسين الجحدري البصري شيخ أبي داود وأما أبو كامل مظفر بن مدرك فهو شيخ شيخ أبي داود (مثله) ولفظ النسائي حديثنا نصر بن علي ثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترد له الكلمة والاكتان والتمرة والقرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى ولا يعلم الناس حاجته فيتصدق عليه (فذلك المحرم) المذكور في قوله تعالى وفي أموالهم حق للسائل والمحروم (عن عبيد الله بن عدي بن الحخير) بكسر الخاء المعجمة فشنقة تحتية أخرة راء قال الطبري وهو قرشي نوفلي يقال له ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعبد في التابعين وروى عن عمرو بن عثمان رضي الله عنهما (في حجة الوداع) بفتح الواو (فسألاه منها) أي فطالباه أن يعطينا شيئا من الصدقة (فرأنا جلد بن) بسكون اللام أو كسرهما أي قوين (لقوى مكشيب) بصيغة الفاعل أي مكشيب قدر كفايته والحديث قواه أبو داود والنسائي وقال أحمد بن حنبل ما أجوده من حديث قال الطبري لا أعطيكما لأن في أخذ الصدقة ذلة فإن رضيتمما بها أعطيتكما وإلا فحرام على الجلد فاشتمت تناول الحرام أعطيتكما قاله توبيجا وتعليقا انتهى الحديث من أدلة تحريم الصدقة على الغني هو تصريح بها أعطيتكما وإلا فحرام على الجلد فاشتمت تناول الحرام أعطيتكما قاله توبيجا وتعليقا انتهى الحديث من أدلة تحريم الصدقة على الغني هو تصريح بمفهوم الآية واختلاف في تحقيق الغني كما سلف وعلى القوى المكتسبان حرفته صيرته في حكم الغني ومن أجاز له تناول الحديث بما لا يقبل كذا في السبل وقال ابن الهمام الحديث دل على أن المراد حرمة سؤالهما القول وان شئتما أعطيتكما فلو كان الأخذ محرما غير مسقط عن حب المال لم يفعل في السبل وقال ابن الهمام الحديث دل على أن المراد حرمة سؤالهما القول وان شئتما أعطيتكما فلو كان الأخذ محرما غير مسقط عن حب المال لم يفعل قال المنذري وأخرجه النسائي (التحل الصدقة لغني) في المحيط من الكتب كحنفية الغني على ثلاثة أنواع غني يوجب لزكاة وهو ملك نصاب حولي نام وغني يحرم الصدقة ويوجب صدقة الفطر والاضحية وهو ملك ما يبلغ قيمة نصاب من الأموال لفاضله عن حاجته الأصلية وغني يحرم السؤال ون الصدقة وهو أن يكون له قوت يومه وما يستر عورته (واللذي مرة) بكسر الميم وتشديدا لراء القوة أي ولا لقوى على الكسب (سوى) أي صحيح البدن تام الخلقة قال على القاري فيه نفى كمال الحل لأنفس الحل ولا تحل له بالسؤال قال ابن مالك أي لا تحل الزكاة لمن أعضاءه صحيحة وهو قوي يقدر على الاكتساب بقدر ما يكفيه وعياله وبه قال الشافعي قال الخطابي قد اختلف الناس في جواز الصدقة لمن يجد قوة يقدر بها على الكسب فقال الشافعي لا تحل له الصدقة وكذلك قال السنن بن راهويه وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز له أخذ الصدقة طالما لم يملك ما يتدبره فصاعدا (رواه سفيان) هو الثوري وحديثه أخرجه الترمذي والدارمي وابن الجارود ومثل حديث إبراهيم بن سعد بن عبد الله بن عثمان (شعبة) وحديثه أخرجه الطحاوي من طريق الجاهل بن المنهال ثنا شعبة أخبرني سعد بن إبراهيم سمعت ربحان بن يزيد وكان أعرابيا صليفا قال قال عبد الله بن عمرو ولا يحل الصدقة لغني ولا لذي مرة قوي قال الترمذي وقد روى شعبة عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث ولم يرفعه (والإحاديث الأخرى) بضم الهزة جمع أخرى من حديث عبد الله بن عمرو وغير ذلك من الصحابة كعدي بن الحخير عند المؤلف والنسائي وأبي هريرة عند ابن الجارود وجابر عند الدارقطني وغيره (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والحاصل أن اللفظتين أي لذي مرة قوي ولذي مرة سوى كلتيهما رويتا

وبعضها الذي مرة سوى قال عطاء بن ربه ان له لقي عبد الله بن عمر فقال لا تصدقة لا تحل لقوي ولا لذي مرة سوى باب من يجوز له اخذ
الصدقة وهو غني حاشا عبد الله بن مسعود عن ذلك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تحل الصدقة لغني الا الخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين فتصدق عليه
المسكين فاهلها المسكين للغني حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق اننا سمعنا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه قال ابو اذينة بن عدي عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو وغيره مفرقا ويظهر من كلام المؤلف انه رأى للفظتان محفوظتان واما عطاء بن
زهير فروى عن عبد الله بن عمرو وموقوف عليه وجمع بين اللفظين قاله في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي باللفظ الاول
اي لذي مرة سوى وقال حديث حسن وذكر ان شعبة لم يرفعه هذا اخر كلامه في اسناده ربحان بن يزيد قال يحيى بن معين ثقة وقال
ابو حاتم الرازي شيخ مجهول قال بعضهم لم يصح اسناده وانما هو موقوف على عبد الله بن عمر وانتهى كلامه (باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني)
عن عطاء بن يسار تابعي جليل مرسل وقد صله المؤلف وابن عابدة والحاكم من طريق معمر عن زيد بن اسلم كما سمي في (الغني) لقوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين (الاخمس) فتحل لهم وهم اغنياء لانهم اخذوها بوصف آخر (لغاز في سبيل الله) لقوله تعالى وفي
سبيل الله اي لمجاهد وان كان غنيا او الحرج واختاره محمد بن الحسن من الحنفية (اولعامل عليها) اي على الصدقة من نحو عاشر محاسب كاتب
لقوله تعالى والعاملين عليها وبينت السنة ان شرط ان يكون هاشميا قيل ولا مطلقا (اولغارم) اي مدين مثل من استدان ليصلح بين طائفتين في
دية او دين تسكين الفتنة وان كان غنيا قال الله تعالى والغارمين بشرط في الفروع (او لرجل) غني (اشتراها) اي الصدقة (بالم) من الفقهاء الذين
اخذوا (او لرجل) غني (جار مسكين) المذوبة ما يشمل الفقير (فاهلها) الصدقة (لغني) فتحل له (الصدقة) قد بلغت محلها فيه قوله له جار خرج على جهة التمثيل
فلا مفهوم له فالمدار على اهداء الصدقة التي ملكها المسكين لجاره ولغيره وفي حديث اهداء بريق كما تصدق به عليها الى عائشة قوله
صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهو منها الهدي كما عند الشيعين وغيرهما وكذلك اهداء ليس بقيد ففي رواية لاحد وابو اذينة
كما سمي في اوجار فقير تصدق عليه فيمدي لك اوريد عملك قال ابن عبد البر هذا الحديث مفسر لمجمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوى وانه ليس على عمومه واجمعوا على ان الصدقة المفروضة لا تحل لغير الخمسة المذكورين قال الباقر فان نعمها
لغني لغير هؤلاء عالمنا بغناه لم تجز به بخلاف فان اعتقد فقره فقال بن القاسم يضمن ان دفعها لغني او كافر واما صدقة التطوع فهي
بمنزلة الهدية تحل للغني والفقير ذكره الزرقاني في شرح الموطأ قال الخطابي فيه بيان ان الغازي وان كان غنيا له ان ياخذ الصدقة
ويستعين بها في غزوه وهو من سهم السبيل اليه ذهب مالك والشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وقال ابو حنيفة و
اصحابه لا يجوز ان يعطى الغازي من الصدقة الا ان يكون منقطعاً به وسهم السبيل غير سهم ابن السبيل وقد فرق الله بينهما في التسمية
وعطف احدهما على الآخر بالواو الذي هو حرف الفرق بين المذكورين المسبوق احدهما على الآخر فقال وفي سبيل الله وابن السبيل و
المنقطع به هو ابن السبيل واما سهم السبيل فهو على عمومه وظاهرة في الكتاب قد جاء في هذا الحديث ما بينه وكذا مرة فلا وجه
للذهاب عنه وفي قوله او رجل اشتراها بماله دليل على ان المتصدق اذا تصدق بالشئ ثم اشتراه من المدفوع اليه فان البيع جائز وكراه
اكثر العلماء مع تجوزهم البيع في ذلك فقال مالك بن انس ان اشتراه بالبيع مفسوخ واما الغارم الغني فهو الرجل يتحل الكفالة ويدان
في المعروف واصلاح ذات البين وله مال ان يقع فيها افتقر فيعطى من الصدقة ما يقضي به دينه فاما الغارم الذي يدان لنفسه وهو
معسر فلا يدخل في هذا الغني لانه من جملة الفقراء واما العامل فانه يعطى منها عماله على قدر عمله واجرة مثله فسواء كان غنيا
او فقيرا فانه يستحق العمالة اذا لم يفعل له تطوعا فاما المهدي له الصدقة فهو اذا ملكها فقد خرجت ان تكون صدقة وهي ملك للمالك
تام الملك جائز التصرف في ملكه انتهى كلامه قال المنذري اخرجه بن عابدة مسندا وقال ابو عمر الترمذي قد صل هذا الحديث جماعة من رواية زيد بن
اسلم (بمعناه) ولفظ ابن عابدة من هذا الوجه لا تحل الصدقة لغني الا الخمسة لعامل عليها او لغاز في سبيل الله او لغني اشتراها بماله او فقير تصدق عليه فاهلها
لغني واما واخرجه ايضا الدارقطني (رواه ابن عيينة) سفيان (الام) (كما قال لك) مرسل (رواه الثوري) سفيان (الاه) (حدثنا الثبت) اي الثقف عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عوف الطائي نا الفرّيا نا سفيان عن عمران البارق عن عطيّة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله وابن السبيل وجار فقير يتصدق عليه فيهدى لك أو يدعوك قال أبو داود ورواه فراس
 وابن أبي ليلى عن عطيّة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة
 حدثنا الحسن بن محمد بن الصّباح نا أبو نعيم حدثني سعيد بن جبيل الطائفي عن بشير بن يسار وزعم أن رجلا من الأنصار
 يقال له سئل بن أبي خثمة أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم وداه بمائة من أبل الصدقة يعني دية الأنصاري الذي قُتل بخيبر باب
 ما تجوز فيه المسئلة حدثنا حفص بن عمر الترمذي نا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عتيبة الفزاري عن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه سلم قال مسأله كذا في كذا يخرج بها الرجل وجهه فمن شاء أبقي على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان فوافقه
 لا يجد منه بدا حدثنا مسدد نا حماد بن زيد عن هرون بن زباب حدثني كنانة بن نعيم العذلي عن قبيصة بن مخارق
 مرسل ومعه ذلك لم يسم الثبوت إلا في سبيل الله وابن السبيل قال البيهقي في سننه حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح طريقا ليس
 فيه ذكر ابن السبيل فإن صح هذا فافما أراد والله أعلم أن ابن السبيل غني في بلدة محتاج في سفره انتهى (أوجار فقير) بأضافة جارا إلى
 فقير (يتصدق) بصيغة المجهول (عليه) أي الفقير (فيهدى) من إلهاء أي الفقير (لك) التفت من الغيبة إلى الخطاب (أو يدعوك)
 إلى كل ذلك الطعام من الصدقة (فراس) ابن أبي ليلى عن عطيّة) رواية ابن أبي ليلى أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار قال لمنذري وعطيّة
 هو ابن سعد بن الحسن العوفي الكوفي ولا يحتج بحديثه انتهى باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة (عن بشير بن يسار)
 مصغرا (وداه) من الدية (بمائة من أبل الصدقة) قال الخطابي يشبهه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأما إعطاه ذلك من سهم الغارمين
 على معنى الكمال في إصلاح ذات البين لأنه شجور بين الأنصار وبين أهل خيبر في دم القتيل الذي جديها منهم فإنه لا مصرف كمال الصدقات
 في الديات وقد اختلف الناس في قداما يعطى الفقير من الصدقة فذكر أبو خنيفة وأصحابه أن يبلغ مائتي درهم إذا لم يكن عليه دين أوله
 عيال وكان سفيان الثوري يقول لا يدفع إلى رجل من الزكاة أكثر من خمسين درهما وكذلك قال أحمد بن حنبل على مذهب الشافعي يجوز أن يعطى على
 قدر حاجته من غير تحديد فيه فإذا زال سهم الفقر عنه لم يعط وقد يحتج بها من يرى جمع الصدقة من صنف واحد من أهل السهمان الثانية انتهى
 قال لمنذري أخرجه البخاري مسلم الترمذي والنسائي وابن حجة مختصرا ومطولا في القصة المشهورة انتهى باب ما تجوز فيه المسئلة
 (حفص بن عمر الترمذي) بفتحين نسبة إلى عمر (قال لمسائل) جمع المسئلة وجمعت لاختلاف أنواعها والمراد هنا سؤال أموال الناس (كدرهم) مثل
 صبور للمبالغة من الكدر بمعنى الجرح أو هي آثار الخوش قال في المرقاة فالأخبار به عن المسائل باعتبار من قامت به أي سأل الناس أموالهم
 جازح لهم بمعنى موزعهم وأوجار وجهه وبضم الكاف جمع كدر وهو أثر مستنكر من خدش وعرض الكجمع هنا النسب ليناسب المسائل
 (يكدر بها الرجل) أي يجرح ويشين بالمسائل (وجهه) ويسعى في ذهاب عرضه بالسؤال بريق ماء وجهه فهي كالجراحة والكدر قد
 يطلق على غير الجرح ومنه قوله تعالى ذلك كادح إلى بك كدحا فملاقيه (فمن شاء) أي الإبقاء (أبقي على وجهه) أي ماء وجهه من الحياء بترك
 السؤال (التعفف) (ومن شاء) أي عدم الإبقاء (ترك) أي ذلك الإبقاء (إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان) أي حكمه عليك بيدة بيت المال وفيه
 دليل على جواز سؤال السلطان من الزكاة أو الخس أو بيت المال ونحو ذلك فيخص به عموم أدلة تحوير السؤال (أو في أمر لا يجد منه بدا)
 أي علاج آخر غير السؤال ولا يوجد من السؤال فراقا وخلاصا وفيه دليل على جواز المسئلة عند الضرورة والحاجة التي لا بد عند هاتين
 السؤال كما في الكماله والنجاسة والفاقة بل يجب حال الاضطرار في العري والجوع وفي سبيل سلام وأما سؤاله من السلطان فإنه لا مذمة
 فيه لأنه إنما يسأل مما هو حق له في بيت المال لا منة للسلطان على السائل لأنه وكيل فهو كسؤال الإنسان وكيله أن يعطيه من حقك لأن
 لديه وظاهرة أنه وإن سأل السلطان تكثر فإنه لا بأس فيه ولا أثم لأنه جعله قسما للأمر الذي لا بد منه وقد أفسر الأمر الذي لا بد منه
 حديث قبيصة وفيه لا يحل السؤال إلا لثلاثة ذي فقر مدقع أو دم موجه أو غرم مقطوع الحديث وقوله أو في أمر لا يجد منه بدا أي لا يتم
 له حصوله مع ضرورته إلا بالسؤال ويأتي حديث قبيصة قريبا وهو مبين ومفسر للأمر الذي لا بد منه قال لمنذري وأخرجه الترمذي
 والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (عن قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو فتنة تحتية فصا دمهلة (بن مخارق) بضم الميم فتاء ميمية

نب

الهلال قال تحملت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قم يا قبيصة حتى تأتين الصدقة فنام ملك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة فسأل حتى يصيبها ثم يمسيك ورجل صابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة فسأل حتى يصيب قوا من عيش وقال سدا من عيش رجل صابته فاقه حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجي من قومه قد صابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة فسأل حتى يصيب قوا من عيش وسدا من عيش ثم يمسيك وما سواهن من المسألة يا قبيصة سئلت يا كلها صاحبها سئلتنا عبد الله بن مسلمة نا عيسى بن يونس عن الأخضر بن عجلان عن ابي بكر الكوفي عن النبي فراء مكسورة بعد الالف ففاف (الهلال) وقد على النبي صلى الله عليه واله وسلم عدا ده في اهل البصرة روى عنه ابنه قطن وغيره قال تحملت حمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم ما يتحمله عن غيره من دية او غرامة لدفع وقوع حرب يسفك الدماء بين الفريقين ذكره ابن الملك قال الطيبي اي ما يتحملة الانسان من المال يستدينه ويدفعه لاصلاح ذات البين فتحل له الصدقة اذا التكن الحمالة في المعصية وفي النيل بشرط بعضهم ان الحمالة لا بد ان تكون لتسكين فتنة وقد كانت العرب اذا وقعت بينهم فتنة اقتضت عزامة في دية او غيرها قام احداهم ف تبرع بالتزام ذلك والقيام به حتى ترتفع تلك الفتنة الشائرة ولا شك ان هذا من مكارم الاخلاق وكانوا اذا علموا ان احدهم تحمل حمالة يادروا الى معونته واعطوه ما تبرأ به ذمته واذا سال لذلك لم يعد نقصا في قدسه بل فخرا (فقال قم) امر من الاقامة بمعنة ثبت اصبر وكن في المدينة مقيما (حتى تأتين الصدقة) اي يحضرنا مالها (فنام ملك بها) اي بالصدقة او بالحمالة (ثم قال يا قبيصة ان المسألة) اي السؤل والشحذة (لا تحل الا لاحد ثلاثة) في شرح ابن الملك قالوا هذا يبحث سوال لزكوة واما سوال صدقة التطوع فمن لا يقدر على كسب يكونه زمنا او ذاعلة اخرى جازله السؤل بقدر قوت يومه ولا يدخر وكان قادرا عليه فتركه لاشتغال لعل جازله الزكوة وصدقة التطوع فان تركه لاشتغال صلاة التطوع وصيامه لا تجوز له الزكاة ويكره له صدقة التطوع قاله في الرقاة (رجل) بالجر بدل من احد قال ابن الملك من ثلاثة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (تحمل حمالة فحلت له المسألة) اي جازت بشرط ان يترك الكساح والتغليظ في الخطاب (حتى يصيبها) اي الى ان يجد الحمالة او ياخذ الصدقة (ثم يمسيك) اي عن السؤل يعني اذا اخذ من الصدقات ما يؤدي ذلك الذي لا يجوز اخذ شئ اخر منها ذكره ابن الملك (اصابته جائحة) اي افة وحادثة مستاصلة من جاحه يجوز اذ استاصله وهي افة المهلكة للثمار والاموال (فاجتاحت) اي استاصلت واهلكت (ماله) من ثار بستانه او غيره من الاموال (فحلت له المسألة) اي سوال المال من الناس (حتى يصيب قولا) بكسر القاف اي الى ان يدرك ما تقوم به حاجته الضرورية (من عيش) اي معيشة من قوت ولباس (او قال شك من الراوي سدا) بالكسر وايسد به الفقر ويدفع ويكفي الحاجة (ورجل) اي غني (اصابته فاقة) اي حاجة شديدة اشتهر بها بين قومه (حتى يقول) اي على رؤس الاشهاد (ثلاثة من ذوي الحجي) بكسر الحاء وفتح الجيم مفصوفا اي العقل الكامل (اصابت فلانا الفاقة) اي يقول ثلاثة من قومه هذا القول لانهم اخبر بحاله والمراد المبالغة في ثبوت الفاقة (فحلت له المسألة) اي فسيب هذه القرائن الدالة على صدقه في المسألة صارت حلالا له (وما سواهن) اي هذه الاقسام الثلاثة (سمحت) بضم السين وبسكون الثاني وهو الاكثر هو الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسمحت البركة اي يذهبها (ياكلها) اي ياكل ما يحصل له بالمسألة قاله الطيبي الحاصل ياكل حاصلها قال في السبل اكلها اي الصدقة انت لانه جعل السمحت عبارة عنها والا فالضمير له انتهى (صاحبها سمحتا) نصب على التميز وبديل من الضمير في اكلها او حلالا قال ابن الملك وتأنيت الضمير بمعنى الصدقة والمسألة والحديث فيه دليل على انها تحرم المسألة الثلاثة الاولى لمن تحمل حمالة وذلك ان يتحمل الانسان عن غيره دينا او دية او يصالح بحال بين طائفتين فانها تحل له المسألة وظاهرة وان كان غنيا فانه لا يلزم تسليمه من ماله وهذا هو احد الخمسة الذي يحل لهم اخذ الصدقة وان كانوا اغنياء كما سلف في حديث ابي سعيد والثاني من اصحاب طاله افة سماوية او ارضية كالبرد والعرق ونحوه بحيث لم يبق له ما يقوم بعيشه حلت له المسألة حتى يحصل له ما يقوم بحاله ويستخلته والثالث من اصحابته فاقة ولكن لا تحل له المسألة الا بشرط ان يشهد له من اهل بلده لانهم اخبر بحاله ثلاثة من ذوي القول لا من غلب عليه الغباوة والتغليل الى كونهم ثلاثة ذهبت الشافعية للنص فقالوا لا يقبل في الاعسار اقل من ثلاثة وذهب غيرهم الى كفاية الاثنين قياسا على سائر الشهادات وحملوا الحديث على الندب ثم هذا المحمول على من كان معروفا بالغنى ثم افتقر اما اذا لم يكن كذلك فانه يحل له السؤل

بن
قال

ابن مالك ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال ما في بيتك شئ قال بلى جلس ثلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال اتنى بها قال فاتاه بها فآخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما بدرهمين قال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه و آخذ الدرهمين فاعطاهما الانصارى وقال شتر بأحدهما طعاما فأنبذه الى اهلك واشترى بالآخر قد ومافأتنى به فاتاه به فشده فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحطب وبعه ولا اربنك خمسة عشر يوما فذهب الرجل فحطب وبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فشترى به بعضها ثوبا وبعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيئ المسألة نكتة في فمك يوم القيامة ان المسألة لا تصلم الا لثلاثة لذي فقر مذقم اولدى غرمه مقطوع اولدى فهو موجه باب كس اهيئة المسألة حدثنا هشام بن عمارنا الوليد بن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابى ادريس الخولاني عن ابى مسلم الخولاني حدثني الحبيب الأمين أمأه هو الى فحبيب وأما هو عندي فأمرين

وان لم يشهد والله بالفاقة يقبل قوله وقد ذهب الى تحريم السؤال بن ابى ليلى وانما تسقط به العدالة والظاهر من الاحاديث تحريم السؤال الا لثلاثة المذكورين وان لم يكن المسؤل السلطان كما سلف كذا في السبل قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى (يسأله) حال واستئناف بيان (فقال اما في بيتك شئ) بجملة استفهام تقريرى وما نافية (قال بلى جلس) اى فى بيتي جلس بكسر همزة وسكون لام كساء غليظ يلى ظهر البعير تحت القتب (ثلبس) بفتح الباء (بعضه) اى بالتغطية لدفع البرد (ونبسط بعضه) اى بالفرش (وقعب) بفتح فسكون اى قدام (نشر فيه من الماء) من تبغيفية او لائدة على مذهب الخفش (قال اتنى بها) اى بالحس والقعب (قال) اى انى (من يشتري هذين) اى للتأين فيه غاية التواضع واظهار الرحمة للعلم بانه اذا خرج عليهم رغب فيما باكثر من ثمنها مع ما فيه من التاكيد فى هذا الامر الشديد (آخذها) بضم الحاء ويحتل كسرهما (قال من يزيد على درهمين) ظرف لقال (او ثلاثا) شك من الراوى (انا آخذها بدرهمين) فيه دليل على جواز بيع المعاطاة (وقال اشتر) بكسر الراء وفى لغة بسكونها (باحدهما) اى احدا لدرهمين طعاما (فأنبذه) بكسر الباء اى اطرحه (الى اهلك) اى من يلزمك مؤنته (واشترى بالآخر قد) بفتح القاف وضم الدال اى فاسأقيل بتخفيف الدال والتشديد (فاتاه به) اى بعد ما اشتراه (فشد) من باب ضرب يقال شدي شدة اى قوى فهو شديد (عودا) اى ممسكا (بيده) الكريمة والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم احكم فى القدام مقبضا من العود والخشب ليمسك به القدم لان القدم وبغير المقبض لا يستطيع الرجل به قطع الحطب غيره بلا كلفة فلذلك فعله صلى الله عليه وسلم تفضلا وامتنانا عليه وفى الفارسية محكم كردران قد ورد ستة رابست خود (فاحطب) اى اطلب الحطب اجمع (ولا اربنك خمسة عشر يوما) اى لا تكن هنا هذه المدة حتى لا اراك وهذا ما اقيم فيه المسبب مقام السبب المراد نهي الرجل عن ترك الاكتساب فى هذه المدة لان نفسه عن الروية كذا فى المراقبة وقال لسيوطى قال سيدويه من كلامهم لا اربنك ههنا والانسان لا يبنى نفسه وانما المعنى لا تكون ههنا فان من كان ههنا رايته ونظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان ظاهرة النهى عن الموت والمعنى على خلافه لا نهم لا يكون الموت فينتهون عنه وانما المعنى لا تكون على حال سوى الاسلام حتى يأتىكم الموت انتهى (ان تجيئ المسألة نكتة) بسهم النون وسكون الكاف اثر النقطه اى حال كونها علامة قبيحة او اثر من العيب لان السؤال فى التحقيق (ان المسألة لا تصلم) اى لا تحل ولا تجوز (فقصدتم) ببدال وعين مملتين بينهما قاف اى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهو التراب وقيل هو سوء احتمال الفقر كذا فى النهاية (اولدى غرم) اى غرامة او دين (مقطع) اى فظيع وثقيل وفضير (اولدى دم موجه) بكسر الجيم وفتحها اى مؤلم والمراد موجه القاتل واولياءه بان تلزمه الدية وليس لهم ما يؤدى به الدية ويطلب ولياء المقتول منهم وتنبعث الفتنة والمخاصمة بينهم وقيل هو ان يتحمل الدية فيسعى فيها ويسأل حتى يؤدىها الى ولياء المقتول لتقطع الخصومة وليس له ولا وليائه مال ولا يؤدى ايضا من بيت المال فان لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه وهو اخوة او حميه فيوجعه قتله كذا فى المراقبة قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه قال الترمذى هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان هذا اخر كلامه والاخضر بن عجلان قال يحيى بن معين صالح و قال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه باب كواهيئة المسألة (عن ابى ادريس الخولاني عن ابى مسلم الخولاني) قال النووى سمع ابى ادريس

عُوفُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً فَقَالَ لَا تَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ قُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا وَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعَنَا فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَعَلَيْ مَا تُبَايِعُكَ قَالَ إِنْ تَعْبُدُونَ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَتُصَلُّوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَتُسَمِّعُوا وَتُطِيعُوا وَأَسْرَكُمُ الْخَفِيَّةَ قَالَ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا قَالَ فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا إِنْ يَنْوُلُهُ إِيَّاهُ قَالَ ابُودُدٍّ أَوْ حَدِيثُ هِشَامٍ لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ أَنَّ ابْنَ نَاشِعَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ الْعَالِيَةِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَكْفَّلَ لِمَنْ لَا يَسْأَلُ لِنَاسٍ شَيْئًا قَاتَلَ تَكْفُلًا لَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا بَابُ فِي الِاسْتِعْفَافِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثَمَرًا لَوْهَ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى إِذَا نَفَذَ مَا عَنَدَهُ قَالَ مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَزَادَ خَرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ لَيْسَتْ غِنَى لِيَعْنِيَهُ اللَّهُ

عَائِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ بَضْمُ الثَّلَاثَةِ وَفَتْحُ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا مَوْحِدَةٌ وَيُقَالُ بِنِ ثَوَابٍ بِفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَنُخْفِيفُ الْوَاوِ وَيُقَالُ غِيَرُ ذَلِكَ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالزَّهْدِ وَالْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَالْمَحَاسِنِ الْبَاهِرَاتِ اسْمُهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَاهُ الْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ فَتَزَكَّى فَجَاءَ مَعَهُمَا جَرَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَقَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ الْقَدِّيقَ وَعُمَرَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ وَلَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا قَوْلُ لِسَمْعَانَ فِي الْأَنْسَابِ نَهْ اسْمُهُ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ فَغُلَطٌ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَاصْحَابِ التَّوَارِيخِ وَالْمَغَازِي وَالسِّيَرِ وَغَيْرِهِمْ (عُوفُ بْنُ مَالِكٍ) عَطَفَ بَيَانًا وَبَدَلَ مِنَ الْحَبِيبِ الْأَمِينِ (فَقَالَ لَا تَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ) فِيهَا التَّفَاتُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغَيْبَةِ (فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ) قَالَ النَّوَوِيُّ فِيهِ التَّمَسُّكُ بِالْعُمُومِ لَا تَهْمُ نَهْوًا عَنِ السُّوَالِ فَجُمُودُهُ عَلَى عُمُومِهِ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى التَّنَزُّهِ عَنْ جَمِيعِ مَا يَسْمُو سَوْالًا وَإِنْ كَانَ حَقِيرًا نَتَنَزَّاهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (حَدِيثُ هِشَامٍ) بِنِ عَمَارٍ (لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا سَعِيدٌ) بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْ هَذَا الْمَتْنُ مِنْ حَدِيثِ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرْوِ عَنْ رِبْعَةَ بِنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَدْرِيسٍ عَنْ عُوفِ بْنِ الْأَسْعِدِ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَعِيدٌ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْمَتْنِ عَنْ رِبْعَةَ وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ جَمَاعَةُ الْوَلِيدِ بِنِ مُسْلِمٍ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ وَمُرْوَانُ بِنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي الزَّكَاةِ وَابُو مُسَهَّرٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ (مَنْ تَكْفَّلَ) مَنْ اسْتَفْهَمَ أَيْ ضَمَّنَ وَالتَّزَمَ (لِي) وَتَقَبَّلَ مِنِّي (إِنْ لَا يَسْأَلُ لِنَاسٍ شَيْئًا) أَيْ مِنَ السُّوَالِ أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ (فَاتَكْفَّلَ) بِالنَّصِيبِ وَالرَّفْعِ أَيْ اتَّضَمَّنَ (لَهُ بِالْجَنَّةِ) أَيْ أَوَّلًا مِنْ غَيْرِ سَابِقَةٍ عَقُوبَةٍ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى بَشَارَةِ حَسَنِ الْخَاتِمَةِ (فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا) أَيْ تَضَمَّنْتُ وَأَتَضَمَّنَ (فَكَانَ) ثَوْبَانُ بَعْدَ ذَلِكَ (لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا) أَيْ لَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ وَاسْتَشْنَى مِنْهُ إِذَا خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ فَإِنَّ الضَّرُورَاتِ تَجِيرُ الْمُخْطَوْرَاتِ بَلْ قِيلَ أَنَّهُ لَوْلَمْ يَسْأَلْ حَتَّى يَمُوتَ يَمُوتَ عَاصِيًا بَابُ فِي الِاسْتِعْفَافِ أَيْ فِي شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْمَصَالِحِ الدُّنْيَا (إِنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ) لَمْ يَتَّعِينَ لِي أَسْمَاءُهُمْ إِلَّا ابْنُ النَّسَائِيِّ رَوَى مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَأَى هَذَا الْحَدِيثَ خَوَاطِبَ بَشَعٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَفْظُهُ فِي حَدِيثِهِ سَرَحْتُنِي أَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي لَا سَأَلَ مِنْ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ وَاتَّيَتْهُ وَقَعْدَتْ فَقَالَ مَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ الْحَدِيثُ وَزَادَ فِيهِ وَسَأَلَ لَهُ أَوْ قِيَّةٌ فَقَدْ كُفِّتَ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْ قِيَّةٍ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْ لَهُ ذِكْرَهُ فِي فَتْحِ الْبَايِ (حَتَّى إِذَا نَفَذَ) بِكسر الفاء أَيْ فَرَّغَ وَفَنِيَ (مَنْ خَيْرٌ) أَيْ مَالٍ وَمِنْ بَيَانِ لَمَّا وَمَا خَيْرِيَّةٍ مُتَضَمِّنَةً لِلشَّرْطِ أَيْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ مَوْجُودٍ عِنْدِي عَطِيَّتُكُمْ (فَلَزَادَ خَرَهُ عَنْكُمْ) أَيْ أَحْبَسُوا خَبِيرُهُ وَأَمْنَعُوا أَيْاهُ مِنْ فَرْدِ ابْنِهِ عَنْكُمْ وَفِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّئِ وَأَنْفَازَ أَمْرَ اللَّهِ وَفِيهِ اعْطَاءُ السَّائِلِ مَرَّتَيْنِ وَالْإِعْتِذَارُ إِلَى السَّائِلِ وَالْحُضُّ عَلَى التَّعَفُّفِ وَفِيهِ جَوَازُ السُّوَالِ لِلْحَاجَةِ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَى تَرْكُهُ وَالصَّهْبُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِزْقُهُ بِغَيْرِ مُسْئَلَةٍ (وَمَنْ لَيْسَتْ غِنَى لِيَعْنِيَهُ اللَّهُ) أَيْ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ الْعَفَّةَ عَنِ السُّوَالِ قَالَ الطَّبِيبِيُّ أَوْ يَطْلُبُ الْعَفَّةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ لِسِينٍ لِمَجْرَدِ التَّكْيِيدِ (يَعْنِيَهُ اللَّهُ) أَيْ يَجْعَلُهُ عَفِيفًا مِنَ الْأَعْفَافِ وَهُوَ اعْطَاءُ الْعَفَّةِ وَهِيَ الْحِفْظُ عَنِ الْمُنَافِي يَعْنِي مَنْ قَنَعَ بِأَدْنَى قُوَّتِهِ وَتَرَكَ السُّوَالِ تَسْهِيلَ عَلَيْهِ الْقَنَاعَةَ وَهِيَ كُنْزٌ لَا يَفْنَى (وَمَنْ لَيْسَتْ غِنَى لِيَعْنِيَهُ اللَّهُ) أَيْ يَطْهَرُ الْغِنَى بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَالتَّعَفُّفِ عَنِ السُّوَالِ حَتَّى يَحْسِبَهُ الْجَاهِلُ غَنِيًّا مِنَ التَّعَفُّفِ (يَعْنِيَهُ اللَّهُ) أَيْ يَجْعَلُهُ غَنِيًّا أَيْ بِالْقَلْبِ لِأَنَّ الْغِنَى لَيْسَ

فبسطنا

فلا

والتكفل بال...

وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ حَلَّ ثَنَا مَسَدُنا عبد الله بن داود ونا عبد الملك بن
 حبيب أبو مروان نا ابن المبارك وهذا حديثه عن يثير بن سلمان عن سيار أبي حمزة عن طارق عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أو شك الله له بالغنى أصاب
 يموت عاجل أو غنى عاجل حل ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد عن مسلم
 بن مخشبة عن ابن الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا وإن كنت سائلا لبدأ فسل الصالحين حل ثنا أبو الوليد الطيالسي نا الليث عن بكر بن عبد الله بن
 الأشج عن بكر بن سعيد عن ابن الساعدى قال سئل عن عمر على لصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي

وان كنت
 لا بد سائلا

عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس (ومن يتصبر) اى يطلب توفيق الصبر من الله لانه قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ويا امر
 نفسه بالصبر ويتكلف في التحمل عن مشاقه وهو تعبير بعد تخصيص لان الصبر يشتمل على صبر الطاعة والمعصية والبليّة او من يتصبر
 عن السؤال في التطلع الى ما في ايدي الناس بان يتجرع مرارة ذلك ولا يشكو حاله لغير ربه (يصبره الله) بالتشديد اى يسهل عليه
 الصبر فتكون الجملة مؤكدة ويؤيد ارادة معنى العموم قوله (وما اعطى احدا من عطاء) اى معطى او شيئا (اوسع) اى اشرح للصبر
 (من الصبر) وذلك لان مقام الصبر اعلى المقامات لانه جامع لمكارم الصفات والحالات كذا في المرقاة واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي قاله المنذرى (وهذا حديثه) اى حديث عبد الله بن المبارك والمعنى ان عبد الله بن داود وعبد الله بن المبارك
 كلاهما يرويان عن يثير بن سلمان وهذا اللفظ ابن المبارك دون عبد الله بن داود (من أصابته فاقة) اى حاجة شديدة واكثر
 استعما لها في الفقر وضيق للعيشة (فأنزلها بالناس) اى عرضها عليهم واظهرها بطريق الشكاية لهم وطلب ازالة فاقة منهم
 قال الطيبي يقال نزل بالمكان ونزل من علو ومن المجاز نزل به مكروه وانزلت حاجتي على كريم وخلاصته ان من اعتمد في
 سدها على سواهم (لو تسد فاقته) اى لو تقض حاجته ولم تنزل فاقته وكما تسد حاجة أصابته اخرى اشدها (ومن أنزلها
 بالله) بان اعتمد على مولا (أو شك الله) اى سخر وعجل (بالغنى) بالكسر مقصورا اى اليسار وفي نسخة المصباح قوله بالغناء اى بفتح
 الغين والمد اى الكفاية قال شارح المصباح ورواية بالغنى بالكسر مقصورا على معنى اليسار تحريف للمعنى لانه قال ياتى الكفاية عما هو فيه انتهى
 (اما يموت عاجل) قيل يموت قريب له غنى فيرثه ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من حيث
 لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه (أو غنى) بكسر وقصر اى ليسار (عاجل) اى بان يعطيه مالا ويجعله غنيا قال
 الطيبي هو هكذا اى عاجل بالعين في اكثر نسخ المصباح وجامع الاصول وفي سنن ابى داود والترمذي او غنى أجل بمعنى مدة
 وهو اصح دراية لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله انتهى قلت نسخ ابى داود التى عندي في كلها عاجل بالعين
 وكذا في نسخ المنذرى والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب (عن ابن الفراسي) بكسر الفاء قال الحافظ في
 التقريب ابن الفراسي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف اسمه (ان الفراسي) هو من بني
 فراس بن غنم بن مالك بن كنانة وله صحبة ذكره الطيبي (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل) بخذ حرف الاستفهام (يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اى لا تسأل للناس شيئا من المال وتوكل على الله في كل حال (وان كنت سائلا لا بد)
 اى لك منه ولا غنى لك عنه (فسل الصالحين) اى القادرين على قضاء الحاجة او اخيار الناس لانهم لا يحرمون السائلين ويعطون
 ما يعطون عن طيب نفس ولان الصالح لا يعطى الا من الحلال ولا يكون الا كريما ورحيما ولا يهتك العرض ولا يذل عموك فيستجيب
 قال المنذرى واخرجه النسائي ويقال فيه عن الفراسي ومنهم من يقول عن ابن الفراسي عن ابيه كما ذكره ابو داود وهو من بني
 فراس بن مالك بن كنانة وله حديث آخر في البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته كلاهما يرويه الليث بن سعد انتهى (عن ابن الساعدى)
 قال القاضي عياض الصواب بن السعدى واسمه قدامة وقيل عمرو وانما قيل له السعدى لانه استقرضه في بني سعد بن بكر وامام
 الساعدى فلا يعرف له وجه ابنه عبد الله من الصحابة وهو قرشي حامري مكي من بني مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي وسيجيء بيانه من كلام المنذرى

بُعَالَةٍ فَقُلْتُ إِنَّمَا عَلِمْتُ رَبِّي أَنَّهُ أَجْرِي عَلَى اللَّهِ قَالَ خُذْ مَا أُعْطَيْتَ فَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ زَنْتِ السَّأَلَ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ عَلَى الْمَنِيرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا وَالْمُسْئَلَةَ الْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْيَدِ الْعُلْيَا الْمُنْفَقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَاخْتَلَفَ عَلَى أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ عَبْدُ لَوَارِثٍ الْيَدِ الْعُلْيَا الْمُنْتَعِفَّةُ

(بُعَالَةٍ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَمَالَةُ بِالْفَهْمِ رَزَقَ الْعَامِلُ عَلَى عَمَلِهِ (فَعَمَلَنِي) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْ أَعْطَانِي أَجْرَهُ عَلَى جَعَلِي لِي عَمَالَةً (مِنْ غَيْرِ زَنْتِ السَّأَلَ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِلُّ أَكْلُ مَا حَصَلَ مِنَ الْمَالِ عَنْ مَسْئَلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ عَمَلَ السَّاعِيَ سَبَبٌ لَا اسْتِحْقَاقَهُ الْأَجْرَةَ كَمَا أَنَّ وَصْفَ الْفَقْرِ وَالْمُسْكِنَةِ هُوَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَإِذَا كَانَ الْعَمَلُ هُوَ السَّبَبُ فَتَضَرُّ قِيَاسُ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ أَنَّ مَا خُوِذَ فِي مَقَابِلَتِهِ أَجْرَةٌ وَلِهَذَا قَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ تَبَعَالَهُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَةَ الْمِثْلِ وَفِيهِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ نَوَى التَّبَرُّعَ يَجُوزُ لَهُ اخْتِذُ الْأَجْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ (فَكُلْ وَتَصَدَّقْ) هُنَا مَرِيئًا وَإِنْ لَمْ تَخْتِمْ إِلَى أَكْلِهِ فَتَصَدَّقْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِخَوِّهِ وَرَوَاهُ الزَّهْرِيُّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ حُوَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ فَاجْتَمَعَ فِي إِسْنَادِهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَتْ كَذَلِكَ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ سَعْدِيًّا فَإِنَّمَا قِيلَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَهُوَ قَرَشِيٌّ عَامِرِيٌّ مَالِكِيٌّ مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْبَلٍ وَاسْمُ السَّعْدِيِّ عَمْرُو بْنُ وَقْدَانَ وَقِيلَ قَدَامَةُ بْنُ وَقْدَانَ وَأَمَّا السَّاعِدِيُّ فَنَسَبُهُ إِلَى بَنِي سَاعِدَةَ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنَ الْخَزِرَجِ وَلَا وَجْهَ لَهُ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ نَزْلٌ أَوْ حَلْفٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ فَعَمَلَنِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا أَيْ جَعَلَ لَهُ الْعَمَالَةَ وَهِيَ أَجْرَةُ الْعَمَلِ فِيهِ جَوَازُ اخْتِذُ الْأَجْرَةَ عَلَى أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَأْتُهُمُ الدِّينِيَّةُ وَالْدُنْيَوِيَّةُ قِيلَ لَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الصَّدَقَاتِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْوَالِ الَّتِي يَقْسِمُهَا الْأُمَمَاءُ عَلَى أَغْنِيَاءِ النَّاسِ وَفَقَرَاءَتِهِمْ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ فَقَوْلُهُ وَقَالَ لِفَقِيرٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الصَّدَقَةِ تَمَّ اخْتِذُ مَا كَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ أَوْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَا رُبِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ نَدَبٌ وَارْشَادٌ فَفَقِيلَ هُوَ نَدَبٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ مَنْ أَعْطِيَ عَطِيَّةً كَانَتْ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عَامِلٍ صَاهِغًا كَانَ أَوْ فَاسِقًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَجُوزُ عَطِيَّتُهُ حَكْمُ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ وَقِيلَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَبًا لِي قَبُولِ عَطِيَّةٍ غَيْرِ السُّلْطَانِ فَمَا السُّلْطَانُ فَبَعْضُهُمْ مَنَعَهَا وَبَعْضُهُمْ كَرَّهَا وَقَالَ آخَرُونَ ذَلِكَ نَدَبٌ لِقَبُولِ هَدِيَّةِ السُّلْطَانِ دُونَ غَيْرِهِ وَرَجَحَ بَعْضُهُمُ الْأَوَّلَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصُصُ وَجْهًا مِنَ الْوَجْهِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (مِنْهَا) أَيْ مِنْ اخْتِذِ الصَّدَقَةَ (وَالْمَسْئَلَةَ) عَطَفَ عَلَى الصَّدَقَةِ أَيْ يَذْكُرُ السُّوَالَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْئَلَةَ بِالْوَاوِ قَبْلَ الْمَسْئَلَةِ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ قَتِيبَةَ عَنْ مَالِكٍ وَالتَّعَفُّفُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ لَغْنِيٍّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْفَقِيرُ عَلَى التَّعَفُّفِ عَنِ الْمَسْئَلَةِ أَوْ يَحْضُرُهُ عَلَى التَّعَفُّفِ وَيَذْكُرُ الْمَسْئَلَةَ (الْيَدِ الْعُلْيَا) أَيْ الْمُنْفَقَةُ أَوْ الْمُنْتَعِفَّةُ أَوْ الْعَطِيَّةُ الْخِزْيَةُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَقْوَالِ الْأُولَى مَا فِيهِ لِحْثٌ بِالْحَدِيثِ (خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) أَيْ السَّائِلُ أَوْ الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ وَفِي فَتْحِ الْبَارِي وَامَايْدِ الْأَدْمِيِّ فِي أَرْبَعَةِ يَدٍ الْمَعْطَى وَقَدْ تَضَافَرَتْ الْأَخْبَادُ بِأَنَّهَا عَلِيًّا تَأْنِيهَا يَدُ السَّائِلِ وَقَدْ تَضَافَرَتْ بِأَنَّهَا سُّفْلَى سَوَاءٌ أَخَذَتْ أَمْ لَا وَهَذَا مُوَافِقٌ لِكَيْفِيَّةِ الْأَعْطَاءِ وَالْإِخْذِ غَالِبًا وَالْمُقَابَلَةِ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلَى الْمَشْتَقَّ مِنْهَا تَأْنِيهَا يَدُ الْمُنْتَعِفِّ عَنِ الْإِخْذِ وَلَوْ بَعْدَ أَنْ تَمُدَّ إِلَيْهِ يَدُ الْمَعْطَى مِثْلًا وَهَذِهِ تَوْصِفُ بِكُونِهَا عَلِيًّا عَلَوًّا مَعْنَوِيًّا رَابِعًا الْإِخْذَ بِغَيْرِ سُّوَالٍ وَهَذِهِ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَذَهَبَ جَمْعٌ إِلَى أَنَّهَا سُّفْلَى وَهَذَا بِالْإِنْظَارِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَحْسُوسِ وَأَمَّا الْمَعْنَوِي فَلَا يَطْرُدُ فَقَدْ تَكُونُ عَلِيًّا فِي بَعْضِ لُصُورٍ أَنْتَهَى مَخْتَصِرًا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ رِوَايَةً مَزَقَالَ الْمُنْتَعِفَّةَ أَشْبَهَ وَأَصَحُّ فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا فَعَطَفَ الْكَلَامَ عَلَى سَنَنِهِ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَطْبِقُهُ فِي مَعْنَاهُ أُولَى وَقَدْ بَيَّنَّاهُمْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَنْ مَعْنَى الْعُلْيَا هُوَ أَنَّ يَدَ الْمَعْطَى مُسْتَعْلِيَّةٌ فَوْقَ يَدِ الْآخِذِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ عُلُوتِ الشَّيْءِ إِلَى فَوْقٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِالْوَجْهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ عَلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ يَرِيدُ بِهِ التَّرَفُّعُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَالتَّعَفُّفُ عَنْهَا أَنْتَهَى (وَالْيَدِ الْعُلْيَا الْمُنْفَقَةُ) مِنْ الْإِنْفَاقِ (اخْتَلَفَ عَلَى أَيُّوبَ) السَّخْتِيَانِي (قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ) عَنْ أَيُّوبَ (الْيَدِ الْعُلْيَا الْمُنْتَعِفَّةُ) بِالْعَيْنِ وَالْفَاءِ يَنْ

وقال كثرة عن حماد بن زيد عن ايوب بن عبد الله العلي المنفعة وقال واحد عن حماد بن المتعفة حدثنا احمد بن حنبل نا عبيد بن جريد التميمي حدثني ابو الزعرار عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن فضالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة بيد الله العلي او بيد المعطى التي تليها ويد المسائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك باب الصلقة على بني هاشم حدثنا محمد بن كثير نا شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع عن ابي رافع النبي صلى الله عليه وسلم بشيخ جليل على الصدقة من بني مخزوم فقال لا رافع اخبرني فانك تصيبها قال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فانا ه من العفة والحاصل ان بعض الرواة عن ايوب مثل حماد بن زيد وغيره روى عن ايوب بلفظ اليد العلي المنفعة كما رواه مالك واما عبد الله بن فروى عن ايوب بلفظ اليد العلي المنفعة وهذا الاختلاف على ايوب بسنخيتي اني ثم اختلف على حماد بن زيد الراوى عن ايوب فقال اكثر الرواة عن حماد بن زيد عن ايوب اليد العلي المنفعة (وقال واحد) هو مسند بن مسرهد كما رواه مسدد في مسنده ومن طريقة اخبره ابن عبد البر في التمهيد كذا في الفتح وقال الحافظ زين العراقي قلت بل قاله عن حماد ثمان ابو الربيع سليمان الزهراني كما روينا في كتاب الزكاة ليوسف بن يعقوب القاضي والاخر مسدد كما رواه ابن عبد البر في التمهيد ورواه ايضا عن نافع موسى بن عقبة فاختلف عليه فقال ابراهيم بن طهمان عنه المتعفة وقال حفص بن ميسرة عنه المنفعة رويناها في سنن البيهقي ورجح الخطابي في المعالم رواية المتعفة فقال انها اشبه واصح ورجح ابن عبد البر في التمهيد رواية المنفعة فقال انها اولى واشبه بالصواب من قول من قال المتعفة وكذا رواه البخاري في صحيحه عن عمار عن حماد بن زيد وقال النووي في شرح مسلم انه الصحيح قال فيحتمل صحة الرايتين فالمنفعة اعلى من السائلة والمنعفة اولى من السائلة انتهى قال الحافظ في الفتح واما رواية عبد الوارث فلم اقف عليها موصولة وقلاخبره ابو نعيم في المستخرج من طريق سليمان بن حرب عن حماد بلفظ اليد العلي المعطى وهذا يدل على ان من رواه عن نافع بلفظ المتعفة فقد صحف كذا في الغاية قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بهذا اللفظ اليد العلي المنفعة والسفلى السائلة وروى عن الحسن البصري ان السفلى المسكة المانعة انتهى (مالك بن فضالة) ويقال بن عوف بن فضالة والد ابي الاحوص صحابي قليل الحديث كذا في التقريب (الايدى ثلاثة) واخرجه الطبراني باسناد قال الحافظ صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا يد الله فوق يد المعطى ويد المعطى فوق يد المعطى اسفل الايدى وللطبراني من حديث عدي الجذامي مرفوعا مثله ولا بن خزيمة من حديث ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه مثل رواية المؤلف ولا احمد والبخاري من حديث عطية السعدي اليد المعطية هي العلي والسائلة هي السفلى وروى على بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود مرفوعا الايدى ثلاثة يد الله العلي ويد المعطى التي تليها ويد المسائل سفلى الى يوم القيمة قال البيهقي تابعه عليا ابراهيم بن طهمان عن الهجري على رفعه ورواه جعفر بن عون عن الهجري فوقه وقال الحاكم حديث محفوظ مشهور وخرجه قال الحافظ العراقي الصواب ان العلي هي المعطية كما تشهد بذلك الاحاديث الصحيحة (فاعط الفضل) هو المال المستحقين (ولا تعجز) بلا نهى من باب ضرب (عن نفسك) اي عن رد نفسك اذا منعك عن الاعطاء وقال المنذري في شرح الجامع فاعط الفضل اي لفاضل عن نفسك وعن من تلزمك مؤنته وقوله ولا تعجز عن نفسك بفقر التاء وكسر الجيم اي لا تعجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن عليك مؤنته بان تعطى مالك كله ثم تعول على السؤال انتهى كذا في الغاية قال المنذري في هذا الحديث ان الايدى ثلاثة وذهب المتصوفة الى ان اليد العلي هي الاخذة لانها انما تلي عن يد الله تعالى وارجاء في الحديث الصحيح من التفسير مع هذا القصد من البحث على الصدقة اولى وفيه تدب الى التعفف عن المسئلة وحض على معالي الامور وترك دنيا وفيه ايضا بحث على الصدقة انتهى (باب الصلقة على بني هاشم) وبنو هاشم هم آل علي آل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب وهاشم هو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة (عن ابن ابي رافع) هو عبيد الله كاتب علي قاله العيني وثقه ابو حاتم (عن ابي رافع) مولى النبي صلى الله عليه واله وسلم (بعث رجلا على الصدقة) اي ارسله ساعيا ليجمع الزكاة ويأتي بها اليه فلما اتى ابا رافع في طريقه (فقال لا ابي رافع اصحبه) اي ائت معي الى النبي صلى الله عليه واله وسلم (فانك نصيب منها) اي من الصدقة بسبب ذهابك معي او بان يقول له يعطى نصيبك من الزكاة والظاهر ان طلب منه المرافقة والمصاحبة والمعاونة عند السفر لا بعد الرجوع كما يدل عليه جوابه (قال) ابو رافع (فاسأله) اي لا اصحبك حتى

فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ حَلَّ ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ الْمَعْنَى
قَالَ نَا حَمَادٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُمْرُ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَكْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا
خَافَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حَلَّ ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَا كَلْتَهَا قَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ وَرَوَاهُ هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا حَلَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُجَيْنَةَ الْحَمَّادِيُّ
مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ جَبْرِ بْنِ أَبِي عَزْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَغْنَلِي ابْنُ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَيْلٍ عَطَاَهَا آيَةً مِنَ الصَّدَقَةِ

اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه أو أسأله هل يجوز لي أم لا (فسأله) عن ذلك (فقال مولى القوم) أي عتقاءهم (من أنفسهم)
أي فحكمهم كحكمهم (وأنا لا تحل لنا الصدقة) فكيف تحل لمواليهم وهذا دليل لمن قال بحرمه الصدقة على مولى من تحرم الصدقة عليه
قال الخطابي أما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا خلاف بين المسلمين أن الصدقة لا تحل له وكذلك بنوهاشم في قول كثير العلماء وقال الشافعي
لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاهم من سهم ذي القربى واشركهم فيه مع بني هاشم
ولم يعط أحدا من قبائل قريش غيرهم وتلك الطيبة عوض عوضوه بدلا عما حرموه من الصدقة فاما مولى بني هاشم فانه لاحظ
لهم في سهم ذي القربى فلا يجوز أن يحرموا الصدقة ويشبهه أن يكون إنما نهاه عن ذلك تنزيها له وقال مولى القوم على سبيل التشبه
للاستئذان بهم والاعتذار بسيرتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أوساخ الناس ويشبهه أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم قد كان
تكفيه المؤنة إذ كان ابورا فمولا له وكان يتصرف له في الحاجة والخدمة فقال له على هذا المعنى أذكنت تستغني بما أعطيت فلا
تطلب أوساخ الناس فانك مولا نا ومننا انتهى وقال لنووي تحريم الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنوهاشم وبني المطلب
هذا مذهب الشافعي وموافقيه أن آله صلى الله عليه وسلم هم بنوهاشم وبني المطلب وبه قال بعض المالكية وقال بوخليفة و
مالك هم بنوهاشم خاصة وقال بعض العلماء هم قريش كلها وقال أصبغ المالكي هم بنو قصي دليل الشافعي أن رسول الله صلى
عليه وسلم قال إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد وقسم بينهم سهم ذي القربى انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه وهذا الرجل الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الأرقم بن الأرقم القرشي المخزومي بين ذلك الخطيب والنسائي وكان من المهاجرين الأولين وكنيته أبو عبد الله هذا الذي
استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارة بمكة في أسفل الصفا حتى كملوا الأربعين رجلا آخرهم عمر بن الخطاب هي
التي تعرف بالخيزران وأبورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه إبراهيم وقيل أسلم وقيل ثابت وقيل هرمرز انتهى كلامه
(بالتمرة العائرة) بالمهملة أي الساقطة لا يعرف مالكمها من عار يعيرقال عار الفرس يعير إذا اطلق من مربطه فارا على وجهه
قال الخطابي العائرة هي الساقطة على وجه الأرض ولا يعرف من صاحبها ومن هذا قيل قد عار الفرس إذا انفلت عن صاحبه
وذهب على وجهه ولم يرتع (أن تكون) أي التمرة (صدقة) من تمر الصدقة وهذا الأصل في الورع وفيه دليل على أن التمر ونحوها
من الطعام إذا وجدها الإنسان ملقاة في طريق ونحوها أن له أخذها وأكلها إن شاء وانما ليست من جملة اللقطة التي
حكمها التعريف لها انتهى (وجد تمر) في الطريق ملقاة (لاكلتها) تعظيما للنعمة الله تعالى والحديث يدل على حرمة الصدقة
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جواز أكل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطالبه مالكة كما تقدم أنفا من كلام الخطابي
وعلى أن الأولى بالمتقن أن يجتنب عما فيه تردد قال المنذري أخرجه مسلم (رواه هشام) المستوائ (عن قتادة هكنا) أي كما
رواه خالد بن قيس عن قتادة والفرق بين رواية هشام وخالد وبين رواية حماد بن سلمة أن حمادا لم يجعل الحديث من قول النبي
صلى الله عليه وسلم وإنما جعله من فهم انس وأما خالد وهشام فجعلاه مرفوعا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ورواية هشام
أخرجها مسلم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه (في أبل أعطاه آياه) أي عباس بن عبد المطلب (من الصدقة) قال بوسلين
الخطابي لا أدري ما وجهه والذي لا أشك فيه أن الصدقة محرمة على العباس والمشهور أنه أعطاه من سهم ذي القربى من الفتي ويشبه
أن يكون ما أعطاه من أبل الصدقة إن ثبت الحديث قضاء عن سلف كان استلقه منه لاهل الصدقة فقد روى أنه شك إليه

أبي ثناء
قال

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن الأشيب قالنا محمد هو ابن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعرج عن سالم عن كريب مولى
ابن عباس عن ابن عباس نحوه: إذا بئس لها الله باب الفقير يهدي للغني من الصدقة حدثنا عمرو بن مَرْزُوقَانَا
شعبة عن قتادة عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم أني بلجج قال ما هذا قالوا شئ تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
باب من تصدق بصدقة ثم ورثها حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف بن زهير بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
بريدة أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على أمي بوليدة وانها ماتت تركت تلك الوليدة قال قلنا وجرى
رجعت اليك في الميراث بأبي حقوق المال حدثنا قتيبة بن سعيد نا أبو عوانة عن عاصم بن النخعي عن شقيق عن عبد الله قال كنا نعمل الماعون

العباس رضي الله عنه في منع الصدقة فقال هي على ومثلها كانه كان قد تسلف منه صدقة عامين فردها او رد صدقة احد
العامين عليه لما جئته ابل الصدقة فروى من رواه على الاختصار من غير ذكر السبب انتهى كلامه وقال البيهقي هذا الحديث لا يحتل
الامعنين احدهما ان يكون قبل تحريم الصدقة على بني هاشم فصار منسوخا والاخر ان يكون استسلف من العباس للمساكين ابلانهم
ردها عليه من ابل الصدقة انتهى وقال لنووي واما صدقة التطوع فلشافي فيها ثلاثة اقوال صحها انها تحرم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحل لاله والثاني تحرم عليه وعليهم والثالث تحل له ولهم واما مولى بني هاشم وبني المطلب فهل تحرم عليهم الزكاة
فيه وجهان لا صحابنا صحها تحرم والثاني تحل وبالتحريم قال ابو حنيفة وسائر الكوفيين وبعض المالكية وبالا باحة قال مالك
وادعي ابن بطال لما لى ان الخلاف انما هو في مولى بني هاشم واما مولى غيرهم فتباح لهم بالاجماع وليس كما قال بل الاصح
تحريمها على مولى بني هاشم وبني المطلب ولا فرق بينهما والله اعلم قال المنذري واخرجه النسائي (زاد) اي ابو عبيدة عن الاعرج
في روايته هذه الجملة (اي) بالباء الموحدة بين الالف والياء التختانية اي عباس بن عبد المطلب (يبذلها) بصيغة المضارع و
الضمير المنصوب يرجع الى الابل هكذا في بعض النسخ اي يبذلها وفي بعضها اي يبذلها بحرف التفسير وفي بعضها ان يبذلها باب المصلحة
وفي بعضها اي بصيغة المتكلم من الاتيان وببذلها بحرف الباء الجارة والبدال مصدر فمذلة الاربعة النسخ التي وقفت عليها في
هذه الجملة ولو يتحجج واحد منها من الاخرى والمعنى ان عبد الله بن العباس يقول ان ابي العباس ارسلني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاجل ان يبذل الابل التي اعطاها العباس من ابل الصدقة فقوله من الصدقة متعلق بان يبذل لا بقوله اعطاها
بل اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك من غير الصدقة فلما جاءت ابل الصدقة الى النبي صلى الله عليه وسلم راد عباس ان
يبذل تلك الابل من ابل الصدقة فعلى رواية ابي عبيدة لا حاجة الى التاويل المذكور من كلام الامامين الخطابي والبيهقي والله اعلم
كان في غاية المقصود باب الفقير يهدي للغني من الصدقة (اي) بضم الهزة مبنيا للمفعول (بلجج) للشاة (تصدق) بضم
بضم اوله وثانيه (على بريرة) مولاة عايشة (فقال هو) اي الصحاح المتصدق به على بريرة (لها صدقة ولنا هدية) قال ابن مالك يجوز
في صدقة الرفع على انه خبر هو ولها صفة قدمت فصارت حالا ويجوز النصب فيها على الحال والخبر لها انتهى والصدقة منحة لثواب
الآخرة والهدية تمليك الغير شيئا تقربا اليه واكراما له ففي لصدقة نوع ذل لاخذ فلذلك حرمت الصدقة على صلى الله عليه وسلم
دون الهدية وقيل لان الهدية يثاب عليها في الدنيا فتزول المنة والصدقة يراد بها ثواب الآخرة فتبقى المنة ولا ينبغي لشي ان يمن عليه
غير الله وقال البيضاوي اذا تصدق على المحتاج بشئ ملكه وصار له كسائر ما يملكه فله ان يهدي به غيره كما له ان يهدي سائر ماله
بلا فرق ذكره القسطلاني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب من تصدق بصدقة ثم ورثها (بوليدة) اي
الجارية الحديثة السن (وانها) اي امي (تلك الوليدة) فهل اخذها وتعود في ملكي ام لا (وجب اجر له) اي ثبت (ورجعت اليك
في الميراث) اي ردها الله عليك بالميراث وصارت الجارية ملكا لك بالارث وعادت اليك بالوجه الحلال والمعنى ان ليس هذا
من باب العود في الصدقة لانه ليس مرا اختيارا قال ابن الملك اكثر العلماء على ان الشخص اذا تصدق بصدقة على قريبه ثم ورثها
حلت له وقيل يجب صرفها الى فقير لا انها صارت حق الله تعالى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب
في حقوق المال (قال كنا نعد الماعون) اي في قوله تعالى ويمنعون الماعون وروى عن علي انه قال هي الزكاة وهو قول الزعم

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر حدثنا موسى بن اسمعيل بن الحجاج عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه إلا جعل الله يوم القيامة تحمة عليه في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهوره
حتى يقضى الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدن ثم يمسى سبيلا أو إلى الجنة أو إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي
حقها إلا جاء يوم القيامة أو فرما كانت فيبطح لها بقار قرقر فتطحنه بقرورها وتطوئه بأظفارها ليس فيها عقصاء ولا جملحاء
كلما مضت أخرها ردت عليه أو لاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدن ثم يمسى سبيلا
سبيلا أو إلى الجنة أو إلى النار وما من صاحب إبل لا يؤدي حقها إلا جاء يوم القيامة أو فرما كانت فيبطح لها بقار قرقر
فتطوئه بأظفارها كلما مضت أخرها ردت عليه أو لاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين

وقنادة والحسن والفحاح وقال عبد الله بن مسعود لما عون الفاس والدلو والقدر وشبهه ذلك وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال يحاهد الماعون للعارية وقال بكرمة أعلاها الزكاة المعروفة وأدناها عارية المتاع قال محمد بن كعب الكلبي الماعون المعروف بالكنز
يتعاطاه الناس فيما بينهم وقيل أصل الماعون من القلة فسمي الزكاة والصدقة والمعروف ماعونا لأنه قليل من كثير وقيل الماعون ما لا
يحمل المنع منه مثل الماء والملح والناكذ في المعاملة (قال ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه) قال القاضي عياض اختلاف السلف في المراد
بالكنز المذكور في القرآن وفي الحديث فقال أكثرهم هو كل مال وجبت فيه صدقة الزكاة فلم تود فاما مال خرجت زكوته فليس
بكنز واتفق إجماع الفتوى على هذا القول لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تؤدي زكاته وفي صحيح مسلم من كان عنده مال لم يود
زكوته مثل له شجاعا أقرع وفي أخرى فيقول أنا كنزك وفي لفظ لمسلم يدل قوله ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها (يحمي عليها) بصيغة المجهول والجار والمجرور نائب الفاعل أي يوقد عليها ذات حمى وحر شديد
من قوله تعالى نار حامية ففيه مبالغة ليست في إحيت في نار والضمير في عليها راجع إلى الكنز لكونه عبارة عن الدراهم والدنانير
(في نار جهنم) يشتد حرها (فتكوى بها) أي بتلك الدراهم (جبهته وجنبه وظهوره) قيل لأنها أشرف الأعضاء الظاهرة لا شتمها لها
على الأعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والقلب والكبد (حتى يقضى الله) أي يحكم (في يوم) هو يوم القيامة (كان مقداره الخ) أي
على الكافرين ويطول على بقية العاصيين بقدر ذنوبهم واما المؤمنون الكاملون فلا يطول عليهم قال الله تعالى يوم عسير على
الكافرين غير يسير (ثم يرى) على صيغة المجهول من الروثة أو الراء (سبيلا) مرفوع على الأول ومنصوب بالمفعول الثاني على الثاني
قال لنوى رحمه الله ضبطناه بضم الياء وفتحها ورفع لام سبيلا ونصبها وفيه إشارة إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ مقهور لا يقدر
يروح إلى النار فضلا عن الجنة حتى يعين له أحد السبيلين (أما إلى الجنة) أن لم يكن له ذنب سواه وكان العذاب تكفير له (وأما إلى النار)
أن كان على خلاف ذلك وفيه رد على من يقول أن الآية مختصة بأهل الكتاب لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع أنه
لادلالة في الحديث على خلوده في النار وقيل في توجيهه أما إلى الجنة أن كان مؤمنا بان لم يستحل ترك الزكاة وأما إلى النار أن كان
كافرا بان استحل تركها (أو فرما كانت) أي أكثر عدد أو أعظم سمنا وأقوى قوة يريد به كمال حال الغنم التي وطئت صاحبها في القوة والسمن ليكون
لشغل لوطئها (فيبطح) أي يلقي ذلك صاحب على وجهه (لها) أي لتلك الغنم (بقار قرقر) في النهاية القاع المكان للمستوى الواسع
والقرقر المكان المستوي فيكون صفة مؤكدة وقيل الأملس المستوي من الأرض (فتنطحه) بفتح الطاء وتكسر في القاموس نطح كنعنه
وضربه أصابه بقرنه (تقرونها) أما تأكيد وأما تجريد (بأظفارها) جمع ظلف وهو للبقرة والغنم منزلة الحافر للفرس (عقصاء) بفتح
العين وسكون القاف أي المملوءة القرون (ولا جملحاء) بجيم مفتوحة ثم لا مسأكنة ثم جاء هملة التي لا قرن لها قال الخطابي و
أما اشترط نفى العقص إلا لتواء في قرونها ليكون أنكى لها وادنى أن تحوز في النطوح (بأخفافها) أي بأرجلها والحديث يدل
على وجوب الزكاة في الذهب والفضة والإبل والغنم وقد نادى مسلم في هذا الحديث ولا صاحب بقر الخ قال لنوى وهو أصح حقا
ورد في زكاة البقر وقد استدلل به أبو خيفة على وجوب الزكاة في الخيل لما وقع في رواية لمسلم عند ذكر الخيل ثم لم ينسحق الله
في ظهورها ولا رقابها وتاول الجمهور هذا الحديث على أن المراد يحاهد بها وقيل المراد بالسحق في رقابها الإحسان إليها والقيام

الفسنة لم تعد في سبيلها ما إلى الجنة وما إلى النار حدثنا جعفر بن مسافرنا بن أبي قديك عن هشام بن سالم عن زيد
 ابن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال في قصة الإبل بعد قوله لا يؤدى حقها قال من
 حقها حلها يوم ورد لها حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن هرون أنا شعبة عن قتادة عن أبي عمر الغداني عن أبي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة فقال له يعني في هريرة فما حق الإبل قال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة
 تفقر الظهر وتطرق الفحل وتسق اللبن حدثنا يحيى بن خلفنا أبو عاصم عن ابن جريج قال قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمر قال قال
 رجل يا رسول الله ما حق الإبل فذكر نحوه زادوا عارة دلوها حدثنا عبد المغيث بن يحيى الحارثي حديثي محمد بن سلمة
 عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن جابر عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل فجاء عشرة أو سق من التمس
 بعلقها وسائر مؤناتها والمراد بظهورها أطراف فحلها إذا طلبت عاريتها وقيل المراد حق الله مما يكسبه من مال لعدو على ظهورها وهو خمس
 الغنمية (نحوه) أي نحو حديث سهيل بن أبي صالح قال ي زيد بن أسلم عن أبي صالح (في قصة الإبل) والحديث أخرجه مسلم بهذا
 الإسناد ولفظه قيل يا رسول الله قال لا الإبل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلها يوم ورد لها الحديث (حلها) قال
 النووي يفقر اللام هي اللغة المشهورة وحكى سكونها وهو غريب ضعيف وإن كان هو القياس (يوم ورد لها) بكسر الواو والماء الذي
 ترد عليه قال النووي قيل لورد الأتيان إلى الماء ونوبة الأتيان إلى الماء قال الإبل تاتي الماء في كل ثلاثة أو أربعة وربما تاتي في ثمانية
 قال لطبي ومعنى حلها يوم ورد لها أن يسقى البانها المارة وهذا مثل نهيها عليه الصلاة والسلام عن الجذأ بالليل راد أن يصرم
 بالنهار ليحضرها الفقراء وقال ابن الملك وحضر يوم الورد لا اجتماعهم غالباً على المياه وهذا على سبيل الاستحباب قيل معناه ومن
 حقها أن يحلبها في يوم شربها الماء دون غيره لئلا يلحقها مشقة العطش ومشقة الحلب وأعلام ذكره وقم استطراداً وبياناً لما ينبغي
 أن يعتنى به من له مروة لا تكون التعذيب يترتب عليه أيضاً لما هو مقرر من أن العذاب لا يكون إلا على ترك واجب وفعل محرم
 اللهم إلا أن يحمل على وقت القحط أو حالة الاضطراب وقيل يحتمل أن التعذيب عليه ما معاً تغليظ قاله على القاري في الرقاة (عن أبي
 عمر الغداني) قال في التقريب أبو عمر ويقال أبو عمر والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال لبصري مقبول وهو من قال اسمه يحيى
 ابن عبيد انتهى والغداني نسبة إلى غدانة بن يربوع كذا في المغني قال المنذري وأخرجه مسلم وأخرجه البخاري والنسائي مختصراً
 بنحوه من حديث الأعرابي عن أبي هريرة (قال تعطي الكريمة) أي النفيسة (وتمنح الغزيرة) بتقديم المعجمة على المهلة أي الكثيرة
 اللبن والمنية الشاة اللبن والناقة ذات الدر تعارلد لها فإذا حلبت ردت إلى أهلها (تفقر الظهر) بضم أوله أي تعيرة للركوب
 يقال أفقرت الرجل بعيره يفقره أفقاراً إذا عرته أياه ليركبه ويبلغ عليه حاجته قال الخطابي أفقر الظهر عارته للركوب يقال أفقر
 الرجل بعيره إذا عرته ظهره ليركبه ويبلغ حاجته (وتطرق الفحل) أي تعيرة للضراب قال الخطابي وأطراف الفحل عاريتها
 للضراب لا يمنعها إذا طلبه ولا يأخذ عليه أجراً ويقال طرق الفحل الناقة فهي مطروقة وهي طروقة الفحل إذا حان لها أن تطرق
 انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي (وعارة دلوها) أي ضرعها والحديث أخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر
 ابن عبد الله ثم قال قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد
 ابن عمير انتهى من صحيح مسلم قال المنذري وهذا مرسل عبيد بن عمير ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل رآه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من عمر بن الخطاب وغيره معدود في كبار التابعين ولا يبه صحبة (من كل جاد) بالجمع الدال
 المهملة هكذا في عامة النسخ وهو الصحيح وقال السيوطي والسندى بالجمع والذال المعجمة من جذبت شديد الذال إذا قطع ومن
 نأذة وقيل المراد قدر من النخل يجذ منه عشرة أو سق فهو فاعل بمعنى مفعول انتهى كلامه ما بتغير قلت جاد مضاف إلى عشرة
 أو سق ويقنومتعلق بامرؤ الجاد بمعنى الجذود أي نخل يجذ يعني يقطع من ثمرته عشرة أو سق قال لا يصح يقال لفلان أرض
 جاد مائة وسق أي تُخرج مائة وسق إذا زرعت وهو كلام عربي كذا في اللسان وقال ابن الأثير الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو
 قطع ثمرتها يقال جذ الثمرة يجذها جذاً ومنه الحديث أنه أوصى بمائة وسق للأشعريين ومائة وسق للشيبانيين

يقبض يعلق في المسجد للمسكين حدثنا محمد بن عبد الله الخزاز عن موسى بن اسمعيل قال ان ابا الاشهب عن ابن نضر عن ابن سعيد الخدري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاجاء رجل على ناقته له فجعل يصير فيها يميناً وشمالاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتى ظننا انه لا خير الا في الفضل حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن يعقوب المحمدي نا ابي ناغيلان عن جعفر بن ابي اسحق عن محمد بن عيسى عن ابي اسحق قال لما نزلت هذه الآية والذي يكنز الذهب والفضة قال كبر ذلك على المسلمين فقال عمر نا افرج عنكم فانطلقوا فقالوا يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا لطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض الموارث لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته

الحجاء بمجمل ودادى نخل مجب منه ما يبلغ مائة وسق ومنه من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة ان كنت نخلتك جاد عشرين وسقا انتهى وفي جامع الاصول تعنى عائشة نخله كان وهبها في صحته نخل لا يقطع منه في كل صرام عشرين وسقا (يقبض يعلق) متعلق بامر قال الخطابي اراد بالقنوالعذق بما عليه من الرطب والبسر يعلق للمسكين يا كل به وهذا من صدقة المعروف دون الصدقة التي هي فرض وواجب انتهى وقنوا بالفارسية خوشه خرما وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل نخل يقطع من ثمرته عشرة اوسق من التمر بالعذق بما عليه من الرطب والبسر يعلق للمسكين يا كلونه والله اعلم كذا في غاية المقصود (فجعل يهرقها) قال السندي اي متعرضا لشيء يدفع به حاجته والا قرب ان الناقة اعجزها السير فاراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيعطيه غيرها (فليعد به) من العود اي فليقبل به وليحسن على من لا ظهر له هكذا في فتح الورد وقال المندري واخرجه مسلم (والذين يكنزون الذهب والفضة) اي يجمعونها او يدفونها (كبر) بضم الباء اي شق واشكل (ذلك) اي ظاهر الآية من العسوم (على المسلمين) لا تهم حسبوا انه يمنع جمع المال مطلقا وان كل من تأمل ما لا اجل وقل الوعيد لا حق به (انا فرج) بتشديد الراء اي ازيل الغم والحزن (عنكم) ان ليس عليكم في الدين من حرج (فانطلق) اي فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فانطلقوا (انه) اي الشأن (كبر) اي عظم (هذه الآية) اي حكمها والعمل بما فيها من عموم منع الجمع (الا لطيب) من التفعيل اي ليحل الله بلاء الزكاة لكم (ما بقي من اموالكم) قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ومعنى التطيب ان اداء الزكاة اما ان يحل ما بقي من ماله المخلوط بحق الفقراء واما ان يزكيه من تبعة ما حق به من اثم منع حق الله تعالى وحاصل الجواب ان المراد بالكنز منع الزكاة لا الجمع مطلقا (وانما فرض للموارث) عطفت على قوله ان الله لم يفرض الزكاة كانه قيل ان الله لم يفرض الزكاة الا ان كان له الموارث (لا يكون طيبا لمن يكون بعدكم والمعنى لو كان الجمع محظورا مطلقا لما افترض الله الزكاة ولا الميراث (لتكون) اي وانما فرض الموارث لتكون الموارث لمن بعدكم (فقال) اي ابن عباس (فكبر عمر) اي قال الله اكبر فرحا بكشف الحال ورفع الاشكال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي لعمر (الا خبرك) يحتمل ان يكون الا للتنبيه وان تكون الهزة استفهامية ولا نافية (بخير ما يكنز المرء) اي بافضل ما يكتنيه ويتخذة لعاقبته (المرأة الصالحة) اي الجميلة ظاهرا وباطنا قال لطيب المرأة مبتداء والجملة الشرطية خبره ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف والجملة الشرطية بيان قيل فيه اشارة الى ان هذه المرأة انفع من الكنز المعروف فانها خير ما يدخرها الرجل لان النفع فيها اكثر لانه (اذا نظر) اي الرجل (اليها سرته) اي جعلته مسرورا لجمال صورتها وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها (واذا امرها) بامر شرعي او عرفي (اطاعته) وخد متها (واذا غاب عنها حفظته) قال القاضي لما بين لهم صلى الله عليه وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنزه ماداموا يؤدون الزكاة وراى استبشارهم به رغبتهم عنه الى ما هو خير وابقى وهي المرأة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفعك الا بعد ذهاب عنك وهي مادامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسر له وتقضى عند الحاجة اليها وطرك وتشاورها فيما يعينك فكيف عليك سرك وتستمد منها في جوابك فطبع امرك واذا غبت عنها تحمي مالك وتراعي مالك في الرقاة

انا

باب حق السائل حدثنا محمد بن كثير نا سفيان نا مضر نا عبد بن محمد بن شرحبيل حدثني يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس حدثنا محمد بن ارفع نا يحيى نا ادم نا زهير عن شيبان قال ابيت سفيان عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الرحمن بن يحيى عن جدته امم يحيى وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ان المسكين ليقيم على بابي فما اجد له شيئا اعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجد له شيئا تعطينه اياه الا ظلفا محرقا فادفعه اليه وفيه باب الصدقة على اهل البيت حدثنا احمد بن ابي شعيب نا الحارث نا انا عيسى بن يونس نا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت قدمت على امي ربيعة في عهد قرين وهي راغبة مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت على وهي راغبة مشركة افاضلها قال نعم فصيلك املك باب ما لا يجوز منه حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا كهمس عن سييار بن منظور نا رجل من بني فزارة عن ابيه عن امرأة

باب حق السائل (للسائل حق وان جاء على فرس) فيه الامور يحسن الظن بالمسلم الذي امنه نفسه بذل السؤال فلا يقبله بسوء الظن به واحتقاره بل يجرمه باظهار السر ودله ويقدر ان الفرس التي تحتها عارية او انه ممن يجوز له اخذ الزكاة مع الغنى ممن تحمل جمالة او عزم غرم الاصلاح ذات البين او يكون من اصحاب سهم السبيل فيباح له اخذها مع الغنى عنها قال السيوطي في مرقاة الصعود وقد انتقد الحافظ سراج الدين القزويني على المصنف بجملة احاديث وزعم انها موضوعة ورد عليه الحافظ العلائي في كراسة ثواب الفضل ابن حجر منها هذا الحديث قال العلائي اما الطريق الاولى فانها حسنة مصعب وثقة ابن معين وغيره وقال فيه ابو حاتم صاهرا ولا يحتج به وتوثيق الاولين اولى بالاعتماد ويعلى بن ابي يحيى قال فيه ابو حاتم مجهول وثقة ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله قد اثبت ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الخلاء سماع الحسين عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو علي بن السكن وابو القاسم البغوي غيرها كل رواياته مراسيل فلي هذا هي مرسل صحابي وجهور العلماء على الاحتجاج بها فاما على الرواية الثانية فقد بين فيها انه سمع ذلك من ابيه على عن النبي صلى الله عليه وسلم وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيبان لم يسمه والظاهر انه يعلى بن ابي يحيى لمتقدم وبالحجة الحديث حسن ولا يجوز نسبته الى الموضع انتهى قلت وروينا هذا الحديث بالسند المسلسل في اربعين اهل البيت للشيباني والى الله الدهلوي رح وقال المنذري في اسناده يعلى بن ابي يحيى سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وقال ابو علي سعيد بن السكك قد روى من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبه بين يديه وتقبيله اياه فاما الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلها مراسيل وقال ابو القاسم البغوي في معجمه نحو من ذلك وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى ابن الخلاء سمع النبي صلى الله عليه وسلم ورأه ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا ظهر واحدا انتهى (امم يحيى) بضم الواو وفتح الجيم اسمها حوام بنت يزيد بن السكن (ليقوم على بابي) اي يسال شيئا مني ويكرسؤاله عني حتى استحيي (الاظلفا) بالكسرة ولو كان ما يدفع به ظلفا وهو للبقر والشاة والظبي وشبهه بمنزلة القدم منا كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير يعني شيئا يسيرا (محرقا) من الاحراق اراد المبالغة في رد السائل بادنى ما يتيسر ولم يرد صدق وهذا الفعل من المستول منه فان الظلف المحرق غير منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب الصدقة على اهل الذمة (قدمت على امي ربيعة) بالباء طامعة طالبة صلت (في عهد قرين) وهو صلح الحديبية وفي لفظ لمسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت قلت يا رسول الله قدمت على امي وهي مشركة في عهد قرين اذ عاهدكم فاستفتيت الحديث (وهي راغبة) بالميم معناه كارهة للاسلام ساخطة على وفيه جواز صلة القريب المشرك وامر اسماء اسمها قتلة وقيل قتيلة بالقاف وقاء مشناة من قوق واختلف العلماء في انها اسلمت ام مانت على كفرها والاكثر على موتها مشركة قال النووي في الخطابي وهي راغبة معناه كارهة للاسلام ساخطة على تريد انها لم تقدم مهاجرة راغبة في الدين كما كان يقدم المسلمون من مكة للهجرة والاقامة بمحضر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما امر بصلتها الاجل الرحمة فاما دفع الصدقة الواجبة اليها فلا يجوز وانما هي حق للمسلمين

يَقَالُ لَهَا بُهَيْسَةٌ عَنْ إِيَّاهَا قَالَتْ اسْتَأْذِنِ ابْنِي لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَيْصِهِ فَجَعَلَ يَقْبَلُ وَيَلْتَزِمُ
ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَحْرَمُ
قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُحِلُّ مِنْهُ قَالَ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرًا لَكَ بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ نَاعِمًا اللَّهُ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيِّ نَاعِمًا رَأَى بَنِي فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مَسْكِينًا فَقَالَ بُوَيْكِرٌ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يُسْأَلُ فَوَجَدْتُ كَثْرَةَ خُبَزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ
بُوحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوْرِيُّ نَائِبُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضِرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ الْقِصِيِّ
نَائِبِ الْمُنْكَدَرِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ بَابُ عَطِيَّةٍ مِنْ
سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاجِرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوا وَهُوَ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

منكم
سليمي

لَا يَجُوزُ صَرْفُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ لَوْ كَانَتْ أَمْرًا مَسْلُومًا وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا يَجُوزُ لَهَا عَطَاؤُهَا الصَّدَقَةُ فَإِنْ حَلَّتْهَا مَسْدُودَةٌ بِوَجوبِ النِّفْقَةِ لَهَا عَلَى وَلَدِهَا
إِلَّا أَنْ تَكُونَ غَارِمَةً فَتُعْطَى مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ فَا مِمَّنْ سَهْمُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَلَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْوَالِدُ غَازِيًا لِجَارٍ لَوْ لَدُنْ يَدْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ
سَهْمِ السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْهُ (بُهَيْسَةٌ) بَعْضُ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحُ الْهَاءِ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ
هِيَ الْفَزَارِيَّةُ لَا تَعْرِفُ وَيُقَالُ لَهَا صُحْبَةٌ (لَا يُحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ) أَيْ عِنْدَ عَدَمِ احْتِيَاجِ صَاحِبِ الْمَاءِ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا أُطْلِقَ بِنَاءً عَلَى وَسْعَةِ عَادَةِ
(قَالَ الْمَحْرَمُ) لِكثْرَةِ احْتِيَاجِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَبِذَلِكَ عَرَفَا (قَالَ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ) مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ فَعْلُ الْخَيْرِ جَمِيعُهُ (خَيْرًا لَكَ) لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَالْخَيْرُ لَا يُحِلُّ لَكَ مِنْهُ فَهَذَا اتِّعَامٌ بَعْدَ تَخْصِيصٍ وَإِيَّاءٌ إِلَى أَنْ قَوْلُهُ لَا يُحِلُّ بِمَعْنَى لَا يَنْبَغِي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ
النَّسَائِيُّ بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ (فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يُسْأَلُ) قَالَ السِّيُوطِيُّ الْحَدِيثُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ سَأَلَ فِي
الْمَسْجِدِ ذِكْرُهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَغُلَطٌ مِنْ أَفْتَى بِخِلَافِهِ وَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْكُفٍ أَنْتَهَى كَلَامُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ بُوَيْكِرُ الْبَزَارِيُّ
هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْجَذِيِّ الْأَسْنَادُ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى مَرْسَلًا وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ النَّسَائِيُّ
فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَانَ الْأَشَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَنِيهِ أَتَمَّ مِنْهُ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ بُوَجْهِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ (أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوْرِيُّ) بِكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة وسكون الواو بعدها راء اسمها أحمد وقيل غير ذلك
كَذَا فِي التَّقْرِيبِ (لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ) إِذَا كَلَّمَ شَيْءٌ أَحَقُّرُونَ عَظَمَتَهُ تَعَالَى وَالتَّوَسَّلَ بِالْعَظِيمِ فِي الْحَقِيرِ تَحْقِيرُ لَهُ نِعْمَ الْجَنَّةُ
أَعْظَمُ مَطْلَبِ الْإِنْسَانِ فَصَارَ التَّوَسُّلُ بِهِ تَعَالَى فِيهَا مَنَاسِبًا وَقَوْلُهُ إِلَّا الْجَنَّةُ بِالرَّفْعِ أَيْ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ مِثْلُ أَنْ
يُقَالُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَدْخُلَنَا جَنَّةَ النِّعَمِ قَالَ الْقَارِي وَلَا يُسْأَلُ رَوَى غَائِبًا نَقِيًّا وَنَحْيًا مَجْهُولًا وَرَفَعَ الْجَنَّةَ فِيهَا
مُخَاطَبًا مَعْلُومًا مُفْرَدًا وَنَصَبَ الْجَنَّةَ وَقَالَ لَطِيفِي أَيْ لَا تَسْأَلُوا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بِوَجْهِ اللَّهِ مِثْلُ أَنْ تَقُولُوا أَعْطِنِي شَيْئًا بِوَجْهِ اللَّهِ
أَوْ بِاللَّهِ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَسْئَلَ بِهِ مَتَا كَرَامَتِ الدُّنْيَا بَلْ سَأَلُوا بِالْجَنَّةِ أَوْ لَا تَسْأَلُوا اللَّهَ مَتَاعَ الدُّنْيَا بَلْ رِضَاهُ وَالْجَنَّةُ وَالْوَجْهِ
يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الذَّاتِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي اسْنَادِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ لِدَارِ قُطَيْبِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ وَذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ
عَدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجُمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْرِفُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ الْأَمِينِ رَوَايَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ
بِيعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضِرِيِّ وَعَنْ يَعْقُوبَ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْعَصْفَرِيِّ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَهَذَا الْأَسْنَادُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي
سُنَنِهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْعَصْفَرِيُّ هُوَ الْعَبَّاسُ الْقَلَوْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْحَدِيثُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ
أَتَمَّ بِابِ عَطِيَّةٍ مِنْ سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَنْ اسْتَغَاذَ) أَيْ مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ إِلَّا عَاذَ مُسْتَغِيثًا (بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوا) وَهُوَ
قَالَ لَطِيفِي أَيْ مَنْ اسْتَغَاذَ بِكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ دَفْعَ شَرِّكُمْ أَوْ شَرِّ غَيْرِكُمْ قَائِلًا بِاللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ تَدْفَعُ عَنِّي شَرِّكَ فَاجِيبُوهُ وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ
تَعْظِيمًا لِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَالْتَقْدِيرُ مِنْ اسْتَغَاذَ مِنْكُمْ وَتَوَسَّلَ بِاللَّهِ مُسْتَعِظًا بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْإِيَّاءُ مَهْلَةً اسْتَغَاذَ مِنْ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريح عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير الصدقة ما ترك غنى أو تصدق به عن ظهر غنى وأبداً بمن تقول **باب الرخصة في ذلك** حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرقلي قال نا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال خيرها المقل وأبداً بمن تقول حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة وهذا حديثه قال نا الفضل بن وكيع نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أن نتصدق في فوافق ذلك ما ألقى فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوم ما فحئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك فقلت مثله قال أتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لك قال بقيت لكم الله ورسوله فأتى شئاً أبداً **باب في فضل سقي الماء** حدثنا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن سعيد بن مسعود نا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الصدقة أحجب إليك قال الماء حدثنا محمد بن عبد الرحيم نا محمد بن عرفة عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن مسعود نا الحسن عن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن كثير نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله إن أم سعيد أتت فأتي الصدقة أفضل قال الماء

قلت
فقال

إن تفتنوا له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقوا فاعطيته ثوبين ثم ثلث تصدقوا فاطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهر قال المنذري واخرجه النسائي اقرمه وفي اسناده محمد بن عجلان وثقه بعضهم وتكلم فيه بعضهم وقد اخرج الترمذي بهذا الاسناد بقصة دخول المسجد الامام يخطب ولم يذكر قصة الثوبين وقال حسن صحيح (ان خير الصدقة ما ترك غنى) قال الخطابي يتأول على وجهين احدهما ان يترك غنى للمتصدق عليه بان يجزل له العطية والاخر ان يترك غنى للمتصدق وهو الاظهر لقوله (وابداً بمن تقول) أي لا تضع عيالك وتتفضل على غيرهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وانما كانت هذه افضل الصدقة بالنسبة الى من تصدق بجميع ماله لان من تصدق بجميع ماله غالباً وقد يند ما اذا احتاج ويؤذنه لم يتصدق بخلاف من بقي بعد ما مستغنيا فانه لا يند م عليه بل يستريحاً وقد اختلف العلماء في الصدقة بجميع ماله فذهبنا انه مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون بشرط ان يكون ممن يصبر على الاضاقة والفقر فان لم يجتمع هذه الشروط فهو مكروه قال لقاضي جوز جمهور العلماء وائمة الامصار الصدقة بجميع ماله وقيل برؤ جميعها وهو مروي عن عمر بن الخطاب وقيل ينفذ في الثلث هو مذهب اهل الشام وقيل ان زاد على النصف ردت الزيادة وهو محكي عن مكحول قال ابو جعفر الطبري ومع جواز الاستحب ان لا يفعل وان يقتصر على الثلث وقوله صلى الله عليه وسلم وابداً بمن تقول فيه تقدير نفقة نفسه وعياله لا نفقة من غيره فيه بخلاف نفقة غيره وفيه الابتداء بالاهم فالاهم في الامور الشرعية قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي بنحوه واخرجه مسلم والنسائي من حديث حكيم بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الرخصة في ذلك** أي في جواز التصديق بجميع المال (جهداً المقل) قال في النهاية الجهد بالضم والوسع والطاقة وبالفقر المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما الغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفقر لا غير ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة افضل قال جهداً للمقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال انتهى والمقل أي الفقير وقيل للمال (وابداً) أي ايتها المتصدق والمقل (بمن تقول) أي بمن تلتزمك نفقته والجمع بين هذا الباب وبين ما تقدم ان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين (فوافق ذلك ما ألقى) أي صادف ما راى بالتصدق حصول مال عندي فعندي حال من مال والجملة حال مما قبله يعني ولكال انه كان لي مال كثير في ذلك الزمان (اسبق ابا بكر) أي بالبارئ او بالمغالبة (ان سبقته يوماً) من الايام وان شرطية ول على جوابها ما قبلها او التقدير ان سبقته يوماً فهذا يومه وقيل بان نافية أي ما سبقته يوماً قبل ذلك فهو استيناف تعليل (فقلت مثله) أي ابقيت مثله يعني نصف ماله (بكل ما عنده) من المال (الله ورسوله) مفعول ابقيت أي رضاها (الى شئ) من الفضائل (ابداً) لانه اذا لم يقدر على مغالبتها حين كثرة ماله وقلة مال أبي بكر ففي غير هذا الحال ولي ان لا يسبقه ذكره على القاري قال المنذري واخرجه الترمذي **باب في فضل سقي الماء** (قال الماء) اما العزلة في المدينة في تلك الايام ولانه احوج الاشياء عادة (ان امر سعد) اراد به نفسه (فأي الصدقة افضل) أي لروحها (قال الماء)

المنحة

عبد

قال فخر يدا وقال هذه لامر سعد حاشا على بن حسين بن ابراهيم بن اشكاب نا ابو بدير نا ابو خالد الذي كان ينزل في بني الان عمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى مسل ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسل على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقا مسل على ظمأ سقاؤه الله عز وجل من رحيق المختوم باب في المنحة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا اسرائيل بن حنبلنا مسدد نا عيسى بن ابي عيسى نا مسدد نا وهو اقر عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كيثبة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العز ما يعمل لجل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال بوداد في حديث مسدد قال حسان فعندنا ما دون منيحة العز من رزق السلام وتشهيت العاطس افاطلة الاذي اما كان الماء افضل لانه اعم نفعاً في الامور الدينية والدنيوية خصوصاً في تلك البلاد الحارة ولذلك من الله تعالى بقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا كان اذكرة الطيب وفي الازهار الافضلية من الامور النسبية وكان هناك افضل لشدة الحر والحاجة وقلة الماء (فخر اي سعد (وقال) اي سعد (هذه لامر سعد) اي هذه البر صدقة لها قال المنذري واخرجه النسائي بنحوه من حديث سعيد بن مسدد بن الحسن البصري واخرجه ابن ماجة بنحوه من حديث سعيد بن المسيب وهو منقطع فان سعيد بن المسيب والحسن البصري لم يردكا سعد بن عباد فان مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة وتولد الحسن البصري سنة احدى وعشرين وتوفي سعد بن عباد سنة بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة احدى عشرة فكيف انتهى (ايما مسلم) ما زائدة واي مرفوع على الابتداء (كسى) اي البس (عري) بضم فسكون اي على حالة عري او لجل عري اولد فعري وهو يشمل عري العورة وساير الاعضاء (من خضر الجنة) اي ثوابها الخضر جمع اخضر من باب اقامة الصفة مقام الموصوف وفيه ايماء الى قوله تعالى يلبسون ثيابا خضرا وفي رواية الترمذي من حل الجنة ولا منافاة (من ثمار الجنة) فيه اشارة الى ان ثمارها افضل اطعمتها (على ظمأ) بفتح تين مقصورا وقد يد اي عطش (من رحيق المختوم) اي من خمر الجنة او شرابها والرحيق صفوة الخمر والشراب الخالص الذي لا غش فيه والمختوم هو المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامة لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقيل الذي يختر بالمسك مكان الطين والشمع ونحوه وقال لطبي هو الذي يختلوا فيه نفاسته وكرامته وقيل المراد منه اخر ما يجدون منه في الطعور رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اي انتهيت الى اخره قال المنذري في اسناده ابو خالد محمد بن عبد الرحمن المعروف بالدا لاني وقد اشتهر عليه غير واحد وتكلم فيه غير واحد وتقدم الكلام عليه باب في المنحة قال لنودي وقع في بعض النسخ منيحة وبعضها منحة بحد فالياء قال اهل اللغة للمنحة بكسر الميم والمنيحة بفتحها مع زيادة الياء هي العطية وتكون في الحيوان والثمار غيرهما وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من امر ايمان عدا اي تخيلا ثم قد يكون المنيحة عطية للربة بمنافعها وهي الهبة وقد تكون عطية اللبن او القمرة مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها ويردها اليه اذا انقضى اللبن او القرمادون فيه انتهى (وهو اقر) اي حديث مسدد اقر من حديث ابراهيم (عن الاوزاعي) اي اسرائيل وعيسى كلاهما يرويان عن الاوزاعي (اربعون خصلة بفتح الخاء مبتدأ) (اعلاهن) مبتدأ ثان (منيحة العز) خبر الثاني والجملة خبر الاول والعز بفتح العين وسكون النون الانثى من المعز اي عطية شاة ينتقم بلبنها وصورها ويعمد ها (رجاء ثوابها) اي على رجاء ثوابها (وتصديق موعودها) بالاضافة منصوب بزرع الخافض اي على تصديق ما وعد الله ورسوله عليها للعاملين بها (الا ادخله الله بها) اي بسبب قبوله لها تفضيلا (الجنة) فالدخل بالفضل لا بالعمل وتنبه بالاولى على الا على كمنحة البقرة والبدنة كذلك بل افضل (قال حسان) هو ابن عطية راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور قال العلقمي قال ابن بطل ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك وقد حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابواب من ابواب الخير والبر لا تحصى كثرة ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعة المذكورة وانما لم يذكرها المعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية من اقتصار العاملين عليها وزهدهم في غيرها من ابواب الخير قال الحافظان بعضهم تظليها فوجدنا تزيدها على الاربعة فصا زادة اعانة الصانع والصناعة للاخرق واعطاء شمس النعل والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتفكير له في المجلس الدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة وعبادة المريض للمصافحة والمجبة في الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصر للرحمة

عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبذل خمسة عشر خصلة باب أجر الخازن حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن
العلاء المعنى وأحمد بن أبي أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كالمؤقر الطيبة به نفسه حتى ينفق منه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين
باب المرأة تصدق من بيت زوجها حدثنا مسدد بن أبي عوانة عن منصور عن شقيق عن مسروق عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجر مما أنفقت
ولزوجها أجر مما اكتسبت لخازنه مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض حدثنا محمد بن سوار المصري نا عبد السلام
وكلاهما في الأحاديث الصحيحة وفيها ما قد ينزع في كونه دون منيحة العز وحذفت مما ذكره أشياء قد تعقب ابن المنير بعضها وقال إن الأولى
أن لا يعتنى بعد ما تقدم وقال لكرما في جميع ما ذكره رجم بالغيب ثم من أين عرفنا هذا من المنيحة قال الحافظ وإنما اردت بما ذكرته منها
تقريب الخمس عشر التي عدتها حسن بن عطية وهي إن شاء الله تعالى لا تخرج عما ذكرته ومع ذلك فانا موافق لابن بطل في إمكان تتبعه
خصلة من خصال الخيرات منها منيحة العز وموافق لابن المنير في رد كثير مما ذكره ابن بطل بما هو ظاهره فانه فوق المنيحة انتهى كلام الحافظ وفي
فتح القدير للمناوي وتطلبها بعضهم في الأحاديث فزادت عن الأربعين منها السعة على ذي رحم قاطع وطعام جائع وسقي ظمآن ونهم ظلم
وتوزع بان بعض هذه اعلى من المنيحة وبانه رجم بالغيب فالاحسن ان لا يبعد لان حكمه الاجماع ان لا يحتقر شيء من وجوه البر وان قل كما
اهم ليلة القدر وساعة الاجابة يوم الجمعة انتهى والحديث أخرجه البخاري والعجب من الحافظ المنذري انه لم ينسبه الى البخاري قال المناوي
وهو الحاكم فاستدركه انتهى والله اعلم (خمس عشرة خصلة) هكذا في جميع النسخ وفي النسخين من المنذري خمس عشرة خصلة وهو الظاهر
باب أجر الخازن الخادم الذي يكون بيده حفظ شيء (ان الخازن) وعند الشيخين الخازن المسلم الأمين (ما أمر به) أي من الصدقة
ونحوها (كاملا) حال من المفعول وصفة لمصد صدق (مؤفرا) بفتح الفاء المشددة أي تاما فهو تأكيد وبكسر هاء حال من الفاعل أي
مكمل اعطاؤه (طيبة) أي راضية غير شجيمة (به) أي بالعتاء (حتى يدفعه) عطف على يعطي فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له خبره
أحد المتصدقين وهذه الاوصاف لا بد من اعتبارها في تحصيل اجر الصدقة للخازن فانه اذا لم يكن مسلما لم تصح منه نية التقرب
وان لم يكن امينا كان عليه وزر الخيانة فكيف يحصل له اجر الصدقة وان لم يكن نفسه بذلك طيبة لم يكن له نية فلا يؤجر (أحد المتصدقين)
قال القرطبي لم نروه الا بالثنية ومعناه ان الخازن بما فعل متصدق وحصل له مال متصدق اخرجهما متصدقان قال بصيرازي قال على الجملة فكسر القاد
ويكون معناه انه متصدق من جملة المتصدقين والحديث يدل على ان المشاركة في الطاعة توجب المشاركة في الاجر ومعنى المشاركة ان له
اجرا كما ان لصاحبه اجرا وليس معناه انه يرحمه في اجرة بل المراد المشاركة في الطاعة في اصل الثواب فيكون لهذا الثواب ولهذا الثواب وان
كان احدهما أكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما سواء بل قد يكون ثواب هذا أكثر وقد يكون عكسه فاذا أعطى لأك خازنه مائة
درهما ونحوها ليوصلها الى مستحق للصدقة على باب داره فاجرا لما لك أكثر وان اعطاه رمانة او غنما او نحوها حيث ليس له كثير قيمة
ليذهب به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل ذهاب الماشي اليه أكثر من الرمانة ونحوها فاجر الخازن أكثر وقد يكون الذهاب
مقدار الرمانة فيكون الاجر سواء قال ابن رسلان ويدخل في الخازن من يتخذ الرجل على عياله من وكيين وعبد وامرأة و غلام ومن يقوم
على طعام الضيفان قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب المرأة (إذا أنفقت المرأة) أي تصدقت كما في رواية للبخاري
(غير مفسدة) نصب على الحال أي غير مسرفة في التصديق وهذا المحمول على اذن الزوج لها بذلك صريحا ودلالة وقيل هذا جار على عادة
اهل الحجاز فان عادتهم ان يأذنوا لزوجاتهم وجاهنهم وخذلهم بان يضيفوا الاضياف ويطعموا السائل والمسكين والبحيران فحرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم امته على هذه العادة الحسنة والخصلة المستحسنة (لا ينقص بعضهم اجربعض) أي شيئا من النقص او من
الاجراي من طعاما عد للاكل وجعلت متصرفة وجعلت له خازنا فاذا أنفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تبذير كان لها اجر
واما جواز التصديق منه فليس في هذا الحديث دلالة عليه صريحا نعم الحديث الذي دل على جواز التصديق بغير امره وقال يحيى السنة
عامة العلماء على انه لا يجوز لها التصديق من مال زوجها بغير اذنه وكذا الخادم والحديث الدال على الجواز اخرجه على عادة اهل الحجاز

رسول الله
فقال
عن

ابن حزم عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حجة عن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة
جليمة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي الله إنا نأكل على بائنا وأبنا فما قال بودا ودأري فيه وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال
الرطب تأكلنه وتهدينه قال بودا ودأري الرطب البقل والرطب قال بودا ودأري الرطب البقل والرطب قال بودا ودأري الرطب البقل والرطب
عبد الرزاق أنا معمر بن عيسى قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امرئ فلهما
أجره حديثنا محمد بن سنان عن عبد الملك بن عطاء عن أبي هريرة في المرأة تصدق من بيت زوجها قال لا إلا من قوتها
يطلقون الأمر للأهل الخادم في التصديق والانفاق عند حضور السائل ونزول الضيف كما في الصحيح للبخاري لا توعى فيوعى الله عليك قال
للمنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (جليمة) أي عظيمة القدر وطويلة القامة (من نساء مضر) وهي
قبيلة (أناكل) بفتح الكاف أي نأكل وعيال (واري) أي اظن (فيه) أي في الحديث (فما يحل لنا) أي من غير امرئ هذا قال للرطب بفتح الراء
وسكون الطاء ما يسرع إليه الفساد من المرق واللبن والفاكهة والبقل مثل ذلك وقعر فيها المساحة بترك الاستئذان جريا على العادة
المستحسنة بخلاف اليابس ذكره الطيبي (وتهدينه) أي ترسلنه هدية (الرطب) بفتح الراء وسكون الطاء هذا اليابس (والرطب) بضم الراء
وفتح الطاء بالفارسية خرما تزهر وطب التمر وكذلك العنب وسائر الفواكه الرطبة دون اليابسة (وكذا رواه) الحديث (الثوري) سفيان
كما رواه عبد السلام بن حرب (عن يونس) بن عبيد فتابع سفيان عبد السلام بن حرب وهذه إشارة من المؤلف على أن يونس قد اختلف
عليه والثوري وعبد السلام قد اتفقا في روايتهما والله أعلم (إذا انفقت المرأة) أي تصدقت (من كسب زوجها) أي من ماله (من غير امرئ)
أي مع علمها برضى الزوج أو محمول على النوع الذي سويحت فيه من غير إذن (فلها نصف أجره) قيل هذا مفسر بما إذا أخذت من مال زوجها
أكثر من نفقتها وتصدقت به فعليه ما غرم ما أخذت أكثر منها فإذا علم الزوج ورضى بذلك فلها نصف أجره بما تصدقت من نفقتها و
نصف أجره له بما تصدقت به أكثر من نفقتها لأن الأكثر حق الزوج قاله القاري قال النووي وأعلم أنه لا بد في العامل هو الخازن وفي الزوجة
والمملوك من إذن المالك في ذلك فان لم يكن إذن أصل فلا أجر لأحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر يتصرفهم في مال غيرهم غير إذن الإذن
ضربان أحدهما الإذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الإذن المفهوم من أطراد العرف كأعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة وأطراد
العرف فيه وعلم بالعرف رضاء الزوج والمالك به فإذنه في ذلك حاصل وإن لم يتكلم وهذا إذا علم رضاه لأطراد العرف وعلم أن نفسه كنفوس
غالب الناس في السماحة بذلك والرضاء به فان اضطرب العرف وشك في رضاه أو كان شكيما يشترط بذلك وعلم من حاله ذلك أو شك فيه لم
يجز للمرأة وغيرها التصديق في ماله إلا بصريح إذنه وأما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امرئ فلها نصف أجره فمعه من غير
امرئ الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها إذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وذلك الإذن الذي قد بيناه سابقا أما بالصريح
أما بالعرف لا بد من هذا التأويل لأنه صلى الله عليه وسلم جعل الأجر مناصفة ومعلوم أنها إذا انفقت من غير إذن صريح ولا معروف من
العرف فلا أجر لها بل عليها وزر فتعين تأويله وأعلم أن هذا كله مفروض في قدر يسير يعلم رضاء المالك به في العادة فان زاد على التعاد
لم يجز وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وإذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشار صلى الله عليه وسلم أنه قد يعلم رضاه الزوج
به في العادة وبينه بالطعام أيضا على ذلك لأنه يسهر به في العادة بخلاف الدراهم والدنانير في حق أكثر الناس وفي كثير من الأحوال وأعلم أن
للراة بنفقة المرأة والعبد والخازن النفقة على عيال صاحب المال وغلماؤه ومصالحه وقاصديه من ضيف وابن سبيل ونحوها وكذلك
صدقتهم لما دون فيها بالصريح أو العرف والله أعلم انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم انتهى قلت حديث عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة أخرجه البخاري في البيوع عن يحيى بن جعفر وفي النفقات عن يحيى ومسلم في الزكاة عن محمد بن رافع
والمؤلف عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن عبد الرزاق بالسند المذكور ولفظ مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم المرأة وتعلمها
شاهدا إلا بإذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه وما انفقت من كسبه من غير امرئ فان نصف أجره له والحديث صحيح قوي متصل
الاسناد ليس فيه علة اتفق الشيخان على إخراجها والله أعلم (قال لا) أي لا يحل لها التصديق (الامن قوتها) أي من قوت نفسها وهو
ما أعطاها الزوج لتأكل وهذا الذي قاله أبو هريرة هو موقوف عليه لكن أخرجه الترمذي عن حديث أبي مامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَقَسَمَ هَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ بُوْدَاؤِدُ وَبَلَغَنِي عَنْ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ حَرَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ يَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ
 الثَّلَاثُ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ عَتِيكَ بْنِ زَيْدٍ بِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فَعَمْرُو يَجْتَمِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا
 قَالَ الْأَنْصَارِيُّ بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ حَدَّثَنَا هَذَا بِنْ الشَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنْ الْأَشْجَعِ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كُنْتُ لِي جَارِيَةٌ فَاعْتَقْتَهَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ
 أَجْرُ اللَّهِ أَفَإِنَّكَ لَوُكَيْتُ أُعْطِيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَكْثَرُ الْأَجْرِ حَاشَا مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ نَاسِفِيَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ
 قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ أَوْ قَالَ زَوْجِكَ قَالَ عِنْدِي
 آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ أَنْتَ أَبْصُرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ نَاسِفِيَانِ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ بِنْ جَابِرٍ
 وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا جَاءَهُ يَلْقَسَانِ ذَلِكَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ مَا كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ أَخْرَجَهُ
 النَّجَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ النَّسِ بْنِ مَالِكِ الْأَقْرَمِ فِيهِ حَبُّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لِلْمَالِ وَابَاحَةُ دَخُولِ
 بَسَاتِينَ الْأَخْوَانِ وَالْأَكْلِ مِنْ ثَمَرِهَا وَالشُّرْبِ مِنْ مَائِهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ فِيهِ مَدْحُ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ الْبُخْلَةِ وَفِيهِ أَنَّ الْكُفْرَ الْمَطْلُوقَ جَائِزٌ وَحَقُّهُ أَنْ
 يَصْرِفَ فِي جَمِيعِ وَجْهِ الْبَرِّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقَارِبِ وَأُولَى الْأَرْحَامِ أَفْضَلُ أَنْتَهَى (فَقَسَمَهَا) أَيِ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ أَرْضَهُ (عَنْ الْأَنْصَارِيِّ)
 هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) الْمُتَشَنِّبِيُّ الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي مِنَ التَّاسِعَةِ (قَالَ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فِي بَيَانِ قُرَابَةِ أَبِي طَلْحَةَ بَيْنَ أَبِي وَحَسَّانَ
 فَذَكَرَ أَوْلَادَ نَسَبِ أَبِي طَلْحَةَ (أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ) هُوَ اسْمُ أَبِي طَلْحَةَ (بِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ النَّجَّارِ) هَكَذَا فِي سَنَنِ الْكِتَابِ وَهَكَذَا فِي اسْدِ الْغَايَةِ وَالَّذِي فِي الْأَصَابَةِ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ (وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ) بِنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ
 (يَجْتَمِعَانِ) أَيِ أَبُو طَلْحَةَ وَحَسَّانَ (إِلَى حَرَامٍ) (الْأَبُ الثَّلَاثُ) لِأَبِي طَلْحَةَ وَحَسَّانَ بِنْ ثَابِتٍ (وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ
 عَتِيكَ الْخَزْرَجِيُّ) هَكَذَا فِي سَنَنِ الْكِتَابِ وَالَّذِي فِي اسْدِ الْغَايَةِ وَالْأَصَابَةِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ عَتِيكَ بِنْ زَيْدٍ بِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ
 النَّجَّارِ أَنْتَهَى (فَعَمْرُو) بِنْ مَالِكِ (يَجْتَمِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا) أَيِ كَالَهُمْ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ (بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ) فَعَمْرُو
 ابْنُ مَالِكِ ابْنِ سَادِسٍ لَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَأَبِ سَابِعٍ لَأَبِي طَلْحَةَ وَكَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ يُشِيرُ بَانَ عَمْرُو أَبِ سَادِسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ أَيْضًا وَهَذِهِ مِنْهُ مَسْجُودَةٌ
 نَعْمَ عَلَى مَا فِي الْأَصَابَةِ بِصِيرِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ أَبِ سَادِسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ أَيْضًا فَيَسْتَقِيمُ كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ
 فِي صِلَةِ الْأَرْحَامِ كَمَا تَعْتَبَرُ وَتَلَاظِمُ الْقُرَابَةُ الْقَرِيبَةُ كَمَا تَعْتَبَرُ الْقَرَابَةُ الْبَعِيدَةُ أَيْضًا كَمَا فِي غَايَةِ الْمَقْصُودِ (كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ) أَيِ مَوْلُودَةٌ مَمْلُوكَةٌ
 فِي مِلْكِي (أَجْرُكَ لِلَّهِ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ اعْطَاكَ اللَّهُ جَزَاءَ عَمَلِكَ (أَخْوَالُكَ) جَمْعُ الْخَالِ لَا هُمْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى خَادِمٍ مِنْ ضَيْقِ الْحَالِ
 (كَانَ أَكْثَرُ الْأَجْرِ) لِأَنَّ فِي اعْطَاكَهَا صِلَةَ الرَّحْمِ وَالصَّدَقَةَ وَفِي الْأَعْتَاكِ الصَّدَقَةَ فَقَطْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّجَّارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ حَدِيثِ كَرِيبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (عِنْدِي دِينَارٌ) أَرِيدَ تَصَدَّقَ بِهِ (أَوْ قَالَ زَوْجِكَ) يَذْكُرُ وَيُوثِقُ لِعَدَمِ
 الْإِلْتِبَاسِ فِيهِ وَالشُّكِّ مِنَ الرَّائِي (قَالَ أَنْتَ أَبْصُرُ) أَيِ أَعْلَمُ قَالَ الطَّبِيبُ إِنَّمَا قَدَّمَ الْوَلَدَ عَلَى الزَّوْجِ لِشِدَّةِ افْتِقَارِهِ إِلَى النِّفْقَةِ
 بِخِلَافِ مَا فَانَهُ لَوْ طَلَّقَهَا لَمْ يَكُنْ أَنْ تَنْزُوجَ بِأَخْرُوقٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ عِنْدَ التَّرْتِيبِ إِذَا تَامَلْتَهُ عَلِمْتَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ الْأَوَّلَ عَلَى
 وَالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ وَهُوَ أَنَّهُ أَمْرُهُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بَوْلَدِهِ لِأَنَّ وَلَدَهُ كَبَعْضُهُ فَإِذَا ضَيَّعَهُ هَلَكَ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي الْإِتْقَانِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ ثَلَاثُ بِالزَّوْجَةِ وَآخِرُهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَنْفِقُ عَلَيْهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهَا مِنْ مَوْلَاهَا مِنْ زَوْجٍ أَوْ ذِي رَحِمٍ تَجِبُ نَفَقَتُهَا عَلَيْهِ
 ثُمَّ ذَكَرَ الْخَادِمَ لِأَنَّهُ يَبَالِغُ عَلَيْهِ إِذَا عَجَزَ عَنْ نَفَقَتِهِ فَتَكُونُ النِّفْقَةُ عَلَى مَنْ يَبْتَاعُهُ وَيَمْلِكُهُ ثُمَّ قَالَ فِيمَا بَعْدَ أَنْتَ أَبْصَرُ أَيْ أَنْ شَتَّتَ تَصَدَّقْتَ
 وَأَنْ شَتَّتَ أَمْسَكْتَ وَقِيَاسُ هَذَا فِي قَوْلِ مَنْ رَأَى أَنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ تَلْزِمُ الزَّوْجَ عَنْ الزَّوْجَةِ وَلَمَنْ يَفْضُلُ مِنْ قُوَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ صَلَاحِهِ أَنْ
 يَخْرُجَهُ عَنْ وَلَدِهِ دُونَ الزَّوْجَةِ لِأَنَّ الْوَلَدَ مَقْدَمٌ الْحَقِّ عَلَى الزَّوْجَةِ وَنَفَقَةُ الْأَوْلَادِ تَجِبُ لِحَقِّ الْعَصَبِيَّةِ النَّسَبِيَّةِ وَنَفَقَةُ الزَّوْجَةِ أَمَّا

أَعْطَيْتَهَا
فَقَالَ

الخيواني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت حدثنا أحمد بن صالح
ويعقوب بن كعب وهذا حديثه قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن
يبسط عليه رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه حدثنا مسدد وابوبكر بن ابى شيبة قالنا ناسفين عن الزهري عن ابى سلمة عن عبد الرحمن
ابن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى أنا الرحمن وهي الرحمة شققت لها اسماً من اسمي فمن فصلها
وصلته ومن قطعها بئته حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري حدثنا ابوسلمة ان الرداد الليثي
اخبره عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناة حدثنا مسدد ناسفين عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه يبلغه به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع حدثنا ابن كثير ناسفين

قاطع رحم

تجب بحق المتعة العوضية وقد يجوز ان ينقطع ما بين الزوجين بالطلاق والنسب لا ينقطع ابدا ومعنى الصداقة في هذا الحديث النفقة
انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده محمد بن عجلان وقد تقدم الكلام عليه (الخيواني) بفتح الخاء المعجمة وسكون الخاء الثانية المهملة في
الكو في مقبول من الرابعة كذا في التقريب (كفى بالمرء اثماً ان يضيع من يقوت) قال لسندي من يقوت من قاته اي اعطاه قوته ويمكن ان
يجعل من التفعيل وهو موافق لرواية من يقوت من اقات اي من تلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده انتهى قال الخطابي يريد من يلزمه
قوته والمعنى كانه قال للمتصدق لا يتصدق بما لا فضل فيه عن قوت اهله يطلب به الاجر فينقلب ذلك الاجراً اذا انت ضيعته انتهى
قال المنذري واخرجه النسائي واخرج مسلم في الصحيحين من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثماً ان يحبس عن يملك قوته (ان يبسط) بصيغة المجهول اي يوسع (في رزقه) اي في دنياه (وينسأ)
بضم فسكون ففتح فنصب فمزة اي يؤخره (في اثره) بفتح تين اي اجله (فليصل رحمه) وتقدم معنى صلة الرحم في اول الباب قال ابن
الاثير النساء التاخير يقال نسأت الشيء انساوانسأته انساواذ اخرته والنساء الاسم ويكون في العمر والدين والاثر والاجل انتهى
وقال الخطابي يؤخر في اجله يقال للرجل نسأ الله في عمره وانسا عمره والاثر ههنا اخر العمر قال كعب بن زهيره والمرء عايش ممدود
له امل لا ينتمى للعمر حتى ينتهي الاثر انتهى وتأخير الاجل بالصلة اما بمعنى حصول البركة والتوفيق في العمر وعدم ضياع العمر
فكانه زاد او بمعنى انه سبب لبقاء ذكره الجميل بعده ولا مانع انما سبب لزيادة العمر كسائر اسباب العالم فمن اراد الله زيادة عمره
وفقه بصلة الارحام والزياة انما هو بحسب لظاهر النسبة الى الخلق واما في علم الله تعالى فلا زيادة ولا نقصان وهو وجه الجمع
بين قوله صلى الله عليه وسلم جف القلم بما هو كائن وقد اطل الكلام في شرح هذا الحديث النووي في شرح مسلم والحافظ في فتح الباري
والعيني في عمدة القاري والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (انا الرحمن) اي المتصف بهذه الصفة (وهي) اي التي
يؤمر بوصولها (الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء (شققت) اي اخرجت واخذت (لها) اي للرحم (اسما من اسمي) اي الرحمن وفيه ايماء الى ان المناسبة
الاسمية واجبة الرماية في الجملة وان كان المعنى على انها اثر من اثار رحمة الرحمن ويتعين على المؤمن التخلق باخلاق الله والتعلق باسمائه
وصفاته (من وصلها وصلته) اي الى رحمته ومحل كرامتي قال الخطابي في هذا بيان صحة القول بالاشتقاق في الاسماء اللغوية ورد على
الذين انكروا ذلك وزعموا ان الاسماء كلها موضوعة وهذا يبين لك فساد قولهم وفيه دليل على ان اسم الرحمن عربي ما خوذ من الرحمة وقد علم
بعض المفسرين برأيه عبراني وهذا يرده (ومن قطعها بئته) بتشديد الفوقية الثانية اي قطعته من رحمته الخاصة والبت القطع والمراد به
القطع الكلي منه طلاق البت وكذا قولهم البتة كذا في المراقبة قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حديث صحيح وفي تصحيحه نظر فان يحيى بن
معين قال بوسيلة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه شيئا وذكر غيره ان اباسمة واخاه حميد لم يصحرا باسماء من ابيهما انتهى والحد اخرج
ايضا احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف والحاكم ايضا عن ابى هريرة والله اعلم (ان الرداد) بالدالين المهملتين
وثقة ابن حبان قال المنذري واشار اليه الترمذي وحكى عن البخاري انه قال حديث معمر خطأ وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي من حديث
سعيد بن يسار ابى الحجاب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام
العائذ من القطيعة قال نعم الحديث (قال لا يدخل الجنة قاطع) اي قاطع الرحم وقد تعارف اطلاق القطع في قطعها كالصلة في وصلها وهذا

عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان ولم يرفعه سليمان بن النسيب صلى الله عليه وسلم ورفعه فطر والحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رجليه وصلها باب في الشجر حدثنا حفص بن عمر بن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن كثير عن عبد الله بن عمرو قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هلك من كان قبلكم بالشجر امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا واحد ثمانية مائة انا ايوب بن عبد الله بن ابي مليكة حدثني اسمعيل بن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لي اذ دخل على الزبير بن العوف فاعطى منه قال اعطى ولا تؤك فيؤك عليك حدثنا مسدد بن اسمعيل بن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة انها ذكرت علة من مساكين قال يودون وقال غيره او علة من صدقة فقال لابي عبد الله عليه السلام اعطى ولا تؤك فيؤك عليك هذا الخبر كتاب الزكاة كتاب اللقطة

تشد يد وتهد يد او اول الوهلة او المراد من يستحل القطع قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال سفيان بن عيينة يعني قاطعهم (ولم يرفعه سليمان) هو الاعمش والحاصل ان سفيان يروي عن ثلاثة من الشيوخ الاعمش والحسن وفطر وهؤلاء الثلاثة عن مجاهد لكن فطر والحسن رفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان الاعمش جعله موقوفا على عبد الله بن عمرو (ليس الواصل) اي واصل الرحم (بالمكافئ) بكسر الفاء ثم الهزة الذي يكافى ويجزى احسانا فاعل بل ولكن الواصل الذي اذا قطعت بصيغة المجهول بالتشديد والتخفيف (رحمه) بالرفع على نيابة الفاعل (وصلها) اي قرابته التي تقطع عنه وهذا من باب الحث على مكارم الاخلاق كما ورد صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي باب في الشجر (فقال يا أيها الناس) قال الخطابي الشجر البغ في المنع من البخل وانما الشجر بمنزلة الجنس البخل بمنزلة النوع واكثر ما يقال البخل انما هو في افراد الامور وخواص الاشياء والشجر عام وهو كالوصف اللازم للانسان من قبل الطبع والجملة وقال بعضهم البخل ان يضر بماله وبمعروفة انتهى وقال ابن الاثير الشجر شد البخل وهو ابغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحوص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشجر عام وقيل البخل بالمال والشجر بالمال والمعروف والاسم الشجر انتهى (قبلكم) من الامر (بالشجر) كيف وهو من سوء الظن بالله (امرهم) فاعل امرهم الشجر (فبخلوا) بكسر الخاء (وامرهم) اي الشجر (بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) اي الرحم ومن قطعها قطع الله عنه مزيدهم (بالفجور) وهو الميل عن القصد والسداد وقيل هو الانبعاث في المعاصي او الزنا (ففيها) قال ابن رسلان ويشبهه ان يراد امرهم بالزنا فزناوا وامرهم بالقطيعة اي قطيعة الرحم فقطعوا حاشا انتهى فالشجر من جميع وجوه يخالف الايمان ومن يوق شجر نفسه فاولئك هم المفلحون قال الخطابي والفجور ههنا الكذب واصل الفجور الميل والانحراف عن الصديق ويقال للكاذب فاجرو قد فجروا انحراف عن الصديق انتهى والتحديث صحيح الحاكم واقره الله علم قال المنذري واخرجه النسائي (مالي) مانافية (الاما ادخل على الزبير) اسم زوجها (ولا تؤك فيؤك عليك) قال الخطابي معناه واعطى من نصيبك منه ولا تؤك اي لا تدخره والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به يقول لا تمنعني ما في يدي فتنقطع مادة الرزق عليك وفيه وجه اخر ان صاحب البيت اذا دخل الشئ بيته كان ذلك في العرف مفوضا الى ربة المنزل فهي تنفق منه قدر الحاجة في الوقت وبما تدخر منه الشئ لغابر الزمان فكانه قال اذا كان الشئ مفوضا اليك موكولا الى تدبيرك فاقصرى على قدر الحاجة للنفقة وتصدق بالباقي منه ولا تدخره والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي واخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن اسماء بنت عميرة (انما) اي عائشة (ذكرت) للنبي صلى الله عليه وسلم (عدة) بكسر العين وتشديد الدال اي عدد (من مساكين) اي جاءوا عدة من المساكين على بابي فاعطيتهم وتصدقت عليهم والمعنى اي انهم يأتون على بابي فمانفعل بهم (وقال غيره) يشبهه ان يكون المراد اي قال غير مسدد (عدة من صدقة) اي ذكرت عائشة عدة من الصدقة التي تصدقت بها ذلك اليوم والمعنى اي كم مقدار من الصدقة اعطيتها للمساكين ان جاءوا على بابي (لا تحصى) من الاحصاء وهو العدد الحفظ (فيحصى عليك) بصيغة المجهول اي يحصى البركة حتى يصير كالشئ المعدود ويحاسبك الله تعالى وينافشك في الآخرة قاله الطيبي كتاب اللقطة اي الشئ يلتقط وهو بضم اللام وفتر القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين قال عياض

حدثنا محمد بن كثير نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال عزوت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت
سوطا فقال لي طوخه فقلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمعت به قال فحجج فبررت على المدينة فبسطت ابني بن كعب فقال
وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم
أتيت فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فقلت لم أجد من يعرفها فقال حفظ عددها ووعاءها وكاءها فان جاء
صاحبها والا فاستمتع بها وقال ولا ادرى اثلاثا قال عرفها او مرة واحدة حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة

ثم أتيت فقلت
لأجد من
يعرفها -

لا يجوز غيره كذا في فتح الباري وقال النووي هي بفتح القاف على اللغة المشهورة التي قالها الجمهور واللغة الثانية لقطة باسكانها والثالثة
لقاط بضم اللام والرابعة لقط بفتح اللام والقاف (ان وجدت صاحبه) اي فاعطيه (والا استمعت به) اي استمعت به (قال) سويد
(فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عرفها) بالتشديد من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقاها فيه وفي الاسوات
والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي (فعرفتها حولا) ايضا بالتشديد من التعريف وحولا نصب على الظرف (من)
يعرفها) بالتخفيف من عرف يعرف معرفة وعرفا نا وفي رواية للبخاري ثوابته الرابعة فقال عرف عدتها وفي رواية للبخاري ثوابته
ثلاثا اي ثلاث مرات والمعنى انه اتي ثلاث مرات وليس معناه انه اتي بعد المراتين الاولين ثلاث مرات وثالثة باعتبار
التعريف رابعة باعتبار مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم قاله العيني (ووعاءها) الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تفرغوا بها الحسن وقوله
قبل وعاء اخيه وقرأ سعيد بن جبيرة عاء بقلب الواو المكسورة همزة والوعاء ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد او خزف او خشب
او غير ذلك (والوكاء) بكسر الواو والمد الخيط الذي يشده الصرة وغيرها وزاد في حديث زيد بن خالد العفاس كما سياتي (والا فاستمتع
بها) قال الخطابي فيه دليل على ان له ان يستملكها بعد السنة وياكلها ان شاء غنيا كان المملق لها او فقيرا وكان ابى بن كعب من مياسير
الانصار ولو كان لا يجوز للغني ان يملكها بعد تعريف السنة لاشبه ان لا يبيعها الاستمتاع بها الا بالقدر الذي لا يخرجها عن حد
الفقر الى حد الغنى فلما اباح له الاستمتاع بها كلها دل على ان حكم الغني والفقير لا يختلف في ذلك والى هذا ذهب الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وقد روى عن عمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهما باحة التملك والاستمتاع بها بعد السنة وقالت طائفة
اذا عرفها سنة ولم يأت صاحبها تصديق بها وروى ذلك عن علي بن عباس رضي الله عنهما وهذا قول الثوري وابي خنيفة واصحابه
واليه ذهب مالك (قال) ولا ادرى اثلاثا قال عرفها او مرة واحدة) وفي رواية للبخاري والا فاستمتع بها فاستمعت بها فلقبت بعدة
بمكة فقال لا ادرى ثلاثة احوال او حولا واحدا انتهى والقائل شعبة والذي قال لا ادرى هو شيخه سلمة بن كهيل وقد بيناه مسلم
من رواية بخرين اسد عن شعبة اخبرني سلمة بن كهيل قال شعبة فسمعت بعد عشرين سنين يقول عرفها عاما واحدا وقد بيناه بخرين
الطيالسي في مسنده ايضا فقال في آخر الحديث قال شعبة فلقبت سلمة بعد ذلك فقال لا ادرى ثلاثة احوال او حولا واحدا فالمعنى اي قال
سلمة بن كهيل لا ادرى اقال سويد بن غفلة عرفها ثلاثا اي ثلاثة احوال او عرفها مرة واحدة اي حولا واحدا قال الحافظ واغرب ابن بطل
فقال الذي شك فيه هو ابى بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة انتهى ولم يصح في ذلك وان تبعه جماعة منهم المندري بل الشك فيه
من احاد رواه وهو سلمة لما استثبتته فيه شعبة وقد رواه غير شعبة عن سلمة بن كهيل بغير شك جملة وفيه هذه الزيادة
اي ثلاثة احوال خرجها مسلم وجمع بعضهم بين حديث ابى هذا وحديث زيد بن خالد الا في فانه لم يختلف عليه في الاختصار على
سنة واحدة فقال يحمل حديث ابى بن كعب على مزيد الورع عن التصرف في اللقطة والمبالغة في التعفف عنها وحديث زيد على
ما لا بد منه والاحتياج الاعرابي واستغناء ابى قال المندري لم يقل احد من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة اعوام الا شيء جاء
عن عمر انتهى وقد حكاها الماوروي عن شواذ من الفقهاء وحكي ابن المذر عن عمر اربعة اقوال يعرفها ثلاثة احوال عاما واحدا ثلاثا
اشهر ثلاثا ايام ويحمل ذلك على عظم اللقطة وحقارتها وزاد ابن حزم عن عمر قولها خمسا وهو اربعة اشهر وجزم ابن حزم وابن
الحوزي بان هذه الزيادة غلط قال والذي يظهر ان سلمة اخطأ فيها ثم ثبتت واستدكر واستمر على عام واحد ولا يؤخذ الا بما لم
يشك فيه راويه وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عرف ان تعريفها لم يقع على الوجه الذي ينبغي فامرأته باعادة

في عامين

بمعناه قال عرفها حولا قال ثلاث مرار قال فلا ادرى قال له فذلك في سنة او في ثلاث سنين حدثنا موسى بن اسمعيل نا
حماد ناسله بن كهيل باسناده ومعناه قال في التعريف قال عامين او ثلاثة وقال عرف عدوها ووعاءها وكاءها زاد فان
جاء صاحبها فعرف عدوها ووعاءها وكاءها فادفعها اليه قال بوداود ليس يقول هذه الكلمة الاحمد في هذا الحديث يعني فعرف عدوها
حدثنا قتيبة بن سعيد نا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهمي ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها

التعريف كما قال للمسي صلاته ارجع فصل فانك لم تصل انتهى ولا يخفى بعد هذا على مثل ابى مع كونه من فقهاء الصحابة وفضلا ثم قد حكى
صاحب الهداية من الحنفية رواية عندهم ان الامر في التعريف مفوض الامر للملتقط فعليه ان يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها
لا يطلبها بعد ذلك كذا في الفتح قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى مختصرا ومطولا بنحوه وليس في حديث البخارى
ومسلم فعرف عدوها ووعاءها وكاءها وفي حديث الترمذى فاذا جاء طالبها فاخبرك بعد ها ووعاءها وكاءها فادفعها اليه وفي حديث
النسائى فان جاء احد يخبر بعد ها ووعاءها وكاءها فاعطها اياه انتهى كلام المنذرى (بمعناه) اى بمعنى حديث محمد بن كثير (قال) النبى
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب (عرفها حولا) اى سنة واحدة (قال ثلاث مرار) اى قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام لابي ثلاث مرار (قال)
سلمة بن كهيل لما استثبته فيه شعبة بعد لقائه بمكة (فلا ادرى قال) النبى صلى الله عليه وسلم (له) اى لابي (ذلك) الكلام وهو عرفها حولا (وسنة)
واحدة ثلاث مرار (او) قال النبى صلى الله عليه وسلم لابي ذلك الكلام مفرقا (في ثلاث سنين) اى امره ان يعرفها في ثلاث سنين (باسناده) اى باسناد
شعبة (قال عامين او ثلاثة) واخرجه مسلم من طريق الاعمش والثورى وزيد بن ابى انيسة وحماد بن سلمة كلهم عن سلمة بن كهيل نحو حديث
شعبة وفي حديثهم جميعا ثلاثة احوال الاحاد بن سلمة فان في حديثه عامين او ثلاثة قال لنوعى في روايات حديث زيد بن خالد عرفها سنة
وفي حديث ابى بن كعب انه صلى الله عليه وسلم امره بتعريفها ثلاث سنين وفي رواية سنة واحدة وفي رواية ان الراوى شك قال لا ادرى
قال حوالا وثلاثة احوال وفي رواية عامين او ثلاثة قال القاضى عياض قيل في الجمع بين الروايات قولان احدهما ان يطرح الشك والزيادة و
يكون المراد سنة في رواية الشك وترد الزيادة بخالفها باقى الاحاديث والثاني انها قضيتان فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على اقل
ما يجوز ورواية ابى بن كعب في التعريف ثلاث سنين محمول على الورع وزيادة الفضيلة قال وقد اجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم
يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا ما روى عن عمر ولعله لم يثبت عنه انتهى كلامه وتقدم الكلام في ذلك والله اعلم (فان جاء صاحبها
فعرف عدوها الخ) قال الخطابى فيه دلالة على انه اذا وصف اللقطة وعرف عدوها فدفع اليه من غير تكليف بينة سواها وهو مذهب
مالك واحمد بن حنبل وقال الشافعى ان وقع في نفسه انه صادق وقد عرف الرجل العفاص والكاء والعدد والوزن دفعها اليه ان شاء
ولا يجبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب الصفة بان يسمع الملتقط يصفها وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه قلت ظاهرا الحديث هذا
يوجب دفعها اليه اذا صاحب الصفة وهو فائدة قوله اعرف عفاصها وكاءها فان صححت هذه اللفظة في رواية حماد وهى قوله فعرف عدوها
فادفعها كان ذلك امرا لا يجوز خلافه وان لم يصح فالاحتياط من لم يرى الرد الابينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى اليمين
على المدعى فيه ويتناول على هذا المذهب قوله اعرف عفاصها وكاءها على وجهين احدهما انه امره بذلك لتلايخه بطاله فلا يميز منه
والوجه الاخر لتكون الدعوى فيها معلومة وان الدعوى المبهمة لا تقبل قلت وامره باصالة اللقطة وتعريفها اصل في ابواب من الفقه
اذا عرضت الشبهة فلم يتبين الحكم فيها والى هذا ذهب الشافعى في كثير من المسائل مثل ان يطلق احد نسائه من غير تعيين ومات
فان اليمين توقف حتى تبين المطلقة منهن او يصير ملحق على شئ في نظائر لها من الاحكام انتهى (عن يزيد مولى المنبعت) بضم الميم وسكون
النون وفتح الموحدة وكسر المهملة بعد ها مثلثة (ثم اعرف وكاءها) الكاء الخيط الذى تشد به الصرة (وعفاصها) الذى تكون فيه النفقة
واصل العفاص الجلد الذى يلبس راس القارورة قاله الخطابى قال العيني العفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد وهو الوعاء
الذى يكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او حرا او غيرها فان قلت في رواية مالك كما عند الشيعين اعرف عفاصها وكاءها ثم عرفها
سنة وفي رواية المؤلف ابى داود وكذا عند مسلم عرفها سنة ثم اعرف وكاءها فهذه الرواية تقتضى ان معرفة الكاء والعفاص تتأخر على تعريفها

ثم استنفق بها فان جاء ربه فادها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك ولا خيك ولا لذئب قال يا رسول الله فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرَّت وجنتاه واحمر وجهه قال لك ولها معهما جذاء وسقاءها حتى ياتيها ربهما احد ابن السكيت حنابل وهب اخبرني مالك باسناده ومعناه ادسقاءها تترد الماء وتاكل الشجر ولم يقل خذها في ضلالة الشاة قال سنة ورواية مالك صريحة في تقدير المعرفة على التعريف قلت قال النووي اجمع بينهما بان يكون مامورا بالمعرفة في حالتين فيعرف العلامات اول ما يلتقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها ثم بعد تعريفها سنة اذا اراد ان يملكها فيعرفها مرة اخرى معرفة وافية محكمة ليعلم قدرها وصفها الاحتمال ان يجي صاحبها فيقع الاختلاف في ذلك فاذا عرفها الملقط وقت التملك يكون القول قوله لانه امين واللقطة وديعة عنده (ثم استنفق بها) اي وان لم يأت احد بعد التعريف حولا فاستنفقها من الاستنفاق وهو استفعال وباب الاستفعال للطلب لكن الطلب على قسامين صريح وتقديرى وههنا لا يتأتى الصريح فيكون للطلب التقديرى قاله العيني وقال النووي ومعنى استنفق بها تملكها ثم انفقها على نفسك انتهى (فقال) اي السائل (فضالة الغنم) اي ما حكمها والاكثر ان على ان الضلالة مختصة بالحيوان وما غيره فيقال فيه لقطه وسوى الطحاوي بين الضلالة واللقطة (فانما هي لك) ان اخذتها وعرفتها سنة ولم تجد صاحبها (اولا خيك) اي في الدين ملتقط اخر (وللذئب) ان تركتها ولم يخذها غيرك لانها لا تحصى نفسها وهذا على سبيل التنويع والتقسيم وشار الى ابطال قسامين فتعين الثالث فكانه قال بخمسة ايام في ثلاثة اقسام ان اخذها النفسك او تركها فياخذها مثلك او ياكلها الذئب ولا سبيل الى تركها للذئب فانها اضالكه مال ولا معنى لتركها الملتقط اخر مثل الاول بحيث يكون الثاني احق لانها استويا وسبق الاول فلا معنى لترك واستحقاق المسبوق واذا بطل هذان القسمان تعين الثالث وهو ان تكون لهذا الملتقط والتعبير بالذئب ليس بقيد فالمراد جنس ما ياكل الشاة ويفترسها من السباع قاله القسطلاني وقال الخطابي وقوله في ضلالة الغنم هي لك ولا خيك والذئب فيه دليل على انه انما جعل هذا حكمها اذا وجدت بارض فلاة يخاف عليها الدنيا فيها فاذا وجدت في قرية وبين ظهري عمارة فسيبها سبيل اللقطة في التعريف اذ كان معلوما ان الذئب لا تادى الى الامصار والقرى فاما ضلالة الابل فانه لم يجعل لواحد ان يتعرض لها لانها قد تترد الماء وترعى الشجر وتعيش بلا راع وتمتنع من اكثر السباع فيجب ان يحل سبيلها حتى ياتي ربهما انتهى (فضالة الابل) ما حكمها (وجنتاه) الوجنة ما ارتفع من الخدين (واحمر وجهه) شك الراوى (قال) عليه الصلاة والسلام (مالك ولها) اي مالك واخذها استنفقها ما تكارى اي ليس لك هذا وتدل عليه رواية البخارى فذرها حتى يلقاها ربهما (معها حذاؤها) بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة مدودا اخفاها ففقوى بها على السبيل وقطع البلاد الشاسعة وورد المياه النائية (وسقائها) بكسر السين المهملة والمد جوفها اي حيث وردت الماء شربت ما يكييفها حتى ترد ماء آخر لان الابل اذا شربت يوما تنصبها يوما على العطش او السقاء العنق لانها تتناول المأكول بغير تعب لطول عنقها وبالكجلة فالمراد بهذا النهى عن التعرض لها لان الاخذ انما هو للحفاظ على صاحبها اما بحفظ العين او بحفظ القيمة وهذه لا تحتاج الى حفظ لانها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من الاكل والشرب كذا في ارشاد السارى (حتى ياتيها ربهما) اي مالكا واخذها قال الخطابي وفي الحديث دليل على ان كثير اللقطة وقليله سواء في وجوب التعريف اذ كان مما يبقى الى الحول لانه قال عمر اللقطة ولم يخص وقال قوم ينتقم بالقليل من غير تعريف كالنعل والسوط والجواب نحوهم مما يرتفع به لا يقول وعن بعضهم انه قال ما دون عشرة دراهم قليل قال بعضهم انما يعرف من اللقطة ما كان فوق الدينار استدلى بحديث على الاقنى قال فهذا هو يعرفه سنة لكن استنفقه حين وجده فدل ذلك على فرق ما بين القليل من اللقطة والكثير منها انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه بنحوه (باسناده ومعناه) اي باسناد حديث اسمعيل بن جعفر وحديث مالك هذا اخرجه مسلم بتمامه (ترد الماء وتاكل الشجر) قال لقسطلاني ويلحق بالابل ما يمتنع بقوته من صغار السباع كالبقرة والفرس قال العيني اختلف العلماء في ضلالة الابل هل تؤخذ على قولين احدهما لا يأخذها ولا يعرفها قاله مالك والاوزاعى والشافعى لئيمه صلعم عن ضلالة الابل والثاني اخذها وتعرفها افضل قاله الكوفيون لان تركها سبب لضياها وقال ابن المنذرى ومن رأى ضلالة البقر كضلالة الابل طأوس والاوزاعى والشافعى وبعض اصحاب مالك قال ابن الجوزى الخيل والابل والبقر والبغال والحمر الشاة والظباء لا يجوز عندنا التقاطها الا ان يأخذها الامام للحفاظ انتهى (ولم يقل) اي مالك في حديثه لفظ (خذها في ضلالة الشاة) كما قال

في اللقطة عرفها سنة فان جاء صاحبها والافشائك بها ولم يذكروا استنفق قال بوداودرواه الثوري سليمان بن بلال ح
ابن سلة عن ربيعة مثله لم يقولوا خذها حلثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله المعنى قالنا بن! بقدريك عن الضحاك
يعني ابن عثمان عن عيسى بن سعيد عن زيد بن خالد الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة
فان جاء باغيها فادها اليه الا فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كرها فان جاء باغيها فادها اليه حلثنا احمد بن حفص حدثني
ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن عبيد بن اسحاق عن عبد الله بن زيد عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث ربيعة قال سئل عن اللقطة فقال تعرفها حولا فان جاء صاحبها
دفعتها اليه والاعرفت وكاءها وعفاصها ثم اقضها في مالك فان جاء صاحبها فادفعها اليه حلثنا موسى بن اسمعيل
عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد وربيعة باسناد قتيبة ومعناه زاد فيه فان جاء باغيها فاعرف عفاصها وعددها
فادفعها اليه قال حماد ايضا عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابوداود هذه الزيادة التي ادحماد بن سلمة في حديث سلمة بن كهيل ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وربيعة
ان جاء صاحبها فاعرف عفاصها ووكاءها فادفعها اليه ليست بحفوظة فعرف عفاصها ووكاءها

افضلها
افضلها
افضلها

اسمعيل بن جعفر وسيجي بيانه (والافشائك) بالنصب اي الزم شأنك وبالرفع بالابتداء وخبره مخدوف تقديره فشائك مباح او جائز او نحوه
والشان الامر والحال (لها) اي بالابل (رواه الثوري) وحديثه عند الشيخين (وسليمان بن بلال) وحديثه عند البخاري في كتاب اللعن من
طريق ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن ربيعة وليس فيه هذه اللفظة واما عند الشيخين من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد الانباري عن يزيد ففيه هذه الجملة موجودة (وحامد بن سلمة عن ربيعة) وحديثه عند مسلم والمؤلف (لم يقولوا خذها) والحاصل
ان مالكا والثوري وسليمان بن بلال وحماد بن سلمة كلهم ووه ولم يذكر احد منهم عن ربيعة جملة خذها في ضالة الشاة واما اسمعيل بن جعفر
فذكر عن ربيعة هذه الجملة والزيادة من الثقة مقبولة ولم ينفردها ربيعة في رواية اسمعيل بن جعفر بل تابعه ربيعة يحيى بن سعيد الانباري
فقله خذها صريح في الامر بالاخذ وفيه رد على قول من قال يترك التقاط الشاة وتمسك به مالك في انه يملكها بالاخذ ولا يلزمه غرامة ولو جاز
صاحبها وفيه نظر قال الخطابي قوله هي لك فيه دليل على انه لا ينقض البيع فيها اذا كان قد باعها ولكن يغرم له القيمة لانه اذا اذن له في ان يستنفقها
فقد اذن له فيما يتوصل به الى الاستنفاق بها من بيع ونحوه (باغيها) اي طالبا (لها) قال الخطابي وهذا يصحح باحتماله بشرط ان يؤد
ثمها اذا جاء صاحبها فدل انه لا وجه لكرهه الاستنفاق بها وقال مالك اذا اكل الشاة الذي وجدها بارض الفلاة ثم جاء بها لم يغرمها
وقال لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها له ملكا بقوله هي لك ولا خيك وكذلك قال داود والحديث حجة عليها وهو قوله بعد باحتلال كل
فان جاء باغيها فادها اليه وقال الشافعي يغرمها كما يغرم اللقطة يلتقطها في المصر سواء انتهى كلامه (ثافضها) بالفاء والضاد المعجمة
هكذا في النسخ الصحيحة وفي بعضها اقضها من القبض قال الخطابي معناه القها في مالك وخطها به من قولك افاض الامر والحديث اذا شاع
وانتشر ويقال ملك فلان فائض اذا كان شائعا مع املاك شركائه غير مقسوم ولا متميز منها وهذا يبين لك ان المراد بقوله اعرف عفاصها
ووكاءها انما هو ليكنه تميزها بعد خطها بماله اذا جاء صاحبها لانه جعلها شرط النجوس ولا متميز منها وهذا يبين لك ان المراد بقوله اعرف عفاصها
اصابة الصفة فيها (وقال حماد ايضا عن عبيد الله) اي مثل حديث يحيى بن سعيد بزيادة الجملة فعرف عفاصها وعددها (ليست
بحفوظة) قال الحافظ في الفتح واما قول ابي داود ان هذه الزيادة زادها حماد بن سلمة وهي غير محفوظة فتسكت بها من حاول تضعيفها
فلم يصيب بل هي صحيحة وليست شاذة ولم ينفردها حماد بن سلمة بل وافقه سفيان الثوري وزيد بن ابي انيسة ثفي مسلم من رواية حماد
ابن سلمة وسفيان الثوري وزيد بن ابي انيسة واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق الثوري واحمد وابوداود من طريق حماد
كلهم عن سلمة بن كهيل في هذا الحديث فان جاء احد يخبرك بعددها ووكاءها فاعطها اياه واللفظ لمسلم وقد اخذ بظاهرها
مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعي ان وقع في نفسه صدقه جازان يدفع اليه ولا يجبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب الصفة
وقال الخطابي ان صححت هذه اللفظة لم يجز مخالفتها قلت قد صححت هذه الزيادة فتعين المصير اليها انتهى كلام الحافظ

وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة حدثنا مسدد بن خالد يعني الطحان ح وحدثنا موسى يعني بن اسمعيل نا وهيب يعني بن خالد المعنى عن خالد بن الحذاء عن أبي العلاء عن مطرب يعني ابن عبد الله عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطه فليشبهه ذاعل أو ذوى عدل ولا يكتف ولا يغيث فان وجد صاحبها فليردّها عليه لا فهو مال الله يؤتيه من يشاء حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشئ منه

(وحدث عقبة بن سويد) قال في الفتح اخبر الحبيدي والبعثي وابن السكن والباوردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن عوف عن الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهمي عن ابيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اوثق وعانها فذكر الحديث ومقصود المؤلف من ايراد حديث سويد الجهمي وكذا من رواية عمر بن الخطاب الالية ان هذه الجملة التي رواها حماد بن سلمة في حديث زيد بن خالد الجهمي ليست في رواية عمر بن الخطاب وسويد الجهمي ايضاً بل نمازادها حماد في رواية زيد بن خالد الجهمي ولم يثبت هذه الزيادة وذهب المؤلف الى تقوية قول ابي حنيفة والشافعي في ذلك وقد عرفت ان جواب هذا الكلام والله اعلم (وحدث عمر بن الخطاب) اخبره الطحاوي من طريق عمرو وعاصم ابني سفيان بن عبد الله بن ربيعة ان اباهما سفيان بن عبد الله قد كان وجد عتبة فاتي بها عمر بن الخطاب فقال له عرفها سنة فان عرفت فذاك والا فني لك قال فعرفها سنة فلم تعرف فاتي بها عمر العام المقبل القائل في الموسم فاخبره بذلك فقال له عمر هي لك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرنا بذلك الحديث قال المنذري وحدث عقبة بن سويد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة هذا آخر كلامه وهذه الزيادة قد اخرجها مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة وقد اخرجها الترمذي والنسائي من حديث سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بهذه الزيادة كما قد مناعتهما وذكر مسلم في صحيحه ان سفيان الثوري وزيد بن ابي نيسة وحماد بن سلمة ذكروا هذه الزيادة فقد تبين ان حماد بن سلمة لم ينفرد بهذه الزيادة وقد تابعه عليهما من ذكرناه والله عز وجل اعلم انتهى (عياض بن حمار) يكرر الحاء للهمله وميم مفتوحة وبعد الالفاء مهملة قاله المنذري (فليشبهه ذاعل) قال الخطابي امرت ارب وارشاد وذلك لمعنيين احدهما لما يتخوفه في العاجل من تسويل الشيطان وانبعاث الرغبة فيها فيدعو الى الخيانة بعد الامانة والاخر ما يؤمن حدوث المنية به فيدعيها ورثته ويحوزوه في تركته انتهى كلامه وفي السبل وافاد هذا الحديث زيادة وجوب الاشهاد بعدلين على التقاطها وقد ذهب الى هذا ابو حنيفة وهو احد قول الشافعي فقالوا لا يجب الاشهاد على اللقطة وعلى اوصافها وذكر مالك واحد قول الشافعي الى انه لا يجب الاشهاد قالوا العدم ذكر الاشهاد في الاحاديث الصحيحة فيجمل هذا على النذب وقال لا ولون هذه الزيادة بعد صحتها يجب العمل بها فيجب الاشهاد ولا ينافي في ذلك عدم ذكره من الاحاديث والحق وجوب الاشهاد انتهى (ولا يكتف) بان لا يعرف اي لا يخفيه (ولا يغيب) بفتح الغين المعجمة وتشديد التحيّة اي لا يجعله غائباً بان يرسله الى مكان اخر او الكتمان متعلق باللقطة والتغيب بالضالة كذا في المرقاة (فهو مال الله) فيه دليل للظاهريّة في انها تصير ملكاً للملتقط ولا يضمنها وقد يجاب ان هذا مقيد بما سلف من ايجاب الضمان (يؤتيه من يشاء) المراد به انه يحل انتفاعه بها بعد مرور سنة التعريف قال المنذري واخرج النسائي وابن ماجه (الثمر المعلق) المراد بالثمر المعلق ما كان معلقاً في النخل قبل ان يجذ ويجرن والثمر اسم جامع للرطب واليابس من الثمر والعنب وغيرهما (من اصاب بفيه) فيه دليل على انه اذا اخذ المحتاج بفيه لسد فاقته فانه مباح له (غير متخذ خبنة) بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة فنون وهو معطف الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخب الرجل اذا خبأ شيئاً في خبنة ثوبه او سراويله انتهى ما في النهاية وقال الخطابي الخبنة ما ياخذها الرجل في ثوبه فيرفعه الى فوق ويقال للرجل اذا رفع ذيله في المشي قد دفع خبنة انتهى (ومن خرج بشئ منه) من الثمر وفيه انه يحرم عليه الخروج بشئ منه فان خرج بشئ منه فلا يخلو ان يكون قبل ان يجذ ويأويه الجرحين او بعده فان كان قبل الجذ فعليه الغرامة والعقوبة وان كان بعد التطعم وايواء الجرحين فعليه

البلد والسنن
الطريق
والقصة
محمدا
وان

فعلية غرامة مثلية والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجيرين فيبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر
في ضالة الغنم والابل كما ذكر غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتاء او القرية الجامعة فعرفها سنة
فان جاء طليها فادفعها اليه فان لم يأت فمهلك وما كان في الخراب يعني فيها وفي الركاز الخمس حدثنا محمد بن علي بن ابي اسحق
القطع مع بلوغ لما اخذ للنصاب لقوله فبلغ ثمن المجن وهذا مبني على ان الجيرين حرزهما هو الغالب اذ لا قطع الا من حرز كل ابي السبل (فعليه
غرامة مثلية) بالثنية (والعقوبة) بالرفع اي التعزير وفي رواية البيهقي بان العقوبة جلدات تكال وقد استدل بهذا على
جواز العقوبة بالمال فان غرامة مثلية من العقوبة بالمال وقد اجازة الشافعي في القديم ثم رجع عنه وقال لا يضاعف الغرامة على
احد في شيء انما العقوبة في الابدان لا في الاموال وقال هذا منسوخ والناسخ له قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل لما شية
بالليل ما اتلفت فهو ضامن اي مضمون على اهلها قال وانما يضمنونه بالقيمة وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا على سبيل التوعد فينتهي
فاعل ذلك عنه والا صل ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات على الافعال
ثم نسخ وانما اسقط القطع عن سرق الثمر المعلق لان حواط المدينة ليس عليها حيطان وليس سقوطها عنه من اجل ان لا قطع في غير الثمرة
فانه مال كسائر الاموال انتهى (الجيرين) بفتح الجيم وكسر الراء هو موضع تحفيف التمر وهوله كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بغنتين
كذا في النهاية (ثمن المجن) بكسر الميم وفتح الجيم مفعول من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء وكسرت ميمه لانه الله في الاستتار قال
في النهاية هو الترس لانه يوارى حامله اي ليسترة والميم زائدة انتهى وكان ثمن المجن ثلاثة دراهم وهو ربح دينار وهو نصاب السرقة
عند الشافعي ويحكي بياته في الحد ودان شاء الله تعالى (وذكر) ابن عجلان عن عمرو بن شعيب (كما ذكر غيره) اي غير ابن عجلان كعبيد الله بن عمر
عن عمرو بن شعيب او يكون المعنى اي ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص كما ذكر غيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
(قال) اي ابن عجلان باسناده او قال عبد الله بن عمرو (وسئل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (في طريق الميتاء) بكسر الميم مفعول من
الاتيان والميم زائدة وبابه الهزة اي طريقه مسلوكة يأتونها الناس قاله الخطابي وابن الاثير (او القرية الجامعة) للناس من المرور والذهاب
اي قرية عامرة يسكنها الناس (وما كان في الخراب) قال الخطابي يريد الخراب العادي الذي لا يعرف له مالك وسبيله سبيل الركاز
وفيه الخمس وسائر المال لو اجدته فاما الخراب الذي كان عامرا ملكا لما لك ثم خرب فان المال الموجود فيه فلك لصاحب الخراب ليس
لواجده منه شيء وان لم يعرف صاحبه فهو لقطة انتهى (ففيها) اي في اللقطة التي توجد في الخراب (وفي الركاز الخمس) قال الامام الخطابي
الهروي في الغريب اختلاف اهل العراق واهل الحجاز في تفسير الركاز قال اهل العراق هو المعادن وقال اهل الحجاز هو كنوز اهل الجاهلية
وكل محتمل في اللغة انتهى وقال في النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق للمعادن للقول
تحتها اللغة والحديث انما جاء في التفسير الاول هو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى واخرج
الحاكم في المستدرک في آخر البيوع من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في كنز وجدته رجل فقال ان كنت وجدته في قرية مسكونة او سبيل ميتاء فعرفه وان كنت وجدته في قرية جاهلية او في
قرية غير مسكونة او غير سبيل ميتاء ففيه وفي الركاز الخمس انتهى وسكت عنه الا انه قال ولم ازل اطلب الحجّة في سماك شعيب
ابن محمد عن عبد الله بن عمرو فلم اصل اليها الى هذا الوقت واخرجه ايضا الخطابي عن عبد البر في التمهيد قال بعض الشراح المتقدمين
وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقول اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي انتهى قلت ليس الامر كما قال
ذلك البعض وان كان من الايمة المتقدمين لان حديث عمرو بن شعيب فيه حكم للشيين الاول ما وجد مدفونا في الارض
وهو الركاز والثاني ما وجد على وجه الارض في قرية جاهلية او قرية غير مسكونة او غير سبيل ميتاء ففيها الخمس فهنا عطف الركاز
وهو المال المدفون على المال الذي وجد على وجه الارض واما عن حكم المعدن فالحديث ساكت عنه فلا يكون حجة لاهل العراق
بل الحديث حجة لاهل الحجاز الذين نزل القرآن بلغتهم كذا في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
مختصرا ومطولا ومنهم من قال عن عبد الله بن عمرو ومنهم من قال عن جده ولم يسمه وقال الترمذي حديث حسن انتهى

عن الوليد يعني بذكر حديثي عمرو بن شعيب باسناد بهذا قال في ضالة الشاة قال فاجتمعوا لحديثنا مسدداً ابو عوانة
عن عبيد الله بن الاخنس عن عمرو بن شعيب بهذا باسنادة قال في ضالة الغنم لك اولادك اولادك خذها قاط وكذا قال
فيه ايوب يعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذها حديثنا موسى بن اسمعيل بن حماد بن وحيد بن
العلاء بن ابراهيم عن اسحاق بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال في ضالة الشاة فاجمعها
حتى ياتيها بايها حديثنا محمد بن العلاء بن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن عبيد الله بن مقيم حديثه عن
رجل عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب جدد ديناراً فاتي به فاطمة فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتته امرأة تشد الدينار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي الدينار حديثنا الهيثم بن خالد الجهمي ناوكيع عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى
العبسي عن علي انه التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه الدينار فاخذه علي فقطع منه
قيراطين فاشترى به كماً حديثنا جعفر بن مسافر التنيسي انا ابن ابي فديك ناوكيع عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى
عن سهل بن سعد اخبره ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين بيكيان فقال ما بيكيما قالت الجوع
فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق فجاء الى فاطمة واخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً فجاء
اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال ليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ ديناراً
ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم كماً فذهب
فوهن الدينار بدرهم كماً

فسأل

ت

فجاء الى

ت

(باسنادة) الى النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا) الحديث المذكور لكن (قال) الوليد بن كثير في روايته (في ضالة الشاة) اي في حكم ضالة الشاة
(قال فاجمعها) اي قال الوليد مكان قوله خذها فاجمعها وهو امر من جمع يجمع اي اجمع الشاة الضالة مع شاتك فمعنى قوله خذها واجمعها
واحد والله اعلم (خذها قاط) يشبه ان يكون بسكون الطاء بمعنى حسب وهو الاكتفاء بالشئ تقول قطي اي حسبى ومن همنا يقال
رايته مرة فقط والمعنى ان عبيد الله بن الاخنس الراوي عن عمرو بن شعيب ما زاد على قوله خذها كما زاد ابن اسحاق في الرواية الآتية
حتى ياتيها بايها والله اعلم (وكذا قال فيه ايوب) السخيتياني (ويعقوب بن عطاء) كلاهما (فخذها) وما زاد على ذلك فاتفق الثلاثة
اي عبيد الله وايوب ويعقوب على عدم الزيادة واخرج الشافعي في مسنده من طريق سفيان عن داود بن سابور ويعقوب بن عطاء
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعاً لكن ما ذكر فيه قصة الشاة ولا قصة الابل وانما اقتصر على ذكر الكنز (هو رزق الله)
الظاهر انه كان بعد التعريف فيؤخذ منه ان تعريف كل شئ على حسب حاله السندى او هو اذن لصاحب الحاجة من غير التعريف
لكن بشرط ان يرد اذا جاء فالكه قاله الشيخ المحدث مولانا محمد اسحاق رح وفي اللغات شرح المشكوك للشيخ عبد الحق الدهلوي الظاهر
انه لم يعرف وهو مذهب لبعض انه لا يجب للتعريف في القليل لان الدينار قليل واختلفوا في حد القليل فقيل هو مادون عشرة
دراهم وقيل الدينار ومادونه قليل انتهى وتقدم الكلام في ذلك مفصلاً من كلام الخطابي وسيأتى في قول المندري فيه على وجه البسط
(تشد الدينار) اي تطلب الدينار وتنقصه قال المندري في اسناده رجل مجهول انتهى (فعره) الضمير المنصوب الى علي (صاحب
الدقيق) وكان يهودياً (فرد) اليهودي (عليه) علي بن ابي طالب (الدينار) لاجل معرفته به ومنزلة علي عنده (فقطعه) على رضى
(منه) اي الدينار (قيراطين) القيراط نصف واثق والدينار عشرة قيراطا والدينار نصف دينار وخمسة (فاشترى) علي (به) اي بالمقطوع
منه هو القيراطان في الرواية الآتية اشترى بالدينار قال المندري بلال بن يحيى العبسي وعنه النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وعن عمرو بن الخطابي
وهو مشهور بالرواية عن حذيفة وقيل فيه بلغنى عن حذيفة وفي سماعه من علي بن ابي طالب (التنيسي) بكسر تين وتشديد النون وباء كس
والسين مهملة جزيرة في بحر مصر قريبة من البرين القرواود مياط والفراف في شريقها كذا في الغاية (الزمعي) بفتح الزاء والميم منسوب الى زمعة
(ختن) بفتح خين زوج ابنته (الجزار) القصاب (فرهن) اي دفع علي رضى الدينار الى الجزار وحبسه عنده بعوض درهم لاجل اشتراك

فجاء به ففجنت ونضبت وخبرت وارسلت الى ايها فجاءهم فقال يا رسول الله اذكر لك فان رأيته لنا حلالا اكلناه و
 اكلت معاً من شئنا كذا وكذا قال كلوا باسم الله فكلوا فبينما هم مكاظم اذ غلام ينشد الله والاسلام الدينار فأمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فداي له فسأله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب
 الى الخبز ارفق له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسلي الى الدينار وورهمك علي فأرسل به فدفعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نا محمد بن شعيب عن المغيرة بن زياد عن
 ابن الزبير المكي انه حدثنا عن جابر بن عبد الله قال خص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والحبل السوط واشباه
 يلتقطه الرجل ينتفع به قال ابوداود رواه النعمان بن عبد السلام عن المغيرة ابوسلمة باسناده ورواه شبابة عن مغيرة
 ابن مسلم عن ابن الزبير عن جابر قال كانوا يذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خالد بن عبد الرزاق اننا مع عمر بن
 ابن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل المكنومة غرامتها ومثلها معها حدثنا
 يزيد بن خالد بن موهب واحمد بن صالح قالان ابن وهب اخبرني عمرو عن بكير عن يحيى بن عبد الرحمن بن
 حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لقطة الحجاج

في العصا
 السوط والحبل

حدثني

اللحم فاشترى على رطل اللحم من ذلك القصاب الذي رهن الدينار اليه ووضع عند (فجاء به) بالحم (فمجننت) فاطمة الدقيق (ونضبت)
 القدر لطبخ اللحم (وارسلت الى ايها) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلبه لاجل ان يأكل معها (من شأنه) من شأن الطعام كذا وكذا
 وقصبت القصبة (ينشد الله) بضم الشين يقال نشدتك الله وبالله اى سألتك به مقسماً عليك والمعنى ان الغلام ينشد بالله بالاسلام
 ويطلب الدينار (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) باحضار ذلك الغلام قال المنذري في اسناده موسى بن يعقوب الزمعي كنيته ابو محمد
 قال يحيى بن معين ثقة وقال بن عدي وهو عندي لا باس به ولا بروايته وقال عبد الرحمن النسائي ليس بالقوى وفي رواية الامام الشافعي
 انه امره ان يعرفه فلم يعرف فامرته ان يأكله وذكر البيهقي حديث علي من رواية ابي سعيد وسهل بن سعد فيهما ان عليا انفق في
 الحال ولم تمض مدة وقال والاحاديث في اشتراط المدة في التعريف اكثر واصح اسنادا من هاتين الروايتين ولعله انما انفق قبل
 مضي مدة التعريف للضرورة وفي حديثهما ما دل عليه والله اعلم هذا آخر كلامه وقال غيره في حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يأمره بتعريفه قال وفيه اشكال اذ ما صار احد الى اسقاط اصل التعريف ولعل تاويله ان التعريف ليس له صيغة تغتد به
 فراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ملا من الخلق اعلان به فهذا يؤيد الاكتفاء بالتعريف مرة واحدة انتهى وقد ذكرنا ان
 في رواية الامام الشافعي انه امره ان يعرفه وذكر بعضهم ان القليل في اللقطة مقدار دينار فادونه واجتمع بحديث علي ذكر بعضهم
 ايضا انه لا يجب تعريف القليل لحديث علي انتهى كلام المنذري (في العصا) بالقصر (واشباهه) مما يعد قليلا (يلتقطه الرجل)
 صفة احوال (ينتفع به) اى الحكم فيها ان ينتفع الملتقط به من غير تعريف سنة قال في شرح السنة فيه دليل على ان القليل
 لا يعرف والله اعلم (عن المغيرة ابوسلمة) هو مغيرة بن مسلم كنيته ابوسلمة (باسناده) الى ابى الزبير المكي عن جابر وحاصل المعنى
 والله اعلم انه روى عن ابى الزبير المكي اثنان المغيرة بن زياد ومغيرة بن مسلم ابوسلمة فمحمد بن شعيب روى عن المغيرة بن زياد
 عن ابى الزبير عن جابر بلفظ يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النعمان بن عبد السلام وشبابة كلاهما عن مغيرة بن مسلم عن
 ابى الزبير عن جابر من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بل بلفظ كانوا اى كانوا الا يرون بأسا في العصا والحبل السوط الحديث قال المنذري
 ان بعضهم رواه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده المغيرة بن زياد وتكلم فيه خير واحدا انتهى (ضالة الابل) اى حكمها
 (المكنومة) التي كتبها الواجد ولم يعرفها ولم يشهد عليها (غرامتها) فيه ايجاب الغرامة بمثل قيمتها قال الخطابي سبيل هذا سبيل
 ما تقدم من ذكره من الوعيد الذي لا يراد به وقوع الفعل وانما هو زجر وردع وكان عمر بن الخطاب يحكم به واليه ذهب احمد بن حنبل
 واما عامة الفقهاء فعلى خلافه انتهى قال المنذري لم يجزم عكرمة بسماعه من ابى هريرة فهو مرسل انتهى (نهي عن لقطة الحجاج)
 قال في السبل اى عن التقاط الرجل ما ضايع للحجاج والمراد ما ضايع في مكة لحديث ابى هريرة مرفوعا عند الشيخين ولا تغلسا قطعتا

قال احمد قال بن وهب يعني في لُقطة الحاج يتركها حتى يجد صاحبها قال بن موهب عن عمرو حدثنا عمرو بن
عون انا خالد بن ابى جهمان التيمي عن المنذر بن جبر قال كنت مع جرير بالبوازي فجاء الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست
منها فقال له جرير ما هذه قال لحقت بالبقر لا تدري لمن هي فقال جرير اخبرنيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يا وى الضالة الاضال اخر كتاب اللقطة اول كتاب المناسك باب فرض الحج حدثنا زهير
ابن حرب وعثمان بن ابى شيبه المعنى قالنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابى سنان عن
المنشد وحدث ابن عباس مرفوعا عندهما ايضا بلفظ ولا تلتقط لقطته الا من عرفها وحمله الجمهور على انه نهي عن التقاطها
للملك لا للتعريف بها فانه يحل قالوا وانما اختصت لقطه الحاج بذلك لا مكان ايصالها الى ربها ان كانت ملكي فظاهر ان كانت
لا فاق فلا يخلو في الغالب من وارد منه اليها فاذا عرفها واجدها في كل عام سهل التوصل الى معرفة صاحبها قال ابن بطال قال جماعة
هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة بالتعريف لان الحاج يرجع الى بلده وقد لا يعود فاحتاج الملتقط الى المبالغة
في التعريف بها والظاهر القول الاول وان حديث النهي هذا مفيد بحديث ابى هريرة بانه لا يحل التقاطها الا لمنشد فاختصت
به لقطه مكة انها لا تلتقط الا للتعريف بها ابا فلا يجوز للملك ويحتل ان هذا الحديث في لقطه الحاج مطلقا في مكة وغيرها
لانه هنا مطلق ولا دليل على تقييده بكونها في مكة انتهى كلام السبل وقال ابن الملك اراد لقطه حرم مكة اى لا يحل لاحد
تملكها بعد التعريف بل يجب على الملتقط ان يحفظها ابد المالكها وبه قال لشافعي وعند الحنفية لافرق بين لقطه الحرم وغيره انتهى
(قال احمد) بن صالح (قال بن وهب) في تفسير هذا الحديث (يعنى في لقطه الحاج يتركها) الواجد ولا يأخذها (حتى يجدها)
اى اللقطة (صاحبها) صاحب اللقطة وقد تعقب على هذا التفسير ابن الهمام من الائمة الحنفية فقال في فتح القدير شرح الهداية ولا عمل
على هذا في هذا الزمان لفشو السرقة بمكة من حوالى الكعبة فضلا عن المتروك انتهى قال في الغاية وما قاله ابن الهمام حسن جدا
(قال بن موهب عن عمرو) بصيغة الغنعة واما احمد بن صالح فقال نا بن وهب اخبرني عمرو بصيغة الاخبار قال المنذر
واخرجه مسلم والنسائي وليس فيه كلام ابن وهب وقد قال صلى الله عليه وسلم ولا تحل لقطتها الا لمنشد والصحيح انه اذا وجد لقطه
في الحرم لم يجز له ان يأخذها الا للحفظ على صاحبها وليعرفها بخلاف لقطه سائر البلاد فانه يجوز التقاطها للملك ومنهم من قال
ان حكم لقطه مكة حكم لقطه سائر البلاد انتهى (البوازي) بالباء الموحدة ثم الزاى بعدها ياء ساكنة وجيم بلد قريبا من مكة
(لا يا وى الضالة) اى لا يضلها الى ماله ولا يخلطها معه (الاضال) اى غير راشد طريق الحق وزاد في رواية مسلم ما لم يعرفها
والمعنى ان من اخذها ليدهب بها فهو ضال واما من اخذها ليردها او ليعرفها فلا بأس به قال الخطابي ليس هذا بخالف للاخبار
التي جاءت في اخذ اللقطة وذلك ان اسم الضالة لا يقع على الداهم والدنانير والمتاع ونحوها وانما الضال اسم للحيوان التي تضل
عن اهلها كالابل والبقر والطير وما في معناها فاذا وجدها المرء لم يحل له ان يعرض لها مادامت بحال تمنع نفسها وتستقل يقوتها
حتى يأخذها صاحبها قال المنذر بن وهب اخبرني النسائي وابن ماجة وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث زيد بن خالد الجهني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واخرجه النسائي ولفظه من اخذ لقطه فهو ضال ما لم يعرفها اخر كتاب
اللقطة اول كتاب المناسك باب فرض الحج المناسك بضم النون وفتح الميم والهمزة على الدال المهملة والذال المهملة وهو بفتح المهملة
بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان ثم سميت به امور الحج والمناسك المذبح والنسيكة الذبيحة اصل
الحج في اللغة القصد وقال الخليل كثرة القصد الى معظم وفي الشرع القصد الى البيت الحرام باعمال مخصوصة وهو بفتح المهملة
وبكسر الغتان ووجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة واجمعوا على انه لا يتكرر الا بعارض كالنذر واختلف هل هو على الفور
او التراخي وفي وقت ابتداء فرضه فالجمهور على انها سنة ست لا تنزل فيها قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله هذا بينني على ان
المراد بالانتماء ابتداء الفرض ويؤيده قراءة علقمة ومسروق وابراهيم النخعي بلفظ واقموا الخرجه الطبري باسناد صحيح عنهم
وقيل المراد بالانتماء الاكمال بعد الشرع وهذا يقتضي تقدم فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضمام ذكر الامر بالحج وكان

انخرجه

نقطوع

ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله الحج في كل سنة او مرة واحدة
قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع قال بودا ودهوا بوسنان الدؤلى كذا قال عبد الجليل بن حميد و
سليمان بن كثير جميعا عن الزهرى وقال عقيل عن سنان حدثنا الثقبلى نا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن
ابن لابي اقيلا لثبتي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر
قدومه على ما ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على سنة خمس لوقوعه فيها واما فضله فمشهور ولا سيما في الوعيد على تركه
(الحج في كل سنة) قياسا على الصوم والزكاة فان الاول عبادة بدنية والثاني طاعة مالية والحج مركب منهما (قال بل مرة واحدة) قال
الخطابي لا خلاف بين العلماء في ان الحج لا يتكرر وجوبه الا ان هذا الاجماع انما حصل منهم بدليل فاما نفس اللفظ فقد كان موها للتكرار
ومن اجله عرض هذا السؤال وذلك ان الحج في اللغة قصد فيه تكرار من ذلك قول الشاعر يحجون بيت الزبرقان المرعفاه يريد انهم
يقصدونه في امورهم ويختلفون اليه في حاجاتهم مرة بعد اخرى وكان سيد الهمور يسا فيهم وقد استدلوا بهذا المعنى في ايجاب
العمرة وقالوا اذا كان الحج قصدا فيه تكرار فان معناه لا يتحقق الا بوجوب العمرة لان القصد في الحج انما هو مرة واحدة لا يتكرر وفي هذا
الحديث دليل على ان المسلم اذا حج مرة ثم ارتد ثم اسلم انما لا اعادة عليه في الحج وقد اختلف العلماء في الامر الوارد من قبل الشارع هل يجب
التكرار ام لا على وجهين فقال بعضهم نفس الامر يوجب التكرار وذهبوا الى معنى اقتضاء العموم منه وقال الآخرون لا يوجب ويقتضى الخلاص
منه والخروج من عهده باستعماله مرة واحدة لانه اذا قيل له افعلت ما امرت به فقال نعم كان صادا قالوا الى هذا ذهب اكثر العلماء
قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده سفيان بن حسين صاحب الزهرى وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره غير انه
قد تابعه عليه سليمان بن كثير وغيره فروده عن الزهرى كما رواه وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل لكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحديث واخرجه النسائي ايضا انتهى (عقيل عن سنان) اى
بغير لفظ ابى والحاصل ان سفيان بن حسين وعبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير كلهم قالوا عن الزهرى عن ابى سنان والاعقيل
وحده فقال عن الزهرى عن سنان قلت للصميري ان اباسنان كنيته واسم يزيدي بن امية مشهور بكنيته ومنهم من عده في الصحابة
والله اعلم (هذه) اى هذه الحجة صفة عليها (ثم) بعد ذلك (ظهور) جمع ظهر (الحصر) بضمين وتسكن الصاد تخفيفا جمع الحصر
الذى يبسط في البيوت اى يمكن لزوم البيت ولا يجب عليكن مرة اخرى بعد ذلك الحج فهذا الحديث يدل على ان الحج فرض مرة واحدة ولذا اوردته
المؤلف في باب فرض الحج والحديث استدلل به ايضا على عدم جواز الحج لازواجه النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع قال الامام ابن الاثير
في النهاية وفي الحديث افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اى انك لا تعدن
تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر انتهى واجيب عن هذا من وجهين الاول ان حديث ابى واقد محتمل لمعنيين وليس بصريح ولا واضح
على المنع فلا يترك به المتيقن وهو الجواز وذلك لما اخرجناه البخارى عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله الانعروا ونجاهلدا
معكم فقال لكن احسن الجهاد واجمله الحج مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعدا سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظ ابن ماجة قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ولفظ الاسماعيلي لوجاهدنا معك قال لا جهاد ولكن
حج مبرور فالمراد بقوله لا في جواب قولهن الا يخرج فنيهاه معك اى ليس لك واجبا عليكن كما وجب على الرجال لم يرد بذلك تحريمه
عليهن فقد ثبت في حديث ام عطية انهن كن يخرجن فيداوين البحرى وفتت عائشة و من وافقها من هذا الترغيب في الحج اباحة
تكريره لهن كما ابيح للرجال تكرير الجهاد وخص به عموم قوله هذه ثم ظهور الحصر وقوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان عمر كان متوقفا
في ذلك ثم ظهر له قوة دليلها فاذن لهن في آخر خلافة ثم كان عثمان بعده يحج بهن في خلافته ايضا كما سيجي قال البيهقي في
حديث عائشة هذا دليل على ان المراد بحديث ابى واقد وجوب الحج مرة واحدة كالرجال لا المنع من الزيادة وفيه دليل على ان الامر
بالقرار في البيوت ليس على سبيل الوجوب كذا في فتح البارى والثاني المراد بحديث ابى واقد جواز الترك لا النهى من الحج لهن بعد الوداع

باب في المرأة يحرم بغير محرم حدثا قبيحة بسعيها لتقف ناليتها بسعد بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل
ذو حرمة منها حدثنا عبد الله بن مسلمة والنسائي عن مالك بن حذاف عن حماد بن عمار عن ابي
فقد ثبت جهم بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم لما اخرج البخاري من طريق ابراهيم عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
عليه وسلم في اخرجته تجرها فبعث ميمون بن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن وروى ابن سعد في الطبقات باسناد صحيحه الحافظ في الفتح من طريق
ابن اسحاق السبيعي قال رأيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم يحجن في هو ادرج عليها الطيالة زمن المغيرة بن ابى شعبة والظاهر انه
اراد بذلك زمن ولاية المغيرة على الكوفة لمعاوية وكان ذلك سنة خمسين او قبلها ولا بن سعد ايضا من حديث امر معبد الخزاعية قالت
رأيت عثمان وعبد الرحمن في خلافة عمر حجاب نساء النبي صلى الله عليه وسلم فزلن بقديد فدخلت عليهن وهن ثمان وله من حديث عائشة
اخن استأذن عثمان في الحج فقال انا اخرجك فخرج بنا جميعا الا زينب كانت ماتت والاسودة فاتها لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد من حديث ابي هريرة فكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم يحجن للاسودة وزينب فقالا لا تحكنا دابة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر متوقفا في ذلك ثم ظهر له الجواز فاذن لهن وتبعه على ذلك من ذكر من الصحابة ومن في عصره
من غير تكبير وروى ابن سعد من مرسل ابي جعفر الباقر قال منع عمر اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة ومن طريق ام درة
عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان اخر عام فاذن لنا وروى عمر بن شبة عن عائشة ان عمر اذن لاجل النبي صلى الله
عليه وسلم فحجن في اخرجته تجرها عمر الحديث قاله الحافظ كذا في غاية المقصود قال المنذرى وابن ابى واقد هذا اسمه واقد قد جاء
مبيننا واقد هذا شبه الجهول انتهى وقال في الفتح واسناد حديث ابى واقد صحيح والله اعلم **باب في المرأة يحرم بغير محرم**
يفتح الميم وسكون الحاء وذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخر والعم ومن يجزى مجزاهم (ذو حرمة)
بضم الحاء وسكون الراء بمعنى ذي المحرم وذو حرمة وذو المحرم كلاهما بمعنى واحد قلت ورد حديث نهي السفر للمرأة بغير ذي
محرم بالفاظ مختلفة ففي رواية لا تسافر المرأة ثلاثا الا معها ذو محرم وفي رواية فوثقت في رواية ثلثة وفي رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر
مبسرة ثلث ليال الا ومعها ذو محرم وفي رواية لا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها وزوجها وفي رواية نهي ان تسافر المرأة ميسرة
يومين وفي رواية لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها ذو حرمة منها وفي رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر
ميسرة يوم الا مع ذي محرم وفي رواية ميسرة يوم وليلة وفي رواية لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم هذه روايات مسلم وغيره وفي رواية
لابى داود لا تسافر بريد او البريد ميسرة نصف يوم قال العلماء اختلاف هذه الالفاظ لاختلاف السائلين واختلاف المواطن وليس فيهم انتهى
عن الثلثة تفرج بياحة اليوم واللييلة او البريد قال البيهقي كانه صلى الله عليه وسلم يسأل عن المرأة تسافر ثلثا بغير محرم فقال لا وسئل
عن سفرها يومين بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها يوما فقال لا وكذلك البريد فادى كل منهم ما سمعه وما جاء منها مختلفا عن
ارواستد فسمعه في مواطن فروى تارة ههنا وتارة ههنا وكله صحيح ليس في هذا كله تحديد لاقل ما يقع عليه اسم السفر ولم يرد صلى الله
عليه وسلم تحديد اقل ما يسمى سفرا فكما صل ان كلما يسمى سفرا انتهى عنه المرأة بغير زوج او محرم سواء كان ثلثة ايام او يومين او يوما
او بريد او غير ذلك لرواية ابن عباس المطلقة وهي آخر روايات مسلم السابقة لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم وهذا يتناول جميع
ما يسمى سفرا واجمعت الامة على ان المرأة يلزمها حجة الاسلام اذا استطاعت لعموم قوله تعالى والله على الناس حجة البيت وقوله
صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث واستطاعتها كاستطاعة الرجل لكن اختلفوا في اشتراط المحرم لها فابو خبيفة
يشترط لوجوب الحج عليها الا ان يكون بينها وبين مكة دون ثلاث مراحل ووافقه جماعة من اصحاب الحديث واصحاب الراى حتى ذلك
ايضا عن الحسن البصري والنخعي وقال عطاء وسعيد بن جبيرة وابن سيرين ومالك والاوزاعي الشافعي في المشهور عنه لا يشترط
المحرم بل يشترط الا من على نفسها قال اصحابا لشافعي يحصل الامن بزوجه او محرم او نسوة ثقات ولا يلزمها الحج عند الشافعي الا باحد
هذه الاشياء فلو وجدت امرأة واحدة ثقة لم يلزمها لكن يجوز لها الحج معها هذا هو الصحيح قاله النووي في شرح مسلم قال القرطبي

عن سعيد بن أبي سعيد قال الحسن في حديثه عن أبيه ثم اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً وليلة فذكر معناها قال النفي في حديثنا مالك قال بودان
 ولم يذكر النفي في القعنبي عن أبيه رواه ابن وهب عثمان بن عمر عن مالك كما قال القعنبي حديثنا يوسف بن موسى
 عن جابر عن سميل عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه إلا أنه قال بريد
 حديثنا عثمان بن أبي شيبة وهذا أن أبا معاوية ووكيعاً حدثا ههنا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد
 وسبب هذا الخلاف مخالفة ظواهر الأحاديث لظاهر قوله تعالى والله على الناس حرج البيت من استطاع إليه سبيلاً لأن ظاهره
 الاستطاعة بالبدن فيجب على كل قادر عليه بدنه ومن لم يتحمل محرماً قادراً بدنها فيجب عليها فلما تعارضت هذه الظواهر
 اختلف العلماء في تأويل ذلك فجمع أبو حنيفة ومن وافقه بأن جعل الحديث مبيناً للاستطاعة في حق المرأة ورأى مالك ومن
 وافقه أن الاستطاعة الامنية بنفسها في حق الرجال والنساء وأن الأحاديث المذكورة لم تتعرض للأسفار الواجبة وقد
 اجيب أيضاً بحمل الأخبار على ما إذا لم تكن الطريق أمنا ذكره الزرقاني والله أعلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 وفي حديث البخاري والترمذي يوم وليلة انتهى كلامه وقوله في الحديث تسافر ههنا الرواية بدون أن نظير قولهم تسمع بالمعيه
 خير من أن تراه فتسمع موضع رفعه على الابتداء وتسافر موضع رفعه على الفاعلية فيجوز رفعه ونصبه باضمار أن قاله الحافظ ولي
 العراقي وقوله مسيرة مصد ميمي بمعنى السير كعيشة بمعنى العيش وليست التاء فيه للمرة (قال الحسن) بن علي وحده في حديثه
 دون عبد الله بن مسلمة القعنبي والنفي (عن أبيه) أي سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أي سعيد عن أبي هريرة وأما القعنبي
 والنفي فقال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه بن سعيد وأبي هريرة (ثم اتفقوا) أي القعنبي والنفي والحسن كلهم
 (عن أبي هريرة) أي جعل كلهم من مسند أبي هريرة وإنما الاختلاف في زيادة لفظ عن أبيه (فذكر معناها) أي ذكر مالك معنى
 حديث الليث ولفظ مسلم من طريق مالك لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر في مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم
 عليها قال المنذري وأخرجه مسلم وابن ماجه وأخرجه البخاري متابعة انتهى (قال النفي في حديثنا مالك) وأما القعنبي
 فقال عن مالك (والقعنبي) هو عبد الله بن مسلمة (عن أبيه) أي لفظ عن أبيه بين سعيد بن أبي سعيد (رواه ابن
 وهب) هو عبد الله بن وهب بن مسلم (وعثمان بن عمر) بن فارس كلاهما (عن مالك) بحديث عن أبيه (كما قال القعنبي) أي كما
 روى القعنبي من جهة مالك بخلاف لفظ عن أبيه قال النووي في شرح مسلم تحت حديث مالك ههنا أي بإثبات عن أبيه قهر
 هذا الحديث في نسخ بلادنا عن سعيد عن أبيه قال القاضي وكذا وقع في النسخ عن الجلودي وأبي العلاء والكسائي وكذا رواه
 مسلم عن قتيبة عن الليث عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الشيخان من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه وأستدرك
 الدارقطني عليهما وقال الصواب عن سعيد عن أبي هريرة من غير ذكر أبيه واحتجهم بأن مالكاً ويحيى بن أبي كثير وسهلاً قالوا عن سعيد
 المقبري عن أبي هريرة ولم يذكر عن أبيه وكذا رواه معظم رواة الموطأ عن مالك ورواه الزهراي والفروعي عن مالك فقالا عن
 سعيد عن أبيه وكذا رواه الترمذي في النكاح عن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه
 ابوداود من جهة مالك وسهيل كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر أبيه فلعله سمعه
 من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف انتهى كلام
 النووي ملخصاً وقال الزرقاني في شرح الموطأ واجيب بأن هذا الاختلاف لا يقدح في سماعه سعيد عن أبي هريرة صحيح معروف
 فلعله سمعه من أبي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين وبهذا اجزم ابن حبان فقال سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة
 وسمعه من أبيه عن أبي هريرة فالطريقان جميعاً محفوظان انتهى ويؤيده أن سعيد ليس بدلس في الحديث صحيح متصل على كل حال
 انتهى (وذكر) أي سهيل (نحوه) أي نحو حديث مالك (إلا أنه قال بريد) أي لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر بريداً إلا مع
 ذي محرم قال النووي والبريد مسيرة نصف يوم وقال بن الأثير هو أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع انتهى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سقراً فوق ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعهما أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرمٍ منها حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعهما ذو محرمٍ حدثنا أنس بن علي نا أبو أحمد ناسفیان عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعهما ذو محرمٍ حدثنا أنس بن علي نا أبو أحمد ناسفیان عن ابن المشيكة نا أبو خالد يعنى سليمان بن حبان نا الأحمري عن ابن جبر عن عمر بن عطاء يعنى ابن أبي خوار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في الإسلام باب الحرج حدثنا أحمد بن الفرات يعنى بامسعود الرازي في محمد بن عبد الله المخزومي وهذا اللفظ قاله ناشبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كانوا يجحون لا يتزودون قال أبو مسعود كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يجحون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله عز وجل وتزودوا فإن خير الزاد التقوى باب التجارة في الحج

حدثنا

(الاجمل) نفى معناه نفى (فصاعداً) هو منصوب على الحال قال ابن مالك في شرح التسهيل هو مجذوف عامله وجوبا أي فارتقى ذلك صاعداً أو قد ذهب صاعداً (ذو محرم) بفتح الميم أي حرام (منها) بنسب أو صهر أو رضاع إلا أن مالكا كره تنزيها سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان وحدثة الحومة ولأن الداعي إلى النفرة عن امرأة الأب ليس كالداعي إلى النفرة عن سائر المحارم والمرأة فتنة الإيما جلت عليه النفوس من النفرة عن محارم النسب وقوله أو زوجها وفي معناه السيد ولو لم يرد ذكر الزوج لقيس على المحرم قياساً جلياً لفظ امرأة عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعضهم أنه في الشابة أما الكبيرة التي لا تشتهى فتسافر في كل الأسفار بلا زوج ولا محرم قال ابن دقيق العيد وهو تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة وأخرجه البخاري ومسلم من حديث قرعة بن يحيى عن أبي سعيد بن جهمه انتهى (ثلاثاً) أي ثلاثة أيام قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (كان يردف) الرديف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة (مولاة له) أي أمة لابن عمر والسيد في حكم الزوج كما تقدم والحديث سكت عنه المنذري باب لا ضرورة بفتح الصاد المهملة المفتوحة وضم الراء واسكان الواو وفتح الراء هو الذي لم يجز قط وهو نفى معناه النهي والذي انقطع عن النكاح على طريق الرهبان وفي الموطأ قال مالك في الضرورة من النساء التي لم تجز قط أنها ان لم يكن لها ذو محرم يخرج معها أو كان لها فلم يستطع أن يخرج معها أنها لا تترك فرضة الله عليها في الحج ولتخرج في جماعة النساء انتهى وفي النهاية لا ضرورة في الإسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح والضرورة أيضاً الذي لم يجز قط وأصله من الصرحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول في ضرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية إذا حدث حدثاً فلبأ إلى الكعبة لم يجز فكان إذا قيه ولى الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تجزى انتهى قال الخطابي الضرورة تفسر تفسيرين أحدهما أن الضرورة هو الرجل الذي قد انقطع عن النكاح وتبتل على مذهب رهبانية النصارى والآخر أن الضرورة هو الرجل الذي لم يجز فمعتاه على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من المسلمين يستطيع الحج فلا يجز حتى يكون ضرورة في الإسلام انتهى قال المنذري في أسناده عمر بن عطاء وهو ابن أبي الخوار وقد ضعفه غير واحد من الأئمة باب التزود في الحج (يجحون) أي يقصدون الحج (ولا يتزودون) أي لا يأخذون الزاد معهم مطلقاً أو يأخذون مقلداً يحتاجون إليه في البرية (نحن المتوكلون) والحال أنهم المتوكلون والمعتدون على الناس يقولون نحب بيت الله ولا يطمئنا وسألوا في مكة كما سألوا في الطريق (تزدوا) أي خذوا زادكم من الطعام واتقوا الاستطعام والتثقل على الإناث (فإن خير الزاد التقوى) أي الذي يتقى صاحبه عن السؤال فمن التقوى الكف عن السؤال والإبرام ومفعول تزودوا محذوف وهو التقوى ولما خذف مفعوله أتى بخبر أن ظاهراً ليدل على المحذوف ولولا المحذوف لآتى مضمراً كذا في جامع البيان قال في المراقبة ففي الآية والحديث إشارة إلى أن ارتكاب الأسباب لا ينال في التوكل بل هو لا فضل وأما من أراد التوكل المجرد فلا حرج عليه إذا كان مستقيماً في حاله غير مضطرب حيث لا يخطر الخلق بباله قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي باب التجارة في الحج

باب في الصبي يخرج حدثنا احمد بن حنبل ناسفیان بن عيينة عن ابراهيم بن عتبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء فلقي كعباً فسلم عليهم فقال من القوم فقالوا المسلمون فقالوا من انتم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت امرأة فأخذت بعضه صبي فأخرجته من محبتها فقالت يا رسول الله هل لهذا امر قال نعم والى آخره

باب في المواقيت حدثنا القعنبي عن مالك بن حذاد بن يونس ناظر عن ابن عباس عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذ الحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن وبلغني انه وقت لاهل اليمن يكملون حدثنا سليمان بن حرب ناظر عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابيه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال احمد هما ولاهل اليمن يكملون

فقالوا
عن ابن
مسلم
عن ابن
القرن

الحديث ان عمر بن الخطاب انتهى باب في الصبي يخرج (بالروحاء) بفقه الرأى موضع من اعمال القرى على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي كتاب مسلسلة وثلاثين ميلا منها (فلق كعباً) بفقه الرأى وسكون الكاف جمع راكب واسم جمع كصاحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الليل في السفر دون بقية الدواب ثم اتسع لكل جماعة (فقال من القوم) بالاستفهام (فاخرجته من محبتها) بكسر الميم وتشديد اللام فالفاء مركب من مركب النساء كالهودج الا انها لا تقب كما تقب الهودج كذا في الصحاح (قال نعم ذلك اجر) قال الخطابي لما كان له اجر من ناحية القصيلة دون ان يكون محسوبا عن فرضه لوبقى حتى بلغ ويدرك مدرك الرجال هذا كالصلاة يومها اذا طاقها وهي غير واجبة عليه وجوب فرض ولكن يكتب له اجرها تفضيلا من الله سبحانه وتعالى ويكتب لمن يامر بها ويرشده اليها اجر فاذا كان له حج فقد علم ان من سنه ان يوقف به المواقيت ويطاق به حول البيت محمولا ان لم يطق المشى وكذلك السعي بين الصفا والمروة ونحوها من اعمال الحج وفي معناه المجنون اذا كان ما يوسا من افاقته وفي ذلك دليل على ان حجه اذا فسدت ودخله نقص فان جبرانه واجب عليه كالكبير وان اصطاد صيد الزمه الفدا كما يلزم الكبير وفي وجوب هذه الغرامات عليه في ماله كما يلزمه لو تلف مالا لانسان فيكون غرمه في ماله او وجوبها على وليه اذا كان هو الحاصل له على الحج والنائب عنه في ذلك نظرو فيه اختلاف بين الفقهاء وقال بعض اهل العراق لا يخرج الصبي الصغير والسنة اولى ما اتبع انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي باب في المواقيت (عن ابن عمر قال وقت) اي جعل ميقاتا للحرمان والمراد بالتوقيت هنا التحديد ويحتمل ان يريد به تعليق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن بالشرط المعتبر وقال القاضي عياض وقت اي حدد قال الحافظ واصل التوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان ايضا قال ابن الاثير التوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ بالتشديد يؤقته ووقته بالتخفيف يقتل اذ بين حدته ثم اتسع فيه فقيل للموضع ميقات وقال ابن دقيق العيدان التوقيت في اللغة تعليق الحكم بالوقت ثم استعمل للتحديد والتعيين وعلى هذا فالتحديد من لوازم الوقت وقد يكون وقت بمعنى اوجب ومنه تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (لاهل المدينة ذ الحليفة) بالحاء المهملة والفاء مصغرا قال في الفتح مكان معروف بينه وبين مكة فاشا ميل غير ميلين قاله ابن حزم وقال غيره بينهما عشرة مراحل قال النووي بينهما وبين المدينة ستة اميال ووهو من قال بينهما ميل واحد وهو ابن الصباغ وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب وفيها بئر يقال لها بئر على انتهى (الحجفة) بضم الجيم وسكون المهملة قال في الفتح وهي قرية خربة بينهما وبين مكة خمس مراحل وستة وفي قول النووي في شرح المذهب ثلاث مراحل نظر وقال في القاموس هي على اثنين وثمانين ميلا من مكة وبها غدیر خم كما قال صاحب النهاية (ولاهل نجد قرن) بفقه القاف وسكون الراء بعد هانوت وضبطه صاحب الصحاح بفقه الراء وغلطه صاحب القاموس حكى النووي الاتفاق على تحطيطه وقيل انه بالسكون الجبل بالفقه الطريق حكاة عياض عن القاسبي قال في الفتح والجبل المذكور بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان (يلسّم) بفتح التختانية واللام وسكون الميم بعد هالام مفتوحة ثم ميم قال في القاموس ميقات اهل اليمن على مرحلتين من مكة وقال في الفتح كذلك وزاد بينهما ثلاثون ميلا قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن ابن طاووس) هو عبد الله بن طاووس (عن ابيه) طاووس عن ابن عباس مرفوعا كما عند البخاري (قالا) اي عمرو بن دينار وعبد الله بن طاووس باسنادهما (بمعناه) اي بمعنى حديث نافع (وقال احمد هما) اي عمرو

عليهم

وقال احمد هما المالك قال قهن لهم من اتى عليهن من غير اهل من من كان يريد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك قال بن طائوس
من حيث انشا قال وكذلك حتى اهل مكة يهاون منها حدثنا هشام بن عمار المذابي نا المعافى بن عمران عن افلح يعني ابن محمد
عن القيس بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق حدثنا احمد بن محمد بن حنبل وكيع بن اسفيان
عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل نا ابن ابي قديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي سفيان الاخنسي عن جلدته حكيمة عن ابي سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بكة او عجرة من المسجد الحرام غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة شاك عبد الله ابيهما قال قال بوداد يرحم الله فكيف احرم من بيت المقدس يعني الى مكة حدثنا
ابو معير عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج نا عبد الوارث نا عتبة بن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريمة الحارث بن عمرو السهمي
ابن دينار وا بن طائوس (الملم) بالهجرة وهو الاصل (قهن) اي المواقيت المذكورة وهي ضمير جمالية للموت واصله لما يعقل وقد يستعمل
في الا يعقل لكن فيما دون العشرة كذا في الفتح (لهم) اي لاهل البلاد المذكورة (ومن اتى عليهن) اي على المواقيت من غير اهل البلاد
المذكورة فاذا اراد الشامي الحج فدخل المدينة فيمقاته ذوالحليفة لا جنيازه عليها ولا يخر حتى ياتي الحجة التي هي ميقاته الاصل فان
خراساء ولزمه دم عند الجمهور وادعى النووي الاجماع على ذلك وتعقب بان المالكية يقولون يجوز له ذلك وان كان لا فضل خلافة
وبه قالت الحنفية وابو ثور وابن المنذر من الشافعية وهكذا اما كان من البلدان خارجا عن البلدان المذكورة فان ميقات اهلها الميقات
الذي ياتون عليه (ومن كان دون ذلك) مبتدأ اي داخل هذه المواقيت اي بين الميقات ومكة (من حيث انشا) خبر المبتدأ اي يهل
من حيث انشأ سفره قال المنذري وخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وقت لاهل العراق ذات عرق) بكسر العين المهملة وسكون
الراء بعد ها قاف بينه وبين مكة مرحلتان وسمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي العقيق متقاربان لكن العقيق
قبيل ذات عرق وفي صحة الحديث مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا ولما حل لهم عمر
حين فطر العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجمع بين الحديثين قاله الطيبي قال الكرمانى اختلفوا في ان ذات عرق صارت
بتوقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام باجتها دعررض والا صحر هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي انتهى وصحح العلامة
العينى الاول بسط الكلام في شرح البخاري قال المنذري وخرجه النسائي وخرجه مسلم من حديث ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن لاهل فقال احسد رفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ومهل اهل العراق من ذات عرق وخرجه ابن ماجه من حديث ابراهيم بن زيد
الخوزي عن ابي الزبير عن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره جازما به غير ان ابراهيم هذا لا يحتج به حديثه وفي صحيح
البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدث عن ذات عرق وكان الامام احمد بن حنبل ينكر هذا الحديث مع غيره على اقله بن حنبل اعني
حديث عائشة في ذات عرق (لاهل المشرق العقيق) قال الخطابي الحديث في العقيق اثبت منه في ذات عرق والصحيح ان عمر بن الخطاب
وقتها لاهل العراق بعد ان فتحت العراق وكان ذلك على التقدير على موازاة قرن لاهل نجد وكان الشافعي يستحب ان يحرم اهل العراق
من العقيق فاذا احرموا من ذات عرق اجزأهم وقد تابع الناس في ذلك عمر الى زماننا هذا انتهى قال المنذري وخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن هذا اخر كلامه وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف وذكر البيهقي انه تفرد به (ابن يحيى) بضم
اوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم مهملة (من اهل) اي احرم (بكة او عجرة) اول التنوين (غفر له ما تقدم من ذنبه ما تأخر)
اي من الصغائر ويرجى الكبار (او وجبت) اي ثبتت (له الجنة) اي ابتداء واول الشاك وفيه اشارة الى ان موضع الاحرام متى كان ابعد
كان الثواب اكثر قال الخطابي فيه جواز تقديم الاحرام على الميقات من المكان البعيد مع الترغيب فيه وقد فعله غير واحد من الصحابة
ذكر ذلك جماعة وانكر عمر بن الخطاب على عمران بن حصين احرامه من البصرة وكرهه الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح ومالك بن انس
وقال احمد بن حنبل وجه العمل للمواقيت وكذلك قال اسحاق قلت ويشبهه ان يكون عمر رضي الله عنه انما انكر ذلك شققا ان يعرض
للمحرم اذا بعدت المسافة افة تفسد احرامه وراى ان ذلك في اقصر المسافة اسلم والله اعلم قال المنذري وخرجه ابن ماجه

قَالَ كَلَّا أَنْظِرْ إِلَى بَيْضِ الْمَسَكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِأَبِ التَّلْبِيدِ حَدَّثَنَا
 سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهْرِيُّ نَابِئُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ مُلَبَّدًا أَحَدًا ثَمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ نَا عُبْدًا لَا غُلَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَدَاسَهُ بِالْعَسَلِ بِأَبِ فِي الْهَدْيِ حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ثَمَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
 ح وَثَمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمَعْنَى قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي جَحِيْفٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى عَامَ الْحَدِّ يُبَيِّةً فِي هَذَا أَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلًا كَانَ لَا يَجْعَلُ
 فِي رَأْسِهِ بُرَّةً فَضَّةً قَالَ ابْنُ مَنَاهِلٍ بُرَّةٌ مِنْ نَهَبٍ زَادَ النُّفَيْلِيُّ يُغَيِّطُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ بِأَبِ فِي هَذَا يَلْبَقُرُ حَدَّثَنَا ابْنُ الشَّرَحِ
 نَابِئُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَحَرَ عَنْ أَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ بَقْرَةً وَاحِدَةً حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ قَالَ نَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَبَحَ عَمْرَيْنِ لِعِثْمَرٍ مِنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً يَنْتَمِنُ بِأَبِ فِي الْأَشْعَارِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْنَى قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ

والنساء في الطيب سواء بالاجماع والطيب يحرم بعد الاحرام لا قبله وان دام حاله فانه كالنكاح لا نه من دواعيه والنكاح انما يمنع المحرم من ابتداء
لا من استدامته فكذلك الطيب ولان الطيب من النظافة من حيث انه يقصد به دفع الرائحة الكريهة كما يقصد بالنظافة ازالة ما عليه
الشعر والظفر من الوسخ ولذا استحب ان ياخذ قبل الاحرام من شعره واطفاره لكونه ممنوعا منه بعد الاحرام وان بقى اثره بعدة اماخذ
مسلم في الرجل الذي جاء يسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف يصنع في عمرته وكان الرجل قد احرم وهو متضمن بالطيب فقال صلى الله
عليه واله وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات الحديث فقد اجيب عنه بان هذا السؤال الجواب كانا بالجعرانة في ذى القعدة
سنة ثمان وقد حج صلى الله عليه واله وسلم سنة عشر واستدام الطيب اذا يؤخذ بالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لانه يكون
ناسخا للاول انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة (كافى انظر) قال الحافظ ارادت بذلك قوة تحققها
لذلك بحيث انها الشدة استحضارها له كانه ناظرة اليه (وبص) بالموحدة المكسورة واخره صادم مهملة هو البريق وقال الاسماعيلى ان
الوبص زيادة على البريق وان المراد به التلؤ لوانه يدل على وجود عين قائمة لا ريح فقط (في مفرق) هو المكان الذى يفرق فيه الشعر وسط
الراس قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى باب التلبيل (يهل ملبدا) اى يحرم بالتلبيل والتلبيل ان يجعل المحرم فى
راسه صمغا او غيره ليتلبد شعره اى يلتصق بعضه ببعض فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا القل وانما يفعله من يطول عكشه
فى الاحرام قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة (لبدراساء بالعتل) قال ابن عبد السلام يحتمل انه بفتح المهملين
ويحتمل انه بكسر المجهمة وسكون المهملة وهو ما يغسل به الراس من خطمى وغيره قال فى فتح البارى ضبطناه فى روايتنا فى سنن ابى داود
بالمهملين قاله السيوطى باب فى الهدى (اهدى عام الحديدية) بالتخفيف على الافصح وهى السنة السادسة من الهجرة توجه
فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى مكة للعرّة فاحصره المشركون بالحديبية وهو موضع من اطراف الحلب وقضيته مشهورة (في هدايا)
اى فى جملة هدايا (جملا) نصب باهدى وفى هدايا صلة له وكان حقه ان يقول فى هدايا ه فوضع المظهر موضع المضمر والمعنى جملا كائنا
فى هدايا ه كان لا يجهل اى عمرو بن هشام المخزومى اغتتمه صلى الله عليه وسلم يوم بدر (فى راسه) اى انفه (برة فضة) بضم الموحدة وفتح الراءى
المنخفضة اى حلقة والمعنى اى فى انفه حلقة فضة فان البرة حلقة صفراء ونحوه تجعل فى الحرف البعير وقال الاصمعى فى احكام النخون لكن لما
كان الانف من الراس قال فى راسه على الاتساع (قال ابن منال بقة من ذهب) ويمكن التعدد باعتبار النخون (ينغيظ بذ لك المشركين) بفتح حرف المضارعة
اى يوصل الغيظ الى قلوبهم فى نجد ذلك الجمال قلت خاتمة جملة اجملى منه فانها غرت فى سبيل الله اكل منها رسول الله واولياؤه ثم نظير الحديث قوله تعالى يغيط
بهم الكفا لكان فى المراقبة باب هدى البقر (عن عائشة) وعند مسلم من حديث جابر قال نجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقره يوم النحر وفى
لفظه قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقره فحجته (بقره واحدة) قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة (بقره بينهما) قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة

قال ابو الوليد قال سمعت ابا حسان عن ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ببدنة فاشعرها
من صفحة سنامها الايمن ثم سلت الدم عنها وقلدها بنعلين ثم اتى براجلته فلما قعد عليها واستوت به على البئد آء اهل
بالبحر حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة بهذا الحديث بمعنى ابو الوليد قال ثم سلت الدم بيدة قال بودا ورواه همام قال سلت
الدم عنها باصبعه قال بودا ورواه هذا من سنن اهل البصرة الذي تفردوا به حدثنا عبد الله بن علي بن حماد نا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان انهما قال الاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فلما كان بين
الحليفة قلدا لهدى واشعره واخره حدثنا هناد نا وكيع عن سفيان عن منصور بن وهب عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى غنما مقلدة باب تبتل ليل لهدى حدثنا عبد الله بن
محمد بن الفضل نا محمد بن سلمة عن ابو عبد الرحمن قال بودا ورواه ابو عبد الرحمن بن ابي ربيعة نا محمد بن عيسى نا روى عن حماد
بن محمد عن حماد بن الجارود عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال اهدى عمر بن الخطاب بختيا واعطى بها ثلاث مائة دينار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اهديت بختيا واعطيت بها ثلثة مائة دينار فأبى عنها واشترى بثمنها ثلثة مائة دينار قال بودا ورواه همام نا كان اشعرها

ببدنة
عنها الدم

عنها الدم

بختيا
بختيا

(قال ابو الوليد) في روايته (قال) قتادة (صلى الظهر بذي الحليفة) اي ركعتين لكونه مسافرا (فاشعرها) الاشعار هو ان يكشط جلدا لبدنة حتى
يسيل دم ثم يسلته فيكون ذلك علامة على كونها هديا ويكون ذلك في صفحة سنامها الايمن وقد ذهب الى مشروعيته الجمهور من
السلف والخلف وروى الطحاوي عن ابي حنيفة كراهته والاحاديث ترد عليه وقد خالف الناس في ذلك حتى صاحباه ابو يوسف و
محمد واحتملوا كراهته بانه من المثلة واجاب الخطابى بمنع كونه منها بل هو باب آخر كالذي وشق اذن الحيوان فيصير علامة وغير ذلك
من الوسم والختان والحجامة كما سيجي على انه لو كان من المثلة لكان ما فيه من الاحاث مخصصا له من عموم النهي عنها (الدم عنها)
اي عن صفحة سنامها (وقلدها بنعلين) فيه دليل على مشروعية تقليد الهدى وبه قال الجمهور قال بن المنذر انكر مالك واصحاب الراي
التقليد للغنم زاد غيره وكانه لم يبلغهم الحديث وسيجي (على البئد) محل بذي الحليفة اي علت فوق البئد وصعدت (اهل) اي
لبي (بالبحر) وكذا بالعمرة لما في الصحيحين عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالبحر والعمرة يقول لبيك عمرة وحجا قال المنذر
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (قال ثم سلت الدم بيدة) اي مسحه واماط قال الخطابى سلت بيدة اي اماطه باصبعه
واصل السلت القطع ويقال سلت الله انف فلان اي جده (هذا من سنن اهل البصرة) اي حديث التقليد بالنعلين من الاحاديث
المروية لاهل البصرة لان رواة هذا الحديث كلهم بصريون ابو حسان الا عجز مسلم بن عبد الله الذي يدور الاسناد اليه بصري قتادة
الراوي عن ابي حسان ثم شعبة الراوي عن قتادة كلاهما بصريان وروى ايضا هشام الدستوائي عن قتادة وهو ايضا بصري وحدثه عند
مسلم وهمام بن يحيى ايضا وروى عن قتادة وهو بصري واليه اشار المؤلف بقوله قال بودا ورواه همام كذا في غاية المقصود (قلدها)
(واشعره) قال الخطابى الاشعار ان يطعن في سنامها حتى يسيل دمها فيكون ذلك علما انها بدنة ومنها الشعارة في الحروب هو العلامة التي
يعرف بها الرجل صاحبه ويميزينه وبين عدوه وفيه بيان ان الاشعار ليس من جملة ما نهى عنه من المثلة وانما المثلة ان يقطع عضو
من البهيمة يراد بذلك التعذيب وفيه ايضا من السنة التقليد وهو في الابل كالاجال من اهل العلم وفيه ان الاشعار من الشق
الايمن وهو السنة قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي (اهدى غنما مقلدة) قال الخطابى فيه من الفقه ان الغنم قد يقع عليها
اسم الهدى وزعم بعضهم ان الغنم لا يطلق عليها اسم الهدى وفيه ان الغنم تقلد وبه قال عطاء والشافعي واحمد بن حنبل واسحاق وقال
ابو حنيفة واصحابه اذا ساق الهدى ثم قلده فلا تقلد الغنم وكذلك قال مالك قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ابن ماجة
بنحوه باب تبدل لهدى (قال اهدى عمر بن الخطاب بختيا) بضم الباء وسكون الخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية قال
في القاموس هي الابل الخواسانية انتهى وفي النهاية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختى وهي جمال طوال لاعناق انتهى وفي بعض
النسخ نجيبا بفتح النون وكسر الجيم ثور اليا والنجيب النجيب الناقة والجمع النجائب قال في النهاية النجيب الفاضل من كل حيوان ثم قال قد تكرر في الحديث ذكر النجيب من
الابل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع انتهى (بدنا) جمع بدنة (قال) اي لا تبها بل اغرها (اياها) للتاكيد (قال بودا ورواه همام نا)

أحل له

أحل له

أحل له

باب من بعث بهديه وأقام حللها عبد الله بن مسلمة القعنبي نا أفهم بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت قلت فلان
 بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم أشعرها وقلد هاتم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدنية فاحرم عليه شيء كان له حلالا
 حدثنا يزيد بن خالد الرضائي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة وعمر بن عبد الرحمن
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فأقبل فلان هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم
 حدثنا مسدد بن أبان عن ابن عون عن القاسم بن محمد عن إبراهيم بن عبد الله سمعه من جابر بن عبد الله لم يحفظ حديث
 هذا من حديث هذا والحديث هذا من حديث هذا قالوا قالت أم المؤمنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدى فأنفقت
 فلان هديها بيدي من غير أن كان عندنا ثم أضبر فينا حللا لا يأتي ما يأتي الرجل من أهله باب في ركوب البدن حدثنا
 القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال ركبا قال لها بدن
 قال ركبا وأياك في الثانية أو في الثالثة حدثنا أحمد بن حنبل بن يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير قال سألت
 جابر بن عبد الله عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركبا بالمعروف إذا لم يجئ إليها حتى
 يتجد ظهرا باب الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ حدثنا محمد بن كثير عن أبيه عن هشام عن أبيه عن
 (ناجية الأسلميان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي فقال ان عطب)

أي منعه صلى الله عليه وسلم عن بيعها والحديث يدل على أنه لا يجوز بيع الهدى لأبدان مثله أو أفضل ومن قوله قال بوداد أبو عبد الرحمن قوله ج
 ابن محمد في بعض النسخ وهذه ترجمة لابي عبد الرحمن ذكرها بوداد فابو عبد الرحمن هو خالد بن أبي يزيد خال محمد بن سلمة روى عن زيد
 ابن أبي أنيسة ومكحول وجهه من الجارود وعنه جاج بن محمد الأعمش ومحمد بن سلمة وموسى بن إيعين وثقه ابن معين قال المنذري قال البخاري
 لا يعرف لجهه سمع من سالم انتهى قلت وهذا الحديث أخرجه أحمد البخاري في تاريخه وابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما باب من
 بعث بهديه وأقامه ببدنه غير محرم (قلايد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم) القلايد جمع قلادة وهي ما تعلق بالعنق والبدن
 جمع البدنة وهي ناقة أو بقرة تتخربكة (بيدي) بتشديد الياء (ثم بعث بها) مع أبي بكر رضي الله عنه في السنة التاسعة (فما حرم) بفتح
 الحاء وضم الراء (عليه) أي على النبي صلى الله عليه وسلم (شيء كان له حلالا) أراد محظورات الاحرام معناه أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يبعث بالهدى ولا يحرم فلهذا لا يجتنب عن محظورات الاحرام قال النووي فيه دليل على استحباب بعث الهدى إلى الحرم وإن من لم
 يذهب إليه يستحب له بعثه مع غيره وفيه أن من يبعث هديه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء ما يحرم على المحرم وهو ذهب
 كافة العلماء إلا رواية حكيت عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبيرة أنه إذا فعل ذلك اجتنب ما يجتنبه المحرم ولا يصير محرما
 من غيرنية الاحرام والصحيح ما قاله الجمهور لهذه الأحاديث الصحيحة وسبب هذا القول من عائشة أنه بلغها فتيا بعض الصحابة
 فبين بعث هديا إلى مكة أنه يحرم عليه ما يحرم على الجاهل من لبس المخيط وغيره حتى ينحر هديه بمكة فقالت رد عليه قال المنذري و
 أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (رغم) أي ابن عون (سمعه) أي هذا الحديث (منهما) أي القاسم وإبراهيم (ولو يحفظ) أي
 لم يميز حديث هذا من الآخر (أما المؤمنين) وهي عائشة (من عمن) هو الصوف المصبوغ الوان قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم
 والنسائي باب في ركوب البدن (يسوق بدنة) أي ناقة (ركبا لها بدن) أي هدي فلان أنه لا يجوز ركوب الهدى مطلقا قال
 المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (أركبها بالمعروف) أي بوجه لا يلحقها ضرر (إذا لم يجئ) أي إذا اضطرت إليها (إلى ركوبها
 حتى تجد ظهرا) أي مركوبا آخر قال النووي هذا دليل على ركوب البدنة المهداة وفيه مذاهب من ذهب لشافعي أنه يركبها إذا احتاج
 ولا يركبها من غير حاجة وإنما يركبها بالمعروف من غير ضرر وهذا قال جماعة وهو رواية عن مالك وقال مالك في الرواية الأخرى و
 أحمد وأصحاب له ركوبها من غير حاجة بحيث لا يضرها وبه قال أهل الظاهر وقال أبو حنيفة لا يركبها إلا أن لا يجد منه بد انتهى
 قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي باب الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ (فقال ان عطب) بكسر الطاء أي
 عيب وعجز من السير ووقف في الطريق وقيل أي قرب من العطب وهو الهلاك ففي القاموس عطب كنصر لان وكفر حهلاك والمعنى

منها شيء فأنحره ثم أصبغ نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس حدثنا سليمان بن حبيب مسدد قال أنا حماد ونا مسدد
عبد الوارث وهذا حديث مسدد عن أبي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلانا الأسلمي وبعث معه ثمان عشرة بدنة فقال رأيت إن أرحف علي منها شيء قال أنحرها ثم تصبغ نعلها في دمه ثم
أضربها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أصحابك أو قال من أهل رفقتك قال بوداد الذي تفرد به من هذا الحديث
قوله ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك قال في حديث عبد الوارث جعله على صفحتها مكان أضربها قال بوداد
سمعت أبا سلمة يقول رأيت الأسناد والمعنى كذا حدثنا هرون بن عبد الله نا محمد بن يحيى نا عبد الله نا محمد بن اسحق نا
عن ابن أبي شيحة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال لما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنة ففخر ثلثين بيده وأمرني فنحرت
سائرها حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي نا عيسى نا مسدد نا عيسى نا هذا لفظ إبراهيم بن عيسى نا سعد بن عبد الله نا عامر بن محمد نا
عن عبد الله بن قزح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القدر قال عيسى نا ثور وهو يوم الثاني
على الثاني (منها) أي من الهدى المهداة إلى الكعبة بيان (ثم أصبغ) أي غمس (نعله) أي المقلدة به (في دمه) أي ثوابها على صفحته قال الخطابي
إنما أمره أن يصبغ نعله في دمه ليعلم للاربه أنه هدى فيجتنبه إذا لم يكن محتاجا ولم يكن مضطرا إلى كفه (ثم خل بينه وبين الناس) فيه دلالة
على أنه لا يحرم على أحد أن يأكل منه إذا احتاج إليه قال المنذري أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث ناجية حديث حسن
صحيح (عن أبي التياح) أي حماد وعبد الوارث كلاهما عن أبي التياح (ان أرحف) أي أعين عجز عن المشي وهو بضم الهمة على ما لم يسم فاعله هكذا
ضبطه الخطابي وفي صحيح مسلم فزحفت عليه بفتح الهمة واسكان الزاء قال النوى كلاهما صحيحان قال الخطابي معناه أعين وكل يقال أرحف
البعير إذا خر على استنه على الأرض من الإعياء وأرحفه السير إذا جهد بلغ به هذا الحال (ثم تصبغ نعلها) أي التي قلدها في عنقها (في دمه)
لئلا يأكل منها الأغنياء (ثم أضربها) أي النعل (على صفحتها) أي كل واحدة من النعلين على صفحتها من صفحتي سناهما (ولا تأكل منها أنت)
للتأكيد (ولا أحد) أي لا يأكل أحد (من أهل رفقتك) بضم الراء وسكون الفاء وفي القاموس الرفقة مثلثة أي رفقتك فاهل زائد الأصناف
بيانها قال الطبري رح سواء كان فقيرا أو غنيا وأما منعوا ذلك قطعا لاطماعتهم لئلا ينحرفوا أحد ويتعلل بالعطب هذا إذا وجبه على نفسه
وأما إذا كان تطوعا فله أن ينحره ويأكل منه فان مجرد التقليد لا يخرج عنه ملكه قاله في المرقاة قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي (الذي تفرد
به) هذه العبارة ليست في عامة النسخ ولا يستقيم المعنى بها فان التفرد بهذه الجملة ليس في طبقة الصحابة لان ابن عباس رواها
عن ذويب بن قبيصة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم وأرسله ابن عباس مرة كما عند المؤلف وهكذا روى عمرو بن خارجة
الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند أحمد في مسنده ولفظه ولا تأكل أنت ولا أهل رفقتك وخل بينه وبين الناس بل هذه الجملة
في حديث ناجية الأسلمي أيضا عند الواقدي في المغازي لكن الواقدي ضعيف جدا وأما في طبقه التابعين فروى موسى بن سلمة الهذلي
وسنان بن سلمة كلاهما عن ابن عباس كما عند مسلم وشهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن أحمد ويشبهه أن يكون المراد تفرد أبي
التياح فان مدار الأسناد إليه وهو يروي عن موسى بن سلمة وآجيب بان أبي التياح قد نوبع تابعه قتادة عن سنان بن سلمة عن
ابن عباس كما عند مسلم (سمعت أبا سلمة) هو موسى بن اسمعيل المنقري (إذا أقت الأسناد) في الحديث (والمعنى كذا) ولا يضر
روايتك الحديث ان غيرت بعض اللفاظ فان رواية الحديث بالمعنى جائز كذا في الشرح وأعلم ان باب الهدى إذا عطب قبل أن
يبلغه نحر الحديث ابن عباس وبه ثور الجوز العاشر وقرئ في بعض نسخ الكتاب بين الباب المذكور وبين قوله حدثنا هارون بن
عبد الله أي حديث علي إلى حديث عرفة بن الحارث الكندي بالبسملة فقال بسو الله الرحمن الرحيم حدثنا هارون بن عبد الله إلى آخره
وقال المنذري في مختصره في آخر حديث ابن عباس آخر الجزء العاشر ويتلوه الحادي عشر من أصله انتهى والاشبهه ان من قوله حدثنا
هارون بن عبد الله باب آخر فسقط الباب وأما ادخال هذه الأحاديث الثلاثة أي حديث علي عبد الله بن قزح وعرفة الكندي
في الباب المذكور فلا يخلو من تعسف وتكلف كما لا يخفى والله أعلم (فنجرت سائرهما) أي باقية الحديث فيه محمد بن اسحاق
وقد غن عن به أعله المنذري (عن عبد الله بن قزح) بضم القاف وسكون الراء ثم طاء مهملة (ثريوم القر) هو اليوم الذي يلي يوم النحر

ثم أجمعه
ثم أخرجه العاشر والجزء العاشر من عشرة مجزئة الخطيب

وَقَالَ قَرِيبٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ وَسِتُّ فَطَفَّقَنَ يَزْدَلْفَنَ إِلَيْهِ بَايَتَهُنَّ يَبْدَأُ فَلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا قَالَ فَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْرَمَهَا فَقُلْتُ مَا قَالَ قَالَ مَنْ شَاءَ اقْتَطَعْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حُرْمَلَةَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ يَقُولُ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَتَى بِالْبَدَنِ فَقَالَ دُعُوا إِلَى أَبِي حَسَنِ فَلَمَّا دُعِيَ لِلْحَرَمِيِّ فَقَالَ لَهُ خُذْ بِاسْفَلِ الْحَرَبَةِ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَاهَا ثُمَّ طَعَنَ بِهَا الْبَدَنَ فَلَمَّا فَرَّ غُرُوبُ كَيْبِ بَعْثَتُهُ أَرَدَفَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبٍ كَيْفَ تَنْحَرُ الْبَدَنَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَآخِرُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةً الْيُسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاهُشِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ فَقَالَ بَعْثُهَا قِيَامًا مَقِيدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عُثْرُ بْنُ عَوْنٍ نَاسِفِيَانِ يَعْنِي ابْنَيْ يَنْبَغَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَقْوَمَ عَلَى بَدَنِهِ وَأَقْسَمُ جُلُودَهَا وَجَلَالُهَا وَأَمْرِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا وَقَالَ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا

لأن الناس يقرون فيه بمعنى بعدان فرغوا من طواف الافاضة والنحر واستراحوا والقرب ففتح القاف وتشديد الراء (وقرب) بتشديد الراء وهو لا (بدنات خمس وست) شك من الراوي وترديد من عبد الله تقريب الامراى بدنات من بدن النبي صلى الله عليه وسلم (فطققن) بكسر الفاء الثانية اى شرعن (يزدلفن) اى يتقربن ويسعين يعنى يقصد كل من البدنة ان يبدا في نحرها ولا يخفى ما فيه من المعجزة الباهرة قال الطيبي اى منتظرات بايتمن يبدا للتبرك ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحرهن قال الخطابي يزدفن منعاه يقربن من قولك لفت الشئ اذا قرب منه قوله تعالى وازلفناهم الآخرين معناه والله اعلم لدنو والقرب من الهلاك وانما سميت المزلفة لا قناب الناس المنان بعد الافاضة عن عرفات (فلما وجبت جنوبها) اى سقطت على الارض قال الخطابي معناه ذهبت انفسها فسقطت على جنوبها واصل الوجوب السقوط (من شاء اقتطع) اى اخذ قطعة منها قال الخطابي فيه دليل على جواز هبة المشرك قال المنذرى واخرجه النسائى (قال شهيدت) اى حضرت (اباحسن) اراد به على بن ابي طالب (باسفل الحربة) هى كالمحر واما اخذ اسفلها اليه مسكها فلا تسقط على الارض باب كيف تنحر البدن (واخبرني عبد الرحمن بن سابط) والمخبر عن عبد الرحمن بن سابط هو ابن جريج فالحديث من مسند جابر كما ذكره اصحاب الاطراف وكتب الاحكام وغيرهم لكن رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكره مرة قال ابن القطان في كتابه بعدان ذكره من جهة ابي داود القائل واخبرني هو ابن جريج فيكون ابن جريج رواه عن تابعيين احدهما اسنده وهو ابو الزبير والآخر اسله وهو عبد الرحمن بن سابط كذا في الشرح (معقولة اليسرى) اى مربوطه قائمتها اليسرى والحديث سكت عنه المنذرى (باركة) اى جالسة (فقال بعثها) اى اقمها (قياما) حال مؤكدة اى قائمة (مقيدة) حال ثانية او صفة لقائمة معناه معقولة برجل وهى قائمة على الثلاث (سنة محمد صلى الله عليه وسلم) نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويدل عليه رواية اخو قائمة فانها سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعى احمد قال ابو حنيفة والثورى ينحروا ركة وقائمة واستحب عطاء اى ينحروا باركة معقولة واما البقرة والغنم فيستحب ان تذبح مضطجعة على جنبها الا اليسر قاله الكرماني قال المنذرى اخرج البخارى ومسلم والنسائى (وامرني ان لا اعطى الجزار منها شيئا) قال الخطابي اى لا يعطى على معنى الاجرة شيئا منها فاما ان يتصدق به عليه فلا بأس به والدليل على هذا قوله نعطيها من عندناى اجر عمله وبهذا قال اكثر اهل العلم وروى عن الحسن قال لا بأس ان يعطى الجزار الجلود واما الاكل من لحوم الهدى فما كان منه واجبا لم يحل كل شئ منه وهو مثل الدم يجب جزاء الصيد وفساد الحجر ودم المتعة والقران وكذلك ما كان نذرا او جبه المرء على نفسه وما كان تطوعا كالضحايا والهدايا فله ان يأكل منه ويهدي ويتصدق وهذا كله على مذهب الشافعى وقال مالك يؤكل من الهدى الذى ساقه لفساد دججه ولفوات الحجر ومن هدى التمتع ومن الهدى كله الا ذبىة الاذى وجزاها الصيد وما نذر للمساكين وقال احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه لا يؤكل من البدن ومن جزاء الصيد ويؤكل ما سوا ذلك وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما وعند ابى حنيفة واصحابه ياكل من هدية المتعة وهدى القران وهكذا التطوع ولا ياكل مما سواهما قال المنذرى اخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه

باب وقت الاحرام حدثنا محمد بن منصور بن يعقوب يعني ابا عبد الله بن ابي عن ابي اسحاق حدثني خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابا العباس عجبني لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال في ذلك لا علم للناس بذلك انها كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فاما صلى في مسجده بذي الحليفة فركعتيه فوجب مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنهم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا يا تونوا رسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته لاهل فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء واهل الله لقد اوجب في مصلاة اهل حين استقلت به ناقته اهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير اخذ يقول بن عباس اهل في مصلاة اذا فرغ من ركعتيه حدثنا القعبي عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عرابيه انه قال يريد اوكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة حدثنا القعبي عن فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال قال عبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن انك تصنع عرابيا واحدا من اصحابك يصنع ما قال فاهل يا ابن جريح قال لا ايتك لا تمس من الاذ كان الا اليمايين ورايتك تلبس النعال السبئية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس ذرا واهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما الاذ كان فاني لم ارسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمايين واما النعال السبئية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب وقت الاحرام (في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي احرامه (فسمع ذلك) اي اهلاله وتلبسته (فلما استقلت به) اي برسول الله صلى الله عليه وسلم (ناقته) فاعل استقلت والمعنى رتفعت ونعالت ناقته به صلى الله عليه وسلم (ياتون رسالا) اي فواجوا وفرقا (فقالوا) اي نعموا (وادرك ذلك) اي اهلاله هنا (البيداء) للمفارقة التي لا شئ فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بقرب ذي الحليفة وهذا الحديث يزول به الاشكال ويجمع بين الروايات المختلفة بما فيه فيكون شروع صلى الله عليه وسلم في الاهلال بعد الفراغ من صلاته بمسجد ذي الحليفة في مجلسه قبل ان يركب فنقل عنه من سمعه يهل هناك انه اهل بذلك المكان ثم اهل لما استقلت به راحلته فظن من سمع اهلاله عند ذلك انه شرع فيه في ذلك الوقت لانه لم يسمع اهلاله بالمسجد فقال انما اهل حين استقلت به راحلته ثم روى كذلك من سمعه يهل على شرف البيداء وهذا يدل على ان الا فضل لمن كان ميقاته ذا الحليفة ان يهل في مسجد هاهنا ففرغه من الصلاة ويكر الاهلال عند ان يركب على راحلته وعند ان يمشي شرف البيداء قال في الفقه وقد اتفق فقهاء الدمام على جواز جميع ذلك وانما الخلاف في الا فضل قال المنذري في اسناد خصيف بن عبد الرحمن الحارثي وهو ضعيف (قال بيد اوكم هذه الخ) يعني يقولون انه اهل منها وانما اهل من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت عند المسجد وسماهم ابن عمر كاذبين لا فهو اخبروا بالشئ على خلاف ما هو والكذب عند اهل السنة هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو سواء تعمده ام غلط فيه وسما قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كان يوم التروية) وهو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاني لم ارسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمايين) قال النووي اما اليمايان فهو تخفيف الباء هذه اللغة الفصحى المشهورة والمراد بالركنين اليمايين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود يقال له العراقي لكونه جهة العراقي وقيل للذي قبله اليماني لانه جهة اليمن ويقال لهما اليمايان تغليبا لحد الاسمين قال العلماء وتقال للركنين الآخرين يلبان الحجر بكسر الحاء الشاميان بجهة الشام قالوا فاليمايان باقيا على قوا عبد الله بن ابي راسم صلى الله عليه وسلم بخلاف الشاميان فلهم المستلما واستلم اليمايان لبقائهما على قوا عبد الله بن ابي راسم صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقي من اليمايين اختص بفضيلة اخرى وهي الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاستلام بتقبيله ووضع الجبهة عليه بخلاف اليماني قال للقاضي قد اتفق ائمة الامم والفقهاء اليوم على ان الركنين الشاميين لا يستلمان وانما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب (واما النعال السبئية) قال النووي في كسر السين واسكان الباء الموحدة وقد اشار ابن عمر الى تفسيرها بقوله التي ليس فيها

يَلْبَسُ لِنَعَالِ الْكُتَيْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَتَوَضَّأَ فِيهَا فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَأَذْأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا
 فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبُغُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَأَذْأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ حَاشَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكْرٍ وَأَبْنَ
 جُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُثَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ سِتْرًا بَعْدَ وَضُوءِ الْعَصْرِ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكْعَتَيْنِ ثَوْبَاتٍ يَذِي الْحُلَيْفَةَ
 حَتَّى أَصْبِرَ فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتُهُ اسْتَوَتْ بِهِ أَهْلُ حَاشَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ شَارُوحٌ ثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ
 رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى جَبَلٍ لِبَيْدَاءِ أَهْلُ حَاشَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ زَيْدُ بْنُ شَارٍ وَأَوْهَبُ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ نَاوِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
 بِنْتِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ بُوَيْقَاصٍ قَالَتْ قَالَ سَعْدُ بْنُ ابْنِ بُوَيْقَاصٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ أَهْلًا إِذَا اسْتَقْلَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ
 فَإِذَا أَخَذَ طَرِيقَ أَحَدِ أَهْلٍ إِذَا اشْرَفَ عَلَى جَبَلٍ لِبَيْدَاءِ بَابُ الْإِشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبْنُ عَوَّامٍ عَنْ
 هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ بِنْتَ الزُّبَيْرِ ابْنَةَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تَتَرَسَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ أَشْتَرِطُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُولِي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَمَحَلِّي مِنْ أَرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي بَابُ
 فِي أَفْرَادِ الْحَجِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ نَائِلُكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَادَ الْحَجِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نَاوِي عَنْ زَيْدِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مَوْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَوْسَى عَنْ هِيبِ بْنِ
 شَعْرٍ وَهَكَذَا قَالَ جَاهِدُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَهْلُ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي لَا شَعْرَ فِيهَا وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ السَّبْتِ بِفَتْحِ السِّينِ وَهِيَ الْحَلَقُ
 وَالْإِزَالَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ سَبَتِ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَتْهُ (فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِغَ) بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْمَعْنَى مَشْهُورَتَانِ حَكَاهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَغِيْرُهُ قَالَ
 الْأَصْمَاطُ الْمَازَرِيُّ قِيلَ الْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ صَبْغُ الْقَبْلِ صَبْغُ الثَّوْبِ قَالَ الْأَشْبَهَةُ أَنْ يَكُونَ صَبْغُ الثِّيَابِ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْغَ
 وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَبَغَ شَعْرَهُ قَالَ النَّوَوِيُّ جَاءَتْ أَثَرُ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ فِيهَا تَقْصِيرُ ابْنِ عَرَبٍ كَيْفَتَهُ وَاحْتِجَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَصْبُغُ كَيْفَتَهُ بِالْوَرَسِ وَالزَّعْفَرَانِ وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُتْمَ جَاهِدَ بَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْبُغُ بِهَا ثِيَابَهُ حَتَّى عَمَامَتُهُ وَأَمَّا
 الْإِهْلَالُ قَالَ الْمَازَرِيُّ جَاهِدَ ابْنَ عَرَبٍ بِضَرْبٍ مِنَ الْقِيَاسِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَتِمَّ مِنْهُ الْإِسْتِدْلَالُ بِنَفْسِ فَعَلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 الْمَسْأَلَةِ بَعِيْنَهَا فَاسْتَدَلَّ فِي مَعْنَاهُ وَوَجْهَ قِيَاسِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْرَمَ عِنْدَ الشَّرْعِ فِي أَفْعَالِ الْحَجِّ وَالذَّهَابِ إِلَيْهِ فَآخِرُ ابْنِ عَرَبٍ
 الْإِحْرَامُ إِلَى الْحَالِ شُرُوعُهُ فِي الْحَجِّ وَتَوَجُّهُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَانْهَضَ حِينَئِذٍ يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَنَى وَافَقَ ابْنَ عَرَبٍ عَلَى هَذَا الشَّافِعِيُّ لِصِحَّةِ
 وَبَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَغِيْرُهُمْ وَقَالَ آخَرُونَ الْإِفْضَالُ أَنْ يَحْرُمَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَنَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ أَكْثَرِ الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْخُلَفَاءِ فِي الْإِسْتِجَابِ
 وَكُلِّ مِنْهَا جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مَطْوُولًا وَمُخْتَصَرًا (يَذِي
 الْحُلَيْفَةَ رَكْعَتَيْنِ) فِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ قَصْرِ الصَّلَاةِ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ الْبَلَدِ وَبَاتَ خَارِجًا عَنْهَا وَلَوْ لَمْ يَسْتَرْسِفْ رَاحِلَتُهُ وَاحْتِجَابُهُ هَلِ الظَّاهِرُ
 فِي قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ الْقَصِيرَةِ وَلَا حِجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ ابْتِدَاءً لَا مُنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
 مُخْتَصَرًا لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْمَبِيتِ (جَبَلِ الْبَيْدَاءِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ النَّسَائِيُّ (إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ) بِضَمِّ الْفَاءِ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ
 الْمَدِينَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ بَابُ الْإِشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ (أَنْ ضَبَاعَةَ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَبَعْدَ هَا مُوَحَّدَةٌ
 قَالَ الشَّافِعِيُّ كُنِيَّتُهَا أَحْمَدُ وَهِيَ بِنْتُ عُمَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هَاشِمٍ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ (أَشْتَرِطُ) بِحَذْفِ هَمْزَةٍ
 الْإِسْتِفْهَامِ (وَمَحَلِّي) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ مَكَانَ احْتِلَالِي وَالحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ مِنْ أَشْتَرِطَ هَذَا الْإِشْتِرَاطُ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ مَا يَحْبِسُهُ
 عَنْ الْحَجِّ جَاوِزُهُ التَّحْلُّ وَانَّهُ لَا يَجُوزُ التَّحْلُّ مَعَ عَدَمِ الْإِشْتِرَاطِ وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ وَعُمَرُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ
 وَابْنُ ذَهَبٍ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ وَهُوَ الْمَصْحُوحُ لِلشَّافِعِيِّ كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَبَعْضُ التَّابِعِينَ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْإِشْتِرَاطُ
 وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ قَالَ لَيْسَ يَهْتَفُّ لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَرَبٍ حَدِيثَ ضَبَاعَةَ لَقَالَ بِهِ وَلَمْ يَنْكَرْ الْإِشْتِرَاطَ كَمَا لَمْ يَنْكَرْ ابْوَةَ انْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَفِيهِ
 دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُحْصِرَ يَحْبِسُ بِغَيْرِ هَذَا هَذَا إِحْرَامًا كَمَا كَانَ إِحْرَامًا فَكُلُّهُ فَعَلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيدِ حِينَ أَحْصَرَ نَحْرَهُ بِمُحْلٍ قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ لَمْ يَحْصُرْ إِلَّا بِرَأْسِ الْخَمْرِ يَفْقِهُ الْمُحْصِرَ عَلَى حَرَامِهِ يُبْعَثُ بِالْهَيْكَلِ وَيُؤَادُّهُمْ يَوْمَ يَقْدُفُ فِيهِ بِالْهَيْكَلِ الْمُنْسَكِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ حَلَّ قَالَ
 الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ بَابُ فِي أَفْرَادِ الْحَجِّ (أَفْرَادِ الْحَجِّ) قَالَ النَّوَوِيُّ وَآخَرُجَهُ

ب
الفروع
ب
فإذا
أشترط

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين هلال ذي الحجة فلما كان بين الحليفة قال من شاء أن يهل يحج فليهل ومن شاء أن يهل بعمره فليهل بعمره قال موسى في حديث وهيب قال لولا أني أهديت لاهللت بعمره وقال في حديث حماد بن سلمة وأنا فاهل بالحج فان معي الهدى ثم اتفقوا فكنت فيمن أهل بعمره فلما كان في بعض الطريق حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقال ما يبكيك قلت وددت أني لم أكن خرجت العام قال رضى عنك وانقضى رأسك وامتنشط قال موسى أهلي بالحج وقال سليمان واضربني ما يضرك المسلمون في حجهم فلما كان ليلة الصلوة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فذهب بها إلى التنعيم زاد موسى فاهللت بعمره مكان عمرتها وطافت بالبيت فقصى الله عمرتها وحجها قال هشام لم يكن في شيء من ذلك هدى قال بوداد زاد موسى في حدة حماد بن سلمة فلما كانت ليلة البطاء ظهرت عائشة حديثنا القعبي عبد الله بن سلمة عن مالك عن أبي لا سود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمره ومنا من أهل بالحج ومنا من أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ومنا من أهل بالحج وأجمع الحج والعمره فلم يحجوا حتى كان يوم النحر حدثنا ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني في هلال عن

أمر يعني

فاما

يحرم بالحج في اشهره ويفرغ منه ثم يعتمر والتمتع ان يحرم بالعمره في اشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه والقران ان يحرم بها جميعا قال الخطابي لم تختلف الامة في ان الافراد والقران والتمتع بالعمره الى الحج كلها جائزة غير ان طوائف العلماء اختلفوا في الا فضل منها فقال مالك والشافعي الافراد افضل وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري القران افضل وقال احمد بن حنبل التمتع بالعمره الى الحج هو الافضل وكل من هذه الطوائف ذهب الى حديث وذكر بوداد ذلك الاحاديث على اختلافها مجمل ومفسر وعلى حسب وقوعه في الرواية وسيأتي البيان على شرحها وكشف مواضع الاشكال منها في مواضعها ان شاء الله تعالى غير ان نفر من المحدثين طعنوا في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اهل الرواية والنقل من ائمة الحديث وقالوا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد قيام الاسلام الا حجة واحدة فكيف يجوز ان يكون تلك الحجة مفردة وقارنا ومتمتعوا وافعال نسكها مختلفة واحكامها غير متفقة واسانيد هاكلها عند اهل الرواية ونقله الاخبار جيا وصحاح ثم قد وجد فيها هذا التناقض والاختلاف يريدون بذلك توهين الحديث وتصغير شأنه وضعف امر حمله رواته قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (عن هشام) اي حماد بن زيد وحماد بن سلمة وهيب كلهم عن هشام (موافين هلال ذي الحجة) اي مقارنين لاستمالة له وكان خروجهم قبله بخمس ذي القعدة كما صرح به في رواية عمره التي ذكرها مسلم (لولا اني اهديت لاهللت بعمره) اي خالصة لكن الهدى يمنع الاحلال قبل الحج كالقران والافراد هذا مما يحتج به من يقول بتفضيل التمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى ووجه الدلالة منها انه صلى الله عليه وسلم لا يمتنع الا افضل وفي هذه الرواية نصريح بان صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا (ارضى عنك) قال الخطابي اختلف الناس في معناه فقال بعضهم اتركها واخبرها على القضاء وقال لشافعي لما امرها ان تترك العمل للعمره من الطواف والسعي لا تخا تترك العمره اصلا وانما امرها ان تدخل الحج على العمره فتكون قارنة قلت وعلى هذا المذهب تكون عمرتها من التنعيم تطوعا لا عروا واجب ولكن اراد ان يطيب نفسها فاعمرها وكانت قد سالت ذلك وقد روى ما يشبه هذا المعنى في حديث جابر انتهى كلامه (ليلة الصلوة) اي ليلة طواف الصلوة وهو بفتح الصاد واللام المهملتين بمعنى رجوع المسافر من مقصده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لها جراحة ثلاث بعد الصلوة يعني بمكة بعد ان يقض نسكه قال في اللسان الصلوة اليوم الرابع من ايام الفحلان للناس بصل ون فيه عن مكة الى ما كنهم في مثل تركته على مثل ليلة الصلوة يعني حين صلا الناس من حجهم (ليلة البطاء) قال في اللسان البطاء مسيل فيه قاق الحمى قال الجوهري لا يطر مسيل واسع فيه قاق الحمى وبطاء مكة وباطها معروفة ومنى من الاطعم انتهى المعنى عائشة طهرت في ليلة من ايام نزول البطاء وهي منى فكانت طهارتها في ليلة من ليالي ايام منى والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (فلم يحجوا حتى كان يوم النحر) بالتحقق قالوا في نسكه صلواته القران فقد صح ذلك من رواية اثني عشر من الصحابة رضي الله عنهم لا يحتمل التأويل وقد جمع احاديثهم ابن خزم

الجل الاسود باسناده مثله اذا ما من اهل بكرة فاحل حل ثلث القعدة عن طوك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزيد عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بكرة ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان معه هدى فليعمل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا فقد تمت فكة وانما حائض ولم تطف بالبيت ولا بين
 الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى اسك وامتشط واهل بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت
 فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرنا فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
 الذين اهلوا بالعمرة بالبيت بذي الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى فحجهم اقا الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة
 الطواف فانما طافوا طوافا واحدا قال بوداد رواه ابراهيم بن سعد معمر عن ابن شهاب نحوه لم يدكر طواف الذين اهلوا بكرة و
 طواف الذين جمعوا الحج والعمرة حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا حماد عن عبد الرحمن بن القيس عن ابيه عن عائشة انها قالت كتبنا بالحج
 حتى اذا كنا بسرف حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابكي فقال ما يبكيك يا عائشة فقلت حضت لثيبي لم اكن
 بحج فقلت سبحان الله انما ذلك شيء كتبه الله علي بنات آدم فقال نسبي المناسك كلها غير ان لا تطوفي بالبيت فلما دخلنا مكة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الا من كان معه الهدي

الظاهر في حجة الوداع له وذكره احدى احيثا قالوا به يحصل الجمع بين احاديث الباب اما احاديث الافراد فبنيية على ان الراوي
 سمعه يلبي بالحج فزعم انه مفرد بالحج فاخبر على حسب ذلك ويحتمل ان المراد بافراد الحج انه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد الافتراض
 الاجرة واحدة واما احاديث التمتع فبنيية على انه سمعه يلبي بالعمرة فزعم انه متمتع وهذا لا مانع منه من افراد نسك بالذکر
 للمقارن على انه قد يخفى الصوت بالثاني ويحتمل ان المراد بالتمتع القرآن لانه من اطلاقات القديمة وهم كانوا يسمون القرآن
 تمتعا والله تعالى علم كذا في فتح الودود قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا (فاهلنا
 بكرة) اختلفت الروايات في احرام عائشة اختلافا كثيرا وبسطه الحافظ في الفتح (انقضى راسك) بضم القاف والضاد المعجمة اى
 حل ضفر شعرك وفي رواية البخارى في كتاب الحيض بلفظ وافعل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت (وامتشط) اى سرحى بالمشط
 قال الحافظ قال الخطابي استشكل بعض اهل العلم امره لها بنقض راسها ثم بالامتشاط وكان الشافعي يتاوله على انه امرها ان
 تدع العمرة وتدخل عليها الحج فتصير قارنة قال وهذا لا يشاكل القصة وقيل انهما ان المعتمر اذا دخل مكة استباح الاستبتي
 الحاج اذا رمى الجمرة قال وهذا لا يعلم وجهه وقيل كانت مضطرة الى ذلك قال ويحتمل ان يكون نقض راسها كان لاحل
 الغسل لئلا يهل بالحج لاسيما ان كانت ملبدة فتحتاج الى نقض لضفروا اما الامتشاط ففعل المراد به شريحها شعرها باصابعها برفق
 حتى لا يسقط منه شيء ثم تضفره كما كان انتهى (بالبيت) متعلق طاف اى طواف العمرة (فطافوا طوافا آخر) هو طواف الافاضة
 (طوافا واحدا) لان القارن يكفيه طواف واحد وسعى واحد لان افعال العمرة تندرج في افعال الحج وهو مذهب عطاء والحسن
 وطائفة وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وداود وجماهير العلماء خلافا للحنفية قالوا لا بد للمقارن من طوافين
 وسعيين لان القرآن هو الجمع بين العبادتين فلا يتحقق الا بالاتيان بافعال كل منهما وهو محكي عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود و
 الحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهما واستدل العيني بحديث ابن عمر عند الدارقطني بلفظ انه جمع بين حجة وعمره معا وطاف
 لهما طوافين وسعى لهما سعيين وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع وبحديث علي عند الدارقطني ايضا وبحديث
 ابن مسعود وحديث عمران بن حصين عنده ايضا وكلها مطعون فيها لما في روايتها من الضعف المانع للاحتجاج بها والله اعلم
 قال المنذرى اخرج البخارى ومسلم والنسائي (حتى اذا كنا بسرف) هو يفتح السين المهملة وكسر الراء هو ما بين مكة المدينة
 على اميال منها قيل ستة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ميلا (انما ذلك شيء كتبه الله) هذا تسليية لها وتخفيف لها
 ومعناه انك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكن منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرها واستدل الجا
 في صحيحه في كتاب الحيض بعموم هذا على ان الحيض كان في جميع بنات دم وانكر به على من قال ان الحيض اول ما ارسل قعر في بني اسرائيل (غير ان لا تطوفي بالبيت)

قالت وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة يوم النحر فلما كانت ليلة البطاء وكثرت عائشة رفقاً قالت يا رسول الله
 لا ترجع صواحبي حج وعمرة وأرجع أنا بالحج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر فذهب بها إلى التشيع فلبت
 بالعمرة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريز عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يحل فحل من لم يكن
 ساق الهدى حدثنا محمد بن يحيى بن فارس عن عثمان بن عفان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه سلم قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدى قال محمد أحسبه قال سقت الهدى من أهل البيت من أهل البيت من أهل البيت قال
 أراد أن يكون أمر الناس أحداً حدثنا قتيبة بن سعيد الليث عن أبي الزبير عن جابر قال قبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالحج مفرداً أو قبلت عائشة ثم لمكة بعمرة حتى إذا كانت بسرف عركت حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفاء والمروة فامرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما إذا قال الحل كله فوافقنا النساء وتطيننا بالطيب و
 لبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدتها تكي
 فقال ما شأنك قالت شافني قد حضت وقد حل الناس ولم أحل ولم طف بالبيت الناس يريدون الحج الآن قال أن هذا أمر تشبه
 الله على نيات آدم فاغتسل ثم أهلى بالحج ففعلت ووقفت للمواقف حتى إذا طهرت طافت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم قال
 في هذا دليل على الحائض والنفساء والمحدث والجنب يصوم منهم جميعاً ففعال الحج واحواله وهيئاته الا الطواف وركعتيه فيصوم الوقوف
 بعرفات وغيره وفيه دليل على أن الطواف لا يصح من الحائض وهذا مجمع عليه (وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة)
 واستدل به مالك في أن التضحية بالبقرة افضل من بدنة ولا دلالة له فيه لانه ليس فيه ذكر تفضيل البقرة ولا عموم لفظاً ناقضية
 عين محتملة الامور فلا حجة فيما قاله ذهب الشافعي الاكثر من الى أن التضحية بالبدنة افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم
 من راح في الساعة الاولى فكانا قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانا قرب بقرة الى اخره قاله النووي (ليلة البطاء) قال
 العيني وكان ابتداء حيضها يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة بسرف وطهرت يوم السبت وهو يوم النحر والله اعلم قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم (لا نرى الا انه الحج) وفي لفظ لمسلم لان ذلك لا يحج وظاهر هذا ان عائشة مع غيرها من الصحابة كانوا محرمين
 بالحج وقد تقدم قولها فمنها من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج والعمرة ومنهم من اهل بالحج فيحصل انها ذكرت ما كانوا يعتادونه من ترك
 الاعتمار في شهر الحج فخرجوا لا يعرفون الا الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتمار في شهر الحج قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) اي لو عتلى هذا الرأي الذي رأيته آخرا وامر بتركه في اول
 أمري لما سقت الهدى معي وفلذته واشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يجعل حتى ينحر ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة و
 من لم يكن معه هدى فلا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما اراد بهذا القول تطيب قلوب صحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا
 وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في انفسهم وليعلموا ان افضل لهم قبول ما دعاهم اليه انه لولا الهدى لفعله كن في النهاية
 قلت فتكون دلالة الحديث حينئذ على معنى جواز التمتع لا على معنى الاختيار (قال محمد) بن يحيى الذهلي (احسبه) اي عثمان بن عمر
 (قال) في روايته هذه الجملة كحلت الحج (قال) اي محمد الذهلي في تفسير هذا الكلام (بالحج مفرداً) استدلال به من قال ان حجه صلى الله
 عليه واله وسلم كان مفرداً وليس فيه ما يدل على ذلك لان غاية ما فيه انهم افردوا الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم افرده بالحج ولو سلم انه يدل على ذلك فهو مؤول (عركت) بفتح العين المهملة والراء اي حاضت يقال عركت
 نعلك عرو كما كعدت تفعد قعوداً (حل ما إذا) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وحذف التنوين للاضافة وما استفهامية
 اي الحل من اي شيء ذا وهذا السؤال من جهة من جاز انه حل من بعض الاشياء دون بعض (الحل كله) اي الحل الذي لا يبقى معه
 شيء من ممنوعات الاحرام بعد التحلل المأمور به (ثم اهللنا يوم التروية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاغتسل) هذا الغسل
 قيل هو الغسل للاحرام ويحتمل ان يكون الغسل من الحيض (حتى اذا طهرت) قال النووي يستنبط منه ثلاث مسائل حسنة

وتجوزت

طفلاً
فحل

نقل

قد خللت من حجك وعمرتك جميعاً قالت يا رسول الله اني اجدني نفسي اني لم أطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن
فانعموها من التمتع ذلك لئلا الحَضْبَةُ حدثنا احمد بن حنبلنا يحيى بن سعيد عن ابن جُرَيْمٍ اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرًا قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة ببعض هذه القصة قال عند قوله اهل بالبحر ثم حجى واصنع ما يصنع الحائض غير ان لا تطوف بالبيت
ولا تضل حدثنا العباس بن الوليد بن مزيه اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي حدثني من سمع عطاء بن ابي رباح حدثني جابر بن عبد الله
قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصاً لا يطوف به شيء فقلنا مكية لا ربيع لئلا يخلون من ذي الحجة فطفنا وسعينا
ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال لولا هذا لم نحل ثم قام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله رأيت متعتنا هذه العامنا هذا
امر لا يد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي لا يد قال الاوزاعي سمعت عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا فلم أحفظه حتى لقيت ابن جُرَيْمٍ
فأثبتته لي حدثنا موسى بن اسمعيلنا حماد بن عيسى بن سعيد عن عطاء بن ابي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي
لا ربيع لئلا يخلون من ذي الحجة فلما طافوا بالبيت بالصفاء والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الا من كان معه الهدي
فلما كان يوم التروية اهلوا بالبحر فلما كان يوم النحر قد طافوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا والمروة حدثنا احمد بن حنبلنا
عبد الوهاب الثقفي نا حبيب يعني المعلى عن عطاء بن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو اصحابه بالبحر
وليس مع احد منهم يومئذ هدي الا النبي صلى الله عليه وسلم وطهارة وكان علي رضي الله عنه قدّم من اليمن ومعه الهدي
فقال هللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا ثم
يقصروا او يحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا انتطلق الى منّا

احداها ان عائشة كانت قارئة ولم تبطل عمرتها وان الرض للمذكور متاؤل والثانية ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد والثالثة
ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحير وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تصنع ما يصنع الحائض
غير الطواف بالبيت ولم تسع كما لم تطف فلولا يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته انتهى واعلم ان طهر عائشة هذا المدة
كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حيضها هذا يوم السبت ايضاً الثلاث خلون من ذي الحجة سنة عشر
ذكرة ابو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع وتقدم بيانه ايضاً (من التمتع) هو موضع على نحو ثلثة اميال من مكة (وذلك) اي احرام
العرة (ليلة الحصة) اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في المحصب المشهور في الحصة ليسكون الصها وجاء
فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصي قال المنذري اخرجه مسلم والنسائي (لا يخاطب شيء) يعني من العرة ولا القران ولا غيرها
(خلون) اي مضين (من ذي الحجة) بكسر الحاء على الاصح (اريت متعتنا هذه) اي اخبرني عن فسخنا الحج الى عمرتنا هذه التي تمتعنا
فيها بالبحر والطيب اللبس (لعمنا هذا) اي مخصوصة به لا تجوز في غيره (ام لا بد) اي جميع الاعصار وقد استدلل به من قال انه
يجوز فسخ الحج الى العرة لكل احد به قال احمد وطائفة من اهل الظاهر وقال مالك وابو حنيفة والشافعي وغيرهم ان فسخ الحج الى العرة
هو مختص بالصحابة في تلك السنة لا يجوز بعدها قالوا لما امروا به في تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العرة
في اشهر الحج واستدلوا بحديث لبي ذر وحديث الحوث بن بلال عن ابيه وسياتيان عند المؤلف قالوا ومعنى قوله لا بد جواز الاعتمار
في اشهر الحج والقران فهما جازان الى يوم القيامة واما فسخ الحج الى العرة فمختص بتلك السنة وقد عارض المجوزون للفسخ ما اخرج
به لما نعنون باحاديث كثيرة عن اربعة عشر من الصحابة قد ذكر ابن تيمية في المنتقى منها احاديث عشرة منهم وهم جابر وسراقة
ابن مالك وابو سعيد واسماء وعائشة وابن عباس وانس وابن عمر والربيع بن سبرة والبراء والاربعة الباقية هم حفصة وعلي وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمس لموسى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اجعلوها عمرة)
خطاب لمن كان اهل بالبحر مفرّاً لا نوا ثلاث فرق قاله العيني اي افسخوه الى العرة لبيان مخالفة كانت عليه الجاهلية من تحريم
العرة في اشهر الحج قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً ومطولاً (ثريقه) لمرهم بالحق ليتوفروا للشعر
يوم الحلق لا نوا قليل بالبحر لان بين دخولهم مكة وبين يوم التروية اربعة ايام فقط (انطلق الى منّا) بالهجرة للاستفهام التعجبي

قلت
حدثنا احمد بن حنبلنا يحيى بن سعيد عن ابن جُرَيْمٍ اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرًا قال
حدثني
نا
الهدى
لعمنا
نا
هدى
نا
واحد
نا
هدى

وذكرنا تظفر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أتيت استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولو لا أني
 الهدى لأخلفت حدثنا عثمان بن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحل الحل كله وقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم
 القيامة قال بودا وهذا منكرونا هو قول ابن عباس حدثنا عبيد الله بن معاذ عن أبي الثناس عن عطاء عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا هلك الرجل بالحج ثم قدمه فكة فطاف بالبيت بالصفا والمروة فقد حل وهي عمرة قال بودا ورواه ابن جريج
 عن رجل عن عطاء دخل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة حدثنا الحسن بن شريك واحد
 ابن منيع قال أنا هشيم بن زيد بن يزيد بن أبي زياد عن أبيه عن محمد بن عمار عن ابن عباس قال هلك الرجل بالحج ثم قدمه فكة
 بالحج فلما قدم طاف بالبيت بالصفا والمروة وقال بن شريك لم يقصر تفقا ولم يحل من أجل الهدي أم من لم يكن ساق الهدى أن يطوف وإن
 يسعة ويقصر ثم يحل زاد ابن منيع في حديثه أو يحرق ثم يحل حدثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب أخبرني أبو عيسى
 الخراساني عن عبد الله بن القاسم عن سعيد بن المسيب أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهي عن العمرة قبل الحج حدثنا
 موسى أبو سلمة نا حماد عن قتادة

(وذكرنا تظفر) هو باب المبالغة أي نفضي إلى مجامعة النساء ثم نحرم بالحج عقبك لك فتخرج وذكرنا القربة بالحج كما يقتر منيا وحالة الحج
 تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هذا
 وأنهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لأنه صلى الله عليه وسلم غير متمتع وكانوا يحبون موافقة صلى الله عليه وسلم قال المنذري وأخرجه البخاري
 وفيه دليل على أن عقدا لأحراميهما من غير تعيين جائز وصاحبه بالخيار أن شاء صرفه إلى الحج والعمرة وإن شاء إلى أحدهما (هذه عمرة
 استمتعنا بها) قال الخطابي يحتمل من ذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان متمتعاً وتأوله من ذهب إلى خلافه على أنه أراد به
 من تمتع به من أصحابه فقد كان فيهم المتمتع والقارن والمفرد وهذا كما يقول الرجل الرئيس من قومه فعلنا كذا وصنعنا كذا ولو لم يتباشر نفسه
 فعل شيء من ذلك وإنما هو حكاية عن فعل أصحابه يضيفها إلى نفسه على معنى أفعالههم صادرة عن رايه منصرفه إلى أذنه (وقد دخلت
 العمرة في الحج إلى يوم القيامة) قال الخطابي مختلف في تأويله مبتدأ زاعل الفريقان موجبوها ونا فوها فرضا فمن قال نعمها واجبة كوجوب الحج عمر ابن عمر
 وابن عباس به قال عطاء وطاؤس ومجاهد الحسن وابن سيرين والشعبي وسعيد بن جبيرة والي يجابها ذهب لشافعي وأحمد استحباب
 وأبو عبيد وقال الثوري في العمرة سمعنا أنها واجبة قلت فوجه الاستدلال من قوله دخلت العمرة في الحج لمن لا يراها واجبة
 أن فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن
 أكثر من طواف واحد وسعة واحد كما لا يرى عليه أكثر من أحرام واحد الوجه الآخر أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان أهل
 الجاهلية لا يعتمرون في أشهر الحج فابطل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لهذا القول قال المنذري أخرجه مسلم والنسائي
 (هذا منكرونا) أي رفع هذا الحديث منكرونا قال المنذري فيما قاله أبو داود ونظر ذلك أنه قد رواه الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن
 المشني ومحمد بن بشر وعثمان بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة مرفوعا ورواه أيضا يزيد بن هارون ومعاذ العنبري و
 أبو داود الطيالسي وعمر بن مرزوق عن شعبة مرفوعا وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما أثبتته الحفاظ انتهى (عن
 النحاس) بفتح النون وتشديد الهاء قال المنذري في أسناد الحديث النحاس بن قهم أبو الخطاب لبصره ولا يحتمل مجرد شذوذه
 (ولم يحل من أجل الهدى) فيه أن من ساق الهدى لا يتحل من عمل العمرة حتى يحل بالحج ويفرغ منه وفيه أنه لا يحل حتى ينحس
 هديه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وفيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا قال المنذري في أسناده يزيد بن أبي
 زياد أبو عبد الله الكوفي تكلم فيه غير واحد وأخرج له مسلم في الشواهد (ينهي عن العمرة قبل الحج) قال الخطابي في أسناده هذا
 الحديث مقال وقد عثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرتين قبل حجه والامر الثابت المعلوم لا يترك بالأمر المظنون

نذكرنا
 أفالو
 مع
 وظائف
 أن
 قال

[illegible]

وجاز ذلك اجماع من اهل العلم لم ينكر فيه خلاف وقد يحتمل ان يكون النهي عنه اختيارا واستحبابا وانه انما امر بتقديم الحج لا به
اعظم الامرين واهمهما وقتها ومحضور والعمرة ليس لها وقت موقت وايام السنة كلها تنسع لذلك وقد ام الله اسم الحج عليها فقال
واقموا الحج والعمرة لله انتهى قال المنذرى سعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب (خيوان) بالحاء المعجمة ويقال بالحاء
المهملة والهاء في بضم الهاء وتخفيف النون كذا في التقريب (ومن قرء القرآن وغير ذلك (على ابي موسى الاشعري) الصحابي ثبو
يروى عن ابي موسى معاوية بن ابي سفيان (من اهل البصرة) هذه صفة لابي شيخي اي هو بصري (جلود النمر) جمع نمر بكسر النون سكن
الميم وهو سبع اخبث واجراً من الاسد (امّا هذا) اي انتهى عن القرآن (فقال) معوية (اما) حرف التنبيه (انها) اي العمرة مع الحج وهو لقل
(معين) اي مع هذه الامور المذكورة في النهي قال الخطابي جواز الفرق بين الحج والعمرة اجماع من الامة ولا يجوز ان يتفقا على جواز شئ
منهى عنه ولم يوافق الصحابة معاوية على هذه الرواية ولم يساعدوه لبها ويشبهه ان يكون ذهب في ذلك الى تاويل قوله حين
امرا صحابه في حجته بالاحلال فشق عليهم لو استقبلت من امرى ما استندرت فاسقت الهدى وكان قارنا قايما دلت عليه هذه
القصة فحمل معاوية هذا الكلام منه على الهدى انتهى قال السندى لم يوافق الصحابة معاوية على هذه الرواية وان ثبت يحمل
على الافضل لان الافراد افضل من القرآن اي على بعض المذاهب انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي مختصرا وقد اختلف في
هذا الحديث اختلافا كثيرا فروى كما ذكرنا وروى عنه عن ابي شيخي عن اخيه حمان ويقال ابو حمان عن معوية وروى عن يونس
ابن فهدان عن ابي شيخي عن عبد الله بن عمرو بن بيهس عن ابي شيخي عن معاوية واختلفوا على يحيى بن ابي كثير فيه فروى عنه عن ابي
شيخي عن اخيه وروى عنه عن ابي اسحاق عن حمان وروى عنه حديثي حمان من غير واسطة وسماه حمان انتهى كلامه باب
في الاقران (يقول لبيك عمرة وحجا) هو من ادلة القائلين بان حجه صلى الله عليه واله وسلم كان قرانا وقد رواه عن انس
جماعة من التابعين منهم الحسن البصري ابو قتادة وحيد بن هلال وحيد بن عبد الرحمن الطويل وقتادة ويحيى بن سعيد الانصاري وثابت
البناني وبكر بن عبد الله المزني وعبد العزيز بن صهيب وسليمان ويحيى بن ابي اسحاق وزيد بن اسلم ومصعب بن سليم ابو قتادة
عاصم بن حسين وسويد بن حجاب الهل قاله الشوكاني واكثرت يحتج به من يقول بالقران وقد قدمنا ان الصحيح المختار في حجة
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في اول حرامه مفردا ثم ادخل العمرة على الحج فصارا قرانا وجمعنا بين الاحاديث احسن جمع
فحديث ابن عمر عند مسلم وغيره محمول على اول حرامه صلى الله عليه وسلم وحديث انس محمول على واخره واثناؤه وكان له لم يسمع
اولا ولا بد من هذا التاويل ونحوه ليكون روايته موافقة لرواية الاكثرين قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن حبان مطولا
ومختصرا (بان بها) فيه استحباب لم يثبت بميقات الاحرام (حتى امهر) ظاهرة ان اهلاله كان بعد صلاة الصبح لكن عند مسلم
من طريق ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم رعا بناقته فاشعرها ثم ركب راحلته
فاما استنوت به على البيداء اهل بالحج وللنسائي من طريق الحسن عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب ويجمع
بينهما بانه صلاها في آخر ذي الحليفة واول البيداء قاله الحافظ والله اعلم (ثم ركب حتى اذا استوت) اي بعد الاستواء على الدابة
(احال) وضع الرجل مثلا في الركاب (ثم اهل بالحج وعمرة) فيه رد على من زعم انه يكتفي بالتبشير وغيره عن التلبية ووجه ذلك انه

فقلت له يا هناه اني حريص على الجهاد واني وجد الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمعهما قال اجمعهما واذبحهما واستيسر من الهدى فاهللت بهما معا فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان انا اهل بها فقال احدهما للآخر هاهنا بلحقه من بعيرة قال فكانما اتيت علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين اني كنت جللا عرابيا نصرانيا واني اسلمت وانا حريص على الجهاد واني وجد الحج والعمرة مكتوبين علي فاتي رجل من قومي فقال لي اجمعهما واذبحهما استيسر من الهدى واني اهللت بهما معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم حدثنا النخعي عن الاوزاعي عن مجاهد بن ابى كثير عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة اتي من عند النبي عز وجل قال هيو بالعقيق فيقال صل في هذا الوادي المبارك وقال عمر في حجة قال ابوداود رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث عن الاوزاعي قل عمر في حجة قال ابوداود وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير في هذا الحديث قال قل عمر في حجة حدثنا هناد بن الشري ناهن ابى زائدة ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لم

يلكثناه

ثم

اننا كان

بالثاء المتلثة ثراء المهمة ثم الميم هكنا في بعض النسخ وهو غلط فانه هدي بن عبد الله كما في رواية النسائي وكذا قاله ابن ماکولا وابن الاثير والفاظ ابن حجر وغيرهم (يا هناه) اي يا هذا واصله هن الحقت الهاء لبيان الحركة فصار يا هناه واشبعت الحركة فصارت الفاقيل يا هناه بسكون الهاء والضم الهاء قال الجوهري هذه اللفظة مختص بالنداء كذا في زهر الرمي (مكتوبين علي) لعله اخذه من قوله تعالى واقموا الحج والعمرة لله انهما مفروضان علي الانسان (العذيب) تصغير عذب اسم ماء لبني تميم على مرحلة من كوفة (ما هذا بافقه من بعيرة) اي ان عمر منع عن الجمع واشتهر ذلك المنع وهو لا يدري به فهو البعير سواء في عدم الفهم في رواية للنسائي اصل من جملة هذا (هديت) علي بناء المفعول وناء الخطاب اي هداك الله بواسطة من افتاك او هداك من افتاك فان قلت كان عمر يمنع عن الجمع فكيف قرره علي ذلك باحسن تقرير قلت كانه يرى جواز ذلك لبعض المصالح ويرى انه جوز النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فكانه كان يرى ان من عرض له مصلحة اقتضت الجمع في حقه فالجمع في حقه سنة قاله السندى الحديث اخرجه النسائي (اتاني الليلة ات) هو جبريل كما في الفتح (فقال صل في هذا الوادي المبارك) هو وادي العقيق وبقر العقيق بينه وبين المدينة اربعة اميال وروى الزبير بن بكار في اخبار المدينة ان نبيا لما انحدر في مكان عند رجوعه من المدينة قال هذا عقيق الارض فسعى لعقيق (وقال عمر في حجة) برفع عمر في اكثر الروايات وبنصبها باضمار فعل اي جعلتها عمرة وهو دليل علي ان حجه صلى الله عليه وسلم كان قرانا قال الشوكاني وابعده من قل ان معناه انه يعتمر في تلك السنة بعد فراغ حجه وظاهر حديث عمر هذا ان حجه صلى الله عليه وسلم واليه وسلم القران كان بامر من الله فكيف يقول صلى الله عليه وسلم لو اسقبلت من امرى ما استديرت بحجتها عمرة فينظر في هذا فان اجيب انه لما قال ذلك تطييبا لخواطر اصحابه فهو تغري لا يليق نسبة مثله الي الشارع انتهى كلام الشوكاني (رواه الوليد بن مسلم) واعلم ان هذه الجملة وردت بثلاثة الفاظ فقال مسكين عن الاوزاعي قال عمرة في حجة بلفظ قال وحرف في بين عمرة وحجة وقال الوليد بن مسلم وعمر بن عبد العزيز عن الاوزاعي قل عمرة في حجة بلفظ قل صبيغة امر وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير بلفظ قل محرف في فائدة متبعة للعلامة وفي رواية للبخاري وقل عمرة وحجة بحرف الواو العاطفة بين عمرة وحجة قال المنذرى وقال عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة في حجة اخرجه البخاري وابن ماجة وفي لفظ البخاري وقل عمرة وحجة قال بعضهم اي قل ذلك لاصحابك اي اعلمهم ان القران جائز واحتمر به من يقول ان القران افضل قال لانه هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم واحب فالرواية الصحيحة وهي قوله عمرة وحجة فصل بينهما بالواو ويحتمل ان يريد ان يحرم بعيرة اذا فرغ من حجته قبل ان يرجع الى منزله وهو كانه قال اذا حججت فقل لبنيك بعيرة وتكون في حجتك انما حججت فيما وقال بعضهم هو محمول علي معنى تحصيلها جميعا لان عمرة التمتع واقعة في اشهر الحج وفيه اعلام بفضيلة المكاتب والتبرك به والصلاة فيه انتهى وقال الحافظ المزي في الاطراف حديث عمر هذا اخرجه البخاري في الحج عن الحميد بن الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وفي المزارعة عن اسحاق بن ابراهيم عن شعيب بن اسحاق ثلاثتهم عن الاوزاعي وفي الاعتصام عن سعيد بن الربيع

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدَنِيُّ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَضَ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَانُوا وَلِدُوا وَالْيَوْمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةٌ
فَإِذَا قَدْ تَمُّوا فَتَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّرَفَاوِ لِلرُّوَةِ فَقَدْ حَلَّ الْأَمْنُ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ نَاشِعِيبُ
ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ نَاجِي الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي
سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ قَصَرْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصِ عَلَى الْمَرْوَةِ أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمَشْقَصِ قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ
لَمْ يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْمَعْنَى قَالَ (أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) نَاشِعِيبُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
عَبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ أَفَاعْلَمْتُ أَنَّي قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصِ أَعْرَافِي عَلَى الْمَرْوَةِ زَادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ
بِحَجَّتِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ أَنَا ابْنُ تَاشَعْبَةَ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ هَلْ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَمْرَةٍ
وَأَهْلٍ أَصْحَابِهِ يَحْجُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَن
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَهْدَى سَاقَ مَعَهُ الْقَدَمِ فِي الْحُلِيِّ

قَالَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ كَلَاهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعُبٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ انْتَهَى (أَقْبَضَ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَانُوا وَلِدُوا وَالْيَوْمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةٌ) صَعْنَاهُ أَوْ جَعَلَكُمْ
عُمْرَةً بَشَرًا عَنْهُ فِي الْحَجِّ قَالَ السَّنْدِيُّ وَقَالَ لِأَمَامِ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَعْنَاهُ أَنَهَا سَقَطَ فَرْضُهَا بِوُجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ
وَهَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمَرِّهَا وَاجِبَةٌ فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ أَحْرَامٍ وَاحِدٍ وَ
طَوَافٍ وَسَعَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ لَا تَهْمُ كَانُوا لَا يَبْتَغُونَ فِي شَهْرِ الْحَجِّ فَايْطَلُ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَاجِبًا وَانْتَهَى
(فَقَدْ حَلَّ) أَيُ فَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحِلَّ أَوْ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ (بِمَشْقَصِ) هُوَ بَكْسَرُ الْمَدِينَةِ وَأَسْكَانُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَفَتْحُ الْقَافِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ هُوَ نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِعَرِيضٍ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يَرْمِي بِهِ الْوَحْشُ قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا
الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ قَصَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ قَارِنًا كَمَا
سَبَقَ ابْتِهَاحُهُ وَثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّقَ بِمَنَا وَفَرَّقَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ حَلُّ تَقْصِيرٍ مَعَوِيَّةً
عَلَى حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَلَا يَصِحُّ حَمْلُهُ ابْتِهَاحًا عَلَى عُمْرَةِ الْقَضَاءِ الْوَاقِعَةِ سَنَةً سَبْعَ مِنَ الْهَجْرَةِ لِأَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمًا إِنَّمَا اسْلَمَ
يَوْمَ الْفَتْحِ سَنَةً ثَمَانٍ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَتَمَتًّا كَانَ
هَذَا غَلَطٌ فَاحْشٍ فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْإِحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ السَّابِقَةُ فِي مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ مَا شَأْنُ النَّاسِ
حَلُّوْا لَمْ تَحُلْ أَنْتَ فَقَالَ لِي لَبِيتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَخْرَجَ الْهَدْيَ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ (أَوْ رَأَيْتُهُ) شَكٌّ مِنْ
الرَّوَايَةِ (يَقَصِّرُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ مِنَ التَّقْصِيرِ (قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ) فِي حَدِيثِهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَلَّادٍ لَفْظَ أَخْبَرَهُ بَلْ قَالَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ قَصَرْتُ الْحَدِيثَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (بِحَجَّتِهِ) قَالَ السَّنْدِيُّ لَعَلَّ مَعَاوِيَةَ عَنَى بِالْحَجَّةِ
عُمْرَةَ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّهُ قَدْ اسْلَمَ حِينَئِذٍ وَلَا يَسُوغُ هَذَا التَّأْوِيلُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَوَّلَ لَعَلَّ قَصَرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَقِيَّةَ شَعْرِهِ لَمْ يَكُنْ اسْتَوْفَاهُ الْحَلَّاقُ بَعْدَ فَقَصْرِهِ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَرْوَةِ يَوْمَ الْخُرَاجِ انْتَهَى قَالَ الْأَمَامُ الْخَطَّابِيُّ هَذَا صَنِيعٌ مَنْ كَانَ مَتَمَتًّا وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَفْرُودَ وَالْقَارِنَ لَا يَحِلُّ رَأْسُهُ وَلَا يَقْصُرُ شَعْرُهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجِ وَالْمَعْتَرِيقُ يَقْصُرُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ السَّعْيِ فِي الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلِّقْ
وَلَمْ يَقْصُرْ الْيَوْمَ الْخُرُوجِ بَعْدَ رَمَى الْحِجَارِ وَهِيَ أَوْلَى وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ مَعَاوِيَةَ إِنَّمَا هُوَ فِي عُمْرَةٍ اعْتَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دُونَ الْحِجَّةِ الْمَشْهُورَةِ انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِيهِ كَحَجَّتِهِ وَقَوْلُهُ كَحَجَّتِهِ يَعْنِي لِعُمْرَتِهِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ابْتِهَاحًا
فِيهِ فِي عُمْرَةٍ عَلَى الْمَرْوَةِ وَاسْمُ الْعُمْرَةِ حَجَّالَانِ مَعْنَاهُمَا الْقَصْدُ وَقَدْ قَالَتْ حَفْصَةُ مَا بَالُ النَّاسِ حَلُّوْا لَمْ تَحُلْ أَنْتَ مِنْ عَمْرَتِكَ قِيلَ لَهَا
تَعْنِي مِنْ حَجَّتِكَ انْتَهَى (عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ) هُوَ بِقَافٍ مَضْمُومَةٌ ثَوْرَاءُ مُشْدَدَةٌ قَالَ السَّمْعَانِيُّ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي قُرَّةَ حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
قَالَ ابْنُ مَآكُولٍ هَذَا تَوْقَالَ وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ قَنْطَرَةً قَرَّةً قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (تَمَتَّعَ) قَالَ الْقَاضِي هُوَ

ساق
لايجل منه شيء

ساق
فانما فعل
مثل ما فعل

وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من
أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدي فإنه لا يجزئ له من شيء
حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت بالصفا والمروة وليقصر وليجمل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد
هدى فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول
شيء ثم خبث ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام كعتين ثم سلك فأنصرف
فألقى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يجزئ من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ونحوه يه يوم النحر وفاضر فطاف بالبيت
ثم حل من كل شيء حرم منه ففعل الناس مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدى وساق الهدى من الناس حدثنا القعني عن مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله فاشأ الناس قد حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك
محمول على التمتع اللغوي وهو القارن آخره ومعناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم أولا بالحج مفردا ثم أحرم بالعمرة فصار قارنا في العمرة والقارن
هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه باتحاد الميقات والاحرام والفعل ويتعين هذا التأويل هنا للجمع بين الأحاديث في ذلك
(وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج) فهو محمول على التلبية في أثناء الاحرام وليس المراد أنه أحرم في أول امره بعمرة ثم أحرم بحج لأنه يقضي
إلى مخالفة الأحاديث فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل (وتمتع الناس الحج) ومعلوم أن كثيرا منهم ما واكثرهم أحرموا بالحج
ولا مفردا وإنما فسحوه إلى العمرة آخر فصاروا متمتعين فقلوه وتمتع الناس يعني في آخر الأمر (ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت ثم
معناه يفعل الطواف والسبع والتقصير وقد صار حلالا وهذا دليل على أن التقصير والحلق نسك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح في مذهب
الشافعي به قال جماهير العلماء وقيل إنه استباحة محظورة وليس بنسك وهذا ضعيف وإنما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير
لم يامر بالحلق مع أن الحلق أفضل لبقائه له شعر يحلقه في الحج فان الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة (وليجمل) معناه وقد صار
حلالا فله فعل ما كان محظورا عليه في الاحرام من الطيب اللباس النساء والصيد وغير ذلك (ثم ليهل بالحج) أي ويجزم به في وقت
الخروج إلى عرفات لأنه يهل به عقب تحلل العمرة ولهذا قال ثم ليهل فإني ثم التي هي للتزاحم والمهلة (وليهد) والمراد به هدى التمتع
فهو واجب بشرط الأول أن يحرم بالعمرة في شهر الحج الثاني أن يحج من عامه الثالث أن يكون أفقيا لا من حاضري للمسجد حاضره
أهل الحرم ومن كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة الرابع أن لا يعود إلى الميقات لاحرام الحج قاله النووي (فمن لم يجد هدبا) فالمراد
لم يجد هدبا أما الهدى ولعدم ثمنه وأما لكونه يباع بالكثير من المثل أما لكونه موجودا لكنه لا يبيعه صاحبه ففي كل هذه الصور
يكون عادما للهدى فينتقل إلى الصوم سواء كان واجداً لثمنه في بلدة أم لا (فليصم ثلاثة أيام في الحج) هو موافق لنص كتاب الله تعالى
ويجب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم يوم عرفته منها لكن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والا فضل أن لا يصومها حتى
يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة فان صامها بعد فراغه من العمرة وقبل الاحرام بالحج أجزأه وان صامها بعد الاحرام بالعمرة وقبل فراغها
لم يجزئه على الصحيح فان لم يصمها قبل يوم النحر وأراد صومها في أيام التشريق ففيه صحته قولان مشهوران للشافعي أحدهما من حيث الدليل
جواز هذا تفصيل لمذهب الشافعي ووافقه أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفراء من العمرة وجوزة الثوري و
ابو حنيفة ولو ترك صيامها حتى مضى العيد التشريق لزمه قضاءها عند الشافعي وقال أبو حنيفة يفوت صيامها ويلزمه الهدى
إذا استطاعه وأما صوم السبعة فيجب إذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف الصحيح أنه إذا رجع إلى أهله وهذا هو الصواب لهذا الحد
الصحيح الصحيح والثاني إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من منا وهذا القولان للشافعي ومالك والثاني قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة
ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لزمه صوم عشرة أيام قاله النووي (وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة الحج) فيه
إثبات طواف القدوم واستحباب الرمل فيه هو الخيب وأنه يصلي ركعتي الطواف وإنما يستحب أن خلف المقام قال المنذري أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي (إنما قالت يا رسول الله ما شان الناس) هذا دليل للمذهب الصحيح المختار على أن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان قارنا في حجة الوداع (من عمرتك) أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيه أن القارن لا يتحلل بالطواف والسعي لا بد له من تحلله

فقال في لبنت راسه وقلت هدي في لجل حتى انحر الهدى باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة حدثنا هذا يعني بالشكر عن ابن الزائدة
 ان محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن سلم بن الاشعث ان ابا بكر كان يقول فمن حج ثم فسحها بعمرة لم يكن له الا للركب الذي كانوا معه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حدثنا النقيلي نا عبد العزيز يعني بن محمد نا ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن الحارث بن بلال نا الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله فسح
 الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة باب الرجل يحج عن غيره **باب الحارث بن بلال نا الحارث عن ابيه** قال قلت يا رسول الله فسح
 من الوقوف بعمرات والرمي والحلق والطواف كما في الحاجر المفردة (لبنت راسي وقلت هدي) فيه استحباب التلبيد وتقليد الهدى وهما
 سنتان بالاتفاق وقال الخطابي هذا بين لك ان قد كانت هناك عمرة ولكنك قد ادخل عليها حجة فصارت لك قارنا انتهى ولم يختلف
 الناس في ان ادخال الحج على العمرة جائز ما لم يفسخ الطواف بالبيت للعمرة واختلفوا في ادخال للعمرة على الحج قال المنذرى اخرجنا البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجة **باب الرجل يهل بالحج** (الا للركب) بفتح الراء وسكون الكاف قال ابن الاثير ركب اسم من اسماء الجمع كقوله
 ورهظ والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة انتهى ويجبى تحقيق الحديث في اخر الباب قال المنذرى
 وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن شريك التميمي واخرجه النسائي وابن ماجة (قلت يا رسول الله فسح الحج لنا خاصة او لمن
 بعدنا قال بل لكم خاصة) قال الخطابي قد قيل ان الفسخ انما وقع الى العمرة لانهم كانوا يجتزمون للعمرة في اشهر الحج ولا يستليحونها فيها
 ففسخ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحج عليهم وامرهم بالعمرة في زمان الحج ليزولوا عن شبه الجاهلية وليتمسكوا بما تبين لهم الاسلام
 وقد بين صلى الله عليه واله وسلم انه ليس لمن بعدهم من احرم بالحج ان يفسخه وقد اتفق اهل العلم على انه اذا فسده ففسخه فيه مع
 الفساد واختلفوا فيمن اهل بحجتين فقال الشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه لا يلزمه الا حجة واحدة ومن حجتهم في ذلك
 ان المضى فيها لا يلزم وان فعله لم يصح بالاجماع وقال ابو حنيفة واصحابه يرفض احدهما الى قابل لانه يكون في معنى الفسخ وقد اخرج
 عليه وسلم ان فسح الحج كان لهم خصاصا ومن بعدهم وقال سفيان الثوري يلزمه حجة وعمرة من عامه ويهريق دما ويحج من قابل
 وحكي عن مالك انه قال يصير قارنا وعليه دم ولا يلزمه على مذهب الشافعي شيء من عمرة ولا دم ولا قضاء من قابل انتهى قلت قال
 المنذرى حديث بلال اخرجنا النسائي وابن ماجة قال الدارقطني تفرد به ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن الحارث عن ابيه وتفرد به عبد
 الدراوردي عنه هذا آخر كلامه والحارث بن بلال شبه المجهول قد قال الامام احمد في حديث بلال هذا انه لا يثبت هذا آخر كلامه
 وحديث ابى ذر في ذلك صحيح انتهى وفي المنتقى قال احمد بن حنبل حديث بلال بن الحارث عندي ليس يثبت ولا قول به ولا يعرف
 هذا الرجل يعني الحارث بن بلال قال رايت لوعرف الحارث بن بلال الا ان احد عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يرون ما يروون من الفسخ اين يقع الحارث بن بلال منهم وقال في رواية ابى داود وليس يصح حديث في ان الفسخ كان لهم خاصة وهذا
 ابو موسى الاشعري يفتي به في خلافة ابى بكر وشطرا من خلافة عمر ويشهد لما قاله قوله في حديث جابر بل هي للابد حدثنا ابى
 موقوف وقد خالفه ابو موسى وابن عباس وغيرهما انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد نحن نشهد بالله ان حديث بلال بن الحارث
 لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلط عليه قال ثم كيف يكون هذا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن
 عباس يفتي بخلافه وينظر عليه طول عمرة بمشهد من الخاص والعام واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا يقول
 للجل واحد منهم هذا كان مختصا بنا ليس لغيرنا انتهى وقد روى عن عثمان مثل قول ابى ذر في اختصاص ذلك بالصحابة ولكنهما
 جميعا مخالفان للمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك للابد بحض الراي قاله الشوكاني واما حديث ابى ذر من ان المتعة في الحج
 كانت لهم خاصة فيرده اجماع المسلمين على جوازها الى يوم القيامة ومن جملة ما احتج به المانعون من الفسخ ان مثل ما قاله
 عثمان وابو ذر لا يقال بالراء ويحاج بان هذا من مواطن الاجتهاد وهو الراي فيه مدخل على انه قد ثبت في الصحيحين عن عمران
 ابن حصين انه قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فقال رجل براه ما شاء فهذا تصریح من عمران ان المنع
 من التمتع بالعمرة الى الحج من بعض الصحابة انما هو من محض الراي فكما ان المنع من التمتع على العموم من قبيل الراي كذلك لا يعمى
 اختصاص التمتع الخاص اعمى به الفسخ بجماعة مخصوصة وقد طال الكلام ابن القيم فذلك والله اعلم **باب الرجل يحج عن غيره**

اخبرني

من الزوال

ابن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله عز وجل على عباده في الحج اذ ركت ابي شيئا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الرحلة افا حج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم بن عطاء قالانا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن ابي رزين قال حفص في حديث رجل
من بني عامر انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمره ولا الطعن معا قال الحج عن ابيك واعتمر حدثنا اسحاق بن اسمعيل
الطالقاني وهناد بن السري المعنى حدثنا اسحاق بن عتبة بن سليمان عن ابن ابي عمير عن عتبة عن عذرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخبرني وقرئ لي قال حججت عن نفسك قال قال
(امرأة من خثعم) بالخاء المعجمة مفتوحة فثلاثة ساكنة فعين مهملة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل التانيث لكونه اسم قبيلة معروفا
(فجعل الفضل ينظر اليها) واعجبه حسنهما (وتنظر اليه) وكان الفضل رجلا جميلا (ادركت ابي) حال كونه (شيئا) منصوب على الحال و
قوله (كبيراً) يصح صفة ولا ينافي اشتراط كون الحال نكرة اذ لا يخرج ذلك عنها (لا يستطيع) صفة تانية ويحتمل الحال ووقع في بعض الفاظه
وان شددته خشيت عليه (افا حج) نياية (عنه قال نعم) اي جمعي عنه (ودلك) اي جميع ما ذكر (في حجة الوداع) قال في سبل السلام في الحج
روايات اخر في بعضها ان السائل رجل وانه سال هل يحج عن امه فيجوز تعدد القضية وفي الحديث دليل على انه يجوز الحج عن المكلف
اذا كان مايوسا منه القدرة على الحج بنفسه مثل الشيخوخة فانه مايوس ذوالها واما اذا كان عدم القدرة لاجل مرض او جنون رجي
برؤهما فلا يصح وظاهر الحديث مع الزيادة انه لا بد في صحة التجبير عنه من الامرين عدم ثباته على الرحلة والخشية عن الضرر عليه
من شدة من لا يضره الشد كالذي يقدر على المحفة لا يجزئه حجر الغير عنه ويؤخذ من الحديث انه اذا تبرع احد بالحج عن غيره
لزمه الحج عن ذلك الغير ان كان لا يجب عليه الحج ووجهه ان المرأة لم تبين ان اباه مستطيع بالزاد والراحلة ولم يستفصل صلى الله
عليه واله وسلم عن ذلك ورد هذا بان لا يفسد الحديث الا الاجزاء لا الوجوب فلم يتعرض له وبانه يجوزها فقد عرفت وجوب الحج على
ابيه كما يدل له قولها ان فريضة الله على عباده في الحج فانه عبارة دالة على علمها بشرط دليل الوجوب وهو الاستطاعة واتفق القائلون
باجزاء الحج عن فريضة الغير بانه لا يجزى الا عن موت او عدم قدرة من عجز ونحوه بخلاف النفل فانه ذهب احمد وابو حنيفة الى جواز
النيابة عن الغير فيه مطلقا للتوسيع في النفل وذهب بعضهم الى ان الحج عن فرض الغير لا يجزى حدا وان هذا الحكم يختص بصاحبة هذه
القصة وان كان الاختصاص خلاف الاصل الا انه استدلل بزيادة رواية في الحديث بلفظ جمعي عنه وليس لاحد بعد ذلك ورواها هذه
الزيادة رويت باسناد ضعيف وعن بعضهم انه يختص بالولد واجيب عنه بان القياس عليه دليل شرعي وقد نبه صلى الله عليه عليه
واله وسلم على العلة بقوله في الحديث فدين الله احق بالقضاء فجعله دينا والدين يصح ان يقضيه غير الولد بالاتفاق قال المنذر
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد اخرجاه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عباس عن الفضل
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابي رزين) هو لقيط العقيلي (ولا الطعن) بكسر الظاء وبفتح العين وسكونها مصداق
طعن يطعن بالضم اذا سار قاله السيوطي وقال السندي الطعن بفتحين او سكون الثاني وفي المجمع الطعن الرحلة اي لا يقوى على
السير ولا على الركوب من كبر السن (قال حجج عن ابيك واعتمر) الحديث يدل على جواز حج الولد عن ابيه العاجز عن المشي واستدل
به على وجوب الحج والعمره وقد جزم بوجوب العمره جملة من اهل الحديث وهو المشهور عن الشافعي واحمد وبه قال اسحاق الثوري
والمزني والمشهور عن المالكية ان العمره ليست بواجبة وهو قول الحنفية ولا خلاف في المشروعية قال المنذري واخرجه لترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال لترمذي حسن صحيح وقال الامام احمد لا اعلم في ايجاب العمره حديثا اجوز من هذا ولا اصح منه
(يقول لبيك عن شبرمة) بضم الشين المعجمة فوحدة ساكنة (او قريبي) شك من الراوي والحديث اخرجه ايضا ابن جبان صحيح
والبيهقي وقال سنده صحيح وليس في هذا الباب صح منه وقد روى موقوفا والرفع زيادة يتعين قبولها اذا جاءت من طريق ثقة
وهي ههنا كذلك لان الذي رفعه عبدة بن سليمان قال يحافظ وهو ثقة صحيح به في الصحيحين وتابعه على رفعه محمد بن بشر محمد

يُحْجَرُ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ يُحْجَرُ عَنْ شُرْمَةٍ بِأَبْ كَيْفَ التَّلْبِيَةِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ
تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَتْكَ اللَّهُمَّ لِيَّكَ وَلِيَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِيكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُزِيدُ فِي تَلْبِيَةِ لَبِيكَ لَبِيكَ لَبِيكَ سَعْدُ يَكُ وَالْخَيْرُ يَدُ يَكُ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ حُدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

ابن عبد الله بن النضر بن الانصاري وكذا رجع عبد الحق وابن القطان رفعه وقد رجع الطحاوي انه موقوف وقال احمد رفعه خطاء وقال ابن المنذر
لا يثبت رفعه قد اطلال الكلام الحافظ في التلخيص قال لي صحته وظاهر الحديث انه لا يجوز لمن لم يحج عن نفسه ان يحج عن غيره وسواء كان
مستطيعا او غير مستطيع لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يستفصل هذا الرجل الذي سمعه يلبي عن شبرمة وهو ينزل
منزلة العموم والى ذلك ذهب الشافعي وقال الثوري انه يجوز من لم يحج عن نفسه ما لم يتضيق عليه قال المنذري واخرجه
ابن ماجه وقال البيهقي هذا اسناد صحيح ليس في الباب اصح منه باب كيف التلبية هي مصدر لبي كزكي تركية اي كيف
قال لبيك وهو عند ابن سيديويه والاكثر من مثني لقلب الفاء ياء مع المظهر ليست ثنيته حقيقية بل من المثناة لفظا ومعناها
التكثير والمبالغة وهو منصوب على المصدر بعامل مضمراى اجبت اجابة بعد اجابة الى ما لانهاية له قال ابن عبد البر قال جماعة من
اهل العلم معنى التلبية اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحج (اللهم لبيك) اي يا الله اجنالك فيما دعوتنا واخرجه احمد بن
منيع في مسنده وابن ابى حاتم من طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام
من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوقي قال اذن وعلى البلاغ قال فنادى ابراهيم يا ايها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض فلا ترون ان الناس يحجئون من اقصى الارض يلبنون ومن طريق ابن
جرير عن عطاء عن ابن عباس وفيه فاجابوه بالتلبية في اصاب الرجل الرجال وراحام النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج
يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم يومئذ (ان الحمد) روى بكسر الهزة على الاستيناف كانه لما قال
لبيك استانف كلاما اخر فقال ان الحمد وبالفخر على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر اوجد عند الجمهور وحكا
الزمخشري عن ابى حنيفة وابن قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر عن اختيار اهل العربية لانه يقتضي ان تكون الاجابة
مطلقة غير معللة فان الحمد والنعمة لله على كل حال والفخر يدل على التعليل لكن قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل
ايضا من حيث انه استيناف جوابا عن سؤال عن العلة (والنعمة لك) بكسر النون الاحسان والمنة مطلقا وهي بالنصب على الشهر
عطفا على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر مخذوف لدلالة خبر ان تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك وجوز ابن
الانباري ان يكون الموجد خبر المبتدأ وخبر ان هو المخذوف (والمالك) بضم الميم والنصب عطفا على اسمان وبالرفع على الابتداء
والخبر مخذوف تقديره والمالك كذلك (وسعديك) هو من باب لبيك فيا في فيه ما سبق ومعناه اسعدني اسعادا بعد اسعاد
فالمصدر فيه مضاف للفعل وان كان الاصل في معناه اسعدك بالاجابة اسعادا بعد اسعاد على ان المصدر فيه مضاف للمفعول
وقيل المعنى مساعدة على طاعتك بعد مساعدة فيكون من المضاف للمنصوب (والرغباء اليك) بفتح الراء والمد وبضمها مع
القصر كالعلاء والعلا وبالفخر مع القصر ومعناه الطلب والمسألة يعنى انه تعالى هو المطلوب المسئول منه فيبده جميع الامور
(والعمل) له سبحانه لانه المستحق للعبادة وحده وفيه حذف محتمل ان تقديره والعمل اليك اي اليك القصد به الانتهاء
به اليك لتجازي عليه ووقع عند مسلم من رواية موسى بن عقبة عن نافع وغيره عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال لبيك الحديث وللبخاري في اللباس من طريق الزهري عن سالم
عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم لبيك الحديث وقال في آخره لا يزيد على هذا الكلام
زاد مسلم من هذا الوجه قال ابن عمر كان عمر يهل بهذا ويزيد لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل هذا
القدر في رواية مالك ايضا عنده عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد فيما ذكر نحو فعر ان ابن عمر اقتدى في ذلك بابي بكر
به على استحباب الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال الطحاوي بعد ان اخرجه من حديث ابن عمر بن

نايحي بن سعيدنا جعفرنا أبي عن جابر بن عبد الله قال هل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر
 قال في الناس يزيدون ذالمعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يستمع فلا يقول لهم شيئاً حدثنا القعنب عن مالك
 عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خلاد بن
 السائب لا نصارى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تاني جبرئيل عليه السلام فأمرني أن أمر أصحابي من معي أن يرفعوا
 أصواتهم بالإهلال وقال لتلبية يزيد أحدهما باب متى يقطع التلبية حدثنا أحمد بن حنبل وأبو كريمة ناهي جريج عن عطاء
 عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمره العقبة حدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الله
 مسعود وعائشة وجابر وعمر بن معد يكرب أجمع المسلمون جميعاً على هذه التلبية غير أن قوماً قالوا لا بأس أن يزيد من الذكر لله
 ما أحب هو قول محمد بن الثوري والأوزاعي واحتجوا بحديث أبي هريرة يعني الذي أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم
 قال من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك الله الحق لبك وزيادة ابن عمر المذكورة وخالفهم آخرون فقالوا لا ينبغي أن يزداد
 على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كما في حديث عمرو بن معد يكرب ثم فعله هو ولم يقل لبوا بما شئتم مما من جنس
 هذا بل علمهم كما علمهم التكبير في الصلاة فكذلك لا ينبغي أن يتعدى في ذلك شيئاً مما علمه ثم أخرجه حديث عامر بن سعد بن أبي
 وقاص عن أبيه أنه سمع رجلاً يقول لبك ذالمعارج فقال له ذالمعارج وما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
 وسيأتي بعض الكلام فيه ثم أعلم أن في حكم التلبية أربعة مذاهب الأول أنها سنة من السنن لا يجب تركها شيء وهو قول الشافعي
 وأحمد والثاني واجبة ويجب تركها دم حكاها الماوردي عن بعض الشافعية وحكاها ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابي عن
 مالك وأبي حنيفة والثالث واجبة لكن يقوم مقامها فعل يتعلق بالكح قال ابن المنذر قال أصحابنا لا يرى أن يكبروا هلالاً وسبحوا بنوياً ولا الإحرام
 فهو محرم الرابع أنها ركناً في الإحرام لا ينعقد بدونها حكاها ابن عبد البر عن الثوري وأبي حنيفة وابن حبيب من المالكية وأهل الظاهر قالوا
 هي نظير تكبيرة الإحرام للصلاة وهو قول عطاء أخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح عنه قال للتلبية فرض الكح وحكاها ابن المنذر عن
 ابن عمر وطائفة من عكرمة وحكي النووي عن داود أنه لا بد من رفع الصوت بها وهذا زائد على أصل كونها ركناً قال المنذر في أخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه (ذالمعارج) من أسماء الله تعالى في المعارج المضاعف والدرج واحد هامعرج يريد معارج
 الملا تكة إلى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية كذا في النهاية وفي رواية البيهقي ذالمعارج وذالفواضل (فلا يقول) النبي صلى
 الله عليه وسلم (لهم شيئاً) فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم على قولهم يدل على جواز الزيادة على التلبية المعينة ويدل على جواز ما وقع
 عند النسائي عن ابن مسعود قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ففيه دلالة على أنه قد كان يلبي بعيد ذلك ما نقلنا
 عن عمرو بن عمرو بن سعيد بن منصور من طريق الأسدي بن يزيد أنه كان يقول لبك غفار الذنوب وفي حديث جابر الطويل
 في صفة الحج حتى استوت به ناقته على البيداء أهل التوحيد لبك اللهم لبك قال أهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم شيئاً منه ثم لم
 تلبيته والحاصل أن الاقتصر على التلبية المرفوعة أفضل لمداومة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وأنه لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد عليها ولم
 أقوم عليها وهو قول الجمهور كذا في الفتح وحكي الترمذي عن الشافعي قال فإن زاد في التلبية شيئاً من تعظيم الله فلا بأس أحب إلى أن يقتصر على
 تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أن ابن عمر حفظ التلبية عنه ثم زاد من قبله زيادة والله أعلم قال المنذر في أخرجه ابن ماجه انتهى (أن أمر
 أصحابي) والحديث استدل به على استحباب رفع الصوت للرجل بالتلبية بحيث لا يضر نفسه به قال ابن رسلان وأخرج بقوله أصحابي النساء
 فإن المرأة لا تجهر بها بل تقتصر على اسمها ونفسها وذهب داود إلى أن رفع الصوت واجب قال لشوكاني وهو ظاهر قوله فأمرني أن أمر أصحابي (أسماء)
 وأفعال الحج وأقواله بيان لمجمل واجب هو قول الله تعالى على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم قال الخطابي
 يحتج به من في التلبية واجبة هو قول أبي حنيفة وقال من لم يلب لزمه دم ولا شيء عند الشافعي على من لم يلب قال المنذر في أخرجه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب متى يقطع الحاج التلبية لبى حتى رمى جمره العقبة قال الخطابي هبة عامة
 أهل الحديث في هذا إلى حديث الفضل بن عباس ومن حديث ابن عمر قالوا لا يزال يلبي حتى يرمى جمره العقبة إلا أنهم اختلفوا فقال بعضهم

ابن نمير نايجي بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال غدا نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات منى الملبى ومنى الملبى باب متى يقطع المعتمر التلبية حدثنا مسددنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبى المعتمر حتى يستلم الحجر قال بوداؤ رواه عبد الملك بن الجهم عن عطاء عن ابن عباس مؤثقا باب المحرم يؤدب علامه حدثنا ابن حنبل قال ثنا وحيدنا محمد بن عبد العزيز بن أبي نرمة قال نا عبد الله بن زريق نا ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتاحنا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشة إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست إلى جنب أبي وكانت زمالة أبي بكر رضي الله عنه زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة مع علامه أبي بكر فجلس أبو بكر ينتظر أن يطلع عليه فطلع وليس معه بغيره قال بن بغيره قال ضلته البارحة قال فقال أبو بكر بغير واحد تضرع قال فطفق يضر به ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع قال ابن أبي رزمة فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع ويتبسم باب الرجل يحرم في ثيابه حدثنا محمد بن كثير نا همام قال سمعت عطاء نا صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبحرانة

أبي بكر فقال

يقطعها مع أول حصاة وهو قول سفيان الثوري أبو حنيفة وأصحابه وكذلك قال الشافعي قال حماد إسحاق يلبى حتى يرمى الجمر ثم يقطعها وقال يلبى حتى تزول الشمس يوم عرفة فاذا راح إلى المسجد قطعها وقال الحسن يلبى حتى يصل إلى الغداة من يوم عرفة فاذا وصل إلى الغداة أمسك عنها وكره مالك التلبية لغير المحرم ولم يكرهها غيره انتهى قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي لفظ البخاري ومسلم لم ينزل يلبى حين بلغ الجمر فذهب الشافعي وغيره من العلماء إلى أنه يقطع التلبية مع أول حصاة على ظاهر هذا اللفظ وذهب بعضهم إلى أنه لا يقطع التلبية حتى يرمى الجمر بأسرها سبع حصيات وقول جابر بن عبد الله في الحديث الطويل فهاها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وفي حديث ابن مسعود نحوه وذلك يؤيد ما ذهب إليه الشافعي وغيره (قال غدا نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال النووي في الرواية الأخرى لمسلم يلبى المهل فلا يكره عليه يكبر المكبر فلا يكره عليه فيه دليل على استحبابهما في الذهاب من منى إلى عرفات يوم عرفة والتلبية أفضل وفيه رد على من قال يقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة قال المنذري أخرجه مسلم نحوه باب متى يقطع المعتمر التلبية (حتى يستلم الحجر) قال ابن الأثير هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الأسود المحييا أي أن الناس يحبون به بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدة أسلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر أسلمة تناوله انتهى قال المنذري أخرجه الترمذي قال صحيح هذا أخر كلامه وفي أسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم قالوا لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر وقال بعضهم اذا انتهى إلى بيوت مكة قطع التلبية والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم به يقول سفيان والشافعي أحمد وإسحاق انتهى قلت لفظ الترمذي حدثنا هنادنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال يرفع الحديث أنه كان يمسك عن التلبية في العرج اذا استلم الحجر انتهى باب المحرم يؤدب علامه وبوب ابن ماجة باب التوقي في الاحرام (اذا كنا بالعرج) بفتح العين وسكون الراء والجيم قرية جامعة من أعمال الفرع على ايام من المدينة (وكانت زمالة أبي بكر الخ) بكسر الزاء أي مركوبهما وما كان معهما من أدوات السفر واحدا قال المنذري أخرجه ابن ماجة وفي أسناده محمد بن إسحاق باب الرجل يحرم في ثيابه (ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم) في فتح الباري لما وقف على اسمه لكن ذكر ابن فتحون ان اسمه عطاء بن منية قال بن فتحون ان ثبت ذلك فهو أخو يعلى بن منية راوى الخبر ومجوزان يكون خطأ من اسم الراوى فإنه من رواية عطاء عن صفوان بن يحيى بن منية عن أبيه ومنهم من لم يذكر بين عطاء ويعلى احدا ومجوزان يكون عمرو بن سواد في كتابا لشفاء للقاضي عياض عنه قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلق بالحديث لكن عمرو هذا لا يدل له اذا فانه صاحب ابن وهب (وهو بالبحرانة) بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف المراء على الصحيح ومنهم من يقول بكسر الجيم العين المهملة وتشديد المراء وهذا مشهور على السنة وهي بين الطائف مكة وهي إلى مكة ادنى في حد الحرم احرم منه صلى الله عليه وسلم للعمرة وهو افضل من التعمير عند الشافعية خلافا لابي حنيفة رحمه الله بناء على ان الدليل القوي اقوى عندنا لا القول لا يصد إلا عن قصده

وعليه أثر خلقه وقال صفره وعليه جبة فقال رسول الله كيف تأمرني أن أصنع في عمري فانزل الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فلما سري عنه قال ابن السائل عن العمرة قال غسل عندك أثر الخلق قال أثر الصفرة وأخلع الجبة عندك أصنع في عمرك ما صنعت في حجبتك حدثنا محمد بن عيسى نا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء بن يعلى بن أمية وهشيم عن الحجاج بن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه بهذه القصة قال فيمن قال النبي صلى الله عليه وسلم أخلع جبتك فخلعها من رأسه وساق الحديث حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهبة الهذلي نا أبو حمزة حدثنا الليث عن عطاء بن أبي رباح عن ابن يعلى بن أمية عن أبيه بهذا الخبر قال فيه فأمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزعها تزعا ويغتسل مرتين أو ثلاثا وساق الحديث حدثنا عقبه بن مكرم نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد أخرج مبرعة وعليه جبة وهو مصفر جنته رأسه ساو الخشب بابا يلبس المحرم حدثنا والفعل يحتمل أن يكون اتفاقا لا قصد يا وقد أمر صلى الله عليه وسلم عائشة أن تعتمر من التنعيم وهو أقرب لمواضع من الحرم قاله علي القاري (وعليه أثر خلق) بفقر الخاء المعجمة نوع من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره حتى كاد يتقاطر الطيب من بدنه (وعليه جبة) ثوب معروف ومنه قولهم جبة البرد جنة البرد (فلما سري عنه) بضم الميملة وتشديد الراء المسكورة أي كشف عنه شيئا بعد شيء (اغسل عندك أثر الخلق) هو عم من أن يكون بثوبه أو ببدنه (وأصنع في عمرك الخ) فيه دليل على أنهم كانوا يعرفون أعمال الحج قال ابن العربي كانوا في الجاهلية يخلعون الثياب يجتنون الطيب في الأحرام إذا حجوا وكانوا يتساهلون في ذلك في العمرة فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلموا من مجراهما واحدا قال ابن المنير قوله أصنع معناه ارتد لان المراد بيان ما يجتنبه المحرم فيؤخذ منه فائدة حسنة وهي أن الترك فعل أما قول ابن بطال راد الادعية وغيرها مما يشتركون فيه الحج والعمره ففيه نظر لان التروك مشتركة بخلاف الاعمال فان في الحج أشياء زائدة على العمره كالوقوف ما بعده قاله الحافظ قال الخطابي فيه من الفقه أن من أحرم وعليه ثياب محيط من قميص جبة ونحوهما لم يكن عليه تمزيقه وأنه إذا نزع من رأسه لم يلزمه دم وقد روى عن ابن أبي عمير النخعي أنه قال يشقة وعن الشعبي قال يمزق ثيابه قلت هذا خلاف السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم أمره بخلع الجبة وخلعها الرجل من رأسه فلم يوجب عليه غرامة وقد نهي صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال وتمزيق الثياب تضييع له فهو غير جائز وقال المنذرى أخرجه البخار والترمذي النسائي (عن يعلى بن منية) يقال فيه يعلى بن أمية ويعلى بن منية وأميه أبو منية أمه (ويغتسل) أي يحل الطيب من البدن أو الثوب (مرتين أو ثلاثا) وفي رواية البخاري غسل الطيب الذي بك ثلاث مرات قال ابن جرير أحداً ودية فقلت لعطاء أراد الانقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات فقال نعم قال الحافظ ان عطاء فهم من السياق ان قوله ثلاث مرات من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لكن يحتمل أن يكون من كلام الصحابي وأنه صلى الله عليه وسلم أعاد لفظه اغسله مرة ثم مرة على عادته أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا لفهم عنه نية عليه عياض انتهى قوله في الحديث اغسل عندك أثر الخلق وهو أعم من أن يكون بثوبه أو ببدنه وفي رواية للبخاري عليه قميص فيه أثر صفرة والخلق في العادة إنما يكون في الثوب ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن قتادة عن عطاء بلفظ رأى رجلا عليه جبة عليها أثر خلق ولمسلم من طريق رباح عن عطاء مثله وقال سعيد بن منصور حدثنا هشيم نا عبد الملك ومنصور وغيرهما عن عطاء عن يعلى أن رجلا قال يا رسول الله اني احرمت وعلى جنتي هذه وعلى جنته ررغم من خلق الحديث وفيه فقال اخلع هذه الجبة واغسل هذا الزعفران وفي هذه الروايات كلها رد على الحافظ الاسماعيلي حيث قال ليس في حديث الباب أن الخلق كان على الثوب إنما فيه أن الرجل كان متضمنا وكان مصفر جنته ورأسه وفي لفظ البخاري ما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وهو يوضح أن الطيب لم يكن على ثوبه وإنما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جهة الأحرام انتهى كلامه استدلال بحديث الباب على منع استدامة الطيب بعد الأحرام لا من يغسل أثره من الثوب البدن وهو قول مالك ومحمد بن الحسن إجاب الجهمي عنده بان قصة يعلى كانت بالجعرانة وهي في سنة ثمان بلا خلاف وقد ثبت عن عائشة أنها طببت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها عند أحرامها وكان ذلك في حجة الوداع وهي سنة عشر بلا خلاف وإنما يؤخذ بالأمر الآخر فالآخر وبان لما مور بغسله في قصة يعلى إنما هو الخلق لا مطلق الطيب فلعل علة الأمر فيه ما خالطه من الزعفران وقد ثبت النهي عن نزع زعفران الرجل مطلقا محرما وغير محرّم واستدل أيضا على أن من أصاب طيبا في أحرامه ناسبا أو جارا فزعم فبادر إلى زلاته فلا كفارة عليه وعلى أن اللبس جهلا لا يوجب لفدية وقال مالك إن طال فلا شيء عليه لزمه دم وعن أبي حنيفة وأحمد رواية يجب مطلقا باب ما يلبس المحرم قال الحافظ المراد بالمحرم من أحرم بحج أو عمره أو قرن وحكي ابن دقيق العيد أن ابن عبد السلام كان

مسند أحمد بن حنبل قالنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب فقل
لا يلبس القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة ولا ثوباً منتهى رأس ولا زعفران ولا الخفين إلا لمن لا يجد الثياب ففمن لم يجد الثياب
فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه سلم بمعناه حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وناقل لا تنقب المرأة الحرام ولا تلبس
القفازين قال أبو داود وقد روى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل ويحيى بن أيوب عن موسى بن عتيبة عن نافع على ما قال الليث رواه موسى

ف
الآن لا يوجد

زاد ولا تنقب

३३

يستشكل معرفة حقيقة الاحرام يعني على من ذهب لشافعي ويرد على من يقول انه النية لان النية شرط في الحرام الذي الاحرام ركنه في شرط الشيء غيره ويعترض على من يقول انه التلبية بانها ليست ركنا وانه يجوز على تعيين فعل تتعلق به النية في الابتداء انتهى الذي يظهر انه مجموع الصفة الحاصلة من تجرد وتلبية ونحو ذلك (ولا البرنس) بضم الباء والنون هو كل ثوب اسده منه ملتزم به من ذراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان السالك يلبسوها في عهد الاسلام من البرنس بضم الميم الموحدة القطن كذا في مجمع البحار وقال الخطابي فيه دليل على ان كل شيء عظمى اسده من معنات اللباس كما لعنوا والقلانس نحوها وكالبرنس والحمل يحمل على اسده المكنل يضعه فوقه وكلما دخل في معناه فان فيه الفدية (ولا ثوبا صه ورس) الورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها همزة نبت اصفر طيب الرائحة يصبر به قال ابن العربي ليس الورس من الطيب لكنه نبت به على اجتناب لطيف ما يشبهه في ملائمة الشرف فيؤخذ منه تحوير انواع الطيب على المحرم فهو مجمع عليه فيما يقصد به التطيب ظاهر قوله مسه تحويرا صبره كله وبعضه ولكنه لا بد عند الجمهور من ان يكون المصبر غارضة فان ذهبت جاز لبسه خلا فاما مالك (الامن لا يجد النعيلين) في لفظ البخاري ليحرم احدكم ان يزر رداءه ونعلين فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وفيه دليل على ان الجليل لا يلبس الخفين المقطوعين وهو قول الجمهور وعن بعض الشافعية جوازها والمراد بالوجدان القدرة على التحصيل (اسفل من الكعبين) هما العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم و ظاهر الحديث انه لا فدية على من لبسهما اذ لم يجد النعيلين وعن الحنفية تجب تعقب بائها لو كانت واجبة لبينها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه وقت الحاجة وتأخير البيان عنه لا يجوز واستدل به على ان القطع شرط لجواز لبس الخفين خلافا للمشهور عن احمد فانه اجاز لبسهما من غير قطع لاطلاق حديث ابن عباس الآتي واجاب عنه الجمهور بان حمل المطلق على المقيّد اجب هو من القائلين به قال الخطابي انا انعجب من احمد بن حنبل في هذا فانه لا يكاد يخالف سنة تبلغه وقلت سنة لم تبلغه وقال الخطابي ايضا وفيه ان المحرم منى عن الطيب بدنه وفي لباسه وفي معناه الطيب في طعامه لان بغية الناس في تطيب الطعام كبعيتهم في تطيب اللباس فيه انه اذ لم يجد النعيلين ووجد الخفين قطعها ولو يكن ذلك من جملة ما نهى عنه من تضييع المال لكنه مستثنى منه وكل تلاف من باب المصلحة فليس تضييع وليس امر الشريعة الا الاتباع وقد اختلف الناس في هذا فقال عطاء لا يقطعها لان في قطعها فسادا وكذلك احمد بن حنبل ومن قال يقطع كما جاء في الحديث فمالك وسفيان الثوري والشافعي واسحاق بن راهويه قال المنذري اخرجته البخاري ومسلم والنسائي بنحوه (لا تنتقب المرأة الحرام) اي المحرمة والانتقاب لبس غطاء للوجه فيه نقبان على العينين تنظر المرأة منهما قال في الفتح النقاب الحمار الذي يشد على الانف او تحت المحاجر انتهى قاله الشوكاني وقال ابن المنذر اجمعوا على ان المرأة تلبس المخيط والخفاف وان لها تغطي راسها لا وجهها فاستدل الثوب سد اخفيا تستر به عن نظر الرجال انتهى (ولا تلبس القفازين) تشية القفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشني بقطن تلبسها المرأة للبرء او ضرب من الحلي لليدين والرجلين قال في الفتح والقفاز بضم القاف وتشديد الفاء بعد الالف زاي ما تلبسه المرأة في يدها فيغطي اصابعها وكيفية عند معاناة الشيء كغزل ونحوه هو ليد كالخف للرجل والنقاب الحمار الذي يشد على الانف وتحت المحاجر وظاهرة اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثلها لكونه في معنى الخف فان كلامنا ما صحب بخبر من البدن واما النقاب فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه على الرأحى ومعنى لا تنتقبى لا تستر وجهها واختلف العلماء في ذلك فمنعه الجمهور واجازة الحنفية وهو رواية عند الشافعية والمالكية ولم يختلفوا في منعها من ستر وجهها وكيفية ما سوى النقاب القفازين انتهى كلامه قال المنذري اخرجته البخاري والترمذي والنسائي قال علي القاري قوله لا تنتقب نفى ونهى اي لا تستر وجهها بالبرقع والنقاب لو سدل على وجهها شيئا مجافيا جاز وتغطية وجه الرجل حرام كالمرأة عندنا وبه قال مالك واحمد رحمهم الله في رواية خلافا للشافعي رحمه الله (وقد روى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل) اي مرفوعا بذكر هذه الجملة ولا تنتقب المرأة الحرام كما رواها الليث لكن اختلف على موسى بن عقبة فروى حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عنه عن نافع مرفوعا كما قال الليث وروى موسى بن طارق عنه عن نافع موقوفا على عبد الله بن عمر وهكذا روى عبيد الله بن عمر ومالك وايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال البيت

ابن طارق عن موسى بن عقيبته موقوفاً على ابن عمر وكذا رواه عبيد الله بن عمرو ومالك
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم المحرمة لا تتنقب ولا تلبس القفازين قال بوداؤا ابراهيم بن سعيد المديني شيخ
 أهل المدينة ليس له كبر حديث حديثنا قتيبة بن سعيد ابراهيم بن سعيد المديني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال المحرمة لا تتنقب ولا تلبس القفازين حديثنا احمد بن حنبل يعقوب بن ابي عن ابن اسحاق قال فان نافعاً مولى عبد الله
 ابن عمر حدثني عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاي النساء في اخراجهن عن القفازين والتقاب مامساً لورس
 والزعفران من الثياب لتلبس بعد ذلك ما أحببت من الثياب معصراً وخرا وحلياً وسراويل او قيصماً او خفاقاً
 ابوداؤد روى هذا عن ابن اسحاق عن نافع بن عبد الله ومحمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق الى قوله مامساً لورس والزعفران من الثياب
 ولم يذكر ما بعده حديثنا موسى بن اسمعيل النخعي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه وجد القفاز فقال اني على ثوباً يا نافعاً فالتفت
 عليه برنساً فقال تلقى على هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم حديثنا سليمان بن حرب حماد بن زيد عن عمرو
 ابن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحد الا زار والحف لمن لا يجد النعلين
 موقوفاً واما ابراهيم بن سعيد المديني فرواه عن نافع مرفوعاً لكن ابراهيم بن سعيد هذا قليل الحديث هذا معني قول المؤلف والحديث أخرجه البخاري
 من طريق عبد الله بن يزيد عن الليث عن نافع مرفوعاً بذكر هذه الزيادة ثم قال البخاري تابعه موسى بن عقيبته واسمعيل بن ابراهيم بن عقيبته وجوز
 وابن اسحاق في التقاب القفازين اي تابعه هؤلاء الليث بذكر هذه الجملة مرفوعاً وقال عبيد الله مالك وليث بن ابي سليم عن نافع موقوفاً هذا
 معني قول البخاري قلت أخرجه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر لا تتنقب المحرمة وهو اقتصره على الموقوف فقط وقد اختلف في قوله لا تتنقب
 المرأة في رفعه ووقفه فنقل الحاكم عن شيخه على النيسابوري انه من قول ابن عمر روي في الحديث وقال بخطابي في المعالم وعلوه بان ذكر القفاز
 انما هو من قول ابن عمر ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلق الشافعي القول في ذلك وقال البيهقي في المعرفة انه رواه الليث مدحاً وقد استشكل
 الشيخ تقي الدين في الامام الحكم بالادراج في هذا الحديث من وجهين الاول لورود النهي عن التقاب القفازين مفرداً مرفوعاً كما رواه ابوداؤد ومن
 رواية ابراهيم بن سعد المديني والوجه الثاني انه جاء النهي عن القفازين مبتدأ به في صدر الحديث مسنداً الى النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً على
 النهي عن غيره قال هذا يمنع من الادراج ويخالف الطريق المشهورة فروى بوداؤا ايضاً من طريق ابن اسحاق كما سيأتي وقال الحافظ العراقي في شرح
 الترمذي في الوجه الاول قرينة تدل على عدم الادراج لكن الحديث ضعيف لان ابراهيم بن سعيد المديني مجهول قد ذكره ابن عدي متنعراً
 على ذكر التقاب قال لا يتابع ابراهيم بن سعيد هذا على رفعه قال رواه جماعة عن نافع من قول ابن عمر وقال الذهبي في الميزان ان ابراهيم بن سعيد
 هذا منكر الحديث غير معروف ثم قال له حديث واحد الاحرام أخرجه ابوداؤد وسكت عنه فهو مقارب الحال في الوجه الثاني ابن اسحاق وهو لاشك
 عبيد الله بن عمر في الحفاظ والاتقان قد فصل الموقوف من المرفوع وقول الشيخان هذا يمنع من الادراج مخالف لقوله في الاقتراح انه يضعف لا يمنع فعل
 بعض من ظنه مرفوعاً قدمة التقدير التاخير في الحديث سائر بناء على جواز الرواية بالمعنى قاله العيني رحمه الله (نايعقوب بن ابي) هو ابراهيم بن سعد (عن
 ابن اسحاق قال فان نافعاً) ولفظ احمد حدثني نافع (لم يذكر) اي عبدة ومحمد بن سلمة (ما بعده) اي من قوله ولتلبس الى آخره انما تفرد به ابراهيم بن سعيد
 عن محمد بن اسحاق (وجد القفاز) بضم القاف وتشديد الراء البرد قال المنذري أخرجه البخاري النسائي لمسنداً منه بنحوه اقرئ منه (السراويل لمن لا يجد
 الا زار) قال في فتح الباري هذا الحكم للحرم لا الحلال فلا يتوقف جواز لبسه السراويل على فقد الا زار قال القرطبي خذ بظاهر هذا الحديث احمد فاجاز
 لبس الخف السراويل للحرم الذي لا يجد النعلين والا زار على حالهما واشترط الجمهر قطع الخف فتق السراويل فلو لبس شيئاً منهما على حاله لزم منه الفدية
 والدليل لهم قوله في حديث ابن عمر وليقطعها حتى يكونا اسفل من الكعبين فيحمل المطلق على المقيد يلحق النظر بالنظر لاستلزامهما في الحكم وقال ابن قدام
 الاولى قطعها عملاً بالحديث الصحيح وخروجها من الخلاف انتهى الاصح عند الشافعية والاكثر جواز لبس السراويل بغير فتق كقول احمد اشترط الفتق
 محمد بن الحسن واما الحرمين وطائفة وعن ابي حنيفة منع السراويل للحرم مطلقاً ومثله عن مالك وكان حديث ابن عباس لم يبلغه فغنى الموطأ
 انه سئل عنه فقال لم اسمع بهذا الحديث وقال الرازي من الحنفية يجوز لبسه وعليه الفدية كما قاله اصحابهم في الخفين ومن اجاز لبس السراويل على
 حاله قيده بان لا يكون في حالة لو فتقه كان ازاراً لانه في تلك الحالة يكون واجداً لآزار قال المنذري أخرجه البخاري مسلم الترمذي النسائي
 ح

وذلك رواه
 عبيد الله بن عمرو ومالك
 وايوب بن نافع عن ابن
 عمر موقوفاً ورواه ابراهيم
 بن سعيد
 المديني - المديني
 بن نافع
 قال قال ابن نافع
 مولى عبد الله بن عمر
 ح

قال بوداق هذا حديث اهل مكة ومرجعه الى البصرة الى جابر بن زيد الذي تفرد به منه ذكر السراويل ولم يذكر القطع في الخف حدثنا الحسين بن حنبل الدامعي نا ابو اسامة اخبرني عمر بن سويد الثقفي حدثني عائشة بنت طلحة ان عائشة ام المؤمنين حدثتها قالت كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضول جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدا ناسال على وجهها فبأه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينماها احد ثنا قتيبة بن سعيد نا ابن ابي عدي عن محمد بن اسحاق قال ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله يعني ابن عمر كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبد الله ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يخص للنساء في الخفين فترك ذلك باب المحرم يحمل السلاح حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر ناشبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صاخمهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح قال لقراب بما فيه باب في المحرمة تغطي وجهها حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم نا يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلنا احدى بنا جلبا بها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه

رسول الله
فلا ينماها

نا

بنحوه قوله (هذا حديث اهل مكة) لان سليمان بن حرب مكي وروى عنه المصنف واسناد الحديث يدور على جابر بن زيد هو بصري وان جابر لم يذكر القطع وتفرد بذكر السراويل (فمنهم) بفتح الضاد والمججمة وتشديد الميم المكسورة اي نلظ (جباهنا) بكسر الجيم المججمة من الانسان تجمع على جباه مثل كلبة وكلاب قال الاصمعي هي موضع السجود (بالسك) بضم السين المهملة وتشديد الكاف هو نوع من الطيب معروف (فاذا عرقت) بكسر الراء (فلا ينماها) وسكوته صلى الله عليه وسلم يدل على الجواز لانه لا يسلط على باطل في رواية احمد بن حنبل من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دهن بزيت غيوقت وهو محرم في القاموس زيت مققت طين فيه الرياحين واخلط بادهان طيبة وفيه دليل على جواز الادهان بالزيت الذي لم يخلط بشئ من الطيب قد قال ابن المنذر انه اجتمع العلماء على انه يجوز للمحرم ان ياكل الزيت والشحم والسمن والشيرج وان يستعمل في ذلك في جميع بدنه سوى اسنانه وكبخته قال جمعوا على ان الطيب لا يجوز استعماله في بدنه وقرئوا بين الطيب والزيت في هذا واستدل المؤلف بحديث عائشة على ان الطيب الباقي على الثوب قبل الاحرام لا يضر لبسه بعد الاحرام (يقطع الخفين للمرأة المحرمة) لعموم حديث ابن عمر المتقدم فان ظاهرة شمول الرجل والمرأة لولا هذا الحديث (فترك ذلك) يعني جرحه عن فتواه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة ان تلبس الخفين بغير قطع قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت روايته ليست معتمدة بل شافه الزهري روى عنه باب المحرم يحمل السلاح (على ان لا يدخلوها) النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (الاجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام شبه الجواب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وادائه ويعلقه في آخره الكورا وسوطه رواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس نحوه يريد ما يتجسس في اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهر يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترط ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذا كان دعواهم صلحا كذا في النهاية وقال بن بطال جازا مالك والشافعي حمل السلاح للمحرم في الحج والعمرة وكرهه الحسن (قال لقراب بما فيه) قال الكرماني القربا قلت ليس بجواب لكنه يشبه الجواب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ويطرح فيه رداء من تمر وغيره قاله العيني قال الخطابي هكذا جاء تفسير الجلبان في هذا الحديث ولم اسمع فيه من ثقة شيئا وزعم بعضهم انه انما يسمى جلبان الخفا وارتقاء لشخصه من قولهم رجل جلبان وامرأة جلبانة اذا كانت جسيمة جافية الخلق قلت قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ويشبه ان يكون المعنى في مصاحبتهم على ان لا يدخلوها بالسيف في القربا نعم لم يامنوا اهل مكة ان يخفوا والذمة فاشترط حمل السلاح في القربا معهم ولم يشترط شهر السلاح ليكون سمة وامارة له انتهى قال المنذري اخرج البخاري مسلم قوله منه باب في المحرمة تغطي وجهها (كان الركبان) بضم الراء جمع الراكب (يمرون) اي مارين (بنا) اي علينا معشر النساء (محوطات) بالرفع على الجريئة اي مكشوفات الوجوه (فاذا حاذونا) وهو بفتح الذال من المحاذاة بمعنى المقابلة اي قابلو (سدلت) اي ارسلت (جلبا بها) بكسر الجيم اي برقعها او طرف ثوبها (من راسها على وجهها) بحيث لم يمس الجلباب بشرة كذا في المراقبة وقال محدث العصر لانا محمد اسحاق الدهلوي اي سدلنا منفصلا عن الوجه لئلا يتعارض حديث لا تنتقب المحرمة (فاذا جاوزونا) اي تعدوا عنا ونقدمو علينا (كشفناه) ازلنا الجلباب رفعا النقاب تركنا الحجاب لوجعل الضمير الى الوجه بقربينة المقام فلهذا

باب في المحرم يظلل حدثنا أحمد بن حنبل نا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن أبي نيسة عن يحيى بن خزيمة عن
 أم الحصين حدثته قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجّة الوداع فرائيت أسامة وبلاؤا واحداً أخذ مخطام ناقة النبي صلى الله
 عليه وسلم والأخر رافعاً ثوبه يستتره من الحر حتى رمى حجره العقبة **باب المحرم يحتج** حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء
 وطائس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتج وهو محرم في رأسه من داء كان به حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا مكرم عن قتادة عن
 ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به قال أبو داود سمعت أحمد
 كذا في المرقاة وفي نيل الأوطار واستدل بهذا الحديث على أنه يجوز للمرأة إذا احتاجت إلى ستر وجهها والمرور الرجال قريباً منها تسدل ثوب من فوق رأسها
 على وجهها لأن المرأة تحتاج إلى ستر وجهها فلم يحرم عليها ستره مطلقاً كالعورة لكن إذا سدت يكون الثوب محتافاً عن وجهها بحيث لا يصيب البشرة
 هكذا قال أصحاب الشافعي وغيرهم وظاهر الحديث خلافه لأن السدل لا يكاد يسلم من أصابة البشرة فلو كان التجافي شرطاً بينه صلى الله عليه
 وسلم ونتمى قال المنذري أخرجه ابن ماجه وذكر سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين أن مجاهداً لم يسمع من عائشة وقال أبو حنيفة
 الرازي مجاهد عن عائشة مرسل قد أخرج البخاري مسلم في صحيحهم ما من حديث مجاهد عن عائشة أحاديث منها ما هو ظاهر في سماعه وفي أسناده
 أيضاً يزيد بن أبي ياد ونكلم فيه غير واحد أخرجه مسلم في جماعته غير محتج به انتهى **باب في المحرم يظلل (واحد)** أي الحال أن أحدهما
 (أخذ) بصيغة الفاعل (بمخطام) بكسر الخاء بمعنى الزمام والمها رككتاب (رافعاً) بالتثنية (ثوبه) ثوباً في يده (يستتره) أي يظله بثوب مرتفع على
 رأسه بحيث لم يصل الثوب إلى أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ أحمد ومسلم حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجّة الوداع فرائيته حين رمى حجره
 العقبة وانصرف وهو على لحيته ومعه بلاؤا أسامة أحدهما يقول به راحته والأخر رافعاً ثوبه على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس
 (من الحر) وفيه جواز تظليل المحرم على رأسه بثوب غيره من محمل وغيره والفي لك ذهب الجمهور وقال مالك وأحمد لا يجوز الحديث يرد عليهما وإجاب عنه
 بعض أصحاب مالك بأن هذا المقلد لا يكاد يدوم فهو كما أجاز مالك للمحرم أن يستظل بيده فإن فعل لزمته الفدية عند مالك وأحمد إجماعاً على أنه
 لو قعد تحت خيمة أو سقف جاز وقد احتج مالك وأحمد على منع التظلل بما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه أبصر رجلاً على بعيره وهو محرم قد
 بينه وبين الشمس فقال اضم لمن أحرمت له بما أخرجه البيهقي أيضاً بإسناد ضعيف عن جابر مرفوعاً من محرم يضيئ الشمس حتى تغرب لا غربت بذنوب
 حتى يعود كما ولدته أمه وقوله اضم بالضاد المجتمعة وكذا يضيئ الشمس المراد برز للضحي قال الله تعالى وإنك لا تظلموا فيها ولا تضلمون ويحجب عن قول ابن عمر
 بانه موقوف وبأن حديث جابر مرفوع كونه ضعيفاً لا يدل على المطلوب هو المنع من التظلل وجوب كشفه لأن غاية ما فيه أنه أفضل على أنه يبعد منه
 صلى الله عليه وآله وسلم أن يفعل المفضل ويدع الأفضل في مقام التبليغ قاله الشوكاني قال المنذري أخرجه مسلم النسائي **باب المحرم يحتج**
 (احتج وهو محرم) قال الخطابي لم يكن أكثر من كره من الفقهاء الحجامة للمحرم إلا من أجل قطع الشعر وإن احتج في موضع لا شعر عليه فلا بأس به
 وإن قطع شعراً فتدى ومن رخص في الحجامة للمحرم سفيان الثوري أبو حنيفة وأصحابه وهو قول الشافعي أحمد إسحاق وقال مالك لا يحتج
 المحرم إلا من ضرورة لا بد منها وكان الحسن يرى في الحجامة دماً يهريقه قال المنذري أخرجه البخاري مسلم الترمذي انتهى (من داء كان به)
 أي من مرض لفظ البخاري ومسلم في سطر أسامة من رواية ابن مجينة قال النووي في هذا الحديث دليل بجواز الحجامة للمحرم وقد جمع العلماء على
 جوازها في الرأس غير أنه إذا كان له عذر في ذلك وقطع الشعر جينئذ لكن عليه الفدية لقطع الشعر فإن لم يقطع فلا فدية عليه دليل للسألة
 قوله تعالى فمن كان مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له عذر في الحجامة في سطر الرأس
 لأنه لا ينفك عن قطع شعراً إذا أراد المحرم الحجامة بغير حاجة فإن تضمنت قلع شعراً في حرام لتحويل قطع الشعر فإن لم تضمن ذلك بان كانت في
 موضع لا شعريه فهي جائز عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر ومالك كراهتهما وعن الحسن البصري فيها الفدية دليلنا أن إخراج الدم
 ليس حراماً في الأحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من مسائل الأحرام وهي أن الحلق واللباس قتل الصيد ونحو ذلك من المحرمات يباح للحاجة و
 عليه الفدية كمن احتاج إلى حلق أو لباس لمرض أو حر أو برداً وقل صبيد للجماعة وغير ذلك انتهى قال المنذري أخرجه البخاري وأخرجه النسائي مختصراً
 (على ظهر القدم) أي على القدم (من وجع كان به) ولفظ النسائي احتج وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به وفي رواية له من حديث جابر

رسول الله
ليستره

سعد

قال ابن ابي عروبة ارسله يعني عن قتادة **باب يكتحل المحرم** حدثنا احمد بن حنبلنا سفيان عن ايوب بن موسى عن نبييه بن وهب قال اشترك عمر بن عبد الله بن عمر عني فأنزل الى ابيان بن عثمان قال سفيان وهو في الموضع ما يصنع بهما قال ضمهما بالصبر فأنزل عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن علية عن ايوب بن نافع عن نبييه بن وهب بهذا الحديث **باب المحرم يغتسل** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن عبد الله بن عباس الميسوري عن محرمة اخلفها بالابواء فقال ابن عباس يغتسل المحرم راسه قال لم يسور لا يغتسل المحرم راسه فارسله عبد الله بن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين هو يستتر بثوب قال فسلت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسئلك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه وهو محرم قال فوضعه ابو ايوب يده على الثوب فطأه حتى بدا الى راسه ثم قال لا يباين يصيب عليه يصيب قال فصبت على راسه ثم حرك ابو ايوب راسه بيديه فاقبل بهما واذ برثم قال هكذا رايتك يفعل صلى الله عليه وسلم **باب المحرم يتزوج** حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن نبييه بن وهب اخي بني عبد الدار ان عمر بن عبد الله ارسل الى ابيان بن عثمان بن عفان يسأله اباان يومئذ امير الحجاز وهما محرومان اني اردت ان تزكح طحمة بن عمر ابنة شيبة بن جبير فاردت ان تحضر ذلك فانكر ذلك عليه اباان وقال اني سمعت ابي عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكح المحرم ولا يتكح المحرم حدثنا قتيبة بن سعيدان محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن مسعود عن مظهر بن يعلى بن حكيم عن نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وثا كان به ومعناه من وجع يصيب اللحم لا يبلغ العظم او وجع يصيب العظم من غير كسر قاله السندي وهذا الحديث يرد اطلاق من ذهب الى كراهتهما وكذا اطلاق الحسن البصري ان فيها الفدية قال المنذري واخرجه الترمذي لفظ النسائي من وثا كان به (ابن ابي عروبة) هو سعيد بن روى عن قتادة مرسل من غير ذكر انس **باب يكتحل المحرم** (امير الموسم) قال في المصباح السمة هي العلامة ومنه الموسم لانه معلوم يجتمع اليه انتهى المعنى انه كان امير الحجاز في موسم الحج (قال ضمهما بالصبر) بفتح ثم كسر واء معروف مر قال الخطابي الصبر ليس بطيب ولذلك رخص له ان يتعاجربه فاما الكحل الذي لا طيب فيه فلا بأس به وقال الشافعي اناله في النساء اشد كراهة منى له في الرجال ولا علم على احد منهما الفدية ورخص في الكحل للمحرم سفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه واحمد والشافعي وكراهه الاثم للمحرم سفيان واسحاق قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي **باب المحرم يغتسل** اى لا يغتسل المحرم ترفها وتنظفا ونظرا من الجنابة قال ابن المنذر اجمعوا على ان للمحرم ان يغتسل من الجنابة واختلفوا فيما عدا ذلك فروي عن مالك انه كره للمحرم ان يغتسل راسه في الماء وروى في الموطاع نافع عن ابن عمر كان لا يغتسل راسه وهو محرم الا من احتلام (بالابواء) بفتح الهزة وسكون الموحدة موضع قريب من مكة وهما نازلان بها (بين القرنين) هو بفتح القاف تنحية قرن وهما الخشبان القائمان على راس البير وشبههما من البناء وتدينهما خشبة يجوعليها الجبل المستقي به ويعلق عليهما البكرة قاله النووي (على الثوب) الساتر (فطأ طأه) اى ازاله عن راسه وفي رواية للبخاري جمع ثيابه الى صدره حتى نظرت اليه وحتى رايت راسه ووجهه في رواية له وفي هذا الحديث فوائد منها جواز اغتسال المحرم وغسله راسه وامرار اليد على شعره بحيث لا ينفث شعرا ومنها قبول خبر الواحد ان قبوله كان مشهورا عند الصحابة ومنها الرجوع الى النص عند الاختلاف وترك الاجتهاد والقياس عند جواز النص منها السلام على المتطهر في وضوء وغسل بخلاف الجالس على الحديث ومنها جواز الاستعانة في الطهارة ولكن الاولى تركها الاحتجاجة وانفق العلماء على جواز غسل المحرم راسه وجسده عن الجنابة بل هو واجب عليه اما غسله لتبريد فنهى عنه وذهب الجمهور جوازه بلكراهة ويجوز عندنا غسل راسه بالسدر والخطم بحيث لا ينفث شعرا وقال ابو حنيفة ومالك هو حرام موجب للفدية قاله النووي قال المنذري واخرجه البخاري مسلم ابن ماجة **باب المحرم يتزوج** (عن نبيه) بضم النون مصغرا (ان عمر بن عبد الله) مصغرا (ارسل) نبيها الراوى المذكور كما في رواية لمسلم (الى ابيان) بفتح الهزة والموحدة (امير الحجاز) من جهة عبد الله (لاردت ان تزكح) بضم فسكون ازوج ابني (فاردت ان تحضر) فيه نذب الاستئذان بحضور العقد (فانكر ذلك عليه اباان) فقال لا اراه الا اعرابيا اى جاهلا بالسنة كما عند مسلم (قال اني سمعت ابي عثمان) عطف بيان او بدل من ابي في نصيحة سمعت روى عن نافع عن نبييه بن وهب (لا يتكح) بفتح اوله اى لا يعقد لنفسه (المحرم) بفتح او عمرة او بها (ولا يتكح) بضم اوله اى لا يعقد لغيره بولاية ولا وكالة وهو بالجزم فيهما على النهي كما ذكر الخطابي انه الرواية الصحيحة قاله الزرقاني قال الخطابي قد ذهب الى ظاهر الحديث مالك والشافعي راياننا كما اذا عقد في الاحرام

من
عبد الله

عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مثله زاد ولا يخطب حدثنا موسى بن اسمعيل
 ناسخا عن جيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم بن أخميم ميمونة عن ميمونة قالت في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 حلالا لا يسرف حدثنا مسد ناسخا عن زيد بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم حدثنا
 ابن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن أسية عن رجل عن سعيد بن المسيب قال وهم ابن عباس
 في تزوج ميمونة وهو محرم باب ما يقتل المحرم من الذوات حدثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
 عن سالم عن أبيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الذوات فقال خسر جناح في قتلهن على من قتلهن في الحل والحرم
 مفسوخا عقده المرء لنفسه أو كان وليا يعقده لغيره وقال أبو حنيفة وأصحابه نكاح المحرم لنفسه ونكاحه لغيره جائز واحتجوا في ذلك بغير ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وتأول بعضهم خبر عثمان على معنى أنه أخبر عن حال المحرم وأنه باشتغاله بنفسه لا يتسع
 بعقد النكاح ولا يفرغ له قال بعضهم معنى ينكر أي أنه لا يطالبه لا يعقد قال الخطابي قلت الرواية الصحيحة لا ينكح المحرم بكسر الحاء على معنى النهي لا على حكاية
 الحال قصة أبان في منعه عمر بن عبد الله من العقد أنكاره ذلك وهو راوي الخبر دليل على أن المعنى في ذلك العقد فاعا أن المحرم مشغول بنفسه
 فمنوع من الوطئ فهذا من العلم العام المفرد من بيانه اتفاق الجملة والعاقبة من أهل العلم انتهى قال المنذري أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجة (نادوا لا يخطب) بضم الطاء من الخطبة بكسر الخاء أي لا يطلب امرأة لنكاح قال علي القاري في الكلمات الثلاث بالنفي والنهي ذكر الخطابي أنها
 على صيغة النهي أصح على أن النفي بمعنى النهي أيضا بل بلغه الأولان للتخيير والثالث للتنزيه عند الشافعي فلا يصح نكاح المحرم ولا نكاحه عنده ولكل
 للتنزيه عند أبي حنيفة وقال الطبري خرج هذا الحديث مسلم أبو داود وأبو عيسى أبو عبد الرحمن في كتبهم الذي وجدناه الأكث في ما يعتمد عليه من الروايات
 الإثبات وهو الرفع في تلك الكلمات (ونحن حلالا لا يسرف) ومن غريب التاريخ أنها دفت بسرف أيضا وهو بين المحرمين قريب مكة دون الوادي المشهورة
 بوادي فاطمة قال الطبري هو على عشرة أميال من مكة والصحيح أنه على ستة أميال قال المنذري أخرجه مسلم والترمذي ابن ماجة بنحوه (تزوج ميمونة
 وهو محرم) قال العيني احتج بهذا الحديث إبراهيم النخعي والثوري عطاء بن أبي رباح وحماد بن أبي سليمان وعكرمة ومسروق وأبو حنيفة وصاحباة قالوا
 لا بأس للمحرم أن ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث
 والأوزاعي مالك والشافعي أحمد إسحاق لا يجوز للمحرم أن ينكح ولا ينكح غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول عمرو بن دينار لا يجزئ لهم
 برواية ابن عباس هذه لأنها مخالفة لرواية أكثر الصحابة ولم يروها كذلك إلا ابن عباس حدثنا وانفرد به قاله القاضي عياض لأن سعيد بن المسيب
 وغيره وهو في ذلك وخالفته ميمونة وأبو رافع فروي أنه نكحها وهو حلال وهو أولي القبول لأن ميمونة هي الزوجة وأبو رافع هو السفير بينهما فما
 اعرف بالواقعة من ابن عباس لأنه ليس له من تتعلق بالقصة ما لها ولصغيرة حينئذ نعمما أذكر يمكن في سنهما ولا يقرب منه فلن يكون فيهما فهو
 قابل للتأويل بأنه تزوجها في أرض الحرم وهو حلال فاطلق ابن عباس على من في الحرم أنه محرم لكن هو بعيد أجيب عن التفرد بأنه قد صح من رواية عائشة
 وأبي هريرة نحو كما قاله الحافظ في الفتح وقول سعيد بن المسيب أخرجه أبو داود وسكت عنه هو ثم المنذري في إسناده جل مجهول القول المحقق في
 جوابه بأن رواية حبيب القصة والسفير فيها أولى لأنه أخبر وأعرف بها والله أعلم وقال الحافظ في الفتح وأجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلف في
 الواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ولا أنها تختم الخصوصية فكان الحديث في النهي عن ذلك أولى بأن يؤخذ به وقال عطاء وعكرمة وأهل الكوفة
 يجوز للمحرم أن يتزوج كما يجوز له أن يشتري الجارية للوطأ وتعتب بأنه قياس في معارضة السنة فلا يعتد به وأما ما ويلهم حديث عثمان بأن المراد به
 الوطأ فتعقب بالتصريح فيه بقوله ولا ينكح بضم أوله وبقوله فيه ولا يخطب انتهى قال المنذري أخرجه البخاري الترمذي النسائي بنحو (وهم ابن عباس الخ)
 هذا هو أحد الأجوبة التي أجاب بها الجمهور عن حديث ابن عباس باب ما يقتل المحرم من الذوات بتشديد الباء الموحدة جمع دابة
 وهي ما داب من الحيوان من غير فرق بين الطير وغيره ومن أخرج الطير من الذوات فحديث الباب من جملة ما يرد به عليه (خمس) أي من الذوات كما عند
 مسلم (لأجناس) أي لا أثر ولا جزء والمعنى لا حرج (في الحل والحرم) أي في أرضه وورد في لفظ عند مسلم من روايته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر
 بقتل الكلب العقور الحديث عند أبي عوانة لئلا يقتل المحرم وظاهر الأمر الوجوب يحتمل التدبير الإباحة وقد روى البزار من حديث أبي أمامة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أمر بقتل العقرب الفارة والحية والحدأة وهذا الأمر ورد بعد نهى المحرم عن القتل وفي الأمر الولد بعد النهي خلاف معروف في الأصول

العقرب والغراب والفارة والحداة والكلب العقور حدثنا علي بن مجاهد عن ابن سميع عن محمد بن عجلان عن الفقعس عن محمد بن يحيى عن
 أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس قتلتهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب
 العقور حدثنا أحمد بن حنبل نا هشيم بن زيد بن أبي ندينا عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفوسيقة ويرمى الغراب ولا يقتله الكلب العقور والحداة والسبع العادي باب المحرم
 الصيد للمحرم حدثنا محمد بن كثير نا سفيان بن كثير عن حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه كان الحارث خليفة عثمان
 رضي الله عنه على لطائف فصنع لعمام طعاما فيه من الجمل واليعاقب والكم الوختر فبعث إلى علي رضي الله عنه فجاءه الرسول وهو يخطب لأباعر
 له فجاء وهو ينفض الخبط عن يده فقالوا له فقل فقال لعلي رضي الله عنه أشد الله من كان ههنا من أشجع

هل يفيد الوجوب أو لا قاله الشوكاني (العقرب) قال في الفتح هذا اللفظ المذكور والاشئ قال ابن المنذر لا نعلمهم اختلفوا في جواز قتل العقرب (والغراب)
 هذا الاطلاق مقيد بما عند مسلم من حديث عائشة بلفظ لا يقتل وهو الذي في ظهروا وبطنه بياض وقد اعتد ابن بطال وابن عبد البر عن قبول
 هذه الزيادة بأنها تصح لهما من رواية قتادة وهو مدلس تعقب بأن شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم وهذه الزيادة
 من رواية شعبة بل صرح النسائي بساكن قتادة قال في الفتح وقد اتفق العلماء على إخراج الغراب الصغير الذي يأكل الحبوب من ذلك ويقال له غراب الزرع
 وافترجوا جوارز أكله فبقى ما عداه من الغراب ملحقا بالبقعة انتهى قال ابن المنذر رباح كل من يحفظ عنه العلم قتل الغراب في الأحرام الإعطاء قال الخطابي لم
 يتابع أحد عطاء على هذا (والفارة) بصفة ساكنة ويجوز فيها التسهيل قال في الفتح ولم يختلف العلماء في جواز قتلها للحرم إلا ما حكى عن إبراهيم النخعي
 فإنه قال فيها جزاء إذا قتلها المحرم أخرجه عنه ابن المنذر وقال هذا خلاف السنة وخلاف قول جميع أهل العلم (والحداة) بكسر الحاء للمهلة وفتح الدال
 بعد هاء هزة بغير مد على وزن عنبة وحكي صاحب المحكم فيه المد والكلب العقور اختلف في المراد بالكلب العقور فروى سعيد بن منصور عن أبي هريرة
 بأسناد حسن كما قال الحافظ أنه الأسد عن زيد بن أسلم أنه قال أي كلب أعقر من الحية وقال في المراد به هنا الذئب خاصة وقال في الموطن كلب أعقر
 الناس عدا عليهم أخافهم مثل الأسد والنمر والفهد الذئب فهو عقور وكان نقل أبو عبيد عن سفيان وهو قول الجمهور وقال أبو خنيفة المراد به هنا
 الكلب خاصة ولا يلتحق به في هذا الحكم سوى الذئب قال المنذري أخرجه مسلم والنسائي وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن عمر
 عن اخته حفصة (عن أبي هريرة) إلى آخر الحديث قال المنذري في أسناده محمد بن عجلان (والفوسيقة) تصغير فاسقة لخروجها من حجرها على الناس
 وإفسادها وأصل الفستق هو الخرج ومن هذا اسم الخرج عن الطاعة فاستقا ويقال فسقت الرطبة عن قشرها إذا خرجت عنه قاله الخطابي (ويرمى الغراب
 ولا يقتله) قال الخطابي يشبهه أن يكون المراد به الغراب الصغير الذي يأكل الحبوب هو الذي استثناه مالك من جملة الغراب وأيضا قال اختلف أهل
 العلم فيما يقتله المحرم من الدواب فقال الشافعي إذا قتل المحرم شيئا من هذه الأعيان المذكورة في هذه الأخبار فلا شيء عليه وقاس عليها كل سبع
 ضار وكل شيء من الحيوان لا يؤكل لحمه لأن بعض هذه الأعيان سباع ضارية وبعضها هوام وبعضها هوام قاتلة وبعضها طير لا يدخل في معنى السبع
 ولا هي من جملة الهوام وإنما هو حيوان مستحب اللحم غير مستطاب الأكل وتحريم الأكل يجمعهم كلهم فاعتبره وجعله دليل الحكم وقال مالك نحو من
 قول الشافعي إلا أنه قال لا يقتل المحرم الغراب الصغير وقال أبو خنيفة وأصحابه يقتل الكلب سائر ما جاء في الخبر وقاسوا عليها الذئب ولم يجعلوا
 على قاتله فدية وقالوا في السبع والنمر والفهد والخنزير عليه الجزاء إن قتلها إلا أن يكون قد ابتداء المحرم فعله قيمته إلا أن يكون قيمته أكثر من دم
 فعله دم ولا يجاوزه انتهى كلام الخطابي مختصرا (والسبع العادي) أي الظالم الذي يفترس الناس ويعقر فكل ما كان هذا الفعل نعتا له من أسد ونمر
 وفهد ونحوها فحكمه هذا الحكم وليس على قاتله فدية والله أعلم قال المنذري وأخرج الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن هذا الخوكلا
 وفي أسناده يزيد بن أبي زياد وقد تقدم الكلام عليه باب حكم الصيد للمحرم (فصنم) أي الحارث (من الجمل) بتقديم المهلة على الجيم جمع جملة طائر
 معروف بالفارسية كالكوا واليعاقب) جمع يعقوب طائر معروف قال في منتهى الألب بالفارسية كيك نرو قال العلامة الدميري الجمل طائر على قدام الحمام الملقب
 والجلين يسمى جاج البر وهو صنفان نجد فيهما في الجندى أخضر اللون أحمر الرجلين أتهما في بياض خضرة واليعقوب هو ذكر الجمل انتهى كلامه (فبعث)
 أي الحارث أو عثمان (وهو) أي علي (يخطب) من الخط وهو ضرب الشجرة بالعصا ليتناثر ورقها العلف الإبل والخطب بفتح التين الورق بمعنى مخطوط (لا باع) جمع بعير
 (ينفض الخبط) أي على يديه ويدفعه (حرم) بضم هاء جمع حرام بمعنى محرم (من أشجع) هي قبيلة قال الخطابي يشبهه أن يكون علي رضي الله عنه قد علم

عن أبي جابر
عن عبد الله بن
عبد الله بن
عبد الله بن

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلًا رَوْحِيًّا وَهُوَ مُحْرَّمٌ فَأَيُّ أَنْ يَأْكُلَهُ قَالُوا نَعَمْ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَوْسَى بْنِ
اسْمَاعِيلَ نَاحِدًا عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَهَى قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ عَصِيْبًا
حَبِيْبًا فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ أَنَا حُرْمٌ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَائِعُ قُتَيْبٍ يَعْنِي لَا سَكْنَدَانِي الْقَارِي عَنْ عُمَرَ وَعَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَرُّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوا وَهَذَا يُصَادُ لَكُمْ قَالَ بُوْدَاؤُذَا تَنَازَعُوا خَبَرًا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْظَرُ مَا أَخَذَ بِهِ أَصْحَابُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّظَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى
أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ذَاكَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَّمُونَ
وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَّمٍ فَرَأَى جَمَارًا أَوْ خَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى قَرْبَةٍ قَالَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ إِنْ يَنَالُوهُ سَوَّطُهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَ لَهُمْ رُحْمَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ
شَدَّ عَلَى الْكُمِّ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ نَاهِي طُعْمَةَ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَبِ الْجَرَادِ لِلْمُحْرَّمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى نَاحِدًا عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي
رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ حَبِيْبٍ لَمُعٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْزَمِ

أَنَّ الْحَارِثَ إِذَا أَخَذَ هَذَا الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَدْرِكْ أَنْ يَأْكُلَهُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ حَضَرَتِهِ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَصِدْ الطَّيْرُ
الْوَحْشَ مِنْ أَجْلِ الْحَرَمِ فَقَدْ خَصَّ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَنَاوُلِهِ وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثَ جَابِرٍ وَقَدْ كَرِهَ أَبُو دَاوُدَ عَلَى إِثْرِهِ فِي هَذَا الْبَابِ نَهَى كَلَامَ الْخَطَّابِيِّ (لَمْ يَقْبَلْهُ
وَقَالَ نَاحِدًا) وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا مَنْ قَالَ بِتَجْرِيمِ الْأَكْلِ مِنَ الْحَرَمِ الصَّيْدِ عَلَى الْحَرَمِ مطلقًا لِأَنَّهُ اقْتَصَرَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى كَوْنِهِ مُحْرَّمًا فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِمَنْعِهِ خَطًّا
وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ عُمَرَ وَاللَيْثِ وَالثَّوْرِيِّ وَاسْتَدَلُّوا بِضَرْفِ الْعَارِضِ فِي ذَلِكَ حَدِيثِ ابْنِ قَتَادَةَ
وَسَيِّئَاتِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَطَائِفَةٌ مِنَ السُّلَفِ أَنَّهُ يُجُوزُ لِلْمُحْرَّمِ أَكْلَ الْحَرَمِ الصَّيْدِ مطلقًا وَكُلَّ الْمَذْهَبِينَ يَسْتَلْزِمُ أَطْرَاحَ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِمَا مَوْجِبُهَا فَالْحَقُّ
مَعَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فَقَالَ حَدِيثُ الْقَبُولِ مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَهْدِي مِنْهُ لِلْمُحْرَّمِ وَأَحَادِيثُ الرَّدِّ مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا صَادَ
الْحَلَالُ لِأَجْلِ الْحَرَمِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْجَمْعُ حَدِيثُ جَابِرِ الْإِنِّي قَالَ لَمَنْذَرِي وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ يَقُولُ صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ هَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي التَّفَرُّقِ بَيْنَ أَنْ
يَصِيدَهُ الْمُحْرَّمُ وَيَصِيدَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ لَا يَصِيدَهُ الْمُحْرَّمُ وَلَا يَصَادَ لَهُ بَلْ يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ وَيُطْعَمُ بِهِ الْمُحْرَّمُ وَمَقِيدٌ لِبَقِيَّةِ الْأَحَادِيثِ لِلطَّلَاقَةِ كَحَدِيثِ الْأَصْبَحِ
وَطَلْحَةَ وَابْنِ قَتَادَةَ وَمُخَصَّصٌ لِعُمُومِ آيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ قَالَ لَمَنْذَرِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ لِلنَّسَائِيِّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ لِلْمُطَّلِبِيِّ نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
أَخْرَجَهُ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنَاطِبٍ يَقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ
أَدْرَكَهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ تَحْتَ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمِنْ هَذَا مَذْهَبُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَبْرِ يَأْكُلُ الْمُحْرَّمُ مَلَمَّ
يَصِلُ إِذَا كَانَ قَدْ نَجَحَ حَلَالٌ إِلَى نَحْوٍ مِنْ هَذَا ذَهَبَ بُوْحَيْفَةَ وَأَصْحَابُهُ قَالُوا لِأَنَّهُ الْآنَ لَيْسَ بِصَيْدٍ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَيَّ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْرُمُ كَحَرَمِ الصَّيْدِ عَلَى
الْمُحْرَّمِينَ فِي عَامَةِ الْأَحْوَالِ فَيَتَلَوُّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا وَيَقُولُ آيَةٌ مُبْهَمَةٌ وَالْيُحْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ طَاوُوسٌ عَنْ عُرْوَةَ وَسُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ وَاسْمَاقِ بْنِ رَاهُوِيَةَ (أَوْ يَصَادُ لَكُمْ) هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالْجَارِي عَلَى قَوَائِنِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ يُصَادُ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْجُزْءِ وَمَقَالَهُ السَّنْدِيُّ (تَخْلَفُ) أَيُّ تَاخِرُ
أَوْ قَتَادَةَ (مَعَ أَصْحَابِهِ) أَيُّ لَابِي قَتَادَةَ (وَهُوَ) أَيُّ ابْنُ قَتَادَةَ (أَنْ يَنَالُوهُ) أَيُّ يَعْطُوهُ (فَأَبَوْا) أَنْ يَعْطُوهُ (تَوَشَّدَ) أَيُّ حَمَلَ عَلَيْهِ (فَلَمَّا أَدْرَكَوْا) أَيُّ لَحَقُوا
عَنْ ذَلِكَ) هَلْ يُجُوزُ أَكْلُهُ أَمْ لَا الْحَدِيثُ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا أَنَّهُ يَحِلُّ لِلْمُحْرَّمِ كَحَرَمِ مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ صَادَةً لِأَجْلِهِ لَمْ يَقْعَمْ مِنْهُ عَائِنَةٌ لَهُ وَمِنْهَا أَنْ يُجُوزُ مَجْتَبِ
الْمُحْرَّمِ أَنْ يَقْعَمْ مِنَ الْحَلَالِ الصَّيْدِ فِي كُلِّ مَنْعٍ غَيْرِ قَادِحَةٍ فِي أَحْرَامِهِ وَلَا فِي حُلِّ الْأَكْلِ مِنْهُ وَمِنْهَا أَنْ عَقَرَ الصَّيْدُ فَكَانَتْ وَمِنْهَا جَوَازُ الْاجْتِمَاعِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ لَمَنْذَرِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهُ أَخْرَجَهُ لَمَنْذَرِي
فُسْنَدُهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِيهِ وَأَنَّهُ أَصْطَدَّ نَهْكَ فَاصْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ جِبْنٌ أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ أَصْطَدَّ نَهْكَ لَقَالَ
الْدارِ قُطْنِي قَالَ بُوْكَيْرِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ أَصْطَدَّ نَهْكَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَعْمَرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ لَفْظَةٌ غَرِيبَةٌ
لَمْ تَكُنْهَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ هَذَا أَخْرَجَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّحِيحِ يَنْبَغُ أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ صَاحِبٍ مِنْهُ بِأَبِ الْجَرَادِ لِلْمُحْرَّمِ (حَادٍ) هُوَ ابْنُ زَيْدٍ الْقَلْبَزِيُّ
(عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ) بِجَابِرٍ وَمَوْحِدَةٌ وَنُونٌ قَالَ لَمَنْذَرِي مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ لَا يُجُوزُ بِهِ (عَنْ أَبِي رَافِعٍ) اسْمُهُ نَفِيعٌ (قَالَ الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ) قَالَ عَلِيٌّ
الْقَارِي قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا مَعَدَّ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ لَا يَشْبَهُ صَيْدَ الْبَحْرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَحِلُّ مَيْتَتُهُ وَلَا يُجُوزُ لِلْمُحْرَّمِ قَتْلُ الْجَرَادِ وَلَزِمَهُ بِقَتْلِهِ قِيَمَتُهُ فِي الْهَدَايَةِ أَنْ

عن أبي هريرة قال صَبْنَا صَرْمًا مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَذَا لَا يَصْلَحُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَاهُوا مَنْ صِيدَ الْبَحْرَ سَمِعْتَ بَادَا وَدَقِيقًا أَبُو الْمُتَرَمِّزِ ضَعِيفٌ وَالحديثان جميعا وهو حديثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن ميمون بن جابر عن أبي أرفع عن كعب قال الجراد من صيد البحر باب في القُدِيَّةِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَكِيَّةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْإِطْحَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدُيَّةِ فَقَالَ قَدْ آذَاكَ هُوَ أَمْرٌ رَأْسُكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْلِقْ ثُمَّ أَذْخِ شَاةً تُسَكَا أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَاجٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِلًا عَنْ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ إِنْ شِئْتَ فَانْسُكْ نَسِيكَةً وَإِنْ شِئْتَ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَإِنْ شِئْتَ فَأَطْعَمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَاجٍ مِنْ تَمْرٍ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى نَاحِلًا وَهَبُ بْنُ نَازِيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ نَازِيْدٍ عَنْ زُرَّيْعٍ وَهَذَا الْفَتْحُ ابْنُ الْمُثَنَّى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدُيَّةِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ قَالَ مَعَكَ دَمٌ قَالَ لَا قَالَ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ أَصْعَاجٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مَسْكِينَيْنِ صَاعٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ

الجراد من صيد البحر قال ابن الهمام عليه كنيسة من العلماء ويشكل عليه ما في أبي داود والترمذي عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة أو غزوة فاستقبلنا رجل من جرادة فجعلنا نضربه بسيطانا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فإنه من صيد البحر وعلى هذا لا يكون فيه شيء أصلا لكن تظاهر عن عمر الزام الجزاء فيها في الموطأ أنبا يحيى بن سعيدان رجلا سألا عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى تحكم فقال كعب رهم فقال عمر أنك لتجد الله أهم لقرعة خير من جرادة ورواه ابن أبي شيبة عنه بقصته وتبع عمر أصحاب المذاهب انتهى كلام ابن الهمام قال ملا على القاري لو صح حديث أبي داود والترمذي المذكور سابقا كان ينبغي أن يجمع بين الأحاديث بأن الجراد على نوعين بحري بري فيعمل في كل منهما بحكمة (صرا من جرادة) بكسر الصاد وسكون الراء قطعة من الجمجمة الكبيرة (فقيل له) للرجل (لا يصلح) لأنه صيد قال المنذري أبو المهنر اسمه يزيد بن سفيان بصري متروك وهو بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر الزاي وتشديد هاء ميم قال أبو بكر العافري ليس في هذا الباب حديث صحيح (عن أبي رافع عن كعب) قال المزني في الأطراف حدثنا موسى بن اسمعيل في رواية أبي بكر بن داسة ولم يذكر أبو القاسم باب في القُدِيَّةِ (عن كعب بن عجرة) بضم العين واسكان الجيم (هوام رأسك) قال في المصباح والهامة ماله سم يقتل كالحية قاله الأزهري الجمع الهوام مثل دابة ودواب وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة يؤذيك هوام رأسك والمراد القمل على الاستعارة بجامع الأذى انتهى (اذم شاة نسكا) بضم النون والسين قال في النهاية والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك والنسك أيضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى انتهى وهذا دم تخيير استفيد باو في قوله أو صوم ثلاثة أيام أو أطعم أو للتخيير (أصع) جمع صاع وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كميال يسع خمسة ارطال وثلاث بالبغدادى هذا مذهب الشافعى مالك وأحمد وأبو حنيفة وقال أبو حنيفة يسع ثمانية ارطال أجمعوا على أن الصاع أربعة أمداد وهذا الذي قد مر من أن الأصع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الأصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كتب اللغة قال التوكلية في الاحتاج إلى حلق الرأس لضرر من قمل أو مرض ونحوهما فلا حلقه في الإحرام وعليه القُدِيَّةِ قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع لستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة وهي شاة تخير في الأضحية ثوان الآية الكريمة والحديث منفق على أنه مخير بين هذه الأنواع الثلاثة وهكذا الحكم عند العلماء أنه مخير بين الثلاثة وانفق العلماء على القول بظاهر هذا الحديث إلا ما حكى عن أبي حنيفة والثوري أن نصف الصاع لكل مسكين إنما هو في الحنطة فاما التمر والشعير وغيرهما فيبي صاع لكل مسكين وهذا خلاص نصه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة أصع من تمر وعن أحمد بن حنبل رواية أنه لكل مسكين مد من حنطة أو نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري بعض السلف أنه يجب طعام عشرة مساكين أو صوم عشرة أيام وهذا ضعيف منابذ للسنة مردود وقوله صلى الله عليه وسلم أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين مع مقسومة على ستة مساكين ثم كلامه مختصرا قال المنذري أخرجه البخاري مسلم والترمذي النسائي (ان شئت فانسك نسيكة) أي أذبح ذبيحة وفي الموطأ أي ذلك فعلنا جزأ وفيه دليل على أنه مخير في الثلاث جميعا ولذا قال البخاري في أول باب الكفارات خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في القُدِيَّةِ انتهى الحديث سكت عنه المنذري (عن عامر) هو الشعب (قال معك دم) أي شاة أو نحوه (قال لا) أي ليس معي دم (قال فصم) قال النووي ليس المراد أن الصوم لا يجزئ

منہاج

الاعداد الهدى بل هو محمول على انه سأل عن النسك فان وجده اخبره بانه مخير بينه وبين الصيام والاطعام وان عدمه فهو مخير بين الصيام والاطعام
 والحديث سكت عنه المنذرى (ان رجلا من الانصار) قال في التقريب هو عبد الرحمن بن ابي ليلى (فخلق) اى شعر راسه قال المنذرى فيه رجل مجهول
 (هو ام) جمع هامة بنشد يالميم (حتى تخوفت) من كثرة القمل والاذى بانه يضعف الدماغ ويزيل قوته (على بصري) متعلق بتخوفت اى على ذهاب
 بصري (فى) اى فى شافى (فمن كان منكم مريضا وبه اذى من راسه الآية) ففدية من صيام او صدقة او نسك (فرقا من زيب) قال الخطابى الفرق
 ستة عشر رطلا وهو ثلاثة اصواع امره ان يقسمه بين ستة مساكين فهذا فى الزبيب نص كما نص فى التمر وقال سفيان الثورى ذات صدق بالبراطعة ثلاثة
 اصواع بين ستة مساكين لكل واحد منهم نصف صاع فان اطعم تمر او زيبا اطعم صاعا قال الخطابى هذا خلاف السنة وقد جاء فى الحديث ذكر التمر
 مقدارا نصف صاع فلا معنى لخلافه وقال بوخيفة واصحابه نحو من قول سفيان والحجة عليه عليهم نص الحديث قال الخطابى فان حلقه ناسيا فان
 الشافعى يوجب عليه الفدية كالعهد سواء وهو قول ابو حنيفة واصحابه والثورى لم يفرقوا بين عمده وخطائه لانه اطلاق شئ له حرمة كما عبيد الله قال المشافعى
 ان تطيب ناسيا فلا شئ عليه سوى بوخيفة واصحابه فى الطيب لم يفرقوا بين عمده وخطائه ورأوا فيه الفدية كالحلق والصيد قال اسحاق بن راهويه
 لاشئ على من حلق راسه ناسيا (او انسك) اى اذ يحج قال المنذرى فى اسناده مجهول بن اسحاق قلت صرح بالتحديث (فعلت اجزا عنك) هذا الحديث وجد فى
 النسختين وذكره الحافظ المزنى فى الاطراف وعزاه الى ابي داود ثم قال حديث القعنبي فى رواية ابى الحسن بن العبدى ابى بكر بن داسة ولم يذكره ابراهيم القاسم انتهى
 كذا فى الغاية باب الاحصار قال العيني اختلف العلماء فى الحصر باى شئ يكون وبابى معنى فقال قوم يكون الحصر بكل حال من مرض وعلة وكثرة نفقة
 نفقة ونحوها مما يمنع عن المضى الى البيت وهو قول ابو حنيفة واصحابه وروى فى ذلك عن ابن عباس بن مسعود وزيد بن ثابت وقال اخرون مهم للبيت
 ابن سعد مالك والشافعى احمد اسحاق لا يكون الاحصار الا بالعد فقط ولا يكون بالمرض انتهى (من كسر) بضم الكاف ذكر السنين (او عرج) بفتح المهملة
 والراء اى اصابه شئ فى رجله وليس بخلقه فاذا كان خلقه قيل عرج بكسر الراء (من قابل) اى فى السنة للمستقبلة قال الخطابى هذا الحديث حجة لمن رآه
 الاحصار بالمرض العذر يعرض للحرم من غير حبس لعدوه وهو مذهب ابو حنيفة واصحابه وسفيان الثورى روى فى ذلك عن عطاء وعروة والنخعي وقال
 مالك والشافعى احمد اسحاق لا حصر الا حصر العدو وروى فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وروى معناه ايضا عن ابن عمر عليه السلام قال فانما هذا
 فيمن كان حجه عن فرض فاما المتطوع بالحج اذ حصر فلا شئ عليه غير هذا الاحصار وهذا على مذهب مالك والشافعى قال ابو حنيفة واصحابه عليه حجة وعمره
 وهو قول النخعي وعن مجاهد الشعبي عن كريمة عليه حجة من قابل قاله الخطابى قال المنذرى اخرج الترمذى فى النسائى وابن ماجه وقال الترمذى حسن
 حسن (ابى ميمون بن مهران) بدل من لفظ ابى (اهل الشام) يعنى الحجاج (وبعث) اى رسل (مكاني) الذى كنت فيه قال الخطابى اما من لا يرى عليه القضاء
 فى غير الفرض فانه لا يلزمه بدل الهدى من اوجبه فانما يلزمه البديل لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ومن نحو الهدى فى الموضع الذى احصر فيه كان

حدثنا
ابن حنبل
ثنا
احمد بن حنبل
حدثنا
ابن حنبل
حدثنا
ابن حنبل

خَرَجْتُ لِأَقْضِي عُمْرَتِي فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ فَقَالَ أَيْدِي فَانْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا صَحَابَةً مِنْهُمْ لَوْ أَلْهَكَ اللَّهُ الَّذِي
خَرَجُوا عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدَسٍ عَنْ أَبِي نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ بَذَى طَوًى حَتَّى يُصْبِرَ وَيَغْتَسِلَ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ حَاتِلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ الْبَرْمُكِيُّ نَافِعٌ عَنْ عَزَالِكُ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَجْهٍ عَنْ ثَعْلَبَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو أُسَامَةَ جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا قَالَ ابْنُ يَحْيَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ ثَنِيَّةِ
الْبَطْحَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى إِذَا دَخَلَ الْبَرْمُكِيُّ بَعْنَى ثَنِيَّةِ مَكَّةَ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ حَاتِلٍ عَنْ ثَعْلَبَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ حَدَّثَنَا أَهْرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا أَبُو أُسَامَةَ
نَاهِشَامُ بْنُ عَمْرِوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَخَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَى
خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ فَإِنْ هَدَيْهِ لَمْ يَبْلُغِ الْكَعْبَةَ فَلَزِمَهُ ابْدَالُهُ وَابْدَاغُهُ الْكَعْبَةَ وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِهَذَا الْقَوْلِ أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَعَلَهُ أَنْ صَحَّ الْحَدِيثُ اسْتَحْبَبَ
الْإِبْدَالُ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا كَمَا اسْتَحْبَبَ الْإِثْبَانُ بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ قَضَاهَا أَحْصَرَعْنَاهُ أَجْبَابًا بِالتَّحْلِيلِ أَنْتَهَى (عَامُ الْحَدِيدِيَّةِ) قَالَ ابْنُ الْقَيُّومِ عُمْرَةُ الْحَدِيدِيَّةِ كَانَتْ سَنَةً
سِتْ فَصَلَةُ الْمُشْرُكُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَخَالَ بَدَنَ حَيْثُ صَدَّ بِالْحَدِيدِيَّةِ وَحَلَقَ هُوَ وَاصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ وَحَلَوْا مِنْ لِحَافِهِمْ وَرَجَعُوا مِنْ عَامِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعُمْرَةُ
الْقَضَاءِ وَيُقَالُ لَهَا عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ دَخَلَهَا فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ كَمَالِ عُمُرَتِهِ وَاخْتَلَفَ هَلْ كَانَتْ قَضَاءَ الْعُمْرَةِ الَّتِي صَدَّ عَنْهَا فِي الْعَامِ
الْمَاضِي عُمْرَةً مُسْتَأْنَفَةً عَلَى قَوْلَيْنِ لِلْعُلَمَاءِ وَهَمَا رَاوِيَانِ عَنْ الْأَمَامِ أَحْمَدَ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا قَضَاءٌ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ وَالثَّانِي لَيْسَتْ بِقَضَاءٍ وَهُوَ
قَوْلُ مَالِكٍ رَحِمَهُ وَالَّذِينَ قَالُوا كَانَتْ قَضَاءً أَحْتَجُّوا بِأَنَّهَا سَمِيَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ وَهَذَا الْأِسْمُ تَابِعٌ لِلْحُكْمِ وَقَالَ آخَرُونَ الْقَضَاءُ هُنَا مِنَ الْمَقَاضَاتِ لِأَنَّهُ قَاضَاهَا أَهْلُ
مَكَّةَ عَلَيْهِمُ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ قَضَى يَقْضَى قَضَاءً قَالُوا وَلِهَذَا سَمِيَتْ عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ قَالُوا وَالَّذِينَ صَدَّ عَنْ الْبَيْتِ كَانُوا الْقَافِ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ وَهَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ لَمْ يَكُونُوا صَحَابَةً
فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ وَلَوْ كَانَتْ قَضَاءً لَمْ يَخْلُفْ مِنْهَا أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْمُرْ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَضَاءِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرُ
وَالْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ (بَاتٌ) أَيْ نَزَلَ فِي اللَّيْلِ لِمَلَّةٍ قَدْ دَمَهُ (بَذَى طَوًى) بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَكُسْرُهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ
وَاشْتَهَرَ مَوْضِعُ مَكَّةَ دَاخِلُ الْحَرَمِ قِيلَ اسْمُ بَرْعَنْدِ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ لِنُورٍ الْحَدِيثُ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا الْإِغْتِسَالُ لِلدُّخُولِ مَكَّةَ وَإِنَّهُ يَكُونُ بَذَى
طَوًى لِمَنْ كَانَ فِي طَرِيقِهِ وَبَقْدًا بَعْدَ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقِهِ وَهَذَا الْغَسْلُ سَنَةً وَمِنْهَا الْمَبِيتُ بِذَى طَوًى مُسْتَحْبَبٌ لِمَنْ هُوَ عَلَى طَرِيقِهِ هُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ وَمِنْهَا اسْتِحْبَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ بِعُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لَيْلًا قَالَ الْمُنْذَرُ
وَآخِرُهَا الْبُخَارِيُّ مُسَلِّمٌ النَّسَائِيُّ وَقَدْ خَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ لَيْلًا فِي عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ (مِنْ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا) الَّتِي يَنْزِلُ مِنْهَا إِلَى الْمَعْلَى مَقْبَرَةُ
أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا كَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدُّ الثَّنِيَّةُ بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَكُسْرِ النُّونِ وَتَشْدِيدُ اللَّيَاءِ كُلُّ عَقْبَةٍ فِي جَبَلٍ وَطَرِيقٍ عَالٍ فِيهِ تَسْمَى ثَنِيَّةً (مِنْ
ثَنِيَّةِ الْبَطْحَاءِ) الْأَبْطَحُ كُلُّ مَكَانٍ مَتَسَعٍ الْأَبْطَحُ بِمَكَّةَ هُوَ الْمُحْصَبُ (وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى) وَهِيَ الَّتِي أَسْفَلَ مَكَّةَ عِنْدَ بَابِ شَبِيكَةَ يُقَالُ لَهَا كَدَى بِضَمِّ
الْكَافِ مَقْصُورٌ بِقُرْبِ شَعْبِ لَشَامِيِّينَ وَشَعْبِ بْنِ الزَّيْدِ عِنْدَ قَعِيقَعَانَ وَقَالَ ابْنُ الْمَوَازِكِيِّ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْعَقْبَةُ
الصَّغْرَى الَّتِي بَاعْلَى مَكَّةَ الَّتِي يَهْطِطُ مِنْهَا عَلَى الْأَبْطَحِ وَالْمَقْبَرَةُ مِنْهَا عَلَى بِيَارِكٍ وَكَذَا الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا هِيَ الْعَقْبَةُ الْوَسْطَى الَّتِي بِأَسْفَلَ مَكَّةَ وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ مِنْ
طَرِيقِ مُسَدَّدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ بَلَفْظُ دُخُولِ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى (زَادَ الْبَرْمُكِيُّ بَعْنَى ثَنِيَّةِ
مَكَّةَ) وَكَذَا آخِرُهَا الْأَسْمَاعِيلِيُّ فِي مُسْتَخْرَجِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ قَالَ الْمُنْذَرُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسَلِّمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ) هِيَ شَجَرَةُ
كَانَتْ بِذَى الْحَلِيفَةِ قَالَ السَّنْدِيُّ فِي عُمَرَةِ الْقَارِي قَالَ الْمُنْذَرُ هِيَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ الْبَكْرِ هِيَ مِنَ الْبَقِيعِ وَقَالَ عِيَاضٌ هُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ أَرَادَ الذَّهَابَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى ذَى الْحَلِيفَةِ فَيَبِيتُ بِهَا وَإِذَا رَجَعَ بَاتَ بِهَا أَيْضًا (مِنْ طَرِيقِ
الْمَعْرَسِ) بَلَفْظُ اسْمٍ لِلْفَعُولِ مِنَ التَّعْرِيسِ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْحَافِظُ وَكُلُّ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالْمَعْرَسُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
لَكِنْ الْمَعْرَسُ قُرْبًا أَنْتَهَى الْمَعْنَى كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ الَّتِي عِنْدَ مَسْجِدِ ذَى الْحَلِيفَةِ وَيَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ
مَسْجِدِ ذَى الْحَلِيفَةِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ فِي الْعِيدِ يَذْهَبُ مِنْ طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ مِنْ آخَرٍ قَالَ الْمُنْذَرُ أَخْرَجَهُ مُسَلِّمٌ
الْبُخَارِيُّ (عَامُ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ) أَيْ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ بِفَتْحِ الْكَافِ الْمَدِينَةُ الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا عَلَى الْمَقَابِرِ (وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَى) بِالضَّمِّ الْقَصُورُ وَالصَّغْرَى الثَّنِيَّةُ

اليد
يد

وكان عروة يدخل منها جميعا واكثر ما كان يدخل من كدي وكان اقربها الى منزله حدثنا ابن المشي ناسفين بن عيينة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها باب في رفع اليد
اذا راى البيت حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر حدثنا شعبه سمعت ابا قرعة يحدث عن المهاجر المكي قال سئل جابر
ابن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال كنت اري هذا يفعل هذا الا اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
يفعله حدثنا مسلم بن ابراهيم ناسدا لم بن مسكين نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح حدثنا ابن حنبل نا بهز بن اسيد وهاشم يعني
ابن القيس قال اناسيلمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
مكة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم انصرف فاعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل
يذكر الله عز وجل ما شاء ان يذكره ويدعوه

السفلى عما يلي باب العمرة قاله السندى في رواية البخارى خل عام الفتح من كداء من اعلى مكة وفي رواية وخرج من كدي قال عياض القرطبي وغيرهما اختلافا
في ضبط كداء وكذا افا اكثر على ان العليا بالفتح والمد السفلى بالضم والقصر (يدخل منها) اي من كداء وكدي مرة من ذلك واخرى من هذا وفي رواية البخارى
قال هشام وكان عروة يدخل الحديث (وكان) كدي (اقربها الى منزله) اي عروة فيه اعتذار هشام لايه لكونه والحديث وخالفه لانه راى ان ذلك ليس بمحتاج
لازم وكان ربما فعله كثيرا يفعل غيره بقصد التيسير قاله الحافظ قال المنذرى اخرج البخارى مسلم (دخل من اعلاها) هو ثنية كداء بفتح الكاف (دخول
من اسفلها) هو ثنية كدي بالضم والقصر الحديث فيه استحباب الدخول الى مكة من الثنية العليا والخروج من السفلى سواء فيه الساج والمعمور ومن دخلها
بغير احرام وفيه استحباب الخروج من اسفل مكة للخارج منها سواء خرج للوقوف بعرفة او غير ذلك قاله العيني قال المنذرى اخرج البخارى مسلم والترمذى
والنسائي انتهى قال ابن يمية يشبه ان يكون ذلك والله اعلم ان الثنية العليا التي تشرق على الابط والمقابر اذ دخل منها الانسان فانه يأتى من جهة البلد
والكعبة ويستقبلها استقبال من غير انحراف بخلاف الذي يدخل من الناحية السفلى لانه يستند برجله الكعبة فاستحب ان يكون ما يليه منها مؤخر
لئلا يستند برجله انتهى باب في رفع اليد اذ راى البيت (عن الرجل) الذي يرى البيت (يرفع يديه) اي هو مشروع ام لا (يفعل هذا) اي يرفع اليد
عند رويته في الدعاء (الا يهود) اي عند روية الكعبة اوبيت المقدس قلت والجواب عن هذه الرواية بان المشيئين للرفع اولى لان معهم زيادة علم فمن ثم
قال البيهقي رواية غير جابر في اثبات الرفع اشتهر عند اهل العلم القول في مثل هذا قول من اثبت ويمكن الجمع بينهما بان يحمل الاثبات على اول روية والنظر على كل
مرة قال الخطابي قد اختلف الناس في هذا فكان ممن يرفع يديه اذ راى البيت سفيان الثوري ابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه نضعف
هؤلاء حديث جابر لان المهاجر راويه عندهم مجهول ذهبوا الى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في سبعة مواضع افتتاح
الصلوة واستقبال البيت وعلى الصفا والمروة والموقفين والبحرين وروى عن ابن عمر انه كان يرفع اليدين عند روية البيت وعن ابن عباس مثل ذلك
انتهى قال ابن الهمام اسند البيهقي الى سعيد بن المسيب قال سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيرى سمعته يقول اذ راى البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحسنا بالسلام واسند الشافعى عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ راى البيت رفع يديه قال اللهم هذا البيت تشرق
وتعظم وتكريم ومهابة الحديث انتهى قال المنذرى حديث جابر اخرجه الترمذى النسائي بنحوه وقال الترمذى لما نعرفه من حديث شعبه وذكر الخطابي
ان سفيان الثوري ابن المبارك واسحاق ضعفو حديث جابر والله اعلم (خلف المقام) اي مقام ابراهيم هذا الحديث طرف من الحديث الذي
بعده (اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي توجه من المدينة (الى الحجر) اي الاسود (فاستلمه) اي باللسان التقبيل (ثم طاف بالبيت) سبعة اشواط (ثم
الى الصفا) بعد كعتى الطواف (فعلاه) اي صعد (حيث ينظر الى البيت) وعند مسلم من حديث جابر فرقى عليه حتى راى البيت وانه فعل في المروة مثل
ذلك وهذا في الصفا باعتبار ذلك الزمن واما الآن فالبيت يرى من باب الصفا قبل رقيه لما حدث من ارتفاع الارض ثم حتى اندفن كثير من درج
الصفا وقيل بوجود الرقى مطلقا كذا في المرقاة (فرفع يديه) هذا موضع الترجمة لكن يقال ان هذا الرفع للدعاء على الصفا لا لروية البيت واجيب بان
هذا مشترك بينهما واما ما يفعله العوام من رفع اليدين مع التكبير على هيئة رفعهما في الصلوة فلا اصل له (ان يذكره) اي من التكبير والتهيل و
التحميد والتوحيد (ويدعوه) اي بما شاء وفيه اشارة الى المختار عند محمدان لا تعين في دعوات الناسك لانه يورث خشوع الناسك وقال ابن الهمام

والانصاب
عن
ابراهيم
عن
عائشة

يقف

قال الانصار تحته قال هاشم فدعا وحده الله ودعا بما شاء ان يدعوا باب في تقبيل الحجر حدثنا محمد بن كثير اناسفين عن العرش
عن ابراهيم عن عابيس بن ربيعة عن عماره جاء الى الحجر فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تقبل ولا تضر ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبلتك باب استلام الاركان حدثنا ابو الوليد الطيالسي نايف عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال لم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل من البيت الا الركنين اليمانيين حدثنا محمد بن خالد بن عبد الرزاق نايف عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه اخبر بقول
عائشة ان الحجر بعضه من البيت فقال ابن عمر والله اني لأظن عائشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان توقيتها يذهب بالركة لانه يصير كمن يكرر محفوظه وان تبرك بالما تورحس (والانصار تحته) كان في نسخة صحيحة الانصار بالراء وكذا قال المنذري
وفي بعض النسخ والانصاب بالباء الموحدة بمعنى الاحجار المنصوبة للصعود الى الصفا والله اعلم قال المنذري اخرجه مسلم بخوة في الحديث الطويل في الفتح
وليس فيه ذكر الانصار قال الزهري استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية وكذا اهل اليمن يسمون الركن للاسود المحيما معناه ان الناس يحيمونه قال
القشيري هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدها سلمة بكسر اللام يقال سلمت الحجر لسلته كما يقال كتمت من الكحل وقال غيره الاستلام ان يحبي
نفسه عن الحجر بالسلام لان الحجر لا يحبي كما يقال اخذتم اذ لم يكن له خادم فخدم نفسه وقال ابن الاعراب هو هو زال اصل ترك همزة ماخوذ من السلام و
هي الحجر كما يقال استنوق الحجر وبعضهم يهزونه انتهى باب في تقبيل الحجر (جاء الى الحجر فقبله) قال الخطابي فيه من الفقه ان متابعة السنن
واجبة ولم يوقف لها على علم معلومة واسباب معقولة وان اعياها حجة على من بلغته وان لم يفقه معانيها الا ان معلوما في الجملة ان تقبيلة الحجر انما
هو اكرامه واعظام حقه وتبرك به وقد فضل بعض الاحجار على بعض كما فضل بعض البقاع والبلدان وكما فضل بعض الليالي والايام والشهور وباب هذا
كله التسليم وهو امر شائع في العقول جاز فيها غير متمنع ولا مستنكر وقد روي في بعض الاثار ان الحجر بين الله في الارض المعن ان من صافح في الارض
كان له عند الله تعالى عهد فكان كالعهد يعقده المملوك بالمصافحة لمن يريد من الامة والاختصاص به وكما يصفق على ايدي المملوك للبيعة وكذلك
تقبيل اليد من الخدم للسادة والكبراء فهذا كالتمثيل بذلك والتشبيه انتهى قال المنذري اخرجه البخاري مسلم النسائي واخرجه مسلم الترمذي ابن
ماجة من حديث عبد الله بن سرجس عن عمرو عابيس بفتح العين المهلة وبعد الالف باء موحدة مكسورة وسين مهلة باب استلام الاركان
(يسمى من البيت) اي من اركانه او من اجزائه (الركنين اليمانيين) بتخفيف الياء الاولى وقد يشد ولراد بها الركن الاسود والركن اليماني تغليباً والركنان
الآخران احدهما شامي واخرهما عراقي ويقال لهما الشاميان تغليباً وركن البيت جانبه والركنين اليمانيين فضيلة باعتبار بقاها على بناء الخليل عليه
الصلوة والسلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود افضل لكون الحجر الاسود فيه ولهذا يقبل ويكف باللسان في الركن اليماني ولم يثبت منه صلى الله
عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجمهور قاله الشيخ عبد الحق الدهلوي قال الحافظ السقلاقي رحمه الله في البيت اربعة اركان الاول له فضيلتان
لكون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم عليه الصلوة والسلام والثاني لكونه على قواعد ابراهيم فقط وليس للآخران شيء منهما ولذلك يقبل الاول و
يستلم الثاني ولا يقبلان ولا يستلمان هذا على ما ياي الجمهور واستحب بعضهم تقبيل الركن اليماني انتهى قال المنذري اخرجه البخاري مسلم النسائي وابنه
(انه اخبر) بصيغة المجهول لفظ مالك في الموطا وكذلك الفظ البخاري عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن
عائشة قال الحافظ بنصيب عبد على المفعولية وظاهره ان سلما كان حاضرا لذلك فتكون من روايته عن عبد الله بن محمد بن محمد بن عائشة متعلق باب
(ان الحجر بعضه من البيت) الحجر بكسر الحاء اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي قاله ابن الاثير قال العيني هو معروف على صفة نصف الدائرة و
قد هاتسع وثلاثون ذراعا والواحدة اذرع منه محسوب من البيت بخلاف وفي الزائد خلاف (بعضه من البيت) فيه دليل لما ذهب اليه الرافي
فقال الصحيح ان الحجر ليس كله من البيت بل الذي هو من البيت قد رسته اذرع متصل بالبيت به قال جماعة منهم البغوي تؤيده رواية مسلم من خذ
عائشة بلفظ وزدت فيها ستة اذرع من الحجر واما رواية البخاري من طريق الاسود عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر امن
البيت هو قال نعم فتدل على ان الحجر كله من البيت وبذلك كان يفتي عبد الله بن عباس فتؤيده رواية الترمذي عن عائشة بلفظ فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فاخذ الحجر فقال صلى في الحجر ان من دخول البيت الحديث قال الحافظ العراقي في هذا الحديث ان الحجر كله من البيت وهو ظاهر نص الشيخ
ورجحه ابن الصلاح والنووي جملة (ان كانت سمعت هذا) ليس هذا الكلام منه على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها لانها كانت
صديقة حافظة ولكن كثير يقع في كلام العرب صورة التشكيك والمراد به اليقين والتقريب كقوله تعالى ان ادرك لعله فتنة لكم وقوله قل

اني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك الاستلام ما الا انهم ليسوا على قواعد البيت اطواف الناس وراء الحجر الا ذلك
حدثنا مسدد بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي وادع عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني
والحجر في كل طوافه قال كان عبد الله بن عمر يفعله باب الطواف لواجب حدثنا احمد بن صالح نا ابو وهب عن ابن عمر
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير
يستلم الركن بمحجن حدثنا مصرف بن عمر واليامي نا يونس يعني ابن بكير نا ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله
ابن عبد الله بن ابي ثور عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح طاف على بعير
(يستلم الركن بمحجن في يده قالت انا انظر اليه حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع للمعنى قال نا ابو عاصم عن عمر بن

الاضطلت فانما اضل على نفسه قاله النووي (اني لاظن) جزء شرط يريد ان كانت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ترك استلامها فكان ابن عمر لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستلام ولم يعلم علته فلما اخبره عبد الله بن محمد بن محمد بن عائشة هذا عرف
علة ذلك وهو كونهما ليسا على القواعد بل اخرج منه بعض الحجر ولم يبلغ به ركن البيت الذي من تلك الجهة والركنان اللذان اليوم من جهة الحجر لا يستلما
كما لا يستلما سائر الجدران لانه حكم مختص بالركن وعن عروة ومعاوية استلام الكل لانه ليس من البيت شيئا محجورا وذكر عن ابن الزبير ايضا وكذا عن
جابر وابن عباس والحسين وقال بوحيفة لا يستلم الا الركن الاسود خاصة ولا يستلم اليماني لانه ليس بسنة فان استلمه فلا بأس قاله العيني
وقال لقسطاني وهذا الذي قاله ابن عمر من فقهه ومن تعليل العدم بالعدم على عدم الاستلام بعدم انهما من البيت انتهى (وراء الحجر) اي الحطيم (الا ذلك)
اي لاجل انه قطعة من البيت قال المنذري اخرج النسائي واخرج البخاري مسلم قول ابن عمر هذا بمعناه عن عائشة في اثناء عمارة البيت انتهى
(لا يدع ان يستلم) والحديث فيه دليل على استلام الركن اليماني والحجر الاسود في الحديث على من قال انه ليس بسنة كما تقدم انفا والله اعلم قال المنذري
واخرجه النسائي وفي اسناده عبد العزيز بن ابي رواد وفيه مقال انتهى باب الطواف الواجب هكذا في جميع النسخ الحاضرة وكذا في نسخ المنذري
وفي المعالم الخطابي باب طواف البيت المراد بهذا الطواف طواف القدمين مظاهر تبويب المؤلف يدل على انه يذهب الى جوبه كما هو رأي مالك وبعض الحنفية قال على
القاري الحنفية في شرح مناسك الحج الاول طواف القدمين ويسمى طواف التيممة وهو سنة على ما في عامة الكتب المعتمدة وفي خزانة المفتين انه واجب على الاصح
والثاني طواف الزيادة ويسمى طواف الركن والافاضة وطواف الحجر وطواف الفرض وطواف يوم النحر وهو ركن لا يتم الحج الا به الثالث طواف الصلوة ويسمى طواف
الوداع وهو واجب على الاقاضي دون المكي انتهى ملخصا وفي رحمة الامة في اختلاف الامة وطواف القدم سنة عند الثلاثة اي ابى حنيفة والشافعي واحمد و
قال مالك ان تركه مطيقا لزمه دم وطواف الافاضة ركن بالاتفاق وطواف الوداع من واجبات الحج على المشهور عند الفقهاء الا لمن اقام فلا وداع عليه
وقال بوحيفة لا يسقط الا بالاقامة انتهى في شبه ان يكون استدلال المؤلف على جوبه بانه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف القدم مع
كونه يشترك بل طاف على بعيره وكذا امرام سلمة رضيها تطوف راكبة وهذا شأن ما يكون واجبا في شرح المنتقى قد اختلف في وجوب طواف القدم
فذهب مالك وابو ثور وبعض اصحاب الشافعي الى انه فرض لقوله تعالى ليطوفوا بالبيت العتيق ولفعله صلى الله عليه وسلم وقوله خذ اعني مناسككم
وقال بوحيفة انه سنة وقال الشافعي هو كتحية المسجد قال الا انه ليس فيه الافعله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدل على الوجوب اما الاستدلال على الوجوب
بالآية فقال بعضهم لا يدل على طواف القدم لانها في طواف الزيارة اجماعا والله اعلم كذا في غاية المقصود (يستلم الركن بمحجن) قال الخطابي معنى
طوافه على البعير ان يكون بحيث يراه الناس ان يشاهدوه فيسئلوه عن امر دينهم وياخذوا عنه مناسكهم فاحتاج الى ان يشرف عليهم قدامي هذا المعنى
عن جابر بن عبد الله فيه من الفقه جواز الطواف عن المحمول ان كان مطيقا للمشي قد يستدل بهذا الحديث من يرى بول ما يوكل الحج طاهر الان
البعيد اذا بقي في المسجد المدة التي يقضي فيها الطواف لم يكن يخلو من ان يبول فلو كان بوله ينجس المكان لزمه المسجد عن ادخاله فيه والله اعلم والمحيي العود
المعقف الراس يكون مع الركاب محجرا به راحلته قال المنذري اخرج النسائي وابن ماجة (قالت لما اطمان) اي صار مطمئنا قال المنذري
واخرجه ابن ماجة وصحيفة هذه اخرج لها البخاري في صحيحه حديثا وقيل انها ليست بصحابة وان الحديث مرسل حتى ذلك عن ابي عبد الرحمن النسائي
وابي بكر البرقاني وذكرها ابن السكن في كتابه في الصحابة وكذلك ابو عمر بن عبد البر وقال بعضهم رواية وهذا الذي كرهناه تقول فيه وانا انظر اليه
وقد اخرج ابن ماجة عنها وذكر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط عام الفتح غير ان هذا الحديث من رواية محمد بن اسحاق بن زيار وقد تقدم الكلام عليه انتهى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك الاستلام ما الا انهم ليسوا على قواعد البيت اطواف الناس وراء الحجر الا ذلك
من دور طوفة
بعبيره

يعني ابن خربوذ المكي نا أبو الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على إحلتة يستلم الركن بمحجنه
ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى اصفاء والمروة فطاف سبعا على إحلتة حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج اخبرنا
ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على إحلتة بالبيت باصفاء والمروة
ليراة الناس ليسرف ليسألوه فان الناس غشوه حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن ابي نيار عن عكرمة عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشترك فطاف على إحلتة كما أتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ من طوافه
أناخ فصلى ركعتين حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن توفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت
أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكى
فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت و
هو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابن جريج عن
ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن
عثمان بن حنبل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الحجج ائمة

(ابن خربوذ) بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة وسكون الواو وذل معجمة (يستلم الركن بمحجنه) أي يشترطه (ثم يقبله) أي يقبله (نا يحيى) أي نا يحيى (نا خالد بن عبد الله) أي نا خالد بن عبد الله (نا يزيد بن ابي نيار) أي نا يزيد بن ابي نيار (عن عكرمة عن ابن عباس) أي عن عكرمة عن ابن عباس (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قدم مكة) أي قدم مكة (هو يشترك) أي هو يشترك (فطاف على إحلتة) أي فطاف على إحلتة (كما أتى على الركن) أي كما أتى على الركن (استلم الركن بمحجن) أي استلم الركن بمحجن (فلما فرغ من طوافه) أي فلما فرغ من طوافه (أناخ فصلى ركعتين) أي أناخ فصلى ركعتين (حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن توفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أي حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن توفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكى) أي انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكى (فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة) أي فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة (اقتطعت) أي اقتطعت (ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور) أي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور (باب الاضطباع في الطواف) أي باب الاضطباع في الطواف (حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر) أي حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر (حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن حنبل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الحجج ائمة) أي حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن حنبل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الحجج ائمة

(ابن خربوذ) بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة وسكون الواو وذل معجمة (يستلم الركن بمحجنه) أي يشترطه (ثم يقبله) أي يقبله (نا يحيى) أي نا يحيى (نا خالد بن عبد الله) أي نا خالد بن عبد الله (نا يزيد بن ابي نيار) أي نا يزيد بن ابي نيار (عن عكرمة عن ابن عباس) أي عن عكرمة عن ابن عباس (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قدم مكة) أي قدم مكة (هو يشترك) أي هو يشترك (فطاف على إحلتة) أي فطاف على إحلتة (كما أتى على الركن) أي كما أتى على الركن (استلم الركن بمحجن) أي استلم الركن بمحجن (فلما فرغ من طوافه) أي فلما فرغ من طوافه (أناخ فصلى ركعتين) أي أناخ فصلى ركعتين (حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن توفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أي حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن توفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكى) أي انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكى (فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة) أي فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة (اقتطعت) أي اقتطعت (ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور) أي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور (باب الاضطباع في الطواف) أي باب الاضطباع في الطواف (حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر) أي حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر (حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن حنبل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الحجج ائمة) أي حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن حنبل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الحجج ائمة

نا أبو الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على إحلتة يستلم الركن بمحجنه ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى اصفاء والمروة فطاف سبعا على إحلتة حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على إحلتة بالبيت باصفاء والمروة ليراة الناس ليسرف ليسألوه فان الناس غشوه حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن ابي نيار عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشترك فطاف على إحلتة كما أتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن توفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكى فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن حنبل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الحجج ائمة

فماتوا بالبيت وجعلوا ارضيتهم تحت ابا طهم قد فوها على عوايقهم اليسرى باب في الرمل حدثنا ابو سلمة موسى بن اسماعيل نا حماد نا ابو عاصم الغنوي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر فل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا قد رفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا ليس بسنة ان قریشا قالت زمن الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النعف فلما صاحوه على ان يحييئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة ايام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل فعيقعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ارموا بالبيت ثلاثا وليس بسنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعثته وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت فما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على بعثته كذبوا اليسبت بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون عنه فطاف على بعثته ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تتلوا ايديهم حدثنا مسدد نا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة نا حدثنا عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد هنتهم حمى يثرب فقال مشركون انه يقدم عليكم قوم قد هنتهم الحمى ولقوا منها شر افاطع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا فامرهم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركنين فلما راؤهم رملوا قالوا هؤلاء الذين ذكرتم ان الحمى قد هنتهم هؤلاء ابعدهم منا قال ابن عباس لم يامرهم ان يرموا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم حدثنا

قال المنذرى أخرجه الترمذى وابن ماجة وقال حسن صحيح وليس فى حديث الترمذى وابن ماجة اخضر (فرملوا بالبيت) الرمل بفتح الراء والميم هو اسراع المشى مع تقارب الخطا دون العذ فيقال له الشافعى وعندنا الحنفية ان يهز فى مشيه كنفية كما لمبارز المتبحرين الصنفين كذا فى الهداية وغيرها والرمل فى الاطواف الثلاثة الاول سنة عند الائمة الاربعة والجمهور كذا فى المحلى شرح الموطا (ارديتهم) جمع رداء (تحت باطهم) قال ابن رسلان المراد ان يجعله تحت عاتقهم الايمن (ثوقد فوها) اى المقوها وطرحوا طرفيها (على عواتقهم) العاتق للتكبر والحديث سكت عنه المنذرى واخرج نحو ابن عباس الطبرانى قال الشوكا حديث ابن عباس رجاله رجال الصبيح وقد صحح حديث الاضطباع النووى باب فى الرمل بفتح الراء والميم ومرافعا تفسيره (قد رمل بالبيت) قال النووى الرمل مستحب الطوافات الثلاثة الاول من السبع ولايسن لك الا فى طواف العمرة وفى طواف واحد فى الحج واختلفوا فى ذلك وهما قولان للشافعى اصحهما انه انما يشترع فى طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك فى طواف المقدم وفى طواف الافاضة ولا يتصور فى طواف الوداع ولا شرط طواف الوداع ان يكون ذلك الا اتمه فخط هذا القول اذا طاف للمقدم وفى نيته انه يسبع بعده استحباب الرمل فيه وان لم يكن هذا فى نيته لم ير مل فيه بل يرمل فى طواف الافاضة والقول الثانى انه يرمل فى طواف التقديم سواء اراد السبع بعده ام لا انتهى (موت النعفة) بفتح النون والغين المعجمة وفاء ودود يسقط من انوف الدواب احدها نعفة يقال للرجل اذا استحق واستضعف ما هو الانعفة (وامشركون من قبل قيعقان) اسم جبل بمكة والحكمة تحالية (وليس بسنة) قال الخطا بى معناه انه امر لم يسن فعليه لكافة الامة على معنى القرية كالسنن التى هى عبادات ولكن شئ فعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسبب خاص وهو انه اراد ان يرى المشركين قوة اصحابه وكانوا يزعمون ان اصحاب محمد قد وهنتهم حتى يثرب انتهى (على بعيدة) هذا يدل على جواز الطواف بين الصفا والمروة للراكب لعذر قال ابن رسلان فى شرح السنن بعد ان ذكر حديث ابن عباس هذا ما لفظه وهذا الذى قاله ابن عباس مجمع عليه انتهى يعنى نفى كوز الطواف بصفة الركوب سنة بل الطواف من الماشى افضل ذكره الشوكا فى (الايدفعون) بصيغة المجهول وكذا قوله الاقنى (ايصرفون) وليروا مكانه صلى الله عليه وسلم قال المنذرى ابو الطفيل هو عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة رضى الله عنهم وابو عاصم الغنوى لا يعرف اسمه وقد اخرج هذا الحديث مسلم فى صحيحه من حديث سعيد بن اياس الجحرى وعبد الملك بن سعيد المحر وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين ثلاثتهم عن ابى الطفيل بنحو فيه زيادة ونقصان (وهنتهم) بتخفيف الهاء اى اضعفهم يقال وهنته واوهنته لغتان (يثرب) هو اسم المدينة فى الجاهلية وسميت فى الاسلام للمدينة وطيبة وطابة (يقدم) بفتح الدال اما بضم الدال فعنه يتقدم (ولقوا منها) اى من يثرب (شرا) ولفظ مسلم شدة فجلسوا على الجحر (فامرهم) النبى صلى الله عليه وسلم (الاشواط) بفتح الهزرة وسكون المعجمة جمع شوط وهو البحرى مرة الى الغاية والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة وهذا دليل على جواز تسمية الطواف شوطا وقال مجاهد الشعبى انه يكره تسمية شوطا والحديث يرد عليهما (وان يعيشوا بين الركنين) قال النووى هذا منسوخ بمحدث نافع عن ابن عمر الاقنى بعد ذلك ويحجى بسط الكلام هنا (الا ابقاء عليهم) بكسر الهزرة وبالموحدة والقاف الرقى والشفقة وهو بالرفع على انه فاعل لم يأتهم

احمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو وناهشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيما
الرملان اليوم والكشف عن المناكب وقد طأ الله الاسلام ونفى الكفر واهله مع ذلك لا تدع شيئا لنا نفعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا عبيد الله بن ابي زياد عن القسيم عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله حدثنا محمد بن سليمان الزياتي
نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطحب فاستلوا فكبروا فمروا بثلثة اطواف
وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا من قريش مشوا فطلعوا عليهم يرمون تقول قريش كأنهم الغزلان قال ابن عباس
فكانت سنة حدثنا موسى بن اسمعيل نا احمد نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمر واكملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعاً حدثنا ابو كامل نا سليمان بن اخضر
نا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر مزل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك

وكبر
فقال

ويجوز النصب في الحديث جواز اظهار القوة بالعدة والسلاح ونحو ذلك للكفار ارباب الهوى ولا يبعد ذلك من الرياء المذموم وفيه جواز المعارض بالفعل
كما تجوز بالقول وربما كانت بالفعل اولى قال المنذرى اخرجته البخارى ومسلم والنسائي (فيما الرملان) باثبات الف ما الاستفهامية وهي لغة والاكث
يخذونها والرملان يفحتمين مصدران (والكشف عن المناكب) هو الاضطباع (وقد طأ الله) بتشديد الطاء اي ثبته واحكمه اصله وطى فابدلت الواو همزة كما في وقت
واقته قال الخطابي انما هو وطأ اي ثبته وارساه بالواو وقد تبدل الف (لا تدع شيئا) زاد الاسماعيل في آخره ثم رمل محاصله ان عمر كان قد هم بترك الرمل في الطواف
لانته عرف سببه وقد انقضى فهم ان يتركه لفقد سببه ثم رجع عن ذلك لاحتمال ان يكون له حكمة ما اطلع عليها فرأى ان الاتباع اولى يؤخذ مشروعية الرمل
على الاطلاق ما ثبت في حديث ابن عباس انهم ملوا في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفى الله في ذلك الوقت الكفر واهله عن مكة وللرمل
في حجة الوداع ثابته ايضا في حديث جابر الطويل عند مسلم وغيره قال الخطابي وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ليس الشيء المعنى فيزول وتبقى
السنة على حالها ومن كان يرى الرمل سنة مؤكدة ويرى على من تركه دما سفيان الثوري قال عامة اهل العلم ليس على تاركه شيء انتهى قال المنذرى اخرجته
ابن ماجة (انما جعل الطواف بالبيت) اي الكعبة (وبين الصفا والمروة) اي انما جعل السبع بينهما (ورمي الجمار لاقامة ذكر الله) يعني لما شرع ذلك لاقامة شعار
النسك قاله المناوي قال على القاري اي لان يذكر الله في هذه المواضع المتبركة فالحذر من الغفلة والطواف حول البيت والوقوف للاداء فان اثر العباد لا تحة فيهما
وانما جعل رمي الجمار والسبع بين الصفا والمروة سنة لاقامة ذكر الله تعالى يعني التكبير سنة مع كل حجر والدعوات في السبع سنة واطال الطيبي الكلام في ذلك
قال المنذرى اخرجته الترمذي قال حسن صحيح (فاستلم اي الحجر) (ثم رمل ثلثة اطواف) والمراد بالرمل الخبث هو ان يقارب خطاه بسرعة من غير عد ولا
وعلط من قال انه دون الخبث من قال انه العذر (وكانوا) اي الصحابة (وتغيبوا من قريش) وكانت القريش جالسة مما يلي الحجر كما عند مسلم (مشوا) اي الصحابة
وقد صح انهم ملوا في تمام الدائرة كما سيجي والاثبات مقدم على النفي فلذلك اخذ العلماء بذلك (ثم يطعنون عليهم) اي على قريش (كانهم الغزلان) كعلمان جمع
غزال هو ولد الظبية (فكانت سنة) وقد مر قول ابن عباس انه ليس بسنة وهذا رجوع منه الى قول الجماعة انه سنة بعد ما تقدم منه من النفي كذا في
فتح الوود والحديث سكت عنه المنذرى (عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال المنذرى اخرجته ابن ماجة بنحوه (رمل من الحجر) اي لا تسو
الى الحجر فيه دليل على انه يرمل في ثلثة اشواط كاملة قل في الفتح ولا يشترط تدارك الرمل فلو تركه في الثلاثة لم يقضه في الاربعة لان هيئتها السكينة
ولا تغير ويختص بالرجال فلا رمل على النساء ويختص بطواف يتعقبه سعة على المشهور ولا فرق في استحبابه بين ماش راكب لادم بتركه عند الجمهور
اختلف في ذلك لما لكية وقد روي عن مالك ان عليه دما قال النووي فيه بيان ان الرمل شرع في جميع المظان من الحجر الى الحجر واما حديث ابن عباس المتقدم
قال امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط ويمشوا بين الركنين فمنسوخ بحديث ابن عمر هذا لان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء
سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعف في ابدانهم وانما اظهروا القوة واحتاجوا الى ذلك في غير ما بين الركنين اليمانيين لان المشركين كانوا
جلوسا في الحجر وكانوا الايروهم بين هذين الركنين ويروهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجبا لاخذ
بهذا للتاخوانته قال المنذرى اخرجته مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجته مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال ان يمشوا بين الركنين ولا معارضة بين الحديثين فانها قضيتان فالرمل

باب الدعاء في الطواف حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا ابن جريج عن يحيى بن عبيد عن زبيدة عن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنتين ريتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا قتيبة بن يعقوب عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فانه يسع ثلثة أطواف ويمشي ربعاً ثم يصلي سجدتين باب الطواف بعد العصر حدثنا ابن السرح والفضل بن يعقوب وهذا الفظه قالاناسفين عن ابى الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا أحدًا يطوف بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل ونهار قال الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدًا باب طواف القارن حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطوف النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابه بين الصفا والمروة الاطواف واحد اطواف الاول حدثنا قتيبة بن سعيد نا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا بالحجارة حدثنا الربيع بن سليمان نا المؤدب نا انا الشافعي عن ابن عيينة عن ابن ابي شيبة عن عطاء عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت بين الصفا والمروة في جميع الاشواط الثلاثة كان في حجة الوداع والمشى بين الركنتين كان في عمرة الحديبية لانهما اذا كانا بين الركنتين لا تنفع عليهما عين للمشركين وفعل ذلك رفقا بهم لما كان بهم من المرض وامرهم بالتجمل في الجهات التي تقع عليهم فيها عين للمشركين حين جلسوا لهم باب الدعاء في الطواف (ربنا) منصوب بحرف النداء (اتنا) اي اعطنا (في الدنيا حسنة) اي العلم والعمل والعفو والعافية والرزق الحسن والحياة طيبة والقناعة او ذنية صاحبها في الآخرة حسنة اي المغفرة والجنة والدجنة العالية او مرافقة الانبياء والرضاء والروية او اللقاء (وقنا) اي احفظنا (عذاب النار) اي شدايد جهنم من حرها وزمهريرها وسمومها وجوعها وعطشها وتنهك وضيقها وعقاربها وحياتها قال المنذري اخرجه للنسائي (اول ما يقدم) قال المنوي هذا تصريح بان الرمل اول ما يشرع في طواف العمرة او في طواف القدوم في الحج (يسع ثلثة اطواف) فمراده برمل وسماه سعيًا مجاز الكونه يشارك السعي في اصل الاسراع وان اختلفت صفتها وان الرمل لا يكون الا في الثلاثة الاول من السبع وهذا مجمع عليه (ثم يصلي سجدتين) والمراد بهما ركعتا الطواف وهما سنة على المشهور وفي قول اجتنان وسماهما سجدتين مجاز اوزاد مسلم ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسبع كذا ذكره النووي وقوله ثم يصلي سجدتين هو موضع ترجمة الباب لان الركعتين بعد الطواف من متمات الطواف ولا بد في الصلوة من الاعمية وفي المعالم للخطابي حديث جبير بن مطعم الا في تحت هذا الباب اي باب الدعاء في الطواف وليس في الخطابي باب الطواف بعد العصر ثم قال الخطابي تحت حديث جبير وقد تناول بعضهم الصلوة في هذا الحديث بمعنى الدعاء ويشبهه ان يكون هذا معنى الحديث عند ابى داود ويبدل على ذلك ترجمة الباب بالدعاء في الطواف انتهى كلامه قال المنذري اخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب الطواف بعد العصر (قال لا تمنعوا أحدًا) واعلم ان حديث ابن السرح ثابت في رواية التلوي وحديث الفضل بن يعقوب في رواية ابن العبد لم يذكره ابو القاسم قاله المنزي في الاطراف ولذا اكثر النسخ خال عن حديث الفضل كذا في الشرح قال الخطابي استدلال به الشافعي على ان الصلوة جائزة بمكة في الاوقات المنهي فيها عن الصلوة في سائر البلدان واحتج له ايضا بحديث ابى ذر قوله لا بمكة فاستثناه من بين البقاع وذهب بعضهم الى تخصيص كعتي الطواف من بين الصلوة وقالوا اذا كان الطواف بالبيت غير محظور في شيء من الاوقات وكان من سنة الطواف ان يصلي الركعتان بعده فقد عطل ان هذا النوع من الصلوة غير منهي عنه قال المنذري اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح باب طواف القارن (الا طواف واحد اطوافه الاول) قال لنوي فيه دليل على ان السعي في الحج والعمرة لا يكره بل يقتصر منه على مرة واحدة ويكره تكراره لانه بدعة وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن يكفيه طواف واحد سعي واحد فيه خلاف لابي حنيفة وغيره قال المنذري اخرجه مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجه (الذين كانوا معه) اي الذين وافقوا معه في القران كما هو ظاهر من ترجمة الباب للمؤلف وقيل بل مطلقا والصحابة كانوا بين قارن ومتمتع وكل منهما يكفيه سعي واحد عليه بنى النسائي ترجمته فقال كمر طواف القارن والمتمتع بين الصفا والمروة (لم يطوفوا) بين الصفا والمروة (حتى رموا بالحجارة) يوم النحر قال المنذري اخرجه النسائي (قال لها طوافك الحج) فيه دليل على ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد للحج والعمرة كما مر واليه ذهب جماعة من الصحابة ابن عمر وجابر وعائشة وهو قول مالك والشافعي اسحاق وداود وغيرهم وذهب الخفية

يُكْفِيكَ حُجَّتُكَ وَحَمْدُكَ قَالَ لَشَافِعِي كَانَ سَفِيَانُ رُمَّا قَالَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُمَّا قَالَ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَابُ الْمَلْتَرَمِ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاخِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ عَجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ مَا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ لَا لَبْسَ ثِيَابِي وَكَأَنَّكَ ذَا رِيٍّ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا تُنْظَرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ طَلَقْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَاصْحَابُهُ قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحُطَيْمِ وَقَدْ ضَعَوْا خُذُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطُهُمْ حَتَّى تَمَسَّهُ رِجْلُهُ وَجَمَاعَةٌ لَأَنَّهُ لَا بَدْنَ طَوَافِينَ وَسَعِيَيْنَ وَالْأَحَادِيثَ مُتَوَارِدَةً عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَغَيْرِهِمَا وَاسْتَدْلُ مِنْ قَالَ بِالطَّوَافِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ وَلَا دَلِيلَ فِي ذَلِكَ فَانْتَهَى حَاصِلُهَا أَنَّ لَمْ يَطِفْ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَقَدْ كَتَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوَافٍ وَسَعَى وَاحِدًا كَانَ قَارِنًا كَمَا هُوَ الْحَقُّ وَأَمَّا ابْنُ عَائِشَةَ كَانَتْ قَدْ هَلَتْ بِعَمْرَةٍ وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْضَى عَمْرَتُكَ قَالَ النَّوَوِيُّ مَعْنَى رَفَضَهَا لِأَنَّهَا رَفَضَ الْعَمَلَ فِيهَا وَاتَّمَامَ أَعْمَالِهَا الَّتِي هِيَ الطَّوَافُ وَالسَّعَى وَتَقْصِيرُ شَعْرِ الرَّاسِ فَاصْرَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الْعَمْرَةِ وَأَنَّ تَحْرِمَ بِالْحَجِّ فَتَقْصِيرُ قَارِنَةٍ وَتَقِفُ بِعَرَفَاتٍ وَتَفْعَلُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ فَتُخَوِّرُهُ حَتَّى تَطْهَرُ وَمِنْ أَدْلَةٍ أَنَّهَا صَارَتْ قَارِنَةً قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِهَا كَانَتْ مَتَلَبَسَةً بِحَجٍّ وَعَمْرَةٍ وَيَتَعَيَّنُ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْضَى عَمْرَتُكَ بِمَا ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فَلَيْسَ مَعْنَى ارْضَى الْعَمْرَةَ الْخُرُوجُ مِنْهَا وَابْتِطَالُهَا بِالْكَلْبَةِ فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لَا يَصِحُّ الْخُرُوجُ مِنْهُمَا بَعْدَ الْأَحْرَامِ بِهَا بَنِيَّةُ الْخُرُوجِ وَأَمَّا يَصِحُّ بِالتَّخَلُّصِ مِنْهَا بَعْدَ فَرَغِهَا قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ طَاوُسٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ حَلَفَ طَافَ أَحَدٌ مِنَ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجَّتِهِ وَعَمْرَتِهِ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ بِحُجَّتِهِ وَعَمْرَتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ قَالَ أَنَّهُ سَنَفَعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ أَخْرَاجِهِ رَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ يَعْنِي الَّذِي طَافَ يَوْمَ النَّحْلِ لِإِفَاضَتِهِ وَقَالَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالْإِسْرَافِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمْعَ بَيْنِ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ وَطَافَ لَهَا طَوَافَيْنِ وَسَعَى لَهَا سَعِيَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَافِظُ وَطَرَقَ ضَعِيفَةً وَكَذَلِكَ رَوَى نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَمَّارٍ وَهُوَ مَذْرُوقٌ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ لَا يَصِحُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ أَصْلًا وَتَعَقُّبُهُ فِي الْفَتْحِ بِأَنَّهُ قَدْ رَوَى الطَّحَاوِيُّ فِي غَيْرِهِ مَرْفُوعًا عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ لَا بِإِسْنَادٍ يَنْتَهِي فِيهِ نَبِيٌّ أَنْ يَصَارَ إِلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَنْ تَبَيَّنَتْ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ طَافَ طَوَافَيْنِ فَيَحْلُجُّ عَلَى طَوَافِ الْقَدَمِ وَطَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَأَمَّا السَّعَى مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَنْتَهَى اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَائِشَةَ وَمِنْ حَدِيثِ عَجَاهِدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَائِشَةَ بِمَعْنَاهُ بَابُ الْمَلْتَرَمِ وَسَيَجِي تَفْسِيرُهُ (قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ) وَلَفْظُ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَاصْحَابُهُ قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحُطَيْمِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ اسْتَلَمُوا وَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَلَمُوهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحُطَيْمُ هُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ كَمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبَرِيِّ فِي غَيْرِهِ وَقَالَ هَذَا فِي الْمَدِينَةِ الْحُطَيْمُ مَا بَيْنَ الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ وَقِيلَ هُوَ الشَّاذِرَانُ وَقِيلَ هُوَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ كَمَا يَشْعُرُهُ سِيَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ وَاسْمُ حُطَيْمِ الْأَنْبَاسِ كَانُوا يَحْطُمُونَ هُنَا بِالْإِيمَانِ وَيَسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ لِلْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ وَقِيلَ مَنْ حَلَفَ هُنَاكَ كَذِبًا لَا أَعْمَلْتُ لَهُ الْعُقُوبَةُ وَفِي كِتَابِ الْخَفِيَّةِ أَنَّ الْحُطَيْمَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ لِلْيَزَابِ (قَدْ ضَعَوْا خُذُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ) فِيهِ اسْتِجَابُ وَضْعِ الْخُذُودِ عَلَى الْبَيْتِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يُقَالُ لَهُ الْمَلْتَرَمُ كَمَا رَوَى الطَّبَرِيُّ عَنْ عَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْمَلْتَرَمُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ يَصِحُّ عَنْهُ مَوْقُوفًا كَذَا فِي النَّبِيلِ وَاسْمُ بَيْتِ الْأَنْبَاسِ يَلْتَرَمُونَهُ (وَسَطُهُمْ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَقُولُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِالْفَتْحِ لَا اسْبَغْتُ كُلَّ وَسَطٍ يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطُ الْأَسْكَانِ وَأَنْ لَمْ يَصْلُحْ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطُ الْفَتْحِ قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ كُلُّ مَا بَيْنَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ وَسَطٌ الصَّهْفُ وَالْقِلَادَةُ وَالسَّبِيحَةُ وَحَلَقَةُ النَّاسِ فِيهِمْ بِالْأَسْكَانِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا بَيْنَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ كَالسَّاحَةِ وَالْأَرْضِ وَالرَّاحِبَةِ فَهُوَ وَسَطُ الْفَتْحِ قَالَ قَدْ جَازَا فِي الْمَفْتُوحِ الْأَسْكَانَ وَلَمْ يَجِزُوا فِي السَّاكِنِ الْفَتْحُ أَنْتَهَى قَالَ الْمُسْنَدِيُّ تَحْتَ قَوْلِهِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ لَا يَخْفَى أَنَّ الْمَلْتَرَمَ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ فَكَانَ اسْتِدْلَالُ هَذَا الْحَدِيثِ بِالْمَقَاسَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ اسْتِدْلَامُ هَذَا الْمَوْضِعِ يَقَاسُ عَلَيْهِ اسْتِدْلَامُ الْمَلْتَرَمِ أَنْتَهَى قَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ إِسْمَاعِيلُ الدَّهْلَوِيُّ وَأَبَانَ مَوْضِعَ الْمَلْتَرَمِ أَرَادَ حُجَّاءُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ مَا كَانَ فَارَغًا فَاسْتَلَمُوا فِي هَذَا الْجَانِبِ مِنَ الْبَابِ لَيْسَ قَوْلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نا عيسى بن يونس نا المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله فلم اجنل بل كعبه قلت
 الا نتعوذ قال نتعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر واقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه و
 كفيه هكذا وبسطها بسطاً ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا عبد الله بن عمرو بن ميسرة نا يحيى
 ابن سعيد نا السائب بن عمر المخزومي قال حدثني محمد بن عبد الله بن السائب عن ابيه انه كان يقول ابن عباس فيقيم
 عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس ان نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يصلي ههنا فيقول نعم فيقوم فيصلي باب امر الصفا والمروة حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة ح و
 حدثنا ابن السرح نا ابن وهب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا يومئذ حديث السن رأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فما ارى علياً حديثاً الا يطوف بهما قالت
 عائشة رضي الله عنهما كلا لو كان كما تقول كانت فلاجناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يملكون
 لمناة وكانت مناة حذ وقد يد وكانوا يتخرجون ان يتطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا السمعيل بن
 ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى نا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسمهم نصاً على انه صلى الله عليه وسلم كان شريكاً في هذا الفعل ايضاً انتهى قال المنذري في اسناده يزيد بن ابي زياد ولا يجتهد به وذكر الدارقطني ان يزيد
 ابن ابي زياد تفرد به عن صحاحه (قال طفت مع عبد الله) ولفظ ابن ماجة حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما
 فرغنا من السبع ركعتنا في دبر الكعبة فقلت لا تتعوذ بالله من النار قال عوذ بالله من النار قال ثم مضى فاستلم الركن ثم قام بين الحجر والباب فالتصق صدره
 ويديه وخده اليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى (جئنا دبر الكعبة) تقدم من رواية ابن ماجة ان هذا المجمع كان لركعتي
 الطواف قال السندي هو يدل على ان الصلوة خلف المقام غير لازم انتهى (حتى استلم الحجر) يقال استلم الحجر المسد وتناوله (بين الركن والباب) اي
 عند الملتزم واسناد الحديث ليس بقوي قال المنذري اخرجه ابن ماجة وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب روى عنه هذا الحديث المتني بن الصباح
 ولا يجتهد به وقوله عن ابيه وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو وقد سمع شعيب بن عبد الله على الصحيح ووقع في كتاب ابن ماجة عن ابيه عن جده
 فيكون شعيب بن محمد طافا جميعا مع عبد الله (كان يقول ابن عباس) بعد ذهاب بصره (عند الشقة) بضم الشين المعجمة وتشديد اللقاف بمعنى لنا
 اي ناحية للملتزم (الذي يلي الحجر) بفتحين اي الحجر الاسود والموصول صفة الركن (مما يلي الباب) اي باب البيت اي الشقة التي بين الحجر والباب نبئت
 وفي رواية النسائي اما انبئت على صيغة الخطاب وبناء للمفعول اي اخبرت قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده محمد بن عبد الله بن السائب يروي
 عن ابيه وهو شبه المجهول باب امر الصفا والمروة (قالت عائشة رضي الله عنهما كلا لو كان كما تقول) قال بنووي هذا من دقيق علمها وفهمها
 الثاقب كبير معرفتها بدقائق الالفاظ لان الآية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح عن يطوف بهما وليس فيه دلالة على عدم وجوب السبع ولا على
 وجوبه فاخبرته عائشة رضي الله عنهما ان الآية ليست فيها دلالة للوجوب لعدمه وبينت السبب في نزولها والحكمة في نظمها وانها انزلت في الانصار حين
 تحوجوا من السبع بين الصفا والمروة في الاسلام وانها لو كانت كما يقول عروة لكانت فلاجناح عليه ان لا يطوف بهما وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد
 انسان انه يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال في جواب
 الجناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضيه نفى وجوب صلوة الظهر (يملون) اي يحجون (المناة) بضم الميم والنون الحفيفة
 صنم كان في الجاهلية وقال ابن الكلبي كانت صخرة نصيبها عمرو بن كحل هذيل كانوا يعبدونها والطاغية صفة لها اسلامية (وكانت مناة حذ قد روي) اي
 مقابلة قد يد بقاء مصغرة في جامعة بين مكة والمدينة كثير المياة قاله ابو عبيد البكري (وكانوا يتخرجون ان يتطوفوا بين الصفا والمروة) ظاهر اهم
 كانوا في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة ويقتصرون على الطواف بمناة فسألوا عن حكم الاسلام في ذلك ويصرح بذلك رواية سفيان المذكور
 في صحيح البخاري بلفظ انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشال لا يطوفون بين الصفا والمروة وفي رواية معمر عن الزهري نا كنا لا نطوف بين الصفا
 والمروة تعظيم المناة اخرجه البخاري تعليقا واصله احمد بن حنبل في صحيحه من فقه الباري قال المنذري اخرجه البخاري مسلم واخرجه ايضا البخاري

الانتعوز
قال نتعوذ

ان يطوفوا

أخى عمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين معه من يسأله من الناس فقبل لعبد الله صلى الله عليه وسلم
الكعبة قال أحدثنا بكم عن المنصورنا السحاق بن يوسفنا شريك عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي روفى بهذا
الحديث زاد ثم أتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعاً ثم حلق رأسه حدثنا النضر بن عطاء بن السائب عن كثير بن جهمان أن رجلاً قال
لعبد الله بن عمر بن الصفا والمروة يا أبا عبد الرحمن أنى رأيت المشى والناس يسعون قال لا أنى مشى فقد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وإن أسعى فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى وأنا شيخ كبير باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله
ابن محمد النخعي وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان ورماد بن بضمهم على بعض الكلمة والشئ قالوا أنا
حاتم بن اسمعيل ناجع فرب محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلى فقلت أنا محمد بن علي
ابن حسين فأهوى بيده إلى أسي فبرز زري لأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال
مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعنى وجاء وقت الصلوة

ومسلم والترمذي والنسائي من حديث الزهري عن عروة (اعتمر) أي في سنة سبع عام القضية (ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة) ثمرة للاستفهام
أي في تلك العمرة (قال) قال النووي سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الأصنام والصور ولم يكن للمشركين يتكبرونه ليغيرها فلما كان في الفجر أمر بإزالة الصور
فدخلها يعني كما في حديث ابن عباس الذي عنده مسلم وغيره انتهى ويحتمل أن يكون دخول البيت لم يقع في الشرط فلما أراد دخوله منعوه كما من الإقامة بمكة
زيادة على الثلاث فلم يقصد دخوله ثلاثاً منعوه قاله الحافظ قال المنذري وأخرجه البخاري النسائي وابن ماجه وأخرجه مسلم مختصراً قلت لعبد الله بن
أبي روفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا فقد بين ابن أبي روفى أن ذلك كان في عمرته وقد صرح أنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل البيت حجة (عن كثير بن جهمان أن رجلاً) ولفظ النسائي قال رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة فقال لا أنى مشى فقد أتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وإن أسعى فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى وأنا شيخ كبير ولفظ الترمذي رأيت ابن عمر يمشي في المسعى فقلت له أقمشي
في المسعى بين الصفا والمروة فقال لأن سمعت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولأن مشيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى
قال الترمذي الذي يستحب أهل العلم أن يسعى بين الصفا والمروة فإن لم يسع ومشى بين الصفا والمروة رواه جابر انتهى قلت وجاء في مسند أحمد من روى
جذبة بنت أبي تجرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى وهو يقول أسعوا فإن
الله كتب عليكم السعى وأخرج أحمد أيضاً من رواية صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة يقول
كتب عليكم السعى فأسعوا واستدل به من قال بأن السعى فرض وهم الجمهور وعند الحنفية أنه واجب يجبر بالدم وبه قال الثوري في الناسخ خلاف
العام له به قال عطاء وعنه أنه سنة لا يجب بتركه شئ وبه قال انس فيما نقله عنه ابن المنذر واختلف عن أحمد قال الطحاوي أجمع العلماء على أنه لو حج
لم يطف بالصفا والمروة أن حجه قد تم وعليه دملكن الذي حكاه الحافظ ابن حجر وغيره عن الجمهور أنه ركن لا يجبر بالدم ولا يترك الحج بدونه قال ابن المنذر
أن ثبت حديث جذبة فهو حجة في الوجوب قلت العمدة في الوجوب حديث مسلم ما أمه الله حج امرء ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة وقوله صلى
الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم والله أعلم قال المنذري أخرجه الترمذي النسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كلامه وفي أسناده
عطاء بن السائب قد أخرج له البخاري حديثاً موقراً وقال أيوب هو ثقة وتكلم فيه غير واحد باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم (دخلنا على جابر بن عبد الله) قال النووي هو حديث عظيم مشتق على جملة من الفوائد نفائس من مهمات القواعد هو أفراد مسلم لم يروه
البخاري في صحيحه رواه ابوداود وذكر رواية مسلم وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه واكثرنا وصنف فيه ابوبكر بن المنذر جزاً كثيراً وأخرج فيه من
الفقه مائة ونيفاً وخمسين نوعاً ولو تنقص في زيد على هذا العدد قريب منه وفيه أنه يستحب لمن ورد عليه زيارون وضيغان ونحوهم أن يسأل
عنهم لينزلهم منازلهم كما جاء في حديث عائشة أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزل الناس منازلهم فيه أكرام أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استحبنا قوله للزائر والضيف ونحوها مرحباً ومنها ملاطفة الزائر بما يليق به وتأنيسه وهذا سبب حل
جابر زري محمد بن علي ووضع يده بين ثدييه وقوله وأنا يومئذ غلام شاب تنبيه على أن سبب فعل جابر ذلك التأنيس لكونه صغيراً أما الرجل الكبير
فلا يحسن إدخال اليد في جيبه والمسلم بين ثدييه ومنها جواز إمامة الأعمى في جواز ذلك ومنها أن صاحب البيت أحق بالإمامة من غيره

فقام في نساجة ملتجأ بها يعني ثوبا ملقفا كذا وضعا على منكبة رجع طرفاها اليه من صغرها فصلى بنا وردداءه
المجنبة على المشجب فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكنت تسع سنين لم يخرج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة
بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه
حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس حنظل بن ابي بكر فارتسكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسل
واستذفري ثوب اخر في فضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء
قال جابر نظرت الى مدي بصرى من بين يديه من اكب ماش في عن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه
مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به

ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد مع التمكن من الزيادة عليه (فقام في نساجة) وهي بكسر النون وتخفيف السين المهلة وبالجيم قال النووي هذا هو
المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا الصحيحة وسنن ابو داود وموقع في بعض النسخ في ساجدة تحت النون نقله القاضي عياض عن رواية الجمهور قال هو الصواب
قال في الساجدة والساج جميعا ثوب كالطيلسان شبهه قال واية النون وقعت في رواية في نسخنا فيقال ومعناه ثوب ملحق قال بعضهم النون خطأ
وتصحيف قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملقفا على هيئة الطيلسان قال القاضي في المشارق الساج والساجدة الطيلسان بجمع ساج
انتهى قال السيوطي نساجة كسحابة ضرب من ملاحف منسوجة كانها سميت بالمصدر انتهى (ينى) تفسير للنساجة (ثوبا ملقفا) اي ضم بعضها الى بعض قال
في المصباح لفقت الثوب لفق من باب ضرب فسمت احدي الشقين الى الاخرى اسم الشقة لفق على زن حمل والملاءة لفقان (على المشجب) بضم مكسورة
ثم شين معجمة ساكنة ثم جيم ثم باء موحدة وهو اسم لاعداد يوضع عليها الثياب متاع البيت قاله النووي قال السيوطي مشجب كمنبر عيدان تضم رؤسها
وتفرج قوائمها فيوضع عليها الثياب (عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي بكسر الحاء وفتحها والمراد حجة الوداع (فقال) اي اشار (فعقد) اي باطاله
عد تسعة (فكث تسع سنين) بضم الكاف وفتحها اي لبث بالمدينة بعد الهجرة لكنه اعتمر وقد فرض الحج سنة ست من الهجرة وقيل سنة ثمان
وقيل سنة تسع ومربياته (ثم اذن في الناس) بلفظ المعروف اي امر بان ينادى بينهم في رواية بلفظ المجهول اي نادى مناد باذنه (في العاشرة) معناه
اعلمهم بذلك واشاعه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا المناسك والحكام ويشاهدوا اقواله وافعاله ويوصيهم ليبلغ الشاهد الغائب تشيع
دعوة الاسلام وتبلغ الرسالة القريب البعيد فيلحظه يستحب للامام ايدان الناس بالامور المهمة ليتأهبوا بها (كلهم يلتمس) اي يطلب بقصد
(ان ياتوا) بتشديد الميم اي يقتدي (ويعمل بمثل عمله) عطف تفسير قال القاضي هذا مما يدل على انهم كلهم احرموا بالحج وهم لا يخالفونه ولما قال
جابر وما عمل من شيء عملنا به ومثله توقفهم عن التحلل بالعمرة ما لم يتحلل حتى اغضبوه واعتذر اليهم فتعلق على ابي موسى احراما على احرام النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى قال في المرقاة وقد بلغ جملة من معه صلى الله عليه وسلم من اصحابه في تلك الحجة تسعين الفا وقيل مائة وثلاثين الفا انتهى (وخرجنا) اي
اي خمس بقين من ذي القعدة كما رواه النسائي بين الظهر والعصر (حتى اتينا ذا الحليفة) فنزل بها فصلى العصر ركعتين ثم بات وصلى بها المغرب العشاء
والصبح والظهر وكان نساء كلهن معه فطاق عليهن تلك الليلة ثم اغتسل غسلا ثانيا لاجرامه غير غسل الجماع الاول كما في المرقاة (اغتسل) فيه استحباب
غسل الاحرام للنساء وقد سبق بيانه (واستذفري) والاستذفار بالذال المعجمة وهو ان تشد فرجها بخرقة لتمنع سيلان الدم اي شدي فرجك فيه
صحة احرام النساء وهو صحيح عليه (في المسجد) الذي بذى الحليفة وفيه استحباب ركعتي الاحرام (ثم ركب القصواء) هي بفتح القاف وبالدال القاضي
وقع في نسخة العذري القصوى بضم القاف والقصر قال هو خطأ قال ابن قتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق القصواء والجعداء والعضباء
وقال محمد بن ابراهيم التيمي التابعي في غيره ان العضباء والقصواء والجعداء اسم لناقة واحدة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (نظرت الى مدي بصرى)
هكذا وقع في جميع النسخ مدي بصرى هو صحيح ومعناه منتهى بصرى انكر بعض اهل اللغة مدي بصرى قال الصواب مدي بصرى ليس هو بمنكر بل هما
لنكتان والمد اشهر (من بين يديه من راكب ماش) فيه جواز الحج راكبا وماشيا وهو مجمع عليه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب السنة واجماع
الامة قال الله تعالى اذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر واختلف العلماء في الافضل منها فقال مالك والشافعي جمهور العلماء الركوب
افضل لقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا نلنا عون له على طائف مناسكه ولانه اكثر نفقة وقال ابو داود ما شئ افضل لمشقة (ينزل القرآن) فهو يعلم تأويله

فَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوْحِيدِ كَيْفَ كُنْتَ لِشَرِيكَكَ الْكَفَرِ وَالنِّعَةِ لَكَ وَالْمَلِكِ لِشَرِيكَكَ لَكَ
 وَأَهْلَ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي يَهْتَوُونَ بِهِ فَلَمْ يُرَدِّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْهُ وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلْبِيَةَ قَالَ
 جَابِرٌ لَسْنَا نَعْرِفُ إِلَّا الْحَجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَقَالَ ثَلَاثًا وَمِثْلُ رِبْعَةٍ تَقْدِمُ الْمَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَفَرَّادٌ وَتُخَذُّ
 مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَالَ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ نَفِيلٍ وَعُثْمَانُ وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرُهُ إِلَّا عَنْ النَّسَبِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُلَيْمَانُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
 معناه البحث على التمسك بما أخبركم عن فعله في حجة تلك (فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي رفع صوته (بالتوحيد) أي فرد التلبية لله بقوله (ليبيك
 اللهم ليبيك) وكانت الجاهلية تزيد في التلبية (الشريك) هو لك تملكه ففيها إشارة إلى مخالفتها (فلم يرد عليهم) هكذا في نسخة (فرد) وبعض نسخ مسلم لفطير
 بالراء بعد الياء من ردد وفي بعض نسخ مسلم بالراء بعد الياء من الزيادة أي فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولخذ هذه النسخة النوى
 فقال قال لقاضي عياض فيه إشارة إلى ما روى من زيادة الناس في التلبية من الشاء والذكر كما روى في ذلك عن عمر أنه كان يزيد ليبيك في النعماء
 والفضل الحسن ليبيك مرهوباً منك ومرغوباً إليك وعن ابن عمر ليبيك وسعديك والخير بيدك والرغباء إليك والعمل وعن أنس ليبيك تحقاً تعبداً
 ورقا قال القاضي قال أكثر العلماء المستحب لاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال مالك والشافعي (ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية)
 أي يرددها في مواضع (قال جابر لسنا نعرف إلا الحج) استدلل به من قال بتزجيم الأفراد ولا دليل فيه (لسنا نعرف العمرة) أي مع الحج أي لا نرى العمرة في شهر
 الحج لتسحبها لما كان عليه أول الجاهلية من كون العمرة محظورة في شهر الحج من الفجر الفجر وقيل ما قصدنا لها ولم تكن في ذكرنا والمعنى لسنا نعرف العمرة
 مقرونة بالحجة والعمره المفردة في شهر الحج وقد روى البخاري عن عائشة أن الصحابة خرجوا معه لا يعرفون إلا الحج فبين صلى الله عليه وسلم لهم حجة
 الاحرام وجوز لهم الاعتمار في شهر الحج فقال من أحب أن يحل بعمره فليحل ومن أحب أن يحل فليحل (فزل ثلاثاً ومثل ربعاً) فيه أن الطواف سبع طوافاً
 وفيه أن السنة أن يرمل الثلاث الأولى ويمشي على عادته في الأربع الأخيرة والرمل هو أسرع المشي مع تقارب الخطا وهو الخبط ولا يستحب الرمل إلا في
 طواف واحد في حج أو عمره أما إذا طاف في غير حج أو عمره فلا يرمل ولا يسرع أيضاً في كل طواف حج وإنما يسرع في واحد منها وفيه قولان مشهوران للشافعي
 أصحهما طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك في طواف القدوم ويتصور في طواف الإفاضة ولا يتصور في طواف الوداع وليس الاضطباع في طواف يسر
 فيه الرمل على ما سبق تفصيله (استلم الركن) أي مسحه بيده وهو سنة في كل طواف وأراد به الحجر الأسود واطلق الركن عليه لأنه قد غلب على اليان (فجعل المقام
 بينه وبين البيت) هذا دليل لما اجمع عليه العلماء أنه ينبغي لكل طائف إذا فرغ من طوافه أن يصلي خلف المقام ركعتي الطواف واختلفوا هل هما واجبتان
 أم ستان والسنة أن يصليهما خلف المقام فان لم يفعل ففي الحجر والأففة المسجد والأففة مكة وسائر الحرم ولو صلاها في وطنه وغيره من أقاصي الأرض
 جاز وفاته الفضيلة ولا يفوت هذه الصلوة ملام حيا ولو أراد أن يطوف أطوفة استحباب يصلي عقب كل طواف ركعتيه فلو أراد أن يطوف أطوفة
 بلا صلوة ثم يصلي بعد الأطوفة لكل طواف ركعتيه قل أصحاب الشافعي يجوز ذلك وهو خلاف الأولى ولا يقال مكروه ومن قال بهذا المسوزين مخترعة وعائشة
 وطاوس وعطاء وسعيد بن جبيرة وأحمد وإسحاق وأبو يوسف وكرهه ابن عمر والحسن البصري والزهرى ومالك والثوري وأبو حنيفة وأبو ثور ومحمد بن الحسن
 وابن المنذر ونقله القاضي عن جمهور الفقهاء (قال) أي جعفر بن محمد (فكان أبي) محمد بن علي يقول في روايته (قال ابن نفييل وعثمان) أي في حديثيها (ولا أعلمه)
 أي لا أعلم جابر (ذكره) هذا الأمر وهو القراءة بالسورتين المذكورتين في ركعتي الطواف (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) ومن قوله ولا أعلمه مقولة يقول
 أي كان أبي يقول لا أعلم جابر (ذكره هذه القراءة) الاعن النبي صلى الله عليه وسلم (قال سليمان) بن عبد الرحمن في حديثه (ولا أعلمه) أي جابر (الاقال) جابر
 في قراءة السورتين (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أول فظ مسلم فكان أبي يقول لا أعلمه ذكره الاعن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين
 قل هو الله أحد قل يا أيها الكفرون قل للنووى معنى هذا الكلام أن جعفر بن محمد روى هذا الحديث عن أبيه عن جابر قال كان أبي يعني محمد يقول
 أنه قرأ هاتين السورتين قال جعفر ولا أعلمه في ذلك تلك القراءة عن قراءة جابر في صلوة جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في صلواته قرأ في الركعة
 الأولى بعد لفاتحه قل يا أيها الكفرون وفي الثانية بعد لفاتحه قل هو الله أحد وأما قوله لا أعلمه ذكره الاعن النبي صلى الله عليه وسلم فليس هو شكا
 في ذلك لأن لفظة العلم تنافي الشك بل حزم برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البيهقي بأسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه
 عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما قل يا أيها الكفرون وقل هو الله أحد

قال قد مر على من اليمن بدين النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة عليها السلام ممن حل وليست شيئا بأصديغا وانكحلت فأنكر
 على ذلك عليا وقال من امرأ بهذا قالت اني قال وكان علي رضي الله عنه يقول بالعراق ذهبت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوجدت علي فاطمة رضي في الامر الذي صنعتته مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي كرت عنه فأنكرته
 اني انكرت ذلك عليا فقالت ان ابني امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم
 اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كرمي الهدى فلا تحلل قال فكان جماعة الهدى الذي قد مر به
 علي من اليمن والذي اني به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فائلة فحل الناس كلهم وقصر والآن النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن كان معه هدى قال فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبلة له من شجر فضربت بتمرة فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سراقا بن مالك فقال يا رسول الله رأيت متعتنا هذا لعامنا هذا ام لا ابدى مخصوصة به لا تجوز في غيره ام جميع الاعصار فقال هي للابد لا يخص به
 بل لجميعها الى ابد لا يباد وهذا الصرح دليل على فسحة الحج الى العرة فمعنى قول سراقه العامنا هذا عند احمد بن حنبل وجماعة من المحدثين والظاهرية اهل الفسحة لعنا
 هذا وعند الخفية والشافعية وغيرهما اهل التمتع لعامنا هذا فعلى الاول معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخلت العرة في الحج اى خلت نية العرة في نية الحج
 بحيث ان من نوى الحج صح الفراغ منه بالعمرة وعلى الثاني خلت العرة في شهر الحج وصحت قالوا والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العرة لا تجوز
 في شهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقدير الكلام دخلت افعال العرة في الحج الى يوم القيمة قالوا ويدل عليه تشبيك الاصابع قال النووي اختلف العلماء
 في هذا الفسحة هل هو خاص للصحابة ام لتلك السنة ام باق لهم ولغيرهم الى يوم القيمة فقال احمد طائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل هو باق الى
 يوم القيمة فيجوز لكل من احرم حج وليس معه هدى ان يقلب حرامه عمرة ويتحل باعمالها وقال مالك والشافعي ابو حنيفة وجماعة العلماء من السلف
 والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لئلا يفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العرة في شهر الحج انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد بعد ذكره حديث
 البراء وغضبه صلى الله عليه وسلم لما لم يفعلوا ما امرهم به من الفسحة ونحن نشهد الله علينا اننا لو احرمنا الحج لرأينا فرضنا علينا فسحة الى عمرة تقاوبا من
 غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتاعا الامرة فوالله ما نسخر هذا في حياته ولا بعده ولا صح حرف واحد يعارضه لاخص به اصحابه دون من
 بعدهم بل جرى الله على لسان سراقه ان سأل هل ذلك مختص بهم ام لا فاجابه بان ذلك كان لا يلا ابدى فان الذي لا يقدم على هذه الاحاديث وهذا الامر
 الموكدا الذي غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من خالفه انتهى تقدم بعض البيان في باب افراد الحج (بيدين) بضم الباء وسكون اللام جمع بدنة
 (صديغا) اى مصبوغا (فانكر على ذلك عليا) فيه انكار الرجل على زوجته ما رآه منها من نقص في دينها لانه ظن ان ذلك لا يجوز فانكر (قال) اى جابر يقول
 بالعراق اى حين كان فيه (محرا على فاطمة) التحريش الاغراء والمراد ههنا ان يذكرك له ما يقتضيه عتابها (قلت اللهم اني اهل) فيه انه يجوز تعليق
 الاحرام بالحرام فلا تان (فحل الناس كلهم) وفيه اطلاق اللفظ العام وارادة التحصو لان عائشة لم تحل ولم تكن ممن ساق الهدى المراد بقوله حل
 الناس كلهم اى معظمهم (وقصروا) ولم يحلقوا مع ان الحلق افضل لا فهم اذ وان يبق شعر يحلق في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التقصير ههنا احسن
 ليحصل في النسيك ان ازالة شعر (فلما كان يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة سمي به لان الحجاج يرتون ويشربون فيه من الماء ويسقون الدواب
 لما بعده وفيه بيان ان السنة ان لا يتقدم احد الى من قبل يوم التروية وذكره مالك ذلك وقال بعض السلف لا بأس به والصحيح انه خلاف السنة
 (فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) فيه بيان سنن احداها ان الركوب في تلك الموطن افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من المشي و
 قال بعض الشافعية الافضل في جملة الحج الركوب لا في موطن المناسك وهي مكة ومنا ومزدلفة وعرفات والتزدد بينهما السنة الثانية ان يصلي
 بمنا هذه الصلوات الخمس والثالثة ان يبني هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا المبيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه
 فلا دم عليه بالجماع (حتى طلعت الشمس) فيه ان السنة ان لا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه (وامر بقبلة له من شجر ففرض
 بتمرة) بفتح النون وكسر الهمزة موضع قريب من عرفات وليست من عرفات وهي منى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم فيه استحباب النزول
 بتمرة اذا ذهبوا من منى لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعدن والشمس بعد صلاتي الظهر والعصر جميعا فالسنة ان ينزلوا بتمرة فمن
 كان له قبة فريها ويغتسلون للوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبة خفيفة

فكان

وكان

ولشك قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فلجأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بخرقة فنزل بها حتى إذا غابت الشمس قرأ بالقصوة فركب
 حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
 الآن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأول دماء أضعه دماء نذير قال عثمان
 دمر ابن ربيعة وقال سليمان دمر ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال بعض هؤلاء كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل
 وخفت الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جامعين ما إذا فرغ من الصلوة سار إلى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستئصال للحرم
 بقية وغيرها ولا خلاف في جواز النازل واختلفوا في جواز الراكب فذهب الشافعي جوازه وبه كثيرون وكراهه مالك
 وأحمد وفيه جواز اتخاذ القباب جوازا من شعر (ولاشك في أن) أي أنهم لم يشكوا في المخالفة بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر
 الحرام لأنه من مواقف الحرم أهل حرم الله (فأجاز) أي تجاوز عن المزدلفة إلى عرفات قال النووي معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر
 الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال له قرح وقيل إن للمشعر الحرام كل المزدلفة وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش
 أن النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على عادتهم لا يتجاوز فتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم إلى عرفات لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى ثم
 أفيضوا من حيث أفاض الناس أي سائر العرب غير قريش لما كانت قريش تقف بالمزدلفة لا كما كانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا يخرج منه (حتى أتى عرفة)
 فجازوا المزدقار بعرفات لأنه فسره بقوله وجد القبلة قد ضربت بخرقة فنزل بها وقد سبق أن غمرة ليست من عرفات وأن دخول عرفات قبل صلاتي
 الظهر والعصر جميعا خلاف السنة والقبلة هي خيمه صنيرة (حتى إذا غابت الشمس) أي طالت وزالت عن كبد السماء من جانب لشرق الجانب
 الغرب (أمر بالقصوة) لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصواء أي مقطوعة الأذن أي باحضارها (فرحلت) هو تخفيف الحاء أي
 جعل عليها الرحل (بطن الوادي) هو وادي عرنة بضم العين وفتح الراء بعدها نون وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة أجازوا
 فقال هي من عرفات (فخطب الناس) فيه استحباب الخطبة للإمام بالحج يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة باتفاق جماهير العلماء بخلاف
 فيها المالكية ومذهب الشافعي أن في الحج يوم السابعة من ذي الحجة يخطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية
 هذه التي بطن عرنة يوم عرفات وثلاثة يوم النحر والرابعة يوم النفر الأول وهو اليوم الثاني من أيام التشريق قال العلماء وكل هذه الخطب فراد
 وبعد صلاة الظهر التي يوم عرفات فأنها خطبتان وقبل الصلوة ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى (فقال)
 إن دماءكم وأموالكم أي تعرضها عليكم حرام أي ليس لكم أن تعرض لبعض فيريق دمه أو يسلبه (كحرمة يومكم هذا) يعني تعرض
 بعضكم دماء بعض أمواله في غير هذه الأيام كحرمة التعرض لهما في يوم عرفة (في شهركم هذا) أي في بلدكم هذا (أي مكة والحرم المأثور)
 وفيه تأكيد حيث جمع بين حرمة الزمان واحترام المكان في تشبيه حرمة الأموال والإبدان قال النووي معناه متأكدة التحريم شديده و
 في هذا دليل لضرب الأمثال الحاق نظير بالنظير قياسا (إلا للتنبيه) (أن كل شيء) أي فعله أحدكم من أمر الجاهلية) أي قبل الإسلام (تحت قدمي)
 بالتنبيه (موضوع) أي كالشيء الموضوع تحت القدم وهو مجاز عن إبطاله والمعنى عفوت عن كل شيء فعله رجل قبل الإسلام حتى صار كالشيء الموضوع تحت
 القدم قال النووي في هذه الجملة إبطال فعال الجاهلية وبيعها التي لم يتصل بها قبض وأنه لا قصاص في قتالها وإن الإمام وغيره ممن
 يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ينبغي أن يبدأ بنفسه أهله فهو أقرب إلى قبول قوله وإلى طيب نفس من قرب عمدة بالإسلام ودماء الجاهلية
 موضوعة أي متروكة لأقصاص الأديلة ولا كفارة أعادها للاهتمام وليدني عليه ما بعده من الكلام (وأول دم أضعه) أي أضعه وأتركه (دمائنا) أي
 المستحق لنا أهل الإسلام ودماء أقاربنا ولذا قال الطيبي ابتداء في وضع القتل والدماء بأهل بيته وأقاربه ليكون أمكن في قلوب السامعين إسداء
 الطمع بترخص فيه (دم ابن ربيعة) اسمه ياس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي قال الحقون والجهمور اسم هذا الابن ياس بن
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال القاضي ورواه بعض رواة مسلم ودم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه أبو داود وحقق هوهم والصواب ابن
 ربيعة لأن ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن عمر بن الخطاب وتناوله أبو عبيد فقال مربيعة لأنه ولي الدم فنسبه إليه انتهى
 (كان مسترضعا) على بناء المجهول أي كان لابنه ظن ترضعه (فقتلته) ابن ربيعة (هذيل) وكان طفلا صغيرا يحبون البيوت فأصابه

قتله

وربما الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا رباعباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم
أخذتموهن بآمانه الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلوا فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم من فرجهن ما كسبن بالمعروف وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم
مستولون غنى فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ثم قال يا صبيعه السبابة يرفعها إلى السماء وي
ينكتها إلى الناس اللهم أشهد اللهم أشهد ثم أذن بلال ثم أقام فصيلة الظهر ثم أقام فصيلة العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب القصوراء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة

ينكتها
جبل

بحر في حرب بني سعد مع قبيلة هذيل فقتله (وربما الجاهلية موضوع) يريد اموالهم المنصوبة والمنهوبة وانما خص الربا تأكيدا لانه في الجملة معقول
في صورة مشروع ولا يرتب عليه قوله (داول ربا) أي لا يد على راس المال (أضع ربانا رباعباس بن عبدالمطلب) قيل انه بدل من ربانا والاظهر انه خبر
وقوله (فانه) أي الربا ورباعباس (موضوع كله) تأكيد بعد تأكيد المراد الزايد على راس المال قال تعالى إن تبتم فلكم رؤس اموالكم ولان الربا هو الزيادة
قال النوى معناه الزائد على راس المال كما قال تعالى لن تبتم فلكم رؤس اموالكم وان الربا هو الزيادة فاذا وضع الربا فمعناه وضع الزيادة والمراد
بالوضع الرد والابطال (فاتقوا الله في النساء) أي في حقهن والفاء فصحية وهو معطوف على ما سبق من حيث للمعنى أي تقوا الله في استباحة الدماء
ونهي لاموال في النساء (فأنكم أخذتموهن بآمانه الله) أي بعهد من الرفق وحسن العشرة (واستحلتم فروجهن بكلمة الله) أي بشرعه أو بامر
وحكمه وهو قوله فاتحوا وقيل بالإيجاب القبول أي بالكلمة التي امر الله بها (وان لكم عليهن) أي من الحقوق (ان لا يوطئن) بمنزلة أو بإبدانها بالتحفيف
صيغة جمع الاناث من الإيطاء أي الافعال قاله السندي (فرشكم أحدا تكرهونه) أي لا يأذن لحدان يدخل منازله لزوج والنهي يتناول الرجال والنساء (فإن
فعلن) أي الإيطاء المذكور (فاضربوهن) قال بن جرير في تفسيره المعنى لا يأذن لحدان يدخل منازله لزوج والنهي يتناول الرجال والنساء (فإن
لا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهي عن محاذقتهن والقعود إليهن ليس هذا كناية عن الزنا ولا كناية عن عقوبتهن لوجوه الضرب (ضربا غير مبرح) بتشديد الراء المكسور
وبالحاء المهلهلة أي مجروح أو شديد شاق (ولهن عليكم من فرجهن) من المأكول المشروب في معناه سكنهن (وكسبن بالمعروف) باعتبار حالكم فقرا وغنى
أو بالوجه المعروف من التوسط المدح (واني قد تركت فيكم) أي فيما بينكم (ما) موصولة أو موصوفة (لن تضلوا بعده) أي بعد تركي آياه فيكم أو بعد التمسك
والعمل بما فيه (ان اعتصمتم به) أي في الاعتقاد والعمل (كتاب الله) بالنصب بدل وبيان لما في التفسير بعد الإجماع تفخيم لسان القرآن ويجوز الرفع بانه
خبر مبتدئ محذوف أي هو كتاب الله انما اقتصر على الكتاب لانه مشتغل على العمل بالسنة لقوله تعالى طيعوا الله وطيعوا الرسول وقوله واما أنا فأكمل الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيلزم من العمل بالكتاب العمل بالسنة (وأنتم مستولون غنى) أي عن تبليغي وعلمه (فما أنتم قائلون) أي في حق (قد بلغت)
أي الرسالة (وأديت) أي الامانة (ونصحت) أي الامانة (ثم قال) أي شار (يرفعها) حال من فاعل قال أي افعاليها أو من السبابة أي مرفوعة (وينكتها) بضم
الكاف وللشاة الفوقانية أي يشير بها إلى الناس كل الذي يضرب بها الارض النكت ضربا لا نامل إلى الارض وفي بعض النسخ بالموحدة وفي النماية بالباء
الموحدة أي يحياها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم قال النوى هكنا اضطناه بالثناء للشاة من فوق قال للقاضي هكنا الرواية وهو بعيد
للمعنى قال قبل صوابه ينكتها بباء موحدة قال رويناه في سنن أبي داود بالثناء للشاة من طريق ابن الاعرابي بالموحدة من طريق أبي بكر التمار ومعنى
يقلمها ويردها إلى الناس مشيرا اليهم منه نكب كنانته اذا قلما انتهى (اللهم أشهد) على عبادك بأنهم قد أقرؤا باني قد بلغت والمعنى اللهم أشهدت
أدكفي بك شهيد (ثم أذن بلال ثم أقام فصيلة الظهر ثم أقام فصيلة العصر) أي جمع بينهما في وقت الظهر وهذا الجمع كجمع للرذلة جمع نكسك عند الحنفية
وجمع سفر عند الشافعي فمن كان حاضرا أو مسافرا دون مرحلتين كاهل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجزله القصر عنده (ولم يصل بينهما شيئا) أي من السنان
والنوافل (حتى أتى الموقف) أي أرض عرفات واللام للبعد المراد موقفة الحاص في يومئذ قوله (فجعل بطن ناقته القصواء) بالجر (إلى الصخرات) بفتح
الهمزة الكسرة قال النوى هن حجرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات فهذا هو الموقف المستحبان بمنزلة فليقر
منه بحسب الامكان واما ما اشتهر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل قومه همة انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط والصواب جواز الوقوف في كل جزء
من أرض عرفات واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع الفجر الثاني من يوم النحر وقال احمد يدخل وقت الوقوف من فجر يوم عرفة
(وجعل جبل المشاة بين يديه) قال النوى روى بالحاء المهلهلة وسكون الباء وروى بالجيم وفتح الباء قال القاضي الاول شبه بالحديث وجعل المشاة

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وازدق أسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق بالقصواء الزمام حتى أن راسها ليصير موزك رحله وهو يقول بيده اليمنى لسكينة أيها الناس السكينة أيها الناس كلما أتى جبلا من الجبال رنخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحداً واثنين قال عثمان ولم يسم بينهما شيئا ثم اتفقوا ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه قال عثمان وسليمان فاستقبل القبلت فحمد الله وكبره وهله زاد عثمان وحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس وازدق الفضل بن عباس وكان رجلا أحسن الشعر أبيض وسميا فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعن يجري فطفق الفضل ينظر اليمن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر حتى أتى محبس الحرك قليلا

حتى زاني
محس الحرك

بجتمهم وجبل الرمل ما طال منه وضخمه واما بالجيم فعناه طريقهم وحيث تسلك الرجال وقال لطبي بالحاء أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل الجبل الرمل المستطيل واما اضافها إلى المشاة لانها لا يقدر ان يصعد اليها الا المشاة ودون جبل المشاة ودون الصخور اللاصقة بسفح الجبل موقف الامام وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرو لوقوف (فلم يزل واقفا) أي قائما بركن الوقوف راكبا على الناقة (حتى غربت الشمس) أي كثرتها او كادت ان تغرب (وذهبت الصفرة قليلا) أي هابا قليلا (حين غاب القرص) أي جميعه (فدفع) أي ارتحل ومضى قال لطبي رحمه الله أي ابتداء السير ودفع نفسه ونحاهما انتهى قال السدي أي انصرف من عرفه إلى المزدلفة (وقد شق بالقصواء الزمام) بتخفيف النون من باب ضرب أي ضم وضيق للقصواء الزمام (موزك رحله) الموزك بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتحها مقدم الرجل قال النووي هو الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل ذامل من الركوب ضبطه القاضي بفتح الراء قال وهو قطعة ادم يتورل عليها الراكب تجعل في مقدم الرجل شبه الخذة الصغيرة والرجل بالحاء المهملة معروف (السكينة) بالنصب أي الرموها (كلما أتى جبلا من الجبال) بالحاء المهملة وسكون الباء إلى التل اللطيف من الرمل الجبال في الرمال الجبال في الجحر (رنخى لها) أي للناقة (قليلا) أي ارخاء قليلا او زمانا قليلا (حتى تصعد) بفتح التاء المشناة من فوق وضمها يقال صعد في الجبل وصعد منه قوله تعالى ذتصعدن ذكره النووي (ثم أتى المزدلفة) موضع معروف قيل سميت بها لمجي الناس إليها في ذلف من الليل أي ساعات قريبة من اوله ومنه قوله تعالى اذا الجنة انفتحت أي غربت (فجمع بين المغرب والعشاء) أي في وقت العشاء باذان واحداً واثنين قال النووي ان السنة للدافع من عرفات ان يؤخر المغرب إلى وقت العشاء ويكون هذا التأخير بنية الجمع ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء وهذا الجمع عليه لكن مذهب يحنيفة وطائفة انه يجمع بسبب النسك ويجوز لاهل مكة والمزدلفة ومنا وغيرهم وعند الشافعية انه جمع بسبب السفر كما تقدم (ولم يسم) أي يصلي بينهما أي بين المغرب والعشاء (شيئا) أي من التوفل واللسان (ثم اضطجع) أي للنوم (حتى طلع الفجر) والمبيت عند يحنيفة سنة وهو قول بعض الشافعية وقيل واجب هو مذهب الشافعية وقيل ركن لا يصح الا به كالوقوف وعليه جماعة من الاجلة وقال مالك النزول واجب المبيت سنة ولكن الوقوف بعدة قال لقاري ثم المبيت بمعظم الليل والصحيح انه بحضور لحظة بالمزدلفة (حين تبين له الصبح) أي طلع الفجر فصله بغسل (ابتداء) أي اذان (حتى أتى المشعر الحرام) قال النووي المشعر بفتح الميم والمراد به ههنا قرح وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة في ان المشعر الحرام قرح وقال اكثر العلماء للمشعر الحرام جميع المزدلفة انتهى كلامه قال لقاري عما يدل على المغيرة بين المزدلفة والمشعر الحرام ما في البخاري كان ابن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر بالمزدلفة فيذكرون الله (فحمد الله وكبره) أي قال الحمد لله والله اكبر (وهله) أي قال لا اله الا الله (ووحده) أي قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ (حتى اسفر جدا) أي اضاء الفجر اضاءة تامة (ثم دفع) أي انصرف من المزدلفة إلى منى (ولادق الفضل بن عباس) أي بدال أسامة (وكان رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم أي لم يكن شديدا للجموعة ولا شديدا لسبوطه بل بينهما (وسميا) أي حسنا (مر الطعن) بضم الطاء المعجمة والعين المهملة جمع طعينة كالسفن جمع سفينة وهي المرأة في اليهود (حتى أتى محسرا) محسرا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهلتين سمي بذلك لان فيل اصحاب الفيل حسرفيه أي اعى وكل منه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (فحرك قليلا) أي أسرع ناقته زمانا قليلا او مكانا قليلا في سنة من سنن السير فذلك الموضع

ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرجك إلى الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنجر ففجر بيده ثلاثا وسيتين وأمر عليا رضي الله عنه أن يقول ما بقى وأشر كعب في هديه ثم فرمى من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر قطعت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها قال سليمان ثم ركب ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى بني عبدالمطلب وهم يسقون على زمزم فقال نزعوا بني عبدالمطلب فلو أن يغلبكم الناس على سقائكم لزرعتم معكم

قال لعلماء يسرع العاشي ويحرق الراكب دابته في وادي محسرو يكون ذلك قد رمية حجر (ثم سلك الطريق الوسطى) ففيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى عرفات ليخالف الطريق تفاولا بتغيير الحال كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي مكة حين دخلها من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى (الذي يخرجك) من الإخراج (إلى الجمرة الكبرى) هي الجمرة الأولى التي قريب مسجد الخيف (حتى أتى) عطف على سلك أي حتى وصل (الجمرة التي عند الشجرة) ولعل الشجرة إذا كان ذلك كانت موجودة هناك واما الجمرة الكبرى فهي جمرة العقبة وهي الجمرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للجماع إذا دفع من مزدلفة فوصل من ان يبدأ بجمرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل يمينا ويكبر ذلك قبل زوالها فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف (بالخاء) والذال المجهتين الرمي برؤس الأصابع قال الطيبي بدل من الحصيات وهو بقدر حبة الباقلا كذا في المرقاة قال لنووي فيه ان الرمي بسبع حصيات وان قد هن بقدر حصي الخذف وهو نحو حبة الباقلا وينبغي ان لا يكون أكبر ولا أصغر فان كان أكبر أو أصغر اجزأه بشرط كونه حجرا وليس التكبير مع كل حصاة ويجب التفريق بين الحصيات في يمين واحدة (فرمى من بطن الوادي) بيان لمحل الرمي فيه ان السنة ان يقف للرعي في بطن الوادي بحيث يكون مناو عرفات المزدلفة عن يمينه وفكة عن يساره وهذا هو الصحيح (وأمر عليا رضي الله عنه) أي بقية البدن (فجر) أي على (ما بقى) أي بقي من المائة (وأشر كعب) أي النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديه قال النووي رحمه الله وظاهره انه شارك في نفس الهدى قال القاضي عياض وعندي لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قد لا يذبحه قال الظاهران النبي صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي اعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهي تمام المائة انتهى قال القاري لا يبعد انه عليه الصلاة والسلام شارك عليا في ثواب هديه لان الهدى يعطى حكم الاضحية ثم قال النووي في استنباط تعجيل رمي الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها إلى أيام التشريق (ببضعة) بفهم الباء الثانية وهي قطعة من اللحم (فجعلت) أي القطع (في) قدح القدح بالكسر معلوم يونس (فاكلا) أي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنهما (من لحمها) الضمير يعود إلى القدح ويحتمل ان يعود إلى الهدايا (وشربا من مرقها) أي من مرق القدح وورق لحوم الهدايا وهذا يدل على استحباب الاكل من هدى التقطع وقيل اجب لقوله تعالى فكلوا منها (ثم أفاض) أي أسرع (إلى البيت) أي بيت الله لطواف الفرض يسمى طواف الافاضة والركن واكثر العلماء ومنهم ابو حنيفة لا يجوز الافاضة بنية غيره خلافا للشافعي حيث قال لنووي غيره كذا رواه وداع وقع عن الافاضة (فصل في بمكة الظهر) قال النووي فيه محذوف تقديره فافاض فطاف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى الظهر فحذف ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه اما قوله فصل في الظهر بمكة فقد ذكر مسلم من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر فصل في الظهر بمكة وجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم طاف للافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في اول قتها ثم رجع إلى منى فصلى بها الظهر بالصحابة حين سأله ذلك فيكون متنفلا بالظهر الثانية التي بمنى انتهى قال القاري ويقال الروايتان حيث تعارضتا فترجم صلواته بمكة لكونها افضل يؤيده ضيق الوقت لانه عليه الصلاة والسلام رجع قبيل طلوع الشمس من المشعر ورعى بمنى نحو مائة من الابل وطبخ لحمها واكل منها ثم ذهب إلى مكة وطاف وسعى فلا شك انه ادركه الوقت بمكة وما كان يؤخرها عن وقت المختار لغير ضرورة ولا ضرورة هنا والله اعلم (بني عبدالمطلب) وهم اولاد العباس جماعته لان سقاية الحاج كانت وظيفته (يسقون) أي مر عليهم هم يزعمون الماء من زمزم ويسقون الناس (على زمزم) قال النووي معناه يغرفون بالدلاء ويصبون في الحياض ونحوها فيسبلونه (فقال نزعوا) أي الماء والدلاء (نزعوا) يعني العباس متعلق به بحذف حرف النداء دعاهم بالقوة على النزاع والاستقاء أي ان هذا العمل عمل صالح مرغوب فيه لكثرة ثوابه الظاهر انه امر استحباب لهم فلو ان يغلبكم الناس على سقائكم أي لولا عناية كثرة الأزرع عليكم بحيث تؤدي إلى إخراجكم عنه رغبة في النزاع قال القاري وقال لنووي معناه لو اخوف ان يعتقد الناس لك من مناسك الحج فيزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويذعنونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم

فناولوه دلو افشرب منه حدثنا عبد الله بن مسleme ناسليمان بن يعقوب بن بلال ج وحدثنا احمد بن حنبل نا عبد الوهاب الثقفي
 المعنى واحد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر باذان واحد بعرفة ولم يسبح
 بينهما واقامتين فصلى المغرب والعشاء بجمع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما قال بوداود هذا الحديث اسنده حاتم
 ابن اسمعيل في الحديث الطويل ووافقه حاتم بن اسمعيل على اسناده محمد بن علي الجعفي عن جعفر عن ابيه عن جابر الا انه قال
 فضله المغرب والعشاء باذان واقامة حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد نا جعفر نا ابي عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم قد تحرت ههنا ومنى كلها منحر ووقف بعرفة فقال قد فقت ههنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة وقال قد
 فقت ههنا ومزدلفة كلها موقف حدثنا مسدد نا حفص بن غياث عن جعفر باسناده زاد فاشروا في رحالكم حدثنا يعقوب
 ابن ابراهيم نا يحيى بن سعيد نا لقطان عن جعفر حدثنا ابي عن جابر فذكر هذا الحديث واذا ربح في الحديث عند قوله واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى قال فقرأ فيها بالتوحيد قل يا ايها الكفرون وقال فيه قال علي رضي الله عنه بالكوفة قال
 لكثرة فضيلة هذا الاستقاء (فناولوه) اي عطوه (دلو) رعاية للافضل (فشرب منه) اي من الدلو ومن الماء قال المنذري اخرجاه مسلم وابن حبان
 بنحوه مطولا واخرجه النسائي مختصرا وفي رواية ادرج في الحديث عند قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال فقرأ فيها بالتوحيد قل يا ايها الكفرون
 وفي رواية فضله المغرب والعشاء باذان واقامة (عن ابيه) محمد بن علي (ان النبي صلى الله عليه وسلم) مرسل (فضله الظهر والعصر) اي بجمع
 التقديم كما يلوح من الرواية السابقة (باذان واحد) وفيه دليل على ان يصلي الصلوتين بجمع التقديم باذان للاولى واقامتين لكل واحدة اقامة
 وبه قال الشافعي احمد وابو ثور وغيرهم (وصلى المغرب والعشاء بجمع) اي بالمزدلفة (باذان واحد واقامتين) وفيه ان يصلي الصلوتين بجمع التأخير
 في وقت الثانية باذان للاولى واقامتين كما تقدم (ولم يسبح بينهما) اي لم يصل شيئا من النوافل بين الصلوتين (هذا الحديث اسنده) بذكر جابر بن عبد الله
 (في الحديث الطويل) اي المذكور انفا (ووافقه حاتم) مفعول افق (على اسناده) اي على اسناده هذا الحديث بذكر جابر (محمد بن علي الجعفي) والمقصود ان
 عبد الوهاب الثقفي وان روى هذا الحديث عن جعفر بن محمد مرسل لكن رواه حاتم بن اسمعيل وكذا محمد بن علي الجعفي عن جعفر بن محمد بذكر
 جابر بن عبد الله فصار الحديث متصلا (الا) استثناء من قوله ووافقه اي وافقه حاتم محمد بن علي في الاسناد والمتمن الا انه قال هذه الجملة التالية
 (قال فضله للمغرب العتمة) اي العشاء (باذان واقامة) بخلاف حاتم بن اسمعيل فانه قال باذان واقامتين ورواية محمد بن علي الجعفي تؤيد قول
 ابي حنيفة وابي يوسف فانهما قالوا باذان واحد واقامة واحدة وقد جدت هذه العبارة في بعض النسخ وعامة خالية عنها وهي هذه قال بوداود
 قال لي احمد اخطأ حاتم في هذا الحديث الطويل انتهى قلت في صحة نسبة هذا الكلام الى ابي داود ثم الى احمد بن حنبل نظر فقد صححه جماعة من الأئمة
 من المتقدمين والمتأخرين من غير بيان وهم حاتم بن اسمعيل وابو داود اعلم (قد تحرت ههنا ومنى كلها منحر) يعني كل بقعة منها يصح الخريفها وهو متفق
 عليه لكن الافضل النحر في المكان الذي نحرفه صلى الله عليه واله وسلم كذا قال الشافعي ومنح النبي صلى الله عليه واله وسلم هو عند الجمرة الاولى التي
 نلى مسجد منى كذا قال ابن التين وحد منى من وادي محسر الى العقبة (قد فقت ههنا) يعني عند الصخرات وعرفة كلها موقف يصح الوقوف
 فيها وقد اجمع العلماء على ان من وقف في أي جزء كان من عرفات صح وقوفه ولها أربعة حدود حد الى جادة طريق المشرق والثاني الى حافات الجبل
 الذي وراء ارضها والثالث الى البساتين التي تلي قرنها على يسار مستقبل الكعبة والرابع وادي عرنة بضم العين والنون وليست هي لاغرة من
 عرفات ولا من الحرم (ومزدلفة كلها موقف) فيه دليل على انها كلها موقف كما ان عرفات كلها موقف قاله في نيل الاوطار قال المنذري اخرجاه
 مسلم والنسائي بنحوه (فاشروا في رحالكم) المراد بالرجال المنازل قال اهل اللغة رحل الرجل منزله سواء كان من حجر او من شعر او وبر (و
 اتخذوا) بكسر الخاء على الامر وهي احدى القراءتين والاخرى بالفتح على الخبر والامر دال على الوجوب قال في الفتح لكن انعقاد الاجماع على جواز
 الصلاة الى جميع جهات الكعبة فدل على عدم التخصيص وهذا بناء على ان المراد بمقام ابراهيم الذي فيه اثر قدميه وهو موجود الآن وقال مجاهد
 المراد بمقام ابراهيم الحرم كله والاول اصح (فقرأ) النبي صلى الله عليه وسلم (فيها بالتوحيد) اي قل هو الله احد فيه استحباب القراءة بهاتين السورتين
 مع فاتحة الكتاب قد اختلف في وجوب هاتين الركعتين فذهب ابو حنيفة وهو مروي عن الشافعي في احد قوليه الى انها واجبتان واستدلوا
 بالآية المذكورة واجيب عن ذلك بان الامر فيها انما هو باتخاذ المصلي لا بالصلاة وقد قال الحسن البصري في غيره ان قوله مصلي اي قبله انتهى

بعرفة واقامتين و
 لم يسبح بينهما ١٢

قال بوداود قال لي احمد
 اخطأ حاتم في هذا
 الحديث الطويل

إلى هذا الحرف لم يذكره جابر فذهب محرز شاذ ذكر قصة فاطمة رضي الله عنها باب الوقوف بعرفة حدثنا هذا عن
 أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش ممن دان دينهم بآل يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون
 الحسوس وكان سائر العرب يقفون بعرفة قالت فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات فيقف
 بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس باب الخروج إلى منى حدثنا زهير بن حرب الأخص
 ابن جابر لصبي بن عمار بن رزيق عن سليمان الأعمش عن الحكم عن ميسم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمكة حدثنا أحمد بن إبراهيم الأسحاق الأزرق عن سفيان عن عبد العزيز
 ربيع قال سألت انس بن مالك قلت أخبرني بشئ عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الظهر يوم التروية قال نعم قلت أين صلى العصر يوم النفر قال بالبطم ثم قال ففعل كما يفعل أمراؤكم باب الخروج إلى
 عرفة حدثنا أحمد بن حنبل بن يعقوب نا إلى عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى
 حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بمكة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند
 صلوة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب للناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة

وقد تقدم الكلام في اسناد هذا الحديث ومعناه تحت حديث حاتم بن اسمعيل بما ذكره النووي لكن يظهر من هذه الرواية ان قوله فقرأ فيها بالتوحيد
 هو قول مدرج من محمد بن علي ما ذكره جابر وكذا قوله قال علي بالكوفة فذهب محرز إلى آخر قصة فاطمة رضي الله عنها وذكره محمد بن علي منقطعاً عن جابر
 والله اعلم باب الوقوف بعرفة (ومن دان دينها) أي تبعهم واتخذ دينهم ديناً (يقفون بالمزدلفة) أي حين يقف الناس بعرفة (وكانوا) أي
 قريش (يسمون الحسوس) جمع احس من الحماسة بمعنى الشجاعة والشدة وبه لقب قريش وكان من تبعهم في الجاهلية لتحسبهم في دينهم ولا يتجأهم
 إلى الحساة وهي الكعبة لان احجارها ابيض الى السواد وهو يكون شديداً والحاصل ان قريشا كانت قبل الاسلام تقف بالمزدلفة وهي من الحرم لا يقفون
 بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قريش تقول نحن اهل الحرم فلا نخرج منه (سائر العرب) يعني بقيةهم (يقفون بعرفة) على العادة
 القديمة (ثم يفيض منها) الافاضة الدفع في السير واصطفاً استعير للدفع في السير واصطفاً ففاض نفسه او راحلته ثم ترك المفعول اسما حتى
 صار كاللازم (ثم أفيضوا) أي دفعوا (من حيث أفاض الناس) أي عامتهم وهو عرفة قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب
 الخروج إلى منى (يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة (يوم عرفة) هو التاسع من ذي الحجة قال المنذري أخرجه الترمذي بنحوه وذكره الشيخ
 قال لم يسمع الحكم من مقسم الخمسة اشياء وعددها وليس هذا الحديث فيما عدا شعبة فعلى هذا يكون هذا منقطعاً انتهى (عقلته) بفتح القاف
 أي علمته وحفظته (يوم النفر) أي الرجوع من منى وهو اليوم الثالث من ايام التشريق (قال بالبطم) وهو المحصب فيه دليل على انه عليه الصلاة
 والسلام اول صلاة صلاها في الابطم هو العصر (ثم قال) أي انس (فعل كما يفعل أمراؤكم) أي لا تخالفهم فان نزلوا به فانزل به وان تركوا فتركه
 وفيه لشارة إلى متابعة اولي الامر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب نعم المسنون ما فعله الشارع وبه قال الائمة الاربعة وغيرهم
 والحاصل ان قول انس يفيدان تركه لعذر لا باس به ولا عبرة بقول ابن حجر المكي فانه قال انما الخلاف في كونه سنة ام لا قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي باب الخروج إلى عرفة (غداً) بالغين المعجمة أي سار غداً (حين صلى الصبح) ظاهرة انه توجه من منى حين صلى الصبح بها
 ولكنه مقيد بانه كان بعد طلوع الشمس لما تقدم في حديث جابر الطويل ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس (وهي منزل الامام) قال ابن الحاج المالكي
 وهذا الموضع يقال له الاراك قال الماوردي يستحب ان ينزل بمكة حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الصخرة الساقطة باصل الجبل
 على عين الذاهب إلى عرفات (راح) أي بعد نوال الشمس (مجهراً) بتشديد الجيم المكسورة قال الجوهري التهجير والتجسير السير في الهاجرة والهاجرة
 نصف النهار عند اشتداد الحر والتوجه وقت الهاجرة في ذلك اليوم لما يلزم من تعجيل الصلاة ذلك اليوم وقد اشار البخاري إلى هذا الخبر
 في صحيحه فقال باب التهجير بالروح يوم عرفة أي من مكة (فجمع بين الظهر والعصر) قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على ان الامام يجمع بين الظهر
 والعصر بعرفة وكذلك من صلى مع الامام وذكر اصحابه لشافعي انه لا يجوز الجمع الا لمن بينه وبين وطنه ستة عشرة فرسخاً قاله بالقصر
 قال ليس بصحيح فان النبي صلى الله عليه وسلم اجمع فجمع معه من حضره من المكيين وغيرهم ولم يأمرهم بترك الجمع كما امرهم بترك القصر

قائمه أخرجه الحادي عشر والجزء الثاني عشر من تجزئة الخطيب ج

باب الرواح الى عرفة حدثنا احمد بن حنبل واوكيع نافع بن عمر عن سعيد بن حسان عن ابن عمر قال لما كان قبل الحج اجاب ابن
الزبير ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رجعا فاما اراد
ابن عمر ان يزور قال قالوا لم ترع الشمس قال زاعت قالوا لم ترع او زاعت قال فلما قالوا قد زاعت ارتحل باب الخطبة بعرفة
حدثنا هناد عن ابن ابي ائدة اناسفان بن عبيدة عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال ايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة حدثنا اسدنا عبد الله بن داود عن سلمة بن زياد عن رجل من الحكي عن ابيه نبيط انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة على بعير احمر يخطب حدثنا هناد بن السمر وعثمان بن اوشيبة قال انا وكيع عن عبد المجيد بن عبد الله
ابن خالد بن هوذة قال هناد بن عمار عن عبد المجيد بن عبد الله بن خالد بن العلاء بن هوذة قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركاب قال ابو داود ورواه ابن العلاء عن وكيع كما قال هناد حدثنا عباس بن عبد العظيم نا عثمان
ابن عمر نا عبد المجيد ابو عمرو عن العلاء بن خالد بمعناه باب موضع الوقوف بعرفة حدثنا ابن نفيل نا سفيان عن
عمرو بن عني بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال انا ابن مزيع الانصاري عن نوح بن عرفة

فقال تموا فانا سفروا لو حرم الجمع لبيته لهم اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة قال لم يبلغنا عن احد من المتقدمين خلاف في الجمع بعرفة والمزدلفة
بل وافق عليه من لا يرى الجمع في غيره وقوله ثم خطب الناس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم خطب بعد الصلاة وحديث جابر الطويل يدل على خلافه
وعليه عمل العلماء قال ابن حزم رواية ابن عمر لا تخلو عن وجهين الاثالث لهما اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خطب كما روى جابر ثم جمع بين الصلوتين
ثم كلم صلى الله عليه وسلم الناس ببعض ما يأمروهم ويمنعهم فيه فسمي ذلك الكلام خطبة فيتفقان الحديثان بذلك وهذا احسن فان لم يكن كذلك فحدث
ابن عمرو وهم قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وقد صرح ههنا بالتحدث باب الرواح الى
عرفة والفرق بين البابين اي باب الخروج الى عرفة وباب الرواح الى عرفة ان الاول في بيان ان الخروج من منى الى عرفة يكون بعد صلوة الصبح
والثاني في بيان ان الذهاب من وادي غرة الى عرفات ووقوفه في عرفات يكون بعد زوال الشمس (عن ابن عمر) وعند ابن ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بعرفة في وادي غرة قال فلما قتل الحجاج للحديث (يروج في هذا اليوم) اي من وادي غرة الى الموقف في عرفات (قال) اي ابن عمر اذا
كان ذلك اي زوال الشمس كما يفهم من السياق (فلما اراد ابن عمر) وعند ابن ماجة فلما اراد ابن عمر ان يرتحل قال زاعت الشمس قالوا لم ترع بعد فجلس ثم
قال زاعت الشمس قالوا لم ترع بعد فجلس ثم قال زاعت الشمس قالوا نعم فلما قالوا زاعت ارتحل قال المنذري
واخرجه ابن ماجة والله اعلم باب الخطبة بعرفة (عن ابيه او عمه) اي رجل من بني ضمرة يروي عن ابيه او عمه وكثيرا ما يروي زيد بن اسلم عن
رجل من بني ضمرة عن ابيه كحديث مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة للحديث
(وهو على المنبر بعرفة) قيل لم يكن بعرفات منبر في وقته صلى الله عليه وسلم بلا شك وخطبته كانت على ناقته كما في حديث جابر رضي الله عنه على المنبر اما ان يكون
كناية عن كونه على الناقة او سموه قاله في فتح الودود وقال مولانا محمد اسحاق المحدث الدهلوي لعل المراد به شيء مرتفع قال المنذري فيه رجل مجهول
(انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة الخ) وفي النسائي يخطب على جبل احمر بعرفة قبل الصلوة قال المنذري اخرجه النسائي وابن ماجة عن سلمة
ابن نبيط ولم يقولوا عن رجل من الحكي ذكره البخاري في التاريخ الكبير كذلك وابوه هو نبيط بن شريط له صحبة ولا يبيده شريط صحبة رضي الله
عنهم ونبيط بن النون وفتح الباء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها طاء مهلة وشريط بفتح الشين المعجمة وكسر الراء للمهلة وسكون الياء آخر الحروف
وبعد طاء مهلة (عن عبد المجيد بن عمرو) كنية عبد المجيد (خالد بن العلاء) بفتح العين المهملات وتشديد اللال المهملة (بن هوذة) بفتح الهاء وسكون
الواو بعدها ذال معجمة (يخطب الناس) اي يخطبهم ويعلمهم المناسك (يوم عرفة) بعد الزوال كما في حديث جابر (على بعير قائم في الركاب) وفي بعض
النسخ قائما حالان مترادفان او متداخلان وقوله قائما اي واقفا لانه قائم على الدابة بل بمعناه ان حال كون الرجلين داخلين في الركابين والحديث
سكت عنه المنذري باب موضع الوقوف بعرفة (عن عمرو بن عبد الله بن صفوان) اي الجحفي القرشي من التابعين (عن يزيد بن شيبان)
اي الازدي له صحبة ورواية ويذكر في الوجدان وهو خال عمرو بن عبد الله (قال) اي يزيد (انا ابن مزيع) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو وحذ
وقيل اسمه زيد قيل يزيد بن عبد الله الاول كثر (وعنه بعرفة) هي اسم المكان المخصوص وقيل يحكي بمعنى الزمان واما عرفات بلفظ الجمع

ذلك
بعرفة على المنبر
حدثنا

قائما
عبد الله بن
محمد بن نفيل

في مكان يباعده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على
 ارض من ارض ابيكم ابراهيم باب للفة من عرفة حدثنا محمد بن كثير اناسفين عن الاعمش عن وحيد بن وهب بن بيان نا
 عبدة ناسلمان الاعمش المعنى عن الحكم عن مفسر عن ابن عباس قال فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة
 ورد يفة اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس يا حياف الخيل والابل قال فما رايتما ارفعتيديما عادية حتى اتى
 جمعا زاد وهب ثم اردت الفضل بن عباس قال يا ايها الناس ان البر ليس يا حياف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتما ارفعتيديما
 حتى اتى مني حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس ناز هيرج وحدثنا محمد بن كثير اناسفين وهذا لفظ حديث زهير بن ابراهيم بن عقبة
 اخبرني كريب بن جهم انه سأل اسامة بن زيد قلت اخبرني كيف فعلتم اوصتكم عشية ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا الشعب
 الذي ينيخ فيه الناس للمعرس فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم بال وفاقال اهراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ
 وضوء اليس بالبا لرجدا قلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة املكك قال فركب

في معنى المكان فقط ولعل جمعه باعتبار فواحيه واطرافه كذا في اللغات (في مكان يباعده عن) بن عبد الله اي يصفه بالبعده هذا مدمج في الحديث دج
 عمرو بن دينار من ان عمرو بن عبد الله بن صفوان يصف مكانا بان هذا المكان الذي كان يزيد بن شيان وغيره فيه كان بعيدا عن الامام يعني قال عمرو بن
 دينار قال عمرو بن عبد الله وكان بين ذلك الموقف وبين موقف امام الحاج مسافة وعند ابن ماجة عن عمرو بن عبد الله عن يزيد بن شيان قال كنا
 وقوف في مكان تباعده من الموقف فاتانا ابن مريج الحديث قال السندى اي من موقف الامام وهو من باعد بمعنى بعد مشددا و عمرو وهو الخطاب بهذا
 الكلام اي مكانا تبعدة انتهى تعدد بعيدا ويحتمل ان هذا من كلام الراوي عن عمرو بمنزلة قال عمرو كان ذلك المكان بعيدا عن موقف الامام انتهى
 (قفوا على مشاعركم) اي مواضع نسككم ومواقفكم القديمة فانها جاء تكلم من ارض ابراهيم والتحقروا شان موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام
 والمشاعر جمع المشعر وهو العلم اي موضع النسك والعبادة قال الطيبي المقصود دفع ان يتوهم ان الموقف ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم
 وتطبيب خاطرهم بانهم على ارض ابيهم وسننه انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجة وقال الترمذى حديث ابن مريج الاضمار
 حديث حسن لا نعرفه الا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن مريج اسمه يزيد بن مريج الاضمار اي انا يعرف له هذا الحديث الواحد هذا آخر
 كلامه وقال غيره اسمه عبد الله قيل زيد مريج بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وتخفيفها باب للفة من عرفة
 (قال فاض) قال الخطابي معناه صلا راجعا الى معنى اصل الفيض السيلان يقال فاض الماء اذا سال افضته اذا سلته (وعليه السكينة) اي في
 السير والمراد السير بالرفق وعدم المزاحمة (ورد يفة) وهو الركب خلفه (اسامة) بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بالسكينة)
 اي لا زموا الطمأنينة والرفق وعدم المزاحمة في السير وعلل ذلك بقوله (فان البر) اي الخير (ليس يا حياف الخيل والابل) والايحاف الاسراع في السير يقال جف
 الفرس جيفا واوجفه الفرس يجافا قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (فما رايتما) اي الخيل والابل (عادية) اي مسرعة في المشى (حتى
 اتى جمعا) اي المزدلفة والحديث سكت عنه المنذرى (نا ابراهيم بن عقبة) اي زهير وسفيان كلاهما يرويان عن ابراهيم (عشية) وعند مسلم كيفية صنعته
 حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة (ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الدال اي كتبت ورأه وفيه الركوب حال لدفع من عرفة
 والارتداف على الدابة ومحل اذا كانت مطيقة (جئنا الشعب) وفي رواية لمسلم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الدفعة من عرفات الى بعض
 تلك الشعب لحاجته انتهى والشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (للمعرس) بصيغة المجهول هو موضع التعريس به سمي معرسي الحليقة
 عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الصبح والتعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة وعند مسلم من طريق زهير جئنا الشعب
 الذي ينيخ فيه الناس للمعرس انتهى اي لصلوة المغرب (وما قال) وعند مسلم ولم يقل اسامة (اهراق الماء) هو بفتح الهاء وفيه اداء الرواية تجرورها
 (ثم دعا بالوضوء) اي بقاء الوضوء (فتوضأ وضوء ليس بالبالغ جدا) اي توضأ وضوء خفيفا بان توضأ مرة مرة وخفف استعمال الماء بالنسبة الى
 غالب عادته وهو معنى قوله في رواية مالك الآتية بلفظ فلم يسبح الوضوء قال الخطابي انا ترك اسباغها حين نزل لشعب ليكون مستصحب الطهارة
 في طريقه وتجو فيه لانه لم يرد ان يصل به فلما نزل ارادها اسبغها (قلت يا رسول الله الصلوة) بالنصب على اضماء الفعل اي تذكر الصلوة او صل وعجز
 الرفع على تقدير حضرت الصلوة (الصلوة) بالرفع (امامك) بفتح الهزة وبالنصب على الظرفية اي الصلوة تستصلح بين يديك واطلق الصلوة

حتى قدمنا المزدلفة فقام المغرب ثم انما الناس في منازلهم لم يحلوا حتى قام العشاء وصلى ثم حل الناس اذ محمد حديثه
قال قلت كيف فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل وانطلقت انا في سباق قريش على رجل حتى حدثنا احمد بن حنبل النخعي بن
ادم ناسفين عن عبد الرحمن بن عيماس عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال ثم اردف اسامة فجعل
يبتغي على ناقته والناس يصرون الابل ميمنا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول السكينة ايها الناس دفع حين غابت الشمس حدثنا
القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد انا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام النص فوق العنق حدثنا احمد بن حنبل
نايعقوب نا ابي عن ابن اسحاق حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن اسامة قال كنت ردف النبي
صلى الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسleme عن طالك عن موسى بن عقبة
عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان
بالشعب نزل فبال فتوضأ ولم يسبح الوضوء قلت له الصلوة فقال لصلوة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ

فقلت

على ما كانها اي المصلي بين يديك او عن امامك لا تقوتك وستدر كها وفيه تذكير التابع بما تركه متبوعه ليفعله او يعتذر عنه او يبين له صوابه (حتى
قدمنا المزدلفة فقام المغرب) اي لم يبدأ بشئ قبل الصلاة وفي رواية عند مسلم ثم سار حتى بلغ جمعا فصل المغرب العشاء وسيا في من رواية مالك فلما جاء
المزدلفة فتوضأ فاسبع الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم انما كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلوة فصلى ولم يصل بينهما وعند مسلم من
وجه آخر انهم لم يزدوا بين الصلاتين على الاناخة ولفظه فقام للمغرب ثم انما الناس لم يحلوا حتى قام العشاء فصلوا ثم حلوا وكانهم صنعوا ذلك
رقفا بالاداب والامن من تشويشهم بها وفيه اشعار بان خفف القراءة في الصلاتين وفيه انه لا بأس بالعمل ليسير بين الصلاتين للتين يجمع
بينهما ولا يقطع ذلك الجمع (ولم يحلوا) اي المحامل عن ظهور الدواب (ثم حل الناس) اي المحامل (قال ردف الفضل) اي كب خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب (وانطلقت انا في سباق) بضم السين والباء المشددة على وزن الحفظ جمع سابق كالحافظ
والخفاظ والقاري القراءة يقال سبقه اليه سبقا اي تقدمه وجازه وخلفه فهو سابق واما السباق بفتح السين فهو فعال للبالغ في السبق (على
رجل) يعني هاشيا الى منى استدل بالحديث على جمع التأخير وهو اجماع بمزدلفة لكنه عند الشافعية وطائفة بسبب لسفر وعند الحنفية واللاكية
بسبب النسك وقال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز ان يصل الحاج المغرب اذا افاض من عرفة حتى يبلغ المزدلفة ولو اجزأته في غيرها لما اخرها النبي
صلى الله عليه وسلم عن وقتها الموقت لها في سائر الايام قال المنذري اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (ثم اردف) النبي صلى الله عليه وسلم
(فجعل يعنق) من باب الافعال اي يسير النبي صلى الله عليه وسلم سيرا وسطا ويقول السكينة (اي الرمو السكينة) (ودفع) اي جمع من عرفات قال
المنذري اخرجه الترمذي بنحوه اتم منه وقال حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث علي من هذا الوجه (سئل اسامة بن زيد) خص بالسؤال انه كان
رديفه عليه الصلاة والسلام من عرفة الى المزدلفة (حين دفع) اي انصرف من عرفة الى المزدلفة قيل لما يستعمل الدفع في الافاضة لان الناس في
مسيرهم ذلك يدفع بعضهم بعضا وقيل حقيقة دفع اي دفع نفسه عن عرفة ونحاهها (قال) اي اسامة (كان يسير العنق) بفتح العين اي السير
السريع وقيل ما بين الابطاء والاسراع فوق المشي انتصابه على المصدية كقولهم رجع القهقري والوصفية اي يسير السير العنق (فاذا وجد فجوة)
بفتح اي سعة ومكانا خاليا عن المارة والفجوة الفرجة بين الشين (نص) بتشديد الصاد المهملة اي سار سير السرع وحرك الناقة يستخرج اقصر
سيرها قيل اصل النص الاستقصاء والبلوغ الى الغاية اي ساق دابته سواقا شديدا حتى استخرج اقصرها عندها قال الطيبي العنق المشي النص فوق
العنق ولعل النكتة للمبادرة والمسارة الى العبادة المستقبل والطاعة قال المنذري اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (ردف النبي صلى الله
عليه وسلم) الردف بكسر الراء وسكون الدال الردف الركب خلف الركب (فلما وقعت الشمس) اي غربت (دفع) اي انصرف والحديث سكت عنه المنذري
(حتى اذا كان بالشعب) بكسر الشين الطويق بين الجبلين (ولم يسبح الوضوء) قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبح هل المراد به انه اقتصر
على بعض الاعضاء فيكون وضوء لغويا او اقتصر على بعض اعضاء فيكون وضوء شرعيا قال كلاهما محتمل لكن بعضهم من قال بالثاني ما في الرواية الاخر
وضوء اخفيا لانه لا يقال في الناقص خفيف فان قلت هذا يدل على انه توضأ وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم انزل توضأ وضوءا اخر واسبغها

ثلاثا وانتين فلما انصرف قال لنا ابن عمر هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان حدثنا مسدنا نا يحيى عن
شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال ائبت سعيد بن جبيرة اقام جمع فصل المغرب ثلاثا ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال شهدت ابن
عمر صنع في هذا المكان مثل هذا وقال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا في هذا المكان حدثنا مسدنا
ابو الاخير عن اشعث بن سليم عن ابيه قال قلت مع ابن عمر من عرفات الى مزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير والتبجيل حتى
ايتت المزدلفة فاذن واقام وامر اناسا فاذن واقام فصل المغرب ثلاث ركعات ثم اتت الكنافا قال صلى الله عليه وسلم بنا
العشاء ركعتين ثم دعا بعشائه قال لا تخبرني عن هذا وعمر بن الخطاب عن ابن عمر فقبل ابن عمر في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا حدثنا مسدنا ان عبد الواحد بن زياد وابا عوانة وابا معاوية حدثواهم عن الاعمش
عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال ائبت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لوقتها الا بجمع فانه
جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عبد الرحمن
ابن يحيى عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال فلما اصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم اوقف على قرح
للاولى فيقيم لكل منهما وهو الصحيح من ههنا لشافعي الحنابلة والرابع الاذان والاقامة للاولى فقط وهو قول ابى حنيفة والخامس انه يؤذن لكل منهما
ويقيم وهو قول مالك والسادس ان لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقيم احدهما اصل هذه الاقوال ما الاخبار والاثار واشد الاضطراب في ذلك عن ابن
عمر فانه روى عنه من عمله الجمع بينهما بلا اذان ولا اقامة وروى عنه ايضا باقامة واحدة وروى عنه موقوف باذان واحدا اقامة وروى عنه مسدنا
باذان واحدا اقامة واحدة وروى عنه مسدنا الجمع باقامتين انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (ثلاثا وانتين) اي المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين
قال المنذرى في هذا دليل على ان المغرب يقصر بل يصلى ثلاثا ابدا وكذلك اجمع عليه المسلمون وفيه ان القصر في العشاء وغيرها من الرباعيات افضل والله اعلم
قال المنذرى اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (حدثني سلمة بن كهيل) والحديث سكت عنه المنذرى (فلم يكن يفتر) اي لم يضعف (اقام او امر) شك
من الراوى (فقال للصلاة) اي صلى الصلاة او قامت الصلاة (دعا بعشائه) بفتح العين طعام العشاءية (قال) اي الاشعث (حدثني) اي سليمان قال
المنذرى هذا الحديث مخالف للحديث الصحيح عن ابن عمر في هذا وعلاجه بن عمرو ذكر البخاري انه راي ابن عمر وهذا يدل على انه لم يسمع منه غير سليمان
ابن الاسود وهو ابو الشعثاء قد سمع من ابن عمر وذهب ابو حنيفة وغيره الى انه يجمع بينهما باذان واحدا اقامة واحدة كما جاء فيه وقد اخرج البخاري
في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الصلوتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما وروى عن مالك انه قال يؤذن فيقيم
لكل صلاة على ظاهر حديث ابن مسعود وفي حديث جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء باذان واحدا اقامتين وذهب اليه احمد
وابو ثور وغيرهما وقد اشار بعضهم الى الجمع بين الاحاديث فقال قوله باقامة واحدة يعني كل صلاة دون اذان ويحتمل ان يكون اذان واحدة في كل صلاة وهو حرج واحد لكن
لم يتعرض هذا لذكر اذان ولا نفيه فيجمع بين الروايتين على هذا ويبقى الاشكال في ثبات جابر اقامتين ونص ابن عمر على اقامة واحدة فلعله يعني
بواحدة في العشاء الاخرة يعني واذان فيها وبقيت الاولى باذان واقامة انتهى كلام المنذرى (وصلى صلاة الصبح من الغد) اي من يوم الغد (قبل وقتها)
قال النووي معناه انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتادة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقوله
قبل وقتها المراد قبل وقتها المعتادة لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيتعين تأويله على ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا
الحديث في بعض اياته ان ابن مسعود صلى الفجر حين طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر هذه الساعة وفي رواية
فلما طلع الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم وفي هذه الرواية حجة
لابى حنيفة في استحباب الصلاة في آخر الوقت في غير هذا اليوم وذهب الجمهور استحباب الصلاة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشد
استحبابا وقد يحتمل استحباب ابي حنيفة بهذا الحديث على منع الجمع بين الصلاتين في السفر لان ابن مسعود من ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر
انه ما رآه يجمع الا في هذه الليلة وذهب الجمهور جواز الجمع في جميع الاسفار المباحة التي يجوز فيها القصر والجواب عن هذا الحديث انه مفهوم وهم
لا يقولون به ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قدمناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متردد الظاهر
بالاجماع في صلاة الظهر والعصر يعرفات انتهى كلامه قال المنذرى اخرجه البخاري مسلم والنسائي (ثلاثا اصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم) اي

فقال هذا قُرْحٌ وهو الموقف وجمع كلهما موقفٌ ونَحَرْتُ هَهُنَا وَمِنَى كُلَّهَا مَنَحَرٌ فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاخِفُصُ
ابن غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَفْتُ هَهُنَا بِعَرَفَةَ وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَ
وَقَفْتُ هَهُنَا بِجَمْعٍ وَجَمْعُ كُلِّهَا مَوْقِفٌ وَنَحَرْتُ هَهُنَا وَمِنَى كُلَّهَا مَنَحَرٌ فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَافَةِ
ابن زَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مَنَى مَنَحَرٌ وَكُلُّ أَرْدَلِفَةٍ
مَوْقِفٌ وَكُلُّ فُجَاجٍ مَكَّةٌ طَرِيقٌ وَمَنَحَرٌ حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَانَ
أَهْلُ الْبَحَاةِلِيَّةِ لَا يَفِيضُونَ حَتَّى يَرَوْا الشَّمْسَ عَلَى تَبِيرِ فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِأَبِ التَّجْمِيلِ
مَنْ جَمَعَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَنَا سَفِيَانُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ نَاخِفُصُ قَدْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ نَاسِلَةُ بْنُ كَهْمَلٍ عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَافِيِّ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ أُغِيلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ فَجَعَلَ يَلْطَحُ
أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ بَيْنِي لَا تَرْمُوا الْحَجْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ بُورْدَاوُدُ اللَّطَّاحُ الضَّرْبُ اللَّيْلُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ نَا حَزْمَةُ الزِّيَّاتُ عَنْ جَبِيٍّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِمَزْدَلِفَةٍ (فَقَالَ هَذَا قُرْحٌ) بضم القاف وفتح الزاء كعصر غير منصرف للعدل والعلمية اسم لموقف الامام بمزدلفة وتقدم تحقيقه قال المنذرى واخرجه الترمذى
وابن ماجة مختصرا ومطرا وقال الترمذى حسن صحيح لا نعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه (وقفت ههنا) اي قربا للصخرات (وعرفة كلها موقف) اي
يصير الوقوف فيها الا بطن عُرْنَةٍ (ووقفت ههنا) اي عند المشعر الحرام بمزدلفة وهو البناء الموجود بها الآن (وجمع) اي المزدلفة (كلها موقف) اي الاولاد
محمدين جمع علم لمزدلفة لاجتماع الناس فيه وقيل غير ذلك (ونحرت ههنا ومنى كلها منحر) يعني كل بقعة منها يصير النحر فيها وهو متفق عليه لكن
الافضل النحر في المكان الذي نحر فيه صلى الله عليه واله وسلم كذا قال الشافعي ومنحرو النبي صلى الله عليه واله وسلم هو عند الحجرة الاولى التي تلي مسجد منى
كذا قال ابن التين وحدثني من وادي محسر الى العقبة (في رحالك) المراد بالرحال المنازل قال هل اللغة رحل الرجل منزله سواء كان من حجر او مدام او شعرا ووبرو
المحدث سكت عنه المنذرى (قال كل عرفة) اي اجزائها ومواضعها ووجه جبالها (موقف) اي موضع وقوف الحج (وكل منى منحر) اي موضع نحر وذبح للهدايا
المتعلقة بالحج (وكل المزدلفة موقف) اي لوقوف صبح العيد (وكل فجاج مكة) بكسر الفاء جمع فج وهو الطريق الواسع (طريق ومنحر) اي يجوز دخول مكة من
جميع طرقها وان كان الدخول من ثنية كداء افضل ويجوز النحر في جميع نواحيها لانها من الحرم والمقصود نفى الحجز ذكره الطيبي ويجوز ذبح جميع الهدايا
في ارض الحرم بالاتفاق الا ان منى افضل لدماء الحج ومكة لاسيما المروة لدماء العمرة ولعل هذا وجه تخصيصها بالذكر كذا في المرقاة والحيث سكت عنه المنذرى
(لا يفيضون) بضم اوله اي لا يدفعون من المزدلفة (على تبير) بفتح المثناة وكسر الواو وسكون التحتية بعدها راء مهملة وهو جبل معروف بمكة و
هو اعظم جبالها والحديث فيه مشتمة الدفع من الموقف بالمزدلفة قبل طلوع الشمس عند الاسفار وقد نقل الطبري الاجماع على ان من وقف
فيما حتى طلعت الشمس فاته الوقوف قال ابن المنذر وكان الشافعي وجمهور اهل العلم يقولون بظاهر هذا الحديث وما ورد في معناه وكان مالك يرى ان
يدفع قبل الاسفار وهو مردود بالنصوص كذا في النيل الاوطار قال المنذرى واخرجه البخاري الترمذى ابن ماجة باب لتججيل من جمع (انا من قدم)
اي قدمه (ليلة المزدلفة) اي الى منى (في ضعفه اهله) بفتح التين جمع ضعيف اي من النساء والصبيان قال الطيبي يستحب تقديم الضعفة ليلئلا يتأذوا
بالزحام انتمى والحديث اخرجه البخاري والترمذى ابن ماجة قاله المنذرى (اغيلمة) بدل من الضمير في قدما قال في النيل منصوب على الاختصاص
او على الندب قال في النهاية تصغير اغملة بسكون الغين وكسر اللام جمع غلام وهو جائز في القياس لم يرد في جمع الغلام اغملة وانما ورد غلما بكسر الغين
والمراد بالاغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم (على حمرات) بضم الحاء المهملة والميم جمع حمر وحمر جمع حمار (فجعل) النبي صلى الله عليه وسلم (يلطح) بفتح
الياء التحتية والطاء المهملة وبعدها حاء مهملة قال الجوهري اللطح الضرب اللين على الظهر بطن الكف انتهى اي يضرب بيده ضربا خفيفا وانما
فعل ذلك ملاطفة لهم (افخاذا) جمع فخذ (ويقول بيني) بضم الهزرة وفتح الباء الموحدة وسكون ياء التصغير وبعدها نون مكسورة ثم ياء
النسب لمشدة كذا قال ابن رسلان في شرح السنان وقال في النهاية الايبني بوزن الاعيمى تصغير الابن بوزن اعيمى هو جمع ابن (حتى تطلع الشمس)
استدل بهذا من قال ان وقت رمي حجرة العقبة من بعد طلوع الشمس قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجة والحسن العري مجلى كوفي ثقة واحتج

يَقْدَمُ ضَعْفَاءُ أَهْلِهِ بَعْلُ يَوْمٍ هُمْ يَعْنِي يَوْمَ الْجَمْرَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَابِئُ أَبِي قُدَيْلٍ عَنْ
 الصُّحَّاءِ يَعْنِي بَنِي عَثْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَمْرِ سَلَمَةَ لَيْلَةَ الْحَجِّ فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ كَمَا نَزَلَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي
 عِنْدَ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ نَائِبِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَخْبَرَنِي عَنْ إِسْمَاءَ أَنَّهُ رَمَتْ الْجَمْرَةَ قَالَتْ أَنَا وَمِثْلُنَا
 الْجَمْرَةَ بَلِيلٌ قَالَتْ أَنَا نَصْنَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ
 قَالَ فَأَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّبٍ يَابِ يَوْمِ
 الْحَجِّ الْأَكْبَرِ حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ نَالُو لَيْدًا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ الْغَارِ نَابِئُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ
 يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَبَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ فَقَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمُ النَّحْرِ قَالَ هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ
 بِهِ مُسْلِمٌ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ غَيْرَانِ حَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنْقُطَعٌ وَقَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْحَسَنُ الْعُرْفِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا أَنْتَهَى وَالْعُرْفِيُّ بَعْضُ الْعَمِينَ
 الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ (يَقْدَمُ ضَعْفَاءُ أَهْلُهُ) قَالَ مُحَمَّدٌ فِي الْمَوَاطَأِ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْدَمَ الضَّعْفَةُ وَيَأْمُرُهُمْ وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فُقَهَائِنَا أَنْتَهَى وَقَالَ الْقَارِي وَجُوزَةُ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ قَالَ الْعَيْنِيُّ قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي الْمَبِيتِ بِالْمَزْدَلِفَةِ قَدْ
 أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ وَالثَّوْرِيُّ وَاحْمَدُ وَاسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ دَرِيْسٍ أَحَدُ قَوْلَيْهِ إِلَى وَجُوبِ الْمَبِيتِ بِهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ بِرَكْنٍ فَمَنْ تَرَكَهُ فَعَلَيْهِ الدَّمُ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ
 أَنَّهُ سَنَةٌ وَهُوَ قَوْلُ طَالِكٍ وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ هُوَ رَكْنٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جِهَةِ النِّسَاءِ وَابْنُ مَاجَةَ وَآخِرُ جِهَةِ الزَّمْذَمِيِّ مِنْ حَدِيثِ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَضَى ضَعْفَاءُ أَهْلِهِ وَقَالَ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيَكُنْ حَمْلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ جَمْعًا لِبَيْنِ السَّنَتَيْنِ
 (عَنْ عَائِشَةَ) حَدِيثُ عَائِشَةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ وَابْنُ أَبِي حَكِيمٍ رَجَالَ الصَّحِيحِ (قَبْلَ الْفَجْرِ) هَذَا اخْتِصَافٌ لِلنِّسَاءِ فَلَا يَصْلُحُ لِلْمَسْكُ بِهِ عَلَى جَوَازِ الرَّحْمِيِّ لَغَيْرِهِمْ
 مِنْ هَذَا الْوَقْتُ لَوُورُ الدَّلِيلِ الْقَاضِيَةِ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ لِمَنْ بَعَثَ مَعَهُ مِنَ الضَّعْفَةِ كَالْعَبِيدِ وَالصَّبِيَّانِ أَنْ يَرْمِيَ فِي وَقْتِ رَمِيهِمْ كَمَا سَأَلْنَا
 فِي حَدِيثِ إِسْمَاءَ وَآخِرُ جِهَةِ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِهِ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ فَرَمُوا الْجَمْرَةَ مَعَ الْفَجْرِ (فَأَفَاضَتْ) أَيْ
 ذَهَبَتْ لَطَوَافِ الْأَفَاضَةِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنَى (الْيَوْمَ الَّذِي) خَبَرَ أَنَّ أَيُّ يَوْمٍ نَوَيْتُمَا كَانَتْ إِشَارَةٌ إِلَى سَبَبِ سَتَجَالِهَا فِي الرَّحْمِيِّ الْأَفَاضَةِ (يَعْنِي) هُوَ تَفْسِيرُ
 أَبِي دَاوُدَ وَأَحَدُ رَوَاتِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ هَذَا اسْنَادٌ صَحِيحٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ عَقِيبَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَدَلَّ عَلَى أَنْ خَرُجَهَا
 بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَقِيلَ الْفَجْرُ لَنْ رَمِيَهَا كَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ لَا تَصِلُ الصُّبْحُ بِمَكَّةَ الْأَوْ قَدْ رَمَتْ قَبْلَ الْفَجْرِ بِسَاعَةٍ وَوَأَقْبَلَ الشَّافِعِيُّ عَطَاءً وَطَاوَسٌ فَقَالَ لَا تَرْمُوا
 قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَقَالَ طَالِكٌ وَغَيْرُهُ رَمَى بَعْدَ الْفَجْرِ وَلَا يَجُوزُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (مُخْبَرٌ) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْإِخْبَارِ (أَنَّهُ رَمَتْ الْجَمْرَةَ) هَذِهِ جُمْلَةٌ مَجْمُوعَةٌ
 فَسَرَّهَا ذَلِكَ الْمُخْبَرُ عَنْ إِسْمَاءَ بِقَوْلِهِ (قُلْتُ) الْقَائِلُ ذَلِكَ الْمُخْبَرُ (قَالَتْ) إِسْمَاءُ (أَنَا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا) وَآخِرُ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى إِسْمَاءَ عَنْ
 إِسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمَزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ تَصِلُ فَصَلَتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قَالَتْ لَا فَصَلْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ
 قَالَتْ لَا فَصَلْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قَالَتْ لَا فَصَلْتُ سَاعَةً ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلْتُ الصُّبْحُ فِي مَنْزِلِهَا فَفَلَّتْ لَهَا
 يَا هِنْتَاهُ مَا رَأَانَا الْأَقْدَمَ غَلَسْنَا قَالَتْ يَا بَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَنْ لُظْعَنٍ أَنْتَهَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لِلنِّسَاءِ الرَّحْمِيِّ الْجَمْرَةَ الْعَقْبَةَ
 فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ وَاسْتَدْلَ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى اسْقَاطِ الْمُرُورِ بِالْمَشْعَرِ عَنْ الظُّعِينَةِ وَالِدَلَالَةِ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ لَانْ غَايَةَ مَا فِيهِ السَّكُوتُ عَنِ الْمُرُورِ
 بِالْمَشْعَرِ وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ ضَعْفَاءُ أَهْلُهُ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمَزْدَلِفَةِ بَلِيلٌ ثُمَّ يَقْدَمُونَ مَنَى لِصَلَاةِ
 الْفَجْرِ وَرَمَوْا قَالَهُ الشُّوْكَانِيُّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جِهَةِ النِّسَاءِ وَقَالَ فِيهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ مَوْلَى إِسْمَاءَ أَخْبَرَهُ وَآخِرُ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ مَعْنَاهُ أَقْرَبُهُ مِنْ رَوَايَةِ
 عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى إِسْمَاءَ عَنْهَا (بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ) أَيْ بِقَدَرِهِ فِي الصَّغَرِ وَتَقْدِمُ تَفْسِيرُهُ (فَأَوْضَعَ) أَيْ أَسْرَعَ السَّيْرَ بِاللَّهْرِ قَالَ ضَعَبُ الْبَعِيرِ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ
 أَيْ أَسْرَعَ بِهِ السَّيْرَ (وَادِي مُحَسَّبٍ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ التَّحْسِيرِ قَالَ الْأَزْرَقِيُّ وَهُوَ خَمْسٌ ثَلَاثَةُ ذُرَاعٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ ذِرَاعًا وَأَمَّا اشْرَاعُ الْإِسْرَاعِ فِيهِ لَانِ الْعَرَبُ
 كَانُوا يَقْفُونَ فِيهِ وَيَذْكُرُونَ مَفَاخِرَ آبَائِهِمْ فَاسْتَحْبَبَ لَشَارِعِ مَخَالِفَتِهِمُ وَالْحَدِيثُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَشْرُوعِيَةِ الْإِسْرَاعِ بِالْمَشْيِ فِي وَادِي مُحَسَّبٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
 وَآخِرُ جِهَةِ النِّسَاءِ وَابْنُ مَاجَةَ بَابُ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اقْوَالٍ قِيلَ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ الْحَجِّ كَلَامُ
 كَقَوْلِهِمْ يَوْمُ الْحَجِّ يَوْمٌ صَفِيحٌ وَنَحْوُهُ وَقِيلَ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ وَالْأَصْغَرُ الْفَرَادُ وَقِيلَ هُوَ جِهَةُ ابْنِ بَكْرٍ الصَّدِيقُ ذَكَرَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ (قَالَ هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) قَالَ

ان الحكم بن نافع حدثنا عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في منى يوم النحر يعني ان لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر باب الشهر الحرام حدثنا مسددنا السمعيل نايب عن محمد بن عيسى عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال ان الزمان قد استبدل اركهيت يوم خلق الله السموات والارض لسنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان حدثنا محمد بن يحيى بن فياضنا عبد الوهاب نايب السمعيل نايبنا تعالى واذا من الله ورسوله الى الناس اي اعلام يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله قال البيضاوي اي يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظم فعاله ولان الاعلام كان فيه ووصف الحج بالاكبر لان العبرة بالحج الاصغر ولان المراد بالحج ما يقع في ذلك اليوم من اعماله فانه اكبر من باقي الاعمال كذا في المرقاة قال المنذري اخرج ابن ماجة والبخاري تعليقا (بعثني ابو بكر) سنة تسع من الهجرة ليحج بالناس (في) جملة رهط (من يؤذن) من التاخرين او الايدان بمعنى الاعلام (يوم النحر) ظرف لقوله بعثني (لا يخرج بعد العام) اي بعد هذا العام (مشرك) قال النووي موافق لقول الله تعالى فما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاء في رسالة او امرهم لا يمكن من الدخول لو دخل خفية ومرض مات نبش واخرج من الحرم (ولا يطوف بالبيت عريان) هذا ابطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل به اصحاب الشافعي وغيرهم على ان الطواف يشترط له ساتر العورة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وفي حديث البخاري ويوم الحج الاكبر يوم النحر واما قيل لا اكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر وذكر البخاري ومسلم ان حميد بن عبد الرحمن كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة انتهى باب الاكبر الحرام (ان الزمان قد استبدل اركهيت) اي دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضع يوم خلق السموات والارض وهو ان يكون كل عام اثني عشر شهرا وكل شهر ما بين تسعة وعشرين الى ثلاثين يوما وكانت العرب في جاهليتهم غير واذلك فجعلوا عامها اثني عشر شهرا واما ثلاثة عشر فافهم كانوا ينسئون الحج في كل عامين من شهر الى شهر آخر بعدد ويجعلون الشهر الذي النسوة هلن في تصدير تلك السنة ثلاثة عشر وتتبدل شهرها فيجعلون الاشهر الحرم ويحرمون غيرها فابطل الله تعالى ذلك وقرره على مداره الاصل في السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هي السنة التي وصل في الحجة الى موضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار يعني امر الله تعالى ان يكون ذو الحجة في هذا الوقت فاحفظوه واجعلوا الحج في هذا الوقت ولا تبدلوا شهر ابشر كعادة اهل الجاهلية كذا في شرح المشكوة وقال الامام الحافظ الخطابي في المعالم معنى هذا الكلام ان العرب في الجاهلية كانت قد بدلت اشهر الحرام وقد منت واخرت اوقاتها من اجل النسوة الذي كانوا يفعلونه وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال انما النسوة زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه عاما الآية ومعنى النسوة تاخير رجلى الى شعبان والمحرم الى صفر واصله ما خوذ من نسأت الشيء اذا اخرته ومنه النسيدة في البيع وكان من جملة ما يعتقدونه من الذين تعظم هذه الاشهر الحرم وكانوا يخرجون فيها عن القتال سفك الدماء ويأمن بعضهم بعضا الى ان تنصرم هذه الاشهر ويخرجوا الى الشهر الحلال فكان اكثرهم يتمسكون بذلك فلا يستحلون القتال فيها وكان قبائل منهم يستبيحونها فاذا قاتلوا في شهر حرام حرموا ما كانه شهر اخر من اشهر الحلال فيقولون نسأنا الشهر واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حاسبه من ايديهم فكانوا يمايحون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في شهر غيره الى ان كان العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف جميعهم شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع منه ثم خطبهم فاعلمهم ان اشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل الذي وضع الله حساب الاشهر عليه يوم خلق السموات والارض امرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل ويتغير فيما يستأنف من الايام فهذا تفسيره ومعناه انتهى كلامه (السنة اثنا عشر) جملة مستأنفة مبيته للجملة الاولى قاله الطيبي (منها اربعة حرم) قال تعالى فلا تظلموا فيه انفسكم اي بهتكم حرمتها وارتكاب حرامها والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة ويؤيد النسخ ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حاصر الطائف وغزاها وازن مجنين في شوال وذو القعدة (ثلاث) اي ليالي (متواليات) اي متتابعة اعتبر ابتداء الشهر من الليالي فخذت التاء قاله الطيبي (ورجب مضر) انا اضاف الشهر الى مضر لانه لا تشدد في تحريره رجب تحافظ على ذلك اشهر من محافظة سائر العرب فاضيف الشهر اليهم بهذا المعنى (الذي بين جمادى وشعبان) فقد يحتمل ان يكون ذلك على معنى توكيد البيان كما قال في اسنان الصدقة فاذا لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر ومعلوم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكر او يحتمل ان يكون انا قال ذلك من اجل انه قد كانوا

عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال بوداؤد وسماه ابن عون فقال عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة في هذا الحديث باب من لم يدرك عرفة حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان حدثني
بكر بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الدبلي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاء ناسا ونفرا من أهل نجد فأمر وأرجل
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الحج فأمر رجلا فنادى بالحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فمجه
أيام منى ثلاثة فمن تجل في يومين فلا أثر عليه ومن تأخر فلا أثر عليه قال ثم أذون رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك قال
ابوداؤد وكذلك رواه مهران عن سفيان قال الحج مرتين ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال الحج مرة حدثنا مسد
نسوا رجلا وحلوه عن موضعه وسموا به بعض الشهور الأخر فنبهوه اسمه فين لهم أن رجلا هذا الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه رجلا
على حساب المنى قاله الخطابي والحديث سكت عنه المنذري (عن ابن أبي بكرة) أثبات واسطة ابن أبي بكرة في هذا الحديث أي حديث محمد بن يحيى بن فضال
صحيح قال المزني في الأطراف حديثان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فمجته فقال ان الزمان قد استدار كحدود الحجر ابوداؤد في الحج عن محمد بن يحيى بن
فياض عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبيه به ورواه اسمعيل بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين
عن أبي بكرة وسياق انتهى وقال المنذري محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة هو عبد الرحمن عن أبي بكرة انتهى وأما زيادة ابن أبي بكرة بين محمد بن أبي بكرة في حديث
مسد عن اسمعيل عن أيوب عن محمد المتقدم فقد جدت في بعض نسخ السنن دون بعض الصحيح إسقاط هذه الزيادة في حديث مسد وهكذا الجحد
إسقاط واسطة ابن أبي بكرة في تحفة الأشراف في ترجمة مسد عن اسمعيل بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة وقال المنذري محمد هو
ابن سيرين عن أبي بكرة هكذا في النسختين من المنذري (وسماه ابن عون) حديث ابن عون رواه البخاري في كتاب العلم عن مسد عن بشر بن المفضل
عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخرجه مسلم في الديات من طريق حماد بن مسعدة عن ابن عون قاله المزني في الأطراف
قال المنذري وحديث محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبيه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا **باب من لم يدرك**
عرفة (عن عبد الرحمن بن يعمر) غير منصرف وهو بفتح الياء تحتها نقطتان وفتح الميم ويضم (الدبلي) بكسر اللام سكن التختانية (فنادى) ذلك الرجل
(رسول الله) مفعولان (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (فنادى) المنادى بأمر النبي صلى الله عليه وسلم (الحج يوم عرفة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
نقدية أدراك الحج وقوف عرفة وفي المراقبة أي ملاك الحج ومعظم أركانه وقوف عرفة لأنه يفوت بغواته (من جاء قبل صلاة الصبح) فيه رد على من
زعم ان الوقوف يفوت بغروب الشمس يوم عرفة ومن زعم ان وقته يمتد إلى ما بعد الفجر إلى طلوع الشمس (من ليلة جمع) أي لو من ليلة المزدلفة وهي
العيد لفظ الترمذي الحج عرفة من أدرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر (فتمجه) أي لم يفته ومن الفساد اذا لم يجامع قبل الوقوف وأما اذا فاتته
الوقوف حتى دركه الفجر وجب عليه ان يتحلل بأفعال العمرة ويحرم عليه استدامة حرامه إلى قابل كما نقل الإجماع في ذلك الامرواية عن مالك فان
استدام احرامه إلى قابل لم يجزئه الحج (أيام منى ثلاثة) مرفوع على الابتداء وخبره قوله ثلاثة وهي الايام المعدومات وايام التشريق وايام رمى الجمار وهي
الثلاثة التي بعد يوم النحر وليس يوم النحر منها لاجتماع الناس على انه لا يجوز التفريق بين ثاني النحر ولو كان يوم النحر من الثلاث لجاز ان ينقصر من شاء في ثانيه قاله
الشوكاني (من تجل) أي استحل بالنفراي الخروج من منى (في يومين) أي ليومين الاخيرين من ايام التشريق فنفر في اليوم الثاني منها بعد رمى جاره (فلا أثر
عليه) بالتجمل (ومن تأخر) عن نفر في اليوم الثاني من ايام التشريق إلى اليوم الثالث حتى بات ليلة الثالث ورمى يوم الثالث جاره وقيل المعنى من تأخر عن
الثالث إلى الرابع ولم ينفر مع العامة قاله الشوكاني وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث وادام عليه وتجل جاء لازما ومتعديا وهنا
لازم لمقابله قوله ومن تأخر (فلا أثر عليه) وهو افضل لكون العمل فيه اكمل لعمله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اهل التفسير ان اهل الجاهلية كانوا اثنين
احدهما ترى المتجمل تأخر أخرى ترى متأخرا ثم افورد التنزيل بنفى الحج عنها وادل فعله عليه الصلاة والسلام على بيان الافضل منهما أكد في المراقبة وقال
الرزقاني في شرح الموطأ ايام التشريق هي ثلاثة ايام بعد يوم النحر ولها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمرو بن عباس والحسن وعطاء
ومجاهد وقتادة وهو مذهب الشافعي وقيل ان الايام المعدومات يوم النحر ويومان بعده وهو قول علي بن ابي طالب وروى عن ابن عمر ايضا وهو
مذهب ابي حنيفة وقال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وأخرجه الترمذي من حديث سفيان بن عيينة عن
(سفيان الثوري وذكر ان سفيان بن عيينة قال في هذا الجود حديث رواه سفيان الثوري)

ناجي عن اسمعيل ناعامر اخبرني عروة بن مضر بن لطائي قال تبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بجمع قلت
جئت يا رسول الله من جبل طي اكلت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من خ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلوة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد نجا وقضى
باب النزول يعني حدثنا احمد بن حنبل ناعبد الرزاق انا معمر عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن
ابن معاذ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يعني ونزلهم منازل لهم فقال
ليزل المهاجرون ههنا وأشار الى يمينه القبلة والانصار ههنا وأشار الى يساره القبلة ثم ليزل الناس حولهم باب
أي يوم يخطب يعني حدثنا محمد بن العلاء نا ابن المباركة عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيحة عن ابيه عن رجلين
من بني بكر قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن عند رجلته

(ابن مضر بن) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم سين مهملة (بجمع) اي بالمزدلفة (من جبل طي) هما جبل سمي وجبل اجا قاله المنذر
وطي بفتح الطاء وتشديد الياء بعدها همزة (اكلت مطيتي) اي عييت دابتي (من جبل) بفتح الحاء المهملة واسكان الموحدة احد جبال الرمل وهو ما جتمع
فاستطال وارتفع قاله الجوهري (هذه الصلوة) يعني صلاة الفجر بمزدلفة قال الخطابي وظاهر قوله من ادرك معنا هذه الصلوة شرطا لا يصح الا بشهادة جماعة وقد
قال به غير واحد من اعيان اهل العلم قال علقمة والشعبي والنخعي اذا فاته جمع ولم يقف به فقد فاته الحج ويجعل احرامه عمرة ومن تابعه على ذلك ابو عبد الرحمن
الشافعي واليه ذهب بن خزيمة وابن جرير الطبري واحتجوا بقوله تعالى فاذا ذكر والله عندا لمشعر الحرام وهذا نص الامر على الوجوب فتركه لا يجوز وجوب
وقال اكثر الفقهاء ان فاته المبيت بالمزدلفة والوقوف بها اجزؤه وعليه دم انتهى كلامه (ليلا او نهارا) تمسك بهذا احمد بن حنبل فقال وقت الوقوف
لا يختص بما بعد الزوال بل وقته ما بين طلوع الفجر يوم عرفة وطلوعه يوم العيد لان لفظ الليل والنهار مطلقان واجاب الجمهور عن الحديث بان
المراد بالنهار ما بعد الزوال بدليل انه صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم يقفوا الا بعد الزوال ولم ينقل عن احد انه وقف قبله نكاهم
جعلوا هذا الفعل مقيدا لذلك المطلق (فقد نجا) فاعل تم قال الخطابي يريد به معظم الحج وهو الوقوف لانه هو الذي يخاف عليه الفوات فاما
طواف الزيارة فلا يخشى فواته وهذا كقوله الحج عرفة اي معظم الحج هو الوقوف (وقضى) ذلك الحاج (تفته) مفعول قضى قيل المراد به انه اتى باعليه
من المناسك والمشهور ان التفت ما يصنع المحرم عند حله من تقصير شعره وحلق العانة وتنفلاب وغيره من خصال الفطرة ويدخل
في ضمن ذلك نحر البدن وقضاء جميع المناسك لانه لا يقضى لتفت الا بعد ذلك واصل التفت الوسخ والقذر قال الخطابي في هذا الحديث من الفقهاء
ان من وقف بعرفات وقفة بعد الزوال من يوم عرفة الى ان يطلع الفجر من يوم النحر فقد درك الحج وقال اصحاب مالك النهار تبع الليل في الوقوف
فمن لم يقف بعرفة حتى تغرب الشمس فقد فاته الحج وعليه حج من قابل وروى عن الحسن انه قال عليه هدي من الابل حجة تامة وقال اكثر الفقهاء
من صدى يوم عرفة قبل غروب الشمس فعليه دم وحجة تامة كذلك قال عطاء وسفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول الشافعي احمد بن
حنبل وقال لك والشافعي من دفع من عرفة قبل غروب الشمس ثم رجع اليها قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وقال ابو حنيفة واصحابه اذا رجع بعد
غروب الشمس وقف لم يسقط عنه الدم انتهى قال المنذري اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كلامه قال
علي بن المديني عروة بن مضر بن لمر وعنه الشعبي انتهى كلامه قلت عامر هو الشعبي هو يقول اخبرني عروة بن مضر بن فكيف يقال عروة بن
مضر بن لمر وعنه الشعبي الحديث اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والدارقطني وصححه الحاكم والدارقطني والقاضي بوبكر بن العربي على شرطهما
كذا في الشرح باب النزول يعني (ونزلهم) من التنزيل (وأشار) النبي صلى الله عليه وسلم (الى يمينه القبلة) اي جانب اليمين من القبلة (الى يساره القبلة)
اي جانب اليسار من القبلة بحيث لو وقفت في منى مولىا ظهر لك الى منى وجعلت القبلة تلقاء وجهك فاي مكان وقع جانبك اليمين فهو يمين القبلة
وما كان جانبك اليسار فهو يسار القبلة (ثم ليزل الناس حولهم) اي حول المهاجرين والانصار وهذا المعنى يفهم من لفظ الحديث لكن حديث
عبد الرحمن بن معاذ الا في باب ما يذكر الامام في خطبته يفسر هذا الحديث تفسير اوضحا لا يبقى فيه خفاء فالمعنى اشار الى يمينه القبلة اي
الى مقدم مسجد منى وأشار الى يساره القبلة اي الى وراء مسجد منى وهذا المعنى هو المتعين والحديث سكت عنه المنذري باب اي يوم يخطب
يعني (عن رجلين من بني بكر) والحديث سكت عنه ابو داود والمنذري المحافظ في التلخيص رجاله رجال الصحيح (يخطب بين) اي في (اوسط ايام التشريق) هو

نحوه

وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب بمبى حدثنا محمد بن بشير نا ابو عاصم نا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين حدثنا
 جدتي سراء بنت نهمان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال اي يوم هذا قلنا الله وسو
 علم قال ليسل وسطا ايام التشريق قال بوداود وكذلك قال عمي اي حرة الرقاشي انه خطب وسطا ايام التشريق باب من قال
 خطب يوم النحر حدثنا هرون بن عبد الله نا هشام بن عبد الملك نا عكرمة حدثني الهرفاس بن زياد الباهلي قال ايت النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العصابة يوم الاضحية بمبى حدثنا مؤمل يعني بن الفضل الحراشي نا الوليد نا ابن جابر نا سليم
 ابن عامر الكلاعي سمعت ابا امامة يقول سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمبى يوم النحر باب اي وقت يخطب
 يوم النحر حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي نا مروان عن هلال بن عامر المزني حدثني رافع بن عمر المزني قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمبى حين ارتفع الضحى على غلظة شهباء وعلى رضى الله عنه يعبر عنه الناس بغير قائل وقاعد

اليوم الثاني من ايام التشريق (وهي) اي خطبته صلى الله عليه وسلم في ثاني عشر ذي الحجة (التي خطب بمبى) يوم النحر عاشر ذي الحجة فخطبتان في يوم النحر
 وفي ثالث النحر متحدتان في المعنى وهو تعليم احكام المناسك وغير ذلك وسيجي بيان انه كما يستحب من الخطب الحج في اخر ابواب الخطب (سراء) بفتح السين
 المهملة وتشديد الراء والمد قبل القصر (بنت نهمان) الغنوية صحابية لها حديث واحد قاله صاحب التقريب والحديث سكت عنه ابوداود والمنذري و
 قال في صحيح الزوائد رجاله ثقات (وكانت ربة بيت) اي صاحبة بيت يكون فيه الاصنام (يوم الرؤس) بضم الراء والهزرة بعدها وهو اليوم الثاني من
 ايام التشريق سمي بذلك لانهم كانوا ياكلون فيه رؤس الاضاحي قال امام الفتن جارا لله الزمخشري في اساس البلاغة اهل مكة يسمون يوم القري يوم الرؤس
 لانهم ياكلون فيه رؤس الاضاحي انتهى وهذا من الفاظ المجاز ولذا لم يذكر اصحاب اللغة كصاحب المصباح والقاموس اللسان وغيرهم واما يوم القري
 فقال في المصباح قيل لليوم الاول من ايام التشريق يوم القري لان الناس يقرون في منى (اي يوم هذا) سأل عنه وهو عالم به لتكون الخطبة او وقع في قلوبهم
 واثبت (الله) مرسله اعلم هذا من حسن الادب الجواب للاكابر والاعتراف بالجهل ولعلمهم قالوا ذلك لانهم ظنوا انه سيسمي بغير اسمه كما وقع في حديث ابى بكر
 (عم ابى حرة) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء واسم ابى حرة حنيفة وقيل حكيم (الرقاشي) بفتح الراء وتخفيف القاف وبعدا لالف شين معجمة باب من قال
 خطب يوم النحر (العصابة) هي مقطوعة الاذن قال الاصمعي كل قطع في الاذن جدم فان جاوز الربع فهي عصابة وقال ابو عبيدان العصابة التي قطع
 نصفها ذنبا فوق وقال الخليل هي مشقوقة الاذن قال الحري الحديث يدل على ان العصابة اسم لها وان كانت عصابة الاذن فقد جعل اسمها هذا (يوم
 الاضحية بمبى) وهذه هي الخطبة الثالثة بعد صلاة الظهر فعلم الناس بها البيت والرمي في ايام التشريق وغير ذلك مما بين ايديهم كذا في نيل الاوطار
 قال المنذري واخرجه النسائي (بمبى يوم النحر) فيه دليل واضح على مشروعية الخطبة في يوم النحر والحديث سكت عنه المنذري ورجال اسناده ثقات
 باب اي وقت يخطب يوم النحر (رافع بن عمر المزني) نسبة الى قبيلة مزينة بضم الميم وفتح الزاي (يخطب الناس بمبى) اي وال نحر بقرينة
 قوله (حين ارتفع الضحى على غلظة شهباء) اي بيضاء يخاطها قليل سواد ولا ينافيه حديث قدامة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجرة يوم النحر على
 ناقته صهباء (وعلى رضى الله عنه بعد عنه) من التعبير اي يبلغ حديثه من هو بعيد من النبي صلى الله عليه وسلم فهو رضى الله عنه وقف حيث يبلغه
 صوت النبي صلى الله عليه وسلم ويفهمه فيبلغه للناس يفهمهم من غير زيادة ونقصان (والناس بين قائم وقاعد) اي بعضهم قاعدون وبعضهم
 قائمون وهم كثيرون حيث بلغوا مائة الف وثلاثين الفا كذا في الرقاة واعلم ان حديث الهرفاس بن زياد وابى امامة وغيره يدل على مشروعية
 الخطبة في يوم النحر وهو روى عن من زعم ان يوم النحر لا خطبة فيه للحاج وان هذه الاحاديث انما هو من قبيل الوصايا العامة لانه خطبة من شعائر
 الحج ووجه الردان الرواة سموها خطبة كما سمو التي وقعت بعرفات خطبة وقلنا تفق على مشروعية الخطبة بعرفات ولا دليل على ذلك الا ما روى
 عنه صلى الله عليه وسلم انه خطب بعرفات والقائلون بعدم مشروعية الخطبة يوم النحر هم المالكية والحنيفة وقالوا خطب الحج سابع ذي الحجة
 ويوم عرفة وثاني يوم النحر وفتحهم انما افهمي انه قال يدل ثاني النحر ثالثه ونرا خطبة رابعة وهي يوم النحر قال بالناس ليها حاجة ليعلموا اعمال
 ذلك اليوم من الرمي والذبح والحلق والطواف واستدل بالاحاديث الواردة في ذلك وتعقبه الطحاوي بان الخطبة المذكورة يوم النحر ليست
 من متعلقات الحج لانه لم يذكر فيها شيئا من اعمال الحج وانما ذكر وصايا عامة قال ولم ينقل احدا انه علم فيها شيئا مما يتعلق بالحج يوم النحر فعرفنا انها
 لم تقصد لاجل الحج وقال ابن القصار انما فعل ذلك من اجل تبليغ ما ذكره لكثرة الجمع الذي اجتمع من اقاصى الدنيا فظن الذي رآه انه خطبة قال

باب ما يذكر الامام في خطبته بمضى حدثنا مسددنا عبد الوارث عن حميد بن الاعرج عن محمد بن ابراهيم التميمي
عن عبد الرحمن بن معاوية التميمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمكة ففتحت اسماعيل حتى كنا نسمع ما يقول
ونحن في منازلنا فطفق يعلمنا مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الحذف ثم امر المهاجرين فزولوا
في مقدم المسجد واما الانصار فزولوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك باب يبيت بمكة ليلا الى منى حدثنا ابو بكر محمد بن خالد
الباهلي نايجي عن ابن حجر بن عسلة حدثني جرير بن ابي اسود عن جرير الشافعي عن ابي اسود عن ابن عمر قال قال
نبتايع باموال الناس فيا في احد نامكة فيبيت على مال فقال اما رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمكة وظل
واما ما ذكره الشافعي ان بالناس حاجة الى تعليمهم اسباب التحلل المذكورة فليس يتعين لان الامام يمكن ان يعلمهم اياها بمكة او يوم عرفة انتهى في اجيب
بانه صلى الله عليه وسلم نزل في الخطبة المذكورة على تعظيم يوم النحر وعلى تعظيم عشر ذي الحجة وعلى تعظيم بلد الحرام وقد جزم الصحابة بتسميتها بخطبة
فلا تلتفت الى تاويل غيرهم وما ذكره من امكان تعليم ما ذكره يوم عرفة يعكر عليه كونه يرى مشروعية الخطبة ثاني يوم النحر وكان يمكن ان يعلموا
يوم التروية جميع ما ياتي بعده من اعمال الحج لكن لما كان في كل يوم اعمال ليست في غيره شرع تجديد التعليم بحسب تجدد الاسباب اما قول الطحاوي انه
لم يعلمهم شيئا من اسباب التحلل في هذه ما عند البخاري من حديث عمرو بن العاص انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر وذكر فيه السؤال عن
تقديم بعض المناسك كذا في النيل قال المنذري اخبره النسائي باب ما يذكر الامام في خطبته بمكة (ونحن بمكة) ايام منى اربعة ايام يوم
النحر وثلاثة ايام بعده والاحاديث الاخرى صريحة بيوم النحر فيجمل المطلق على المقيد ويتعين يوم النحر (ففتحت اسماعيل) بضم الفاء الثانية وكسر الفوقية
بعدها اي تسع سمع اسماعيل وقوى من قولهم قارورة فتم بضم الفاء والتاء اي واسعة الراس قال الكسائي ليس لها صامر وغلاف وهكذا صار تساع
لما سمعوا صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من بركات صوته اذا سمعه المؤمن قوى سمعه والتسع مسلكه حتى صار يسمع الصوت من اماكن البعيدة
ويسمع الاصوات الخفية (ونحن في منازلنا) فيه دليل على انهم لم يذهبوا السماع الخطبة بل وقفوا في رحالهم وهم يسمعونها ولعل هذا كان فيمن له
عذر منه عن الحضور لاستماعها وهو اللائق بحال الصحابة رضي الله عنهم (فطفق يعلمهم) هذا انتقال من التكلم الى الغيبة وهو اسلوب من
اساليب البلاغة مستحسن (حتى بلغ الجمار) يعني المكان الذي ترمى فيه الجمار والجمار هي الحصى الضغار التي يرمى بها الجمرات (فوضع اصبعيه السبابتين)
زاد في نسخة لابي داود في اذنيه وانما فعل ذلك ليكون اجمع لصوته في سماع خطبته ولهذا كان يلائم اصبعيه في صماخي اذنيه في الاذان
وعلى هذا ففي الكلام تقديم وتأخير وتقديره فوضع اصبعيه السبابتين في اذنيه حتى بلغ الجمار (ثم قال) اي رمى فيه استعارة القول للفعل وهو
كثير في السنة والمراد انه وضع احدى السبابتين على الاخرى ليريمه انه يريد حصى الحذف قاله الشوكاني وقال في موضع آخر يحتمل ان يكون المراد
بالقول لقول النفس كما قال تعالى يقولون في انفسهم ويكون المراد به هنا النية للرمي قال ابو حيان وتراكيب لقول الست تدل على معنى الخفة
والسرعة فلهذا عبر هنا بالقول (بحصى الحذف) بالحاء المهملة والذال المعجمة ويروى بالخاء والذال المعجمتين قال الشوكاني والثاني هو الاصول
قال الجوهري في فصل الحاء المهملة حذفه بالعصا اي رميته بها وفي فصل الخاء المعجمة الحذف الحصى الرمي به بالاصابع قال لازهرى حصى
الحذف صغار مثل النوى يرمى بها بين اصبعين قال الشافعي حصى الحذف اصغر من الغلة طولا وعرضا ومنهم من قال بقدر الباقلا وقال
النوى بقدر النواة وكل هذه المقادير متقاربة لان الحذف بالمعجمتين لا يكون الا بالصغير (في مقدم المسجد) اي مسجد الحنيفة الذي بمكة ولعل
المراد بالمقدم الجهة (ثم نزل الناس) برفع الناس على انه فاعل وفي نسخة من سنن ابي داود ثم نزل بتشديد الزاي كذا في النيل قال المنذري و
اخبره النسائي باب يبيت بمكة ليلا الى منى (فبات بمكة وظل) ظل عطف على بات اي بات بمكة وظل بمكة وظل فبات من الافعال الناقصة
موضوعتان لا قرآن مضمون الجملة بوقيتها فمعنى ظل نريدا سائرا كان نريدا في جميع النهار سائرا فاقرن مضمون الجملة وهو سير زيد بجميع
النهار مستغرقا ومعنى بات زيد سائرا كان زيد في جميع الليل سائرا فاقرن مضمون الجملة اعنى سير زيد بجميع الليل مستغرقا فمعنى
قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جميع الليل والنهار مقاما بمكة ايام منى يعني انه لم يبيت بمكة ايام منى اصلا ليلا ولا نهارا وانما
فلم تكن كذلك فان من كان يبيت بمكة ايام منى لضرورة داعية الى بيتوته بها مثل حفظ المال وسقاية الحاج ففنى نتبايع باموال
الناس فيا في احد نامكة ايام منى فيبيت هناك من اجل حفظ المال الذي كانتا يتبايع به كما ان العباس فيبيت بها من اجل سقاية فقهاء الحنفية

السبابتين
في اذنيه
لا يكون
الجملة
نتبايع

سقاية
حدثاه

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن مكيروا بواسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سَأَذَنُ الْعَبَّاسُ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِيَ بِمَكَّةَ لِيَا لِي مَنِي مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ فَأَذَنَ لَهُ بِأَبِ الصَّلَاةِ بِمَنِي حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ أَنَّ ابَا مُعَاوِيَةَ وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ حَدَّثَاهُ وَحَدَّثَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ صَلَّى عُمَانُ بِمَنِي أَرْبَعًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ ابْنِ بَكْرِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ زَادَ عَنْ حَفْصِ وَمَعَ عُمَانَ صَدَّائِمَنْ أَمَارَتُهُ ثُمَّ أَتَاهُ زَادَ مِنْ هُنَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَلَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ قَالَ الْأَعْمَشُ فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا قَالَ فَقِيلَ لَهُ عُبْتُ عَلَى عُمَانَ ثُمَّ صَلَّيْتُ أَرْبَعًا قَالَ الْخَلَّافُ شَرُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُمَانَ أَخَا صَالِي بِمَنِي أَرْبَعًا لَنَّهُ أَجْمَعَ عَلَى الْقَامَةِ بَعْدَ الْحَدِّ حَدَّثَنَا هُثَايَةُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَخْوَصِ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عُمَانُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا لَنَّهُ اتَّخَذَ هَا وَطَنًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّ الْحَاجِرَ رَخِصَةً فِي بَيْتِوتِهِ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مَنِي إِذَا دَعَتْ إِلَيْهَا ضُرُورَةٌ وَلَيْسَتْ مَقْصُورَةٌ عَلَى سَقَايَةِ الْحَاجِرِ بَلْ يَحْمِلُهَا وَغَيْرُهَا مِنَ الضَّرُورَاتِ كَذَا فِي الشَّرْحِ وَقَالَ فِي فَتْحِ الْبُورِ وَدِيرِدَانِ عُمَرَانُ فَعَلَكُمْ خَالَفَ السَّنَةَ وَمَقْتَضَى حَدِيثُ الْعَبَّاسِ الْأَقْيَنُ أَنَّهُ لَا إِسَاءَةَ فِي الْمَعْدُورِ فِي تَرْكِ الْمَبِيتِ أَنْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَبِيتِ بِمَكَّةَ لِيَا لِي مَنِي لِحَاجَةٍ مِنْ حِفْظِ مَالٍ وَنَحْوِهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ لِلرَّحْلِ مَتَاعٌ بِمَكَّةَ يَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ بَاتَ بِمَنِي وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مَنِي إِذَا رُحِيَ الْحَجَرَةُ وَقَدْ سَلِمُوا قَالَ الشَّافِعِيُّ لَيْسَتْ الرِّخْصَةُ فِي هَذَا إِلَّا أَهْلُ السَّقَايَةِ وَمَنْ مَذْهَبُهُ أَنْ فِي لَيْلَةٍ دَرَاهِمًا فِي لَيْلَتَيْنِ دَرَاهِمِينَ وَفِي لَيْالٍ دَرَاهِمًا كَانَ مَالِكٌ يَرَى عَلَيْهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةً مَا أَنْتَهَى وَالحديث سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (أَنْ يَبْنِيَ بِمَكَّةَ لِيَا لِي مَنِي مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ) أَيْ الَّتِي بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْمَمْلُوءَةِ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمِ الْمُنْدُوبِ لِلشَّرْبِ مِنْهَا عَقِبَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَتَسَلَّ الشَّرِبُ مِنَ الْبِرِّ لِلخَلْقِ الْكَثِيرِ وَهِيَ الْأَنْ بَرَكَةٌ وَكَانَتْ حَيَاضًا فِي يَدِ قَصِيٍّ ثُمَّ مِنْهُ لَابْنُهُ عَبْدُ مَنَافٍ ثُمَّ مِنْهُ لَابْنُهُ هَاشِمٌ ثُمَّ مِنْهُ لَابْنُهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ مِنْهُ لَابْنُهُ الْعَبَّاسُ ثُمَّ مِنْهُ لَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ مِنْهُ لَابْنُهُ عَلِيٌّ وَهَكَذَا إِلَى الْأَنْ لَكِنْ لَهُمْ تَوَابٌ يَقُومُونَ بِهَا قَالُوا وَهِيَ كَلَّ عَبَّاسٌ بَدَأَ (فَأَذَنَ لَهُ) قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَجُوزُ لِمَنْ هُوَ مُشْغُولٌ بِالِاسْتِقَاءِ مِنْ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ لِجَلِّ النَّاسِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَبِيتَ بِمَنِي لِيَا لِي مَنِي وَيَبْنِيَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَلَهُ عَذْرٌ شَدِيدٌ يَضَاهُ فَالْجُوزُ تَرْكُ السَّنَةِ إِلَّا بَعْدَ مَعَ الْعَذْرِ تَرْفَعُ عَنْهُ الْإِسَاءَةُ وَأَمَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَيُجِبُ الْمَبِيتَ فِي كَثَرِ اللَّيْلِ وَمِنْ الْأَعْدَاءِ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالٍ وَضِياعٍ مَرِيضٍ وَحَصُولِ مَرَضٍ لَهُ يَشُقُّ مَعَهُ الْمَبِيتُ مَشَقَّةٌ لَا تَحْتَمِلُ عَادَةٌ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَبِ الصَّلَاةِ بِمَنِي أَيْ فِي بَيَانِ كَمِيَّةِ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ فِي مَنِي هَلْ يَصَلِّي عَلَى حَالِهَا أَوْ يَقْصُرُ (وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ) هَذِهِ مَقُولَةُ ابْنِ دَاوُدَ (عَنِ الْأَعْمَشِ) أَيْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَحَفْصِ بْنِ الْأَعْمَشِ (زَادَ) أَيْ مَسْدُودٌ (عَنْ حَفْصِ) بَنِ غِيَاثٍ (صَدَّدَ مِنْ أَمَارَتِهِ) إِذَا ذَكَرَ صَدْرًا وَقِيدَ بِهِ لَأَنَّ عُمَانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بَعْدَ سِتِّ سَنِينَ (زَادَ) أَيْ مَسْدُودٌ (مِنْ هُنَا) أَيْ مِنْ قَوْلِهِ الْأَقْيَنُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ إِلَى آخِرِهِ (ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ) أَيْ اخْتَلَفَتْ فَنَكَّرَ مَنْ يَقْصُرُ وَمَنْ لَا يَقْصُرُ (فَلَوَدِدْتُ) أَيْ فَلَمْ تَنْتِ غَرْضُهُ وَدِدْتُ أَنَّ عُمَانَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَدَلَ الْأَرْبَعِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ يَفْعَلُونَهُ وَفِيهِ كَرَاهَةٌ فَخَالَفَتْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ كَذَا فِي عَمْدَةِ الْقَارِي وَقَالَ الْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِي قَالَ لِلدَّوْدِيِّ خَشِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنْ لَا يَجُوزَ الْأَرْبَعُ فَأَعْلَاهَا وَتَبَعَ عُمَانُ كَرَاهِيَّةَ الْخَلَّافِ وَأَخْبَرَ بِمَا يَعْتَقِدُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ يَرِيدُ أَنْ لَوْ صَلَّى أَرْبَعًا تَكَفَّرَ بِهَا فَلْيَتَنَقَّلْ كَمَا تَقْبَلُ الرُّكْعَتَانِ أَنْتَهَى وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّفْوِيزِ إِلَى اللَّهِ لَعَدُّ إِطْلَاعِهِ عَلَى الْغَيْبِ هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَمْ لَا فَتَقْنِي أَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مِنَ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَصَلِّيُهَا رَكْعَتَانِ وَلَوْ لَمْ يَقْبَلِ الزَّائِدُ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالنَّاسِ الْمَسَافِرِ عِنْدَ حَيْثُ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْإِقَامَةِ وَالرُّكْعَتَانِ لَا بَدَلُ مِنْهَا وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانَ يَخَافُ أَنْ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَيْءٌ فَخَاصِلُهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا أَتَمَّ مُتَابِعَةً لِعُمَانَ وَلَيْتَ اللَّهُ قَبْلَ مَنِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْأَرْبَعِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَوْ كَانَ الْمَسَافِرُ لَا يَجُوزُ لَهُ الْإِقَامَةُ كَمَا يَجُوزُ لَهُ الْقَصْرُ لَمْ يَتَابِعُوا عُمَانَ إِذَا جُوزَ عَلَى الْمَلَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ مُتَابِعَتُهُ عَلَى الْبَاطِلِ فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَأَوْهُمْ جَوَّازَ الْإِقَامَةِ وَكَانَ الْاِخْتِيَارُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ الْقَصْرُ لِأَنَّ عُمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاعْتَدَّ بِقَوْلِهِ الْخَلَّافُ شَرُّ لَوْ كَانَ الْأَقَامَةُ لَا يَجُوزُ لَكَ الْخَلَّافُ لَهُ خَيْرٌ مِنَ الشَّرِّ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ أَخَا صَالِي عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعًا لَنَّهُ كَانَ اتَّخَذَ هَا وَطَنًا وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ الْأَمْوَالَ بِالطَّائِفِ وَارَادَ أَنْ يَقِيمَ بِهَا وَكَانَ مِنْ مَذْهَبِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمَسَافِرَ إِذَا قَامُوا عَلَى أَهْلِ الْوِطَنِ وَهَاشِيَةِ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَقَالَ حَمْدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُمَثِّلُ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَمُحْتَصَرًا وَمَطُولًا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قُرَّةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (لَأَنَّهُ أَجْمَعَ) أَيْ أَجْمَعَ عَزَمْتُهُ وَصَمَّ قَصْدَهُ عَلَى الْقَامَةِ بَعْدَ الْحَدِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ هَذَا مِنْ قِطْعَةِ الزُّهْرِيِّ لَوْ كَانَ عُمَانُ يَصَلِّيُ عَنْهُمْ (عَنْ إِبْرَاهِيمَ)

أنا ابن المبالغة عن يونس عن الزهري قال لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها صلى أربعاً قال ثم أخذ به لائمة
بعده حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذ عن أبيه عن الزهري أن عثمان بن عفان أتم الصلوة بمكة من أجل الأعراب فيهم كثرة وأما بعد
فصل بالناس أربعاً ليعلم أن الصلوة أربع باب القصر لاهل مكة حدثنا النخعي زهير نا أبو اسحاق حدثني حارثة بن
وهب نا نخعي وكانت أمه تحت عمر فولدت له عبيداً لله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والناس أكثر ما كانوا
فصل بنا ركعتين في حجة الوداع قال بوداد وحارثة من خزاعة ودارهم مكة باب في رمي الجمار حدثنا إبراهيم بن مهدي
حدثني علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد نا سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي الجمر من بطن الوادي هو راكب يكبر مع كل حصاة ورجل من خلفه يسره فسألت عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس
وأزدهم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا يقتل بعضهم بعضاً وإذا رميتم الجمر فامثلوهم مثل حصي الخندق حدثنا
ابو ثور إبراهيم بن خالد ووهب بن بيان قال نا عبيدة عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جرة العقبة راكباً ورأيت بين أصابعه حجراً فرمى ورعى الناس حدثنا محمد بن العلاء نا ابن أبي ريس
نا يزيد بن أبي زياد نا سنده في هذا الحديث زاد ولم يقم عندها حدثنا القعنب نا عبد الله بن عيسى عن نافع عن ابن عمر نا كان
يا في الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ما شئاً ذاهباً وراجعاً ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل
نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح نا خبر نا أبو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي على أحلته يوم النحر

قال المنذري هذا أيضاً منقطع (ثم أخذ به) أي بالتمام دون القصر (عامته) أي في تلك السنة قال المنذري الظاهر أن هذا كله إنما هو تأويل لفعل
عثمان رضي الله عنه وقد جيب عن هذا جميعه باب القصر لاهل مكة (أكثر ما كانوا) ما مصدريه ومعناه الجمع أي أكثر ما كانوا فاضيف
إليه أفعل يكون جمعاً والمعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين والحال أن الناس كان أكثرهم في ذلك الوقت أكثر من أكوأهم في سائر
الاقوات يعني أن الناس كانوا في ذلك الوقت أكثر ما كانوا في سائر الاوقات ففي رواية مسلم والناس أكثر ما كانوا في ذلك الوقت أكثر من أكوأهم في سائر
فان ذلك الوقت كان وقت أمي ومع ذلك قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصرنا معه فدل على أن القصر ليس يختص بالخوف وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي صححه النسائي خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين كذا في الشرح قال الخطابي ليس في قوله صلى بنا ركعتين دليل على أن الملك يقصر
الصلاة يعني لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسافراً يعني فصل الصلاة المسافر ولعله لو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاته لأمره
بالإتمام وقد يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان بعض لما مور في بعض المواطن اقتصاراً على ما تقدم من البيان السابق خصوصاً في مثل
هذا الأمر الذي هو من العلم الظاهر العام وكان عمر بن الخطاب يصلي بهم في قصر فاذا سلم التفت إليهم وقال تموا يا أهل مكة فانا قوم سفر وقد اختلف
الناس في هذا فقال لشافعي يقصر الإمام والمسافر معه ويقوم أهل مكة فيتمون لأنفسهم وإليه ذهب سفيان الثوري أحمد بن حنبل وهو قول
أبي حنيفة وأصحابه وقد روى ذلك عن عطاء ومجاهد والزهري وذهب مالك والأوزاعي وإسحاق إلى أن الإمام إذا قصر قصر وامعه وسواء
في ذلك أهل مكة وغيرهم انتهى قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحوه باب في رمي الجمار (عن أمه) هو أم جندب الأزدية
كما سيأتي (من بطن الوادي) هو مسيل الماء قال الترمذي العمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي وقد خص بعض
أهل العلم أن لا يمكن أن يرمي من بطن الوادي من حيث قد عليه وان لم يكن في بطن الوادي قال محمد في الموطأ هو أفضل ومن حيث فارمى فهو
جائز وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقول العامة (لا يقتل بعضهم بعضاً) أي بالزحام وبالرمي بالحصى الكبيرة قال المنذري وأخرجه ابن ماجه بنحوه
وامر سليمان هي أم جندب الأزدية جاء ذلك مبيناً في بعض طرقه وفي أسناده يزيد بن أبي زياد وقد تقدم الكلام عليه (بين أصابعه حجراً) أي
كما يدل عليه قوله بين أصابعه (ولم يقم عندها) أي عند جرة العقبة يوم النحر وأما بعد يوم النحر ففيه حديث عائشة أنه كان يقف عند الأكو
والثانية فيطيل لقيه كما سيأتي (عن ابن عمر نا كان يا في الجمار) قال المنذري في أسناده عبد الله بن عمر بن حفص المعري وفيه مقال قد أخرج
له مسلم مقروناً بأخيه عبيد الله (يرمي على أحلته يوم النحر) قال الشافعي يستحب لمن وصل مني راكباً أن يرمي جرة العقبة يوم النحر راكباً
ومن وصلها ماشياً أن يرميها ماشياً وفي اليومين الأولين من التشريق يرمي جميع الجمرات ماشياً وفي اليوم الثالث راكباً وقال أحمد وإسحاق يستحب

نيل
فالي كادري
احمد بن خليل

يقول لتأخذوا منا سكمكم قال لا أدري لعل لا أحج بعد حجتى هذه حدثنا ابن حنبل نايجي بن سعيد عن ابن جريج
اخبرني ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على الجحفة يوم النحر ضحى فاما بعد
ذلك فبعد زوال الشمس حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ناسفين عن مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر متى أرمى الجحار
قال ذاهي اماك فأكرم فأعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين زوال الشمس فاذالت الشمس مينا حدثنا علي بن حجر وعبد الله
ابن سعيد المعنى قالنا ابو خالد الأحمر عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت فاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منا فمكث باليال الى يوم التشرى يرمى الجحرة اذ زالت الشمس كل جحرة بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها حدثنا
حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم المعنى قالنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زيدي عن ابي مسعود قال لما انتهى
يوم النحر ان يرمى ما شيا ذكره الطيبي (لتأخذوا) بكسر اللام قال لنودي هي الامر ومعناه خذوا منا سكمكم قال وهكذا وقع في رواية غير مسلم وثقة
الحديث ان هذه الامور التي اتيت بها في حجتى من الاقوال والافعال والهيئات هي امور الحج وصفته والمعنى قبلوها واحفظوها واعملوا بها واعلموها
الناس (قال لا ادري) ولفظ مسلم فاني لا ادري (العلج بعد حجتى) بفتح الحاء مصدر (هذه) التي في تلك السنة الحاضرة وفيه اشارة الى توديعهم
واعلامهم يقرب وفاته صلى الله عليه وسلم ولهذا سميت حجة الوداع وروى البيهقي وابن عبد البر انه صلى الله عليه وسلم رعى يوم التشرى ما شيا قال البيهقي
فان صح هذا كان اولى بالاتباع وقال غيره قد صحه الترمذي قال ابن عبد البر وفعله جماعة من الخلفاء بعده وعليه العمل وحسبك ما رواه القاسم
ابن محمد من فعل الناس ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم عرفه اكبور الحج ما شيا وذلك محفوظ من حديث جابر انتم قلت يستثنى منه رمي جحرة العقبة في اول يوم النحر وحدث
جابر هذا ليس في رواية الاولوى لذلك يذكره المنذر في رواية الى الحسن بن العبد بن بكير بن واسطه ولم يذكره في رواية اخرى واخرجه مسلم والنسائي والله اعلم
(ضح) اي قبل الزوال قال الشوكاني لا خلاف ان هذا الوقت هو الاحسن لرميها واختلف فيمن رماها قبل الفجر فقال الشافعي يجوز تقديمه من نصف
الليل وبه قال عطاء وطاوس قالت الحنفية واحمد واسحاق والجهور انه لا يرمى جحرة العقبة الا بعد طلوع الشمس ومن رعى قبل طلوع الشمس بعد
طلوع الفجر جاز وان رماها قبل الفجر اذ قال ابن المنذر السنة ان لا يرمى الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يجوز الرمي
قبل طلوع الفجر لان فاعله مخالف للسنة ومن رماها حينئذ فلا اعادة عليه اذا علم احدا قال لا يجزئه انتهى والادلة تدل على ان وقت الرمي من
بعد طلوع الشمس لمن كان لا رخصة له ومن كان له رخصة كالنساء وغيرهن من الضعفة جاز له قبل ذلك ولكنه لا يجزئ في اول ليلة
النحر اجماعا واعلم انه قد قيل ان الرمي واجب بالاجماع كما حكى ذلك بعض اقصر صاحب الفقه على حكاية الوجوب عن الجمهور وقال انه عند المالكية سنة وحكى ابن جوير
عن عائشة وغيرها ان الرمي ناشئ حفظ التكبير فان تركه وكبر اجزأه والحق انه واجب لان افعاله صلى الله عليه واله وسلم بيان للجمل واجب وهو قوله
تعالى في الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه واله وسلم خذوا عني منا سكمكم قال المنذر يرمى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
بنحوه (عن وبرة) بفتح واو وقل بسكون اللوحدة هو ابن عبد الرحمن تابعي (قال سألت ابن عمر متى أرمى الجحار) اي في اليوم الثاني وما بعده (قال اذ رمي
اماك) اي اقتدى في الرمي من هو اعلم منك بوقت الرمي قاله الطيبي رحمه الله ويؤيده ما قال بعضهم من تبع علما القى الله سالما واما قول ابن حجر المكي
اي الامام الاعظم ان حضر الحج والا فامير الحج ففيه انه لا يجوز الاقتداء بهم في زماننا (فاره) تقديره ارم موضع الجحرة او ارم الرمي والحصى (فاعدت
عليه المسألة) اردت تحقيق وقت رمي الجحرة (فقال كنا نتحين) اي نطلب الحين والوقت اي بعد يوم النحر قال الطيبي اي ننظر دخول وقت الرمي (فاذالت
الشمس رمينا) بلا ضمير اي الجحرة وفي رواية ابن ماجة تصريح بان بعد صلاة الظهر كذا في المرقاة قال المنذر يرمى واخرجه البخاري (افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه) اي طاف الزيارة في آخر يوم النحر وهو اول يوم النحر حين صلى الظهر فيه دلالة على انه صلى الظهر بمنى ثم
افاض وتقدم الكلام فيه (فكث بها) اي بمنى (اليالى يوم التشرى) هذا من جملة ما استدال به الجمهور على ان البيت بمنى واجب وانه من جملة
مناسك الحج وقد اختلف في وجوب الدم لتركه وتقدم الكلام فيه (يكبر مع كل حصاة) حكى الماوردي عن الشافعي ان صفته الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد (ويقف عند الاولى) فيه استحباب لوقوف عند الجحرة الاولى والثانية وهي الوسطة والنضر عند
وترك القيام عند الثالثة وهي جحرة العقبة قال المنذر في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه (عن ابن مسعود قال لما انتهى)

إلى الجحرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورعى الجحرة بسبع حصيات قال هكذا روى الذي أنزلت عليه سورة
 البقرة حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبي عن مالك بن نويرة عن ابن السرح عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن أبي البديع عن عاصم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رخص لرفع الأبل في البيتوتة يوم
 يوم النحر ثم يوم الغد ومن بعد الغد يومين ويوم النحر حدثنا مسدد بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن
 عن أبي البديع عن عاصم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رخص لرفع الأبل في البيتوتة يوم النحر ثم يوم الغد ومن بعد الغد يومين
 خالد بن الحارث ناشئة عن قتادة قال سمعت أبا جابر يقول سألت ابن عباس عن شيء من أم الكتاب فقال ما أدرى أوماها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام في بيت أو بسبع حدثنا مسدد بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رمى أحدكم حجرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء قال بوداود هذا
 أي وصل إلى الجحرة الكبرى أي لعقبة وهو الطيب فقال أي الجحرة التي عند مسجد الخيف (جعل البيت) أي الكعبة (عن يساره) فيه أنه يستحب
 لمن وقف عند الجحرة أن يجعل مكة عن يساره (ومنى عن يمينه) فيه أنه يستحب أن يجعل منى على جهة يمينه ويستقبل الجحرة بوجهه (وروى الجحرة
 بسبع حصيات) فيه دليل على أن رمى الجحرة يكون بسبع حصيات وهو يرد قول ابن عمر ما ألبى لميت الجحرة بست أو بسبع وروى عن مجاهد أنه
 لا شيء على من رمى بست وعن طاؤس يتصدق بشيء وعن مالك والأوزاعي عن رمى بأقل من سبع وفاته التدارك يجزئ بدم وعن الشافعي في
 ترك حصاة مد في ترك حصاتين مدان وفي ثلاثة فأكثروا وعن الحنفية أن ترك أقل من نصف الجحرة الثلاث فنصف صاع والأقدم (أنزلت
 عليه سورة البقرة) خصها بالذكر لأن معظم أحكام الحج فيها قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا
 (عن أبي البديع) بفتح الموحدة فتشديد اللام بالحاء المهملة بن عاصم (عن أبيه) أي عاصم بن عدي قال الطيب رحمه الله الصحيح أن أبا البديع
 صحابي يروي عن أبيه قال بن عبد البر وقد اختلف في صحبته فقل له أدر أنه وقيل أن الصحبة لأبيه وليست له صحبة والصحيح أنه صحابي
 (رخص لرفع الأبل) بكسر الراء والمد جمع راع أي لرفعها (في البيتوتة) أي في تركها (يرمون) أي جحرة العقبة (يوم النحر) أي يوم العيد وهو العاشر من
 ذي الحجة (ثورمون الغد) من يوم النحر وهو اليوم الحادي عشر من أول أيام التشريق (ومن بعد الغد) وهو اليوم الثاني عشر (يومين) أي ليومين متعلق
 ليرمون فظاهر الحديث أنهم يرمون بعد يوم النحر وهو اليوم الحادي عشر لذلك اليوم ولليوم الآتي وهو الثاني عشر يجمعون بين رمي يومين بتقديم
 الرمي على يومه وفي الترمذي والنسائي وغيرهما من هذا الوجه بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرفع الأبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر
 ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمون يوم النحر (يرمون يوم النحر) أي لا يصراف من منى وهذا الظاهر خلاف ما فيه مالك لهذا الحديث
 فقال في الموطأ والزقاني في شرحه قال لك تفسير الحديث فيما نرى والله أعلم أنهم يرمون يوم النحر جحرة العقبة ثم ينصرفون لرفعهم فافاض
 اليوم الذي يلي يوم النحر وهو ثانيه أو يوم الثالث رما من الغد ذلك يوم النفر الأول لمن تعجل في يومين فيرمون لليوم الذي مضى أي ثاني النحر ثم
 يرمون ليومهم ذلك الحاضر ثالث النحر ويدل لهم مالك الإمام رواية سفيان الآتية بلفظ رخص لرفع الأبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر فان
 بداهم النفر فقد فرغوا لا نهم تعجلوا في يومين وان أقاموا بمنى إلى الغد صوامع الناس يوم النفر الآخر بكسر الحاء ونفروا هكذا قاله مالك والزقاني
 في شرحه وقال الخطابي راد يوم النفر ههنا النفر الكبير وهذا رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم للرفع لا نهم مضطرون إلى حفظ أموالهم
 فلما أخذوا بالمقام والمبيت بمنى ضاعت أموالهم وليس حكم غيرهم كحكمهم وقد اختلف الناس في تعيين اليوم الذي يرمى فيه فقال مالك يرمون
 يوم النفر فافاض اليوم الذي يلي يوم النحر رما من الغد ذلك يوم النفر الأول يرمون لليوم الذي مضى يرمون ليومهم ذلك وذلك لأنه لا يقضى أحد
 شيئا حتى يجب عليه وقال الشافعي نحو من قولك وقال بعضهم هم بالخيار أن شاءوا قد صاوا وان شاءوا أخرى انتهى قلت النفر الآخر والنفر الكبير
 هو نفر اليوم الرابع لم يجمعوا كذا في الشرح قال المنذري أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (عن أبي البديع
 ابن عدي) قال الحافظ في التلخيص قال الحاكم من قال عن أبي البديع بن عدي فقد نسب إلى جده انتهى (رخص لرفع الأبل) قال المنذري أخرجه الترمذي
 وذكر أن الأول أصح عن شيء من أم الكتاب أي عن أبي جابر الذي يرمي الجحرة (قال ابن عباس) ما أدرى قلت قد ثبت من حديث عبد الله بن مسعود عن أبيه عن
 النفر يجزئ عن عبد الله عند مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام في بيت أو بسبع حصيات أو لا أخذها ابن عباس من رخص وفيه لا يؤخذ بهذا الحديث (أما ابن عباس) إذا رمى أحدكم الحجرة

ضعيف الحجارة لم ير الزهرى ولم يسمعه منه باب الحلق والتقصير حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم الخلقين قالوا يا رسول الله المقصيرين قال المقصيرين حدثنا قتيبة بن يعقوب يعني الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع حدثنا أحمد بن العلاء نا حفص عن هشام عن ابن سيرين عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة العقبة يوم النحر ثم رجع إلى منزله بمكة فذبح ثم دعا بالخلق فأخذ بشق رأسه الأيمن فحلقه فجعل يقسم بين من يليه الشعرة والشعرتين ثم أخذ بشق رأسه الأيسر فحلقه ثم قال ههنا أبو طلحة فدفعه إلى أبي طلحة حدثنا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبى وعمر بن عثمان المعنى قالنا سفيان عن هشام بن حسان بإسناده بهذا قال فيه قال الحلق أبدا بالشق الأيمن فاحلقه حدثنا نصر بن علي نا يزيد بن زريع نا خالد عن عكرمة وعندهما في مسندهما هذا الوجه إذا رميت وحلقته فقد حل لكم الطيب وكل شيء إلا النساء وهو يدل على أنه يجمع الأمرين روى حجة العقبة والحلق يحل كل محرم على المحرم إلا النساء فلا يحل وطئهن إلا بعد طواف الإفاضة والظاهر أنه يجمع على حل الطيب وغيره إلا الوطئ بعد الرمي أن لم يحلق كذا في سبل السلام وعندهما أيضا من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رميت بالحجارة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء قال في البدل المنير إسناده حسن قال لشوكاني واستدل به الحنفية والشافعية على أنه يحل بالرمي حجة العقبة كل محظور من محظورات الأحرار إلا الوطئ للنساء فإنه لا يحل به بالإجماع انتهى قال المنذرى والجواب هذا هو ابن رطاة قد ذكر غير واحد من الحفاظ أنه لا يحتج بحديثه ذكر عباد بن العوام ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة الرازي أن الجاهل لم يسمع من الزهرى شيئا وذكر عن الجاهل نفسه أنه لم يسمع منه شيئا باب الحلق والتقصير (قال اللهم ارحم الخلقين) وفيه دليل على الترجمة على المحي وعدم اختصاصه بالميت (والمقصيرين) هو عطف على محذوف تقديره قل للمقصيرين ويسمى عطف التلقين والحديث يدل على أن الحلق أفضل من التقصير لتكريره صلى الله عليه وسلم الدعاء للمحلقين وترك الدعاء للمقصيرين في المرة الأولى والثانية مع سواء لهم ذلك وظاهر صيغة المحلقين أنه يشترع حلق جميع الراس لأنه الذي تقتضيه الصيغة إذا يقال لمن حلق بعض رأسه أنه حلق الإجماع أو قد قال بوجوب حلق الجميع أصلا مالك واستحبه الكوفيون والشافعية ويجزئ البعض عندهم واختلفوا في مقداره فعن الحنفية الربع إلا أن أبا يوسف قال النصف وعن الشافعية قل ما يجب حلق ثلاث شعرات وهكذا الخلاف في التقصير وقد اختلف هل العلم في الحلق هل هو نسك أو تحليل محظور فذهب إلى الأول الجمهور وإلى الثاني عطاء وأبو ربيعة عن أحمد بعض ما لقيه وقاطال صاحب الفتح الكلام على هذا الحديث فمن أحل الإحاطة بجميع ذيوله فليرجعه إليه قال المنذرى وأخرجه البخارى في مسند (حلق رأسه) بتشديد اللام وتخفيفها أي امر حلقه اختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوي لما في صحيح البخارى قال لعمر بن عبد الله قال في المراقبة في الصحيحين وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قصر في عمرة القضاء وقد قال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين فدل على جواز كل منهما إلا أن الحلق أفضل بلا خلاف في الظاهر وجوب استيعاب الراس بماله وغيره وحكى النووي الإجماع عليه في الإجماع الصحابة أو السلف رحمهم الله لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه الكرام الاكتفاء ببعض شعر الراس أما القياس على مسح الراس فغير صحيح للفرق بينهما ولو ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام قطع أنهم اكتفوا بحلق بعض الراس وتقصيره بل ورد النأي عن القرعة حتى للمصغار وهي حلق بعض الراس تخليه بعضه فالظاهر أنه يخرج من الإحرام إلا بالاستيعاب كما قال به مالك قال المنذرى أخرجه البخارى في مسند (ثم رجع إلى منزله بمكة) وهو الآن يسمى مسجد الحنيفة قال ابن حجر المكي هو ما بين مسجد الحنيفة وحل حجرة المشهور على بين الذهاب إلى عرفة (فدعا بذبح) بكسر الهمزة ما يذبح من الغنم (ثم دعا بالخلق) هو معمر بن عبد الله العدوي وقيل غيره (فأخذ بشق رأسه الأيمن) قال الطبري دل على أن المستحب لا ابتداء بالأيمن وذهب بعضهم إلى أن المستحب لا يسر ليكون إيمان الحلق (الشعرة) بفقر الشين (ثم قال ههنا) مجذوف حرف الاستفهام (أبو طلحة) الانصاري (فدفعه) أي النصف (إلى أبي طلحة) قال لشوكاني فيه مشروعية التبرك بشعر أهل الفضل في نحوه وفيه دليل على طهارة شعر آدمي به قال الجمهور قال المنذرى أخرجه البخارى في مسند الترمذي في النساء (قال الحلق) قد جده هذا الحديث في النسختين قال المنذرى حدثنا عبيد بن هشام الحلبى وعمر بن عثمان الحضر في رواية الحسن بن علي

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل يوم منى فيقول لا حرج فسال رجل فقال في حلقتي قبل ان ذبح قال لا حرج قال في امسيت ولم ارم قال ارم ولا حرج حدثنا محمد بن الحسن العثكي انا محمد بن بكر انا ابن جريج قال بلغني عن صفية بنت شيبة عن عثمان قالت اخبرني امة عثمان بنت ابى سفيان ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير حدثنا ابو يعقوب البغدادي ثقة ناهشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت اخبرني امة عثمان بنت ابى سفيان ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير باب العمرة حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا محمد بن يزيد ومجير بن زكريا عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال عتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج حدثنا هناد بن السري عن ابن ابى زائدة نا ابن جريج ومحمد بن اسحاق عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال قال الله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة الا ليقطع بذلك اهل الشرك فان هذا الحكي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر وبرء الدبر ودخل صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذوالحجة والمحرّم حدثنا ابو كامل نا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر وابو بكر بن راسه ولم يذكره ابو القاسم ولم يوجد هذا الحديث في بعض النسخ الموجودة وكذا ليس في مختصر المنذري كذا في الشرح (كان يسئل) بصيغة المجهول (يوم منى) اي عن تقدير بعض الافعال تاخيرها (فيقول لا حرج) قال الطيبي فعال يوم النحر اربعة رمى جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة فقبل هذا الترتيب سنة وبه قال الشافعي واهل الحديث فلا يتعلق بتركه دم وقال ابن جبير انه واجب اليه ذهب جماعة من العلماء وبه قال ابو حنيفة ومالك واو لو ا قوله ولا حرج على دفع الاثر كجهله دون الفدية انتهى قلت الحديث يدل على جواز تقدير بعض الامور المذكورة فيها على بعض هو لجماع كما قال ابن قدامة في المغني قال في الفتح الا انهم اختلفوا في وجوب لدم في بعض المواضع انتهى وقد ذهب الى ايجاب لدم بعض الائمة كما تقدم وذهب اكثر العلماء من الفقهاء والمحدثين الى الجواز وعدم وجوب لدم قالوا لان قوله صلى الله عليه وسلم لا حرج يقتضي رفع الاثر والفدية مع الان لم يرد بنفي الحرج نفى الضيق وايجاب حلها فيه ضيق وايضا لو كان لدم واجبا لبينه صلى الله عليه وسلم لان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز قاله الشوكاني في النيل اطال فيه الكلام (اي امسيت) المساء خلاف الصباح قال اهل اللغة المساء ما بين الظهر الى المغرب المعنى اني دخلت في المساء ولم ارم وكان على الرمي قبل الزوال قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي (ليس على النساء الحلق) اي لا يجب عليهن الحلق في التحلل نا على النساء التقصير اي نا الواجب عليهن التقصير بخلاف الرجال فانه يجب عليهن حلها والحلق افضل كذا في المرقاة وفي النيل فيه دليل على ان المشرك في حقهن التقصير وقد حكى الحافظ الاجماع على ذلك قال جمهور الشافعية فان حلقن اجزأها قال القاضي ابو الطيب القاضي حسين لا يجوز وقد اخرج الترمذي من حديث علي رضي الله عنه ان تحلق المرأة راسها وحديث ابن عباس حلقته عنده المنذري واخرجه الدارقطني والطبراني وقد قوى اسناده البخاري في التاريخ وابو حاتم في العلل وحسنه الحافظ واعلاه ابن القطان ورد عليه ابن المواق فاصاب قاله الشوكاني باب العمرة هي في اللغة بمعنى الزيارة وفي الشرح عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي دون الوقوف بعرفة ودون المبيت بمزدلفة (عن ابن جريج عن عكرمة) واخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج قال قال عكرمة ابن خالد في صحيح البخاري من طريق ابن جريج ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال ابن عمر عتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج قال البخاري قال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق حدثني عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله وعندهما سنة من طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابن اسحاق حدثنا عكرمة بن خالد قال قدمت المدينة في نفر من اهل مكة فلقبت عبد الله بن عمر فقلت انما نرحل فافترقنا من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كلها قبل حجه قال فاعتمرنا كذا في فتح الباري (ليقطع) وليبطل (بذلك) اي باعتمارها في ذي الحجة (امر اهل الشرك) الذين يرون ان العمرة في شهر الحج الفجر الفجر في الارض فيجعلون المحرم صفر وهذا من تحكما هم الباطلة المأخوذة من غير اصل (ومن من دينهم) اي تعبد بدينهم وتدين به (اذا عفا) اي كثر يقال عفا القوم اذا كثرت عددهم ومنه قوله تعالى حتى عفو (الوبر) بفتح الواو والباء اي وبر الابل لذي حلق بالرحال ولفظ الشيخين يقولون اذا عفا الاثر اي ندرس اثر الابل وغيرها في سيرها ويحتمل ثل الدبر (وبرء الدبر) بفتح المهملة والموحدة اي ما كان يحصل بظهور الابل من الحلق عليها ومشقة السفر

عن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قالت كان أبو معقل جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أقدم قالت أم معقل قد علمت أن علي حجة فأنطلقا في شيطان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإن
إلى معقل بكر قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فلنفسه عليه فإنه في سبيل الله
فأعطها البكر فقالت يا رسول الله في امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي قال عمره في رمضان تجزي حجتي
حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا أحمد بن خالد الوهبي نا محمد بن إسحاق عن عيسى بن معقل بن أم معقل الأسدي سدي خزيمة
حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته أم معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا
جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله وأصابنا مرض وهلك أبو معقل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجته
فانه كان يربأ بعد انصرافهم من الحج كذا في الفقه قال النووي وهذه الالفاظ تقرأ ساكنة الراء لا رادة السبع قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم طرفا منه
ولم يخرجوا قصة عائشة في العمرة وحديث أبي داود في سنده محمد بن إسحاق وتقدم الكلام عليه (أخبرني رسول مروان الذي) صفة رسول (أرسل)
بصيغة المجهول (إلى معقل) والمرسل بكسر السين هو مروان ويحتمل أن يكون لفظ الذي صفة مروان ولفظ أرسل بصيغة المعلوم وفاعله مروان
وهذا احتمال قوي وتؤكد رواية ابن مندة من طريق أبي عوانة وفيها الذي أرسله إلى أم معقل (فلما قدم) أبو معقل (قالت أم معقل) زوجها إلى
معقل (قد علمت) بصيغة الخطاب (إن علي حجة) أي بأرادة حج إلى مكة فاقبل إلى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفاتى وحصل إلى الحزن والتأسف على فوت المعية التي كانت باعثة لكثرة الثواب وتؤكد رواية النسائي ولفظه أن أم معقل جعلت عليها
حجة معك وعند ابن مندة أيضا جعلت على نفسها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك وليس المراد أن علي حجة فرضا أو نذرا فلا يدل الحديث
على اجزاء العمرة في رمضان عن الحج وأنه يسقط بها الفرض عن الزمة بل المراد أن ثواب العمرة في رمضان كثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهذا التأويل هو المتعين ولا شك أن رواية هذا الحديث لم يتقنوا الالفاظ الحديث ولم يحفظوها بل اختلطوا وغير الالفاظ و
واضطربوا في الإسناد وفيه ضعيف ومجهول (حتى دخلا عليه) أي على النبي صلى الله عليه وسلم (إن علي حجة) تقدم تأويله (بكر) بالفقه الفتي
من الإبل (صدقت) زوجتي أم معقل (جعلته) البكر (في سبيل الله) أي لغزو والجهاد (عليه) أي على البكر (فانه) الحج (في سبيل الله) كما أن الجهاد
في سبيل الله قال الخطابي فيه من الفقه جواز اجساس الحيوان وفيه أنه جعل الحج من السبيل وقد اختلف الناس في ذلك فكان ابن عباس
لا يرى باسما يعطى الرجل من زكاته في الحج وروى مثل ذلك عن ابن عمر وكان أحمد بن حنبل وإسحاق يقولان يعطى من ذلك في الحج وقال أبو حنيفة
وأصحابه وسفيان الثوري الشافعي لا تصرف الزكاة إلى الحج وسهم السبيل عندهم الغزاة والمجاهدون انتهى قال المنذري قال الترمذي حدث
أم معقل حسن غريب من هذا الوجه انتهى قد روى من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل وهو الأسدي يقال الانصاري وحديث
أم معقل في أسناده رجل مجهول في أسناده أيضا إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي وتكلم فيه غير واحد قد اختلف على أبي بكر بن عبد الرحمن فيه
فروى عنه كما ههنا وروى عنه عن أم معقل بغير واسطة وروى عنه عن أبي معقل كما ذكرناه وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها فامنعك أن تحجي معنا قلت لم يكن لنا إلا أنا وثمان
فخرج أبو ولدها وابنتها على ناضح وتركنا ناضحا نضحه عليه قال فاذلجاء رمضان فاعتمرى فان عمرة فيه تعدل حجة ولفظ البخاري فان عمرة في
رمضان حجة أو نحوهما قال سماها في رواية مسلم أم سنان وفيه قال جعله في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فلنفسه عليه فعمرة
في رمضان تقضي حجة أو حجة معي انتهى كلام المنذري (أن امرأة قد كبرت) من باب سمع أي من طول عمرى (وسقمت) الآن فما أدري متى حج (فهل من
عمل يجزي) أي يكفي (عني من حجتي) معك (تجزي حجتي) معي (الأسدي سدي خزيمة) (الأسدي منسوب إلى سدي الأسدي كثيرون لكن أم معقل هي منسوب
إلى سدي بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر إلى قبيلة عذيمة من مضر الكرماء قاله في تاج العروس (فجعله أبو معقل في سبيل الله) ولم يكن لغير
هذا الجمل فكان هذا هو السبب لفوت حجتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأصابنا مرض) بعد ذلك (وهلك أبو معقل) بعد رجوعه مع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ليس المراد أنه مات قبل خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الحج فالعبارة فيها تقدير وتأخير ولفظ البخاري قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان ابنه وترك
ناضحا نضحه عليه في لفظ مسلم قالت أنا وثمان كانا لابي فلان زوجهما حج هو وابنه على أحدهما وكان آخر يسقة عليه غلامنا (فلما فرغ) النبي صلى الله عليه وسلم (من حجتي)

حجته فقال يا أم معقل هل منعك أن تخرجي معننا قالت لقد هيأنا فقلت لك أبو معقل كان لنا حمل هو الذي نخرج عليه وأوصى أبو معقل في
سبيل الله قال فملا خروجه علياً أن يخرج في سبيل الله فملا إذا فأتت هذه الحجة معننا فغفري في رمضان فأتها بحجة فكانت تقول الحججة والعمر
عمره وقد قال هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدرى لي خاصة حدثنا مسدد بن عبد الوارث عن عامر بن الأحمول عن
بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له امرأة تزوجها أختي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جمالك فقال ما عندي ما أجتك عليه قالت أجتني على جمالك فلان قال الوحي في سبيل الله عز وجل فأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي امرأة أتتني تفراً عليك السلام ورحمة الله وانها سألتني الحج معك قالت أجتني مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ما عندي ما أجتك عليه قالت أجتني على جمالك فلان فقلت ذلك وحي في سبيل الله عز وجل قال
أما إنك لو أجتها عليه كان في سبيل الله وانها أمرتني أن أسألك فأتعدل حجاً معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتها
السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجاً معي يعني عمره في رمضان حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن عبد الرحمن
ودخل المدينة (حجته) أي نال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (لقد هيأنا) للخروج معك فلم تقدر على الخروج وخبر
أبو معقل معك (فهذا أبو معقل) بعد الحج (فاوصى به) أي جعله في سبيل الله (فملا خروجه عليه) أي على ذلك الحمل المعد في سبيل الله (فأتها) العمر
في رمضان (الحجة) معي أي في الثواب (فكانت تقول) أم معقل (الحججة والعمره عمره) تعني ماها واحدة في المنزلة فكيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم عمره وعمرها
حجة (و) لا شك (قد قال هذا) القول في العمره في رمضان تعدل حجة (فاأدرى لي خاصة) أو بحسب الأمانة عامة قال الحافظ في الفتح قال بن خزيمة
في هذا الحديث أن الشيء يشبه الشيء ويجعل عدله إذا شبهه في بعض المعاني لا جميعها لأن العمره لا يقضى بها فرض الحج ولا النذر قال بن بطال فيه
دليل على أن الحج الذي ندبها إليه كان تطوعاً لا اجباراً على أن العمره لا تجزئ عن حجة الفريضة والحاصل أنه أعلمها أن العمره في رمضان تعدل
الحجة في الثواب لأنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض للإجماع على أن الاعتقار لا يجزئ عن حج الفرض نقل الترمذي عن إسحاق بن راهويه أن معن
الحديث نظير ما جاء أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقال بن العربي حديث العمره صهيرو وهو من فضل الله ونعمته فقد أدركت العمره منزلة
الحج باضممار رمضان إليها وقال بن الجوزي فيه أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد قال غيره يحتمل
أن يكون المراد عمره فريضة في رمضان حجة فريضة وعمره نافلة في رمضان حجة نافلة ويحتمل أن يكون لبركة رمضان ويحتمل أن يكون مخصوصاً
بهذه المرأة قال الحافظ الثالث قال به بعض المتقدمين كسعيد بن جبيرة فإنه قال لا تعلم هذا إلا هذه المرأة وحدها وهكذا وقع عندنا في
من قول أم معقل والظاهر حمله على العموم انتهى قال المنذري في أسناده محمد بن إسحاق وقال المنذري أم طليق لها صهيبة حدثها مرفوع عمره في
رمضان تعدل حجة فيما نظروا قال أيضاً أم معقل الانصارية وهي أم طليق لها كنيستان انتهى قال الحافظ وزعم ابن عبد البر أن أم معقل هي أم طليق
لها كنيستان وفيه نظر لأن أم معقل ماتت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأما طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين
فدل على تغاير المرأتين انتهى قلت لحديث أم معقل طرق وأسانيد لا يخلو من الاضطراب في المتن والأسناد وقد ساق بعض أسانيد الحافظ
في الإصابة في ترجمة أبي معقل واجل دفع الاضطراب رفع التناقض قد ولت في تفسير بعض الألفاظ كما عرفت والحديث الصحيح في هذا الباب
ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس كذا في الشرح (فأتى) الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته (انها
سألتني الحج معك) قبل أن تخرج (ذاك) الجمل (حبس) أي وقف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (أما) بفتح الهمزة وفتح الميم المخففة حروف التنبيه (وانها
أمرتني) عطفت على أنها سألتني قال الحافظ في الفتح والذي يظهر لي أن حديث ابن عباس عند الشيخين في قصة امرأة من الانصار وان حدث
أم معقل عندها أهل السنن أنها قصتان وقعتا لامرأتين ووقعت لأم طليق قصة مثل هذه أخرجه أبو علي بن السكن وابن مندوق والذلابي
في لكني من طريق طلق بن حبيب أن أباطيق حدثته أن امرأة قالت له وله حمل ناقه أعطني جملاً أجرح عليه قال جلي حبس في سبيل الله قالت
إنه في سبيل الله أجرح عليه فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق وفيه ما يعدل الحج قال عمره في رمضان و
في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره ولقوله في حديث ابن عباس أنها انصارية وأما أم معقل فأنها
أسدية انتهى قال المنذري وقد أخرجه النسائي نحوه مختصراً من رواية أبي معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر العمره في رمضان

إذا

نقل
الحج
نقلت

نقلت

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال حدثنا
 الباقع نا زهير نا أبو اسحق عن مجاهد قال سئل ابن عمر كذا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرتين فقالت عائشة لقد علم
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجة الوداع حدثنا النفعيل ومثنيبة قالان ناداؤذ بن عبد الرحمن
 العطار عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمره الحديبية والثانية
 حين توافوا على عمره من قابل الثالثة من الجعرانة والرابعة التي قرن مع حجته حدثنا أبو الوليد الطيالسي وهذبة بن
 خالد قالاناهما عن قتادة عن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته

وأخرجه ابن ماجة مختصرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره في رمضان تعدل حجة انتهى (اعتمر عمرتين) وروى سعيد بن منصور عن ابن داود
 عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال قال الحافظ اسناده قوي وقد رواه مالك عن هشام عن أبيه عن
 لكن قولها في شوال مغاير لقول غيرهما في ذي القعدة ويجمع بينهما بأن يكون وقع في آخر شوال وأولى ذي القعدة ويؤيده ما رواه ابن ماجة باسناد صحيح عن مجاهد عن عائشة
 لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في ذي القعدة انتهى وقال الحافظ ابن القيم وظن بعض الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في سنة مرتين واحترجها أخرجه أبو داود وعائشة
 قالوا وليس المراد بها ذكر مجموع ما اعتمره من النساء وعائشة وابن عباس وغيرهم قد قالوا أنه اعتمر أربع عمر فعلم مرادها به أنه اعتمر في سنة مرتين مرة في ذي القعدة ومرة في شوال
 قال ابن القيم وهذا الحديث وهم وإن كان محفوظا عنهما فإن هذا لم يقع قط فإنه اعتمر أربع عمر بل أربع العرة الأولى كانت في ذي القعدة وعمره الحديبية ثم اعتمر في العام
 القابل عمره القضية في ذي القعدة ثم رجع إلى المدينة ولم يخرج إلى مكة حتى فتحها سنة ثمان في رمضان ولم يعتمر ذلك العام ثم خرج إلى حنين
 وهزم الله أعداءه فرجع إلى مكة وأحرم بعره وكان ذلك في ذي القعدة كما قال أنس وابن عباس فتنتى اعتمر في شوال ولكن لقي بعد في شوال
 وخرج فيه من مكة وقضى عمره لما فرغ من أمر العد في ذي القعدة ليلا ولم يجمع ذلك العام بين عمرتين ولا قبله ولا بعده انتهى قال ابن القيم
 وقولها اعتمر في شوال ن كان هذا محفوظا قلعله في عمره الجعرانة حين خرج في شوال ولكن إنما حرم بها في ذي القعدة وكذا أوله شيخ مشائخنا
 محبا سماق المحدث الدهلوي فقال قولها عمره في شوال هذه إشارة إلى عمره الجعرانة التي وقعت في ذي القعدة لكن لما كان خروجه صلى الله عليه وسلم
 إلى حنين في شوال كان بعد رجوعه من حنين فوقع هذه العرة في هذه السنة في هذا السفر نسبتها إلى شوال فإن كانت في ذي القعدة انتهى والحديث سكت
 عنه المنذري (مرتين) يشبه أن يكون ابن عمر لم يعدا العرة التي قرنها النبي صلى الله عليه وسلم بحجته ولم يعدا أيضا عمره الحديبية التي صل عنها القدر علم
 ابن عمر) كأنها نسبتها إلى نسيانها بعد علمه بانها كانت أربع عمر وقد روى مجاهد وعروة بن الزبير عن عبد الله بن عمر أنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
 أربع كما عند البخاري وغيره (قد اعتمر ثلاثا) عمره الحديبية سنة ست والعمره في العام المقبل بعمره الجعرانة (سوى التي قرنها بحجة الوداع) وهي الرابعة
 وكانت سنة عشر مع حجة الوداع قال المنذري وأخرجه النسائي وأخرجه ابن ماجة مختصرا بنحوه (أربع عمر) بعضهم العين وفتح الميم جمع عمره
 هو مفعول اعتمر (عمره الحديبية) بتخفيف الياء وتشديد الهمزة هي اسم يروى قيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة أكثرها في الحرم وهي عمر تسعة
 أميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمر إلى هذا الموضع فاجتمع قرين صدقة من دخول مكة فصالحهم ورجع على أن يأتي
 العام المقبل لم يعتمر ولكن عدوها من العمر لترتب أحكامها من إرسال الهدى والخروج عن الإحرام ففتح وحلق وكانت في ذي القعدة (والثانية)
 بالنصب عطف على عمره الحديبية أي العرة الثانية (حين توافوا على عمره من قابل) أي توافوا وصالحوا في الحديبية على أداء العرة في السنة القابلة
 وهي أيضا في ذي القعدة سنة سبع (والثالثة من الجعرانة) فيها الغتان أحدهما كسر الجيم وسكون العين المهملة وفتح الراء مخففة وبعد
 الألف نون والثانية بكسر العين وتشديد الراء وهي طائف ومكة وهي أقرب فهي في ذي القعدة أيضا سنة ثمان وهي بعد الفتح
 (والرابعة التي قرن مع حجته) هي في سنة عشر وكانت أفعالها في ذي الحجة بلا خلاف وأما إخراجها فالصحيح أنه كان في ذي القعدة كذا في عمدة
 القاري قال المنذري أخرجه الترمذي ابن ماجة وقال الترمذي غريب وذكر أنه روى مرسل (هذبة) بضم الهاء وسكون الدال وفي
 صحيح مسلم هذاب وهما واحد (إلا التي مع حجته) أي العرة كلها في ذي القعدة إلا التي في حجته كانت في ذي الحجة قاله الحافظ وقال ابن القيم
 ولا تناقض بين حديث أنس نحن في ذي القعدة إلا التي مع حجته وبين قول عائشة وابن عباس لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في ذي القعدة
 لأن مبدأ عمره القرآن كان في ذي القعدة ونهايتها كان في ذي الحجة مع انقضاء الحج فعائشة وابن عباس أخبرا عن ابتدائها وأنس أخبر عن انقضاءها

قال بوداؤد اتقنت من ههنا من ههنا وسمعت من ابي الوليد لم اضبطه عمره زمن الحديبية او من الحديبية وعمره القضاء
 في ذي القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم غنائم خيبر في ذي القعدة وعمره مع حجته باب المهلة بالعمرة تحيض
 فيذكرها الحج فتتقض عمرتها وتهل بالحج هل تقضى عمرتها حديثا لعلي بن حماد ناداؤد بن عبد الرحمن حدثني
 (اتقنت) من الاتقان وهو الحفظ والضبط التام (من ههنا) الذي يأتي بعد ذلك وهو من قوله عمره زمن الحديبية الى آخر الحديث (من ههنا) بن
 خالد (وسمعت) اي القول المذكور انفا (من ابي الوليد) الطيالسي (ولم اضبطه) اي لم احفظه كما ينبغي ثور شرعي في بيان لفظ ههنا فقال (عمره
 زمن الحديبية) نصب باعتدوه هي العمرة الاولى (او من الحديبية) هذا شك من احاد الرواة فوق ابي داود وهكذا أخرجه مسلم بالشك و
 اما البخاري فأخرجه من غير شك ولفظه عمرته من الحديبية (وعمره القضاء في ذي القعدة) من العام المقبل هي العمرة الثانية وهي عمره القضاء
 والقضية وانما سميت بهما لانه صلى الله عليه وسلم قاضي قرينها لانهما وقعت قضاء عن العمرة التي صد عنها اذ لو كان كذلك لكانت عمرة واحدة
 وهذا مذاهب المالكية والشافعية وتقدم بيان ذلك وقال الحنفية هي قضاء عنها قال ابن الهمام في فتح القدير شرح الهداية وتسمية الصحابة
 وجميع السلف اياها بعمرة القضاء ظاهر في خلافه وتسمية بعضهم اياها بعمرة القضية لا ينفيه فانه اتفق في الاولى مقاضاة النبي صلى الله
 عليه وسلم اهل مكة على ان يأتي من العام المقبل فيدخل مكة بعمرة ويقيم ثلاثا وهذا الامر قضية تقضى اضافة هذه العمرة اليها فانها عمرة كانت عن
 تلك القضية فهي قضاء عن تلك القضية فتصير اضافة الى كل منهما فلا تستلزم الاضافة الى القضية نفى القضاء والاضافة الى القضاء تنفيا
 ثبوته فيثبت مفيد ثبوته بلا معارض انتهى (وعمره من الجعرانة) هي الثالثة (غنائم) جمع غنيمة وهي غنيمة من اهل الشرك عنوة والحرب قائمة
 والفقير ما يتل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها (خين) بالصرف وادبته وبين مكة ثلاثة اميال كانت في سنة ثمان في زمن غزوة الفتح ودخل
 عليه صلى الله عليه وسلم بهذه العمرة الى مكة ليلا وخرج منها ليلا الى الجعرانة فبات بها فلما اصبح زالت الشمس خرج في بطن سرف حتى جاع الطريق
 ومن ثم خفيت هذه العمرة على كثير من الناس قاله القسطلاني (وعمره مع حجته) في ذي الحجة هي الرابعة والحديث أخرجه البخاري مسلم من
 طريق ههنا بن خالد أخرجه ايضا البخاري من طريق ابي الوليد ساق متنه بالضبط والاتقان وأخرجه الترمذي فأكد له ولم يحفظ عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتمر في السنة الامرة واحدة ولم يعتمر في سنة مرتين فان قيل فبأي شيء يستحبون العمرة في السنة مرارا خصوصا
 في رمضان ثم لم يثبتوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتغل في العبادات بما هو اهم من العمرة ولو كان
 يمكنه الجمع بين تلك العبادات وبين العمرة فانه لو اعتمر مرارا لبادرت الامة الى ذلك وكان يشق عليها وقد كان يترك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من العمل
 وهو يحب ان يعمل خشية المشقة عليهم ولما دخل بيت خرج منه حزينا فقالت له عائشة في ذلك فقال في اخاف ان اكون قد شققت على
 امتي وهم ان ينزل يستسقى مع سقاة زمزم للحاج فحاف ان يغلب هلهما على سقائهم بعده وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة
 لما بينهما او الحج المبرور وليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان من حديث ابي هريرة ولفظ الترمذي من حديث ابن مسعود مرفوعا تابعا لابي الحج
 والعمرة وفيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار وتنبيه على ذلك اذ لو كانت العمرة بالحج لا تعقل في السنة الامرة لسوى بينهما ولم يفرقا وقد
 نذر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بلفظ ثبت الاستحباب من غير تقييد ولا شك ان الحديث فيه دليل على استحباب الاستكثار من الاعمال بخلاف
 لقول من قال بكرة ان يعتمر في السنة اكثر من مرة كالماكية وهذا القول لا يصح والصحيح جواز الاستكثار من الاعمال وخالف ما لا مطلق من
 اصحابه وابن المواز قال مطرف لا بأس بالعمرة في السنة مرارا وقال ابن المواز ارجوان لا يكون به بأس قد اعتمر عائشة مرتين في شهر
 ولا ادري ان يمنع احد من التقرب الى الله بشيء من الطاعات ولا من الازدىاد من الخير في موضع ولم يأت بالمنع منه نص في هذا قول الجمهور
 ويكفي في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عائشة من التعميم سوى عمرتها التي كانت اهلها بها وذلك في عام واحد واعتمر عائشة في سنة من ثنتين فقبل القاسم
 لم يذكر عليها احد فقال على المؤمنين وكان انس اذ جمر اسد خرج فاعقروا عن علي انه كان يعتمر في السنة مرارا ذكره ابن القيم واطال الكلام فيه (باب
 المهلة بالعمرة تحيض) قبل تمام افعال العمرة (فيذكرها الحج فتتقض عمرتها) وفي بعض النسخ فتتقض عمرتها (وتهل) تحرم (بالحج) بعد رفضها (هل تقضى عمرتها)
 التي احرمت بها قبل ادراك الحج فان قلت يفهم من ترجمة الباب ان عائشة كانت قد رفضت العمرة لاجل عذر الحيض فالعمرة التي اهلها بها من التعميم
 قضاء عنها لا داعية اخرى قلت نعم كذا يفهم من ترجمة الباب لكن فيه كلام لان العمرة لا يصح رفضها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعك

باب في المدة التي تقضى فيها عمرتها وتحيض بها
 فتتقض عمرتها بالحج فتتقض عمرتها بالحج
 فتتقض عمرتها بالحج فتتقض عمرتها بالحج

عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن فاهاك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال العبد لله بن عبد الرحمن
أردف أختك عائشة فأعمرها من التمتع بها من الأكمة فأنجزها فأنها عمة متقبلة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
سعيد بن قيس عن أبي مزاحم حدثني أبي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد عن محمد بن الحنفية قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم الحجرانة فجاء إلى المسجد فركع ما شاء الله ثم أحرمه ثم استوى على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى لقي طريق المدينة
فأصبح بمكة ككائت باب لمقام في الحرة حلل ثاود بن رشيدينا يحيى بن زكريا نا محمد بن اسحاق عن أبيان بن صالح
وعن ابن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في عمرة القضاء ثلاثا

باب الافاضة في الحج حدثنا احمد بن حنبل ناعبد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر
صلى الظهر متى يعني اجتمعنا حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين المعنى واحد قال ابن ابي عدي عن محمد بن اسحاق نا
ابو عبيدة بن عبد الله بن زمرة عن ابيه وعن ابيه زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة يحدثانه جميعا ذاك عنهما قالت كانت لي ليلة
التي يصير الى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر فصارت الى فدخل علي وهب بن زمرة ومعه رجل من آل ابي أمية
متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له هب هل فضت ابا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
انزع عنك القميص قال فانزعاه من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال لم يا رسول الله قال ان هذا يوم رخص
لكم اذا انتم رميتم بالحجارة ان تحلوا يعني من كل ما حرمت منه الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا هذا البيت صرتم حرمين
كهيئتكم قبل ان ترموا بالحجارة حتى تطوفوا به حدثنا محمد بن بشر ناعبد الله بن ناسف عن ابن ابي الزبير عن عائشة وابي عباس

باب الافاضة في الحج هي طواف الزيارة وهو لما موربه في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق (افاض يوم النحر) اي طاف بالبيت (نحر) اي ظهر
بني يعني راجعا) والذي رواه جابر في الحديث الطويل وعائشة هو انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمكة ثم رجع الى منى واختلف العلماء فيه فمنهم من
رجح هذا الحديث ومنهم حديث جابر وعائشة ومنهم من توقف لصحة الحديثين كذا في فتح الباري وقال لنوى وفي هذا الحديث اثبات طواف
الافاضة وانه يستحب فعله يوم النحر واول النهار وقد اجمع العلماء على ان هذا الطواف وهو طواف الافاضة تركن من اركان الحج لا يصح الحج
الا به وانفقوا على انه يستحب فعله يوم النحر بعد الرمي والنحر والخلق فان اخرجه عنه وفعله في يوم التشرى اجزاه ولا دم عليه بالاجماع فان اخرجه
الى ما بعد يوم التشرى واتى به بعدها اجزاه ولا شيء عليه عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال مالك وابو حنيفة اذا تطاول لزمه معه دم
والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولفظ البخاري مختصر (عن ابيه) وهو عبد الله بن زمرة (وعن امه) اي ام ابي عبيدة
(زينب بنت ابي سلمة) بدل عن امه وهي بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (كانت لي ليلة التي يصير) اي يرجع (الى فيها) اي يدخل على فيها مساء
يوم النحر اي تفق ان كانت ليلة نوبتي مساء يوم النحر اي مساء ليلة التي يوم النحر وهي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة والمساء يطلق على ما بعد الزوال
الى ان يشتد ظلامه قاله الحافظ في الفتح ولعل المراد به ههنا اول الليل (فصار) اي رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم (الى) في ذلك المساء اي دخل
على فيه (فدخل على) بتشديد اللام (وهب) فاعل دخل (بن زمرة) ودخل معه رجل من آل ابي أمية) ايضا حال كونهما (متقمصين) اي لا يلبس القميص
(هل فضت) اي طفت طواف الافاضة وهو طواف الزيارة (ابا عبد الله) هذه كنية وهب (قال) الراوي (فانزع) اي نزع وهب لا القميص
(من راسه) اي قبل راسه (ونزع صاحبه) الذي دخل عليه معه ايضا (ثم قال) وهب (ولم) امرتنا بنزع القميص عنا (ان هذا) اي يوم النحر (يوم
رخص) بصيغة المجهول (لكم اذا انتم) ايها الحجيج (رميتم بالحجارة) اي فرغتم عن رمي جرة العقبة يوم النحر (ان تحلوا) مفعول لم يسم فاعله لقوله
رخص (يعني) اي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان تحلوا (من كل ما حرمت منه الا النساء) الى ههنا تفسير من بعض
الرواة (فاذا امسيتم) اي دخلتم في المساء (قبل ان تطوفوا هذا البيت) يوم النحر (صرت حرمين) بضمين ويجوز تسكين الراء ايضا جهر حرام بمعنى محرم
اي صرتم محرمين (كهيئتكم) اي كما كنتم محرمين (قبل ان ترموا بالحجارة) اي جرة العقبة يوم النحر (حتى تطوفوا به) اي بالبيت والحاصل ان هذا الترخيص
لكم انما هو بشرط ان تطوفوا طواف الافاضة بعد رمي جرة العقبة يوم النحر قبل ان تدخلوا في مساء ذلك اليوم واما اذا فات هذا الشرط بان امسيتم
يوم النحر قبل ان تطوفوا طواف الافاضة فليس لكم هذا الترخيص ان رميتم وذبحتم وحاقتكم بل بقيتم محرمين كما كنتم محرمين قبل الرمي وفقه الحديثان
من افاض يوم النحر بعد رمي جرة العقبة قبل مساء يوم النحر رخص له التحلل عن الاحرام وحل له كل شيء كان حراما عليه في الاحرام ما خلا النساء وان لم
يفض يوم النحر قبل مساءه بل دخلت ليلة الحادي عشر من ذي الحجة قبل افاضته لم يرخص له التحليل بل بقي حراما كما كان ولم يحل له شيء مما كان حراما عليه
في الاحرام كالنقمة وغيره بل بقي حراما كما كان وان كان رمي ذبح وحلق وان لم يلبس القميص في الاحرام جاهلا او ناسيا وجب عليه ان ينزعه بعد
فعله او ذكره وانه يجوز له نزعها من قبل راسه وان لزم منه تعطية راسه وقد وقع حديث يعلى عن ابي داود بلفظ اخلص عنك الحجبة فخلعها
من قبل راسه واما ما روى عن جابر رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فشد قميصه من جيبه حتى اخرجته من رجله فنظر
القوم اليه فقال اني مرت ببدني التي بعثت بها ان تقلد اليوم وتشعر فليست قميصي نسيت فلم اكن لا اخرج قميصي من راسي اخرجته الطحاوي

بنا ۲۲ ث ۳
فی صندہ ثنا

النبي

بعد الافاضة (ذكر صفية) الى حدى امهات المؤمنين من بنى اسرائيل من سبط هرون اخي موسى عليهما الصلاة والسلام (لعلها حابستنا) اي ما نعتنا عن الرجوع الى المدينة لانتظار طوافها (فلا اذا) جواب وجزاء اي اذا كان كذلك انها افاضت فلا امنعها الخروج ونظيره ما روى البخارى في الاثرية نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال في الفتح فلا اذا جواب وجزاء اي اذا كان كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها وفي لفظ الشيخين قلت يا رسول الله انها قد افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة قال فلتنفرادن اي فلا حبس علينا حينئذ لانها قد افاضت فلا مانع من التوجه والذي يجب عليها قد فعلته وفي رواية للبخارى فلا بأس انفردى وفي رواية له اخبرني وفي رواية فلتنفر معاينها متقاربة والمراد بها الرحيل من منى الى جهة المدينة قال ابن المنذر قال عامة الفقهاء بالامصار ليس على الحاضر التي طافت طواف الافاضة طواف الوداع وروينا عن عمرو ابنه وزيد بن ثابت انهم امرها بالمقام اذا كانت حائضا لطواف الوداع كأنهم اوجبوه عليها كطواف الافاضة اذ لو حاضت قبله لم يسقط عنها قال قد ثبت رجوع ابن عمرو وزيد بن ثابت عن ذلك وبقي عمر فحالفناه لثبوت حديث عائشة

فقال عمر أريت عن يديك سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن أبا طواف الوداع حدثنا وهب بن
 بقيق عن خالد بن أفلح عن القيس عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرح حتى فرغت وأمر الناس بالرجل قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به ثم خرج حدثنا
 محمد بن بشر ثنا أبو بكر يعني الكوفي نا أفلح عن القيس عن عائشة قالت خرجت معه تعني مع النبي صلى الله عليه وسلم في الثغر الاخر فزل المحصب
 قال بوداد ولم يذكر ابن بشار قصة بعثها الى التنعيم في هذا الحديث قالت ثم جئت بسجودا في اصحابه بالرجل فارتحل فمر بالبيت
 قبل صلوة الصبح فطاف به حين خرج ثم انصرف متوجها الى المدينة حدثنا يحيى بن معين نا هشام بن يوسف عن ابن جبريم
 اخبرني عبيد الله بن أبي يزيد نا عبد الرحمن بن طارق اخبره عن أمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جازم كانا من دار كعب
 نسيه عبيد الله استقبل البيت فدا باب التحصيب حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة
 قالت انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب ليكون اسم خرج وجهه وليس بسنة فمن شاء نزله ومن شاء لم ينزله
 وروى ابن أبي شيبة عن طريق القاسم بن محمد كان الصحابة يقولون اذا افاضت قبل ان تحيض فقد فرغت الا عمر قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من خلت
 الزهري عن عروة وابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة بمعناه (اربت عن يديك) بكسر الراء اي سقطت من اجل مكروه يصيب يديك من قطع او وجه او سقطت
 بسبب يديك اي من جنابة ما قيل هو كناية عن النجاسة والاطهر انه دعاء عليه لكن ليس المقصود حقيقة وانما المقصود نسبة الخطاء اليه قال في النهاية
 اي سقطت ارباك من الميدين خاصة (ايما خالف) ما زاد واستدل الطحاوي بحديث عائشة على نسخ حديث عمر في حق الحائض وكذا الاستدلال على نسخ
 بحديث امر سليم عن ابن ابي اود الطيالسي انها قالت حضرت بعد ما طقت بالبيت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفروا حضرت صفيية فقالت لها
 عائشة حبستنا فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنفروا وراه سعيد بن منصور في كتاب المناسك واسحاق في مسند الطحاوي في اصله في البخاري
 ويؤيد ذلك ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر قال من حج فليكن آخر عهده بالبيت الا الحيض خص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعند الشيوخ من حديث ابن عباس امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض واخرج احمد في مسنده عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خص للحائض ان تصد قبل ان تطوف بالبيت اذا كانت قد طافت في الافاضة قال المنذري اخرج النسائي والاسناني
 الذي أخرجه ابوداود والنسائي حسن واخرجه الترمذي باسناد ضعيف وقال غريب باب طواف الوداع (بلا يطرح) وهو البطء التي بين مكة ومنى
 ما انبطح من الارض التسع وهو المحصب وحدهما ما بين الجبلين الى المقبرة قال الامام النووي والابن بطي والبطلان وخيف بن كنانة شيء واحد كذا في العيني
 (حتى فرغت) من العمرة (فطاف به) اي طواف الوداع (ثم خرج) اي الى المدينة قال المنذري وقد تقدم الكلام على التنعيم والابطح والمحصب (في النفر
 الاخر) اي الرجوع من منى (فزل المحصب) كعظمه قال الطيب هو في الاصل كل موضع كثير الحصى والمراد به الشعب الذي احدى طرفيه منى ويتصل
 الاخر بالابطح فعبر به عن المحصب المعروف اطلاقا لاسم الجوار على الجوار انتهى وفي النهاية هو الشعب الذي يخرج الى الابطح بين مكة ومنى وسبج
 الكلام فيه (كان اذا جازم كانا من دار يعلي) لعله الموضع المعروف بموضع استجابة الدعاء قاله السدي لفظ النسائي كان اذا جاء مكانا في دار يعلي
 استقبال القبلة ودعا في اسد الغابة من وجهه اخرج ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي مكانا في دار يعلي فيستقبل البيت فيدعو ويخرج منه فيدعو
 ونحن مسلمون (نسيه) اي ذلك المكان (عبيد الله) بن ابي يزيد واعلم ان الحديث لا يطابق الباب الا بالتعسف قال المنذري اخرج النسائي و
 اخرج البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عبد الرحمن بن طارق بالاسناد الذي خرجاه به قال قال بعضهم عبد الرحمن عن عمه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يصح باب التحصيب وهو النزول في المحصب وهو ليس من امر المناسك الذي يلزم فعله انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للاستراحة بعد الزوال فحصل فيه العشرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل صلى الله عليه وسلم كان النزول به مستحبا اتباعا
 وقد فعله بعد الخلفاء (ليكون اسم خرج وجهه) اي سهل خروجه واجعا الى المدينة (فمن شاء نزل ومن شاء لم ينزل) قال النووي وان عائشة
 وابن عباس كانا لا يقولان به ويقولان هو منزل تفاق لا مقصود فحصل خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم وهذا هبل لشافعي مالك
 والجمهور استجابة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وغيرهم واجمعوا على من تركه لا شيء عليه ويستحب ان يصلي به الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء ويبسب به بعض الليل وكله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب بفقر الحاء والصاد المهملتين والمحصب بفتح الحاء

حدثنا أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة المعنى وحدثنا مسدد قالوا أنا سفيان ناصب الحارث بن كيسان عن سليمان بن يسار قال قال بورافع لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزله ولكن ضربت قبتة فزله قال مسدد وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان يعني في الأبط حدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله إن نزل عذابي حجة قال هل ترك لنا عقيل من لا نزال قال نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر يعني المحصب ذلك أن بني كنانة حالف قريشاً على بني هاشم أن لا ينالوا محوهم ولا يؤذوا ولا يبايعوهم قال الزهري الخيف الوادي حدثنا محمود بن خالد ناظمنا أبو عمرو يعني الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أراد أن يفر من بني نخل نازلون عذابي فذكر نحوه لم يذكر نحوه ولا ذكر الخيف الوادي حدثنا أبو سلمة موسى بن حماد عن حميد بن بكر بن عبد الله وأيوب عن نافع أن ابن عمر كان يجمعهم بجمعة بالبطاء ثم يدخل مكة ويؤمنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل ناظمنا حماد بن سلمة ناظمنا حميد بن بكر بن عبد الله عن ابن عمر وأيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطاء ثم يجمعهم بجمعة ثم يدخل مكة وكان ابن عمر يفعلها باب من قدام شياً قبل شئ في حجة حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله إنني لم أشعر فقلت قبل أن أذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذبح ولا حرج وجاء رجل آخر فقال

واسكان الصاد والابطح والبطاء وخيف بني كنانة اسم شئ واحد اصل الخيف كما اخبر عن الجبل ارتفع عن المسيل قال ابن عبد البر تبعه عجل اسم مكان متسع بين مكة ومنى وهو اقرب إلى منى ويقال له الابطح والبطاء وخيف بني كنانة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (ان انزله) أي المحصب (كان) أي بورافع (على ثقل) بفتح الثاء والقاف أي متاعه (في الابطح) وهو المحصب قال المنذري قال عثمان وهو ابن أبي شيبة يعني في الابطح واخرجه مسلم (في حجة) متعلق بقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (عقيل) ابن ابي طالب (منزلة) أي في مكة أي كان عقيل وراثاً بابا بطاء هو واخوه طالب ولم يرث اباً طالباً جعفر ولا علي شيئاً لانهما كانا مسلمين ولو كانا وثنيين لكانا مسلمين في حجة الوداع وكان قد استولى طالب وعقيل على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما لكونهما كانا مسلمين او باعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليهما حجة منها بالهجرة وفقد طالب بيد فباع عقيل الدار كلها قاله القسطلاني (بخيف) أي بوادي وهو المحصب (حالف قريشاً) قال النووي تحالفوا على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب هو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الازفة فاكلت ما فيها من الكفر وترك ما فيها من ذكر الله تعالى فاخرج جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه كما قاله فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وانما اختار صلى الله عليه وسلم النزول هناك شكر الله تعالى على النعمة في دخوله ظاهره ونقض الما تعاقد به بينهم قاله العيني (لا يؤذوهم) من أي يؤوي يواء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن أبي هريرة) الى اخر حديث (حين اراد ان ينهر) أي يرجع (فذكر نحوه) ولفظ مسلم حدثنا ابو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى نحن نازلون عذابي خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وذلك ان قريشاً وبني كنانة حالف قريشاً على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينالوا محوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذلك المحصب (المذكور) الاوزاعي (اوله) أي اول الحديث وهو قوله هل ترك لنا الخ (والا ذكر) الاوزاعي (الخيف الوادي) من قول الزهري كما ذكره معمر قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مطولاً (ابن عمر كان يجمعهم بجمعة) أي ينام نومة خفيفة في اول الليل قال المنذري واخرجه البخاري بمعناه اتم منه واخرجه مسلم نحوه (ثم يجمعهم بجمعة) والحديث سكت عنه المنذري باب من قدام شياً قبل شئ في حجة (انه قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال النووي قد سبق ان افعال يوم النحر اربعة رمي حجرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة وان السنة ترتبها هكذا فلو خالف وقدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لهذه الاحاديث وبهذا قال جماعة من السلف وهو مذاهبنا وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا حرج ان لا شئ عليه مطلقاً وقد صرح في بعضها بتقديم الحلق على الرمي واجمعوا على انه لو غرق قبل الرمي لا شئ عليه وانفقوا على انه لا فرق بين العابد والساهي في ذلك في وجوب لفدية وعدمها وانما يختلفان في الاثم عند من يمنع التقديم وقوله صلى الله عليه وسلم لا ذبح ولا حرج ارم ولا حرج

يا رسول الله لم أشعر فخرت قبل أن أرى قال روي ولا خرج قال فما سئل يومئذ عن شيء أقدم أو أخر إلا قال صنع
ولا خرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريح عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قال يا رسول الله سعت قبل أن أطوف أو قد مت شيئا أو أخرت
شيئا فكان يقول لا يخرج إلا على رجل فترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي خرج وهلك باب في مكة حدثنا
أحمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة حدثني كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة عن بعض أهله عن جده أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من باب بني سهم والناس يمرؤن بين يديه وليس بينهما ستر قال سفيان ليس بين وبين الكعبة
ستر وقال سفيان كان ابن جريح أخبرنا عنه قال نا كثير عن أبيه فسألت فقال ليس من أبي سمعته ولكن من بعض أهلي عن
جدي باب تحريم مكة حدثنا أحمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي حدثني يحيى بن يحيى نا كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أفعل ما بقي عليك وقلا جزاء ما فعلته ولا خرج عليك في التقديم والتأخير (فما سئل يومئذ عن شيء أقدم أو أخر) يعني من هذه الأمور الأربعة قال المنذر
وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن أسامة بن شريك) بفتح الشين وكسر الراء (حاجا) أي مريدا للحج (فمن قال يا رسول الله
سعت) أي للحج عقيبا لإحرام بعد طواف قدوم الأفاقي أو طواف نفل للمكي (قبل أن أطوف) أي طواف الأفاضة وهو ظاهرة يشمل الأفاقي والمكي وهو
مذهب أبي حنيفة على اختلاف في فضلية التقديم والتأخير خلافا للشافعي حيث قیده بالأفاقي (أو قد مت شيئا أو أخرت شيئا) أي في فعال
أيام من (يقول لا خرج لا خرج) أي لا اثم (الأعلى رجل) الاستثناء يؤيدان معنى الحرج هو الأثم (اقترض) بالطاق أي اقتطع (عرض رجل مسلم) أي
نال منه وقطعه بالغيبة أو غيرها (وهو) أي والحال أن ذلك الرجل (ظالم) فيخرج حرج الرواة والشهود فانه مباح (فذلك الذي) أي الرجل
الموصوف (حرج) بكسر الراء وقع منه حرج (وهلك) أي بالأثم والحطفت تفسيرى كذا في المراقبة قال المنذر قال بظاهر الحديث فجاهد وطأوس
والشافعي وفقهاء اصحاب الحديث في جماعة من السلف وأنه لا شيء عليه في الجميع قد منها ما قدم وأخر منها ما أخر وذهب قوم إلى أنه إذا قدم شيئا
أو أخره كان عليه دم وقالوا أراد صلى الله عليه وسلم رفع الحرج والأثم دون الفدية وقال بعضهم من فعلك لك ساهيا فلا شيء عليه في بعض طرقه
أنى لم أشعر فخرت فكانهم اعتمدوا عليه انتهى كلام المنذر في باب في مكة هل يباح فيها شيء أو لا يباح في غيرها (باب بني سهم) قال في تاج العروس
بنو سهم قبيلة في قريش وهم بنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب (ليس بينهما ستر) ظاهرة أنه لا حاجة إلى السترة في مكة ومن لا يقول
به يحمله على أن الطائفتين كانوا يرون وراء موضع سجود أو وراء ما يقع فيه نظر الخاشع على اختلاف المذاهب والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي
بقوله حدثنا ابن غير حدثنا أبو أسامة عن ابن جريح عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة عن أبيه وغير واحد من أعيان بني المطلب عن المطلب
ابن وداعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من سعيه حاجي بينه وبين السقيفة فيصلي بكعتين في حاشية المطاف ليس بينه
وبين الطواف أحد قال البخاري باب السترة بمكة وغيرها وساق فيه حديث أبي حنيفة وفيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة فصلى
بالبطحاء الظهر والحصر بكعتين ونصب بين يديه عنزة قال الحافظ والمراد منه أنها بطحا مكة وقال ابن المنذر ناخص مكة بالنداء رفع التوهم من
يتوهم أن السترة قبله ولا ينبغي أن يكون لمكة قبله إلا الكعبة فلا يخرج فيها إلى السترة انتهى والذي ظنه أنه أراد أن ينكت على ما ترجمه عبد الرزاق
حيث قال في باب لا يقطع الصلوة بمكة شيء ثم أخرجه عن ابن جريح عن كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ليس
الحرام ليس بينه وبينهم أي الناس ستره وأخرجه من هذا الوجه أيضا أصحاب السنن ورجالهم موثقون إلا أنه معار من فقهاء أبو داود عن أحمد
عن ابن عيينة قال كان ابن جريح أخبرنا به هكذا فقلت كثيرا فقال ليس من أبي سمعته ولكن من بعض أهلي عن جدي فإراد البخاري التنبيه على
ضعف هذا الحديث وإن لافرق بين مكة وغيرها في مشروعية السترة واستدل على ذلك بحديث أبي حنيفة وقد قدمنا وجه الدلالة منه وهذا
هو المعروف عند الشافعية وإن لافرق في منع المرويين يدي المصلي بين مكة وغيرها وانتقد بعض الفقهاء لك للطائفتين دون غيرهم الضرورة
وعن بعض الحنابلة جواز ذلك في جميع مكة انتهى الله أعلم (قال سفيان) بن عيينة في تفسير قوله ليس بينهما أي ليس بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين الكعبة ستر قال المنذر في إسنادة مجهول وجده هو المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي له صحبة ولا يبيد إلى وداعة الحارث بن
صبرة أيضا صحبة وهما من مسلمة الفتح ويقال فيه صبرة بالصاد المهملة وبالضاد المعجمة والأول أظهر وأشهر باب تحريم مكة

اہلی

حرم مكة

قال لما فتح الله على رسوله مكة قام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة
 الفيل وسلط عليه رسوله والمؤمنين وانما احللت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها
 ولا ينقر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقام عباس اوقال قال لعباس يا رسول الله الا اذخر فانه لقبونا
 ويؤتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذخر قال بوداود وزاد فيه ابن المصنف عن الوليد فقال ابو شاة
 رجل من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة قلت لا وزعم
 ما قوله اكتبوا لابي شاة قال هذه الخطبة التي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر
 عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس في هذه القصة قال ولا يحتل خلاها حدثنا احمد بن حنبل نا
 عبد الرحمن بن عدي نا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهك عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
 الانبياء كمن بيتا وبناء يظلك من الشمس فقال لا انا ومن اخ من سبق اليه حدثنا الحسن بن علي نا ابو عاصم عن جعفر بن يحيى
 ابن ثوبان نا حماد بن عمار نا ثوبان نا محمد بن موسى نا اذنان قال تبت يعل بزميت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمار الطعام والحرم
 (ثم قال ان الله حبس) اي منع الفيل عن تعرضه (وسلط عليها) اي على مكة (وانما احللت لي ساعة من النهار) قال في المراقبة دل على ان فتح مكة كان عنوة
 وقهر كما هو عندنا اي احل لي ساعة اي زمانا قليلا اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر وفي زاد المعاد ان مكة فتحت عنوة كما ذهب اليه جمهور
 اهل العلم ولا يعرف في ذلك خلاف الا عن الشافعي واحمد في احد قوليه انتهى (هي) اي مكة (حرام) اي على كل احد بعد تلك الساعة (الي يوم القيمة)
 اي النسخة الاولى (لا يعضد) اي لا يقطع (شجرها) اي ولو يحصل التاذي به واما قول بعض الشافعية انه يجوز قطع الشوك المؤذي فخالف
 لاطلاق النص لذا جرى جمع من متاخرهم على حرمة قطعه مطلقا وصححه النووي في شرح مسلم واختاره في عدة كتبه واما قول الخطابي
 كل اهل العلم على باحة قطع الشوك ويشبهه ان يكون المحذور منه الشوك الذي يرباه الابل وهو ما دق دون الصليب الذي لا ترعاه فانه
 يكون بمنزلة الخطب فلعله اراد باهل العلم علماء المالكية قاله القاري (ولا يفر) بتشديد اللام المفتوحة (اصيدها) اي لا يتعرض له
 بالاصطياد والايحاش والايهاجر (لقطتها) بصم اللام وفتح القاف ساقتها (المنشد) اي معرف اي لا يلتقطها احدا لامن عرفها ليردها
 على صاحبها ولم ياخذها لنفسه وانتفاعها قيل اي ليس في لقطة الحرم الا التعريف فلا يملكها احد ولا يتصدق بها وعليه الشافعي وقيل حكمها
 كحكم غيرها والمقصود من ذكرها ان لا يتوهم تخصيص تعريفها بايام الموسم وعليه ابو حنيفة ومن تبعه (الا اذخر) بالنصب اي قل الا اذ
 بكسر الهمزة والحاء المعجمة بينهما اذال معجزة ساكنة وهونبت عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب (فقا ابو شاة)
 قال المنوي هو بقاء وتكون هاء في الوقف والدرج ولا يقال بالبناء فالاولا يعرف اسم ابي شاة هذا وانا يعرف بكنيته (اكتبوا لابي شاة) هذا تصح
 بجواز كتابة العلم غير القرآن ومثله حديث علي رضي الله عنه ما عندنا الا ما في هذه الصحيفة ومثله حديث ابي هريرة كان عبد الله بن
 عمر ويكتب لا اكتب جاء احاديث بالتمني عن كتابة غير القرآن فمن السلف من منع كتابة العلم وقال جمهور السلف بجوازه ثم اجمعت الامة
 بعدهم على استحبابه واجابوا عن احاديث التمني بجوابين احدهما انها منسوخة وكان التمني في اول الامر قبل شتم القرآن لكل احد فتمني
 عن كتابة غيره خوفا من اختلاطه واشتباهه فلما اشتهروا من تلك المفسدة اذن فيه والثاني ان التمني يفي تنزيه لمن وثق بحفظه وخيف
 انكاله على الكتابة والاذن لمن لم يوثق بحفظه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (ولا يحتل خلاها) بالقصر لئلا
 الرقيق ما دام رطبا واختلاطه قطعه واذا يبس فهو حشيش قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (عن امه) اسمها مسيكة قلت يا رسول الله
 (الابني) من البناء اي من معاشر الصحابة (مناخ) بضم الميم موضع الاناخة (من سبق اليه) والمعنى ان الاختصاص فيه بالسبق لا بالبناء وقا
 الطيبي معناه اتاذن ان نبني لك بيتا في مني لتسكن فيه فمنع وعل بان مني موضع الاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحلق ليشترك فيه الناس
 فلو بني فيما اراد الى كثرة الابنية تاسيابه فقتضيق على الناس وكذا حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابي حنيفة ارض الحرم موقوفة
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يملكها احد كذا في المراقبة قال المنذري واخرجه الترمذي نا ابن
 ملحة عن امه مسيكة وذكر غيرهما انها ملكية (قال الاحتكار الطعام في الحرم) وهو اشتراء القوت في حالة الغلاء ليبيع اذا اشتد غلا

عباس

فقال اكتبوا لي

سمعتها

فَقَالَ
دَخَلَ عَلَيْنَا

الحاد فيه باب في نبيذ السقاية حدثنا عمرو بن عوف أنا خالد بن حميد عن بكر بن عبد الله قال قال رجل لابن عباس ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ ويؤعمهم يسقون اللبن والعسل والسويق الجمل بهم أم حاجة قال بن عباس ما بنا من جمل ولا بنا من حاجة ولكن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة بن زيد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب فأتى بنبيذ فشرب منه ودفع فضله إلى أسامة فشرب منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم وأجملتم كذلك فافعلوا ففتح هكذا لا يزيد أن تغير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الإقامة بمكة حدثنا القعني ناعبد العزيز يعني الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد هل سمعت في الإقامة بمكة شيئا قال أخبرني ابن الحضرمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين إقامة بعد الصلوات ثلاثا في الكعبة باب الصلوة في الكعبة حدثنا القعني عن فلان عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وهو وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحنظلي وبلال فأغلقها عليه فمكث فيها قال عبد الله بن عمر

وهو حرام في جميع البلاد وفي الحرم اشد (الحادية) اي عن الحق الى الباطل في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال المناد
احتكار الطعام اي احتباسها يقات ليقول فيغلو فيبيعه بكثير في الحرم الملكي الحاد فيه يعني احتكار القوت حرام في جميع البلاد وبمكة اشد تحريما فانه
بواد غير ذي زرع فيعظم الضرر بذلك الحاد والانحراف عن الحق الى الباطل قال المنذري واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن يعلى بن امية انه
سمع عمر بن الخطاب يقول احتكار الطعام بمكة الحاد ويشبهه ان يكون البخاري على المسند بهذا باب في نبذ السقاية اي في فضل القيام
بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب لشرب منها (قال قال رجل) ولفظ مسلم قال كنت جالساً مع ابن عباس عندا لكعبة فأتاه اعرابي (ما بال
اهل هذا البيت) يريد اهل بيت عباس ولفظ مسلم فقال ما لي اري بني عمك يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ امن حاجة بكم افر من
بخل (احسنتم واجلمتم) اي فعلتم الحسن الجميل والحديث فيه دليل على فضل القيام بالسقاية وقد اتفق العلماء على انه يستحب ان يشرب الحاجر وغيره
من نبيذ سقاية العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ بزبيب او تمر او غيره بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكرا فاما اذا طال زمنه وصار مسكرا
فمحرما وفيه دليل على استحباب اثناء على اصحاب السقاية وكل صانع جميل قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم باب الاقامة
بمكة (يقول للمهاجرين اقامة بعد الصلوات ثلاثا في الكعبة) اي بمكة بعد قضاء النسيك والمراد ان له فلك هذه المدة لقضاء حوائجه وليس له
ازيد منها الا انها بلدة تركها لله تعالى فلا يقيم فيها اكثر من هذه المدة لانه يشبه العود الى ما تركه الله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي لفظ لمسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا قبل هذا يدل على انه يريد بالصلوة وقت صلاته
الناس اخرايامني بعد تمام نسكهم فيقيم هو بعد هم لحاجة لانه يقيم بعد ان يطوف طواف الصلوة ثلاثة ايام ويجزيه ما تقدم من طواف
بل يعيده عند كافتهم الاما حكى عن اصحاب الراي وهذا الحديث حجة لمن منع المهاجرة بعد الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح
وجوب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم له بانفسهم واعزازهم لدينهم من الفتنة واما المهاجر من آمن بعد ذلك
فلا خلاف في سكنى بلده مكة او غيرها انتهى باب اصلوة في الكعبة (الحجبي) بفتح المهملة والجيم منسوب الى حجابة الكعبة وهي
ولايتها وفتحها واغلاقها وخدمتها (فاغلقها) لخوف الزحام ولئلا يجتمع الناس ويدخلوا ويزدحموا فينا لهم ضرر (فمكث فيها) قال النووي ذكر
مسلم عن بلال رضي الله عنه دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين وعن اسامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيها ولم
يصل واجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت فعلة زيادة علم فوجب ترجيحه والمراد الصلوة المعهودة ذات الركوع والسجود
ولهذا قال ابن عمر ونسيت ان اسأله كم صلى واما نفى اسامة فسببه انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء فراه
اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعونه ثم اشتغل اسامة بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى
وبال قريب منهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال القريب ولم يره اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلوة خفيفة فلم يرها اسامة لاغلا والنبأ
مع بعده واشتغاله بالدعاء وجاهله فيها علم لا بظنه واما بلال فحققها فاخبر بها واختلف العلماء في الصلوة في الكعبة اذا صلى متوجها الى جدار
منها الى الباب فقال لشافعي والثوري وابو حنيفة واحمد والجمهور يصح فيها صلوة النفل وصلوة الفرض قال مالك لا يصح فيها صلوة النفل

فَسَأَلْتُ بِلَالَ الْحَارِثِيِّ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ
وثلثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذري عن عبد الله بن
ابن مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ بهذا الحديث لم يذكر السَّوَارِيَّ قَالَ ثُمَّ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو سَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ لَيْسَتْ
أَنْ أَسْأَلَهُ كَمَا صَلَّى حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ جَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ قُلْتُ لَعَمْرُ
ابْنِ الْخَطَّابِ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْدَمَ مَكَّةَ أَمَّا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فَمِنْ
الْأَلْهَةِ فَأَمْرُهَا فَأَخْرَجَتْ قَالَ فَنُخْرِجُ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ وَفِي يَدَيْهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَاتِلَاكُمْ اللَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي تَوَاحِيدهُ وَفِي تَوَاحِيدهُ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ بَابُ
الصَّلَاةِ فِي الْحَجْرِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأُصَلِّيَ
فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْخَلَنِي فِي الْحَجْرِ فَقَالَ صَلِّ فَإِذَا رَدَّتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ فَانْقُصِي
اِقْصُرِي وَاحِدِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ بَابُ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ
اسْمِعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مُشْرِقٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

مَا انْقَسَمَا

الْمَطْلَقِ وَلَا يَصِحُّ الْفَرْضُ وَلَا الْوُتْرُ وَلَا رَكْعَتَانِ الْفَجْرُ وَلَا رَكْعَتَا الطَّوْفِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَاصْبَغُ الْمَالِكِيِّ وَبَعْضُ أَهْلِ الظَّاهِرِ لَا يَقْصُرُ فِيهَا صَلَاةُ
أَبَدًا الْفَرِيضَةُ وَلَا نَافِلَةٌ وَدَلِيلُ الْجُمْهُورِ حَدِيثُ بِلَالٍ إِذَا صَحَّتِ النَّافِلَةُ صَحَّتِ الْفَرِيضَةُ (جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ) هَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَهَكَذَا هُوَ فِي الْمَوْطَاءِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا
عَنْ يَمِينِهِ وَكُلُّهُ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ
وَقَدْ اختلفَ فِي لَفْظِهِ عَلَى الْأَمَامِ مَالِكٍ فَرَوَى عَنْهُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَذَلِكَ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَرَوَى عَنْهُ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ وَرَوَى عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَذَلِكَ (لَمْ يَذْكُرْ) أَيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ (السَّوَارِيَّ) جَمْعُ السَّارِيَّةِ وَهِيَ الْعَمُودُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ وَالْأَزْلَامُ
بِقِطْعَةِ الْهَزْزِ وَسُكُونِ الْمَجْمَعِ وَفَتْحُ الرَّاءِ قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ دِيَارِ رِبْعَةٍ وَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ أَعْمَالِ نَصِيبِينَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ (قَالَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ) قَالَ النَّوَوِيُّ وَفَتْحُ
مُسْلِمٍ اسْنَادُهُ فِيهِ ضَعْفٌ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا هُوَ صَحْبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي اسْنَادِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَفِيهِ مَقَالُ
(أَنِّي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ) أَيُّ امْتَنَعَ عَنْ دُخُولِ الْبَيْتِ (وَفِيهِ الْأَلْهَةُ) أَيُّ الْأَصْنَامِ وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا الْأَلْهَةَ بِاعْتِبَارِهَا كَانُوا يُزْعِمُونَ وَكَانَتْ تَأْتِلُ عَلَى
صُورَتَيْهَا فَامْتَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ وَهِيَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْرَعُ عَلَى بَاطِلٍ وَلَا نَهَى لَا يَحِبُّ فِرَاقَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ لَا تَدْخُلُ مَا فِيهِ صُورَةٌ
كَذَلِكَ فِي فَتْحِ الْبَارِي (وَفِي يَدَيْهِمَا الْأَزْلَامُ) جَمْعُ زَلَمٍ وَهِيَ الْأَقْلَامُ وَقَالَ ابْنُ التِّينِ الْأَزْلَامُ الْقَدَاحُ وَهِيَ أَعْوَادُ كَتَبُوا فِي أَحَدِهَا أَفْعَلَ وَفِي الْأُخْرَى
لَا تَفْعَلُ وَلَا شَيْءٌ فِي الْأُخْرَى إِذَا ارَادَ أَحَدُهُمُ السَّفَرَ وَاحْتِاجَةَ الْقَاهَا فِي الْوَعَاءِ فَإِنْ خَرَجَ أَفْعَلَ فَعَلُ وَإِنْ خَرَجَ لَا تَفْعَلُ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ خَرَجَ لَا شَيْءَ
أَعَادَ الْإِخْرَاجَ حَتَّى يُخْرِجَ لَهُ أَفْعَلَ وَلَا تَفْعَلُ (وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا) أَيُّ نَهْمًا كَانُوا يَعْلَمُونَ أَسْمَاؤَ مِنْ أَحْدَثِ الْأَسْتِقْسَامِ بِهَا وَهُوَ عَمْرٍو بْنِ كَيْسٍ
وَكَانَتْ نِسْبَتُهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَوَلَدَهُ الْأَسْتِقْسَامُ بِهَا أَفْتَرَاءَ عَلَيْهِمَا لِقَدَمَيْهَا عَلَى عَمْرٍو (مَا اسْتَقْسَمَا) أَيُّ مَا اقْتَسَمَ إِبْرَاهِيمُ وَاسْمِعِيلُ بِالْأَزْلَامِ قَطُّ قَالَ
فِي النِّهَايَةِ الْأَسْتِقْسَامُ طَلَبُ الْقِسْمِ بِكِسْرِ الْقَافِ الَّذِي قَسَمَ لَهُ وَقَدْ رَعَا لَمْ يَقْسَمْ وَلَمْ يَقْدِرْ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ أَيُّ اسْتَدْعَاءُ ظُهُورِ الْقِسْمِ كَمَا أَنَّ
الْأَسْتِقْسَاءَ طَلَبُ قَوَاعِ السَّقَى (فَكَبَّرَ فِي تَوَاحِيدهُ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّاسَ تَرَكَوا رِوَايَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخَذُوا بِالْحَجْوَةِ
عَنْهُ كَمَا جِئِبَ عَنْ حَدِيثِ اسْمَاءَ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ ابْنَ عَبَّاسٍ وَاهُ عَنْ اسْمَاءَ فَجَعَلَ الْحَدِيثَ إِلَى اسْمَاءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ عَنْهُ
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْحَجْرِ (فَادْخَلَنِي فِي الْحَجْرِ) بِكِسْرِ الْحَاءِ أَيُّ الْحَطِيمِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَعَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ بِلَالٍ هَذَا أَخْرَجَهُ هَذَا هُوَ مَوْلَى عَائِشَةَ تَابَعِيَ مَدَنِيٌّ أَحْبَبَهُ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَامَهُ حَكِي الْبُخَارِيُّ

فلم يخرجاه

وغيره ان اسمها مرجانة (وهو كتيب) اي مخموم فعيل من الكابة (لواستقبلت من امرى) اي لوعلمت في اول الامر واعلمت في آخره ما دخلتها اي في البيت قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح (حدثني خالي) اسمه مسافر بن شيبة (لعثمان) ابن طلحة الحبشى (ان تخمر القرنين) اي تخطى قرنى الكباش الذى فدى الله تعالى به اسمعيل عليه السلام عن اعين الناس كذا في فتح الورد وفى الدر المنثور اخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقى فى سننه عن امرأة من بنى سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان ابن طلحة فساألت ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لى كنت رأيت قرنى الكباش حين دخلت الكعبة فنسيت ان امر ان تخمرهما فخرهما فانه لا ينبغي ان يكون فى البيت شئ يشغل المصلين انتهى (قال ابن السرى) اي فى حديثه (خالى مسافر بن شيبة) بدل من خالى ومسافر هذا هو خال منصور قال المنذرى وامر منصور هو صفية بنت شيبة القرشية العبدرية وقد جاءت مسماة فى بعض طرق هذا الحديث واختلف فى صحبتها وقد جاءت احاديث ظاهرة فى صحبتها وعثمان هذا هو ابن طلحة القرشى العبدى الحجبى رضى الله عنهم بفتح الحاء المهملة وبعد هاجيم مفتوحة وباء موحدة منسوب الى حجابة بيت الله الحرام شرفه الله تعالى وهم جماعة بنى عبد الله اليهم حجابة الكعبة ومفتاحها نسب كذلك غير واحد وقد اختلف فى هذا الحديث فروى كما سقناه عن منصور عن خاله مسافر عن صفية بنت شيبة عن امرأة من بنى سليم وروى عنه عن خاله عن امرأة من بنى سليم ولم يذكره فى باب فى مال الكعبة (حتى اقسام مال الكعبة) اي المدفون فيها ولفظ البخارى لقد هممت ان لا ادع فيها اصغراء ولا بيضاء الا قسمته وفى لفظه الا قسمتها بين المسلمين وعند الاسماعيلى لا اخرج حتى اقسام مال الكعبة بين فقراء المسلمين قال القرطبى غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة وانما المراد الكثر الذى بها وهو ما كان يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة وقال ابن الجوزى كانوا فى الجاهلية يهدون الى الكعبة المال تعظيم اليها فيجمع فيها (قد رأى مكانه) اي مكان المال (فلم يحركاه) اي لم يخرجوا المال عن موضعه قال بن بطال راد عمر لكثرة انفاقه فى منافع المسلمين ثم لما ذكر بيان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض له امسك وانما ترك ذلك والله اعلم لان ما جعل فى الكعبة وسبلها يحرك بحرى الاوقاف فلا يجوز تغييره عن وجهه وفى ذلك تعظيم الاسلام وترهيبا لهذا التعليل ليس بظاهر من الحديث بل محتمل ان يكون تركه صلى الله عليه وسلم لى رعاية لقلوب قريش كما ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم ويؤيد ما وقع عند مسلم فى بعض طرق حديث عائشة فى بناء الكعبة لانفق كثر الكعبة ولفظه لولا ان قومك حديث عهد بكفر لانفق كثر الكعبة فى سبيل الله لجلت يا بها بالارض الحديث فهذا التعليل هو المعتقد قال الحافظ قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى بخوة وشيبة بن عثمان هذا هو القرشى العبدى له صحبة كنيته ابو عثمان ويقال بوصفية باب ليس ههنا باب فى عامة النسخ لكن لا تعلق لهذا الحديث مع الباب الاول (من لينة) بكسر اللام وتشديد المنة التحمية غير منصور جبل قرب الطائف اعلاه لشقيف واسفله لنصر بن معاوية مريد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حنين يريد الطائف وامر وهو به بھدم حصن مالك بن عوف قايد غطفان (فى طرف القرن) بفتح القاف وسكون الراء جبل صغير فى الحجاز بقرب لطائف (حدثها) اي مقابل السدة (فاستقبل نجبا) بفتح النون وكسر الناء ثم الباء الموحدة واد

بجهره وقال مرة واديه ووقف حتى اتقف الناس كما ثم قال ان صيد في حرم محرم لله ذلك قبل نزوله الطائف وحصاه لتقيف
 بالطائف قيل بينه وبين الطائف ساعة كن في المرصد ابصره متعلق استقبل اي استقبل النبي صلى الله عليه وسلم نخب ابصره وعينه (وقال الرازي
 مرة) اخرى (واديه) اي استقبل ادى لطائف وهو نخب (ووقف) النبي صلى الله عليه وسلم (حتى اتقف الناس) اي حتى وقفوا انقف مطاء عروفت
 تقول قفته فانقف مثل عدته فانتعد الاصل فيه او تقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرها قبلها ثم قلبت الياء تاء واوغمت في تاء لا فتع
 (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان صيد في حرم محرم لله ذلك قبل نزوله الطائف وحصاه لتقيف) بالفتح ثم التشديد واد بالطائف به كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم للطائف وقيل
 هو الطائف كن في المرصد وقال بن رسلان هو ارض بالطائف عند اهل اللغة وقال اصحابنا هو واد بالطائف وقيل كل الطائف انتهى قال
 الحازمي في المؤلف والمختلف في الاماكن وج اسم محصون الطائف وقيل لواحد منها وانما اشتبهه وج بوج بلحاء المهملة وهي ناحية نغان (وعضاهه)
 قال في النبيل بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المججمة كل شجر فيه شوك واحدها عضاهة وعضهه قال الجوهري لعضاه كل شجر يعظم له
 شوك (حرم) بفتح الحاء والراء الحرام كقولهم من وزمان (حرم لله) تأكيد للحرمه قال في النهاية يحتمل ان يكون على سبيل المحس له ويحتمل ان
 يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وكذا قال الخطابي كما سيأتي الحديث يدل على تحريم صيد وج وشجرة وقد ذهب الى كراهته الشافعي وجرم جهو
 اصحاب الشافعي بالتحريم وقالوا ان مراد الشافعي بكراهة كراهة التحريم قال بن رسلان في شرح السنن بعد ان ذكر قول الشافعي في الاملاء و
 للاصحاب فيه طريقان اصحهما وهو الذي اوردوه الجمهور القطع بتحريمه قالوا مراد الشافعي بالكراهة كراهة التحريم ثم قال وفيه طريقان اصحهما
 وهو قول الجمهور يعني من اصحاب الشافعي انه يأتى فيؤدبه الحاكم على فعله ولا يلزمه شيء لان الاصل عدم الضمان الا فيما ورد به الشرع ولم يرد
 في هذا شيء والطريق الثاني حكمه في الضمان حكم المدينة وشجرها وفي وجوب الضمان فيه خلاف انتهى (وذلك) يعني تحريم وج (قبل نزوله
 صلى الله عليه وسلم) (الطائف وحصاه لتقيف) وكانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من حصن الطائف
 وعسكر هناك في اصر ثقيفا ثمانية عشر يوما وقال بن اسحاق بضعا وعشرين ليلة وقوله وذلك قبل نزوله الطائف ليس من قول بن داود المؤلف
 ولا شيخه حامد بن يحيى لان احمد بن حنبل اخرجه من طريق عبد الله بن الحارث وفيه هذه الجملة ايضا فيشبهه ان يكون هذا القول ادا
 زهير بن العوام الصحابي قال الخطابي لست اعلم لتحريمه وجها الا ان يكون ذلك على سبيل المحس لنوع من منافع المسلمين وقد يحتمل ان يكون
 ذلك التحريم انما كان في وقت معلوم وفي مدة محصورة ثم نسخ ويدل على ذلك قوله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاه لتقيف ثم عاد الامر فيه
 الى الاباحة كسائر بلاد الحل ومعلوم ان عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلوا بحضرة الطائف وحصر اهلها ارتفقوا بما نالتهم
 ايديهم من شجر وصيد ومرفق فدل ذلك على انها حل مبسرة وليس يحضر في هذا وجه غير ما ذكرته انتهى قال في الشرح قلت في ثبوت هذا
 القول اي كون تحريم وج قبل نزول الطائف نظرا لان محمد بن اسحاق قال في معارضة ما لخصه ان رجلا من ثقيف قدموا على رسول الله صلى
 عليه وسلم المدينة بعد وقعة الطائف فضرب عليهم قبة في ناحية مسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتبوا كتابهم وكان خالد هو الذي كتبه وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم اى بعد اسلام
 اهل الطائف بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين ان عضاه وج وصيدة حرام لا يعصدهم من وجده يصنع شيئا من
 ذلك فانه يجلد وينزع ثيابه فان تعدى ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمد وان هذا امر النبي محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد
 بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى لخصه امرهم من زاد المعاد ثم
 قال بن القيم ان وادى وج وهو واد بالطائف حرم يحرم صيد وقطع شجرة وقد اختلف الفقهاء في ذلك والجمهور قالوا ليس في البقاع حرم الا مكة
 والمدينة وابو حنيفة في حرم المدينة وقال الشافعي في احد قولي وج حرم يحرم صيد وشجرة واحترق لهذا القول مجديان احدهما
 هذا الذي تقدم والثاني حديث عروة بن الزبير عن ابيه الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله ورواه الاما
 احمد وابوداود وهذا الحديث يعرف لمحمد بن عبد الله بن انسان عن ابيه عن عروة قال البخاري في تاريخه لا يتابع عليه قلت وفي سماع عروة
 من ابيه نظروا ان كان قد رآه والله اعلم انتهى والحديث سكت عنه ابوداود وكذا عبد الحق ايضا وتعقب بانقل عن البخاري انه لم يصح وكذا
 قال الازدي وذكر الذهبي ان الشافعي صححه وذكر الخلال ان احمد ضعفه وقال بن جبان محمد بن عبد الله المذكور كان يخطي مقتضاة تضعيف

باب في إتيان المدينة حدثنا مسدد بن ناسفان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى باب في تحريم المدينة حدثنا محمد بن كثير بن ناسفان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور

الحديث فإنه ليس له غيره فإن كان الخطأ فيه فهو ضعيف وقال يعقيل لا يتابع إلا من جهة تقاربه في الضعف وقال النووي في شرح المهذب بسند ضعيف قال قال البخاري لا يصح وذكر الخلال في العلل أن أحمد ضعفه وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن شيبان هذا صحابه ابن انسان وقال في ترجمة عبد الله بن انسان له حديث في صيد ورج قال ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث وقال المنذري في أسناده محمد بن عبد الله بن انسان الطائفي وابوه فاما محمد فسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال ليس بالقوي وفي حديثه نظر وذكره البخاري في تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال لم يتابع عليه وذكر اباه وأشار إلى هذا الحديث وقال لم يصح حديثه وقال البستي عبد الله بن انسان روى عنه ابنه محمد لم يصح حديثه **باب في إتيان المدينة (لا تشد)** بصيغة المجهول نفى بمعنى انتهى (الرحال) جمع رحل يفتر وسكون كنى به عن السفر والمسجد الأقصى وهو بيت المقدس سمى به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها لأن الأول ليه الحجر والقبلة والثاني أنشئ على التقوى والثالث قبلة الأمم الماضية قال الخطابي هذا في التذرين ذرة الانسان أن يصلي في بعض المساجد فان شاء وفاه وان شاء صلى في غيره إلا أن يكون نذرا الصلاة في واحد من هذه المساجد فان الوفاء يلزمه بما نذر فيها وأما خض هذه المساجد بذلك لأنها مساجد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم قد امرنا بالافتداء بهم وقال بعض أهل العلم لا يصح الاعتكاف إلا في واحد من هذه المساجد الثلاثة وعليه تأولو الخبر انتهى وقال القسطلاني اختلف في شد الرحال إلى غير هاتيك الأماكن إلى زيارة الصالحين أحياء وأمواتا والمواضع الفاضلة فيها والتبرك بها فقال أبو محمد الجويني يحرم علام بظاهر الحديث واختاره القاضي الحسين وقال له القاضي عياض طائفة والصحيح عندنا ما لم يروى وغير من الشافعية الجواز وخص بعضهم انتهى فيما حكاه الخطابي بالاعتكاف في غير الثلاثة لكن لم أر عليه دليلا انتهى وأخرج مالك في الموطأ عن مرثد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال القيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقلت من ابن أقيمت فقلت من الطور فقال لو أدركت قبل أن يخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعمل المطى إلا إلى ثلاثة مساجد قال الشيخ الأجل عبد العزيز الدهلوي في شرح حديث لا تشد الرحال تعليقا على البخاري مستثنى منه المذوف في هذا الحديث ما جسر قريبا وجنس بعيد فعلى الأول تقدير الكلام لا تشد الرحال إلى المساجد إلا إلى ثلاثة مساجد حينئذ ما سوى مساجد مسكوت عنه وعلى الوجه الثاني لا تشد الرحال إلى موضع يتقرب به إلا إلى ثلاثة مساجد فيمنئذ شد الرحال إلى غير مساجد الثلاثة المعظمة منى عنه بظاهر سياق الحديث ويؤيده ما روى أبو هريرة عن بصرة الغفاري حين راجع عن الطور وقامه في الموطأ وهذا الوجه قوى من جهة مدلول حديث بصرة انتهى قال الشيخ ولي الله في حجة الله البالغة قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا القول كان أهل الجاهلية يقصدون مواضع معظمة بزعمهم يزورونها ويتبركون بها وفيه من التحريف والفساد ما لا يخفى فسد النبي صلى الله عليه وسلم الفساد لا يلتحق غير الشعائر بالشعائر ولئلا يصير ذريعة لعبادة غير الله والحق عندى أن القبر محل عبادة وإلى من أولياء الله والطور كل ذلك سواء في النهاية انتهى قال المنذري أخرجه البخاري في مسلم والنسائي وابن ماجه **باب في تحريم المدينة** ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الشريعة أو المنفى شيء لخصه الله على الناس (وما في هذه الصحيفة) وسبب قول على هذا يظهر بما رويناه في مسندنا أحمد من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرج أن عليا كان يأمر بالامتناع من الناس الأشياء اسمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيف فلم ير الوابيه حتى أخرج الصحيفة فاذا فيها (المدينة حرام) أي حرم كما عند البخاري أي حرم محرومة (ما بين عائر) بالعين المهملة والالف مهور آخره راء جبل بالمدينة (إلى ثور) وهكذا عند مسلم من حديث علي إلى ثور وعند أحمد والطبراني من حديث عبد الله بن سلام ما بين غير إلى أحد قال أبو عبيد الله المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور وإنما ثور مكة لكن قال صاحب القاموس ثور جبل بمكة وجبل بالمدينة

فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف وذمة المسلمين
 واحدة يسع بها أذنهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف ومن ألقى
 بغيل ذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف حدثنا ابن المنذر عن عبد الصمد بن وهب عن
 حسان بن علي رضي الله عنه في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يختل خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا لمن اشتد بها
 ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عير إلى ثور وما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من أكابر الأعلام أن هذا تصحيف والصواب إلى أحد أن ثوراً لها بركة
 فغير يجيد لما أخبرني الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانتها إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور وتكر
 سوا إلى عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبر أن اسمه ثور وما كتبنا إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال إن
 خلف أحد عن شماله جبلاً صغيراً مسمى ثوراً يعرفه أهل المدينة خلفاً عن سلف ونحو ذلك قال صاحب تحقيق النصرة وقال المحب الطبري
 في الأحكام قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانتها إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور وأخبر أنه تكرر
 سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال فكل أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فعلنا إن ذكر
 ثور المذكور في الحديث الصحيح صحيح وإن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم مجتهد عنه وهذه فائدة جلييلة وقال أبو بكر بن حسين
 المراغي نزيل المدينة في مختصره لا أخبار المدينة أن خلفاً أهل المدينة ينقلون عن سلفهم أن خلفاً أحد من جهة الشمال جبلاً صغيراً إلى الحمة
 بتدوير اسمه ثوراً قال قد تحققت به بالمشاهدة (فمن أحدث) أي ظهر (حدثاً) بفتح الحاء والدال أي مخالفاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
 كن ابتدع بمحادثة (أو آوى) بالمد (محدثاً) بكسر الدال أي مبتدعاً (والناس أجمعين) فيه وعيد شديد قال القسطلاني لكن المراد باللعن هنا العن
 الذي يستحقه على ذنبه لا كل من الكافر المبعود عن رحمة الله كل الأبعاد (لا يقبل) بصيغة المجهول (منه) من كل واحد (عدل ولا صنف) قال
 الخطابي يقال في تفسير العدل أنه الفريضة والصرف لناقلة ومعنى العدل هو الواجب الذي لا بد منه ومعنى الصرف الروبح والزيادة ومنه
 صرف للمأهرم والدانير والنوافل الزيادات على الأصول فلذلك سميت صرفاً انتهى (ذمة المسلمين) أي عهدهم وأمانهم (واحدة) أي أنها كالشيء الواحد
 لا يختلف باختلاف الراتب ولا يجوز نقضها التفرد العاقد بها وكان الذي ينقض ذمة أخيه كالذي ينقض ذمة نفسه وهي ما يذم الرجل على إضاعته
 من عهد أمانهم كالجسد الواحد الذي اشتكى بعضه اشتكى كله (يسع بها) أي يتولاها ويأمنها (أذنهم) أي أدنى المسلمين مرتبة والمعنى
 أن ذمة المسلمين واحدة سواء صعدت من واحد أو أكثر شريفاً أو ضيعاً قال الطبري فإذا أمن أحد من المسلمين كافراً لم يحل أحد نقضه وإن
 كان المؤمن عبداً قال الخطابي معناه أن يحاصر الإمام قوماً من أهل الكفر فيعطى بعض عسكرة المسلمين أماناً لبعض الكفار فإن أمانه ماضٍ أن
 كان المجير عبداً وهو أذنهم وأقاربهم وهذا خاص في أمان بعض الكفار دون جماعة الكفار فإن فعل ذلك
 لم يجز أمانه لأن ذلك يؤدي إلى تعطيل الجهاد أصلاً وذلك غير جائز انتهى (فمن أخفر) بالخاء المعجمة أي نقض عهده وأمانه للكافرين قتل ذلك الكافر
 أو أخذه ماله وحقيقته إزالة خوفه أي عهده وأمانه (ومن ألقى) بان يقول معتق لغير معتقه أنت مولاي (بغير إذن مواليه) ليس لتقييد
 الحكم بعدم الإذن وقصره عليه بل بني الأمر فيه على الغالب هو أنه إذا استأذن مواليه لم يأذن له قال الطبري قيل راد به ولأه المولاة لا ولأه
 العتق كمن انتسب إلى غير أبيه وقال الخطابي ليس معناه معنى لشرط حتى يجوز أن يوالى غير مواليه إذا أذن له في ذلك وإنما هو بمعنى التوكيد التحريم قال
 المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال لا يختل خلاها) أي لا يقطع كلاً لها قال لنوى معنى يختل يؤخذ ويقطع والخلاء
 بفتح الخاء المعجمة مقصوراً هو الرطب من الكلاء قالوا الخلاء والعشب اسم للرطب منه والحشيش الهشيم اسم لليابس منه والكلاء هم من يقع على
 الرطب واليابس (ولا ينفر صيدها) وفيه تصريح بتحريم التنفير وهو الإزعاج وتخيئة من موضعه فإن نفره عصي سواء تلف أم لا لكن إن تلف في نفاة قبل
 سكون نفقه ضمنه المنفر إلا أنما قال العلماء نية النبي صلى الله عليه وسلم بالتنفير على الاتلاف ونحوه لأنه إذا حرم التنفير فالإتلاف أولى قاله النووي (أشاد
 بها) هكذا في بعض النسخ أي رفع صوته بتعريفها أبدأ السنة يقال شادة وأشاد به إذا شاع ورفع ذكره كذا في النهاية وفي بعضها أنشدها
 وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة لا تحل لقطتها إلا لمن اشتد بها المنشد المنشد هو المعرف وأما طابها فيقال له ناشد وأصل النشد الانشاد رفع الصوت
 ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن يعرفها سنة ثم يملكها كافي باقي البلاد بل لا تحل إلا لمن يعرفها أبداً ولا يملكها وهذا قال الشافعي

حدثنا فيها

 ن
 ولا يلتقط
 أنشدها

ناب
شجرها شجرة
نكلموه
لخذ

ولا يصلم لرجل نيجل فيها السلاح لقتال ولا يصلم أن يقطع منها شجرة إلا أن يغلف رجل بغيره حدثنا محمد بن العلاء عن
زيد بن الجباب حدثنا سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان أنا عبد الله بن أبي سفيان عن عدي بن زيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ناحية من المدينة تريد أن يبدل الأيخنة شجرة ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل حدثنا أبو سلمة ناجر بن يحيى بن حازم
قال حدثني يحيى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعيد بن أبي قاصل خذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثياباً فجاء مولى له وكلموه فيه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من
وجد حلاً يصيد فيه فليسلبه ثيابه ولا أرده عليكم طعمة أطعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أن شئتم دفعت إليكم
ثم حدثنا عثمان بن أبي شيبة نايزيد بن هرون أنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن مولى لسعدان سعداً وجد
عبيد من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم

وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وغيرهم وقال مالك يجوز تملكها بعد تعرفها سنة كما في سائر البلاد وبه قال بعض أصحاب الشافعي قاله النووي (ولا يصلم
لرجل) قال ابن رسلان هذا محمول عند أهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة فإن كانت حاجة جاز (ولا يصلم أن يقطع) استدلال
بهذا وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة على تحريم شجرها وخطه وعضده وتحريم صيدها وتنفيذ الشافعي مالك وأحمد جمهور أهل العلم على أن ذلك
حرم محرمة يحرم صيده وشجره قال الشافعي ومالك فان قتل صيداً أو قطع شجرة فلا ضمان لأنه ليس بمثل النسيك فاشبه المحرم قال ابن أبي ذئب ابن
أبي ليلى يجب فيه الجزاء كحرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر قوله كما حرم إبراهيم مكة وذهب أبو حنيفة وغيره إلى أن حرم المدينة ليس بمحرر
على الحقيقة ولا تثبت له الأحكام من تحريم قتل الصيد وقطع الشجر والأحاديث ترد عليهم واستدلوا بحديث أبي أبا عير مافعل النغير واجب عنه بأن ذلك
كان قبل تحريم المدينة وأنه من صيد الحل (إلا أن يغلف) من باب ضرب والغلف بفتح العين واللام اسم الحشيش أي ما تأكله الدابة ويسكون اللام صيد
علقت علفاً وفيه جواز أخذ أوراق الشجر للعلف لا غيره والحديث سكت عنه المنذري (قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي المتن عن أبي هريرة
قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حتى متفق عليه ولفظ مسلم من حديث أبي هريرة قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حتى انتهى الضمير في قوله
جعل راجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما يدل على ذلك حديث عدي بن زيد الجذامي هذا في الحديث مثل ما في الصحيحين لأن البراءة رابعة فاسخر والنظر
ثلاثة أميال وهذا الحديثان فيما التصريح بمقدار حرم المدينة قال أهل اللغة اللابتان الحرتان وأحداهما لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة والحرة
الحجارة السود والمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما ومعنى الحديث أنه حرم المدينة من كل جانب إلى الشرق والغرب والجنوب والشمال أربعة
بريداً وهي ثمان عشرة ميلاً فصار في كل ناحية ثلاثة أميال (لا يخط) بصيغة المجهول المخط ضرب الشجر ليسقط ورقه (ولا يعضد) بصيغة المجهول
أي لا يقطع والعضد القطع (إلا ما يساق به) من السوق يقال سقت الدابة أسوقها سوقاً أي ما يكون علفاً للجمل على قدر الضرورة فيساق به للجمل لرعي
قال المنذري في أسناده سليمان بن كنانة سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال لا أعرفه ولم يذكره البخاري في تاريخه وفي أسناده أيضاً عبد الله بن
أبي سفيان وهو في معنى المجهول (أخذ رجلاً) أي عبداً (فلسبه ثيابه) بدل شتمه أي أخذ ما عليه من الثياب (فجاء مولى له وكلموه فيه) أي شتم
العبد رد سلبه (حرم هذا الحرم) قال الطبري رحمه الله دل على أنه اعتقد أن تحريمها كتحريم مكة (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فليسلبه ثيابه) هذا
ظاهر في أنها تؤخذ ثيابه جميعها وقال لما وردى يبق له ما يستر عورته وصححه النووي واختاره جماعة من أصحاب الشافعي (ولا أرده عليكم طعمة)
بضم الطاء وكسرهما ومعنى الطعمة الأكلة وأما الكسر فجهة الكسب وهيئة (ولكن أن شئتم دفعت) أي تبرعوا ببقصة سعد هذه احتج من قال
أن من صاد من حرم المدينة أو قطع من شجرها أخذ سلبه وهو قول الشافعي في القديم قال النووي وبهذا قال سعد بن أبي قاص جماعة من الصحابة
انتهى وقد حكى ابن قدامة عن أحمد في أحد الروايتين القول به قال وروى ذلك عن ابن أبي ذئب وابن المنذر انتهى وهذا يرد على القاضي عياض
حيث قال لم يقل به أحد بعد الصحابة إلا الشافعي في قوله القديم وقد اختلف في السلب فقيل أنه لمن سلبه وقيل المساكين المدينة وقيل
لبيت المال ظاهر الأدلة أنه طعمة لكل من وجد فيه أحداً يصيد ويأخذ من شجرة انتهى قال المنذري سئل أبو حاتم الرازي عن سليمان بن
أبي عبد الله فقال ليس المشهور فيعتبر حديثه انتهى وقال للذهبي تابعي وثق (من شجر المدينة) أي من بعض أشجارها (فأخذ متاعهم) أي

وقال يعني لو ائمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شئ وقال من قطع منه شئاً فلن اخذه
سلبه حدثنا محمد بن حفص بن عبد الرحمن القطان نا محمد بن خالد اخبرني خارجة بن الحارث الجهمي اخبرني ابي عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينجبط ولا يعضد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هيش هشا
رفيقا حدثنا مسدد نا يحيى وحديثنا عثمان بن ابي شيبه عن ابن مثير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا اذا بن مثير ويصلي ركعتين باب زيارة القبور حدثنا محمد بن عوف نا المقرئ
ناحيوة عن ابي خنيس بن زيد عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزور احدكم قبره
الا رد الله على روحه حتى ارد عليه السلام حدثنا احمد بن صالح قرأت على عبد الله بن نافع قال اخبرني ابن ابي ذئيب عن سعيد
ثياهم وما عندهم (وقال يعني لو ائمه) تفسير من الراوى (ان يقطع) بصيغة المجهول (وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (من قطع منه) اي من شجرها (فلن) اي للذي
(اخذه) اي القاطع (سلبه) بفتح السين واللام اي ما عليه من الثياب غيره قال المنذرى صالح مولى النومة لا يجتر مجديته ومولى سعد مجهول وقد
اخرج مسلم في صحيحه من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا ويخبطه فسلمه فلما
رجع سعد جاءه اهل العبد فكلوه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن يرد عليهم وقال بوبكر البزار وهذا الحديث لا يعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسعد لا يعلم رواه عن سعد الا عامر هذا آخر
كلامه وقد قدمناه من حديث سليمان بن ابي عبد الله عن سعد من حديث مولى سعد عنه فلعله اراد من وجه ثبت انتهى كلامه ووههم
الحاكم فقال في حديث سعدان الشينين لم يخرجاه وهو في مسلم (حجى) بكسر الحاء بغير تنوين وهو المحذور وفي العرف ما يحمله الامام واشي الصفة
ونحوها قال في المصباح حميت المكان من الناس حميا من باب رمى حمية بالكسرة صغته عنهم وحميته بالالف جعلته حمى لا يقرب ولا يجترأ عليه
(ولكن هيش) بصيغة المجهول (هشا) اي ينثر لين ورفق قال في المصباح هشا الرجل هشا من باب قتل حال بعصاه وهشا الشجرة هشا ايضا
ضرها ليتساقط ورقها انتهى الحديث سكت عنه المنذرى (كان يأتي قباء ماشيا وراكبا) وفي رواية لمسلم ان ابن عمر كان يأتي مسجد قباء كل سبت
وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ما قبا فالصحيح المشهور فيه المد التذكير الصنف وهو قريب من المدينة من عواليها وفيه
بيان فضله وفضل مسجده والصلوة فيه وفضيلة زيارته وانه يجوز زيارته راكبا وماشيا وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيارة وهذا هو الصواب قول الجمهور ورواه ابن مسleme المالكى ذلك قالوا العلة لم يبلغه هذا الحديث قاله النووي قال المنذرى اخرجنا
ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر (ازاد ابن مثير) هو عبد الله باب زيارة القبور هكذا في بعض النسخ والاكثر خال عن هذا
وليس هذا الباب في المنذرى ايضا وانما اورد المؤلف في باب تحريم المدينة احاديث تحريمها وما يتعلق بفضائل المدينة وزيارة قباء والصلوة والسلام
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك (قال ما من احد يسلم على الاراد الله على روحه حتى ارد عليه السلام) قال في فتح الوود الاراد الله على روحه من
قبيل حذف المعلول اقامة العلة مقامه وهذا فن في الكلام شائع في الجزاء والخبر مثل قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك اي
فان كذبوك فلا تخزن فقد كذب فخذ في الجزاء واقيم علة مقامه وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا
اي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا نضيع علمهم لانا لانضيع اجر من احسن عملا فكذا اهننا يقدر الكلام اي ما من احد يسلم على الاراد الله على السلام
لاى حتى اقدر على رد السلام وقوله حتى ارد عليه فحتى هنا حرف ابتداء تفيد السببية مثل مرض فلان حتى لا يرجو ولا يمتنع
وبهذا انضمت معنى الحديث ولا يخالف ما ثبت حيوة الانبياء عليهم السلام انتهى كلامه وقال السيوطى وقع السؤال عن الجمع بين هذا الحديث وبين حديث
الانبياء احياء وفي قبورهم يصلون وسائر الاحاديث الدالة في حيوة الانبياء فان ظاهر الاول مفارقة الروح في بعض الاوقات والفت في الجزاء
عن ذلك تاليف اسميته انتباه الاذكياء بحياة الانبياء وحاصل ما ذكرته فيه خمسة عشر وجها اقواها ان قوله رد الله روحه جملة حالية وقاعدة
العربية ان جملة الحال اذا صدرت بفعل ماض قدرت فيه قد كقوله تعالى وجاء وكمر حصرت صد رهم اي قد حصرت وكذا اهننا يقدر قد
والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد حتى ليست للتعليل بل مجرد العطف بمعنى الواو فصارت تقدير الحديث ما من احد يسلم على
الا قدر الله على روحه قبل ذلك واراد عليه وانما جاء الاشكال من ان جملة رد الله على روحه بمعنى حال واستقبال ظن ان حتى تعليلية ولا يصح

كل ذلك وبهذا الذي قد مرناه ارتفع الاشكال من اصله ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى حال واستقبال للزم تكرره عند تكرار المسلمين وتكرار الرد يستلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة يلزم عليه محذورات منها ما لم يحسد الشريف بتكرار خروج روجه وعوده او نوع ما من مخالفة تكرير ان لم يتألم ومنها مخالفة سائر الناس من الشهداء وغيرهم اذ لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مفارقة روجه وعوده بالبرزخ وهو صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي هو على رتبة ومنها مخالفة القرآن اذ لا يسهل الاموت ثانياً وحياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومنها مخالفة الاحاديث المتواترة الدالة على حياة الانبياء وما خالف القرآن والسنة المتواترة وجب تأويله قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فماتوا احياء عند ربهم كالشهداء والحيث اخرج البيهقي في كتاب حيوة الانبياء لفظ الاوقد الله على راسي بزيادة لفظ قد وقال البيهقي في شعب الايمان وقوله اورد الله على راسي معناه والله اعلم الاوقد الله على راسي فاراد عليه السلام فاحدث الله عودا على يد عقال السيوطي ولفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق الصبر ورثه وحسنه هذا مراعات المناسبة اللفظية بينه وبين قوله حتى اراد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره باخراجه ليس المراد بعودها بعد مفارقة بدنها وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال الملوك مستغرق في مشاهدته تعالى كما هو في الدنيا بحالة الوحي فبعد عن افادته من تلك الحالة برد الرد انتهى وقال الشيخ تاجر الدين القائلاني فان قلت قوله اورد الله على راسي لا يثبت مع كونه جياذاً بل يلزم منه ان تتعد حياته ومماته فاجواب ان يقال معنى الرد هنا النطق مجازا فكانه قال اورد الله على نطقه وهو حي دائماً لكن لا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه نطقه عند سلام كل احد وعلاقة الجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل والقوة فعبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين لقوله تعالى بنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين انتهى كلامه وقال العلامة السبكي في كتاب البديع روجه يلزمه تعد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ الكون لا يخلو من ان يسلم عليه بل قد يتعد في واحد كثير واجاب الفاكهاني وبعضهم بان الرد هنا بمعنى النطق مجازا فكانه قال يرد الله على نطقه وقيل انه على ظاهرة بالمشقة وقيل المراد بالروح ملك وكل ما بلاغه السلام وفيه نظر انتهى قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح الشفاء للقاضي عياض واستعار رد الروح للنطق بعيدة وغير معروفة وكون المراد بالروح الملك تأباه الاضافة لضمير الا انه ملك كان ملازمه فاختص به على انه اقرب الاجوبة وقد ورد في بعض الاحاديث وقال بوداود بلغني ان ملكاً مؤكلاً بكل من صلى عليه صلى الله عليه وسلم حين يبلغه وقد ورد ايضا اطلاق الروح على ملك في القرآن واذا خص هذا بالزوارها ان امره وحملته رد الله على راسي حالية ولا يلزمها قد اذ وقعت بعد الاكتمال في التسهيل وهو استثناء من اعم الاحوال بالجملة فهذا الحديث لا يخلو من الاشكال قال الخفاجي اقول الذي يظهر في تفسير الحديث من غير تكلف الانبياء والشهداء احياء وحياة الانبياء اقوى واذ لم يسلط عليهم الارض فهم كالتاميين والنائم لا يسمع ولا ينطق حتى ينتبه كما قال الله تعالى والتي لم تمت في منامها الآية فالمراد بالرد الارسال للشيء في الآية وحينئذ فعنه انه اذا سمع الصلوة والسلام بواسطة او يدونها يتيقظ ورجلان من حبه تقبض قبض الممات ثم ينقم وتعاذكموت الدنيا وحياتها لان روجه مجردة نورانية وهذا المن زارة ومريد عنه تبلغه الملائكة سلامه فلا اشكال صلا انتهى قال في غاية المقصود شرح سنن ابى داود بعد ما اطال الكلام هذا الى تقرير الخفاجي من احسن التقارير واخرجه ابو بكر بن ابى شيبه والبيهقي في الشعب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى نائماً بلغته ومعنى قوله نائماً اي بعيداً عنى وبلغته بصيغة المجهول مشدداً الى بلغته الملائكة سلامه وصلاته على وآخيه احمد والنسائي والدارقطني عن ابى مسعود الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند السلام واسناده صحيح قاله الخفاجي واخرجه ابو الشيخ في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثانياً عبد الرحمن بن احمد الاعرج ثانياً الحسين بن الصباح ثانياً ابو معاوية ثانياً الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على من بعيد بلغته قال ابن القيم في جلاء الافهام وهذا الحديث غريب جداً وما قاله على القاري تحت حديث الباب في شرح الشفاء وظاهرة الاطلاق الشامل لكل مكان وزمان ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان انتهى فيرد كلامه

المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرا عبداً وصلوا على
فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم حدثنا حامد بن يحيى نا محمد بن معن المدني نا داود بن خالد عن ربيعة
بما ذكرنا من الروايات والقول الصحيح ان هذا من زارة ومن بعد عنه تبلغه الملائكة سلامه وحديث الباب اخرجه احمد بقوله حدثنا
عبد الله بن يزيد ثنا جوبة نحوه سندنا ومنا قال ابن القيم وقد صح اسناد هذا الحديث وسألت شيخنا ابن تيمية عن سماع يزيد بن عبد الله
من أبي هريرة فقال كانه ادركه وفي سماعه منه نظر انتهى كلامه وقال لنووي في الاذكار رياض الصالحين اسناده صحيح وقال ابن حجر
رحمته ثقات وقال المنذري ابو صخر حميد بن زياد وقد اخرج له مسلم في صحيحه وقد انكر عليه شيء من حديثه وضعفه محي بن معين
مرق ووثقه اخرى انتهى كن في غاية المقصود مختصراً (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً) اي لا تتركوا الصلوة والعبادة فتكونوا فيها كأنكم اموات
شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبر على المقبرة وقيل المراد لا تدفنوا في البيوت وانما دفن
المصطفى في بيت عائشة مخافة اتخاذ قبره مسجد اذ كره القاضي قاله المناوي في فتح القدير وقال الخفاجي ولا يرد عليه انه صلى الله
عليه لم يدفن في بيته لانه اتبع فيه سنة الانبياء عليهم السلام كما ورد ما قبض نبي لا دفن حيث يقبض فهو مخصوص بهم انتهى
(ولا تجعلوا قبرا عبداً) قال الامام ابن تيمية رحمه الله الحديث لا تخطوا البيوت من الصلوة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة
القبور فامر بتخري العبادة بالبيوت وهي عن تخريبها عند القبور عكس ما يفعله المشركون من النصائر ومن تشبه بهم من هذه
الامة والعبد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد عائداً ما يعود السنة او يعود الاسبوع او الشهر ونحو ذلك وقال ابن
القيم العيد ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان ما خوذ من المعاودة والاعتقاد فاذا كان اسماً للمكان فهو المكان الذي
يقصد فيه الاجتماع والانتداب بالعبادة وبغيرها كما ان المسجد الحرام ومنى ومنى دلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله تعالى عيداً
لخفضها ومثابة للناس كما جعل ايام العيد منها عيد او كان للمشركين اعياداً زمانية ومكانية فلما جاء الله بالاسلام ابطالها وعنى
الخفض منها عيد الفطر عيد النحر كما عوَضَهم عن اعياد المشركين المكانية بكعبة ومنى ومنى دلفة ومشاعر انتهى قال المناوي
في فتح القدير ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة او كراهة ان يتجاوزوا حد التعظيم وقيل العيد
ما عاдалه اي لا تجعلوا قبرا عبداً اي لا تجعلوا على قضاها منى عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبها
وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤثره قوله (وصلوا على) فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة الى
فقد استغنيتكم بالصلوة على قال المناوي يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اضرحة الاولياء في يوم او شهر مخصوص
من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون فيه منى عنده شرعاً وعلى في الشرع ردعهم
على ذلك وانكاره عليهم وابطاله انتهى وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الحديث يشير الى ان ما ينالني منكم من الصلوة والسلام يحصل
مع قربكم من قبرى وبعدكم عنه فلا حاجة بكم الى اتخاذ عيدا انتهى والحديث دليل على منع السفر لزيارته صلى الله عليه وسلم
لان المقصود منها هو الصلوة والسلام عليه والدعاء له صلى الله عليه وسلم وهذا يمكن استحصاله من بعد كما يمكن من قرب
وان من سافر اليه وحضر من ناس اخرين فقد اتخذ عيدا وهو منى عنده بنص الحديث فثبت منع شد الرحل لاجل ذلك باشارة
النص كما ثبت النهي عن جعله عيداً بدلالة النص وهاتان الدالتان معمول بهما عند علماء الاصول ووجه هذه الدلالة على المراد
قوله تبلغني حيث كنتم فانه يشير الى البعد والبعيد عنه صلى الله عليه وسلم لا يحصل له القرب الا باختيار السفر اليه السفر بصد
على اقل مسافة من يوم فكيف بمسافة باعدة ففيه النهي عن السفر لاجل لزيارة والله اعلم والحديث حسن جيل الاسناد وقوله
شواهد كثيرة يرتقى بها الى درجة الصحة قاله الشيخ العلامة محمد بن عبد الهادي رآه وقال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وانه
مشاهير لكن قال ابو حاتم الرازي فيه عبد الله بن نافع ليس باحفظ نعرف ونكره وقال ابن معين هو ثقة وقال ابو زرعة
اباس به قال الشيخ ابن تيمية ومثل هذا اذا كان حديثه شواهد علم انه محفوظ وهذا الشواهد متعددة انتهى من شواهد
الصادقة ما روى عن علي بن الحسين انه رأى رجلاً يحج الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها

ابن أبي عبد الرحمن عن ربيعة يعني بن الهذلي قال ما سمعت طحمة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثاً قطعت عن حديث واحد قال قلت وما هو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى إذا
 أشرفنا على حرة واقم فلما تأكد ليئنا منها فإذا قبور بمحنة قال قلنا يا رسول الله أقبور أخواننا هذه قال قبور أصحابنا
 فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور أخواننا حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن نأخر بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك حدثنا القعنبي قال قال مالك

وقال لا أحد منكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوركم قبوراً فإن تسليمكم يبلغني
 ابن كنفرة من أهالي الضيعة في المختارة وأبو يعلى والقاضي سمعيل وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني سهل بن سهيل
 قال رأيت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم إلى العشاء فقلت لا أريد فقال
 مالي رأيت عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا دخلت المسجد فسلم ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً
 أنبياءهم مساجد ما أنتم ومن بالاندلس الأسواء قال سعيد بن منصور أيضاً بسند عن أبي سعيد موطأ المهر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً
 الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج به من أرسله وذلك يقتضي ثبوته عند هؤلاء ولم يرو من جوده مسند
 غير هذين فكيف وقد تقدم مسند انتهى قال ابن تيمية وفي الحديث دليل على منع شد الرجل إلى قبور صلى الله عليه وسلم وإلى قبر غيره من
 القبور والمشاهد لأن ذلك من اتخاذها أعياداً قال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وهذه هي المسئلة التي اختلف فيها شيوخ الإسلام
 سافر لجزيرة قبور الأنبياء والصالحين ونقل فيها اختلاف العلماء فمن مذهبنا ذلك كالأخزي وأبي محمد المقدسي ومن مذهبنا ذلك كالأخزي
 بطة وابن عقيل وأبي محمد الجويني والقاضي عياض وهو قول الجمهور نص عليه مالك ولم يخالفه أحد من الأئمة وهو الصواب لحديث
 شد الرحال إلى ثلاثة مساجد كما في الصحيحين انتهى كلامه وأما الآن فالناس في المسجد الشريف إذا سلم الإمام عن الصلوة قاموا في مصابيحهم
 مستقبلين القبور الشريفين الراكعين له ومنهم من يلتصق بالسرادق ويطوف حوله وكل ذلك حرام باتفاق أهل العلم وفيه ما يجزى الفاعل
 إلى الشرط من أعظم البدع المحرمة هجوم النسوة حول حجرة المرقد المنور قيامهن هناك في الكثرالات وتشويشهن على المصلين بالسؤال
 وتكلمهن مع الرجال كاشفات الأعين والوجوه فأن الله إلى ما ذهب بهم بليس العدو وأي هوة وقعهم في لباس الدين وزى الحسنات
 وأن شئت التفصيل في هذه المسئلة فانظر إلى كتب شيوخ الإسلام كابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد المهادي من المنتقدين وأما
 من المتأخرين فكشيتنا العلامة القاضي بشير الدين القنوجي رحمه الله تعالى أن كتابه أحسن الأقوال في شرح حديث شد الرحال
 والرد على منتهى المقال من أحسن المؤلفات في هذا الباب وأعلم أن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم أشرف من الكثر الطاعات وأفضل من
 كثير المنذريات لكن ينبغي لمن يسافر إلى زيارة المسجد النبوي ثم يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي ويسلم عليه اللهم أرزقنا
 زيارة المسجد النبوي وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (ابن الهدير) مصغراً (خرجنا مع رسول الله) أي في المدينة (نريد قبور
 الشهداء) أي زيارتها (حقاً إذا شرفنا) أي صعدنا (على حرة واقم) بإضافة حرة إلى واقم قال في النهاية الحرة الأرض ذات الحجارة وواقم
 بكسر القاف الطمر من أطام المدينة واليه ينسب الحرة (فلما تأكد ليئنا منها) أي هبطنا إلى الأسفل (فإذا قبور بمحنة) بحيث ينحطف
 الوادي وهو مخنأه أيضاً أي يحل انحطاف الوادي ومحاذ الوادي معاطفه كن في النهاية وعحنة بفتح الميم وسكون الحاء وكسر النون
 وفتح الياء (أ) بجهة الاستفهام (قبور أخواننا) المسلمين (قال) النبي صلى الله عليه وسلم هذه (قبور أصحابنا) الذين ماتوا على الإسلام
 ولم ينالوا منزلة الشهداء (قبور الشهداء) في سبيل الله (قبور أخواننا) إنما أضاف النبي صلى الله عليه وسلم إليهم نسبة الأخوة وشرف بها
 منزلة الشهداء عند الله تعالى ليست لا أحد والحديث سكت عنه المنذري (أنا خير بالبطحاء) أي نأقته والبطح كل مكان متسع (التي بذي
 الحليفة) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة انتهى وهذا احتراز عن البطحاء التي بين مكة ومكة (فصل بها) قال القاضي واستحب

فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب ما يؤمر**
به من تزوج ذات الدين حدثنا مسدد بن يحيى يعني ابن سعيد حدثني عميد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد
 عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح النساء الأربع لما لها وحسبها وكما لها ولديها فاظفربذات الدين تربت يداك
 قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج إلى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المؤن وقال القاضي عياض لا يبعد أن تختلف الاستطاعة
 فيكون المراد بقوله من استطاع الباءة أي بلغ الجماع وقد راعيه فليتزوج ويكون قوله ومن لم يستطع أي لم يقدر على التزويج وقيل
 الباءة بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر لوطء قال الحافظ ولا مانع من الحمل على المعنى الإعميان يراد بالباءة القدرة على الوطء
 ومؤن التزويج وقد وقع في رواية عند السماع على من طريق أبي عوانة بلفظ من استطاع منكم أن يتزوج فليتزوج وفي رواية
 للنسائي من كان ذا طول فليتكح ومثله لابن ماجة من حديث عائشة واليزار من حديث انس (فإنه) أي التزويج (أغض للبصر) أي
 اخفض وادفع لعين المتزوج عن الأجنبية من غص طرفه أي خفضه وكفاه (واحصن) أي حفظ (للفرج) أي عن الوقوع في الحرام
 (ومن لم يستطع) أي مؤن الباءة (فعليه بالصوم) قيل هذا من أغراء الغائب ولا تكاد العرب تُعزى إلا الشاهد تقول عليه زيداً
 ولا تقول عليه زيداً قال الطيبي وجوابه أنه لما كان الضمير للغائب راجعاً إلى لفظة من وهي عبارة عن المخاطبين في قوله يا معشر
 الشباب وبيان لقوله منكم جاز قوله عليه لأنه بمنزلة الخطاب وأجاب للقاضي عياض بأن الحديث ليس فيه أغراء الغائب بل
 الخطاب للحاضرين الذين خاطبهم ولا بقوله من استطاع منكم وقد استخذه القرطبي والحافظ والآرشد إلى الصوم لما فيه من الجوع
 والامتناع عن مثيرات الشهوة ومستند عيات طغيانها (فإنه) أي الصوم (له) أي لمن قد على الجماع ولم يقدر على التزويج لفقره (وجاء) بكسر
 الواو والمد هورض الخصيتين والمراد ههنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى كما يقلعه الوجاء قال النووي في هذا الحديث الأمر
 بالنكاح لمن استطاعه وتاقت إليه نفسه وهذا مجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة أمر ندب لا إيجاب فلا يلزم التزويج ولا التمسك
 سواء خاف العنت أم لا هذا مذهب العلماء كافة ولا يعلم حداً وجبه إلا أدور ومن وافقه من أهل الظاهر رواية عن أحمد فانه قالوا يلزمه
 إذا خاف العنت أن يتزوج أو يتسرى قالوا وإنما يلزمه في العمرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال أهل الظاهر إنما يلزمه التزويج
 فقط ولا يلزمه الوطء وتعلقوا بظاهر الأمر في هذا الحديث مع غيره من الأحاديث مع القرآن قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
 النساء وغيرها من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء إلى قوله تعالى وما ملكت أيمانكم فخير سبحانه وتعالى
 بين النكاح والتسرى قال الإمام المازري هذا حجة الجمهور لأنه سبحانه وتعالى خيرة بين النكاح والتسرى بالاتفاق ولو كان النكاح
 واجباً لما خيرة بين النكاح وبين التسرى لأنه لا يصح عند الأصوليين التحيير بين واجب وغيره لأنه يؤدي إلى بطل حقيقة الواجب
 أن تاركه لا يكون أثماً انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري مسلم والنسائي **باب ما يؤمر به الخمر (تنكح النساء)** بضم التاء وفتح الكاف مبنيًا
 للمفعول والنساء رفعه (لأربع) أي خصالها الأربع في غالب العادة (الحسبها) بفتحين أي شرفها والحسب في الأصل الشرف بالأباء وبالآقارب ما خفي من
 الحساب لهم كانوا إذا تفاخروا عُدُّوا من أعلامهم وما تزاياهم قومهم وحسبوا فيهم كمن زاد عدده على غيره وقيل المراد بالحسب ههنا الأفعال الحسنة
 وقيل المال هو مردود بذكره قبله ويؤخذ منه أن الشريف النسب يستحب له أن يتزوج نسيبة إلا أن تعارض نسيبة غير دينية وغير نسيبة
 دينية فتقدم ذات الدين وهكذا في كل الصفات وأما ما أخرجه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه أن أحسب أهل البيت
 الذي يذهبون إليه المال فقال الحافظ يمتثل أن يكون المراد أنه حسب من لا حسب له فيقوم النسب الشريف لصاحبه مقام المال لمن لا نسب له
 ومنه حديث سمرة رفعه الحسب مال الكرم التقوى أخرجه أحمد والترمذي وصححه وهو الحاكم قاله في النيل (وكما لها) يؤخذ منه استحباب
 تزويج الجميلة إلا أن تعارض الجميلة الغير دينية والغير جميلة الدينه نعم لو تساوت في الدين فالجميلة أولى ويلتقي بالحسنة الذات الحسنة
 الصفات ومن ذلك أن تكون خفيفة الصداق (فاظفربذات الدين) أي فزينا كاسها والمعنى أن اللائق بذات الدين والمرءة أن يكون لذ
 مطمح نظره في كل شيء لا سيما فيما تطول صحبته فامر النبي صلى الله عليه وسلم على ما يتحصل صاحب الدين لئلا يكون غاية البغية (تربت يداك) يقال ترب
 الرجل أي فقركانه قال تلصق بالتراب ولا يراد به ههنا الدعاء بل الحث على الجود والتشهير في طلب ما صوره قال المنذري وأخرجه البخاري

باب
بكر
امتنع
بكر
امتنع
بكر

باب في تزويج البكر حدثنا احمد بن حنبل نا ابو معاوية انا لا اجمش عن سيار بن الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجت قلت نعم قال بكر ام تيب فقلت تيبا قال فلا بكر انك اعلمها وتلاعهاك
باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء قال ابو داود وكتب الحسين بن حريش المرفي حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عمار بن ابي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمنع يد لامس قال عمار قال ان تتبعها بنفسه قال فاستتمت بها حدثنا احمد بن ابراهيم نا يزيد بن هرون نا انا مستلم بن سعيد ابن اخ تحت منصور بن زاذان عن منصور يعني بن زاذان عن معاوية بن قررة عن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم والنساء وابن ماجة باب في تزويج البكر (قلت نعم) اي تزوجت (بكر ام تيب) بخلاف هرة الاستفهام اي هي بكر ام تيب وفي بعض النسخ بالنصب فيما اي تزوجت بكر ام تيبا (فقلت تيبا) اي تزوجت تيبا وفي بعض النسخ بالرفع اي هي تيب (افلا بكر) اي فهل تزوجت بكر (تلاعها وتلاعهاك) تعليل للتزويج البكر لما فيه من الالفة التامة فان التيب قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبة الكاملة بخلاف البكر وذكر ابن سعد ان اسما امرأة جابر المذكو رسة بنت مسعود بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية قاله القسطلاني وفي الحديث دليل على استحباب نكاح البكر الا لا يقتض لنكاح التيب كما وقع لجابر فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذلك هلك ابي وترك سبع بنات وتسع بنات فتزوجت تيبا كرهت ان اجيئن بمثلهن فقال بارك الله لك هكذا في البخاري في النفقات وفي رواية له ذكرها في المغازي عن صحيحه كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تقوم عليهن وتمشطنهن قال صهبت قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عمرو بن دينار عن جابر واخرجه ابن ماجة من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء هكذا وقع هذا الباب ههنا في نسخة وسائر النسخ الحاضرة عندي خالية عنه والظاهر ان يكون هذا الباب بعد حديث ابن عباس (لا تمنع يد لامس) اي لا تمنع نفسها عن يقصدها بفاحشة او لا تمنع احدا اطلب منها شيئا من مال زوجها (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (غريها) بالغين المجهة امر من التزويج قال في النهاية اي بعد هار يربا الطلاق وفي رواية النسائي بلفظ طلقها (قال) اي الرجل (اخاف ان تتبعها نفسى) اي تتوق اليها نفسى (قال فاستتمت بها) وفي رواية النسائي فامسكها خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام قال الحافظ في التلخيص اختلف العلماء في معنى قوله لا ترد يد لامس فقليل معناه الفجور وانها لا تمنع عن يطلب منها الفاحشة وبهذا قال ابو عبيد الخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والغزالي والنووي وهو مقتضى استدل الرافعي به هنا وقيل معناه التبذير وانها لا تمنع احدا اطلب منها شيئا من مال زوجها وبهذا قال احمد الاصمعي ومحمد بن ناصر نقله عن علماء الاسلام وابن الجوزي وانكر على من ذهب الى لقول الاول وقال بعض حذاق المتأخرين قوله صلى الله عليه وسلم له امسكها معناه امسكها عن الزنا وعن التبذير اما بما قربتها او بالاحتفاظ على المال وبكثرة جماعها وزجر القاضي ابو الطيب الاول بان السخامندوب اليه فلا يكون موجبا لقوله طلقها ولان التبذير ان كان من مالها فالحال التصرف فيه وان كان من ماله فعليه حفظه ولا يوجب شيئا من ذلك الامر بطلاقها قليل والظاهر ان قوله لا ترد يد لامس لا تمنع عنها ليتلذذ بلبسها ولو كان كنى به عن الجماع لعدا قاذوا وان زوجها فممن حالها انها لا تمنع من اراد منها الفاحشة لان ذلك وقع منها انتهى كلام الحافظ وقال لعلامة محمد بن اسمعيل لا في سبل السلام بعد ما ذكر الوجهين في قوله لا تمنع يد لامس الوجه الاول في غاية من البعد بل لا يصح للآية ولانه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الرجل ان يكون ديوتا فحله على هذا لا يصح والثاني بعيد لان التبذير ان كان بالها فممنها يمكن وان كان من مال الزوج فذلك ولا يوجب امره بطلاقها على انه لم يتعارف في اللغة ان يقال فلان لا يرد يد لامس كناية عن الجود فالاقرب المراد انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب لانها تاتي الفاحشة وكثير من النساء والرجال بهذه المثابة مع البعد من الفاحشة ولو اراد انها لا تمنع نفسها عن الوقوع من الاجانب لكان قاذوا لها انتهى قلت الارادة بقوله لا تمنع يد لامس انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب غير ظاهر والظاهر عندى ما ذكره الحافظ بقوله قيل والظاهر الخ والله تعالى اعلم قال المنذري واخرجه النسائي ورجال سنده مجتهد في الصحيحين على الاتفاق والانفراد وذكر الدارقطني ان الحسين بن واقد تفرد به عن عمارة بن ابي حفصة وان الفضل بن موسى السينا تفرد به عن الحسين

وقال يومئذ قال ناحيب المعلم عن عمرو بن شعيب باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها حدثنا هناد بن السري ثنا عبد الرحمن بن مطر عن عامر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق جاريته وتزوجها كان له أجران حدثنا عمرو بن عون أنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن حميد عن انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وجعل عتقها صداقها باب يحرم من الرضا عمة ما يحرم من النسب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضا عمة

دليل على أنه يحرم على المرأة أن تزوج من ظهر ناه ولعل لوصف بالمحلود بناء على الأغلب في حق من ظهر منه الزنا وكذلك الرجل يحرم عليه أن يتزوج بالزانية التي ظهر ناهها وهذا الحديث موافق لقوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين إلا أنه حمل الحديث والآية الأكثر من العلماء على أن معنى لا يتكح لا يرغب الزاني بالمحلود إلا في مثله والزانية لا ترغب في نكاح غير العاهر هكذا تأولوها والذي يدل عليه الحديث والآية انتهى عن ذلك لا الخبر عن مجرد الرغبة وأنه يحرم نكاح الزاني العفيفة والعفيفة الزانية ولا اصرح من ذلك قوله وحرم ذلك على المؤمن أي كاطل الإيمان الذين هم ليسوا بزناة والأفان الزاني لا يخرج عن مسي الإيمان عند الأكثر انتهى قال المنذري في اسنادة عمرو بن شعيب وقد تقدم الكلام عليه وقال بعضهم وهذا الحديث يجوز أن يكون منسوخا كما نسخت الآية في قول ابن المسيب انتهى (وقال يومئذ قال) أي عبد الوارث (ناحيب المعلم) أي بلفظ التحديث وأما مسند فقال في روايته بلفظ عن (عن عمرو بن شعيب) أي بلفظ عن وأما مسند فلفظ التحديث باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (من اعتق جاريته وتزوجها كان له أجران) أي أجر العتق وأجر النكاح قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصرا ومطولا وأبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري (اعتق صفيية) بنت جحي بن الخطب (وجعل عتقها صداقها) فيه دليل على أنه يصح أن يجعل العتق صداق المعتقة وقد أخذ بظاهره من القدماء سعيد بن المسيب وأبراهيم النخعي وطاوس والزهري ومن فقهاء الأمصار الثوري وأبو يوسف وأحمد وإسحاق قالوا إذا اعتق أمته على أن يجعل عتقها صداق صح العقد العتق والمهر على ظاهر الحديث وإجاب الباقون عن ظاهر الحديث بأجوبة ذكرها الحافظ في الفتح منها أنه اعتقها بشرط أن يتزوجها فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها ولكنه لا يخفى أن ظاهر الروايات أنه جعل المهر نفس العتق لا قيمة المعتقة ومنها أنه جعل نفس العتق المهر ولكنه من خصائصه يجب عنه بأن دعوى الاختصاص تفتقر إلى دليل ومنها أنه يحتل أن يكون اعتقها بشرط أن يكسها بغير مهر فلزمها الوفاء بذلك يكون خاصية صلى الله عليه وسلم ولا يخفى أن هذا انعسف لا ملجأ إليه بالحجة فليس جواب منها سألنا من خدشته والحامل من خالف الحديث على مثل هذه الأجوبة المحمضة ظن مخالفتها للقياس قالوا إن العقد ما أن يقع قبل عتقها وهو محال لتناقض حكم الحرية والرقا وبعد ذلك غير لازم لها واجب أن العقد يكون بعد العتق فاذ وقعها الإفتتاح لزمها السعاية بقيمتها ولا محذور في ذلك والحق الذي لا محيص عنه هو ما يدل عليه ظاهر الحديث من صحة جعل العتق صداق المعتقة وليس بيدها ما تبرهان وقد طال البحث في هذه المسئلة العلامة ابن القيم في الهدى بما لا مزيد عليه أن شئت الإطلاع فأرجع إليه قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وصفيية هي بنت جحي بن الخطب زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم بظاهر الحديث ولا مهر لها غير العتق وقال آخرون كان ذلك خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم لأن الله سبحانه وتعالى باح له أن يتزوج بغير صداق وقال الشافعي هي بالخيار إذا عتقها وإن امتنعت من تزويجه فله عليها قيمتها وقال بعضهم جعل عتقها صداقها هو قول نس لم يسند ولعله تأويل منه أنه ليس لها صداق والله أعلم انتهى قال الحافظ في الفتح قال أبو الطيب الطبري من الشافعية وابن المربط من المالكية ومن تبعهما أنه قول نس قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه وربما تأيد ذلك عندهم بما أخرجه البيهقي من حديث أميمة ويقال أمه بنت رزينة عن أمها أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة وكان اتى بها مسبية من قريضة والنضير وهذا لا يقوم حجة لضعف اسناده ويعارضه ما أخرجه الطبراني وأبو الشيخ من حديث صفيية نفسها قالت اعتقني النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقي وهذا موافق لحديث الشريفة فيه رد على من قال أن انس قال ذلك بناء على ما ظنه انتهى باب يحرم من الرضا عمة ما يحرم من النسب (يحرم من الرضا عمة) بفتح الراء ويكسر وانكر

ما يحرم من الولادة حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نازهي عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يا رسول الله هل لك في اختي قال فافعل ما إذا قالت فتتكها قال اختك قالت نعم قال وتجبين ذلك قالت لست بخليعة بك وأحب من شركي في خير اختي قال فانها لا تحل لي قالت فوالله لقد أخبرت

الأصمع الكسرة الهاء وفعله في الفصيح من حد علم يعلم واهل نجد قالوه من باب ضرب وعليه قول الشاعر يذم علماء زمانه كرموا لنا الدنيا وهم يرضعونها كرموا في اللغة مَصْرُ اللبن من الثدي ومنه قولهم لثيم مرضع أي يرضع غنمه والإيجاب بالخافاة أن يسمع صوت حلبه فيطلب منه اللبن وفي الشرع مص المرضع اللبن من ثدي الأممية في وقت مخصوص (ما يحرم من الولادة) بكسر الواو أي النسب وفي الحديث دليل على أن الرضاع ينشر الحومة بين الرضيع وأولاد المرضعة فيحرم عليها وهو يحرم عليها فروعه من النسب والرضاع ولا يسري التحريم من الرضيع إلى أبائه وأمهاته وأخوته وأخواته فلا يبيح أن ينكح المرضعة إذا لم يمنع من نكاح أمه إلا أن يتكح ابتها وكما صار الرضيع ابن المرضعة تصير هي أمه فتحرم عليه هي أصولها من النسب والرضاع وفروعها من النسب الرضاع وأخوتها وأخواتها من النسب والرضاع فهم أخواله وأخواته وإن ثار اللبن من حمل من زوج صار الرضيع ابناً للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة إلى صاحب اللبن إلى أصوله وحواشيه فلا مريض عن تنكح صاحب اللبن وصار الزوج أباه فيحرم على الرضيع هو وأصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم أعمامه وعماته ويحرم أخوته وأخواته من النسب والرضاع إذا هم أعمامه وعماته قاله العلامة القسطلاني في شرح البخاري قال الحافظ في الفتح قال العلماء يستثنى من عموم قوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ربع نسوة يحرم من النسب مطلقاً وفي الرضاع قد لا يحرم من الأولى ما لا يحرم في النسب حرام لأنها أم وأما زوج أب وفي الرضاع قد تكون أجنبية فترضع الآخر فلا تحرم على أخيه الثانية أم الحفيد حرام في النسب لأنها أم ابنته أو زوج ابن وفي الرضاع قد تكون أجنبية فترضع الحفيد فلا تحرم على جدة الثالثة جدة الولد في النسب حرام لأنها أم أم أو زوجة وفي الرضاع قد تكون أجنبية أرضعت الولد فيحرم لوالده أن يتزوجها الرابعة أخت الولد حرام في النسب لأنها بنت أجنبية وفي الرضاع قد تكون أجنبية فترضع الولد فلا تحرم على الوالد هذه الصور الأربع اقتصر عليها جماعة ولم يستثن الجهور شيئاً من ذلك وفي التحقيق لا يستثنى شيء من ذلك لأنهم لم يحرم من جهة النسب وإنما حرم من جهة المصاهرة واستدل بعضهم بمتأخرين أم العمة وأم الخال وأم الخالة فأنهم يحرمون في النسب لا في الرضاع وليس لك على عمومها والله أعلم انتهى قال النووي فيه دليل على أنه يحرم النكاح ويحل النظر والخلاوة والمسافرة لكن لا يترتب عليه أحكام الأمور من كل وجه فلا يتوارثان ولا يجزى على واحد منهما نفقة الآخر ولا يعتق بالملك ولا يسقط عنها القصاص بقتله فهما كالأجنبيين في هذه الأحكام انتهى قال المنذري وأخرج الزهري والنسائي بمعناه وقال المترقي حسن صحيح وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عروة عن عائشة (أن أم حبيبة) بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم (هل لك في اختي) أي هل لك رغبة في تزويج اختي وفي رواية لمسلم أنكم اختي عروة بنت أبي سفيان وعند الطبراني هل لك في حمزة بنت أبي سفيان وعند أبي موسى في الذيل رقة بنت أبي سفيان وجرم المنذري بأن اسمها حمزة كما في الطبراني وقال عياض لا نعلم حمزة ذكراً في بنات أبي سفيان إلا في رواية يزيد بن أبي حبيب وقال أبو موسى لا شهر فيها عزة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فافعل ما إذا) فيه شاهد على جواز تقديم الفعل على ما الاستفهامية خلافاً لمن أنكره من النكاح (اختك) بالنصب أي أنكح اختك (أو تحبين ذلك) هو استفهام تعجب من كونها تطلب أن يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة والواو عاطفة على ما قبل الهنزة عند سيديويه وعلى مقدّم عند الزمخشري ووافقته أي أنكحها وتجبين ذلك (لست بخليعة) بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلى أي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة وقال بعضهم هو بوزن فاعل الإخلاء متعدي ولا زما من اخلت بمعنى خلوت من الضرة أي لست بمتفرغة ولا خالية من ضرة قاله الحافظ وقال في المجمع أي لست متروكة لدوام الخلوة (وأحب من شركي) وفي رواية للبخاري شاركني بلال (في خير اختي) أحب مبتدأ واختي خبره وهو فاعل تفضيل مضاف إلى من ومن نكرة موصوفة أي وأحب شخص شاركني في جملة شاركني في محل جرسه فته ويحتمل أن تكون موصولة والجملة صلة والتقدير أحب المشاركين لي في خير اختي قيل المراد بالخير صيغة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعة الدارين الساترة لما علله يعرض من الغيرة التي جرت بها العادة بين الزوجات وفي رواية للبخاري وأحب من شركي فيك اختي قال الحافظ فعرف أن المراد بالخير ذاته صلى الله عليه وسلم (فانها لا تحل لي) لأن المجمع بين الاختين حرام (لقد أخبرت) بضم الهمزة على البناء للمجهول

عنه بفتح العين
المهملة ث

انك تخطب دُرَّةً أَوْ ذَرَّةً شَيْكَ زَهْرٍ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ مَا وَاسِهِ لَوْلَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي
 حُجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِيَّاهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي أَبَاهَا تُؤَيِّبَةُ فَلَا تُعْرَضُنْ عَلَيَّ بِنَاتِي كُنْ وَلَا أَخَوَاتِي كُنْ بَابُ
 لَبْنِ الْفَجْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُمُرٍ وَهُوَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ الْفَجْلُ
 ابْنُ أَبِي الْقَعْقِيسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ قَالَ تَسْتَتِرِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَّكَ قَالَتْ قُلْتُ مَنْ أَنْ قَالَ رَضِعْتَكَ امْرَأَةٌ أَيْخَى قَالَتْ أُمُّ
 أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَرْضَعْنِي الرَّجُلُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ إِنَّهُ عَمُّكَ فَلْيَكُنْ عَلَيْكَ

فَقَالَ

قال الحافظ ولم أقف على اسم من أخبر بذلك ولعله كان من المنافقين فإنه قد ظهر أن الخبر لا أصل له وهذا مما يستدل به على ضعف المراسيل (انك تخطب
 دُرَّةً) بضم المهملة وتشديد الراء (أو ذرة) بالمعجمة (شك زهير) الراوي عن هشام وفي البخاري وغيره وقع اسمها دُرَّةً بغير الشك (بنت أم سلمة) منصوب
 بفعل مقدر أي تعين بنت أم سلمة وهو استفهام استثبات لرفع الإشكال واستفهام انكار والمعنى إنما انك انت بنت أبي سلمة من أم سلمة فيكون
 تخويفها من وجهين كما سيأتي بيانه وانك انت من غيرها فمن وجه واحد وكان أم حبيبة لم تطلع على تخويف ذلك أما لان ذلك كان قبل نزول الآية التحريم
 وأما بعد ذلك وظنت أنه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال الكوفي قال والاحتمال الثاني هو المعتمد والاول يدفعه سياق الحديث
 (لَوْلَمْ تَكُنْ) أي دُرَّةً بنت أم سلمة (رَيْبِي) أي بنت زوجتي مشتقة من الرب وهو الاصل لان زوج الامير بها يقوم بامرها وقيل من التزيين وهو
 غلط من جهة الاشتقاق (فِي حُجْرِي) راعى فيه لفظ الآية والافلام مفهوم له كذا عند الجمهور وانه خرج عن جرح الغالب (ما حلت لي) هذا جواب لويغني
 لو كان بها ما نعت واحد لكفي في التخيير فكيف وبها ما نعت (ارضعتني واباها) أي والد دُرَّةً اباسلمة وهو معطوف على المفعول ومفعول معه (تؤيبية)
 بضم المثناة وفتح الواو وبعد التحتية الساكنة موحدة كانت مولاة لابي لهب بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم (فلا تعرضن) بفتح الواو وسكون
 العين وكسر الراء بعدها معجمة ساكنة ثم نون على الخطاب لجماعة النساء وبكسر المعجمة وتشديد النون خطاب لامحبيبة قال الحافظ و
 الاول وجه قال القرطبي جاء بلفظ الجحم وانك انت القصة لا شين وهي أم حبيبة وأم سلمة ثم عاوز بران تعود واحدة منهما او غيرهما الى مثل ذلك وهذا كما
 لو رأى رجل امرأة تكلم رجلا فقال لها اتكلمين الرجال فانه مستعمل شائع قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من
 حديث زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بآب في لبن الفجل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة الرجل أي هل
 يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولد له أم لا ونسبة اللبن اليه مجاز لكونه سببا فيه (دخل على الفحل بن أبي القعيس) هكذا
 جاء في رواية لمسلم بلفظ الفحل بن أبي القعيس وفي رواية له بلفظ الفحل بن قعيس وفي أخرى له بلفظ عبي من الرضاعة ابو الجعد في روايات
 متعددة له ان الفحل اخا لابي القعيس جاء يستاذن قال النووي قال الحافظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كرهها مسلم في احاديث الباب
 وهي المعروفة في كتب الحديث وغيرها ان عمها من الرضاعة هو الفحل اخو ابي القعيس وكنية الفحل ابو الجعد انتهى (فاستترت) أي احتجبت
 (انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل) أي حصلت لي الرضاعة من جهة المرأة لا من جهة الرجل فكانها ظنت ان الرضاعة لا تنسرى الى
 الرجال والله تعالى اعلم بالحال (فليلم عليك) من الولوج أي فليدخل فيه دليل على ان لبن الفحل حرام حتى تثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن
 كما تثبت من جانب المرضعة فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عموم الرضاعة والحكم بالنسب فتثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع
 ويصير ولد له واولاده اخوة الرضيع واخواته وعمامته ويكون اولاد الرضيع اولاده واليه ذهب الجمهور
 من الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار كالاوزاعي في اهل الشام والثوري وابي حنيفة وصاحبيه في اهل الكوفة وابن جرير في اهل مكة
 ومالك في اهل المدينة والشافعي واحمد واسحاق وابي ثور واتباعهم وحجتهم هذا الحديث الصحيح وخالف في ذلك ابن عمر وابن الزبير ورافع
 ابن خديج وعائشة وجماعة من التابعين وابن المنذر وداود واتباعه فقالوا لا يثبت حكم الرضاع للرجل لان الرضاع انما هو للمرأة التي
 اللبن منها قالوا ويدل عليه قوله تعالى واما تكملن الا لاني ارضعنكم فانه لم يذكر العمة ولا البنت كما ذكرهما في النسب واجيبوا بان تخصيص
 الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عما عداه ولا سيما وقد جاءت الاحاديث الصحيحة واجتزأ بعضهم من حيث النظر بان اللبن لا ينفصل
 من الرجل وانما ينفصل من المرأة فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل والجواب انه قياس في مقابلة النص فلا يلتفت اليه وايضا فان سبب
 اللبن هو ماء الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منهما كالجد لما كان سبب الولد او وجب تحريم ولد الولد له لتعلقه بولده والى هذا

١٥٤ اي زوج
 المرضعة الذي
 حصل بسببه
 الابن - ١٢

باب في رضاعة الكبير حدثنا حفص بن عمر بن أشعث عن كثير بن أسفيان عن أشعث بن سلمة عن
 أبيه عن مسروق عن عائشة المعنى أحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل عليها وعند هارجل قال حفص فشق ذلك
 عليه تغير وجهه ثم اتفقا قالت يا رسول الله أتت أخى من الرضاعة فقال أنظرن من أخواتك فاما الرضاعة من الجماعة
 حدثنا عبد السلام بن مطهر أن سليمان بن المغيرة حدثهم عن أبي موسى عن أبيه عن ابن عبد الله بن مسعود عن
 ابن مسعود قال لا رضاع إلا ما شدد العظم وأثبت اللحم فقال أبو موسى لا تسألونا وهذا الخبر فيكم حدثنا محمد بن سليمان
 الأثيري ناو كيع عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى له لا إلى عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بعنه وقال
 أنشد العظم باب من حرم به حدثنا أحمد بن صالح نا عن عتبة بن ربيعة عن عتبة بن ربيعة عن عتبة بن ربيعة عن عتبة بن ربيعة
 الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا جذيفة بن عتبة بن ربيعة عن عتبة بن ربيعة عن عتبة بن ربيعة عن عتبة بن ربيعة
 أشار ابن عباس بقوله في هذه المسئلة القاح واحد أخرجه ابن أبي شيبة وأيضاً فان الوطأ يدر اللبن فلفحل فيه نصيب قال المنذري وأخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأفلح بالفاء والقعيس بضم القاف وفقر العين المهملة وسكون الياء وبعد هاسين مهملة و
 اختلف العلماء في التحريم بلبن الفحل فجمهور العلماء على أنه يحرم وذهب طائفة إلى أنه لا يحرم وإنما يقع التحريم من ناحية المرأة لا من ناحية الرجل
 روى هذا عن عائشة وابن عمر وابن الزبير وغيرهم من التابعين وهو مذهب أهل الظاهر ابن بنت الشافعي وقيل إنه يصح عن عائشة
 وهذا الاشبه لأنها التي روت الحديث فيه وقال الإمام الشافعي نشر الحومة إلى الفحل خارج عن القياس فان اللبن ليس ينفصل منه
 وإنما ينفصل منها والمتبع الحديث انتهى باب في رضاعة الكبير (عن أشعث بن سلمة) أي كلاهما عن أشعث (المعنى واحد) أي
 معنى حديث شعبة وسفيان واحد ان كان في بعض لفاظ حديثهما اختلاف (وعندها رجل) الجملة حالية (فشق ذلك) أي دخول ذلك
 الرجل (عليه) صلى الله عليه وسلم وفي رواية لمسلم فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه (ثم اتفقا) أي حفص ومحمد بن كثير (فقال
 أنظرن) أي تفكرن واعرفن (من أخواتك) خشية أن يكون رضاعة ذلك الشخص كانت في حالة الكبر (فاما الرضاعة من الجماعة) بفتح الميم قال
 الإمام أبو سليمان الخطابي في المعالم معناه ان الرضاعة التي بها يقع الحومة ما كان في الصغر والرضيع طفل يقويه اللبن وليسد جوعه فاما ما كان
 منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن ولا يشبعه إلا الخبز واللحم وما كان في معناه فلا حومة له وقد اختلف العلماء في تحديد
 مدة الرضاعة فقالت طائفة منهم أنها حولان واليه ذهب سفيان الثوري والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق واحتجوا بقوله تعالى
 والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة قالوا فدل ان مدة الحولين اذا انقضت فقد انقطع حكمها ولا عبرة لما زاد
 بعد تمام المدة وقال أبو حنيفة حولان وستة أشهر وخالفه صاحبها وقال زفر بن الهذيل ثلاث سنين ويحكى عن مالك أنه جعل حكم الزيادة
 على الحولين اذا كانت ليسير أحكم الحولين انتهى وفي بعض نسخ الكتاب بعد قوله من الجماعة وجدت هذه العبارة قال بوداود روى أهل المدينة في هذا
 اختلافاً قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (ما شدد العظم) أي قواه وأحكمه وشدد العظم وأثبت اللحم لا يحصل إلا اذا كان الرضيع طفلاً يسد
 اللبن جوعه لان معدته تكون ضعيفة يكفيها اللبن وينبت بذلك كحمه ويشدد عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيشترك في الحومة مع أولادها
 (لا تسألونا وهذا الخبر فيكم) الخبر بفتح الحاء وكسرها العالم وأراد بهذا الخبر ابن مسعود رضي الله عنه (بعنه) أي بمعنى الحديث المذكور (وقال
 أنشد العظم) قال الخطابي أنشد لعظم معناه ما شدد العظم وقواه والانشاء بمعنى الأحياء كما في قوله سبحانه ثم اذا شاء انشده وقد روى عن أنشد العظم
 بالزاي المعجمة ومعناه زاد في حجمه فنشده انتهى وقال السندي أي رفعه وأعلاه أي كبر حجمه قال المنذري سئل أبو حاتم الرازي عن أبي موسى له لا
 فقال هو مجهول وأبوه مجهول انتهى واحاديث الباب تدل على أنه لا يحرم من الرضاعة إلا ما كان في حال الصغر لأنها الحال الذي يمكن طرد
 الجوع فيها باللبن واليه ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والفقهاء وإنما اختلفوا في تحديد الصغر والجمهور قالوا ما كان في الحولين فان رضاعه يحرم
 ولا يحرم ما كان بعدهما مستدلين بقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وقالت جماعة الرضاعة المحرم ما كان قبل لفظام ولم يقدر به زمان
 وقال الأوزاعي ان فطمه عام واحد استمر فطامه ثم رجع في الحولين لم يحرم هذا الرضاع شيئاً وان تمادى رضاعه ولم يقط فمأرضع وهو في الحولين حرم وما كان
 بعدهما لا يحرم وان تملأ رضاعه وفي المسئلة اقوال أخرارية عن الاستدلال فلم ينظر بها المقال باب من حرم به أي رضاعة الكبير (كان تبني سالماً) أي اتخذها

وانكحة ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى امرأة من الانصار كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زيدا وكان من تبني رجل في الجاهلية دعاة الناس اليه وورث ميراثه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ادعواهم لآبائهم
 الى قوله فاختوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى آباءهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سميلة بنت سهيل
 ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابى حذيفة فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سائلا ولدا فكان ياوى معي ومع ابى حذيفة
 في بيت واحد ويرا في فضلنا وقد انزل الله فيهم ما قد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس
 رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخوتها ان يرضعن من احببت
 عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبير اخس رضعات ثم يدخل عليها وابنت ام سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى لعلها كانت رخصة
 ولدا وسالم هو ابن معقل مولى ابى حذيفة ولم يكن مولا وانما كان يلانمه بل كان من حلفائه كما وقع في رواية لمسلم (وانكحة) اي زوجة (هند بنت الوليد)
 بدل من ابنة اخيه ووقع عند مالك فاعل لها السمين (وهو) اي سالم (مولى لامرأة من الانصار) قال ابن حبان يقال لها الليلى ويقال ثبينة بضم
 اللثاء وفتح الباء وسكون الياء بنت يعار بفتح التحتية ابن زيد بن عبيد وكانت امرأة ابى حذيفة بن عتبة وبهذا جزم ابن سعد قيل اسمها سلسى
 وقيل غير ذلك (كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) هو ابواسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى القرشي نسب الهاشمي (ادعوا)
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وحبه وابوجه كان امه خرجت به تزور قومها فاغارت عليهم بنو القين فاخذوا يزيد وقد موابه سوق عكاظا
 حكيم بن حزام لعنته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين فاعتقه وتبناه قال ابن عمر ما كان يدعو الا يزيد بن محمد حتى نزل
 قوله تعالى ادعواهم لآبائهم ولم يذكر الله تعالى في القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا يزيد بقوله فلما قضى زيد منها وطرا الآية استشهد
 في غزوة مودة سنة ثمان من الهجرة (ادعواهم) اي المتبنيين (لا بائهم) اي بائهم الذين هم من مائهم لمن تبناه وتما لا الآية هو قسط عند الله فان
 لم تعلموا بائهم فاختوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى آباءهم ولم ينسبوا الى من تبناه ولم يورثوا ميراثهم بل ميلت ابائهم (كان مولى اخا في الدين)
 لعل في هذا اشارة الى قولهم مولى ابى حذيفة وان سالما لما نزلت ادعواهم لآبائهم كان مولى اخا في الدين (كان مولى اخا في الدين)
 اي نعتقد (فكان) اي سالم (ياوى) اي يسكن وعند مالك يدخل على قال في القاموس ويؤتى منزلى واليه او بابا بالضم ويكسر اوؤيت تأوية وتأويت
 واتؤيت واتؤيت نزلته بنفسى وسكنت (ويرا في فضلا) بضم الفاء وسكون الضاد اي متبذلة في ثياب المهنة يقال تفضلت المرأة اذا فعلت
 ذلك هذا قول الخطابي وتبعه ابن الاثير ونراد وكانت في ثوب واحد قال ابن عبد البر قال الخليل رجل فضل متوشم في ثوب واحد يخالف بين
 طرفيه قال فعلى هذا فعني الحديث انه كان يدخل عليها وهي منكشف بعضها وعن ابن وهب فضل مكشوفة الراس والصد و قيل الفضل الذي
 عليه ثوب واحد لا ازار تحتها وقال صاحب الصحيح تفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد كقصة لا مكن له (وقد انزل الله فيهم ما
 قد علمت) اي الآية التي ساقها قبل وهي ادعواهم لآبائهم وقوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم (فكيف ترى فيه) وفي رواية لمسلم قالت ان سالما
 قد بلغ ما يبلغ الرجال معقل ما عقلوه وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابى حذيفة من ذلك شيئا (ارضعيه) وفي رواية لمسلم
 قالت كيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير وفي اخرى له فقالت انه ذو حجة قال لقاضيه
 عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وهذا حسن ويحتمل انه عفا عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر انتهى (ان
 يرضعن من احببت عائشة ان يراها) الضمير المرفوع يعود الى من وللنصب الى عائشة (ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة) اي بالرضاعة في الكبر (حق
 يرضعن) على البناء للجهول (في المهد) اي في حالة الصغر حين يكون الطفل في المهد والحديث قد استدل به من قال ان ارضاء الكبير ثبت به التحريم
 وهو مذاهب عائشة وعروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح والليث بن سعد وابن علية وابن حزم وذهب الجمهور الى اعتبار الصغر في الرضاعة
 المحرم واجابوا عن قصة سالم باجوبة منها انه حكم منسوخ وقرره بعضهم بان قصة سالم كانت في اوائل الهجرة والاحاديث الدالة على اعتبار
 التحولين من رواية اخذت الصحابة فدل على تأخرها وهو مستند ضعيف اذ لا يلزم من تاخر اسلام الراوى ولا من ضعفه ان لا يكون مارواه
 متقدما وايضا فافسيا وقصة سالم اشهر بسبق الحكم باعتبار التحولين لقول امرأة ابى حذيفة في بعض طرقه حيث قال لها النبي صلى الله عليه وسلم

من النبي صلى الله عليه وسلم دُرُ النَّاسِ بِأَبِ هَلْ يُحَرِّمُ مَا دُونَ خَمْسٍ ضَعْفًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ خُرَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِيما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرَ ضَعْفٍ يُحَرِّمُ
ثُمَّ تُسَخِّنُ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمُ فَنُفِيتُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَرَفَ قَائِلًا بَيْنَ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ مُسَرِّهٍ نَا سَمِعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصْتَبَانَ
الرَّضْعِيَّةَ قَالَتْ وَكَيْفَ الرُّضْعَةُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فَتَسْمُرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْيَةٍ قَالَتْ أَنَّهُ ذُو حُجَّةٍ قَالَ رَضْعِيَّةٌ وَهَذَا يُشْعِرُ بِهَا نَحْمَا
كَانَتْ تَعْرِفُ أَنَّ الصَّغِيرَ مَعْتَبَرٌ فِي الرُّضْعَاءِ الْحَرَمِ وَمِنْهَا دَعَاؤُ الْخَصُوصِيَّةِ بِسَالِمٍ وَأَمْرَةُ ابْنِ حَزِيْفَةَ وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُ مَسْلَمَةَ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَى هَذَا الرُّضْعَةَ أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ خَاصَّةً وَلَقَائِلَ أَنْ يَقُولَ دَعَاؤُ الْخَصُوصِيَّةِ تَحْتَاجُ إِلَى لَدِيلٍ
وَقَدْ عَرَفْنَا بِصِحَّةِ الْحُجَّةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا عَائِشَةُ وَلَا حُجَّةَ فِي أَبَائِنَ لَهَا كَمَا أَنَّهُ لَا حُجَّةَ فِي أَقْوَالِهَا إِذَا خَالَفَتْ الْمَرْفُوعَ وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ السَّنَةُ مَخْتَصَّةً
بِسَالِمٍ لَيُتَيَّمَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيْنَ الْخَصُوصِيَّةِ بِأَبِي بَرْدَةَ بِالتَّضْعِيَّةِ بِالْجُذْعِ مِنَ الْمَعْرِضِ مِنْهَا حَدِيثُ أَمَّا الرُّضْعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ وَحَدِيثُ الرُّضْعَاءِ
الْأَمَّا شَدَّ الْعَظْمِ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ وَحَدِيثُ لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرُّضْعَاءِ الْأَمَّا فَتَقْ الْأَمْعَاءُ فِي الشَّدَى وَكَانَ قَبْلَ الْفَطَامِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّهِ وَحَدِيثُ الرُّضْعَاءِ الْأَمَّا
فِي الْحَوْلِينَ رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَقَالَ لَمْ يَسْنِدْهُ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ غَيْرَ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَ حَدِيثِ الْبَابِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
بِأَنَّ الرُّضْعَةَ يُعْتَبَرُ فِيهِ الصَّغِيرُ لَا يُمَادَعَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ كَرُضْعَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَغْنَى عَنْ دُخُولِهِ عَلَى الْمَرْءَةِ وَيَشُقُّ احْتِجَابُهَا مِنْهُ وَيَجْعَلُ حَدِيثَ الْبَابِ
مَخْصُصًا لِلْعُمُومِ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ شَيْخُ الْإِسْلَامُ بْنُ تَيْمِيَّةٍ وَقَالَ لَشَوْكَانِي وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدِي وَقَالَ هَذِهِ طَرِيقَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ طَرِيقَتَيْ
مَنْ اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى أَنَّهُ لِحَكْمِ رُضْعَاءِ الْكَبِيرِ مُطْلَقًا وَبَيْنَ مَنْ جَعَلَ رُضْعَاءَ الْكَبِيرِ كَرُضْعَاءِ الصَّغِيرِ مُطْلَقًا مَا لَا يَخْلُوعُ عَنْهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ
هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ مِنَ التَّعْسُفِ أَنْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَعِلْمُهُ أَتَمُّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِأَبِ هَلْ يُحَرِّمُ
مَا دُونَ خَمْسٍ رَضْعَاتٍ (كَانَ فِيما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ) مِنْ بَيَانِيَّةٍ أَيْ كَانَ سَابِقًا فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةُ (عَشْرَ ضَعْفَاتٍ يُحَرِّمُ) بِضَمِّ الْيَاءِ
وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَشْرَ ضَعْفَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمُ (تَمَسَّخُنْ) عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمُجْمُوعِ (بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمُ) أَيْ تَمَسَّخُنْ لِمَنْ خَمْسَ ضَعْفَاتٍ
مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمُ فَتَسَخَّنُ تِلْكَ الْعَشْرَ (فَتَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيْ خَمْسَ ضَعْفَاتٍ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَهِيَ أَيْ خَمْسَ ضَعْفَاتٍ (عَمَّا يَقْرَأُ مِنَ
الْقُرْآنِ) بِصِيغَةِ الْمُجْمُوعِ وَالْمَعْنَى أَنَّ النِّسْبَةَ بِخَمْسٍ ضَعْفَاتٍ تَأْخِرُ أَنْزَالَهُ جَدًّا حَتَّى لَا يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَعْضِ النَّاسِ يَقْرَأُ خَمْسَ ضَعْفَاتٍ وَيَجْعَلُهَا
قُرْآنًا مَتْلُوًّا كَوْنَهُ لَمْ يَبْلُغْهُ النِّسْبَةُ لِقُرْبِ عَمْدَةٍ فَلَمَّا بَلَغَهُمُ النِّسْبَةُ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ هَذَا لَا يَتَلَوَّى فِي النِّسْبَةِ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا
مَا نَسَخَ حُكْمَهُ وَثَلَاثَتُهُ كَعَشْرِ ضَعْفَاتٍ وَالثَّانِي مَا سَخِنَتْ تِلَاوَتُهُ دُونَ حُكْمِ خَمْسٍ ضَعْفَاتٍ وَكَالشَّيْخِ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُوهُمَا وَالثَّالِثُ مَا نَسَخَ حُكْمَهُ وَ
بَقِيَتْ تِلَاوَتُهُ وَهَذَا هُوَ الْكَثْرُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَبِذُرِّيَّتِهِمْ الْأَوْلَادُ أَجَاوِصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ الْآيَةُ قَالَهُ النَّوَوِيُّ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا
الْحَدِيثُ مَنْ قَالَ أَنَّهُ لَا يَقْتَضِي التَّحْرِيمَ مِنَ الرُّضْعَاءِ الْخَمْسَ ضَعْفَاتٍ وَهُوَ مَذْهَبُ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَسَعِيدُ
ابْنِ جَبْرِ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ وَاللِّيثُ بْنُ سَعْدٍ وَالشَّافِعِيُّ أَصْحَابُهُ وَقَالَ بِهِ ابْنُ حَزْمٍ وَهُوَ رِوَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ ذَهَبَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ وَاسْمُاقُ أَبُو بَعْبَةَ
وَأَبُو ثَوْرٍ ابْنُ الْمُنْذَرِ وَدَاوُدُ وَاتِّبَاعُهُ إِلَى أَنَّ الَّذِي يُحَرِّمُ ثَلَاثَ رَضْعَاتٍ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَاللِّيثُ أَنَّ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ
مِنَ الرُّضْعَاءِ سَوَاءٌ فِي التَّحْرِيمِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَحْمَدَ تَسْكُوبُ عُمُومُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا تَحْرِيمُ اللَّاتِي أَرْضَعْتَكُمْ بِالْعُمُومِ الْوَاجِدُ فِي الْأَخْبَارِ قَالَ الْحَافِظُ قَوِيُّ
مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ بَانَ الْأَخْبَارُ اخْتَلَفَتْ فِي الْعَدَدِ وَعَائِشَةُ الَّتِي مَرَّتْ ذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهَا فِيمَا يُعْتَبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَوَجِبَ الرُّجُوعُ إِلَى الْقَلِيلِ مَا يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ
الْإِسْمُ وَإِضَافُ قَوْلِ عَشْرِ ضَعْفَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ثُمَّ نَسَخْنُ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ فَتَاتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَمَّا يَقْرَأُ لَا يَنْتَهِزُ لِلْإِحْتِجَابِ عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ
قَوْلِي الْأَصُولِيِّينَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِالتَّوَاتُرِ وَالرَّوَايَةِ رَوَى هَذَا عَلَى أَنَّهُ قُرْآنٌ لَا خَبَرٌ فَلَمْ يَثْبُتْ كَوْنُهُ قُرْآنًا وَلَا ذِكْرُ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ خَبَرٌ لِيَقْبَلَ قَوْلُهُ
فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْتَى وَقَدْ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ الشَّوْكَانِيُّ فِي النَّبِيلِ فَلْيَرْاجِعْ إِلَيْهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
وَابْنُ مَاجَةَ وَهَذَا الَّذِي قَبْلَهُ حُجَّةٌ لِلشَّافِعِيِّ فِي عِتَابِ رَعْدَةِ الْخَمْسِ فِي التَّحْرِيمِ أَنْتَى (لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصْتَبَانَ) الْمَصَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَصِّ وَهُوَ
أَخَذُ الْيَسِيرِ مِنَ الشَّيْءِ كَمَا فِي الضِّيَاءِ وَفِي الْقَامُوسِ مَصَّصْتُهُ بِالْكَسْرِ مَصَّةٌ وَمَصَّصْتُهُ مَصَّةٌ شَرِبْتُهُ شَرِبًا فَيَقُولُ الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَصَّةَ
وَالْمَصْتَبَانَ لَا يَثْبُتُ بِهَا حَكْمُ الرُّضْعَاءِ الْمَوْجِبُ لِلتَّحْرِيمِ وَيَدُلُّ بِفَهْمِهِ عَلَى أَنَّ ثَلَاثًا مِنَ الْمَصَّةِ تَقْتَضِي التَّحْرِيمَ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

بَابُ فِي الرَّضْعِ عِنْدَ الْفَصَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ بِأَبِيهِ يَوْمَ مَعَاوِيَةَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْعَلَاءِ أَنَا ابْنُ أَدْرِيسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَاجِرِ بْنِ جَاجِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَذْهَبُ عَنِ فِزْمَةِ الرِّضَاعَةِ قَالَ لَعْنَةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ قَالَ النَّفِيلِيُّ حَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ بَابُ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنُهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ نَزَاهِيرُ بْنُ أَدْرِيسٍ ابْنُ هُنْدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا الْعَمَّةَ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا وَلَا الْمَرْأَةَ عَلَى خَالَاتِهَا وَلَا الْخَالَاتِ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا وَلَا تَنْكِحُ الْكُبْرَى عَلَى الصَّغِيرَى وَلَا الصَّغِيرَى عَلَى الْكُبْرَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَاعِنُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ خُبِرَنِي قَبِيصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَاتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ أَخْبَارَ ابْنِ الْقَسِيمِ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْتَرَمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بَابُ فِي الرَّضْعِ عِنْدَ الْفَصَالِ الرَّضْعُ الْإِعْطَاءُ (ابْنُ أَدْرِيسٍ) أَيْ يَوْمَ مَعَاوِيَةَ وَابْنُ أَدْرِيسٍ كَلَاهَا عَنْ هِشَامٍ (مَا يَذْهَبُ) مِنَ الْأَذْهَابِ أَيْ مَائِزِيلَ (فِزْمَةُ الرِّضَاعَةِ) أَيْ حَقُّ الرِّضَاعِ وَاحِدٌ ذَاتُ الرِّضَاعِ فِي الْفَاتِحِ الْمَذْمُومَةُ وَالذَّمَامُ بِالْكَسْرِ الْفَتْحُ وَالْحَرَمَةُ الَّتِي يَذِمُّ مَضْمِعُهَا يَقَالُ رَعِيْتُ فَمَعْنَاهُ فَلَنْ وَمَذْمُومَةٌ وَعَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْمَذْمُومَةُ بِالْكَسْرِ الذَّمَامُ وَالْفَتْحُ الذَّمُّ قَالَ لِقَاضِي الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ يَسْقُطُ عَنْهُ حَقُّ الرِّضَاعِ حَتَّى أَكُونَ بِأَدَائِهِ مُؤَدِيًا حَقِّ الْمَرْضُوعَةِ بِكَمَالِهِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَرْضَعُوا لِلظُّفْرِ شَيْءٌ سِوَى الْأَجْرَةِ عِنْدَ الْفَصَالِ وَهُوَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ (الْعَمَّةُ) أَيْ الْمَمْلُوكَةُ (الْعَبْدَةُ وَالْأَمَةُ) بِالرَّفْعِ بَدَلُ مِنَ الْغَرَةِ وَقِيلَ الْغَرَةُ لِأَنْطِقِ الْأَعْلَى الْأَبْيَضُ مِنَ الرِّقِّ وَقِيلَ هِيَ أَنْفُسُ شَيْءٍ يَمْلِكُ قَالَ طَبِيبُ الْغَرَةِ الْمَمْلُوكُ وَأَصْلُهَا الْبَيَاضُ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِأَكْرَمِ كُلِّ شَيْءٍ كَقَوْلِهِمْ غَرَّةُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ الْمَمْلُوكُ خَيْرَ مَا يَمْلِكُ سُمِّيَتْ غَرَّةً وَلَمَّا جَعَلَتْ الظُّفْرُ نَفْسَهَا خَادِمَةً جُوزِيَتْ بِجَنْسِ فَعْلِهَا وَقَالَ لِأَمَامِ الْخَطَابِيِّ فِي الْمَعَالِمِ يَقُولُ لَهَا قَدْ خَدَمْتِكَ وَأَنْتِ طِفْلٌ وَحَضْرَتُكَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ فَكَافَتْهَا بِجَمَادِمِهَا وَيَكْفِيهَا الْمَهْنَةُ قَضَاءً لِمَا هِيَ أَجْزَاءُ لَهَا عَلَى حِسَابِهَا أَنْتَى وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِالْحَدِيثِ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْعَطِيَّةِ لِلْمَوْلَى عِنْدَ الْفَصَالِ وَإِنْ يَكُونُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُهُ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَأَبُوهُ هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَقِيلَ كَانَ يَنْزِلُ الْعَرَجَ ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ لَا أَعْلَمُ لِلْحَجَّاجِ بْنِ مَالِكٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ (قَالَ النَّفِيلِيُّ) أَيْ فِي رَأْيِهِ (حَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيُّ) بِيَاذَةِ لَفْظٍ لِلْأَسْلَمِيِّ (وَهَذَا) أَيْ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ (لَفْظُهُ) أَيْ لَفْظُ حَدِيثِ النَّفِيلِيِّ بَابُ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَعْنِي مِنْهُنَّ النِّسَاءُ بَيَانُ لَهَا أَيْ بَابُ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُنَّ (لَا تَنْكِحُ) بِصِيغَةِ الْجَهْلِ (عَلَى عَمَّتِهَا) سِوَاكَ كَانَتْ سَفَلَةً كَالْخَالَاتِ أَوْ مِلْيَا كَأَخْتِ الْجَدِّ مِثْلًا (عَلَى خَالَاتِهَا) سَفَلَةً كَانَتْ أَوْ عَلِيًّا (وَلَا تَنْكِحُ الْكُبْرَى) أَيْ سَنَاءُ الْبَالِ وَأَوْتَرَةً فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَالْمَرْءِ وَالْعَمَّةُ وَالْخَالَاتُ (عَلَى الصَّغِيرَى) أَيْ بِنْتُ الْأَخِ أَوْ بِنْتُ الْأَخْتِ وَسُمِّيَتْ صَغِيرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةُ الْبِنْتِ وَهَذِهِ الْجَمْلَةُ كَالْبَيَانِ لِلْعَمَلِ وَالتَّكْيِيدُ لِلْحُكْمِ (وَلَا الصَّغِيرَى عَلَى الْكُبْرَى) كَرَاهِيَةُ النَّفْسِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ لِلتَّكْيِيدِ لِقَوْلِهِ لَا تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا الْخَوْفُ وَلَدَفْعُ تَوْهَمِ جَوَازِ زَوْجِ الْعَمَّةِ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا وَالْخَالَاتِ عَلَى بِنْتِ أَخْتِهَا الْفُضِيلَةُ الْعَمَّةُ وَالْخَالَاتُ كَمَا يَجُوزُ زَوْجُ الْحَرَّةِ عَلَى الْإِفْتِقَالِ الْخَطَابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ وَاسْتَعْمَلَ مَا يَخَافُ مِنْ وَقُوعِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُنَّ لِأَنَّ الْمَشَارَكَةَ فِي الْحُظِّ مِنَ الزَّوْجِ تَوْقِعُ الْمُنَافَسَةَ بَيْنَهُنَّ فَكَوْنُهُنَّ مِمَّا قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى يَحْرُمُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ فِي الْوَطِيِّ وَهُوَ قَوْلُ كَثَرِهَا الْعِلْمُ وَقِيَاسُهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ بَيْنَ الْأَمَةِ وَبَيْنَ عَمَّتِهَا أَوْ خَالَاتِهَا فِي الْوَطِيِّ أَنْتَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا وَآخَرُهُ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ (قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَاتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا) أَيْ فِي النِّكَاحِ وَكَذَلِكَ فِي الْوَطِيِّ بِمِلْكِ الْيَمِينِ وَفِي رَأْيِهِ مَسْلُومٌ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَجْمَعُ الرَّجُلُ فِي آخِرِهَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَهِيَ خَالَاتُهَا أَيْ عَمَّةُ أَبِيهَا وَعَمَّةُ أَيْهَا بِمِلْكِ الْمَنْزِلَةِ قَالَ النُّوَوِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ لِمَنْ ذَهَبَ لِعِلْمَاءِ كَافَةٍ أَنَّهُ يَحْرُمُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ خَالَاتِهَا سِوَاكَ كَانَتْ عَمَّةً وَخَالَاتٍ حَقِيقَةً وَهِيَ اخْتِالَابُ وَاخْتِالَامُ وَاجِبُ زَيْنَةٍ وَخَاتِ ابْنِ الْأَبِ وَابْنِ الْجَدِّ أَنْ عَلَا وَاخْتِالَامُ الْأُمِّ وَالْجَدِّ مِنْ جِهَتِي الْأُمِّ وَالْأَبِ وَأَنْ عُلْتُ فَكُلُّهُنَّ بِأَجْمَاعِ الْعِلْمَاءِ يَحْرُمُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَقَالَ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالشَّيْعَةِ يَجُوزُ اخْتِالَابُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاحِلُكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَاحْتِالَابُ الْجَهْلِيَّةِ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ خُصُوصًا بِهَا الْإِيَّةُ وَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ جَهْلُ الْأَصُولِيِّينَ جَوَازُ تَخْصِيصِ عَوْمِ الْقُرْآنِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبِينٌ لِلنَّاسِ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَمَا الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَطِيِّ بِمِلْكِ الْيَمِينِ كَالنِّكَاحِ فَهُوَ حَرَامٌ عِنْدَ الْعِلْمَاءِ كَافَةٍ وَعِنْدَ الشَّيْعَةِ مَبَاجٍ قَالُوا وَيَبَاجٍ أَيْضًا الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ قَالُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ أَمَا هُوَ فِي النِّكَاحِ وَقَالَ الْعِلْمَاءُ كَافَةٍ هُوَ حَرَامٌ كَالنِّكَاحِ لِعَوْمِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ وَقَوْلُهُمْ أَنَّهُ مَخْتَصَرٌ بِالنِّكَاحِ لَا يَقْبَلُ بِكُلِّ جَمْعٍ الْمَذْكُورَاتِ فِي الْآيَةِ مُحَوَّاتٍ بِالنِّكَاحِ وَبِمِلْكِ الْيَمِينِ جَمِيعًا وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ أَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَانْكِحُوا مِنْهُنَّ مَا نَكَحَ الْيَمِينُ يَحِلُّ طَيْبًا بِمِلْكِ الْيَمِينِ لَا نِكَاحًا فَإِنْ عَقِدَ النِّكَاحَ عَلَيْهَا لَا يَجُوزُ لِسَيِّدِهَا وَاسْتَعْمَلَ مَا بَقِيَ الْأَقَارِبُ كَالْجَمْعِ بَيْنَ بَنَاتِي الْعَمَّتَيْنِ وَبَنَاتِي الْخَالَاتَيْنِ فَخُورًا فَجَاءَ

انه كره ان يجتمع بين العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين حدثنا احمد بن عمرو بن السرح المصري نا ابن وهب نا جابر بن يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت يا ابن اخته هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيحبها ما لها وما لها فيريد
وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو ان ينكحهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن
اعلاستهن من الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواء هن قال عروة قالت عائشة ثلث الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيمن فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى
عليكم في الكتاب وفيما نهي النساء التي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت والذي كرم الله أنه يتلى عليكم في
الكتاب الآية الأولى التي قال الله تعالى فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول
الله عز وجل في الآية الأخيرة وترغبون ان تنكحوهن هي رغبة أحدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة للمال
والجمال فهو ان ينكحوا ما ارغبوا في ما لها وما لها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل عنتهم عنهن قال يونس قال ربيعة في

عن قول الله عز وجل
فتشاوركه

عليكم

الأخرى

عندنا وعند العلماء كافة الاما حكاها القاضي عن بعض السلف انه حرمه دليل الجمهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم واما الجمع بين زوجة الرجل وبنته من
غيرها فجاء عندنا وعند مالك الى حنيفة والجمهور قال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجمهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم انتهى قال المنذر
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ذكر ان يجتمع بين العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين قال في فتح الودود ذكر ان يجتمع بين العمة والخالة اي بين
من همائة وخالة لها فالطرف الثاني من مدخول بين متروك في الكلام لظهوره وكذا قوله بين الخالتين اي بين من هما خالتان لها والمراد بالخالتين
الصغيرة من هي خالة لها والكبيرة منها والابوية وهي اخت الام من اب والامية وهي اخت الام من ام وعلى هذا قياس العمتين ويحتل ان يكون المراد
بالخالتين الخالة ومن هي خالة لها اطلق عليها اسم الخالة تغليباً وكذا العمتين والكلام لمجرد التأكيد وهذا الذي كثرنا هو الموافق لاحاديث الباب قال
السيوطي نقلا عن شرح المنهاج لكمال الدمي قد شكل هذا على بعض العلماء حتى حمل على المجاز وانما المراد النهي عن الجمع بين امرأتين احداهما عمة والاخرى
خالة او كل منهما عمة الاخرى وكل منهما خالة الاخرى تصويل لا وان يكون رجل ابنه فتزوج امرأة وبنتها فتزوج الاب البنت والابن الام فولدت لكل منهما
ابنة من هاتين الزوجتين فابنة الاب عمة بنت الابن وبنت الابن خالة لبنت الابن تصويل العمتين ان يتزوج رجل امرأتين فيزوج الاخراهما فيولد
لكل منهما ابنة فابنة كل منهما عمة الاخرى وتصويل الخالتين ان يتزوج رجل ابنة رجل في الاخر ابنته فولدت لكل منهما ابنة فابنة كل واحد منهما خالة
الاخرى انتهى قال المنذري في سنده خفيف بن عبد الرحمن بن عوف الحارثي وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ (عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) اي عن
معنى هذه الآية (يا ابن اخي) اسماء بنت ابي بكر (هي اليتيمة) اي التي مات ابوها (في حجر وليها) اي الذي يليها (بغير ان يقسط) اي بغير ان يعدل يقال
قسط اذا جازوا قسطا اذا عدل قيل الهرة فيه للسلب اي انزل القسط ورجحه ابن التين بقوله تعالى ذلكم اقسط عند الله لان افعل في اليتيم لمبالغة
لا يكون في المشهور الا من الثلاثي نعم حكى السيرافي جواز التعجب بالرابعي وحكى غيره ان قسط من الاضداد والله اعلم (فيعطيها مثل ما يعطيها غيره) هو
معطوف على معمول بغير اي يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره اي من يرغب في نكاحها سواء (اعلاستهن) اي طرقتهن وعادقهن (سواء هن)
اي سوى اليتامى من النساء باي مهر توافقوا عليه (قال عروة قالت عائشة) هو معطوف على الاسناد المذكور وان كان بغير اداة عطفت قاله الحفاظ في
الفتح (ثلاث الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي طلبوا منه الفتيا (بعد هذه الآية) اي بعد نزول هذه الآية وهي ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى (فيمن)
متعلق باستفتوا (وترغبون ان تنكحوهن) هي رغبة أحدكم عن يتيمة (فيه تعيين احدا لا خاتمين في قوله وترغبون لان رغب يتغير معناه بمتعلقه
يقال رغب فيه اذا اراد ورغب عنه اذا لم يرد له لانه محتمل ان تحذف في وان تحذف عن وقد تأوله سعيد بن جبير على المعنيين فقال ان
في الغنية والمعدمة والمرمى هنا عن عائشة اوضح في الآية الاولى نزلت في الغنية وهذه الآية نزلت في المعدمة (فمنوا) اي فهو عن نكاح المرمى
في الجمالها وما لها لاجل زهدهم فيها اذا كانت قليلة للمال الجمال فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات على السواء في العدل (من اجل عنتهم عنهن) زاد البخاري
ان كان قليلات للمال الجمال وفي الحديث اعتبارهم للنسب في المحجرات وان غيرهن يجوز نكاحها بدين ذلك وفيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لا غير
بعد البلوغ لا يقال لهن يتيما الا ان يكون اطلق استصحا بالخالهن (قال يونس) هو ابن يزيد الراوي عن ابن شهاب (وقال ربيعة) قال المنذر

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي لَيْتَامِي قَالَ يَقُولُ تَرْكُوهُنَّ إِنْ خِفْتُمْ فَقَدْ أَحَلَّتْ لَكُمْ أَنْ يَعْلَمَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن حنبل نايعقوب بن ابراهيم بن سعيد حدثني ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حكمة الدائلي ان ابن شهاب حدثني
ان علي بن الحسين حدثته اهلهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما القتيبي
المسور بن محزمة فقال له هل لك الى من حاجة تأمرني بها قال فقلت له لا قال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه ايم الله لئن اعطيتني به لا يخلص اليه ابد اخي يبلغ الى نفسه ان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعته رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخطب الناس في ذلك اليوم
هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان تغتن في دينها قال ثم ذكر صهره من بني عبد شمس فاشي عليه
في مصاهرته اياها فاحسن قال حدثني فهدقني ووعدني فوفاني واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن
والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عبد الله مكانا واحدا ابد احداثا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الرزاق انا محمد بن
عن الزهري عن عروة وعن ايوب عن ابن ابي مليكة بهذا الخبر قال فسكت علي عن ذلك النكاح حدثنا احمد بن يوسف
وقتيبة بن سعيد المعنى قال احمد نا الليث حدثني عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة القريشي التيمي ان
المسور بن محزمة حدثته انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي المنبر يقول ان بني هشام من المغيرة

وربيعة هذا يشبه ان يكون ابن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رضي الله عنه (قال يقول تركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا) حاصله ان جزاء قول
وان خفتم محذوف وهو تركوهن واقدم مقامه قوله فانكم اما طاب لكم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ان علي بن الحسين) هو
زين العابدين (مقتل الحسين) اي في زمان قتله في عاشوراء سنة احدى وستين (القيه المسور بن محزمة) بكسر الميم وسكون السين المهملة
ومحزمة بفتحها وسكون الحاء المعجمة ولها صحبة (فقال له) اي قال المسور زين العابدين (قال) اي زين العابدين (قال هل انت معطي) بضم
الميم وسكون العين وكسر الطاء وتشديد التحتية (سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعل هذا السيف ذو الفقار وفي رواية الزمان ان عليه السلام
وهب لعله قبل موته ثم انتقل الى له واراد المسور بذلك صيانة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله لئلا يخذله من لا يعرف قدره قال العلامة
القسطلاي (فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه) اي ياخذونه منك بالقوة والاستيلاء (وايم الله) لفظ قسم ولغات وهمزها وصل وقد
تقطع تفتحه وتنكسر (لا يخلص) بضم حرف المضارعة وفتح اللام مبني للمفعول (اليه) اي لا يصل الى السيف احد (حتى يبلغ الى نفسي) وفي رواية
البخاري مسلم حتى تبلغ نفسي اي تقبض وحى (خطب بنت ابي جهل) اسمها جويرية تصغير جارية او جميلة بفتح الجيم (وانا يومئذ محتلم) اي بالغ
(ان فاطمة مني) اي بضعة مني (وانا اتخوف ان تغتن في دينها) اي بسبب المغيرة وقوله تغتن بضم او له وفتح ثالثة (ثم ذكر صهره من بني عبد شمس)
اراد به العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج ابنته زينب قبل المبعث والصهر يطلق على الزوج واقارب اقارب المروءة وهو
مشتق من صهرت الشيء واصهرته اذ اقربت في المصاهرة مقارنة بين الاجانب المتباعدين (فاحسن) اي فاحسن الشاء عليه (حدثني فهدقني)
بتخفيف اللال في حديثه (ووعدني) ان يرسل لي زينبا لما اسريد به مع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وآله ان يرسلها له
(فوفاني) بتخفيف الفاء واسر ابو العاص مرة اخرى واجازته زينب فاسلم ردها اليه النبي صلى الله عليه وآله الى نكاحه ولدت له امامة التي كان
يجهلها النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي (واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع الخ) في اشارة الى اباحة نكاح بنت ابي جهل على
رضي الله عنه ولكن نهي عن الجمع بينهما وبين بنته فاطمة رضي الله عنها لان ذلك يؤذيها واذاها يؤذي صلى الله عليه وآله وخوف الفتنة عليها بسبب
المغيرة فيكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله صلى الله عليه وآله وبنت عبد الله قاله العلامة القسطلاي قال المنذري اخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا (بهذا الخبر) اي بهذا الحديث المذكور (فسكت علي عن ذلك النكاح) وفي رواية للبخاري
فترك علي الخطبة وهي بكسر الحاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل علي ان ينكح علي فاطمة حياها لقوله تعالى
واما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وذكره القسطلاي (ان بني هشام من المغيرة) وقع في رواية مسلم هشام بن المغيرة والصواب
هشام لا نجد الخطوبة وبني هشام هم اعمام بنت ابي جهل لانه ابو الحكم عمر بن هشام بن المغيرة وقد سلم اخوه الحرث بن هشام وسلمت

الدولى

لا يخلص

وانا لا اتخوف
فوفاني

استاذنونی

إِسْتَأْذَنُوا أَنْ يُنْكِحُوا ابْتِمَامَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا أَذْنَ ثُمَّ لَا أَذْنَ ثُمَّ لَا أَذْنَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ ابِطَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي
وَيُنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا ابْتَعَى بَعْضُهُ مِنْهُنَّ يُرِيدُنِي مَا أَرَاهُنَّ وَأَيُّوْذِي مَا أَذَاهَا وَالْإِجْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحَدِ بَابٍ فِي نِكَاحِ الْمُتَنَعَةِ
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ مُسْرَهْدٍ نَاعِدًا لَوَارِثٍ عَنْ أَسْمَعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَدْ أَكْرَمَنَا
مُتَبَعَةُ النَّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رُبَيْعُ بْنُ سَبْرَةَ أَشْهَدُ عَلَى آلِي أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيْبٍ زُفَارِيسَ نَاعِدًا لِرِزَاةٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ رُبَيْعِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مُتَبَعَةَ النَّسَاءِ

ابن هشام عام الفتح وحسن إسلامهما ومن يدخل في إطلاق بني هشام بن المغيرة عكرمة بن أبي جهل بن هشام وقد أسلم أيضا وحسن إسلامه
 (استاذنوا) وفي بعض النسخ استاذنوني (فلا أذن ثم لا أذن ثم لا أذن) كثر لك تأكيد وفيه إشارة إلى تأييد مدة منع الأذن وكان راد رفيع المجاز
 لا احتمال أن يحمل النفي على مدة بعينها فقال ثم لا أذن أي لم مضت المدة المفروضة تقديرا لا أذن بعدها ثم كذلك بدلا فاما البنتي بضعة مني
 بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة أي قطعة قال الحافظ والسبب فيه أنها كانت أصيبت بأهاتها وبأخواتها واحدة بعد واحدة فلم يبق
 لها من تستأنس به من يخفف عليها الأمر من تفضي إليه بسرها إذا حصلت لها الغيرة (بريئتي ما أراهما) كذا هنا من أرباب رابعيا وفي رواية
 مسلم بريئتي ما أراهما من أرباب ثلاثيا قال النووي يربيني بفتح الياء قال براهيم الحربي الريب ما أراياك من شئ خفت عقباة وقال الفراء أرباب
 بمعنى قال بوزيد رابني الأمر تيقنت من الريبة وأرايني شككتي وأوهمني وحكي عن أبي زيد أيضا وغيره كقول الفراء انتهى (ويؤذيني ما أذاها) من
 الأيذاء قال الحافظ في الفتح ويؤخذ من هذا الحديث أن فاطمة لورضيت بذلك لم يمنع على من تزويجها أو غيرها وفي الحديث تحريم أذى من
 يتأذى للنبي صلى الله عليه وآله بتأذيه لأن أذى النبي صلى الله عليه وآله حرام اتفاقا قليلا وكثيره وقد جزم بأنه يؤذيه ما يؤذى فاطمة فكل من وقع
 منه في حق فاطمة شئ فتأذت به فهو يؤذى النبي صلى الله عليه وآله بشهادة هذا الخبر الصحيح ولا شئ أعظم في إدخال الأذى عليها من قتل ولدها
 ولهذا عرف بالاستقراء معاملة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد فيه حجة لمن يقول بسد الذريعة لأن تزويج ما زاد على
 الواحدة حلال للرجال ما لم يجاوز الأربع ومع ذلك فقد منع من ذلك في الحال لما يترتب عليه من الضرر في المال فيه بقاء عار الأبناء في عقابهم
 لقوله بنت عبد الله فان في أشعار أرباب الوصف تأثيرا في المنع مع أنها هي كانت مسلمة حسنة الإسلام انتهى قال المنذري وأخرج البخاري مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب في نكاح المتعة يعني تزويج المرأة إلى أجل فاذا انقضت وقعت الفقرة (يقال لربيع بن
 سبرة) بفتح السين المهملة واسكان الباء الموحدة (نهي عنها في حجة الوداع) قد روي نسخ المتعة بعد الترخيض فحسنة مواطن الأول في خير الثنا
 في عمرة القضاء الثالث عام الفتح الرابع عام واطاس الخامس غزوة تبوك السادس حجة الوداع فلهذا التي وردت إلا أن في ثبوت بعضها
 خلافا قال الثوري الصواب أن تحريمها وابطاحتها وقع امرتين فكانت مباحة قبل خيبر ثم حرمت فيها ثم أباحها عام الفتح وهو عام واطاس
 ثم حرمت تحريما مؤبدا وإلى هذا التحريم ذهب الجماهير من السلف والخلف وذهب إلى بقاء الرخصة جماعة من الصحابة وروى رجوعهم
 وقولهم بالنسخ ومن ذلك ابن عباس روى عنه بقاء الرخصة ثم رجع عنه إلى القول بالتحريم قال البخاري بين علي رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله ما أنه منسوخ وأخرج ابن ماجه عن عمر باسناد صحيح أنه خطب فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أذن لنا في المتعة
 ثلاثا ثم حرمها والله لا أعلم أحدا تمتع وهو محصن إلا رجسته بالحجارة وقال ابن عمر نأنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وما كنا مسافحين أسناد
 قوي القول بأن ابطاحتها قطعي نسخها ظني غير صحيح لأن الراوي لا ياحتمار وواشتمها وذلك ما قطع في الطرفين وظني في جميعا قاله
 في السبل قال المنذري أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه بنحو أنه منعه (حرم متعة النساء) قال الإمام الخطابي في المعالم تحريم نكاح المتعة
 كالإجماع بين المسلمين وقد كان ذلك مباحا في صدر الإسلام ثم حرمه في حجة الوداع فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الأمة إلا شاذ هيب
 إليه بعض الروافض كان ابن عباس يتأول في باحته للضرط إليه بطول لعزبة وقلة اليسار والجدية ثم توقف عنه وأمسك عن الفتوى
 به ثنا ابن السماك قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا عبيد السلام عن الجراح عن أبي خالد عن المنهال
 عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس هل تدرى ما صنعت وما أفئيت وقد سارت بفتياك الركيان وقالت فيه الشعراء قال
 وما قالت قلت قالوا قد قلت للشيوخ لما طال مجلسه يا صاحب هل لك في فتيا ابن عباس وهل لك في رخصة الأطراف أنسة

باب في الشغار حديثنا القعني عن مالك وحديثنا مسند بن مسرهدنا يحيى عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار زاد مسند في حديثه قلت لنا نافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكح ابنة
 غيره صدق وينكح ابنة الرجل فينكح ابنة غيره صدق حديثنا محمد بن يحيى بن فارس بن يعقوب بن ابراهيم حديثنا ابى عن ابن اسحاق
 حديثنا عبد الرحمن بن هرون عن الاعرج ان العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد الرحمن بن الحكم ابنة النخعي عبد الرحمن بن عثمان وكان
 جعل اصدقا فكتب معاوية الى مروان يا امرؤ بالتفريق بينهما وقال في كتابه هذا الشغار الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

تكون مثواله حتى مصدر الناس فقال بن عباس ان الله وانا اليه راجعون والله ما بهن القيت ولا هذا اردت ولا احللت الا مثل ما احل الله سبحانه
 وتعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير وما ملأ الاكاملية والدم ولحم الخنزير قال الخطابي فهذا اي بين لك انه انما سلك فيه مسلك القياس
 وشبهه بالمضطر الى الطعام وهو قيس غير صحيح لان الضرورة في هذا الباب لا تتحقق كهي في باب الطعام الذي به قوام النفس بعد ما يكون
 التلف وانما هذا من باب غلبة الشهوة ومصاربتها ممكنة وقد تحسم مادتها بالصوم والصلاح فليس احدهما في حكم الضرورة كالآخر والله اعلم انتهى
 كلام الخطابي واعلم انه قال في الهداية قال مالك رحمه الله تعالى عليه هو يعني نكاح المتعة جائز قال بن الرهام نسبت الى مالك غلط وقال بن دقيوق العبد
 ما حكاه بعض الخففة عن مالك من الجواز خطأ فقد الغ المالكية في منع النكاح الموقت حتى ابطوا توقيت الحل بسبب فقالوا لعل على وقت لا بد من مجيب
 وقم الطلاق الآن لانه توقيت للحل فيكون في معنى نكاح المتعة قال عياض واجمعوا على ان شرط البطلان التصريح بالشرط فلو نوى عند العقد
 يفارق بعد مدة صح نكاحه الا لا وزاعى فابطله باب في الشغار بكسر الشين المعجمة وبالغين المعجمة اصله في اللغة الرفيع يقال شغل الكلب ارفع
 رجله ليقول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغل البلد اذا خلاخلوه عن الصداق ويقال شغرت المرأة اذا رفعت رجلها
 عند الجماع قال بن قتيبة كل واحد منهما يشغل عند الجماع وكان الشغار من نكاح الجاهلية واجمع العلماء على انه منى عنه قال النووي (قلت لنا)
 ما الشغار قال بن عبد البر ذكر تفسير الشغار جميع رواة مالك عنه قال الحافظ في الفتح ولا يرد على طلاقه ان ابا داود يعني لمؤلف اخرج عن القعني
 فلم يذكر التفسير وكذا اخرج الترمذي من طريق معمر بن عيسى لا فهم اختصر ذلك في تصنيفهما والافق اخرج النسائي من طريق معمر بن التفسير
 وكذا اخرج الخطيب في المدرج من طريق القعني انتهى في اعلم انه اختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب اليه تفسير الشغار فالأكثر لم ينسبه لاحد
 ولهذا قال الشافعي لا ادري التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر وعن نافع وعن مالك قال الخطيب في المدرج هو من قول مالك بينه و
 فضله القعني وابن مهدي وعمر بن عون عنه قلت ومالك انما تلقاه عن نافع بدليل رواية مسند هذه قال القرطبي في المفهم التفسير في حديث
 ابن عمر جاء من قول نافع ومن قول مالك واما في حديث ابى هريرة فهو على الاحتمال والظاهر انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان كان من تفسير
 ابى هريرة فهو مقبول لانه اعلم باسمه وهو من اهل اللسان قال الحافظ وفي لطبراني من حديث ابى بن كعب مرفوعا الشغار قالوا يا رسول الله
 وما الشغار قال نكاح المرأة بالمرأة لاصداق بينهما واسناده وان كان ضعيفا لكنه يستأنس به في هذا المقام هذا كله تلخيص ما في التلخيص والفتح
 وحديث ابى هريرة الذي اشار اليه القرطبي هو عند مسلم بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار زاد ابن غير والشغار ان يقول الرجل لرجل
 زوجتي ابنتك وازوجك ابنتي الحديث (ينكح ابنة الرجل) اي يتزوج رجل بنت رجل (وينكح) بضم الياء من الاكاسر والحديث ظاهر يدل على
 ان نكاح الشغار حرام باطل قال النووي واجمع العلماء على انه منى عنه لكن اختلفوا هل هو في مقتضى بطلان النكاح ام لا فعند الشافعي يقتضي
 ابطاله وحكاه الخطابي عن احمد واسحاق وابى عبيد قال مالك يفسخ قبل الدخول بعده وفي رواية عنه قبله لا بعده وقال جماعة يصح به المثل
 وهو مذهب ابى حنيفة وحكي عن عطاء والزهرى والليث وهو رواية عن احمد واسحاق وبه قال ابو ثور وابن جرير واجمعوا على ان غير
 البنات من الاخوات وبنات الامهات وبنات الاعمام والاماء كالبنات في هذا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه (وكانا جعل اصدقا) مفعول جعل الاول محذوف اي كانا جعلنا نكاح كل واحد منهما الاخر ابنته صداقا (فكتب معاوية) بن
 ابى سفيان الخليفة (الى مروان) بن الحكم وكان على المدينة من قبل معاوية (وقال في كتابه) الذي كتب الى مروان (هذا الشغار الذي نهى
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الامام الخطابي في المعالم اذا وقع النكاح على هذه الصفة كان باطلا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه ولم
 يختلف الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المرأة على عمتها وخالتها على التحريم وكذلك نهى عن نكاح المتعة فذلك هذا ومن ابطال

باب في التحليل حديثنا احمد بن يوسف بن زهير بن جندب عن اسمعيل بن عامر عن الحارث عن علي قال سمعنا ابا ازاره قد روي
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المحلل والمحل له حديثنا وهيب بن بكية عن خالد عن حصين عن
 عامر عن الحارث الاثوري عن رجل من اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأينا انه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه باب
 في نكاح العبد بغير اذن مولاه حديثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وهذا لفظ اسناده وكلاهما

التحليل

سيدة وكلاهما

هذا النكاح مالك والشافعي واحمد واسحاق وابو عبيد وقال اصحاب الراي وسفيان الثوري لنكاح جائز ولكل واحدة منهما مهر مثلها ومعنى النكاح
 هذا عندهم ان يستحل الفرج بغير مهر وقال بعضهم اصل الشجر في اللغة الرقة يقال شجر الكلب بجرله اذا رفعها عند البول قال اما سمي هذا النكاح
 شجارا لانهم رفعوا المهر بينهما قال وهذا القائل لا ينفصل من قال بل سمي شجارا لانه رفع العقد من اصله فارفع النكاح والمهر معا وبين ذلك
 ان النكاح قد انطوى على امرين معان البذل ههنا ليس شيئا غير العقد لا العقد شيء غير البذل فهو اذا فسد المهر فسد العقد واذا ابطلته الشريعة
 فانما افسدته على جهة التي كانا يوقعونه كانا يوقعونه بها وعقدا فوجب ان يفسد ما كان ابن ابي هريرة يشبهه برجل تزوج امرأة واستثنى عضو من
 اعضائها وهو الاخلاق في فسادها قال وكذلك الشغار لان كل واحد منهما قد تزوج وليته واستثنى بضعها حتى جعله مهر الصاحبة وعلله
 فقال لان المعقود له معقود به وذلك لان المعقود لها معقود بها فصار كالعبد تزوج على ان يكون رقبة صداق الزوجة انتهى قال المنذر
 في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت صرح بالتحديث باب في التحليل (قال اسمعيل وازاره) بضم الهززة الى ظنة الضمير المنصوب يرجع
 الى عامر (قد رفعه) اي الحديث (لعن المحلل) اسم فاعل من الاحلال وفي بعض النسخ المحلل من التحليل وهما بمعنى اي الذي تزوج مطلقة غيرة
 ثلاثا بقصد ان يطلقها بعد الوطى ليجل للطلق نكاحها قيل سمي محلا لقصدية الى التحليل (والمحلل له) بفتح اللام الاولى الى الزوج الاول وهو المطلق
 ثلاثا قال الحافظ في التلخيص استدلو بهذا الحديث على بطلان النكاح اذا شرط الزوج انه اذا نكحها بانته منه او شرط انه يطلقها او نحو ذلك
 وحملوا الحديث على ذلك ولا شك ان اطلاقه يشمل هذه الصورة وغيرها لكن روي الحاكم والطبراني في الاوسط من طريق ابي غسان عن عمر بن زنازع
 عن ابيه قال جاء رجل الى بن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها اخره عن غير موامرة ليحياها الاخير هل يجل الاول قال لا الا بغير رغبة
 كما نعد هذا سفلحا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حزم ليس الحديث على عمومته في كل محل اذ لو كان كذلك لدخل فيه كل واحد بالمر
 ومزوجه فصح انه اراد به بعض المحللين وهو من اصل حراما لغيره بلا جهة فتعين ان يكون ذلك فيمن شرط ذلك لانهم لم يختلفوا في ان الزوج
 اذا لم ينو تحليها للاول وفوته هي انها لا تدخل في الملعن فدل على ان المعتبر الشرط والله اعلم انتهى قال الخطابي في المعالم اذا كان ذلك عن شرطيتها
 فالنكاح فاسد لان العقد متناه الى مدة كنكاح المتعة واذا لم يكن شرطا وكان نية وعقيدة فهو مكروه فان اصابها الزوج ثم طلقها وانقضت العدة
 فقد حلت للزوج الاول وقد كره غير واحد من العلماء ان يظهر او ينوي او احدهما التحليل وان لم يشترطاه وقال براهيم النخعي لا يجها الزوجا
 الاول لان يكون نكاح رغبة فان كانت نية احدا للثلاثة الزوج الاول والثاني والمرأة انه محلل فالنكاح باطل ولا تحل الاول قال سفيان
 الثوري اذا تزوجها وهو يريد ان يحللها الزوجا ثم بدله ان يمسكها لا يعجنى لان يفارقها ويستأنف نكاحا جديدا وكذلك قال احمد بن حنبل
 وقال مالك بن انس يفرق بينهما على كل حال انتهى كلام الخطابي اما بالنسبة الى المحلل فلانه يعبر بنفسه بالوطى لغرض الغيرة فانه انما يطوعها ليعرضها لوطى المحلل
 سقطها اما بالنسبة الى المحلل له فظاهر اما بالنسبة الى المحلل فلانه يعبر بنفسه بالوطى لغرض الغيرة فانه انما يطوعها ليعرضها لوطى المحلل
 ولذلك مثله صلى الله عليه وسلم بالتيسر المستعار ذكره في المراقبة نقله عن القاضي (فرأينا انه) اي الرجل (بمعناه) اي بمعنى الحديث المذكور
 قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث علي بن جابر بن عبد الله حديث معلول هذا آخر كلامه والحديث
 هذا هو ابن عبد الله الاثوري الكوفي كنيته ابو زهير وكان كذابا وقد روى هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وقال النخعي لا يجها الزوجا
 الاول لان يكون نكاح رغبة فان كان نية احدا للثلاثة الزوج الاول والثاني والمرأة انه محلل فالنكاح باطل ولا تحل الاول قال الشافعي
 ان عقدا للنكاح مطلقا لا شرط فيه فالنكاح ثابت ولا يفسد لنية من النكاح شيئا لان النية قد تفسد وقد فسر النكاح ثلثا بغير اذن سيدة انتهى
 (باب في نكاح العبد بغير اذن مولاه وفي بعض النسخ بغير اذن سيدة)

عن وكيعنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره حتى يغريه
 مواليه فهو عاهر حذرنا عقبة بن مكرم بن نافع عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا نكح العبد بغير ذن مولاة فنكاح باطل قال بودا وهذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما
 باب في كراهية ان يخطب الرجل على خطبة اخيه حدثنا احمد بن عمر بن السرح ناسفیان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله بن عمر عن عبد الله
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يبيع على بيع اخيه الا باذنه
 (بغير اذن مواليه) جمع مولى بغير اذن مالكة (فوعاها) اي اذن واستدل بالحديث من قال ان نكاح العبد لا يصح الا باذن سيده وذلك للحكم عليه
 بانعاه العاهر الزاني والزنا باطل قال داود ان نكاح العبد بغير اذن مولاة صحيح لان النكاح عنده فرض عين وفرض لايعان لا تختار الى
 اذن وهو قياس في مقابلة النص قال في السبل كانه لم يثبت لديه الحديث قال المظهر لا يجوز نكاح العبد بغير اذن السيد به قال الشافعي
 واحمد لا يصير العقد صحيحا عندهما بالاجازة بعدة وقال ابو حنيفة ومالك ان اجاز بعد العقد صح ذكره في المرقاة قال المنذري اخبره الترمذي
 وقال حديث حسن هذا اخر كلامه في اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وقد جرح به غير واحد من الائمة وتكلم فيه غير واحد من الائمة
 (حدثنا عقبة بن مكرم) بضم الميم واسكان الكاف وفتح الراء المهملة (اذا نكح) اي تزوج (فنكاح باطل) قال الخطابي وانا بطل نكاح العبد من
 اجل ان رقبته ومنفعته مملوكتان لسيدة وهو اذا اشتغل بحق الزوجة لم يتفرغ لخدمة سيده وكان في ذلك ذهاب حقه فابطل النكاح
 ابقاء لمنفعته على صاحبه انتهى الحديث حجة لمن ذهب الى بطلان هذا النكاح (قال بودا وهذا الحديث ضعيف الخ) لان فيه عبد الله
 ابن عمر العري وهو ضعيف ورفع هذا الحديث لا يصح والصواب انه موقوف على ابن عمر باب في كراهية ان يخطب الرجل على
 خطبة اخيه الخطبة بكسر الخاء التماس النكاح واما الخطبة في الجمعة والعيد والحج وبيد عقد النكاح فبضم الخاء (لا يخطب الرجل) بضم
 الباء على ان لانا فية وبكسر هاء على انها هية قال السيوطي الكسر والنصب على كونه نهيا فالكسر لكونه اهلا في تحريك الساكن والفتح لانها
 اخف الحركات واما الرفع فعلى كونه نفيا ذكره القاري في المرقاة وقال الفقه غير معروف رواية ودراية (على خطبة اخيه) عثر به للتحريض على
 كمال التودد وقطع صورا المناقرة اولان كل المسلمين اخوة اسلاما وقد ذهب الجمهور الى ان النكاح في الحديث للتحريم كما حكى ذلك الحافظ في فتح الباري
 وقال الخطابي ان النكاح هنا للتأديب ليس بنهي تحريم بطل العقد عند اكثر الفقهاء قال الحافظ ولا ملازمة بين كونه للتحريم وبين البطلان عند الجمهور
 بل هو عندهم للتحريم ولا يبطل العقد حتى النكاح في النكاح فيه للتحريم بالاجماع ولكنهم اختلفوا في شروطه فقالت الشافعية والحنابلة محل
 التحريم اذا صرحت المخطوبة بالاجابة او وليها الذي اذنت له فلو وقع التصريح بالردي فلا تحريم وليس في الاحاديث ما يدل على اعتبار الاجابة
 واما ما اجتري به من قول فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم ان معاوية وابا جهم خطباها فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليهما بل خطباها
 لاسامة فليس فيه حجة كما قال النووي لا يقال ان يكونا خطباها معا ولو يعلم الثاني بخطبة الاول النبي صلى الله عليه وسلم اشار باسامة ولم يخطب
 كما سياتي وعلى تقدير ان يكون ذلك خطبة فعليه ان بعد ظهور رغبتهما عنهما وعن بعض المالكية لا تمتنع الخطبة الا بعد التراضي على الصلح
 ولا دليل على ذلك وقال داود الظاهري اذا تزوجها الثاني فسمي النكاح قبل الدخول بعدة وللمالكية في ذلك قولان فقال بعضهم يفسر قبله
 لا بعدة قال في الفتح حجة الجمهور ان النكاح عند الخطبة وهي ليست شرطا في صحة النكاح فلا يفسد النكاح بوقوعها غير صحيحة كذا في
 النيل قال المنذري اخبره البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يبيع) وفي بعض النسخ
 ولا يبيع بالخزم ويأتي شرح قوله ولا يبيع على بيع اخيه في كتاب البيوع ان شاء الله تعالى استدل بقوله على خطبة اخيه ان محل التحريم اذا
 كان الخاطب مسلما فلو خطب لذي ذمية فاراد المسلم ان يخطبها جازله ذلك مطلقا وهو قول الاوزاعي وافقه من الشافعية ابن
 المنذري وابن جويرية والخطابي ويؤيده قوله في اول حديث عقبة بن عامر عند مسلم المؤمن نحو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه
 ولا يخطب على خطبته حتى يذروا وقال الخطابي قطع الله الاخوة بين الكافر والمسلم فيختص النكاح بالمسلم وقال ابن المنذر الاصل في هذا
 الاباحة حتى يرد المنع وقد ورد المنع مقيدا بالمسلم فبقى ما عدل ذلك على اصل الاباحة وذهب الجمهور الى الحاق الذمي بالمسلم في ذلك

هذا موقوف على ابن
 عمر رضي الله عنهما
 قال سفيان
 على بيع صحيح فيقول
 عندي خاتمة من خطبة
 هذه الجارية قد خطبت
 في بطنه وخلفه وجدا
 في السنة ١٢١٢

باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها حدثنا مسدد بن عبد الواحد بن زياد نا محمد بن اسحاق عن داود بن حصين
عن واقد بن عبد الرحمن يعني بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب أحدكم المرأة
فان استطاع ان ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل قال فخطبت جارية فكنيت أحبها لها حتى أتيت منها ما دعاني إلى
نكاحها فزوجتها باب في الولي حدثنا محمد بن كثير نا سفيان حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأة نكحت بغير إذن مولياها فنكاحها باطل ثلاث مرات فان دخل بها
فالمهر لها بما اصاب منها فان تشاجرُوا فالسلطان ولي من لا ولي له حدثنا القعنبي نا ابن لهيعة عن جعفر
وان التعبير باخيه خور على الغالب فلا مفهوم له وهو كقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم وكقوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ونحو ذلك وبناءه بعضهم على
ان هذا المبنى عنده هل هو من حقوق العقد واحترامه او من حقوق المتعاقدين فعلى الاول لراجح ما قال الخطابي وعلى الثاني لراجح ما قال غيره قال
في الفتح قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه باب الرجل ينظر إلى امرأة وهو يريد تزويجها (اذا خطب أحدكم المرأة) اي اذا خطبها
وهي بكسر الخاء مقدمات الكلام في امر النكاح على الخطبة بالضم وهي العقد (فان استطاع ان ينظر إلى ما) اي عضو (يدعوه) اي يحل ويبيحه
(فليفعل) الامر لا باحة بقرينة حديث ابي حميد اذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر منها الحديث رواه احمد وحدث محمد بن مسلمة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ذال الله عز وجل في قلب امرأ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها رواه احمد ابن ماجه قال لنوع في
استحباب النظر إلى من يريد تزويجها وهو مذموم ومذهب مالك وابي حنيفة وسائر الكوفيين واحمد وجمهور العلماء وحكي القاضي عن قوم كراهته
وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالف لاجماع الامة على جواز النظر للحاجة عند البيع والشراء والشهادة ونحوها ثم انه انما يباح له
النظر إلى وجهها وكيفية فقط لانها ليسا بعورة ولانه يستدل بالوجه على الحال وضده وبالكفين على خصوصية البدن او عدمها هذا مذهبنا
ومذهب الاكثرين وقال لا وزاعى ينظر إلى مواضع اللحم وقال ما ورد ينظر إلى جميع بدنهما وهذا خطأ ظاهر منها بهذا الاصول لسنة والاجماع ثم مذهبنا
ومذهب مالك واحمد والجمهور انه لا يشترط في جواز هذا النظر رضاها بل له ذلك في غفلتها ومن غير تقدم اعلام لكن قال مالك اكره النظر في
غفلتها مخافة من وقوع نظره على عورة وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر اليها الا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في
ذلك مطلقا ولم يشترط استئذانها وانما تستغني غالباً من الاذن ولان في ذلك تغيراً فيما رآها فلم تعجبه فيتركها فتكسر وتتأذى ولهذا
قال اصحابنا يستحب ان يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير اذى بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم انتهى
(فكنيت أحبها) اي اختفى (ما دعاني) اي حملني قال المنذرى في سنده محمد بن اسحاق وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وحدث جابر اخرج
ايضا الشافعي وعبد الرزاق والبخاري وصححه قال الحافظ ورجاله ثقات واعلم ان القطن بواقد بن عبد الرحمن وقال المعروف واقد بن
عمرو ورواية الحاكم فيها واقد بن عمرو وكذا رواية الشافعي وعبد الرزاق وحدث ابي حميد المذکور قال في مجمع الزوائد رجال احمد رجال
الصحيح وحدث محمد بن مسلمة سكت عنه الحافظ في التخصيص والله اعلم باب في الولي المراد بالولي هو الاقرب من النسب ثم السبب في
من عصيته وليس لذوي السهام ولا لذوي الارحام ولاية وهذا مذهب الجمهور ويرى عن ابي حنيفة ان ذوي الارحام من الاولياء فاذا لم
يكن ثم ولي وكان موجودا وعزل انتقل الامر إلى السلطان قاله في النيل قال علي لقارى الحنفية الولي هو العصبة على ترتيبهم بشرط
حرية وتكليف ثم الام ثم ذوالرحم الاقرب فالاقرب ثم مولى لمولات ثم القاضي (ايام امرأة نكحت) اي نفسها وايام من الفاظ العموم في
سلب لولاية عنهم من غير تخصيص ببعضهم وبعض (بغير إذن مولياها) اي ولياتها (فنكاحها باطل ثلاث مرات) اي قال كلمة فنكاحها
باطل ثلاث مرات (فان دخل) اي لذى نكحته بغير إذن وليها (فالمهر لها بما اصاب منها) وفي رواية الترمذي فلهما المهر المستحل من فرجها
(فان تشاجروا) اي تنازعا الاولياء واختلفوا بينهم والتشاجر الخصومة والمراد بالمنع من العقد والمشاخطة في السبق إلى العقد
فاما اذا تشاجروا في العقد مراتهم في الولاية سواء فالعقد من سبق اليه منهم اذا كان ذلك نظرا منه في مصلحتها قاله في المجمع
(فالسلطان ولي من لا ولي له) لان الولي اذا امتنع من التزويج فكان له لا ولي لها فيكون السلطان وليها والا فلا ولاية للسلطان مع وجود
الولي قال المنذرى اخرج الترمذي وابن ماجه وقال في موضع آخر وحدث عائشة في هذا الباب

نكاحها
وتزويجها

يعني بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال بوداود جعفر لم يسمع من الزهري كتب
اليه حدثنا محمد بن قدامة بن اعيان نا ابو عبيدة الحداد عن يونس واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي
موسى بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي قال بوداود وهو يونس عن ابي بردة واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي
بردة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزيد عن ام حبيبة انها كانت عند ابن جحش فملك
عنها وكان فيمن هاجر الى ارض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وهو عندى حديث حسن ولم يوثق عند الترمذي نكاح الزهري له فان الحكاية في ذلك عن الزهري قد رويها
بعض الائمة قال البيهقي ما في مذهب هل العلم بالحديث من وجوب قبول خبر الصادق وان نسيه من اخبره عنه وقال علي بن المديني حديث اسرائيل
صحيح في نكاح الا بولي في سئل عنه البخاري فقال لزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل ثقة فان كان شعبة والثوري رسلا فان ذلك لا يضر
الحديث انتهى قال في النبل واسند الحاكم من طريق علي بن المديني ومن طريق البخاري الذهلي وغيرهم منهم صحيح حديث اسرائيل حديث عائشة
اخرجه ايضا ابو عوانة وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وقد اعل بالارسال في كلامه فيه بعضهم من جهة ان ابن جريج قال لم يلقيت الزهري
فسأله عنه فانكره وقد عد ابو القاسم بن مندة عدة من رواه عن ابن جريج فبلغوا عشرين رجلا وذكر ان معمر وعبيد الله بن زحر تابعا ابن جريج على
روايته اياه عن سليمان بن موسى ان قره وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وايوب بن موسى وهشام بن سعد جماعة تابعوا سليمان بن موسى عن الزهري
قال ورواه ابو مالك الجنبى ونوح بن دراج ومنديل وجعفر بن برقان وجماعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وقد اعل ابن حبان وابن عبد
وابن عبد البر والحاكم وغيره الحكاية عن ابن جريج بانكار الزهري وعلى تقدير الصحة لا يلزم من نسيان الزهري له ان يكون سليمان بن موسى وهم
فيه انتهى الحديث يدل على انه لا يصح النكاح الا بولي باختلاف العلماء في اشتراط الولي في النكاح فاجمهور على اشتراطه وحكى عن ابن المنذر انه
لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك ذهب الحنفية الى ان لا يشترط مطلقا واحتجوا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث وفي لفظ لمسلم البنت احتج بنفسها
من وليها واجمها قال الرجزى في التحقيق انه اثبت لها حقا وجعلها احق لانه ليس للولي لامباشرة ولا يجوز له ان يزوجه الا باذنها كذا في تحريج الهالك
للزيلي والحق ان النكاح بغير الولي باطل كما يدل عليه احاديث الباب (جعفر) اي بن ربيعة (لم يسمع من الزهري) هو ابن شهاب (كتب) اي
الزهري (اليه) اي الى جعفر (حدثنا محمد بن قدامة) بضم القاف وخفة الدال (ابو عبيدة الحداد) هو عبد الواحد بن واصل (عن يونس) بن ابي اسحاق
السبيعي ابي اسرائيل الكوفي (واسرائيل) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن ابي اسحاق) السبيعي وفي بعض نسخ الكتاب هذه العبارة عن يونس عن
ابي بردة واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى انتهى وهذا واضح (قال بوداود وهو يونس عن ابي بردة الخ) مراد المؤلف ان ابا عبيدة
الحداد يروي هذا الحديث عن شيخه الاول يونس وهو عن ابي بردة عن ابي موسى بغير ذكر واسطة ابي اسحاق بينه وبين ابي بردة قال بوداود
يونس لقي ابا بردة والثاني عن اسرائيل عن جد ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال الترمذي في سننه روى ابو عبيدة عن يونس
ابن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي اسحاق انتهى اما غير ابي عبيدة الحداد فذكر واسطة
ابي اسحاق قال الترمذي رواه اسباط بن محمد بن زيد بن حباب عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى قلت واخرج بوداود الطيالسي مسند حديث ابو عوانة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي انتهى (عن ام حبيبة) اما المؤمنين بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس (انها كانت عند ابن جحش) اسمه عبيدة
بالضغائر اسلمت ام حبيبة قد يامكة واسلم عبيد الله بن جحش ايضا وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيد الله فتنصرت وجها بالحبشة وهات
بها وابت هي ان تنصرت ثبتت على اسلامها فقارحها (فملك) عبيد الله بن جحش اى هات (عنها) اى عن ام حبيبة (فزوجها) من التزوج اى امر
(النجاشي) ملك الحبشة وهو فاعل قوله زوجها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المفعول الثاني (وهي) اى ام حبيبة (عندهم) اي عندها اهل الحبشة مقبلة
ما قدمت بالمدينة قال ابن الاثير في سدا الغابة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة تزوجها منه عثمان بن عفان وقيل عقد عليها خالد بن سعيد
ابن العاص بن امية وامهرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار واولم عليها عثمان كما وقيل اولم عليها النجاشي وجمها اشجبل
ابن حسنة الى المدينة وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالمدينة روى مسلم بن الحجاج في صحيحه ان ابا سفيان طلب من

من يونس عن
ابي بردة واسرائيل
عن ابي اسحاق
عن ابي بردة عن
ابي موسى
عن ابي اسحاق
عن ابي بردة عن
ابي موسى
عن ابي اسحاق
عن ابي بردة عن
ابي موسى

بَابُ فِي الْعَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ نَاعِبًا دُونُ الرَّاشِدِ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كُنْتُ
لِي لُحْتُ مُخْطَبٌ إِلَيَّ فَأَتَانِي ابْنُ عَجْمٍ لِي فَأَنكَحْتُهَا أَيَّاهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَا قَالَ رَجَعَتْ ثُمَّ رَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَلَا مَخْطَبَتَ
إِلَيَّ أَتَانِي يُخْطِبُهَا فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَنْكَحُهَا أَبَدًا قَالَ فَمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ فَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ إِنْ يَبْكُنَّ أَوْ أَجَبْنَ الْآيَةَ قَالَ فَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي فَأَنكَحْتُهَا أَيَّاهُ ع

النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فاجابه الى ذلك وهذا مما يعده من اوها م مسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد تزوجها وهي بالحشة قيل
اسلاما بن سفيان لم يختلف اهل السير في ذلك ولم جاء ابو سفيان الى المدينة قبل الفتح لما وقعت قريش بخزاعة ونقضوا عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخاف فجاء الى المدينة ليجدد العهد فدخل على بنته ام حبيبة فلم تتركه يجلس على فراشه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
انت مشرك وقال قتادة لما عادت من الحبشة مهاجرة الى المدينة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها وكنى له روى الليث عن عقيل
عن ابن شهاب وروى عمر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالحشة وهو اصح وما بلغ الخبر الى بن سفيان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة ابنته قال في ذلك الفحل لا يقدر انفه وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست وتوفيت سنة اربع واربعين
انتهى وقال المحافظ في الاصابة اخرج ابن سعد من طريق اسمعيل بن عمرو بن سعيد الاموي قال قالت ام حبيبة رايت في المنام كان زوجي عبيد الله
ابن محش باسوء صورة ففرغت فاصبحت فاذا به قد تنصر فاخبرته بالمانم فلم يحفل به واكب على الخمر حتى مات فاتاني آت في نوعي فقال
يا امرء المؤمنين ففرغت فما هو الا ان انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي يستأذن فاذا هي جارية له يقال لها ابرهة فقالت ان الملك
يقول لك وكل من يزورك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص بن امية فوكلتها فاعطيت ابرهة سوارين فضة فلم يكن العشرة امر النجاشي
جعفر بن ابى طالب من هناك من المسلمين فحضر واخطب النجاشي فحمد الله واشى عليه وتشهد ثم قال ما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ان يزوجه
ام حبيبة فاجبت وقد صدقته عنده اربع مائة دينار ثم سكب الدنانير فخطب خالد فقال قد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه
ام حبيبة وقبض الدنانير وعمل لهم النجاشي طعاما فاكلوا قالت ام حبيبة فلما وصل الى المال اعطيت ابرهة من خمسة دنانير ا قالت فردتها على
وقالت ان الملك عزم على بذلك وردت على ما كنت اعطيتهما ولا ثم جاء تني من الغد يعود وورس عنبر وزنا كثيرا فقد مت به معي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى بن سعد ان ذلك كان سنة سبع و قيل كان سنة ست الاول شهر ومن طريق الزهري ان الرسول الى النجاشي بعث بها
مع شرحبيل بن حسنة ومن طريق اخرى ان الرسول الى النجاشي بذل ذلك كان عمرو بن امية الضمري انتهى كلام المحافظ ومطابقة للباب بقوله فزوجها
النجاشي لان اباه ابا سفيان لم يكن اسلم ذلك الزمان وكانت ام حبيبة اسلمت فلم يكن ابو سفيان وليها فزوجها النجاشي لان السلطان على
من لا ولي له وعلى اية ابن سعد كما في الاصابة وعلى اية زبير بن بكار كما في اسد الغابة كان خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس
اخ ام حبيبة حاضرا ومتوليا الامر النكاح ويجي بعض البيان في باب اصدق والله اعلم قال المنذرى اخرج النسائي بخوة باب في
العضل العضل منع الولي مولى من النكاح (كانت لي اخت) اسمها جُمَيْل بضم الجيم وفتح الميم بنت يسار بن عبد الله المزني وقيل اسمها ليلى
قاله المنذرى بتعالي السهيلي في مبهمات القرآن وعند ابن اسحاق فاطمة فيكون لها اسمان ولقب ولقبان واسم قاله العلامة القسطلاني
(تخطب) بصيغة المجهول من الخطبة بالكسر (فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه) وفي رواية البخاري وجت اختالي من رجل قال المحافظ قيل هو ابو البداء
ابن عاصم الانصاري هكذا وقع في احكام القرآن لاسماعيل القاضي ثم ذكر الاختلاف في اسم هذا الرجل ثم قال وقع في رواية عباد بن راشد
عن الحسن عند البزار والدارقطني فاتاني ابن عم لي فخطبها مع الخطاب في هذا نظرا لان معقل بن يسار مزني وابو البداء انصاري فيختل انه ابن عمه
لاما ومن الرضاعة (فقلت لا والله لا انكحها) بضم الهنزة اي لا زوجها وفي بعض النسخ لا انكحتها (ففي نزلت هذه الآية) هذا صريح في نزول هذه
الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقت النساء لكن قوله في بقيتها ان ينكحها زوجها
ظاهر في ان العضل ينكح بالاولياء كذا في الفتح (فبلغ اجلهن) اي انقضت عدتهن (فلا تحضروهن) اي لا تمنعهن (الآية) بالنصب اي تم الآية قال
المحافظ وهي صريحة دليل على اعتبار الولي الا لما كان لعضله معنى ولا نكاحا لانها ان تزوج نفسها لم تحتج الى اخيه ومن كان امره اليه يقال ان غيره ممنوعة
وذكر ابن المنذرى انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك انتهى في ايعارض باسناد النكاح اليه لانه بسبب قهقهة الى ذنهن قال المنذرى واخرج البخاري

۱۱) نکستہ

ع. آخر الجزء الثاني عشر واول الجزء الثالث عشر من تجريد الخطيب

باب إذا أنكر الوليان حدثنا مسدد بن إبراهيم بن هشام بن ونا محمد بن كثير أنا هشام بن ونا موسى بن اسمعيل نا حماد المعمر عن قتادة عن الحسن بن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله قال إنما امرأة زوجه وليان فهي الأولى منهما وأما رجل باع بئعا من رجلين فهو الأول منهما باب في قوله تعالى لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن حدثنا أحمد بن منيع نا أسباط بن محمد نا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ولا ظنه إلا عن ابن عباس في هذه الآية لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال كان الرجل ذاقا كان وليا له حتى بامرأته من ولي نفسها أن شاء بعضهم زوجه أو زوجها أو زوجها أو زوجها فنزلت هذه الآية في ذلك حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثني علي بن الحسين عن زبير النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لئن ذهبوا ببعض ما أتيتهموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وذلك أن الرجل كان يرث

والترمذي والنسائي باب إذا أنكر الوليان (أي امرأة زوجها وليان) أي من رجلين (فهي الأولى منهما) أي للسابق منها بينة أو تصديق فان وقع معا وجرهما السابق منها بطلا معا (وأما رجل باع بئعا من رجلين) أي مرتبا (فمرو) أي البيعة (للاول منها) أي للسابق منها فان وقع معا أو جمل السابق بطلا قال الترمذي في جامعه بعد خراج هذا الحديث والعمل على هذا عند أهل العلم لا يعلم بينهم في ذلك اختلاف فاذا زوج واحد من قبل الآخر فنكاح الأول جائز ونكاح الآخر مفسوخ وإذا زوجا جميعا فنكاحهما جميعا مفسوخ وهو قول الثوري أحمد وإسحاق انتهى قال المنذري آخر الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن هذا آخر كلامه وقد قيل إن الحسن لم يسمع من سمرة شيئا وقيل إنه سمع منه حديث العقيقة انتهى باب في قوله تعالى لا يحل لكم الخ (نا أسباط) بفتح الهزة وسكون السين المهملة (نا الشيباني) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني (قالا للشيباني وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ولا ظنه إلا عن ابن عباس) حاصلا أن للشيباني فيه طريقتين أحدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس الأخرى مشكوك في وصلها وهي عطاء أبو الحسن السوائي عن ابن عباس أبو الحسن كنية عطاء والسوائي بضم المهملة وتخفيف الواو (كان الرجل ذاقا) في رواية السكت تقييد ذلك بالجاهلية وفي رواية الضحاك تخصيص ذلك بأهل المدينة وكذلك أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس لكن لا يلزم من كونه في الجاهلية أن لا يكون استمر في أول الإسلام إلى أن نزلت الآية فقد جزم الواحد أن ذلك كان في الجاهلية وفي أول الإسلام كذا في الفتح (كان وليا له) أي ولياء الرجل (من ولي نفسها) أي من ولياء المرأة وأقرباؤها من إيمها وجدها (أن شاء بعضهم زوجه أو زوجها) شك من الراوي في رواية البخاري أن شاء بعضهم تزوجها وان شاء زوجها وان شاء الميرز جوها (فنزلت هذه الآية في ذلك) روى الطبري من طريق ابن جرير عن عكرمة أنها نزلت في قصة خاصة قال نزلت في بكشة بنت معن بن عاصم من الأوس كانت تحت أبي قيس بن الأسلت فتوفي عنها فجرح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله لا أنا ورثت لحي ولا تركت فانك فنزلت هذه الآية وبإسناد حسن عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت وإذا أن يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في الجاهلية فانزل الله هذه الآية وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس كان الرجل ذاقا وترا امرأة القى عليها حميمه ثوبا فغتمها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دمية حبسها حتى تموت ويرثها وروى الطبري أيضا من طريق الحسن والسدي غيرهما كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت وترد إليه الصداق وزاد السدي أن سبق الوارث فالق عليها ثوبه كان لحي بها وان سبقت هي إلى أهلها فمضى حتى بنفسها ذكرنا الحافظ هذه الروايات في الفتح قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي (عن يزيد النخعي) منسوب إلى نخو بطن من الزنجر (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) أن ترثوا في موضع الرفع على الفاعلية يحل لكم أن ترثوا النساء والنساء مفعول بهما على حذف مضاف أي أن ترثوا أموال النساء والخطاب للزوج لأنه روى أن الرجل كان إذا لم يكن له في المرأة غرض أمسكها حتى تموت فيرثها أو تقتدي بها لئلا يمتدحها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دمية حبسها حتى تموت ويرثها وروى الطبري أيضا من طريق أولاد قرياء الميت وكرها في موضع نصب على الحال من النساء أي ترثوهن كارهات أو مكروهات (ولا تعضلوهن) جزم بلا الناهية أو نصب عطف على أن ترثوا ولا لتأكيد النفي وفي الكلام حذف أي لا تعضلوهن من النكاح إن كان الخطاب للولياء ولا تعضلوهن من الطلاق إن كان للزوج (لئن ذهبوا ببعض ما أتيتهموهن) (الآن يأتين بفاحشة مبينة) أي نا (وذلك أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابة فيعضلها) أي

امرأة ذى قرابة فيعضها حتى تموت وترد اليه صدقاتها قال الله عز وجل من ذلك حد لنا من شقوة المرنى وبعيد الله بن عثمان
عن عيسى بن عبيد عن عبيد الله بن موسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
نا ابا نعيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا البكر الا باذنها قالوا يا رسول الله
ما اذن قال ان تسكت حدثنا ابو كامل نا يزيد يعني بن زريع نا موسى بن اسمعيل نا حماد المعنى حدثني محمد بن عيسى نا ابو سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتيم في نفسه فان سكمت فهو اذنها وان ابنت فلا يجوز عليها والخباز في حد
يزيد قال بوداود وكذلك رواه ابو خالد سليمان بن حبان ومعاذ بن معاذ عن محمد بن عمرو حدثنا محمد بن العلاء نا ابن ادريس عن
محمد بن عمرو وبهذا الحديث باسناد زاذ فيه قال فان بكثرت او سكمت زاذ بكثرت قال بوداود وليس بكثرت يحفظ وهو
وهو في الحديث الوهم من ابن ادريس ومن محمد بن العلاء قال بوداود

المرأة وهذا يدل على ان الخطاب في الآية للاولياء (فاحكم الله عن ذلك) اي منعه من احكامها منعتة (ونهي عن ذلك) هذه الجملة معطوفة على ما قبلها
عطف تفسير (فوعظ الله ذلك) المراد بالوعظ النهي نهي عن ذلك باب في الاستئمان (لا تنكح) بضم النون نفي الالبانة او نهيا (التيب)
اي التي فارقت زوجها بموت او طلاق وفي رواية البخاري وغيره وقم لفظ الالبانة مكان التيب قال الحافظ ظاهر هذا الحديث ان الالبانة هي التيب
لمقابلتها بالبكر (حتى تستأمر) اصل الاستئمان طلب الامر فالمعنى لا يعقد عليها حتى يطلب الامر منها ويؤخذ من قوله تستأمر انه لا يعقد الا بعد
تأمر بذلك وليس فيه دلالة على عدم اشتراط الولي في حقها بل فيه اشعار باشتراطه قاله الحافظ (ولا البكر الا باذنها) اي ولا تنكح البكر الا باذن
وفي رواية البخاري لا تنكح البكر حتى تستاذن قال الحافظ عبد الله بن النسيب بالاستئمان وللبيكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة الاستئمان
يدل على تأكيد المشاورة وجعل الامر الى المستأمة ولهذا يحتج بالولي المصريح اذها في العقد فاذ صحت بمنعها متنع اتفاقا والبكر بخلاف ذلك
والاذن دائر بين القول بالسكوت بخلاف الامر فانه صريح في القول انما جعل السكوت اذنا في حق البكر لا نهيا في حقها (وما اذنها) وفي رواية
البخاري كيف اذنها (قال ان تسكت) اي اذنها سكوتها قال الخطابي في المعالم ظاهر الحديث يدل على ان البكر اذا انكحت قبل ان تستاذن فتصمت
ان النكاح باطل كما يبطل النكاح التيب قبل ان تستأمر فتاذن بالقول الى هذا ذهب الاوزاعي وسفيان الثوري وهو قول اصحاب الرأي قال مالك بن انس
وابن ابي ليلى والشافعي احمد واسحاق وان كمل الاب البكر البالغ جائز وان لم تستاذن ومعنى استئذانها عندهم انما هو على استطابة النفس والوجوه
كما جاء في الحديث باستئمانها تمين وليس لك بشرط في صحة العقد انتهى قال المنذري اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (نا حماد) هو
ابن سلمة (المعنى) واحد الحاصل ان يزيد بن زريع وحماد بن سلمة كلاهما يريان عن محمد بن عمرو فيزيد يروي بلفظ حدثني محمد بن عمرو وحماد بصيغة
عن ومعنى حديثهما واحد ان تغاير في بعض اللفظ (تستأمر اليتيم) هي صغيرة الاب لها والمراد هنا البكر البالغة سماها باعتبار ما كانت كقوله تعالى
واتوا ليتامى موالهم وفائدة التسمية مراعاة حقها والشفقة عليها في تحري الكفاية والصلاح فاليتيم مظنة الرافة والرحمة ثم هي قبل البلوغ
لا معنى لذنبا ولا اباؤها فكانت عليها الصلوة والسلام شرط بلوغها فمعناه لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر اي تستاذن كذا قال لقاري في المراقبة (ولن ابنت
فلا يجوز عليها) بفتح الجيم اي فلا تعدى عليها ولا اجبار قال الخطابي في المعالم واليتيمه ههنا هي البكر البالغة التي مات ابوها قبل بلوغها فلزمها اسم
اليتيم فدعيت به وهي بالغة والعرب ربما دعيت الشيء بالاسم الاول الذي ناسى به لمعنى متقدم ثم ينقطع ذلك المعنى ولا يزول الاسم قال و
فذاختلف العلماء في جواز النكاح غير الاب للصغيرة فقال الشافعي لا يزوجهما غير الاب والجدا لا يزوجهما الاخر ولا العم ولا الوصي قال الثوري لا يزوجهما
الوصي قال حماد بن سليمان ومالك بن انس للوصي ان يزوجه اليتيمه قبل البلوغ وروى ذلك عن شريك وقال اصحاب الرأي لا يزوجهما الوصي حتى يكون
وليا لها وللولي ان يزوجهما وان لم يكن وصيا لان لها الخيار اذا بلغت انتهى قال الترمذي بعد اخراج هذا الحديث اختلف اهل العلم في تزويج اليتيمه
فأى بعض اهل العلم ان اليتيمه اذا زوجت والنكاح موقوف حتى تبلغ فاذا بلغت فلها الخيار في اجازة النكاح او فسحة وهو قول بعض التابعين
وغيرهم وقال بعضهم لا يجوز نكاح اليتيمه حتى تبلغ ولا يجوز الخيار في النكاح وهو قول سفيان الثوري والشافعي وغيرهما من اهل العلم قال احمد
واسحاق اذا بلغت اليتيمه تسع سنين فزوجت فرضيت فالنكاح جائز ولا خيار لها اذا دركت واحتجنا بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بنى بها وهي بنت تسع سنين وقد قالت عائشة اذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة قال المنذري اخرج الترمذي والنسائي وقال الترمذي

تستحي

عن
معرفاً

ورواه ابو عمر ذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله ان البكر تستحي ان تتكلم قال سكاتهما اقرارها لحدثنا عثمان بن ابي
شيبه نا معاوية بن هشام عن سفيان بن عاصم عن ابي اسحق عن ابي ثعلبة عن ابي عبد الله عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
امرؤ النساء في بناتها في باب في البكر في زوجها ولا يستأمرها لحدثنا عثمان بن ابي شيبه نا حسين بن محمد
نا جريز بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان جارية بكر اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها
وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبيد نا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال بوداود لم يذكر ابن عباس هكذا رواه الناس مرسلًا معروف

حديث حسن (ورواه ابو عمر ذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله هكذا ذكره معلقا وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي مسندًا بمعناه (قال سكاتهما
اقرارها) وفي رواية للبخاري سكاتهما اذنها وفي اخرى له رضاها صحتها قال ابن المنذر يستحب علام البكر ان سكوتها اذن لكن لو قالت بعد العقد علمت
ان صمتي اذن لم يطل العقد بذلك عند الجمهور وابطله بعض المالكية وقال ابن شعبان منهم يقال لها ذلك ثلاثا ان رضيت فاسكتي وان كرهت
فانطقه وقال بعضهم يطل للمقام عندها الثلاثا تجل فيمنعها ذلك من المسارعة واختلفوا فيما اذا لم تتكلم بل ظهرت منها قرينة السخط والرضا بالتبسم
مثلا او البكاء فعند المالكية ان نفرت وبكت وقامت وظهر منها ما يدل على الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا اثر لشي من ذلك في المنع الا ان
قرنت مع البكاء الصياح ونحوه وفرق بعضهم بين الامع فان كان حاردا على المنع وان كان باردا دل على الرضا وفي هذا الحديث اشارة الى ان البكر
التي امر باستيذانها هي البالغة اذا لمعنى استيذان من لا تدري ما الاذن ومن ليستوى سكوتها وسخطها كذا في الفقه (امروا) بعد الهزة وميم مخففة مكسوة
(النساء في بناتها) اي شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي ذلك من جملة استطابة انفسهن وهو ادعى الى الالفة وخوفامن وقوع الوحشة بينهما اذا لم
يكن برضاء الامم اذا البنات الى الامهات اميل وفي سماء قولهن ارغب لان المرأة ربما علمت من حال بناتها الخافي عن ايها امر الا يصح معه النكاح من علة تكون بها
او سبب يمنع من الوفا بحقوق النكاح انتهى قال المنذري فيه رجل مجهول باب في البكر في زوجها ولا يستأمرها (ان جارية بكر اتت النبي
صلى الله عليه وسلم) في الحديث دلالة على تحريم الاجبار للابنة البكر على النكاح وغيره من الاولياء بالا ولى الى عدم جواز اجبار الابن هبت الخفية لهذا الحديث
وحدثنا البكري نا محمد نا ابوها وياقي في الباب الذي يليه وذهب احمد واسحاق والشافعي الى ان للاب اجبار ابنة البكر البالغة على النكاح علام بمفهوم حديث
الطيب احق بنفسها من وليها فانه دل على ان البكر بخلافها وان الولي احق بها ويربانه مفهوم لا يقاوم المنطوق وبانه لو اخذ بجمومهم لزم في حق غير الاب
من الاولياء وان لا يخص بجواز الاجبار وقال البيهقي في تقوية كلام الشافعي ان حديث ابن عباس هذا محمول على انه زوجهما من غير كفو قال الحافظ
في الفتح جواب البيهقي هو المعتمد لانها واقعة عين فلا يثبت الحكم بها تعميما قال العلامة محمد بن اسمعيل الامير في سبيل السلام كلام هذين الامامين
يعني البيهقي والحافظ محاماة على كلام الشافعي ومذهبهم والا فتاويل البيهقي لا دليل عليه فلو كان كما قال لذكرته المرأة بل انما قالت انه زوجها
وهي كارهة فاعلة كراهتها فعليه اعلق التحيير لانها المذكورة فكانه قال صلى الله عليه وسلم اذ كنت كارهة فانت بالخيار و قول الحافظ انها واقعة
عين كلام غير صحيح بل حكم عام لمعوم علة فايما وجدت الكراهة تثبت الحكم انتهى قال المنذري اخرج ابن ماجه (قال بوداود لم يذكر) اي محمد بن
عبيد (ابن عباس) بالنصب على المفعولية (وهكذا) اي بغير ذكر ابن عباس (رواه الناس مرسلًا) وصورتهم ان يقولون لا يروي عن ابن عباس
او صغير ا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل كذا او نحو ذلك (معروف) خبر مبتدأ محذوف اي وايتهم مرسلًا معروف
او رساله معروف ومارواه الضعيف مخالف للثقة يقال له المنكر ومقابله يقال له المعروف وقد ورد الحافظ هذا الحديث في التلخيص من
مصنف ابن ابي شيبه بالاسناد السابق الموصول قال ورجاله ثقات واعل بالارسال وتفرد جريز بن حازم عن ايوب وتفرد حسين بن جريز
وايوب واجيب بان ايوب بن سويد رواه عن الثوري عن ايوب موصولا وكذلك رواه معمر بن جده عن الرقي عن زيد بن جبان عن ايوب موصولا
واذا اختلف في وصل الحديث وارساله حكم لمن وصله على طريقة الفقهاء عن الثاني بان جريز تابع عن ايوب كما ترى وعن الثالث بان
سليمان بن حرب تابع حسين بن محمد عن جريز انتهى قال في الفقه والطعن في الحديث فلامعنى له فان طرقة تقوى بعضها ببعض انتهى قال
المنذري واخرج ابن ماجه اخرج بوداود ايضا مرسلًا وقال كذا رواه الناس مرسلًا معروف فاقول البيهقي وهذا حديث اخطأ فيه جريز
حازم على ايوب السخيتاني والمحفوظ عن ايوب عن عكرمة مرسلًا وروى من وجه اخر عن عكرمة موصولا وهو ايضا خطأ وذكره من حديث

باب في الثيب حدثنا أحمد بن يونس وعبد الله بن مسleme قالنا قال عبد الله بن الفضل عن نافع بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **الثيب** (الابن الحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها واذا صاماتها وهذا اللفظ القعني) حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل باسناده ومعناه قال **الثيب** (ابن الحق بنفسها من وليها والبكر يستأمر في نفسها من وليها والبكر يستأمر في نفسها من وليها والبكر يستأمر في نفسها من وليها) قالنا انما هو عن علي بن عبد الرحمن عن صالح بن كيسان عن نافع بن عطاء عن جابر وقال هذا هو الصواب مرسل وان صح ذلك فكانه كان وضعا في غير كفو فخيرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قلت ما قاله البيهقي هو ما قبل فاسد الحديث قوي حسن والله اعلم **باب في الثيب** (الابن الحق بنفسها من وليها) قال القاضي اختلف العلماء في المراد بالابن ههنا فقال علماء الحجاز والفقهاء كافة المراد **الثيب** واستدلوا بانها جاء مفسرا في الرواية الاخرى **الثيب** وبانها جعلت مقابلة للبكر وبان اكثر استعملها في اللغة **الثيب** وقال الكوفيون وزفر الابن ههنا كل امرأة لازوج لها بكر كانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت فمأحق بنفسها من وليها وعقدها على نفسها نكاح صحيح وبه قال الشعبي والزهري قالوا وليس لولي من اركان صحة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي ابو يوسف ومحمد توقف صحة النكاح على اجازة الولي قال القاضي اختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم **الثيب** (ابن الحق) من وليها هل الحق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعند هؤلاء بجماعها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم **الثيب** (ابن الحق) من وليها في كل شيء من عقد غيره كما قاله ابو حنيفة وداود ويحتمل انما الحق بالرضا اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وآله وسلم **الثيب** (ابن الحق) لا نكاح الابن مع غيره من الاحاديث الدالة على اشتراط الولي بتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظة **الثيب** (ابن الحق) ههنا للمشاركة معناه ان لها في نفسها في النكاح حقها ولوليها حقها وحقها او كد من حقها فانه لو اراد تزويجها كفوا وامتنعت لم يجبر ولو اراد ان تزوج كفوا فامتنعت الولي اجبر فان اصره وجهها القاضي فدل على تاكدها حقها ورجحانه كذا قال النووي (والبكر تستأمر في نفسها) اي تستاذن في امر نكاحها (واذا صاماتها) بضم الصاد اي سكوتها يعني لا تحتاج الى اذن صريح منها بل يكفي بسكوتها لكثرة حياتها قال النووي ظاهرة العموم في كل بكر وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان الولي با او جذا فاستيناد مستحب ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع الاولياء لعموم الحديث ولوجود الحياء واما **الثيب** فلا بد فيها من النطق بخلاف سواء كان الولي با او غيره لانه زال كمال حياتها بممارسة الرجال سواء زالت بكارتها بنكاح صحيح او فاسد او بوطى شبهة او بزنا ولو زلت بكارتها بوثبة او باصبع او بطول المكث او وطئت في دبرها فلها حكم **الثيب** على الاصح وقيل حكم البكر والله اعلم قال المنذرى اخرجهم مسلم والنسائي وابن ماجه (وهذا اللفظ القعني) هو عبد الله بن مسleme (والبكر يستأمرها ابوها) ظاهرة حجة على من ذهب الى انه يجوز للاب ان يزوج البكر البالغة بغير استينادها قال الحافظ في الفتح واختلفوا في الاب يزوج البكر البالغة بغير اذنها فقال الاوزاعي والثوري الحنفية ووافقهم ابو ثور بشرط استينادها فلو عقد عليها بغير استيناد لم يصح وقال اخرون يجوز للاب ان يزوجها ولو كانت بالغاب غير استيناد وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والليث والشافعي واحمد واسحاق ومن حجتهم مفهوم حديث الباب لانه جعل **الثيب** (ابن الحق) بنفسها من وليها فدل على ان ولي البكر الحق بها من اقال للعلامة الشوكاني يجاب عنه بان المفهوم لا يمتنع للمتنسك به في مقابلة المنطوق قال الحافظ واخبر بعضهم بحديث يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى مرفوعا تستأمر اليتيمة في نفسها فاذا سكنت فهو اذنها قال فقيد ذلك باليتيمة فيحمل المطلق عليه وفيه نظر لحديث ابن عباس الذي ذكرته بلفظ يستأمرها ابوها فنص على ذكر الاب واجاب للشافعي بان الموامرة قد تكون عن استطابة النفس ويؤيد حديث ابن عمر مرفوعا وامرؤ النساء في بناتهن اخرجهم ابو داود وقال الشافعي لا خلاف انه ليس للام امر لکنه على معنى استطابة النفس قال البيهقي زيادة ذكر الاب في حديث ابن عباس غير محفوظ قال الشافعي زادها ابن عيينة في حديثه وكان ابن عمر القاسم وسالم بن جحون الابكار لا يستأمر ونهن قال البيهقي والمحفوظ في حديث ابن عباس البكر تستأمر ورواه صالح بن كيسان بلفظ واليتيمة تستأمر وكذلك رواه ابو بردة عن ابي موسى ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة فدل على ان المراد بالبكر اليتيمة قلت وهذا لا يدمر زيادة الثقة المحفوظ بلفظ الاب ولو قال قائل بل المراد باليتيمة البكر لم يدفع وتستأمر بعضهم او له يدخل فيه الاب وغيره فلا تعارض بين الروايات ويبقى النظر في ان الاستئمار هل هو شرط في صحة العقد ومستحب على معنى استطابة النفس كما قال الشافعي كل الامر من محتمل انتهى كلام الحافظ (قال ابو داود ابوها ليس محفوظ) وفي بعض النسخ هذا من سفيان وليست

قال ابو داود
 ابوها ليس
 محفوظ

جُبَيْر بن مُطْعِم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للولي مع الثيب امر واليتمه تستامر وصمتها اقرارها
 حدثنا القعنبي عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عيسى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكهت ذلك فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فزوجهها باب الكفاءة
 حدثنا عبد الواحد بن غياث نا سجاد نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان ابا هذيل جهم النبي صلى الله عليه وسلم في
 البياض ففقال النبي صلى الله عليه وسلم انكحوها ابا هذيل وانكحو اليه قال ان كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة

هذه الزيادة في عامة النسخ وقال البيهقي وزيادة ابن عيينة غير محفوظة انتهى قال المنذري وقد خرج هذه الزيادة مسلم في صحيحه والنسائي في سننه
 ليس للولي مع الثيب امر اي ان لم ترض لما سلف من الدليل على اعتبار رضاها وعلى العقد الى الولي (واليتيمه تستامر) بصيغة المجهول (وصمتها) اي
 سكوتها قال المنذري واخرجه النسائي (وجهم) بضم الميم وفخر الجيم وكسر الميم الثقيلة ثمر عين مرملة (الانصارية) بصيغة التثنية صفة لعبد الرحمن
 وجهم (عن خنساء) بفتح الخاء المعجمة والنون والسين الممثلة على وزن حماء (بنت خدام) بكسر المعجمة وتخفيف الممثلة كذا ضبطه الحافظ في الفتح
 والتقريب وقال القاسري في المرقاة شرح المشكوة قال ميرزا صحيح في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفها العسقلاني فصحي
 بالذال الممثلة انتهى في بعض النسخ خدام بالمجتمتين (وهي ثيب) وقع في بعض الروايات قالت انكحوا لي وانا كارهة وانا بكر والصحيح الاول كلفقه
 الحافظ في الفتح (فكهت ذلك) اي ذلك النكاح او ذلك الرجل الذي زوجهامنه ابوه (فرد نكاحه) اي تزويج الاب او تزويج الزوج وفي الحديث دليل
 على انه لا يجوز تزويج الثيب بغير اذنها قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه قال بعضهم اتفق ائمة الفتوى بالامصار على ان الاب اذا زوج
 ابنته الثيب بغير رضاها انه لا يجوز ويردوا حتى اجدت الخنساء وشذ الحسن البصري والتخفي فقال الحسن نكاح الاب جائز على ابنته بكرا
 كانت او ثيبا كرهت او لم تكوه وقال الفخري ان كانت الابنة في عياله زوجها ولم يستامرها وان لم تكن في عياله وكانت نائبة عنه استامرها وقال وما
 خالف السنة فهو مردود انتهى باب في الكفاءة جمع كفؤ بضم اوله وسكون الفاء بعد هاء المنة والنظير (ان ابا هذيل) اسمه يسار كان مولى
 لبني بياضة (في البياض) وهو حيث التقى عظم مقدم الراس ومؤخرة قاله في القاموس (انكحو ابا هذيل) اي تزوجه بناتكم (وانكحو اليه) اي اخطبوا
 اليه بناته ولا تخرجوه منكم للحجامة (وان كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة) اي فهو الحجامة قال العلامة ابن الملك في شرح المشارق فان قلت
 الاصل في ان الشرطية ان تستعمل في المشكوك وثبوت الخبرية في شيء من ادويةهم لا على التعيين كان محققا عندهم فكيف ورد بان قلت قد تستعمل
 ان لتأكيد تحقيق الجزاء كما يقال لمن يعلم ان له صديقا ان كان لك صديق فهو زيد على معنى ان تصورت معن الصديق وثبوتك ذلك حق التصور
 وحصلت معناه في نفسك فهو زيد انتهى قال الخطابي في المعالم في هذا الحديث حجة لما لك ومن ذهب مذهبهم ان الكفاءة بالدين وحده دون
 غيره وابوهند مولى بني بياضة ليس من انفسهم والكفاءة محبذة في قول اكثر العلماء باربعة اشياء بالدين والحرية والنسب والصناعة ومنهم
 من اعتبر فيها السلامة من العيوب واعتبر بعضهم اليسار فيكون جماعها ست خصا لنه قال الحافظ في الفتح وقد جزم بان اعتبار الكفاءة مختص
 بالدين مالك ونقل عن ابن عمر بن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجهمي قال ابو حنيفة
 قريش كفاء بعضهم بعضا والعرب كذلك وليس احد من العرب كفؤ لقريش كما ليس احد من غير العرب كفؤا للعرب وهو وجه الشافعية والصحيح
 تقدير بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء الكفاء بعضهم لبعض وقال الثوري اذانكم للولي العربية يفسخ النكاح وبه قال احمد في رواية
 وتوسط الشافعي فقال ليس نكاح غير الكفاء حراما فارد به النكاح وانما هو تقصير بالمرأة والا ولياء فاذا رضوا هو ويكون حقهم تركوه فلو رضوا
 الا واحد فله فسخه وذكر المعنى في اشتراط الولاية في النكاح كيلا تضيق المرأة بنفسها في غير كفؤ انتهى ولم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث
 وامما اخرجه البزار من حديث معاذ بن عبد الله بن العرب بعضهم كفاء بعض والموالي بعضهم كفاء بعض فاسناده ضعيف انتهى قلت وكذلك
 ما رواه الحاكم عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم كفاء بعض والموالي بعضهم كفاء بعض لا حاكم او حجاما ضعيف بل هو باطل
 لا اصل له سأل ابن ابي حاتم عنه اباه فقال هذا كذب لا اصل له وقال في موضع اخر باطل ورواه ابن عبد البر في التمهيد من طريق بقية عن زرعة
 عن عمران بن ابي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال الدار قطي في الحلال يصح وقال ابن حبان عن ابن ابي الفضل يروي الموضوعات عن الثقات وقال
 ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال منكرو وقد حدث به هشام بن عبيد الله المزني فزاد فيه بعدا وحجاما وادباغ قال فاجتمع عليه الدباغون

خدا

وان

عن اي هذا
من سفيان

ونش فقلت وانثى قالت نصف اوقية حدثنا محمد بن عبيد بن حماد بن زيد عن ابي عن محمد بن ابي الجحفاء السلمي قال خطبتا عمر
فقال لا اتعالموا بصدق النساء فانها لو كانت مكرومة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وآله اصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله من نساءه واهله اصدق امرأة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية حدثنا حماد بن ابي يعقوب الثقفي نا علي بن
منصور نا ابن المباركة نا معمر عن الزهري عن عمرو عن ام حبيبة انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فماتت باثر من حبشة فزوجها
النخاشي النبي صلى الله عليه وآله امهرها عنده اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله مع شير حبيب بن حسنة قال
قال بودا وحسنة هي ام محمد بن حاتم بن يزيد نا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المباركة نا عن يونس عن الزهري

نصف
بصدق
في صدق

الف درهم

بضم الهمزة وتشديد المنة التحتية وهي اربعون درهما (ونش) بفتح النون وشين معجمة مشددة اي معها نشا ويزاد نشا قال ابن الاعراب النش نصف من كل شيء ونش
الرغيف نصفه قال الخطابي النش عشرون درهما وهو اسم موضوع لهذا القدر من الدراهم غير مشتق من شيء سواه قال النورى استدلال صاحبنا بهذا
الحديث على استقباب كون المهر خمس مائة درهم والمال في حق من يحتمل ذلك فان قيل فصدقات ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وآله كان اربعة الاف
درهم او اربعمائة دينار فاجاب ان هذا القدر تبرع به النخاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وآله انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
(الجحفاء) بفتح العين وسكون الجيم (الا) للتنبيه (لا تعالوا) بضم التاء واللام (بصدق النساء) بضم الصادق قال القاضى لمخالفة التثنية لا تكثر مهورهن
(فانها) اي لقصة والمخالفة (لو كانت مكرومة) بفتح الميم وضم الراء واحدة المكروم اي مما تجد (في الدنيا او تقوى) اي زيادة تقوى (عند الله) اي مكرومة في الآخرة
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (كان او لا كرمها) اي بمخالفة المهور (النبي) بالرفع والنصب (ما اصدق) اي لم يجعل صدقات امرأة (ولا اصدق) اي
بضم الهمزة على البناء للمجهول (الكثير من ثنتي عشرة اوقية) وهي اربعمائة وثمانون درهما واما ما روى من الحديث الا ان صدقات ام حبيبة كان اربعة
الف درهم فانه مستثنى من قول عمر انه اصدقها النخاشي في حبشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة الاف درهم من غير تعيين من النبي صلى الله
عليه وآله فانه عائشة فيما سبق من ثنتي عشرة ونش فانه لم ينجا ورعد الا واقى التي ذكرها عمر لعلة اربعة اوقية ولم يلتفت الى الكسور مع انه
نعى الزيادة في علمه ولعله لم يبلغه صدقات ام حبيبة ولا الزيادة التي روت عائشة فان قلت نهيه عن المخالفة مخالف لقوله تعالى وانتي من احدهن
قطر فلا تأخذ وامنه شيئا قلت النص يدل على الجواز لا على الافضية والكلام فيها لا فيه لكن ورد في بعض الروايات انه قال لا تريد وا في مهور
النساء على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت امرأة ما ذلك لك قال ولم قالت لان الله يقول وانتي من احدهن قطر افقال
امرأة اصاب ورجل اخطا ان المارقة قال حافظ في الفتح اخبر عبد الرزاق عن طريق عبد الرحمن السلمي قال قال عمر لعائشة في مهور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر الله
يقول وانتي من احدهن قطر امرأته هب كل وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمتها واخرجها الزبير بن كرم من وجه اخر منقطع فقال عمر امرأة اصاب ورجل
اخطا واخرجها ابو يعلى من وجه اخر عن طريق عمر في قوله لا تأخذ وامنه شيئا قال عمر لعائشة في مهور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر الله
انتهى قال المنذرى ابو الجحفاء اسمه هرم بن كسب قال يحيى بن معين بضم ثقة وقال البخاري في حديثه نظروا قال ابو احمد الكرابيسي حديثه ليس بالقائم
(عن ام حبيبة) بنت ابي سفيان احدى مهابات المؤمنين (كانت تحت عبيد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون الحاء (فمات) اي زوجها عبيد الله بن جحش
(زوجها النخاشي) بفتح النون وبكسر وتخفيف الجيم والشين المعجمة والياء المخففة وليشد لقب ملك الحبشة واسم الذي آمن بصحة وقد بطل في
الصحابة والاولى ان لا يعدل له لم يدركه الصلبة قاله القارى قال الخطابي معنى قوله زوجها النخاشي النبي صلى الله عليه وآله اي ساق اليها المهر فاضيف
عقد النكاح اليه لوجود سببه منه وهو المهر وقد روى اصحاب السيران الذي عقد النكاح عليها خالد بن سعيد بن العاص هو ابن عم ابوسفيان
وابوسفيان اذ ذاك مشركا وقبل نكاحهما من امية الضمري وكذا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه طيب ذلك انتهى وقوله وهو ابن عم ابوسفيان اي ابن
عم ابوسفيان (وامهرها عنده) اي اصدقها النخاشي عن النبي صلى الله عليه وآله (اربعة الاف) وفي بعض النسخ اربعة الاف درهم (وبعث بها) اي
ارسل ام حبيبة (مع شير حبيب) بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء وكسر الموحدة غير منصرف على ما في المغنى ولعل فيه الجملة مع العلمية وهو من
مهاجرة الحبشة (بن حسنة) بفتحات ام شير حبيب وفي المواهب وام المؤمنين ام حبيبة رملت بنت ابوسفيان صخر بن حرب وقيل اسمها هند والاول
اصح وامها صفية بنت ابى العاص فكانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجر بها الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصر ارتد عن الاسلام ومات هناك
وثبتت ام حبيبة على الاسلام واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله اياها وموضع العقد فقيل انه عقد عليها بارض الحبشة سنة ست

ملاكك فيه سويقا او تمرا فقد استحل قال بوداود وراه عبد الرحمن بن مهدي عن صالح بن رومان عن ابي الزبير عن جابر موقوف وراه
 ابو عاصم عن صالح بن رومان عن ابي الزبير عن جابر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعنا بالقبضة من الطعام على
 معن المتعة قال بوداود وراه ابن جبر عن ابي الزبير عن جابر عن عني ابي عاصم باب في التزويج على العمل يعمل حدثنا القعني عن
 مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني
 قد وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تصدي بها اياه قال ما عندى الا راي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتكها
 ازارا لك جلست كما ازار لك فالتمس شيئا قال لا اجد شيئا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال له
 من الامانة في بعض الغزوات ما اشتهد ذلك بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذر بن واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (ملاكك فيه سويقا) هو دقيق القمح المقلو والذرة والشعير وغيرها (فقد استحل) الضمير المرفوع يرجع الى من والمفعول محذوف اي فقد جعلها حلالا قال
 الخطابي في المعالم فيه دليل على ان اقل مهر اذناه غير موقت بشئ معلوم وانما هو على ما تراضيا به المتناكحان وقد اختلف الفقهاء في ذلك فقال السفين الثوري
 والشافعي واحمد بن حنبل واسحق التقيت في اقل مهر اذناه وهو ما تراضوا به وقال سعيد بن المسيب لو اصابها سوطا كحلته له وقال مالك اقل مهر
 ربع دينار قال اصحاب الراي اقله عشرة دراهم وقد روي بما يقطم فيه بالسارق عندهم وزعموا ان كل واحد منهما انلاف عضوانتهى قلت وقال سعيد
 ابن جبيرة اقله خمسون درهما وقال الخضر بن يعقوب وقال ابن شبرمة خمسة دراهم واستدل الاولون باحد اثني عشر بابا ومحدث الخاتم الذي سياتي ويحدث
 عامر بن ربيعة ان امرأة من بني فزارقة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسيك وما لك بنعلين قالت نعم فاجازة
 في احمد وابن ماجه والترمذي وصححه ويحدث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العلائق قيل ما العلائق قال ما تراضى عليه الاهلون ولو كان قضيبا
 من ازارا وفي بعض هذه الاحاديث ضعف لكن حديث الخاتم وحديث نواة الذهب من احاديث الصحيحين وفيها كفاية لاثبات المطلوب وليس على
 الاقوال لباقية دليل يدل على ان اقل مهر واحد هو الادوية ومجرد موافقة مهر من المهور الواقعة في عصر النبوة لو احدى منها كحديث النواة من الذهب فانه هو
 لقول ابن شبرمة ولقول مالك على حسب الاختلاف في تفسيرها لا يدل على انه المقدار الذي لا يجزى دونه الا مع التصريح بانه لا يجزى دون ذلك المقدار ولا
 تصريح فالاحرم ما ذهب اليه الاولون فكل ما له قيمة صح ان يكون مهرا قليلا كان او كثيرا والله تعالى اعلم بالصواب فان قلت روي الدارقطني في سننه عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا النساء الا الاكفاء ولا تزوجن الا الاولياء ولا مهر دون عشرة دراهم ففي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ما
 ذهب اليه الحنفية اذ فيه تصريح بان لا مهر دون عشرة دراهم قلت قال الدارقطني بعد اخراجه هذا الحديث مبشرين عبيد مازول الحديث احاديثه
 لا يتابع عليها انتهى وقال اخونا العلامة في التخليق المغنا الحديث اخرجه البيهقي في سننه واسند البيهقي في المعرفة عن احمد بن حنبل انه قال حديث مبشر
 ابن عبيد موضوعه كذب انتهى قال ابن القطان في كتابه وهو كذا قال وراه ابو يعلى عن مبشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر فذكر نحوه وعن ابي يعلى وراه ابن جبر
 في الضعفاء وقال مبشر يروي عن الثقات الموضوعات لا يعمل كتب حديثه الا على جهة التعجب انتهى وراه ابن عدي والحقي اعلاه بمبشر بن عبيد
 واسند العقيلي عن احمد انه وصفه بالوضع والكذب انتهى وقال البيهقي هذا حديث ضعيف قاله الزيلعي انتهى قال المنذر بن واخرجه البخاري ومسلم
 وهو ضعيف (استمتع بالقبضة) بضم القاف وفتحها والضم افصح قال الجوهري القبضة بالضم ما قبضت عليه من شئ يقال عطاها قبضة من تمر وسويق
 قال ابن عساقم (قال بوداود وراه ابن جبر عن ابي الزبير) قال المنذر بن واخرجه البخاري ومسلم في صحيحه من حديث ابن جبر عن
 ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا استمتعنا بالقبضة من التمر في الدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر البيهقي وهذا
 وان كان في تكلم المتعة ونكاح المتعة صامها منسوخا فاما نسخ منه شرط الاجل فاما ما يجعلونه صداقا فانه لم يرد فيه النسخ انتهى باب في التزويج على
 العمل يعمل (الى قد وهبت نفسي الله) اعلم بنفسها او نحو ذلك والا فالحقيقة غير مرادة لان رتبة الحركات فكما انها قالت اتزوجك بخير صدق (فقامت
 قياما طويلا) وفي رواية لمسلم فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنظر فيها وصوبه ثم طأطأ راسه (هل عندك من شئ تصدي بها اياه) من باب
 الافعال اي تجعل صدقا فها ذلك الشئ ومن زائدة في المبتدأ والتحيز متعلق الظرف وجملة تصدي بها في موضع الرفع صفة الشئ ويجوز فيه الجزاء على جواب
 الاستفهام (ما عندى الا ازارا) هذا علم منه انه لم يكن له رداء ولا ازارا غير ما عليه (فالتمس ولو خاتما من حديد) لو تقيلية قال عياض وهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن شيء قال نعم سورة كذا أو سورة كذا السور ماها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي عنكم ما معك
 من القرآن حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الجاهلي الباهلي عن عيسى بن
 عطاء بن أبي ميمون عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة أو التي تليها قال نعم
 فحلمها عشرين آية وهي امرأتك حدثنا هرون بن زيد بن أبي الزرقاء عن أبي حنيفة عن محمد بن راشد عن مكحول بن خوخبة عن سهل قال وكان مكحول
 يقول ليس ذلك إلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فيمن تزوج ولم يسلم صدقا حتى مات حدثنا عثمان بن أبي شيبة
 نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها
 ولم يفرض لها الصداق فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث قال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قضيه في بروج بنت واشق حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا يزيد بن هرون نا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن
 علقمة عن عبد الله فساق عثمان مثله حدثنا عبد الله بن عمر نا يزيد بن زريع نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاد
 نا أبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود نا عبد الله بن مسعود نا في رجل بهذا الخبر قال فاختلفوا إليه شهرًا أو قال
 فرات قال فاني اقول فيها ان لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط قال وان لها الميراث وعليها العدة فان يك
 صوابا فمن الله وان يك خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريان فقام ناس من أشجع فيهم الجراهم وابوسنان
 من زعم خلاف ذلك وقوله خاتما بكسر التاء وفتحها قال النووي وفيه انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا ما يتمول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد
 في نهاية من القالة وهذا مذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وفيه جواز اتخاذ خاتم الحديد وفيه خلاف للسلف لاصحابنا
 في كراهته وجهان اصحهما الا بكراهة لان الحديث في النهي عنه ضعيف انتهى فخصر اقرذ وجتكم بما معكم من القرآن فبذلك دليل على جواز تعليل القرآن صدقا قال البيهقي
 يقتضي لمقابلته في العقود ولانه لو لم يكن مهرا لم يكن لسؤال اياه بقوله هل معك القرآن شيء معناه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود
 (فحلمها عشرين آية وهي امرأتك) قال الكاف في الفقه وفي رواية سعيد بن المسيب عن سهل بن سعد نا النبي صلى الله عليه وسلم في رجل تزوج امرأة على سوتين
 من القرآن يعلمها اياها وفيه من النعمان الذي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وفي حديث ابن عباس نا جابر هل تقرأ من
 القرآن شيئا قال نعم انا اعطينا ايا الكثر قال صدقها اياها قال حافظ ويجمع بين هذه الالفاظ بان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض وان القصص متعددة
 انتهى قال المنذري وفي سناد عسل بن سفيان وهو ضعيف (وكان مكحول يقول الخ) هذه الخصوصية تحتاج الى دليل خاص ثابت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وأما ما احتج عليها بما اخرج سعيد بن منصور من مرسل ابي النعمان الذي قال - ورسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن - قال لا تكون
 لاحد بعدك مهرا فخذ امرأته من لغيره قال حافظ قال الخطابي خالف الناس في جواز النكاح على تعليل القرآن فقال الشافعي يجوز على ظاهر الحديث
 وقال مالك لا يجوز وهو قول اصحاب الراي وقال احمد اكرهه انتهى باب فيمن تزوج ولم يسلم صدقا حتى مات (عن فراس) بكسر الفاء ابن يحيى
 الهمداني المكتوب الكوفي وثقه ابن معين (عن عبد الله) هو ابن مسعود (ولم يفرض) بفتح الباء وكسر الراء اي لم يفرض لم يعين (فقال) اي عبد الله بن مسعود (لها)
 الصداق كاملا المراد بالصداق الكامل مهرا مثل كمي آتي (وعليها العدة) اي الم وفاة (قال معقل) بفتح الميم وكسر القاف (ابن سنان) بكسر السين (الاشجع) (قضية)
 اي بما قضيت (في بروج) قال في القاموس كجدول ولا يكسر بنت واشق صحابية وفي المغني بفتح الباء عند اهل اللغة وكسر ها عند اهل الحديث (واشق) بكسر
 الشين المجزئة والحديث دليل على ان المرأة تستحق كمال المهر بالموت وان لم يسلم لها الزوج ولا دخل بها قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابو داود
 وقال الترمذي حديث حسن صحيح (اتي بصيغة المجهول) بهذا الخبر اي بهذا الحديث المذكور (فاختلفوا إليه) اي الى ابن مسعود (او قال فرات) شك من
 الراوي (او كس) بفتح فسكون اي لا ينقص (ولا شطط) بفتح شين اي ولا زيادة قال الخطابي وكس للنقصان والشطط العدوان وهو الزيادة على قدر الحق
 يقال شطط الرجل في الحكم اذا تعدى الحق وجاوزه (فان يك) حكى هذا وقضائي (فمن الله) اي من توفيق الله (وان يك خطأ فمني ومن الشيطان) اي من
 قصور علمي ومن تسويل الشيطان وتبليسه على وجه الحق فيه (والله ورسوله بريان) يريد ان الله سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا
 لم يبيناه في الكتاب او في السنة ولم يرشدنا الى صواب الحق فيه امانا او دلالة وهما بريان من ان يضاف اليهما الخطأ الذي يوتي المرء فيه من جهة عجزه و
 قصوره والحديث فيه دليل على ان المرأة تستحق موت زوجها بعد العقد قبل فرض الصداق جميع المهر ان لم يقم منه خول ولا خولة وبه قال ابن مسعود

نقم

عبد الله

بريانت

فقالوا يا ابن مسعود نحن نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاهما فبنا في برؤع بنت واشيق وان زوجها هلال بن مرة الا شجعي كما
 قضيت قال ففرح عبد الله بن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاهما وقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما محمد بن يحيى بن قيس
 الذهلي ومحمد بن المنه وعمار بن الخطاب قال محمد حدثني ابو الاصبغ الحراني عبد العزيز بن يحيى نا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم خالد بن
 اليزيد عن زيد بن ابى انيسة عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن عبد الله عن عقبة بن عامر نا النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل انزعي ازاره وجان
 فلانة قال نعم وقال للمرأة ترضين ان ازرؤك فلانة قالت نعم فزوجهما صاحبها فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها
 شيئا وكان من شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية ثم يجبر فلما حضرته الوفاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجت فلانة ولم افرض لها صداقا ولم
 اعطها شيئا واني اشهدكم اني اعطيتها من صداقها ثم يجبر فاخذت سهما فباعته بمائة الف قال ابو داود ورواه عن ابن الخطاب
 وحديثه ثم قال الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل ثم ساق معناه قال
 ابو داود يخاف ان يكون هذا الحديث ملزما لان الامر على غير هذا باب في خطبة النكاح حدثنا محمد بن كثير نا سفيان
 عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن عبد الله بن مسعود في خطبة الحجابة في النكاح وعذرة ثم حدثنا محمد بن سليمان الانباري
 المعنى نا وكيع عن اسراييل عن ابى اسحاق عن ابى الاخير عن ابى عبيدة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطبة الحجابة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شره انفسنا من يهده الله فلا مضل له
 وابن سيرين وابن ابى ليلى وابو حنيفة واصحابه واسحق واسحق وعمر بن عباس وابن عمر مالك والاوزاعي والليث واحد قولي الشافعي انها لا تستحق الا الميراث
 فقط ولا تستحق مهر ولا متعة لان المتعة لم ترد الا المطلقة والمهر عوض عن الوطئ ولم يقع من الزوج واجابوا عن حديث الباب بالاضطراب فزوى مرة
 عن معقل بن سنان ومرة عن رجل من اشجع وناشد اشجع وقيل غير ذلك واجيب بان الاضطراب غير قادر لانه متردد بين صحابي وصحابي وهذا لا يطعن به في الرواية
 وقالوا وروى عن علي انه قال لا تقبل قول اعرابي بوال على عقبيه فيما يخالف كتاب الله وسنة نبيه ورؤد بان ذلك لم يثبت عنه من وجه صحيح ولو سلم ثبوته
 فلم ينفر جدا الحديث معقل المذكور بل روى من طريق غيره بل معه الجراح كما وقع في هذه الرواية وايضا الكتاب والسنة انما تقيا مهر المطلقة قبل المسر القرض
 لا مهر من مات عنها واحكام الموت غير احكام الطلاق ومحمد بن المنه قال لم يروى في الاطراف حديث محمد بن المنه في رواية ابى الحسن بن العبد وغيره ولم
 يذكره ابو القاسم انتهى (عبد العزيز بن يحيى) يدل من ابو الاصبغ وهو كنيته (فدخل بها الرجل) اي جامعها (ولم يفرض) اي لم يسم لها مهرا (وكان) اي الرجل
 (من شهد الحديبية) اي غزوة الحديبية وهي قرية قريبة من مكة سميت بهيها وهي مخففة وكثير منهم ليسندونها وكان توجهه صلى الله عليه وسلم
 اليها من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ست فخرج قاصدا الى العمة فصدة المشركون عن الوصول الى البيت وقعت بينهم المصاحبة على
 ان يدخل مكة في العام المقبل (وكان من شهد الحديبية لهم سهم بخير) خير علي بن جعفر هي مدينة كبيرة ذات حصون ومنزل على ثمانية بروج المدينة الى جهة
 الشام الى اسحق بن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بقية الحرم سنة سبع فاقام بها بضع عشرة ليلا الى ان فتحها في صفر وروى بن بكير في المغازي
 عن ابن اسحق في حديث المسور عن ابن مسعود قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله
 فيها خبير يقوله وعد كماله مخايم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خبير فقدم المدينة في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر في الحرم (واني اشهدكم
 اني اعطيتها) اي فلانة (اسمى بخير) اي اسمى الذي بخير واعلم ان الكاف جعل حديث عقبة بن عامر هذا شاهدا للحديث معقل بن سنان المذكور
 ولا شهادة له على ذلك لان هذا في امرأة دخل بها زوجها ثم فيه شاهد انه يصح النكاح بغير تسمية (خير النكاح ايسره) اي اسهله على الرجل بتخفيف المهر وغيره
 وقال العلامة الشيخ العزبي اي قلله مهر او اسهله الحجابة للخطبة انتهى (قال ابو داود يخاف ان يكون هذا الحديث ملزما) اي ملحقا لان الامر على غير هذا لانه
 اعطاه انكاحا على المهر في مرض الموت وهذه العبارة انما توجد في بعض النسخ واكثرها خالية عنها باب في خطبة النكاح (في خطبة الحجابة في النكاح
 وغيره) قال المنذري واخرجه النسائي وابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ولم يسم من ابويه (ان الحمد لله) بتخفيف ان ورفع الحمد قال الجزري في تصحيح
 المصالح يجوز تخفيف ان وتشد يد ها ومم التشديد بخبر رفع الحمد ونصبه وروينا بذلك ذكره القاسري في المرقاة وقال رفع الحمد مع التشديد على الحكاية
 (نستعينه) اي في حجة وغيره وهو وما بعده جمل مستأنفة مبينة لاحوال الحامدين (ونستغفره) اي في تقصير عبادته وتاخير طاعته (ونعوذ به من شره
 انفسنا) اي من ظهور شره راخلا في نفوسنا الرزية واحوال طباع اهلنا الدنيا (من يهده الله) بان ثبات الضمير اي من يوفقه للعبادة (فلا مضل له)

الجزري
 انزعين
 لهم
 يخاف

سبع سنين

للك

باب في تزويج الصغار حدثنا سليمان بن حرب وابو كامل قالنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع قال سليمان اوست ودخل بي وانا بنت تسع باب في المقام عند البكر حدثنا زهير بن حرب نا يحيى عن سفيان قال حدثني محمد بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عند هائل ثلاثا ثم قال ليس بك على هالك هو ان كان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي حدثنا وهب بن بقية وعثمان بن ابى شيبة عن هشيم عن حميد عن انس بن مالك قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيته اقام عند هائل ثلاثا زاد عثمان وكانت ثيبا وقال حدثني هشيم انا حميد نا انس حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا هشيم واسماعيل بن علكية عن خالد الحذاء عن ابى قلابه عن انس بن مالك قال اذ تزوج البكر على الثيب اقام عند هائل ثلاثا واولقت انده فعمل لصدقت ولكنه قال لستة كذلك

نقدم الخطبة اذ المقيم في ثوبه من هذه الحديث وقوع حمد ولا تشهد ولا غيرهما من اركان الخطبة وخالف في ذلك الظاهرية فجلوها واجبة ووافقه من الشافعية ابو عوانة فترجم في صحيحه باب وجوب الخطبة عند العقد انتهى باب في تزويج الصغار (قال سليمان اوست) يعني قال سليمان في رواية وانا بنت سبع اوست بالشك واعلم انه وقع في رواية لمسلم تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر رواياته بنت ست قال النووي فاجمع بينهما انه كان لها ست وكس في رواية اقتضت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والله اعلم انتهى والتحديث يدل على انه يجوز للاب ان يزوجه بنته الصغيرة قال النووي اجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لهذه الحديث واذا بلغت فلا خيار لها في فسخه عند مالك والشافعية سائر فقهاء الحجاز وقال اهل العراق لا خيار لها اذا بلغت واما غير الاب والجد فلا يجوز ان يزوجهما عند الشافعية الثوري ومالك ابن ابى ليلى احمد وابى ثور ابى عبيد والجمهور قالوا فان زوجهما يصح وقال الاوزاعي وابو حنيفة وآخرون من السلف يجوز لجميع الاولياء ويصح لها الخيار اذا بلغت الا ابا يوسف فقال لا خيار لها انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في مقام عند البكر اقامة الزوجه عند هائل الزفاف (اقام عند هائل ثلاثا) اي ثلث ليل (ليس بك على هالك هو ان) اي احتقار المالد بالاهل قبيلتها والباء للسببية اي لا يلحق اهالك بسببك هو ان وقيل المالد بالاهل بنفسه صلى الله عليه وسلم وكل من الزوجين اهل والباء متعلقة بهوان اي ليس اقتصار على الثلثة لهوانك على الاعداء رغبة فيك ولا كن لانه الحكم ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية لمسلم وان شئت ثلثت ثم ضربت قالت ثلثت وفي رواية الدارقطني ان شئت اقامت عندك ثلاثا خالصتك وان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي قالت تقيم معي ثلاثا خالصتك في النهاية اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فعنه سبع اقام عند هائل سبع اقام عند هائل ثلاثا وفي الحديث دليل على ان الزوج اذا تعدى السبع للبكر والثلث للثيب بطل الزفاف وجب قضاء سائر الزوجات مثل تلك المدة بالنصف للثيب والقياس في البكر ولكن اذا وقع من الزوج تعدى تلك المدة باذن الزوجة قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابو داود (لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيته هي بنت حنيفة بن اخطب الاسدي ام المؤمنين من بنات همدان عليه السلام اعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها (زاد عثمان اي في رايته (وكانت اي صفيته (وقال اي عثمان (حدثني هشيم انا حميد نا انس) واما وهب بن بقية فقال عن هشيم عن حميد عن انس بالنعنة في المواضع الثلاثة قال المنذرى واخرجه النسائي (اذا تزوج اي الرجل البكر على الثيب) اي تكون عنده امة في تزوج معها بكرة (ولو قلت) القائل بوقلابه (انه رفعه لصدقت) كانه يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جازع عند لكنه رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقال ابن دقيق العيد قول ابى قلابه يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظن انه سمعه عن انس مر فوالفظا فتحرر عنه تورع او الثاني ان يكون رأى ان قول انس من السنن في حكم المرفوع فلو عبر عنه بانه مرفوع على حسب اعتقاده لصح لانه في حكم المرفوع قال والا اول قولهم السنة يقتضي ان يكون مرفوعا بطريق اجتهادي محتمل وقوله انه رفعه نص في رفعه وليس للمراوى ان ينقل ما هو ظاهرا محتملا الى ما هو نص غير محتمل انتهى قال المشوكاني وبهذا يندفع ما قاله بعضهم من عدم الفرق بين قوله من السنن كذا وبين رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روى هذا الحديث جماعة عن انس وقالوا فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البيهقي والدارقطني والدارمي وغيرها انتهى مختصرا واحادith الباب تدل على ان البكر تزوج بسبع والثيب بثلاث قيل وهذا في حق من كان له زوجة قبل الجديته وقال ابن عبد البر حاكيا عن جمهور العلماء ان ذلك حق للمرأة بسبب الزفاف سواء عنده زوجة ام لا وحكي النووي انه يستحب اذ لم يكن عنده غيرها والا فيجب قال في الفتح وهذا اوافق كلام اكثر اصحاب اخنار النووي ان لا فرق واطلاق الشافعية

بعضه ويمكن التمسك بقوله من اشترط ان يكون عند زوجه قبل الجديده بقوله في حديث انس المزكوري ان زوجه البكر على الثيب فيمكن الاستدلال لمن لم يشترط بقوله في حديث انس المزكوري ايضا للبكر سبع وللثيب ثلاث قال الحافظ لكن القاعدة ان المطلق محمول على المقيد قال في معنى حديث انس المزكوري حجة على الكوفيين في قولهم ان البكر والثيب سواء وعلى الاوزاعي في قوله للبكر ثلاث وللثيب يومان وفيه حديث مرفوع عن عائشة اخرجها الدارقطني عن عائشة بسند ضعيف جدا انتهى قال المزكوري واخرجها البخاري ومسلم والترمذي باب في الرجل يدخل بأمرته قبل ان ينقلها شيئا قال في المصباح نقدت الدراهم نقد امن باب قتل والفاعل ناقد ونقدت الرجل الدراهم بمعنى اعطيته فينتدى الى مفعولين انتهى (المنازعة) على فاطمة هي سيدة نساء العالمين تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبني عليها في ذاك الحجة فولدت له الحسن والحسين والحسن والحسين ورقيته وام كلثوم وماتت بالمدينة بعد موت صلى الله عليه وسلم ستة اشهر (قال ابن دربعك الحطمية) يضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة منسوبة الى الحطمة سميت بذلك لانها انحطمت السيوف وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال له حطمة بن محارب كانوا يحملون الدروع كن في النهاية وفي الحديث دليل على انه ينبغي تقديس شيء للزوجة قبل الدخول بها جبراً لحاظها وهو المعروف عند الناس كافة ولم يذكر في الرواية هل اعطاها درهم المذكورة وغيرها وقد وردت روايات في تعيين ما اعطى على فاطمة رضي الله عنها الا انها غير مستندة قاله في السبل قلت قد جاء في الرواية الثانية تعيين ما اعطى على فاطمة رضي الله عنها وقد سككت عنها ابوداود والمندري قال المندري واخرج النسائي (فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا) فيه دليل لمن قال انه يجوز الامتناع من تسليم المرأة حتى يسلم الزوج مهرها وكان ذلك للمرأة الامتناع حتى يسلم الزوج مهرها وقد تعقب بان المرأة اذا كانت مرضيت بالعقد بلا تسمية واجازته فقد نفذ وتعين به مهر المثل ولم يثبت لها الامتناع وان لم تكن مرضيت به بغير تسمية ولا اجازة فلا عقد اساسا فضلا عن الحكم بجواز الامتناع وكان ذلك يجوز للمرأة ان تمتنع حتى يعين الزوج مهرها ثم حتى يسلم قبل وظاهر الحديث ان المهر لم يكن مسمى عند العقد وتعقب بان لا يمكن ان كان مسمى عند العقد ووقع التأجيل به ولكنه صلى الله عليه وسلم لا يتقدم شيء منه كرامة للمرأة وتأنيسا كن في النبيل (امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل) من الدخال (قبل ان يعطيها شيئا) فيه انه لا يشترط في صحة النكاح ان يسلم الزوج الى المرأة مهرها قبل الدخول قال العلامة القاضي الشوكاني ولا عرف في ذلك اختلاف (قال ابوداود وخيثمه لم يسمعه من عائشة) هذه العبارة لم توجد في جميع النسخ بل انما وجدت في بعضها وخيثمه هذا هو ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة الكوفي عن ابيه وعلى وعائشة وابي هريرة وجماعة وعنده ابراهيم والحكم بن عتيبة وعمر بن مرة وطحي بن مضر قال الاعمش مرث خيثمة ما في الف درهم فانفقها على الفقراء وثقه ابن معين . والعجلى كن في الخلاصة قال المندري واخرج ابن ماجه (ايما امرأة نكحت) اي تزوجت (على صداق او حباء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة فمهر المداصلة العطية وهو المسمى عند العرب بالحلوان قاله العلامة العريزي وقال في السبل الحباء العطية للخير او للزوج زائدا على مهرها (او عدة) بكسر العين وفتح الال المهملة بن قال العلقمي ظاهرة انه يلزمه الوفاء وعنده ابن ماجه او هبة بدل العدة (قبل عصمة النكاح) اي قبل عقد النكاح (فهو لها) اي مختص بها دون ابيها لان له وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لانيها ما شرط وليس لابيها حق فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه) اي ما شرط من فحوة

واحق ما أكرم عليه الرجل بنته واخته باب ما يقال للمتزوج حديثاً قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تزوج قال ببارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير باب الرجل
يتزوج المرأة فيجد لها حبلين خالداً والحسن بن علي ومحمد بن أبي الشريبي المعنى قالوا نا عبد الرزاق نا ابن جريج
عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال قال ابن أبي الشريبي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقل من الأنصار ثم اتفقوا يقال له بصره قال تزوجت امرأة بكر في سترها فدخلت عليها فإذا هي حُبلى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لها الضد لك بما استحللت من فرجها والولد عبد لك فإذا ولدت قال الحسن فاجلدوها وقال ابن أبي الشريبي
فاجلدوها وقال فجدوها قال بودا ودرى هذا الحديث فتأد عن سعيد بن يزيد عن ابن المسيب ورواه يحيى بن
أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب أرسلوه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث يحيى بن أبي كثير أن بصره بن الكثر نكح امرأة وكلهم قال في حديثه جعل الولد عبداً له حديثاً محمد بن المثنى نا عثمان
ابن عمر نا علي بن المغيرة نا عن يحيى بن نعيم عن سعيد بن المسيب نا رجلاً يقال له بصره بن الكثر نكح امرأة فذكر معناه نكاحاً
بعد عقد النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الأب وغيره واحق ما أكرم بالبناء للجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى للتعليل قال الحلقمي نا ابن سيرين
قال القرطبي احق ما أكرم عليه استئناف يقتضيه الحذف على إكرام الولي تطيباً لنفسه (ابنته) بالرفع خبر مبتدأ الذي هو احق ويجوز نصبه على حذف كالجاء للتقدير
احق ما أكرم لاجله الرجل إذا كانت ابنته (واخته) ظاهراً العطف أن الحكمة لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك وفي الحديث دليل على أن المرأة تستحق جميع ما
يذكر قبل العقد من صداق أو حباء أو عدة ولو كان ذلك الشيء مذكوراً لغيرها وما يذكر بعد عقد النكاح فهو لمن جعل له سواء كان ولياً أو غيره ولياً والمرأة
نفسها وقد ذهب إلى هذا عمر بن عبد العزيز والثوري وأبو عبيد ومالك وذهب بوحيفة وأصحابه إلى أن الشرط لازم لمن ذكره من إخراج الأب والنكاح
صحيح وذهب للشافعي إلى أن تسمية المهر تكون فاسدة ولها صداق المثل كذا في النيل والسبل وقال الخطابي في المعالم تحت هذا الحديث وهذا ما أول
عليه الشارح الولي لنفسه سوى المهر فتختلف للناس في وجوبه فقال سفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على أن لا يملكها كذا أو كذا شيئاً اتفقوا عليه
سوى المهر أن ذلك كله للمرأة دون الأب وكذلك روى عن عطاء وطاوس وقال أحمد هو للأب ولا يكون ذلك لغيره من الأولياء لأن يد الأب مبسوطة
في مال الولد وروى عن علي بن الحسين أنه زوج ابنته رجلاً فاشتراط لنفسه ما لا روى عنه مسروق أنه زوج ابنته رجلاً واشتراط لنفسه عشرة آلاف درهم
يجعلها في الحج والمساكين وقال الشافعي إذا فعل ذلك فلها مهر مثلها ولا شيء للولي التي قال المنذري وأخرج النسائي وابن ماجه وقد تقدم اختلاف الحفاظ
في الإختصاص بحديث عمر بن شعيب باب ما يقال للمتزوج من الدعاء (كان إذا رفاً الإنسان) بتشديد الفاء وهزلة وقد لا يجرى أي هتاف ودعائه
وكان من دعائهم للمتزوج أن يقولوا بالرفاء والبنين يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن الأثير الرفاء الإلتكام و
الاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفات الثوب رفاً ورفوته رفواً وإنما نفى عنه كراهية لأنه كان من عاداتهم ولهذا سُنَّ فيه غير أنه نفى (وجمع بينكما
في خير) قال لا تخشري معناه أنه كان يضمن الدعاء له بالبركة موضع الترفية المنهية عنها قال المنذري والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح باب الرجل يتزوج المرأة فيجد لها حبلين (ثم اتفقوا) أي مخلصين خالد والحسن بن علي ومحمد بن أبي الشريبي (يقال له)
أي ولدك الرجل (بصره) بفخر أوله وسكون الملهة ابن الكثر بالمثلثة ويقال بصره بضم أوله وبالسین ويقال بضمة أوله وبالسین ويقال بضمة أوله وبالسین
كذا في التقريب (والولد عبد لك) قال الخطابي في المعالم لا أعلم أحداً من العلماء اختلف في أن ولد الزنا حرٌّ أن كان من حرّة فكيف يستعبد؟ ويشبه أن يكون
معناه أن ثبت الخبر أنه وصاحبه خير أو أمة باصطناعه وتربيته واقتناؤه لينتقم بخدمته إذا بلغ فيكون كالعبد له في الطاعة مكافأة له على إحسانه
وجزاء لمعرفته وقيل في المثل بالبر يستعبد الحر انتهى (قال الحسن) أي بن علي (فاجلدوها) أي بصيغة الواحد (وقال ابن أبي الشريبي فاجلدوها) أي بصيغة
الجمع (أو قال فجدوها) شاع من الراوى (أرسلوه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي روى قتادة ويحيى بن أبي كثير وعطاء الخراساني كل من هؤلاء الثلاثة
مرسلاً (وفي حديث يحيى بن أبي كثير أن بصره بن الكثر) قال الحفاظ في التقريب بصره بن الكثر بالمثلثة كما تقدم (فذكر معناه) أي ذكر محمد بن المثنى معناه كذا
(زاد) أي محمد بن المثنى في رايته قال الإمام الخطابي في المعالم في الحديث حجة أن ثبت لمن رأى الحمل من الفجور يمنع عقد النكاح وهو قول سفيان الثوري
إلى يوسف وأحمد واسحق وقال بوحيفة ومحمد بن الحسن النكاح جائز وهو قول للشافعي والوطي على مذهبه مكروه ولا عدة عليها في قول أبي يوسف

وفرق بينهما وحديث ابن جرير انه باب في القسم بين النساء حدثنا ابو الوليد الطيالسي ناهاهم ناقتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة وشققة ما اكل احد ثمنها موسى بن اسمعيل ناهاهم عن ابى ايوب عن ابى قلابه عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما املك ولا املك قال بوداد يعني القلب حدثنا احمد بن يوسف نا عبد الرحمن يعني ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابية قال قالت عائشة يا ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكنته عندنا وكان قل يومها لا وهو يطوف علينا جميعا فبدا يمد يده من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الى التي هو يومها فيبديت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يؤمى لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت نقول في ذلك انزل الله عز وجل وفي اشباهها اراه قال وان امرأة خافت من بعلها نشوزا حدثنا يحيى بن معوية وعبد بن عيسى المعنى قال ثنا عطاء بن عباد عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنا اذا كان في يوم المرأة منا بعد ما نزلت تزجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قالت معاذة فقلت لهما ما كنت تقولين وكذلك عند الشافعي قال ويشبه ان يكون انما جعل لها صداق المثل دون المسمى لان في هذا الحديث من رواية ابن نعيم عن ابن المسيب انه فرق بينهما او كان النكاح وقهر صحيحا لم يجز التفريق لان حدوث الزنا بالمنكوح لا يفسخ النكاح ولا يوجب للزوج الخيارات قد يحتل ان يكون الحديث ان كان له اصل منسوخا والله اعلم انتهى الحديث سكت عنه المنذرى باب في القسم بين النساء (من كانت له امرأتان) اي مثلا (فمال الى احداهما) اي فلم يعدل بينهما بل مال الى احداهما دون الاخرى (وشققة) اي احد جنبيه وطرفه (ما اكل) اي مفلوج والحديث دليل على انه يجب على الزوج التسوية بين الزوجات ويحرم عليه الميل الى احدتهن وقد قال تعالى فلا تميلوا كل الميل الى الميل في القسم والاتفاق لا في المحبة لانها ما لا يمكنه العبد قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي لا نعرفه فروعا الا من حديثهما يعني ابن يحيى (الخطمي) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهمل نسبة الى خطمة فخذ من الروس (يقسم فيعدل) اي فيسوي بين نسائه في البيوت واستدل به من قال ان القسم كان واجبا عليه وذهب البعض الى انه لا يجب عليه استدلالا بقوله تعالى تزجي من تشاء منهن الآية وذلك من خصائصه (اللهم هذا) اي هذا العدل (قسمي) بفتح القاف (فما املك) اي فيما اقدر عليه (فلا تلمني) اي فلا تعاتبني ولا تؤاخذي (فما املك) اي من زيادة المحبة وميل القلب فانك مقلب القلوب (يعني لقلب) هذا تفسير من المؤلف لقوله املك ولا املك قال الترمذي يعني به الحب والمودة كذلك فسر اهل العلم والحديث يدل على ان المحبة وميل القلب امر غير مفقود للعبد بل هو من الله تعالى ويدل الله قوله تعالى لكن الله الف بينهما بعد قوله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقبه فسر اهل العلم والله يحول بين المرء وقلبه قال المنذرى اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ذكر الترمذي في مسنده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (يا ابن اختي) اي اسماء بنت ابى بكر (لا يفضل) من باب التفضيل (من مكنته عندنا) هذا بيان القسم والملك والاقامة والتلبث في المكان (وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فبدا يمد يده من كل امرأة) وفي رواية احمد ما من يوم الا وهو يطوف علينا جميعا امرأة امرأة فيدنو ويلبس (من غير مسيس) وفي رواية من غير وقاع وهو الماردهن (سودة بنت زمعة) هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها وهو مكنته بعد موت خديجة ودخل عليها بها وهاجرت معه (حين اسنت) اي كبرت (وفرقت) بكسر الراء من باب سمي خافت (يا رسول الله يؤمى لعائشة) اي نوبى وقت بيتوتى لعائشة والحديث فيه دليل على انه يجوز للرجل الدخول على من لم يكن في يومها من نسائه والتاميس لها والتمس والتقبيل فيه بيان حسن خلقه صلى الله عليه وسلم انه كان خير الناس لاهله وقبه دليل على جواز هبة المرأة نوبتها لضرتها ويعتبر رضى الزوج لان له حق في الزوجة فليس لها ان تسقط حقه الا برضاها قال المنذرى في اسناده عبد الرحمن بن ابى الزناد وقد تكلم فيه غيره واحد وثلاثة الامام مالك بن انس واستشهد به البخارى وهو قد اخرج البخارى ومسلم في صحيحهما ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة (يستأذنا) اي في يوم المرأة باضافة يوم الى المرأة اي يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى (تزجي) بالهمزة والياء قراءة تنصا جها قال الحافظ في الفتح في تاويل تزجي اقوال اختلفوا في تأويلها فتنزل من شئت منهن

تقول
يستأذنا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت أقول ان كان ذلك الى لم أو ثراحد على نفسه حدثنا مسدد بن حماد بن عمار بن عبد العزيز الطائفي حدثني
 ابو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء يعني في مرضه
 فاجتهن فقال في الاستطيم ان ادور بينكن فان رأيتم ان تأذن لي فاكون عند عائشة فعلن فاذن له حدثنا احمد بن عمرو بن
 السهر ناياب عن يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن
 سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها باب في الرجل يشترط لها دارها حدثنا عيسى بن حماد نا
 الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احق الشرط ان
 توفوا به ما استحلتم به الفروج باب في حق الزوج على المرأة حدثنا عمرو بن عون انا اسحق بن يوسف
 عن شريك عن حكيك عن الشعبي عن قيس بن سعد قال تكبت الحيرة فأتيتهم يسجدون لمرزبان لهم
 بغير طلاق ونقسم لغيرها ان لا تقبل من شئت من الواهبات وتزد من شئت انتهى وقال البغوي شهر الاقارب في القسم بينهم وذلك ان التسوية
 بينهم في القسم كان واجبا عليه فلم تزل هذه الآية سقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن (ان كان ذلك الى الاستطيم ان ادور بينكن فان رأيتم ان تأذن لي فاكون عند عائشة فعلن فاذن له) بتشديد الياء (لم أو ثراحد على
 نفسه) قال النووي هذه المنافسة فيه صلى الله عليه وسلم ليست لمجرد الاستمتاع ولما طلق العشرة وشهوات النفوس وحظوظها التي تكون من بعض الناس
 بل هي منافسة في امور الاخرة والقرب من سيد الاولين والاخرين والرغبة فيه وفي خدمته ومعاشرته والاستفادة منه وفي قضاء حقوقه وحوالجه
 وتوقم نزول الرحمة والوحى عليه عندها ونحو ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يزيد بن بابنوس) بموحدين بينهما الف ثم
 نون مضمومة وواو ساكنة وسين مهيالة قال حافظ مقبول من الثالثة (بعث الى النساء) اي ارسل اليهن احد (في مرضه) اي الذي مات فيه (فاذن له)
 بتشديد النون فكان صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة حتى مات عندها قال المنذري ذكر بعضهم عن ابى حاتم الرازي انه قال يزيد بن بابنوس مجهول لم ار
 ذلك في ما شاهدته من كتاب ابى حاتم لعله ذكره في غيره وذكر البخاري انه سمع من عائشة وانه من السبعة الذين قاتلوا عليا رضي الله عنه (اذا اراد سفر)
 مفعولها اختصا اصل القرعة بحالة السفر ليس على عمومها بل لتعين القرعة من يسافر بها وتجري القرعة ايضا فيما اذا اراد ان يقسم بين زوجاته فلا
 يبدأ بأيهن شاء بل يقرع بينهما فيبدأ بالتي تخرج لها القرعة لان يرصد بشئ فيجوز بلا قرعة قاله الحافظ (خرج بها معه) الباء للتعدية اي اخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم المرأة التي خرج سهمها معه صلى الله عليه وسلم في السفر استدلالا بحديث على مشروعية القرعة في القسمة بين الشركاء وغير ذلك المشهور
 عن الحنفية والمالكية عدم اعتبار القرعة قال القاضي عياض هو مشهور عن مالك واصحابه لانها من باب الخطر القمار حكى عن الحنفية اجازتها انتهى
 قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب في الرجل يشترط لها دارها اي يشترط في العقد الاقامة معها في بلدها
 فهل يجوز له ان يخرجها من بلدها ام لا وظاهر الحديث انه ليس له ذلك (احق الشرط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج) اي احق الشرط بالوفاء بشرط
 النكاح وقوله احق الشرط مبدأ وان توفوا به بدل من الشرط وما استحلتم به الفروج خبر والظاهر ان المراد به كل ما شرط الزوج ترغيبا للمرأة في النكاح
 ما لم يكن محظورا ومن لا يقول بالعموم يحمله على المهر وعلى جميع ما استحققه للمرأة من الزوج من المهر النفقة وحسن المعاشرة ونحوها قال النووي قال
 الشافعي وكثير العلماء بان هذا المحول على شرط لا تنافي مقتضى النكاح بل تكون مقتضياته ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والانفاق عليها
 وكسوتها وسكنائها بالمعروف وانه لا يقصر في شيء من حقوقها ويقسم لها غيرها ونحو ذلك واما شرط يخالف مقتضاها كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى
 عليها ولا يفتق عليها ولا يسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغو الشرط ويصح النكاح به لمثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله
 فهو باطل وقال احمد وجماعة يجب الوفاء بالشرط مطلقا كحديث احق الشرط انتهى وفي المعالم الخطابي كان احمد بن حنبل واسحق يريان ان من تزوج
 امرأة على ان لا يخرجها من دارها فلا يخرجها من البلد وما اشبه ذلك ان عليه الوفاء بذلك وهو قول الاوزاعي وقد مرى معناه عن عمر بن الخطاب قال
 سقياين الثوري واصحاب الرأي ان شاء ان ينقلها عن دارها كان له ذلك وكذلك قال مالك والشافعي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في حق الزوج على المرأة (اتيت الحيرة) بكسر الحاء المهملة بلدة قديمة بظهر الكوفة (فأتيتهم) اي اهلها
 (يسجدون لمرزبان لهم) وهو يفتح الميم وضم الزاي الفارس من الشجعان المقدم على القوم دون الملك وهو معرب كذا في النهاية وقيل اهل اللغة

[illegible]

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن سعيد بن بهز بن حكيم
قال فقال

عنه قال لنا
ابو داود هو
عبد الله بن
عبد الله بن
هذه العجايب
قد وجد في
واحد -
نسخة واحدة
١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

فَقَالَ ضَرْبُ بَصَرِكَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ أَنَا شَرِيكَ عَنْ ابْنِ مَرْيَجَةَ الرَّيَّانِيِّ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْأَشِرْ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ لِتَنْتَعِبَهَا لَوْ وَجَّهًا كَمَا نَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ابْنُ أَبِي هَبِيمٍ نَاهِيَةً عَنْ ابْنِ لُزَيْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّهُ يُضْمَرُ مَا فِي نَفْسِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ نَا ابْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ ابْنَ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّعْمِ مَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا حَالَةَ فَرْنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرَةَ فَرْنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ وَالنَّفْسَ تَمْنَى وَتَشْتَهَى وَالْفَرْجَ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَيِّدُهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اسْمَعِيلَ نَا حَمَادٌ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَبِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِهِ كُنْ فِي النَّهْيَةِ أَيْ الْبَغْتَةِ قَالَ زَيْنُ الْعَرَبِ فَيَأْخُذُ الْأَمْرَ فَيَأْخُذُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ فَأَجَاءَ إِذَا جَاءَ بِخَتَمٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِمُ سَبَبُ قَبْدِ بَعْضِهِمْ بِصِغَةِ الْمَرْءِ (فَقَالَ صَرْفُ بَصَرِكَ أَيْ لَا تَنْظُرْ ثَانِيَةً لِأَنَّ الْأُولَى إِذَا مَكَانَ بِالْإِخْتِيَارِ فَهُوَ مَعْفُوعٌ عَنْهَا فَإِنْ أَدَامَ النَّظْرَ ثُمَّ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ قَالُوا لَقَدْ ضَعَفَ عِيَاضُ فَيْدِ حُجَّةِ عَلَانِهِ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ سَلَامَةُ وَجْهِهِ وَأَمَّا ذَلِكَ سَنَةَ مُسْتَحْبَةٍ لَهَا وَيَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ غَضُّ أَبْصَارِهِمْ عَنْهَا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ لَا غَرْضَ صَحِيحٍ شَرَعِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ وَيُرْوَى طَرِيقُ بَصَرِكَ قَالَ وَالطَّرِيقُ أَنْ يَقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى وَجْهِهِ وَالصَّرْفُ أَنْ يَفْتَلَهُ إِلَى الشَّيْءِ الْآخَرِ وَالدَّاحِيَةِ الْآخَرَى أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُ جَدِّهِ مُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ) مِنْ الْإِتْبَاعِ أَيْ لَا تَحْقِيقُهَا أَيَّهَا وَلَا تَجْعَلْ أُخْرَى بَعْدَ الْأُولَى (فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى) أَيْ النَّظْرَةَ الْأُولَى إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ (وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ) أَيْ النَّظْرَةَ الْآخِرَةَ لِأَنَّهَا بِإِخْتِيَارِكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُ جَدِّهِ التَّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثُ غَرِيبٍ أَنْ نَعْرِفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ (لَا تَبْأَشِرْ الْمَرْءَةَ الْمَرْءَةَ) زَادَ النَّسَائِيُّ فِي رِوَايَتِهِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَالْمُبَاشَرَةُ بِمَعْنَى الْخَالِطَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَسِّ الشَّرْقُ وَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ (لَا تَنْتَعِبْهَا) وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فَتَنْتَعِبُهَا أَيْ فَتَصِفُ نَعُومَةَ بَدَنِهَا وَلَبِنَةَ جَسَدِهَا (كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا) فَيَتَعَلَّقُ قَلْبُهُ بِهَا وَيَقْعُ بِذَلِكَ فَتَنَةٌ وَالْمَنْهَى فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْوَصْفُ الْمَذْكُورُ قَالَ الطَّبِيبُ الْمَعْنَى بِهِ فِي الْحَدِيثِ النَّظَرُ مِمَّنْ فَتَنْظُرُ إِلَى ظَاهِرِهَا مِمَّنْ الْوَجْهِ وَالْكَافِينَ وَتَجَسُّسُ أَطْنِهَا بِاللِّسَنِ تَقَفُّ عَلَى نَعُومَتِهَا وَسَمْنِهَا فَتَنْتَعِبُهَا عَطْفٌ عَلَى تَبَاشُرِهَا فَالْغَفَى مَنْصُوبٌ عَلَيْهِمَا فَيَجُوزُ الْمُبَاشَرَةُ بِغَيْرِ التَّوْصِيفِ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُ جَدِّهِ الْبُخَارِيُّ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ) أَمَّا الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَتْ أُولَى نِسَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتًا وَهِيَ أُولَى مَوْضِعٍ عَلَى النَّعْشِ فِي الْإِسْلَامِ (أَنَّ الْمَرْءَةَ تَقْبَلُ) مِنَ الْأَقْبَالِ (فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ) شَبَّهَهَا بِالشَّيْطَانِ فِي صِفَةِ الْوَسْوسَةِ وَالْإِضْلَالِ فَإِنَّ رِيَّتَهَا مِنْ جَمِيعِ الْهَرَمَاتِ دَاعِيَةٌ لِلْفُسَادِ (فَإِنَّهُ يُضْمَرُ مَا فِي نَفْسِهِ) أَيْ يَضَعُ وَيَقْلِلُ مِنَ الضَّمُورِ هُوَ الْهَزَالُ وَالضَّعْفُ كَذَا فِي الْمَجْمَعِ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ الْإِشَارَةُ إِلَى الْهَوَى الدَّاعِي إِلَى الْفِتْنَةِ مَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَفْسِ الرِّجَالِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى النِّسَاءِ وَالتَّلَذُّبِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِنَّ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ فِي شَبَابِهِنَّ بِالشَّيْطَانِ فِي دَعَائِهِ إِلَى الشَّرِّ بِوَسْوسَتِهِ وَتَزْوِينَتِهِ لَهُ وَلَيْسَتْ تَبْطَأُ مِنْ هَذَا أَنْ يَنْتَبِغِيَ لَهَا أَنْ لَا تَخْرُجَ إِلَّا مُضْمَرَةً وَلَا تَلْبَسَ ثِيَابًا فَخَوْفًا وَيَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَلَا إِلَى ثِيَابِهَا وَفِيهِ أَنْ لَا يَأْسَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَطْلُبَ لِمَرَّتَهُ إِلَى لَوْاقِعِ فِي النَّهَارِ أَنْ كَانَتْ مُسْتَحْبَةً بِمَا يُمْكِنُ تَرْكُهُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا غَلِبَتْ عَلَى الرَّجُلِ شَهْوَتُهُ فَيَنْتَضِرُ بِالنَّاسِخِ فِي بَدَنِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُ جَدِّهِ مُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ بِخَوْفٍ لَهَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّعْمِ مَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ بِذَلِكَ عَقَابَ اللَّهِ مِنْ صَغَارِ الذُّنُوبِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشَ لَا اللَّعْمَ وَهُوَ مَا يَلْمِ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صَغَارِ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَكْبَادُ يَسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ وَحَفَظَهُ (أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ) أَيْ ثَبَتَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (حَظَّهُ) أَيْ نَصِيبَهُ (مِنَ الزَّنا) بِالْقَصْرِ عَلَى الْأَفْصَحِ قَالَ الْقَاسِمِيُّ الْمُرَادُ مِنَ الْخَطِّ مَقْدَمَاتُ الزَّنا مِنَ التَّمَنِّيِّ وَالتَّخَطُّ وَالتَّكَلُّمِ بِأَجْزَلِهِ وَالنَّظَرُ الْمَسِّ وَالتَّخَلُّقُ قَبْلَ الثَّبَتِ فِيهِ سَبَبُهُ وَهُوَ الشَّهْوَةُ وَالْمِيلُ إِلَى النِّسَاءِ وَخُلُقُ قَبْلُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ وَالْفَرْجِ وَهُوَ اللَّقْ تَجِدُ لَذَّةَ الزَّنا أَوَّالَ الْمَعْنَى قَدْ رَفِيَ الْأَذَلُّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ الزَّنا فِي الْكَلِمَةِ (أَدْرَكَ) أَيْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ وَوَجَدَ ذَلِكَ أَيْ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ وَقَدْ رَفِيَ وَقَضَاهُ أَوْ حَظَّهُ (لَا حَالَةَ) بِغَيْرِ الْمِيَاهِ وَيُضْمَرُ أَيْ لَا بَدَلَ وَلَا فَرَاقَ وَلَا احْتِيَالَ مِنْهُ فَهُوَ أَقْرَبُ الْبَيْتَةِ (فَرْنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرَةَ) أَيْ حَظَّهَا النَّظْرَةَ عَلَى قَصْدِ الشَّهْوَةِ قِيمًا لَا يَجْلُ لَهُ (وَرْنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ) أَيْ التَّكَلُّمَ عَلَى جَدِّ الْحَرَمَةِ كَالْمَوَاعِدَةِ (وَالنَّفْسَ) أَيْ الْقَلْبَ كَمَا فِي رِوَايَةِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَلَحَلَّ النَّفْسَ إِذَا طَلَبَتْ تَبَعَهَا الْقَلْبُ (تَمْنَى) بِحَذْفِ أَحَدِ الْمَتَائِنِ (وَتَشْتَهَى) لَعَلَّهُ عَدَلَ عَنْ مَسْنَنِ السَّابِقِ لِإِفَادَةِ التَّجِدِّ دَايِ خَرْنَا النَّفْسَ تَمْنِيًا وَاشْتَهَاؤًا وَقَوَعُ الزَّنا الْحَقِيقَةُ (وَالْفَرْجَ) بِصَدَقِ ذَلِكَ وَيَكُونُ بِهِ قَالَ الطَّبِيبُ سَمِيَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِاسْمِ الزَّنا لِأَنَّهَا مَقْدَمَاتُ لَهُ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن آدم حظ من الزنا بهذه القصة قال واليذان تزنيان فزناهما البطش
والرجلان تزنيان فزناهما المشى القم يزي في فزناه القبل جد ثنا قتيبة نا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي بصير
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال والاذن زناها الاستماع باب في وطي السبايا احد ثنا عبيد الله بن عمر
ابن ميسرة نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد اخذ روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث يوم حنين بعثنا الى اوطاريس فلقوا عدوهم فقاتلوهم فظفروا عليهم واصابوا الهم سببا فانكنا اناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجوا من غشيا نهن من اجل زواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصات من النساء انما ملكن ايما كنكم
اي فهن لهن حلال اذا انقضت عدتهن حل ثمن النفيلى نا مسكين نا شعبة عن يزيد بن حمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن
ابيه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فراه امرأة فحجها فقال لعل صا جرها الك بها قالوا نعم قال لقد هممت
ان العنة تدخل معه في قبرة كيف يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخذه وهو لا يحل له حدثنا
عمر بن عون نا اشريك عن قيس بن وهب عن ابي الوذاع عن ابي سعيد اخذ روى ورفع انه قال في سببايا او طاريس

والاذن زناها

والرجلان

مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرع لانه منشوة ومكانه اي يصدق بالانتيان بما هو المراد منه ويكن به بالكف عنه قيل معناه ان فعل
بالفرع ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرع مصداقاً لتلك الاعضاء وان ترك ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرع مكن باوقيل معنى كتب
اثبت عليه ذلك بان خلق له الحواس التي بها الذة ذلك الشيء واعطاه القوى اي بها يقدر على ذلك الفعل فبالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة
تجد لذة النظر على هذا وليس المعنى انه الحما اليه واجبره عليه بل ركز في جبلته حب الشهوات ثم انه تعالى برحمته وفضله يعصم من يشاء
وقيل هذا ليس على عمومه فان الخواص محصونون عن الزنا ومقدمانه ويحتمل ان يبقى على عمومه بان يقال كتب الله تعالى على كل فرد من بني آدم
صدور نفس الزنا فمن عصمه الله عنه بفضله صدر عنه من مقدماته الظاهرة ومن عصمه بمنزلة فضلته ورحمته عن صدر مقدماته وهم
خواص عبادة صدر عنه لا محالة بمقتضى الجملة مقدماته الباطنة وهي تمنع النفس واشتهاؤها قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم
والنسائي (فزناها البطش) اي لاخذ واللمس ويدخل فيه الكتابة ورمى الحصاص عليها ونحوها (فزناها المشى) اي الى موضع الزنا (فزناه القبل)
جمع القبلة (والاذن زناها الاستماع) الى كلام الزانية او بواسطة قال المنذرى واخرجه مسلم باب في وطي السبايا جمع السبية وهي المرأة
المنهوية (بعث يوم حنين) بالتصغير واديين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما جاء في القرآن (بعثنا) اي
جيشنا (الى اوطاريس) بالصر فوقد لا يعرف موضع اوبقعة على ثلاث مراحل من مكة (ظفروا) اي غلبوا (اخرجوا) اي خافوا اخرجوه وهو الاسم (من غشيان)
اي من وطيهن (من اجل زواجهن من المشركين) اي من اجل زواجهن من رجالات والمزوجة لا تحل لغيره وجهان فانزل الله تعالى ابا حتهن بقوله (والمحصات
من النساء انما ملكن ايما كنكم) المراد ابا المحصات ههنا المزوجات ومعناه والمزوجات حرام على غيرهن الا ما ملكن بالسبي فانه ينفسخ
نكاح زوجها الكافر وتحل لكم اذا انقضت عدتهن اي استبرأوهن وهي بوضع الحمل عن الحمل وبحيضة عن الحمل كما جاء
به الاحاديث الصحيحة قال الخطابي في المعالم في الحديث بيان ان الزوجين اذا سبيا معا فقد وقعت الفارقة بينهما كما لو سبي احدهما دون الآخر الى
هذا ذهب مالك الشافعي ابو ثور واحتجوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم السبي امران لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تحيض ولم ييسئل عن فوات ثوبه وغيره ولا عن
كانت سبيت منهن من الزهر او وجد هافل على الحكم في ذلك واحد وقال ابو حنيفة اذا سبيا جميعا فاعلم انكاسهما وقال الاوزاعي ما كان في المقاسم فاعلم انكاسهما فان
اشترها رجل فشاء ان يحكم بينهما اجمع وان شاء فرق بينهما واتخذها لنفسه بعد ان يستبرأ بها بحيضة وقد تأول ابن عباس الآية في الامة يشترها
ولها زهر فقال بيعها طلاقها والمشتري اتخذها لنفسه وهو خلاف اقول عاملة العلماء وحدثت ببركة يدل على خلافه انه لم يخصه قال المنذرى
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (فراى امرأة محجرا) بميم مضمومة وجيم مكسورة فحاء مملوءة مشددة اي حامل تقرب ولادتها (الم بها) اي جامعها
والاطام من كذايات الوطى (لقد هممت) اي عزمت وقصدت (ان العنة) اي ادعو عليه بالبعد عن الرحمة (العنة تدخل معه في قبرة) اي يستمر الى
ما بعد موته وانما هم بالعنة لانه اذا الم بامته التي يملكها وهي حامل كان تاركاً للاستبراء وقد فرض عليه (كيف يورثه) اي الولد (وهو اي يورثه
(وكيف يستخذه) اي الولد (وهو اي استخذه) قال النووي معنى قوله كيف يورثه الخ انه قد يتأخر ولادتها ستة اشهر بحيث يحتمل كون الولد

لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة حدثنا النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن
ابن جبيب عن ابى هريرة عن حنن الصنعاني عن ربيعة بن ربيعة بن ثابت الانصاري قال قام فينا خطيبا قال ما الى لا اقول لكم الا ما سمعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني نياك الحبالى
ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان
يبيع مغنما حتى يقسم ثمنها بصورة ثمنها بمعاوية عن ابن اسحق بهذا الحديث قال حتى يستبرئها بحيضة مراد
فيه بحيضة وهو وهم من ابى معاوية وهو صحيح في حديث ابى سعيد مراد ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة
من في المسلمين حتى اذا اعجزها رثها فبئس كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من في المسلمين حتى اذا خلقه رثه فيه قال
ابوداود الحيضة ليست بحفوفة وهو وهم من ابى معاوية باب في جامع النكاح حدثنا عثمان بن ابى شيبة وعبد الله بن سعيد
قالا نا ابو خالد يعني سليمان بن حيان عن ابن عجلان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم
امراة واشترى خادما فليقل اللهم اني استألك خيرها وخير ما جبلتها عليه اعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشتري بغير
فلياخذ بذرة سنامة وليقل مثل ذلك قال ابوداود نا ابو سعيد ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة في امرأة والخادم حل ثنا
محمد بن عيسى نا جابر عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله

وليدعو

من هذا السابى ويحتمل انه كان من قبله فله نقدير كونه من السابى يكون ولد الله ويتوارثان وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يتوارثان هو والسابى لعدم
القرابة بل له استحذامه لانه مملوكه فتقدير الحديث انه قد يستحقه ويجعلنا نباله ويورثه مع انه لا يحل له ثورثه لكونه ليس منه ولا يحل توارثه
ومزاحمة لها في الورثة وقد يستخدمه استخدام العبيد ويجعله عهدا يملكه مع انه لا يحل له ذلك لكونه منه اذا وضعته لمدة محتملة كونه من كل واحد منهما
فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفا من هذا الخطر انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم نحوه (لا توطأ) بهن في خرة اي لا تجامع (ولا غير ذات حمل) اي
ولا توطأ حائل (حتى تحيض حيضة) بالقمر ويكسر قوله لا توطأ خبر بمعنى التهيؤ لا تجامعوا مسبية حاملا حتى تضع حملها واحدا اذا انقضى حتى
تحيض حيضة كاملة ولو ملكها وهي حائض لا تعتد بتلك الحيضة حتى تستبرئ بحيضة مستأنفة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبرأوا
يحصل بشهر واحد وثلاثة اشهر فيه قولان للعلماء اصحهما الاول وفيه دليل على ان استحداث الملك يوجب الاستبراء ويظاها قال الائمة الاربعة
كذا قال لقارى نقلا عن ميرزا قال المنذرى في اسنادة شريك القاضي وقد تقدم الكلام عليه (قام) اي ربيعة بن ثابت (ان يسقي) بفتح اوله اي يدخل
(ماءه) اي نطقته (زرع غيره) اي محل زرع غيره (يعني) هذا قول ربيعة او غيره اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام (ان يبيع مغنما) اي يبيعها
الخطابي شبه صلى الله عليه وسلم الولد اذا علق بالرحم بالزرع اذا نبت ورسخ في الارض وفيه كراهية وطى الحبالى اذا كان الحمل من غير الوطى على الوجه كلها
انتهى (ان يقع على امرأة) اي يجامعها (حتى يستبرئها) اي بحيضة او بشهر (ان يبيع مغنما) اي شيئا من الغنمة (حتى يقسم) اي بين الغنمين ويخرج منه
الخمس (مراد) اي سعيد بن منصور (فيه) اي في الحديث (حيضة) اي لفظ بحيضة (وهو) اي زيادة بحيضة (وهو من ابى معاوية وهو) اي
زيادة بحيضة (صحيح في حديث ابى سعيد) المذكور بلفظ لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة (فلا يركب دابة من في
المسلمين) اي غنيمتهم المشتركة من غير ضرورة (حتى اذا اعجزها) اي اضغفها (ارثها) اي في الفع بمعنى المغنم ومفهومه ان الركوب اذا لم يورث
الى العجز فلا يباس لكنه ليس بمراد دليل قوله (فلا يلبس ثوبا من في المسلمين) اي من غير ضرورة ملجعة (حتى اذا خلقه) بالقاف اي ليله (رثه فيه)
اي في الفع والحديث سكت عنه المنذرى باب في جامع النكاح (واشترى خادما) اي جارية او رقيقا وهو يشمل الذكر والانثى فيكون
تأنيث الضمير فيما سياتى باعتبار النسمة او النفس (اللهم اني استألك خيرها) اي خير ذاتها (وخير ما جبلتها عليه) اي خلقتها وطبعها عليه من
الاخلاق البهية (فلياخذ بذرة سنامة) بكسر الهمزة وبضم السين وفتح الهمزة (زاد ابو سعيد) هي كنية عبد الله بن سعيد (ثم لياخذ بناصيتها) و
هي الشعر الكائن في مقدم الراس قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في حديث عمر بن شعيب
(لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله) اي يجامع امرأته او سريره ولو هذه يجوز ان تكون التمتع على حد فلان لناكرة والمعنى انه صلى الله عليه وسلم تمنى لهم
ذلك الخبر فيجملونه لتحصل لهم السعادة وحينئذ فيجى فيه الخلاف المشهور هل يحتاج الى جواب او لا وبالثاني قال بن الصائغ وابن هشام

ثم ان قدر

امرأته

قال بسم الله الرحمن الرحيم جَنَّ بَنَّا الشَّيْطَانَ وَجَنَّ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْنَا ثُمَّ قَتَلْنَا نَحْنُ قَدْ رَأَى كَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّ شَيْطَانُ ابْنِ حَسَنٍ ثَمَّ
هَذَا عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مِنْ
أَتَى مَرَأَةً فِي دُبُرِهَا حَسَنٌ ثَمَّ ابْنُ بَشَارٍ نَاعِبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَاسِفِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ يَقُولُ أَنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ إِذَا جَافَعَ
الرَّجُلُ هَلْهَ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَرَائِهَا كَانَ وَلَدُهُ أَحُولَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نِسَاءَكُمْ حُرَّتُكُمْ فَاتُوا حُرَّتَكُمْ أَيْ شَتَمْتُمْ حَسَنًا عَبْدَ الْعَزِيزِ
ابْنَ يُحْيَى ابْنَ الْأَصْبَغِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَعْنَى ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَنْ ابْنِ عُمَرَ وَاللَّهِ
يَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ هُمُ إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمُ أَهْلُ وَثْنٍ مَعَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ يَهُودٍ وَهُمُ أَهْلُ كِتَابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ
فِي الْعِلْمِ فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فَعَالِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ لِكِتَابِ الْأَيُّوَالِ النَّسَاءِ الْأَعْلَى حَرْفٌ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ الْمَرَأَةُ فَكَانَ
وَيُحْزَنُ أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَالْجَوَابُ مُحَمَّدٌ وَنَوَاقِدُ يَرْسُلُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ تَحْذَرُ (قَالَ بَسْمُ اللَّهِ) أَيْ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ وَبِذِكْرِ اسْمِهِ (اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا) أَيْ بَعْدْنَا
(وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا) أَيْ حَيْثُ نَزَلْنَا مِنَ الْوَلَدِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ بِجَنَّبَ وَأُطْلِقَ مَا عَلَيَّ مِنْ يَعْقِلُ لَأَنَّهُا بِمَعْنَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
(ثُمَّ قَتَلْنَا) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ثَمَّ قَتَلْنَا (لَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ) أَيْ الْإِتْيَانُ (لَمْ يَضُرَّ شَيْطَانُ ابْنِ) اخْتَلَفَ فِي الضَّرْبِ الْمُنْفَعِ بَعْدَ الْإِتْفَاقِ عَلَى عَدَمِ الْحَمْلِ
عَلَى الْعَوَمِ فِي أَنْوَاعِ الضَّرْبِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا فِي الْحَمْلِ عَلَى عَوَمِ الْأَحْوَالِ مِنْ صِغَةِ التَّفْعِ مَعَ التَّأْيِيدِ وَذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ كُلَّ ابْنِ آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ
فِي بَطْنِهِ حِينَ يُولَدُ لِأَنَّهُ يَرِي وَابْنُهَا فَإِنَّ هَذَا الطَّعْنُ نَوْعٌ ضَرٌّ فِي الْجَمْلَةِ مَعَ أَنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ صَرِيحٌ لِقَبْلِ الْمَعْنَى لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ بَرَكَةِ التَّسْمِيَةِ بَلْ يَكُونُ
مِنْ جَمَلَةِ الْعِبَادِ الَّذِينَ قَبِلَ فِيهِمْ أَنْ عِبَادِي لِبَسْ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَقَبِلَ لَمْ يَصْرَعْهُ وَقَبِلَ لَمْ يَضُرَّ فِي بَدَنِهِ وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ يَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَضُرَّ فِي
دِينِهِ أَيْضًا وَلَكِنْ يَبْعُدُ أَنْتَفَاءُ الْعَصَمَةِ وَتَحَقُّقُ بَانَ اخْتِصَاصٍ مِنْ خُصُوصِ الْعَصَمَةِ بِطَرِيقِ الْوَجُوبِ لِابْطِرَاقِ الْجَوَازِ فَلَمَّا نَهَى أَنْ يَوْجِدَ مِنْ لَا يَصْدُرُ
مِنْهُ مَعْصِيَةٌ عَدَاوَانٍ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا لَهُ وَقَالَ لَدَا وَدَى مَعْنَى لَمْ يَضُرَّ أَيْ لَمْ يَقْتَضِ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَلَيْسَ لِمَرَادِ عَصَمَتِهِ مِنْهُ عَنْ الْمَعْصِيَةِ قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (مَلْعُونٌ مِنْ أَتَى مَرَأَةً فِي دُبُرِهَا) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَمْرًا تَهْ وَيَدُلُّ عَلَى
تَحْرِيمِ إِتْيَانِ النَّسَاءِ فِي دُبَارِهَا وَإِلَى هَذَا أَهْبَتِ الْأُمَّةُ إِلَّا الْقَلِيلَ الْحَدِيثُ هَذَا وَإِنْ الْأَصْلُ تَحْرِيمُ الْمُبَاشَرَةِ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَلَمْ يَحِلَّ نَحْوُ الْإِقْبَالِ كَمَا دَلَّ
قَوْلُهُ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَيْ شَتَمْتُمْ وَقَوْلُهُ فَأَتُوا هُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ فَأَبَاحَ مَوْضِعَ الْحَرْثِ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْحَرْثِ نَبَاتُ الزَّرْعِ فَكَانَ لِكَ النَّسَاءِ الْغَرْضُ مِنْ إِتْيَانِ هُنَّ
هُوَ طَلَبُ النَّسْلِ لَا قُضَاءَ الشَّهْوَةِ وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْقَبْلِ فَيَحْرِمُ مَا عَدَا مَوْضِعَ الْحَرْثِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لِعَدَمِ الْمَشَابَهَةِ فِي كَوْنِهِ مَحَلًّا لِلزَّرْعِ وَأَمَّا
مَحَلُّ الْإِسْتِمْتَاعِ فِيمَا عَدَا الْفَرْجَ فَمَا خُوِزَ مِنْ دَلِيلٍ آخَرٍ وَهُوَ جَوَازُ مَبَاشَرَةِ الْحَائِضِ فِيمَا عَدَا الْفَرْجَ وَذَهَبَتِ الْأَمَامِيَّةُ إِلَى جَوَازِ إِتْيَانِ الزَّوْجَةِ وَالْأُمَّةُ بَلْ
الْمَمْلُوكَةِ فِي الدُّبُرِ وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَصْرَعْهُ فِي تَحْلِيلِهِ وَلَا تَحْرِيمُهُ شَيْءٌ وَالْقِيَاسُ أَنَّهُ حَلَالٌ وَلَكِنْ قَالَ الرَّبِيعُ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ نَصَّ
الشَّافِعِيُّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي سِتَّةِ كُتُبٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِحَلَالِهِ فِي الْقَدِيمِ وَفِي الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا أَرْضَخُ فِيهِ بَلْ نَهَى عَنْهُ قَالَ أَنْ
مَنْ نَقَلَ عَنِ الْأَعْمَةِ أَبَا حَتَّةٍ فَقَدْ غَلَطَ عَلَيْهِمْ فَحَشِلَ لَخْلُطِ وَأَقْبَحَهُ وَأَمَّا الَّذِي بَا حَوْهَ أَنْ يَكُونَ الدُّبُرُ طَرِيقًا إِلَى الْوُطْئِ فِي الْفَرْجِ فَيَطْأُ مِنَ الدُّبُرِ فِي الدُّبُرِ
فَأَشْتَبَهَ عَلَى السَّامِعِ أَنْتَهَى كُنْ فِي السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (إِذَا جَافَعَ الرَّجُلُ هَلْهَ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَرَائِهَا) أَيْ مِنْ جِهَتِ خَلْفِهَا
(كَانَ وَلَدُهُ) أَيْ الْحَاصِلُ بِذَلِكَ الْجَمَاعِ (أَحُولُ) فِي الْقَامُوسِ أَحُولٌ مَحْرُكَةٌ ظُهُورُ الْبَيَاضِ فِي مَوْخَرِ الْعَيْنِ وَيَكُونُ السَّوَادُ فِي قَبْلِ لَمَّا قَاقَا وَقَبَالَ الْحَدِيثُ عَلَى
الْأَنفِ أَوْ ذَهَابِ حَدِّ قَمَاتِ قَبْلِ مَوْخَرِهَا وَإِنْ تَكُونُ الْعَيْنُ كَأَنَّمَا تَنْتَظِرُ إِلَى الْحُجَّابِ وَأَنْ تَمِيلَ كَحَدِّقَةٍ إِلَى الْحَاظِ (نِسَاءَكُمْ) أَيْ مَنُكُوحَاتِكُمْ وَمَمْلُوكَاتِكُمْ
(حَرْثُكُمْ) أَيْ مَوَاضِعُ زِرَاعَةٍ أَوْ لَدَكُمْ يَعْني هُنَّ لَكُمْ مِمَّنْزِلَةُ الْأَرْضِ لِمَحْدَةِ الزَّرَاعَةِ وَحَلَالِ الْقَبْلِ فَإِنَّ الدُّبُرَ مَوْضِعُ الْفَرْثِ لَا مَوْضِعُ الْحَرْثِ (فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ
أَيْ شَتَمْتُمْ) أَيْ كَيْفَ شَتَمْتُمْ مِنْ قِيَامِ أَوْ قُعُودِ أَوْ اضْطِجَاعِ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا فِي فَرْجِهَا وَالْمَعْنَى عَلَى أَيْ هَيْئَةٍ كَانَتْ فَرَى مَبَاحَةَ لَكُمْ مَفُوضَةٌ إِلَيْكُمْ وَلَا يَتَرْتَبُ
مِنْهَا ضَرْعٌ عَلَيْكُمْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (أَنَّ ابْنَ عُمَرَ) اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ وَهُمُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هَكَذَا
وَقَعَ فِي الرِّوَايَاتِ وَالصَّوَابُ بِغَيْرِ الْفِيقَالِ وَهُمُ الرَّجُلُ بِكُسْرِ الْهَاءِ إِذَا غَلِطَ فِي الشَّيْءِ وَهُمُ مَفْتُوحَةُ الْهَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَهُمُ إِلَى الشَّيْءِ وَهُمُ بِالْأَلْفِ
إِذَا اسْقَطَ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَكَلَامُهُ شَيْئًا وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي تَأْوِيلِ آيَةِ شَيْءٍ خِلَافَ مَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْتَهَى
(وَهُمُ أَهْلُ وَثْنٍ) الْوَثْنُ هُوَ كُلُّ مَا لَهُ جَنَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ وَمِنْ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ كَصُورَةِ الْأَدَمِيِّ وَالصُّورَةِ بِلَا جَنَّةَ وَقَبْلُ هُمَا
سَوَاءٌ (وَكَانُوا) أَيْ الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ (لَمْ يَرَوْا) أَيْ يَعْتَقِدُونَ (لَهُمْ) أَيْ لِيَهُودٍ (فَضْلًا عَلَيْهِمْ) فِي الْعِلْمِ (لَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ) كَانُوا أَهْلُ كِتَابٍ (الْأَعْلَى حَرْفٌ) أَيْ طَرَفٌ

في حجاج
الأنبياء والكس
استغفر
ابن

هذا السحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا السحى من قريش يشترحون النساء شراً منكراً ويتلذذون منهن مقبليات مدبرات
ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه قالت انما
كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنب حتى تشرى امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل نساؤكم حرثكم
فانوا حرثكم اني شئت اى مقبليات ومدبرات ومستلقيات يعنى بذلك موضع الولد باب اتيان الحائض مباً بشرتها حد ثنا
موسى بن اسلم جيلنا سجاداً انا ثابت البناني عن انس بن مالك ان اليهود كانت اذا حاضت منهن امرأة اخرجوها من البيت ولم
يؤاكلوها ولم يشاءن زوجها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل وليسئلونك عن
الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوها في البيوت واصنعوا كل شئ
غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يكلع شيئاً من امرنا الا خلفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعبد بن بشر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا فلا ننكحهن في الحيض فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان
قد وجد عليهما فخراً فاستقباهما هدياً من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهما فظننا ان لم يجد عليهما

يعنى لا يجامعون الا على طرف واحد وهي حالة الاستلقاء وقال في الجمع الاعلى حرف اى جنب (يشترحون النساء شراً منكراً) قال الخطابي بسطوا واصل الشرح في اللغة البسط
ومنه انشراح الصدر بالامر وهو انفتاحه من هذا قولهم شرحت المسئلة اذا فتحت المخلوق منها وبينت المشكل من معناها قلت قال في القاموس شرح
لكنه كشف فعله هذا معنى قوله يشترحون النساء اى يكشفونهن وهو الظاهر (يصنع بها ذلك) اى الشرح المتعارف بينهم (حتى تشرى امرها) تشرى
كرضى اى ارزقهم وعظم اصله من قولهم تشرى البرق اذا جرى في المعان قال الخطابي (فانوا حرثكم اني شئت) اى كيف شئت اى مقبليات مدبرات ومستلقيات
هذا تفسير لمعنى اى (يعنى بذلك) اى بقوله حرثكم (موضع الولد) وهو القبل قال الخطابي في الحديث بيان تحريم اتيان النساء في ادبارهن بغير موضع الولد
مع ما جاء من النهي في سائر الاخبار انتهى قال النووي اتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطئ المرأة في دبرها حائضاً كانت او طاهره الاحاديث كثيرة مشهورة
قال صاحبنا لا يجزى الوطئ في الدبر في شئ من الايام من الحيوان في حال من الاحوال انتهى والحديث سكت عنه المندري باب اتيان الحائض
ومباً بشرتها (ان اليهود) جمع يهودى كروم ورمى واصله اليهوديين ثم حذف ياء النسبة كذا قيل وفيه تأمل والظاهر ان اليهود قبيلة سميت باسم جد
يهود اسحق يوسف الصديق واليهودى منسوب اليهم بمعنى واحد منهم (ولم يؤاكلوها) بالهمز ويبدل واو وقيل انه لغة (ولم يجامعوها في البيت) اى لم يجامعوها
ولم يسكنوهن في بيت واحد (عن ذلك) اى عن فعل يهود المذكور (وليسئلونك عن الحيض) اى الحيض ما اذا يفعل بالنساء فيه (قل هو اذى) اى قل راعوا
النساء اى تزكو وطبهن (في الحيض) اى وقته او مكانه قال في ازهار الحيض الاول في الاية هو الدم بالاتفاق لقوله تعالى قل هو اذى وفي الثاني ثلثة
اقوال حدها الدم كالاول والثاني زمان الحيض الثالث مكانه وهو الفرج وهو قول جمهور المفسرين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما تاذى به
الانسان قيل سمي بذلك لان له لونا كونهن اوراًحة متنته ونجاسة مؤذية مانعة عن العبادة كذا في المرقاة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى مبيناً
للاعتزال المذكور في الاية بقصة على بعض افرادة (جامعوها) اى ساكنوهن (واصنعوا كل شئ) من المأكلة والمشاربة والملازمة والمضاجعة
(غير النكاح) اى الجماع وهذا تفسير للاية وبيان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المأكلة والمضاجعة (هذا الرجل) يعنون النبي صلى الله
عليه وسلم وعبروا به لا كراهية النبوة (ان يدع) اى يترك (من امرنا) اى من امور ديننا (الاخالفنا) بفتح الفاء اى لا يترك امرنا الامور نالاً المخالفة لقوله
تعالى لا يخاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (فجاء اسيد بن حضير) بالهضم صغيراً اى لا تصغير فيها انصار اوسى اسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير
وكان ممن شهد العقبة الثانية وشهد بدر وما بعدها من المشاهد (وعبد بن بشر) هو من بني عبد الاشهل من الانصار اسلم بالمدينة على يد مصعب
ايضاً قبل سعد بن معاذ وشهد بدر واحداً والمشاهد كلها (فلا ننكحهن) اى افلا نجامعهن كما في رواية مسلم (فتمعر) اى فتغير (ان قد وجد عليهما)
اى غضب (فخرجاً) خوفاً من الزيادة في التغبر والغضب (فاستقبلهما هدياً) وفي بعض النسخ فاستقبلتهما اى استقبل الرجلين شخص هدية
يهد بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد مجازى (من لبن) من بيانية (فبعث في اثارها) جمع اثار بفتح تين اى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم
عقبهما احداً فناداهما فجاءه في رواية مسلم فسقاها (فظننا ان لم يجد عليهما) اى لم يغضب قال الخطابي معناه علمنا ذلك لان كلايد عوهما
الى محاسنته ومواكحته الا وهو راض عنهما والظن يكون بمحبين احدهما بمعنى احسبان والاخر بمعنى اليقين فكان اللفظ الاول منصرفاً الى احسبان

حدثنا مسدد بن يحيى عن جابر بن جهم قال سمعت خلاسا الهجري قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حائض طامث فان اصابني شيء غسل مكانه ولم يغدّه وان اصابني ثوبه منه شيء غسل مكانه ولم يغدّه وصلى فيه حدثنا محمد بن العلاء ومسدد قالنا احفظ عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن خالته ميمونة بنت الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه وهي حائض فرها ان تترثر ثم يباشرها باب في كفارة من اتى حائضا حدثنا مسدد بن يحيى عن شعبة بن غيرة عن سعيد بن جهم عن الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مفسر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار حدثنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر يعني بن سليمان عن علي بن الحكم البجلي عن أبي الحسن الجعفي عن مفسر عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار والاخر الى العلم وزوال الشك انتهى والحديث يدل على جواز المباشرة فيما بين السرة والركبة في غير القبل والدبر ومن ذهب الى الجواز عروة وجهاد والشعب والتخيم والحكم والنوري والاوزاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واسحق بن راهويه وابو ثور ابن المنذر داود وذهب مالك ابو حنيفة الى ان المباشرة فيما بين السرة والركبة حرام وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح وطائفة وعطاء وسليمان بن يسار قتادة وقبيصة الاصمعي الشافعي ثلثة وجوه الاشهر منها التحريم والثاني عدم التحريم مع الكراهة والثالث ان كان المباشرة يضبط نفسه عن الفرج اما الشدة وروع او لضعف شهوة جاز والام يجوز قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن جابر بن جهم) بضم الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة (سمعت خلاسا) بكسر الهمزة هو ابن عمر (الهجري) بفتح الحاء بن (نبيت في الشعار الواحد) الشعار بالكسر ثوب يلي الجسد لانه يلي شعرة والدثار ثوب فوقه (وانا حائض طامث) هو معنى حائض فهو تأكيد كحائض (فان اصابه) اي اصاب بدنه (من شيء) اي شيء من الدم (مكانه) اي مكان الدم (ولم يغدّه) اي لم يجاوز ذلك المكان والحديث يدل على جواز النوم مع الحائض الا اضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقات البشارة فيما بين السرة والركبة او تمنع الفرج وحده عند من لا يحرم الا الفرج قال المنذري واخرجه النسائي (امرها ان تترثر) بنشد يد المباشرة الثانية واصله تترثر بوزن تفتعل وانكر اكثر النحاة الادغام حتى قال صاحب المفصل انه خطأ لكن نقل غيره انه مذهب الكوفيين وحكاة الصغاني في جهم الجعفي وقال ابن الملك انه مقصور على السماع كذا في فتح الباري والملا بد ذلك انها تشد زار تسنسر نه او ما تحتها الى الركبة فما تحتها والحديث استدلال به من قال بخبر المباشرة بما تحت الارزاق قال المنذري واخرجه البخاري باب كفارة من اتى حائضا (في الذي يأتي امرأته وهي حائض) اي فيمن يجامع امرأته في حالة الحيض (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (يتصدق بدينار ونصف دينار) فيه دلالة على ثبوت التصديق بدينار ونصف دينار لمن جامع امرأته وهي حائض قال في السبل وقد ذهب الى ايجاب الصدقة الحسن وسعيد لكن قال يعقوب رتبة قياسا على من جامع في رمضان وقال غيرهما بل يتصدق بدينار ونصف دينار قال الخطابي قال اكثر اهل العلم لا شيء عليه من عمو ان هذا امر سهل وموقوف وقال ابن عبد البر حجة من لم يوجب اضطراب هذا الحديث وان الذمة على البراءة ولا يجب ان يثبت فيها شيء لمساكين ولا غيره الا بدليل لا مدفع فيه ولا مطعن عليه وذلك معدوم في هذه المسئلة قال العلامة محمد بن اسمعيل الاخير اما من صح له كابر القطان فانه امعن النظر في تصحيحه واجاب عن طرق الطعن فيه واقوة ابن دقيق العيد وقواه في كتابه الامام فلا عذر له عن العمل به واما من لم يصح عنه كالشافعي وابن عبد البر فالاصل براءة الذمة فلا تقوم به الحجة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه (اذا اصابها) اي جامعها (في الدم) وفي بعض الروايات في اقبال الدم (فدينار) اي على الجماع فيه (واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار) قيل ان الحكمة في اختلاف الكفارة بالاقبال والادبار انه في اوله قريب عهد بالجماع فلم يغدّر فيه بخلافه في آخره فحفف فيه الله تعالى اعلم قال المنذري واخرجه النسائي وهذا الحديث قد اضطرب الرواية فيه اضطرابا كثيرا في اسناده ومثله فروى تارة فوعا وتارة موقوفا وتارة مرسلا عن مفسر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة مرسلا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة على الشك دينا ونصف دينار تارة على التفرقة بين اول الدم واخره وقال الامام الشافعي رحمه الله عنه فان اتى رجل امرأته حائضا او بعد تولية الدم ولم تغتسل فليست غفرا لله ولا يعدل وقد روي في شيء لو كان ثابتا اخذ تأبى لكنه لا يشتهر مثل هذا الخبر كرامة قيل لشعبة رضي الله عنه ان كنت توضع قال اني كنت مجنونا فصحت فخرج عن رجلي بعد ما كان يرفعني فقلت لا المنذري

عن
ابن جهم
حدثنا
مسدد
عن
سعيد

باب ما جاء في العزل حدثنا السخني بن اسمعيل الطالقاني ناسفين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قرعة عن أبي سعيد ذكر ذلك
عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني العزل قال فلم يفعل أحدكم ولم يقل فلا يفعل أحدكم فإنه ليست من نفس مخلوقة إلا الله خالقها قال
ابوداود قرعة مولى زياد حدثنا موسى بن اسمعيل نا بآن نا يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان حدثنا ان رفاعه حدثنا عن أبي سعيد
الخدرى ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وانا أعزل عنها وانا أكره ان تحبل وانا أريد ما يريد الرجال وان اليهود تحدث أن العزل
موودة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلق ما استطعت ان يخلق ما استطعت ان تصفره حدثنا القعنب عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال دخلت المسجد فرأيت ابا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألت عن العزل فقال ابو سعيد
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني النضير فاصبنا سبائا من سبي العرب فاشتهبنا النساء واشتد
علينا العزبة واحببنا الفداء فاردنا ان نعزل ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا قبل ان نسأله
عن ذلك فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا عثمان بن
ابى شيبه نا الفضل بن دكين نا زهير عن ابى الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء في العزل هو ان يجامع فاذا قرب الا نزال نزع وانزل خاسرج الفرج (ذكر) بصيغة المجهول (ذلك) اى العزل (يعنى العزل) هذا بيان لذلك
(فلم يفعل أحدكم) فانه لا فائدة فيه اذ لا مانع من العلوق اذ اراد الله تعالى (ولم يقل فلا يفعل) اشار الى انه لم يصح لهم بالنهي وانما اشار الى الاولى ترك ذلك
(فانه ليست من نفس مخلوقة الا الله خالقها) اى كل نفس قد راد الله خلقها الا بدان يخلقها سواء عزل احدكم ام لا فلا فائدة في العزل والحديث يدل على كراهة
العزل قال الترمذي بعد ما اخرج هذا الحديث قد ذكره العزل قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انتهى (قال ابوداود قرعة مولى زياد)
ابى بن ابي سفيان وقرعة بالقاف والزى وبعد همام ملة بفتحات هو ابن يحيى البصري عن ابى سعيد وابى هريرة وابن عمر عنه مجاهد وعاصم الاحول وثقه
العجلي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (ان اليهود تحدث ان العزل موودة الصغرى) الموودة هي التي دفنت حية وكانت عادة سراة
العرب ان يدفنوا بناتهم اذ اولدت تحمرا عن كحوق العار فقالت اليهود ان العزل ايضا قريب من الوأد لانه اطلاق نفس لو بعيدة عن الوجود (قال كذبت
يهود) فيه دليل على جواز العزل ولكنه معارض بما في حديث جدامة انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوأد الخف اخرج
مسلم وجمع بينهما بان ما في حديث جدامة محمول على التنزيه وتكذيب اليهود لانهم ارادوا التقرير بحقيقة وقال بن القيم الذي كذب فيه صلى الله عليه وسلم
اليهود هو زعمهم ان العزل لا يتصور معه الحمل صلاحا وجعلوا منزلة قطع النسل بالوأد فكن بهم واخبرناه لا يمنهم الحمل اذ شاء الله خلقه لاذ لم ير خلقه
لم يكن واد احقية وانما سماه واد اخفيا في حديث جدامة بان الرجل انما يعزل هر با من الحمل فاجرى قصده لذل مجرى الوأد لكن الفرق بينهما ان الوأد ظاهر
بالمباشرة كما جزم فيه القصد والفعل والعزل يتعلق بالقصد فقط فذل وصفه بكونه خفيا انتهى (لو اراد الله ان يخلق ما استطعت ان تصفره)
معناه انه تعالى اذا قدر خلق نفس فلا بد من خلقها وانه يسبقكم الماء فلا تقدر من على دفعه ولا ينفكم الحرس على لك فقد يسبق الماء من غير شعور
العازل لقما ما قدر الله قال المنذرى اختلف على يحيى بن ابى كثير فيه فقبل عنه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله مختصرا بمعناه وخرج
الترمذي والنسائي وفي حديثه وقيل فيه عن رفاعه كما ذكرناه وقيل فيه عن ابى مطيع بن رفاعه وقيل فيه عن ابى هريرة (في غزوة بني
المصطلق) بكسر اللام قبيلة من بني خزاعة من العرب (فاصبنا سبائا من سبي العرب) قال النووي فيه دليل على ان العرب يجزى عليهم الرق اذا كانوا مشركين
لان بنى المصطلق قبيلة من خزاعة وهو مذهب مالك والشافعي قال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجزى عليهم الرق لشركهم (واشتدت علينا
العزبة) بضم العين اى قلة الجماع (واحببنا الفداء) اى احتجنا الى الوطى وخفنا من الحمل فتصير اموالنا فيممتنع بيعها واخذ الفداء فيها (فاردنا ان نعزل)
اى من السبائا عفاة الحمل (ثم قلنا) اى في انفسنا او بعضنا لبعض (نعزل) بحذف الاستفهام (ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا) اى
بيننا والجملة حالية محترضة (فسألناه عن ذلك) اى عن العزل وجوازه (ما عليكم ان لا تفعلوا الخ) قال النووي معناه ما عليكم حر في ترك العزل
لان كل نفس قد راد الله خلقها الا بدان يخلقها سواء عزلتم ام لا وما لم يقدر خلقها لا يقع سواء عزلتم ام لا فلا فائدة في عزلكم انتهى قال في النبل وقم
في رواية البخارى وغيره لا عليكم ان لا تفعلوا قال ابن سيرين هذا اقرب الى النهي وحكى ابن عوف عن الحسن انه قال والله لكان هذا جارا قال القرطبي
كان هؤلاء فهموا من لا النهى عما سألوا عنه فكانه قال لا نعزلوا وعليكم ان لا تفعلوا ويكون قوله وعليكم الى آخره تأكيد للنهي تعقيب بان اصل

فقال ن لي جارية اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال عزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما أقدر لها قال فليث الرجل ثم اتاه فقال البخاري قد حملت قال قد اخبرتك انه سيأتيها ما أقدر لها باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصبايته اهله حد ثنا مسدد نا بشر ثنا الجري عن وحيد نا مؤمل نا اسمعيل نا حماد نا موسى نا حماد نا محمد نا الجري عن ابى نصره حدثنى شيخ من طفاوة قال توثبت ابا هريرة بالمدينة فلما ارى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لا تشمير او لا قوم على ضيف منه فبينما انا عنده يوم ما وهو على سريره ومعه كيس فيه حصاة ونوى واسفل منه جارية له سوداء وهو يسبح بها حتى اذا انقذ ما في الكيس لقاها اليها فجمعتها فاعادته في الكيس فرمته اليه فقال لا احد ذلك عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال بينا انا او عك في المسجد اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال من احسن الفتى الذي وصى ثلاث مرات فقال رجل يا رسول الله هو ذابو عك في جانب المسجد فا قبل يمشى حتى انتهى الى موضع بيده على فقال لي معرفا فنهضت فانطلق يمشى حتى اتى مقامه الذي يصلى فيه فا قبل عليهم ومعه صفان من رجال وصف من نساء او صفان من نساء وصف من رجال فقال ان نسا في الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلواته شيئا فقال فجا السكم فجا السكم زاد موسى ههنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد ثم اتفقوا ثم اقبل على الرجال قال هل منكم الرجل ذا اتى اهله فا غلق عليه بابا والق عليه سترة واستتر بسنن الله قالوا نعم قال ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا فعلت كذا قال فسكتوا قال فا قبل على النساء فقال هل منكن من تحدث فسكتن فحدث فتاة قال مؤمل في حديثه فتاة كعاب على احدى ركبتيهما ونظا اولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراها ويسمع كلامها فقالت يا رسول الله انهم لي تحدثون وانهم لي تحدثن فقال هل تدرن ما مثل ذلك فقال نعم مثل ذلك مثل شيطانة لقيت شيطانا في السكة ففزع منها حاجته والناس ينظرون اليها الا ان طيب الرجال ما ظهر ربحه ولم يظهر لونه

عدم هذا التقدير وإنما معناه ليس عليكم أن تركوا وهو الذي يساوي أن لا تفعلوا وقال غيره معنى لا عليكم أن لا تفعلوا أي لا حرج عليكم أن لا تفعلوا ففيه نفى
الحرج عن عدم الفعل فأخبرهم بثبوت الحرج في فعل العزل ولو كان المراد نفى الحرج عن الفعل لقال لا عليكم أن تفعلوا إلا أن يدعى أن الزائدة فيقال لا أصل لعدم ذلك انتهى
قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (أن لى جارية) زاد مسلم هي خادمتنا وسأئبنا (الطوف عليها) أي اجامعها (وأن أكره أن تحمل) أي تحبل مني
(فأنه) أي المشان (سيأتيها ما قدر لها) أي من الحمل وغيره سواء عزلت أم لا (ثم إننا) أي النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي في المعالم في هذا الحديث من العلم بالاحالة
العزل عن الجوارى وقد رخص فيه غير واحد من الصحابة والتابعين وكرهه بعض الصحابة وروى عن ابن عباس أنه قال تستنأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الجارية
واليه ذهب أحمد بن حنبل وقال مالك لا يعزل عن الحرة إلا بإذنها ولا يعزل عن الجارية إذا كانت زوجة إلا بإذن أهلها ويعزل عن أمته بغير إذن وفي الحديث
دلالة على أنه إذا اقرب وطئ أمته وادعى العزل فإن الولد لاحق به إلا أن يدعى الاستبراء وهذا على قول من يرى لامة فراشا واليه ذهب المشافعي انتهى قال المنذري
وأخرجه مسلم باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابتها أهله (حدثني شيخ من طفاوة) بضم الطاء المرحلة قال في التقريب الطفاوى شيخ
البحرى نصر لم يسم من الثالث فلا يعرف (تثويت أباه برة) أي جنته ضيقا والثوى الضيف وهذا كما تقول تضيفته إذا ضففته قاله الخطابي (أشد تشميرا)
أي أكثر اجترها في العبادة (وهو) أي أبوه برة رخص (يسمى بها) أي بالحصة والنوى والمعنى بعد التسليم بها (إذا نفذ) أي فنى ولم يبق (ما فى الكيس) من النوى والحصة
(القاه إليها) أي القى أبوه برة رخص الكيس إلى الجارية (بيدنا أنا وعل) بصيغة المجهول من الوعل وهو شدة الحمى (من أحسن) أي من أبصر (الفتة الدوسى) يعنى
أباه برة (فقال لى معروفا) أي قولاً معروفاً (أو صفان من نساء) شك من الراوى (أن نسائي) بتشديد السين من باب التفعيل أي أنسائي (فليسبم) أي
فليقل سبحانه الله (القوم) قال الخطابي اسم القوم إنما ينطبق على الرجال دون النساء قال زهير وما امرؤ وسوف أخال ادري أقوم أم نساء ويديل
على ذلك قوله فليصفق النساء فقابل به النساء فدل أنهن لم يدخلن فيهم وبصح ذلك قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم انتهى (وليصفق النساء) التصفيق
ضرب أحد البيدين على الأخرى وقد مر بيان التسليم والتصفيق في كتابه لصلوة (عجا السكم عجا السكم) بالنصب إلى المزمواعج السكم (زاد موسى) أي في وليته
(ههنا) أي بعد قوله عجا السكم عجا السكم (ثم انفقوا) أي المراهة (ثم أقبل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فيقول فعلت كذا فعلت كذا) أي يبين كيفية جماعه وبغشى
ما جرى بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع (فجئت) قال في القاموس جثى كد عا ورعى جثوا وجثيا جلس على ركبتيه (فتاة) أي شابة (كأب) بالفجر
لمرأة حين يبذلها للنهود وهي الكاعب أيضا وجمها كواعب (وتطاولت) أي امتدت ورفعت عنقها أما ظهر بمحده ولم يظهر لونه كماء الورد والمسك

انقدر
قد فخته

مکتبہ

فَقَالَ

عنه
إلى التي
تستقيم لنا
منسجها
بالبحير
في ذلك
١٢١٢

الا ان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر بوجهه قال بوداود ومن ههنا حفظته عن مؤمل وموسى الا لا يفرضين رجل الى رجل ولا امرأة الى
 امرأة الا الى لداو والد وذكر ثالثة فتسيتها وهو في حديث مسدد ولكن لم تقنه كما احب وقال موسى ناسخا عن الجري عن ابي نصر عن
 الطفاوي آخر كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الطلاق تفريع ابواب الطلاق باب في من ختب امرأة
 على وجهها حدثنا الحسن بن علي نازيد بن الحباب ناعم بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ختب امرأة على وجهها او عبد الله بن عيسى في امرأة تنسأل زوجها طلاقا او له
 حدثنا القعنب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنسأل المرأة طلاقا اختها
 لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها باب في كراهية الطلاق حدثنا احمد بن بونس نا معمر بن عمار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق حدثنا كثير بن عبيد نا محمد بن خالد عن معمر بن راشد
 والعنبر ان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر بوجهه (كالحناء قال لقارى في المرافة في شرح السنة حمل قوله وطبيب النساء على ما اذا المردت ان تخرج فاما اذا
 كانت عند زوجها فلتطبيب بما شاءت اهو ويؤيده حديث ايماء امرأة اصابته بخور فلا تشهد معنا العشاء انتهى لمخصا (الا لا يفرضين) بصم اوله
 لا يصلن (رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة) اي في ثوب واحد والمعنى لا يضطجحا متجودين تحت ثوب واحد قال في الجمع هو فحى تحريرا اذا لم يكن بينهما حائل
 بان يكونا متجودين وان كان بينهما حائل فتزيلة انتهى (الا الى لداو والد) ليس هذا الاستثناء في حديث مسلم ولفظه لا يفرض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تنفرض المرأة
 الى المرأة في ثوب واحد في ضمن حديث (وذكر ثالثة) اي كلمة ثالثة (وهو في حديث مسدد) مرجع هو قوله (الا لا يفرضين) الخ (وقال موسى ناسخا) حاصله
 ان موسى لم يقل في رواية حديث من طفاوة كما قال مسدد ومؤمل بل قال عن الطفاوي والحديث يدل على تحريم افشاء احد الزوجين لما يقع بينهما من امور الجماع وذلك
 لان كون الفاعل لذلك بمنزلة شيطان لغى شيطانة فقضى حاجته منها والناس ينظرون من اعظم الادلة الدالة على تحريم نشر احد الزوجين للاسرار
 الواقعة بينهما الرجعة الى الوطئ ومقدما له قيل وهذا التحريم هو في نشر امور الاستمتاع ووصف للتفصيل الرجعة الى الجماع وافشاء ما يجرى من
 المرأة من قول وفعل حالة الوقاع واما مجرد ذكر نفس الجماع فان لم يكن فيه فائدة ولا اليه حاجة فمكروه ولا لانه خلاف المرأة ومن التكلم بما لا يعنى ومن حسن
 اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه فان كان اليه حاجة او ترتب عليه فائدة فلا كراهة في ذكره وذلك نحو ان تنكر المرأة نكاح الزوج لها وتدعى عليه العجز عن الجماع
 او نحو ذلك كما امرى ان الرجل الذي ادعت عليه امرأته العنة قال يا رسول الله انى لانقضها فنقض الاديم ولم ينكر عليه قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى
 مختصر القصة الطبيب وقال الترمذى هذا حديث حسن الا ان الطفاوي لا يعرف الى هذا الحديث ولا يعرف اسمه وقال ابو الفضل محمد بن
 طاهر الطفاوي مجهول باب في من ختب امرأة على وجهها اي افسدها بان يزين اليها عداوة الزوج (ناعمار بن زريق) بتقدير الرأى المهمة على
 الزناى المجتمة مصغلا (ليس منا) اي من اتباعنا (من ختب) بتشديد الباء الاولى بعد الحاء المجتمة اي خدع وافسد (امرأة على وجهها) بان يذكر مساوى
 الزوج عند امرأته او محاسن اجنبى عندها (او عبد الله) اي افسدها (على سيدة) باى نوع من الافساد وفي معناها افساد الزوج على امرأته والحجاية على سيدتها
 قال المنذرى واخرجه النسائى باب في امرأة تنسأل زوجها طلاقا له (لا تنسأل المرأة طلاقا اختها) اي في كونها من بنات آدم (لتنستفرغ صحفتها)
 وفي رواية البخارى لتستفرغ ما في صحفتها والصحفة انا كالقصة يعنى لتجعل تلك المرأة قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية عن ان يصير لها
 ما كان يحصل لغيرها من النفقة وغيرها (ولتنكح) عطف على تستفرغ وكلاهما علة للنهى لتجعل صحفتها فارغة لتفوز بحظها وتنكح زوجها وقال
 العلامة ابن الملك في شرح المشارق قوله ولتنكح بالنصب بصيغة المعلوم يعنى لتنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت الطالبة و
 المطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضميمة الى المطلوبة يعنى لتنكح ضررتها زوجا اخر فلا تنكح معرافه وروى على صيغة المجهول يعنى لتجعل
 منكوحة له وروى ولتنكح بصيغة الامر المعلوم او المجهول عطف على قوله لا تنسأل يعنى لتنتهت تلك المرأة المنكوحة على نكاحها الكائن مع الضررة
 قانعة بما يحصل لها فيه او معناه ولتنكح تلك المرأة الغير المنكوحة زوجا غير زوجها اختها ولتنكح ذلك الزوج لها او معناه لتنكح تلك المخطوبة
 زوجها اختها ولتنكح ضرة عليها اذا كانت صاحبة البحيم معها من غير ان تنسأل طلاقا اختها (فانما لها ما قدر لها) يعنى ان الله تعالى يوصل الى تلك
 المرأة ما قدر لها من النفقة وغيرها سواء كانت منفقة او مع اخرى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى واخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة باب
 في كراهية الطلاق (نا معمر) بكسر الراء المشددة هو ابن واصل السعد الكوفي ثقة من السادسة (ما احل الله) ما افية (شيئا ابغض اليه من الطلاق)

عن محمد بن بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بُغِضَ الحلال الى الله عز وجل لطلاق باب في طلاق السنة
 حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليبرأ جرحها ثم
 ليُمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم انشاء أمسك بعد ذلك وان شاء طلق قبل ان يمسس فتلك العدة التي أمر الله
 ان تطلق لها النساء حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض تطليقة بمعنى
 حديث مالك حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى ابي طلحة عن سالم
 عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليبرأ جرحها ثم ليطلقها اذا طهرت
 فيه دليل على ان ليس كل حلال محبوبا بل ينقسم الى ما هو محبوب والى ما هو مبغوض قال الخطابي في المعالم معنى الكراهية فيه منصرف الى السبب الجالب للطلاق
 وهو سوء العشرة وقلة الموافقة الداعية الى الطلاق لا الى نفس الطلاق فقد باح الله تعالى الطلاق وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه طلق بعض
 نسائه ثم راجعها وكانت لابن عمر امرأة يحبها وكان عمر بكرة صحبتها ياها فشكاها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا به فقال يا عبد الله طلق امرأتك فطلقها وهو
 الايام بامر بكروه الله سبحانه انتهى قال المنذرى هذا مرسل (ابغض الحلال الى الله عز وجل لطلاق) قيل كون الطلاق مبغوضا مناف لكونه حلالا فان كونه
 مبغوضا يقتضى رجحان تركه على فعله وكونه حلالا لا يقتضى مساواة تركه لفعله واجيب بان الملبدا بالحلال ما ليس تركه بلازم الشامل للمبطل والواجب
 والمندوب والمكروه وقد يقال الطلاق حلال لذاته والا بغضية لما يترتب عليه من انجرار الى المعصية قال المنذرى واخرجه ابن ماجه والمشهور في المرسل
 وهو غريب وقال البيهقي في رواية ابن ابي شيبة يعني محمد بن عثمان عن عبد الله بن عمر لا ارأه يحفظه باب في طلاق السنة قال الامام البخارى في صحيحه
 طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدان انتهى قال الحافظ في الفتح في الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله ثم فطلقوهن
 بعد ثمن قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك انتهى (انه طلق امرأته) اسمها امنة بنت عوف بنت عمار في مسند
 احمد ان اسمها النور قال الحافظ فممكن ان يكون اسمها امنة ولقبها النور (وهي حائض) جملة حالية معترضة (على عهد) اي في عهد (اي عن ذلك) اي عن حكم
 طلاقه (مرة فليبرأ جرحها) امر استحباب عند جمع من الحنفية قال العيني وبه قال الشافعي واحمد وقال صاحب الهداية الاصح ان المراجعة واجب على بحقيقة
 الامر فعلى المعصية بالقدر الممكن (ثم لمسكها حتى تطهر) اي من الحيضة التي طلقها فيها (ثم تحيض) اي حيضة اخرى (ثم تطهر) اي من الحيضة الثانية
 (ثم انشاء أمسك بعد ذلك) اي بعد الطهر من الحيضة الثانية (وان شاء طلق) اي في الطهر الثاني (قبل ان يمس) اي قبل ان يجامع وقد اختلفت في الحكمة
 في الامر بالامساك كذلك فقال الشافعي يحتمل ان يكون ارجح ذلك اي بما في رواية نافع ان يستتبع بعد الحيضة التي طلقها فيها بطهر تام ثم تحيض تام ليكون
 تطليقها وهي تعلم عدتها اما الحمل ويحيض وليكون تطليقها بعد علمه بالحمل وهو غير جاهر: اصنع اولي غيب في الحمل اذا انكشف حامل فيمسكها لاجل
 وقيل الحكمة في ذلك ان لا تصير الرجعة لغرض الطلاق فاذا امسكها زمانا يحل له في طهرها ظهرت فائدة الرجعة لانه قد يطول مقامه معها فيجاءها فحين
 ما في نفسه فيمسكها اذ في النيل (فتلك العدة التي امر الله) اي في قوله فطلقوهن بعد ثمن (ان تطلق لها النساء) قال الخطابي في المعالم ما حاصله ان اللام
 في قوله لها بمعنى في كما يقول القائل كتبت خمسين ليال خلون من الشهر اي في وقت خلافيه من الشهر خمس ليال وقوله فتلك اشارة الى ما ولي الكاهن المتقدم
 وهو الطهر اي فالطهر لمر وحالة الطهر لعدته التي امر الله ان تطلق فيها النساء ففي الحديث بيان ان الاقراء التي تعتد بها هي الاطهار حون الحيض واعلم انه استدلال
 الشافعية ومن وافقهم بقوله فتلك العدة الخ على ان عدة المطلقة هو ثلاثة اطهار قالوا لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلقها في الطهر وجعل العدة
 ونهاه ان يطلق في الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبت بذلك ان الاقراء هي الاطهار اجاب الطحاوي بان لا يكون المراد ههنا بالعدة هو العدة المصطلقة
 الثابتة بالكتاب التي هي ثلاثة قمر بل عدة طلاق النساء اي وقته وليس ان ما يكون عدة تطلق لها النساء يجب ان يكون العدة التي تعتد بها النساء
 وقد جاءت العدة المعان وفيها فيه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (طلق امرأة له وهي حائض تطليقة) ظهر بهذه الرواية انه لما كان ابن عمر طلق امرأته في الحيض تطليقة
 واحدة (فقال مرة فليبرأ جرحها ثم ليطلقها اذا طهرت) في جواز الطلاق حال الطهر لو كان هو الذي يلى الحيضة التي طلقها فيها كونه قال ابو حنيفة وهو واحد الروايتين عن احمد والحد
 الوجهين عن الشافعية ذهب احمد في الروايتين عنه والشافعية في الوجه الاخر وابو يوسف ومحمد الى المنع واستدلوا لقائلون بالجواز بظاهر هذه الرواية
 وبان المنع انما كان لاجل الحيض فاذا طهرت زال موجب التحريم فجاز الطلاق في ذلك الطهر كما يجوز في غيره من الاطهار استدلالا بالمنع بالرواية الاولى

ثوران شاء طلق وان شاء أمسك قال بوداود وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر ما رواه الزهري عن سالم وناقم عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وآله ان يراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم انشاء طلق أو أمسك قال بوداود وروى عن عطاء الخراساني عن
 الحسن عن ابن عمر نحوه رواية نافع والزهري والاحاديث كلها على خلاف ما قال ابو الزبير باب الرجل يراجع ولا يشهد حد ثانيا بشر بن
 هلال بن جعفر بن سليمان حدثهم عن يزيد الرشتي عن مطرف بن عبد الله بن عمران بن حصين سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقمها ولم
 يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجع لغير سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تغد بها في سنة طلاق العبد
 حدثنا زهير بن حرب ثنا يحيى بن يعقوب بن سعيد نا علي بن المبارك حدثني يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الخطاب عن ابي الحسن مولى بني
 نوفل خبره انه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقها بعد ذلك هل يصح له ان يخطبها قال نعم قضى
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام حدثنا محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر نا علي باسناده ومعناه بلا اخبار قال ابن عباس بقيت لك واحدة
 قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام قال بوداود سمعت احمد بن حنبل قال قال عبد الرزاق قال ابن المبارك لم يسمع من ابو الحسن هذا
 لقد تحمل صحفة عظيمة قال بوداود ابو الحسن هذا روى عنه الزهري قال الزهري وكان من الفقهاء روى الزهري
 عن ابي الحسن احاديث قال بوداود ابو الحسن معروف وليس العمل على هذا الحديث حدثنا محمد بن مسعود
 نا ابو عاصم عن ابن جزي عن مظاهر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حاصل كلامه ان هذا الحديث اي حديث ابن عمر في تطليقه امرأته حاضرا او غائبا عن يونس بن جبير والنس بن سيار وسعيد بن جبير وزيد بن اسلم وابو الزبير
 ومنصور في روايات هؤلاء كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله ان يراجعها حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثوران شاء طلق وان شاء أمسك وليس في
 رواياتهم كروية اخرى سوى التي طلقها فيها ومثل هؤلاء رواه محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر وروى هذا الحديث الزهري عن سالم عن ابن عمر نافع
 عنه وفي رواية ينهاها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امره ان يراجعها حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم تحيض
 اي حيضة اخرى سوى التي طلقها فيها ثم تطهر من الحيضة الثانية ثوران شاء طلق او أمسك ففي رواية ينهاها زيادة وروى عن
 عطاء الخراساني عن الحسن عن ابن عمر مثل روايتهم (والاحاديث كلها على خلاف ما قال ابو الزبير) اي في قوله ولم يرها شيئا قال المنذري وقال الامام الشافعي
 رضي الله عنه وناقم اثبت عن ابن عمر عن ابي الزبير والاثبت من الحديثين اولي ان يقال به اذا خالفه وقال ابو سليمان الخطابي حديث يونس بن جبير اثبت
 من هذا وقال هل الحديث لم يروا ابو الزبير حديثا انكر من هذا وقال بوداود النمرى ولم يقله عند احد غير ابي الزبير وقد رواه عنه جماعة جملة فلم يقل ذلك
 واحد منهم وابو الزبير ليس بحجة في من خالفه فيه مثله فكيف بخلاف من هو اثبت منه وقد يجتمعا ان يكون معناه انه لم يرها شيئا بانما تحرم معه الرجعة
 الى اخر ما نقلت كلام الخطابي تحت قوله ولم يرها شيئا باب الرجل يراجع ولا يشهد احقر لان قوله صحابي في امر من مسأله الرجعة
 الضبي (ثم يقم بها) اي يجامعها للرجعة (ولا تغد) فهي عن العود الى ترك الاشهاد وقد استدلل بالحديث من قال بوجوب الاشهاد على الرجعة وقد ذهب الى
 عدم وجوب الاشهاد في الرجعة ابو حنيفة واصحابه والشافعي في احد قوليه واستدل لهم محمد بن ابي عمير السالف فان فيه انه قال صلى الله عليه وآله في الرجعة
 ولم يذكر الاشهاد وقال مالك والشافعي انه يجب الاشهاد في الرجعة والاحتجاج به حديث الباب لا يصح للاحتجاج به لانه قول صحابي في امر من مسأله الرجعة
 وما كان كذلك فليس بحجة لولا ما وقع من قوله طلقت لغير سنة وراجع لغير سنة هذا تلخيص ما في النيل قال المنذري واخرجه ابن ماجه باب في
 سنة طلاق العبد (انه استفتى ابن عباس) اي انه طلب الفتوى من ابن عباس (في مملوك كانت تحته مملوكة) اي كانت في كاحه (فطلقها) اي طلق
 المملوك المملوكة (ثم عتقها) بصيغة المجهول (بعد ذلك) اي بعد الطلاق (هل يصح له) اي هل يجوز للمملوك (ان يخطبها) من الخطبة بالكسر (قال) اي ابن عباس
 (نعم) اي يجوز له قال الخطابي في المعالم لم يذهب الى هذا احد من العلماء فيما اعلم وفي اسناده مقال قد ذهب عامة الفقهاء عن المملوك اذا كانت تحت مملوك فطلقها تطليقتين
 انها لا تصح للاحد من جرح قال المنذري واخرجه الشافعي وابو الحسن هذا قد ذكره في وصاؤه وقد وثقه ابو حاتم واورد عنه الزاوي عن الراوي عنه عمر بن معتب
 وقد قال علي بن المديني عن ابن المعتب منكر الحديث وسئل ايضا عنه فقال مجهول لم يرو عنه غير يحيى بن ابي كثير وقال ابو عبد الرحمن النسائي لم يسمع من معتب ليس بالقوي وقال
 الامام ابو نصر منكر الحديث هذا الخبر كونه معتق بغير علم وفيه العيب المجهول وتشديد التاء ثالث الحروف كسرها ويجوزها باء موحدة في كلام المنذري باسناده ومعناه بلا اخبار اي
 باسناد الحديث المذكور معناه لكن بصيغة العنعنة دون صيغة الاخبار بقيت لك واحدة اي تطليقة واحدة لانها صارت حرة وطلاقها ثلاثة اطلاقا للمسلم والمسلم

قال طلاق الامة تطليقتان وقرءها حوضتان قال ابو عاصم حدثني مظاهر حدثني القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
الا انه قال وعدتها حوضتان قال ابو داود وهو حديث مجهول باب في الطلاق قبل النكاح حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
سرونا بن الصبا بن ابي عبد العزيز بن عبد الصمد قال لا نأمنظر الوترق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا طلاق الا فيما اتمك ولا عتق الا فيما اتمك ولا بيع الا فيما اتمك زاد ابن الصبا ولا وفاء نذر الا فيما اتمك حدثنا محمد بن العلاء ان
ابو اسامة عن الوليد بن كثير حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الخبر زاد ولا نذر الا فيما اتمك به
ابن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الخبر زاد ولا نذر الا فيما اتمك به
وجه الله تعالى ذكره باب في الطلاق على غلط حدثنا عبد الله بن سعد الزهراني يعقوب بن ابراهيم حدثنا نالي عن ابن اسحق
هذا القد تحمل صحة عظيمة الخ ليست هذه العبارة في اية اللؤلؤي ولما يذكرها المنذري وذكرها الخطابي ثم قال بعد ذلك قال الخطابي يريد بذلك انكار
ما جاء به من هذا الحديث (طلاق الامة) مصدر مضاف لمفعوله اي تطليقتها (تطليقتان) وقرءها حوضتان وفي الراية الاية وعدتها حوضتان قال الخطابي
في المعالم اختلف العلماء في هذا فقالت طائفة الطلاق بالرجال والعدة بالنساء روى ذلك عن ابن عمر يزيد ثابت وابن عباس واليه ذهب عظمى ارباب
وهو قول مالك والشافعي واحمد واسحق فاذا كانت امة تحت حُرّ فطلاقها ثلاث وعدتها قراء وان كانت حرة تحت عبد فطلاقها اثنتان وعدتها ثلاثة اقراء
في قول هؤلاء وقال ابو حنيفة واصحابه وسفيان الثوري حُرّ تحت ثلثة اقراء كانت تحت حرا وعبد وطلاقها ثلث كالعدة والامة تحت قراءين وطلاق
تطليقتين سواء كانت تحت حرا وعبد والحديث حجة لاهل العراق ان ثبت ولكن اهل الحديث ضعفوه ومنهم من تأوله على ان يكون الزوج عبد الله
قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال ابو داود وهو حديث مجهول وقال الترمذي حديث غريب ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر بن اسلم
ومظاهر لا يعلم له في العلم غير هذا الحديث هذا اخر كلامه وقد ذكره ابو احمد بن عدي حديثا اخر رواه عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من اخرا لعمران كل ليلة قلت ومظاهر هذا المخذوم في مكى ضعفه ابو عاصم النبيل وقال يحيى بن معين ليس بشيء مع انه لا يعرف
وقال ابو حاتم الرازي منكر الحديث وقال الخطابي والحديث حجة لاهل العراق ان ثبت ولكن اهل الحديث ضعفوه ومنهم من تأوله على ان يكون الزوج عبدا
وقال البيهقي لو كان ثابتا قلنا له الا ان ثبت حديثا يرويه من تجهل عدلته وبالله التوفيق هذا اخر كلامه ومظاهر بضم الميم وقم الطاء المجتمة وبعد لاف هاء
مكسورة وراء مهلة باب في الطلاق قبل النكاح (الطلاق الا فيما اتمك) اي لا صحته وقد وقع الاجماع على انه لا يقيم الطلاق الناجز على الجنبية اما التخليق
نحو ان يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق فذهب جمهور الصحابة والتابعين من بعدهم الى انه لا يقيم وحكي عن ابي حنيفة واصحابه انه يصح التخليق مطلقا
وذهب مالك في المشهور عنه ومعه الثوري والليث والاوزاعي وابن ابي ليلى الى التفصيل وهو انه ان جاء بما صرحوا به يقول كل امرأة تزوجها مني
فلان او بلد كذا فهي طالق صح الطلاق ووقع وان عمم لم يقيم شيء وهذا التفصيل لا وجه له الا مجرد الاستحسان كما انه لا وجه للقول بالطلاق الصحيح والحق
انه لا يصح الطلاق قبل النكاح مطلقا كذا في النبيل (زاد ابن الصبا) اي في رواية (ولا وفاء نذر الا فيما اتمك) فلو قال الله على ان اعتق هذا العبد ولم يكن مملوك وقت
النذر لم يصح النذر فلو مملوك بعد هذا لم يعتق عليه كذا في المرافعة قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه بنحوه وقد روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي حديث حسن وهو احسن شيء روى في هذا الباب وقال ايضا سألت محمد بن اسمعيل فقلت اي شيء اصح
في الطلاق قبل النكاح فقال حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال الخطابي واسعد الناس بهذا الحديث من قال بظاهره واجراه على عمومه اذ لا حجة
معه من فرق بين حال وحال والحديث حسن انتهى كلام المنذري (من حلف على محصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له) وهو تخصيص
بعد تميمه كالحلف على تركه الكلام مع اخيه قال الخطابي هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد به اليمين المطلقة من الايمان فيكون معنى قوله لا يمين له
اي لا يبري يمينه لكن يجنح ويكفر كما روى انه قال من حلف على يمين فرائى غير ما خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه والوجه الاخر ان يكون
اراد به النذر الذي يخرج به اليمين كقوله ان فعلت فلله على ان اذبح ولدي فان هذه يمين باطلة لا يلزم الوفاء بها ولا يلزمه فيها كفارة ولا فدية وكذلك
فيمن نذر ان يذبح مولده على سبيل التبر والتقرب فالنذر لا ينعقد فيه والوفاء به لا يلزم به وليس فيها كفارة والله اعلم (وزاد ابن الصبا) اي في رواية (ولا فدية ولا كفارة)
اي في الطاعة لا في المعصية باب في الطلاق على غلط قال في فتح الودود وقع في بعض النسخ على غلط بدل قوله اي في حالة الغضب

عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

عن ثور بن يزيد الكوفي عن محمد بن عبيد بن أبي صالح الذي كان يسكن إيليا قال خرجت مع عدي بن عدي الكندي حتى قدمنا مكة فبعثني
 إلى صفيّة بنت شيبه وكانت قد حفظت من عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق
 ولا عتاق في غلاق قال أبو داود الخلاق اظنه في الغضب باب في الطلاق على الهزل حدثنا القعنبى زاهد الحريزي يحيى بن محمد عن
 عبد الرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن مائه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جد هن جد وهن
 جد النكاح والطلاق والرجعة باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين
 ابن واقد عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن
 ما خلق الله في أرحامهن الآية وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحق برجعته وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان
 الآية حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الرزاق نا ابن جبر اخبرني بعض بني أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة مولى ابن عباس
 وهكذا في كثير من النسخ وفي بعضها على غلط المعنى في حالة يخاف عليها الغلط وهي حالة الغضب والقرب منه غلط والصواب غيظ والله اعلم ثم الطلاق
 في غيظ واقم عند الجمهور في رواية عن الحسن بن الحسن بن أحمد نا المصنف رحمه الله تعالى انتهى قلت وفي بعض النسخ الموجودة عندي على غضب
 بدل قوله على غلط وفي نسخة الخطابي على غلاق (كان يسكن إيليا) قال في المجموع هو بالممد والقصر مدينة بيت المقدس (الطلاق والعتاق في غلاق) وفي بعض
 النسخ في غلاق (قال أبو داود الخلاق اظنه في الغضب) فعند المصنف رحمه الله معنى الغلاق الغضب وفسره علماء الغريب بالأكراه وهو قول ابن قتيبة والخطابي
 وابن السيد وغيرهم وقيل الجحون واستبعد المطري وقيل الغضب وكذا فسر أحمد ورواه ابن السيد فقال لو كان كذلك لم يقيم على أحد طلاق إلا إذا
 لا يطلق حتى يغضب وقال أبو عبيد الله الخلاق التضييق كذا في التخصيص والحديث اخذ به من لم يوقع الطلاق والعتاق من المكروه وهو ما لك والشافعي
 وأحمد وعند الحنفية يصح طلاقه وعتاقه قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه وفي أسناده محمد بن عبيد بن صالح المكي وهو ضعيف والمحموظ في غلاق
 وفسره بالأكراه لأن المكروه يغلق عليه امره وتصرفه وقيل كانه يغلق عليه فيجب ويضيق عليه حتى يطلق وقيل لا يغلق ههنا الغضب كما ذكره أبو داود وقيل
 معناه النهي عن إيقاع الطلاق الثلاث كله في دفعة واحدة لا يبيح منه شيء ولكن يطلق للسنة كما أمرته في باب الطلاق على الهزل (عن ابن مائه) بفتح
 الهاء هو يوسف بن مائه الفارسي مكي (ثلث جد هن جد وهن جد) الهزل أن يراد بالشئ غير ما وضع له بغير مناسبة بينهما والجحد ما يراد به ما وضع
 له أو ما صلب له اللفظ عما زالا النكاح والطلاق والرجعة بكسر الراء وفتحها فقه القاموس بالكسر والفتح عود المطلق إلى طليقته وفي المشارق للقاضي عياض
 ورجعة المطلقة فيها الوجهان والكسر أكثر وانكروا مكي الكسر لم يصيب قال الخطابي تفق عامة أهل العلم على أن صريح لفظ الطلاق إذا جرى على لسان الإنسان
 للبالغ العاقل فإنه صواب به ولا ينفعه أن يقول كنت لاعبا أو هازلا ولم أؤه طلاقا أو ما أشبه ذلك من الأمور واحتج بعض العلماء في ذلك بقول الله سبحانه
 وتعالى ولا تحذوا آيات الله هزا وقال لو أطلق للناس ذلك لتعطلت الأحكام ولم يؤمن مطلق أو نكح أو معتق أن يقول كنت في قولي هازلا فيكون في ذلك
 إبطال حكم الله تعالى وذلك غير جائز فكل من تكلم بشئ مما جاء ذكره في هذا الحديث كزومه حكمه ولم يقبل منه كان المدعاه خلافه وذلك تأكيد لأمر الفرج واجتياح
 له والله أعلم انتهى قال المنذرى وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب هذا أخرجه عنه وقال أبو بكر المعافري مري في العتق ولم
 يصح شيء منه فإن كان المراد ليس منه شيء على شرط الصحيح فلا كلام وإن أراد أنه ضعيف ففيه نظر فإنه يحسن كما قال الترمذي باب نسخ المراجعة بعد
 التطليقات الثلاث (والمطلقات يتربصن) أي ينتظرن (ثلثة قروء) جمع قروء بالفتح وهو الطهر والحيض قولان (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في
 أرحامهن) من الولد والحيض (الآية) بالنصب أي تم الآية وقام الآية وبعلتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا أصلا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
 وللرجال عليهن درجة والله عز وجل حكيم (فهو أحق برجعته) وان طلقها ثلاثا كالمدة أن وصليته (فمنه ذلك) أي كون الرجل أحق برجعته أمر أنه وان طلقها ثلاثا
 (فقال لطلاق مرتان الآية) أي لتطبيق الشرع مرة بعد مرة على التفريق دون الجمع والامتناع دفعه وفي رواية النساء في الطلاق مرتان فأمسك بمعرف
 أو تسريح بأحسن أي فعليكم أمساكهن بعد التطليقتين بأن تراجعوهن من غير ضرار وإرسالهن بأحسن قال في معالم التنزيل مري عن عروة بن الزبير
 قال كان الناس في ابتداء يطلقون من غير حصر ولا عد وكان الرجل يطلق امرأته فإذا ربت انقضت عدتها رجعا فأنه طلقها كذلك ثم رجعا يقصد مضاعفها
 فنزلت الطلاق مرتان يعني الطلاق الذي يملك الرجعة عقبيه مرتان فلا يطلق ثلاثا فلا تحل له إلا بعد نكاح من غيرها انتهى وأعلم أن نسخ المراجعة بعد
 التطليقات الثلاث إنما هو إذا كانت مفارقة في ثلاثة أطر لم أرها إذا كانت في مجلس واحد في واحدة محدث ابن عباس كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابوركانة واخوته امركانة ونكر امركانة من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا
 كما تغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم فخذ عابر كانة واخوته ثم قال مجلسا
 اترون فلانا يشبه منه كذا وكذا او كذا او كذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال
 راجع امركانة واخوته فقال في طلقها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتلي يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
 لعدتهن قال ابوداود وحديث نافع بن عجلون وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جدته ان ركانة طلق امرأته البتة فزها النبي
 صلى الله عليه وسلم اصحابهم ولدا الرجل واهله اعلم به ان ركانة انما طلق امرأته البتة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة حدثنا حميد بن مسعدة
 نا اسمعيل بن ايوب عن عبد الله بن كثير عن عمار بن عبد الله قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال له طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننت
 اني رادها اليه ثم قال بين طلق احدكم فيركب الحقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 فلا تجد لك مخرجا عصيت ربك ويا بنت منك امرأته وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن
 واني بكر وسنتين من خلافه عمر طلاق الثلث واحدة فراه مسلم وسياتي في هذا الكتاب ايضا فيجوز للرجل ان يراجع امرأته بعد ما طلقها ثلاثا في مجلس واحد
 كما يجوز له الرجعة بعد ما طلقها واحدة فان قلت يجوز لاحد ان يدعي ان حديث ابن عباس الذي يدل على كون التطليقات الثلاث المرسلة في مجلس واحد
 واحدة منسوخة ايضا بحديث الباب فما الجواب قلت دعوى نسخ حديث ابن عباس موقوف على ثبوت معارض من مقاوم متأخر فابن هذا واما حديث
 الباب فلو صح لم يكن فيه حجة فانه انما فيه ان الرجل كان يطلق امرأته ويراجعها بغير عدد فنسخ ذلك وقصر على ثلاث فيبقي انقطع الرجعة فابن ذلك الا لزام
 بالثلاث بغير واحد ثم كيف يستمر المنسوخ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه لا تعلم به الا في هذه الامور
 المتعلقة بحل الفروج ثم كيف يقول عمر رضي الله عنه ان الناس قد استنجوا في شئ كانت لهم فيه اناة وهل للامانة اناة في المنسوخ بوجه ما ثم كيف يعارض الحديث الصحيح
 بحديث الباب الذي فيه على بن الحسين بن واقد وهو ضعيف قال المنذري واخرجنا النسائي وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال (واخوته) بالجر
 عطف على ركانة اي وابواخوة ركانة (امركانة) بالنصب مفعول طلق (فقال ما يغني) اي ابوركانة (الا كما تغني هذه الشعرة) تريد له عينين (فاخذت
 النبي صلى الله عليه وسلم حمية) بالرفع على الفاعلية اي غيرة وغضب (اترون فلانا يشبه منه كذا وكذا) اي من عبد يزيد اي ان ركانة واخوته متشابهون في الخلقة
 والصورة فهم اولاده ولا شك في رجوليته وليس كما زعمت امرأته المزينة (ففعل اي فطلقها) (امركانة) بالنصب بدل من امرأته (واخوته) بالجر اي ام اخوته
 (طلقها ثلاثا) اي في مجلس واحد (قد علمت راجعها) اي قد علمت انك طلقها ثلاثا ولكن الطلاق الثلاث في مجلس واحد واحدة فراجعها ولفظ احمد
 طلق ركانة امرأته في مجلس واحد ثلاثا فخرن عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها واحدة والحديث يدل على ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا في
 مجلس واحد نكح واحدة ويجوز له ان يراجعها وهو اخي الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيجيء تحقيق هذه المسئلة ان شاء الله تعالى (يا ايها النبي
 اذا طلقتم النساء) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على ضم امرأته اي قل لامتك والثاني
 الين فخص النبي عليه الصلاة والسلام بالثناء لانه امام امته اعتبارا بابتدائه وعم بالخطاب كما يقال لامير القوم يا فلان افعلوا كذا قال كحافظ في الفتح
 (فطلقوهن لعدتهن) اي عند ابتداء شرعهن في العدة واللام للتوقيت كما يقال لقيته الليلة بقيت من الشهر قال عمار بن عبد الله في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن
 قال ابن عباس في قبل عدتهن اسخرجه الطبري بسند صحيح قاله كحافظ (وحديث نافع بن عجلون وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة) في باب
 في البتة (وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة) بالجر عطف على نافع اي وحديث عبد الله بن علي وحديثه ايضا ياتي في الباب المذكور (اصح اي من حديث
 ابن عباس المذكور) الحاصل ان حديث نافع بن عجلون وحديث عبد الله بن علي الاثنين اصح من حديث ابن عباس المذكورين وجه كونهما اصح منه بقوله
 (الا نهم ولدا الرجل الخ) وحاصله ان نافع بن عجلون وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة من اولاد ركانة وهما قد بينا في حديثنا ان ركانة انما طلق امرأته البتة
 فحدثهما اصحاب لان اولاد الرجل علم بما جرى به من غيرهم والمؤلف رحمه الله بعد ذكر حديثهما في باب في البتة وهما لا يظهر لك ما فيه قال المنذري
 قال الخطابي في اسناده هذا الحديث مقال لان ابن جريج انما رواه عن بعض بني رافع ولم يسمه والمجهول لا تقوم به الحجة وحكي ايضا ان الامام احمد بن حنبل
 كان يضعف طرق هذا الحديث كلها انتهى (حتى ظننت انه رادها اليه) اي حتى ظننت ان ابن عباس يرد المرأة الى ذلك الرجل (فايركب الحقة) اي يفعل فعل
 الا حق (عصيت ربك) اي بتطليقات الثلاث دفعة (فطلقوهن في قبل عدتهن) قال النووي هذه قراءة ابن عباس وابن عمر هي شاذة لا يثبت قرأنا

قال بوداودري هذا الحديث حميد الاعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 وابوب وابن جريج جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وابن جريج عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء عن ابن عباس
 ورواه الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس وابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث ان اجازها
 قال وبانت من ذلك الحديث اسمعيل عن ايوب عن عبد الله بن كثير قال بوداودري حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
 اذا قال انت طالق ثلاثا بغير واحد فمى واحدة ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة هذا قوله ولم يذكر ابن عباس جعله قول
 عكرمة قال بوداودري وصار قول ابن عباس فيما حدثنا احمد بن صالح ومحمد بن يحيى وهذا حديث احمد قالنا عبد الرزاق عن معمر عن
 الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن ابن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمرو
 ابن العاص سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا فكلهم قال لا تخل له حتى تنكح زوجها غيره قال بوداودري ومالك عن يحيى بن سعيد عن
 بكير بن الاشبح عن معاوية بن ابى عياش انه شهد هذه القصة حين جاء محمد بن اياس بن البكير الى ابن الزبير وعاصم بن عمر فسيما لهما
 عن ذلك فقالا اذهب الى ابن عباس ابى هريرة فاني تركتهما عند عائشة رضي الله عنهما ثم ساق هذا الخبر قال بوداودري وقول ابن عباس هو ان الطلاق
 الثلاث تبين من زوجها من خولها او غيرها او غير ذلك لا تخل له حتى تنكح زوجها غيره هذا مثل خبر الصنف قال فيه ثم انه رجع عنه يعني ابن عباس
 بالاجماع ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محقق الاصوليين انتهى وقال يحافظ ونقل هذه القراءة ايضا عن ابى عثمان وجابر وعلى بن الحسين
 وغيرهم انتهى وفتوى ابن عباس هذا يدل على ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا لمجموعة بانت منه لكن هذا امر اياه وروايته المرفوعة الصحيحة الآتية في هذا الباب
 تدل على انها لا تبين منه بل تكون الطلاق الثلاث المجموعة واحدة ترجعية والمعتبر هو رواية الراوى لا رواية كما تقر في مقرة وايضا سيأتي عن ابن عباس بسند
 صحيح انه قال انت طالق ثلاثا بغير واحد فمى واحدة ففتوى ابن عباس هذا ناقض فتواه الاول فاذا لم يبق الا اعتبار ما على رايته ثم اوردا بوداودري عدة متابعات
 لفتوى ابن عباس وقال (قال بوداودري هذا الحديث حميد الاعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس) هذا هو المتابع الاول (ورواه شعبة الى قوله عن
 ابن عباس) هو المتابع الثاني (وابوب وابن جريج الى عن ابن عباس) اي روى هذا الحديث ايوب وابن جريج الخ وهو الثالث من المتابعات (وابن جريج
 عن عبد الحميد الى عن ابن عباس) اي روى هذا الحديث ابن جريج الخ وهو الرابع من المتابعات (ورواه الاعمش الى عن ابن عباس) هو الخامس من
 المتابعات (وابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس) هو السادس من المتابعات (كلهم قالوا في الطلاق الثلاث انه اجازها) اي امضاها ولم يقل انها
 واحدة قال وبانت من ذلك هذا بيان لقوله اجازها (نحو حديث اسمعيل) بالنصب اي كلهم قالوا نحو حديث اسمعيل (بغير واحد) اي بلفظ واحد (فمى
 واحدة) فتوى ابن عباس هذا يوافق رايته الآتية واسناده على ما قال ابن القتيبي على شرط البخاري (ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة هذا)
 اي كون الطلاق الثلاث بغير واحد واحدة (قوله) اي قول عكرمة (ولم يذكر) اي اسمعيل بن ابراهيم (ابن عباس) بالنصب على المفعولية واعلم ان ابن عباس
 كما كان يفتي بان الطلاق الثلاث واحدة كذلك كان يفتي به صاحبه عكرمة ايضا فحدث ايوب عنه بعض اصحابه فتوى ابن عباس وحدث بعضهم فتواه
 نفسه (وصار قول ابن عباس الى قوله حتى تنكح زوجها غيره) والحديث سكت عنه المنذري وغيره المؤلف ان ابن عباس تزكى الافتاء يكون للثلاث واحدة
 وصار قائلا بان المرأة لا تخل بعد الثلاث حتى تنكح زوجها غيره ولكن قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب قال دخل الحكم بن عيينة على الزهري وانا معهم فسألوه
 عن البكر تطلق ثلاثا فقال سئل عن ذلك ابن عباس وابو هريرة وعبد الله بن عمر فكلهم قالوا لا تخل له حتى تنكح زوجها غيره قال فخرهم الحكم فاق طأوسا وهو في
 المسجد فالكب عليه فسأله عن قول ابن عباس فيها واخبره بقول الزهري قال فرأيت طأوسا فرديده تعجبا من ذلك وقال والله ما كان ابن عباس يجعلها
 الا واحدة (وروى مالك عن يحيى) والحديث اخبره مالك في الموطأ ولفظه مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشجانه اخبره عن معاوية بن
 ابى عياش ان انصارا كانا جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر قال فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقالان رجلا من اهل المهادية طلق امرأته
 ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا ترى فقال عبد الله بن الزبير ان هذا الامر ما بلغ لنا فيه قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابى هريرة فاني تركتهما عند عائشة
 فاسألهما ثم اتنا فخيرنا فذهب فاسألهما فقال ابن عباس لابي هريرة افتد يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحمها حتى تنكح
 زوجها غيره وقال ابن عباس مثل لك ايضا قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا قال مالك والشيبي اذا ملكها الرجل ولم يدخل بها انها تحرم حتى تبينها
 والثلاث تحمها حتى تنكح زوجها غيره انتهى (قال بوداودري وقول ابن عباس الى قوله هذا مثل خبر الصنف قال فيه ثم انه رجع عنه) الصنف بفتح المهملة وضم ذه

حدثنا محمد بن عبد الملك بن مهران نا ابو النعمان نا حماد بن زيد عن ايوب عن غير واحد عن طاووس ان رجلا يقال له ابو الصهباء
كان كثير السؤال لابن عباس قال ما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان
يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدا من امارة عمر فلما ارى الناس قد تتابعوا فيها
قال اجيزوهن عليهم حدثنا احمد بن صالح نا عبد الرزاق نا ابن جريج نا اخبرني ابن طاووس عن ابيه ان ابا الصهباء قال
لابن عباس اني تعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم
واخذ فضة وعكسه قاله الحافظ والاولى في تعريف الصرف ان يقال هو بيع النفود والاثمان بجنسها واعلم ان ابن عباس كان يعتقد ولا انه لا ربا فيما كان يدا
بيد وانه يجوز بيع درهم بدرهمين ودينار بدينارين وصاع تمر بصاع تمرين وكذا الخنطة وسائر الربويات وكان معتمدا حديث اسامة بن زيد نا الروابي
النسبية ثم رجم عن ذلك وقال بتحريم بيع الجنس بعضه ببعض حين بلغه حديث ابي سعيد كما ذكر مسلم في صحيحه وقد روى الحاكم من طريق حييان العدي
سألت ابا حنبل عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأسا زمانا من عمره ما كان منه عينا بعين يدا بيد وكان يقول نعم الربا في النسبية فلقيا ابو سعيد
فذكر القصة والحديث وفيه التمر بالتمر الخنطة بالخنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدا بيد مثلا بمثل فمن زاد فهو ربا
فقال ابن عباس استغفر الله واتوب اليه فكان ينهى عنه اشد النهي فاذا عرفت هذا فاعلم ان المؤلف يقول ان ابن عباس كان يقول ولا يجعل الطلاق الثلاث
ثم رجم عنه وقال بوقوع الثلاث كما كان يقول ولا في الصرف من انه لا ربا الا في النسبية ثم رجم عنه وقال بربا الفضل قلت رجوعه في مسألة الصرف
ببلوغ حديث ابي سعيد واستغفاره عما افتى اولاه في نهيه عنه اشد النهي ظاهر الاستدلال فيه واما رجوعه في مسألة الطلاق ففيه خفاء كيف ولم يثبت بسند
صحيح ولا ضعيف انه بلغه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم نا نسخة لروايته الاية موجبة لرجوعه عنها وكذا المير في شيء من الروايات انه استغفر عن جعل الثلاث
واحدة او هي عنه احد او امر الطلاق اشد من امر الربا لافتنائه بخلاف روايته لا يستلزم على وجودنا نسخ روايته وسياتي وجه وجبه لافتنائه بوقوع الثلاث في كلام
الامام ابن القيم ان شاء الله تعالى (قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها الى قوله قد تتابعوا فيها) اي في التطبيقات الثلاث دفعة
وقوله تتابعوا بالباء الموحدة وفي بعض النسخ تتابعوا بياء مثناة من تحت وهما بمعنى اي سرعوا في التطبيقات الثلاث بان اوقعوها دفعة (قال اجيزوهن
عليهم) اي امضوا الثلاث عليهم وقد تمسك بهذه الرواية من ذهب الى ان المطلقة ان كانت مدخولة وقعت الثلاث وان لم تكن مدخولة فواحدة ويجب بان
التقييد بقبل الدخول لاينا في صدق الرواية الاخرى الصحيحة على المطلقة بعد الدخول وغاية ما في هذه الرواية انه وقع فيها التنصيص على بعض افراد مدلول
الرواية الصحيحة الاية بعد هذه الرواية وذلك لا يوجب الاختصاص بالبعض الذي وقع التنصيص عليه اعلان هذه الرواية ضعيفة قال المنذري الرواة
عن طاووس مما هيل للتتابع التها في الشيء والحاجب ولا يكون التتابع بالياء الا بالشئ وقع عن بعض المرأة بالياء بواحدة والاكثر على الاول انتهى كلام المنذري
(ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم اني وفي رواية لمسلم عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة
عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب للناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو مضينا عليهم فامضاه عليهم وقوله اناة بفتح الهمزة اي مهلة
وبقية استمتع لا انتظار المراجعة قاله النووي وهذا الحديث الصحيح يدل على ان الطلاق الثلاث اذا وقعت مجموعة وقعت واحدة قال الحافظ في الفتح وهو منقول
عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزيد بن قلز ذلك ابن مغيث في كتاب الوثائق له وعزه المحمد بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشائخ
قروية كمحمد بن يحيى بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهما ونقله ابن المنذري عن اصحاب ابن عباس كخطاء وطاوس وعمر بن دينار في تنجيح من
ابن التين حيث حرم بان لزوم الثلاث لا اختلاف فيه وانما الاختلاف في التحريم مع ثبوت الاختلاف كما ترى انتهى وقال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين
وهذا اخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة كلهم معه في عصره وثلاث سنين من عصر عمر رضي الله عنه على هذا المذهب فلو عد هم العاد باسمائهم
واحد واحد انهم كانوا يرون الثلاث واحدة اما بفتوى واما باقرارهم عليها ولو فرض فيهم من لم يكن يرى ذلك فانه لم يكن منكرا للفتوى به بل كانوا اباين مفت
ومقر بفتيا وسألت غير منكره من اصحابي من عهد الصديق رضي الله عنه الى ثلاث سنين من خلافة عمر وهم يزيدون على الالف قطعا كما ذكر يونس بن بكير عن
ابن اسحق وكل صحابي من لدن خلافة الصديق الى ثلاث سنين من خلافة عمر رضي الله عنهما كان على ان الثلاث واحدة فتوى او اقرارا وسكوت ولهذا ادعى
بعض اهل العلم ان هذا الاجماع قديم ولم تجتمعه الامم والله الحمد على خلافة بل لم يزل فيهم من يفتي به قريبا بعد قرن الى يومنا هذا فافتى به حبر الامم عبد الله

ابن عباس وافق ايضا بالثلاث افق بهذا وهذا وافق بانها واحدة الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف حكاها عنهما ابن وضاح وعن علي بن مسعود وزياد بن
كما عن ابن عباس واما التابعون فافق به عكرمة وافق به طاؤس واما تابعوا التابعين فافق به محمد بن اسحق حكاها الامام احمد وغيره عنه وافق به خلاس
ابن عمرو والحارث الحكلي واما التابعون فافق به داود بن علي اكثر اصحابه حكاها عنهما ابن المغلس وابن حزم وغيرهما وافق به بعض اصحاب مالك
حكاها التلمساني في شرح التفرير لابن حلاب قوله لبعض الاماكنة وافق به بعض الحنفية حكاها ابو بكر الرازي عن محمد بن عفاة وافق به بعض اصحاب احمد
حكاها شيخ الاسلام ابن تيمية عنه قال وكان الجدي يفتي بها حيا انا انتهى كلامه وذهب الائمة الاربعة وجمهور العلماء الى ان الثلاث تقم ثلاثا وحديث ابن عباس
الصحيح الصحيح في عدم وقوع الثلاث حجة عليهم واجيب من قبلهم عن حديث ابن عباس باجوبة لا يخلو واحد منها عن التكلف والتعسف في حملها
والكشف عما فيها هو غاية المقصود وللقائلين بان الثلاث واحدة حديث اخر صحيح وهو ما اخرج احمد بن حنبل في مسنده ثنا سعد بن ابراهيم ثنا ابى
عن محمد بن اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فحزن
عليها حزنا شديدا قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقته قال طلقته ثلاثا قال فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما املك واحدة فارجعها ان شئت
قال فارجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر قال ابن القيم في اعلام الموقعين وقد صحح الامام هذا الاسناد وحسنه قال الحافظ في فتح الباري الحديث
اخرجه احمد وابو يعلى وصححه من طريق محمد بن اسحق وهذا الحديث نص في المسئلة لا يقبل التأويل الذي في غيره من الروايات وقد اجابوا عنه بأربعة اشياء
الاحد ها ان محمد بن اسحق وشيخه مختلف فيهما واجيب بانهم استخفوا في عدة من الاحكام بمثل هذا الاسناد كحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم على الى العاص بن
الربيع زبيب ابنته بالنكاح الاول وليس كل مختلف فيه مودود الثاني معايشته بفتوى ابن عباس بوقوع الثلاث كما تقدم من رواية حماد وغيره فلا يظن بان
عباسا انه كان عنده هذا الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم يفتي بخلافه الا بمرحطه له وراوى الخبر اخبر من غيره بما روى واجيب بان الاعتبار برواية الراوى لا براه
لما يترك رايه من احتمال النسيان وغير ذلك واما كونه تمسك به في المرفوع الاحتمال التمسك بتخصيصه وتقيدنا وتاويل وليس قول مجتهد حجة
على مجتهد اخر الثالث ان ابا داود رحمه الله انما اطلق امرأته البتة كما اخرجوه هو من طريق آل بيت سركانة وهو تعليل قوى يجوز ان يكون بعض روايته حمل
البتة على الثلاث فقال طلقها ثلاثا فبهذه النكتة يقف الاستدلال بحديث ابن عباس الرابع انه ذهب شاذ فلا يجعل به واجيب بانه نقل عن علي وابن
مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير مثله نقل ذلك ابن مغيث في كتاب الوثائق له وعزه لمحمد بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشائخ قزطبة
كسبح بن يحيى بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهما ونقله ابن المنذر عن اصحاب ابن عباس معطاء وطاؤس وعمر بن دينار انتهى كلام الحافظ قلت
قد اجاب الحافظ عن الجواب الاول والثاني والرابع ولم يجب عن الثالث بل قواه وجوابه ظاهر من كلام ابن القيم في الاغاثة حيث قال ان ابا داود رحمه الله
حديث البتة على حديث ابن جرير كانه روى حديث ابن جرير من طريق فيها مجهول ولم يروا ابوداود الحديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق
محمد بن اسحق ان سركانة طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فلما رجع ابوداود وحديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث ولا رواه في مسنده ولا ريب
انه اصح من الحديثين وحديث ابن جرير شاهد له عاصدا فاذ انضم حديث الصبياء الى حديث ابن اسحق والى حديث ابن جرير مع اختلاف فحارجها
وتعد طرعا فاد العلم بانها اقوى من البتة بلا شك ولا يمكن من شتم رواة الحديث ولو على بعدان يرتاب في ذلك فكيف يقدر الحديث الضعيف الذي
ضعفه الائمة ورواه مجاهد على هذه الاحاديث انتهى كلام ابن القيم فان قلت قد ثبت من حديث ابن عباس ان الصحابة كلهم قد اجمعوا على ان الثلاث
واحدة فكيف خالفهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث امضاها عليهم قلت لم يخالف عمر رضي الله عنه اجماع من تقدمه بل رأى الزامهم بالثلاث عقوبة لهم لما علموا
انه حرام وتابوا فيه ولا ريب ان هذا سائر الامة ان يلزموا الناس ما ضيقوا به على انفسهم ولم يقبلوا فيه رخصة الله عز وجل وتسهيله ورخصته
بل اختاروا الشدة والعسر فكيف بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكما نظر الامة وتاويله لهم ولكن العقوبة تختلف باختلاف الازمنة والاشياء
والتمكن من العلم بتحريم الفعل والمعاقب عليه وخفائه وامير المؤمنين رضي الله عنهم لم يقل لهم لان هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو راي المصلحة
للامنة بغيرها التمسك الى يقع الثلاث ولهذا قال فلوانا امضيناها وفي لفظ اخر فاجيزوهن عليهم فلا ترى ان هذا راي منه رآه للمصلحة لا اخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم رضي الله عنه ان تلك الازنة والرخصة نعمة من الله على المطلق ورحمة به واحسان اليه وانه قابلهما بضدها ولم
يقبل رخصة الله وما جعله له من الازنة عاقبه بان حال بيته ودينه والزعم ما التزمه من الشدة والاستحجال وهذا موافق لقواعد الشريعة بل هو موافق
حكيم الله في خلقه قد راو شرعا فان الناس اذا تعدوا واحدة ولم يقفوا عند ما ضيق عليهم ما جعله لمن اتقاه من الخبز وقد اشار الى هذا المعنى بجيدته

باب في ما عني به الطلاق والنيات حدثنا محمد بن كثير ان اسفيين حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما الامر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرة فهو الى الله ومن كانت هجرته الى ماها جرت اليه هجرة فهو الى ماها جرت اليه حدثنا احمد بن عمرو بن السرح وسليمان بن داود قالانا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب بن بديعة حين عمي قال سمعت كعب بن مالك فساق قصته في نبوءة قال حتى اذا مضت اربعون من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها ام اذا فعل قال لا بل اعترلها فلا تقر بها فقلت لا امرأتك الحق باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر باب في الخبر ارجو ان يمسد نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه فلم نجد ذلك شيئا من قال من الصابة رضي الله عنهم من المطلق ثلاثا انك لو اتقيت الله جعل لك مخرجا كما قاله ابن مسعود وابن عباس فهذا انظر امير المؤمنين رضي الله عنه ومن معه من الصابة لان الله رضي الله عنه غير احكام الله وجعل حلالها حراما فهذا غاية التوفيق بين النصوص وفعل امير المؤمنين رضي الله عنه من معه كذا في هذا الحاد قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي باب في ما عني به الطلاق والنيات (انما الاعمال بالنية) وفي بعض النسخ بالنيات قال الخطابي معناه ان صحة الاعمال ووجوب احكامها انما تكون بالنية وان النية هي المصرفة لها الى جهاتها ولم يرد به اعيان الاعمال لان اعيانها حاصلة بغير نية (وانما الامر ما نوى) اشار به الى ان تعيين النوى شرط فلو كان على انسان صلوات لا كيفية ان ينوي الصلوة الفائتة بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره فلو اهدى القول لا يقتضي الكلام الاول ان يصح الفائتة بلا تعيين كذا قال ابن الملك والعلقمي (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله) اي انتقاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد وعزم فله هجرة الى الله ورسوله فان قلت الشرط والخبراء قلنا لا اتحاد لان التكرار قد يفيد الكمال كما قال ابو النجم وشعري وشعري اي شعركامل والمعنى فله هجرة كاملة (ومن كانت هجرته لغيره) الامم للتعليل ومعنى الى ودينيا بغير تنوين لانها ثابتة ادنى وجهها في كبرى وكبر (يصيبها) اي يحصلها (وامرأة يتزوجها) انما ذكرها مع كونها مندرجة تحت دنيا فخر يضاهيها جاز الى المدينة في حكمها جرة فقيل له مهاجر ام قيس وتنبها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من باب ذكر الخصال بعد العام لمزيتها (فهرته الى ماها جرت اليه) يعني لا يتأب على هجرته قال الخطابي في المعالم في الحديث دليل على ان المطلق اذا طلق بصره لفظ الطلاق او بعض الكافي التي يطلق بها ونوى عدد من اعداد الطلاق كان ما نواه من العدد واقعا واحدة او اثنين او ثلاثا الى هذه الجملة ذهب الشافعي وصفه الالفاظ على مضاف النيك وقال في الرجل يقول لامرأته انت طالق ونوى ثلاثا انها تطلق ثلاثا وكذلك قال مالك بن انس واسحق بن راهويه وابو عبيد وقد مرى ذلك عن عروة بن الزبير وقال صاحب الراي هي واحدة وهو احق بها وكذلك قال سفين الثوري والاوزاعي واحمد انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو ماجه (ان عبد الله بن كعب) اخبرنا قوله قال سمعت (وكان) اي عبد الله (قائد كعب) من القود نقض السوق فهو من امام وذاك من خلف (من بني) اي من بينهم وكان ابنة اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله (قال سمعت كعب بن مالك) وهو احد الثلاثة الذين يثبت عليهم (فساق قصته) وقصته مذكورة في الصحيحين (حتى اذا مضت اربعون) اي يوما (من الخمسين) اي التي منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من الكلام فيها مع هؤلاء (اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الواقدي هو خزعة بن ثابت (يا بني) وفي بعض النسخ يا بني (يا امرأه) ان نعتزل امرأتك (الاعتزال) بالفارسية بيكسوشدن (فقلت اطلقها ام اذا فعل) اي ما المراد بالاعتزال اطلاق او غيره (قال لا بل اعترلها فلا تقر بها) اي ليس المراد بالاعتزال اطلاق بل عدم القران (فقلت لا امرأتك الحق) بفتح الحاء قال الخطابي في الحديث دلالة على انه اذا قال لها الحق باهلك لم يرد طلاقا انه لا يكون طلاقا وكذلك سائر الكنايات كلها على قياسه وكان ابو عبيد يقول في قوله الحق باهلك انها تطليقة يكون فيها العبد مالا للرجعة الا ان يكون المراد ثلاثا انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا باب في الخبر ارجو ان يمسد (عن ابى الضحى) هو مسلم بن صبيح بالتصغير مشهور بكنيته اكثر من اسمه اخبرنا اي معشرهم من المؤمنين وذلك بعد نزول قوله تعالى يا ايها النبي قل لازوجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزينتهن فاعنالن واستعكن واسركن سراجا جميلا وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعلم المحسنات منكن اجرا عظيما (واختارناه) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيوة الدنيا وزينتهن (فلم نجد) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك) اي التحذير (شيئا) اي من الطلاق وفي رواية لمسلم فلم يجد طلاقا وفي اخرى له فلم يكن طلاقا وفي الحديث دلالة على ما لا شك في وابي حنيفة واسم جواهر العلماء ان من خير من جته واختارهم لم يكن ذلك طلاقا ولا يقم به فرق تورى عن علي بن زيد بن ثابت والحسن

بالنيات

باب في ما عني به الطلاق والنيات

باب في ما عني به الطلاق والنيات

باب في امرك بيدك حديثنا الحسن بن علي ناسليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال قلت لايوب هل تعلم احدا قال يقول الحسن في امرك بيدك قال لا الا شيئا حديثنا قتادة عن كثير مولى بن سمرية عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله بنحوه قال ايوب فقديم علينا كثيرا فسألتك فقال ما حدثت بهذا قط فذكرته لقتادة فقال بلى لكنه ينسب حديثنا مسلم بن ابراهيم ناهشا عن قتادة عن الحسن في امرك بيدك قال قلت باب في البتة حديثنا ابن السرح و ابراهيم بن خالد الكلبى ابو ثور في اخير قالوا ناهش بن ادريس الشافعي حدثني محمد بن علي بن شافعي عن عبيد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجلون عن عبد بن زيد بن ركانة ان ركانة بن عبد بن زيد طلق امرأته شهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فرمها اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فطلقها الثانية في زمان عمر الثالثة في زمان عثمان قال بوداودا وله لفظ ابراهيم واخره لفظ ابن السرح حديثنا محمد بن يونس النسائي ان عبد الله بن الزبير حدثنا عن محمد بن ادريس حدثني محمد بن علي بن ابن السائب عن نافع بن عجلون عن ركانة بن عبد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام بهذا الحديث حديثنا سليمان بن داود العتكي ناخريون بن حازم عن الزبير بن سعيد عن عبد الله بن علي بن زيد بن ركانة عن ابيه عن جدته انه طلق امرأته البتة فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما اردت قال واحدة قال لله قال هو علي والليث بن سعد عن نفسه التخيير بقوله بائنة سواء اختارت نزعها ام لا وحكاها الخطابي والنقاش عن مالك قال القاضي لا يصح هذا عن مالك ثم هو مذهب ضعيف مردود بحديث الباب الصحيح الصحيح ولعل المقلدين به لم يبلغهم هذا الحديث كذا قال النووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في امرك بيدك (هل قلتم احدا قال يقول الحسن في امرك بيدك) اي انها ثلاث (قال اي ايوب لا) اي لا اعلم احدا قال يقول الحسن (الا شيئا حديثنا) الضمير يرجع الى شيئا (عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله بنحوه) اي قال انها ثلاث وفي رواية الترمذي قلت لايوب هل علمت احدا قال في امرك بيدك انها ثلاث الحسن قال لا الا الحسن ثم قال اللهم غفر الا ما حدثني قتادة عن كثير مولى بن سمرية عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام قال قلت وكذا في رواية الشافعي ان في رواية المؤلف حديثنا واختصارا (فسألتك فقال ما حدثت بهذا قط) وفي رواية الترمذي والنسائي فسألتك فلم يعرفه (فقال بلى) اي قد حدثت (ولكنه ينسب) اي عن الحديث واعلم ان اسم الشيخ انه حدث بذلك ان كان على طريقة الجوز كما وقع في رواية المؤلف فلا شك انه علة قاذرة وان لم يكن على طريقة الجوز بل عدم معرفة ذلك الحديث وعدم ذكر الجملة والتفصيل بدون تصريح بالانكار كما في رواية الترمذي والنسائي فليس ذلك مما يصح قاده في الحديث وقد بين هذا في علم اصطلاح الحديث وقد استدلل بهذا الحديث على من قال لامرأته امرك بيدك كان ذلك ثلاثا قال الترمذي قد اختلف لاهل العلم في امرك بيدك فقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليهم السلام منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وهما واحد هو قول غير واحد من اهل العلم من التابعين ومن بعدهم وقال عثمان بن عفان زيد بن ثابت القضاء ما قضيت وقال ابن عمر ارجع لاهلها بيدها وطلقت نفسها ثلاثا وانكر الزبير قال ارجع لاهلها بيدها في واحدة استخلف الزبير وكان القول قول امرئيين وذهب سفيان واهل الكوفة الى قول عمر عبد الله واما مالك بن انس فقال لقضاء ما قضيت هو قول احمد واما اسحق فذهب الى قول ابن عمر انه في كلام الترمذي وقوله القضاء ما قضيت معناها الحكم ما نوت من رجعية او بائنة واحدة او ثلاثا قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي لا يعرفه الا من حديث سليمان بن حبيب وذكر عن البخاري انه قال انما هو عن ابى هريرة موقوف لم يعرف حديث ابى هريرة فهو عا وقال النسائي حديث منكر عن الحسن في امرك بيدك قال قلت يعني ان قال الزوج تزوجت امرأته لعلها ان تخطا ثلاثا فقم الثلاث وقد تقدم الاختلاف في الحديث سكنت عنه المنذري باب في البتة (ناخريون بن ادريس الشافعي) هو الامام المعروف صاحب المذهب (طلق امرأته شهيمة) بالتصغير (البتة) بكسر الهمزة وصل اي قال انت طالق البتة (فاخبر النبي صلى الله عليه وآله) المختار بناء للمفاعل قال القاسري (وقال والله ما اردت الا واحدة) عصفا على الخبر (فرمها اليه) قال الخطابي فيه بيان ان طلاق البتة واحدة لا الميردها اكثر من واحدة وانها رجعية غير بانة فهي قال القاسري طلاق البتة عند الشافعي واحدة رجعية وان نوى بها اثنتين او ثلاثا فهو ما نوى وعند ابى حنيفة واحدة بائنة وان نوى ثلاثا فثلاث وعند مالك ثلاث واستدل بالحديث على ان الطلاق الثلاث مجموعة تقم ثلاثا ووجه الاستدلال انه صلى الله عليه وآله حلفه ان لا يرد بالبتة واحدة فدل على انه لو اراد بها اكثر لوقع ما اراده ولو لم يفتقر الحال لم يحلفه واجيب بان الحديث ضعيف ومعه ضعفه مضطرب ومعه اضطرابه معارض بحديث ابن عباس ان الطلاق كان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام واحدة فالاستدلال بهذا الحديث ليس بصحيح وان شئت الوقوف على ضعفه واضطرابه فراجم التعليق المغني شرح الدرر قطني فانه قد بين فيه اخونا المعظم ابو الطيب ضعف الحديث واضطرابه بالبسط والتفصيل (عن عبد الله بن علي بن زيد بن ركانة عن ابيه عن جدته انه طلق الحديث)

ما اردت قال بود اورد وهذا الصحيح من حديث ابن جريز ان كان تطلق امرأته ثلاثا لانهم اهل بيته وهم علم به وحديث ابن جريز رواه عن بعض بني
ابي مرفع عن عكرمة عن ابن عباس باب في الوسوسة بالطلاق جيد ثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن قتادة عن زكريا بن اوفى عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامرأته ما بين يديها من عيب ما يغيب به وما حدثت به نفسها باب في الرجل يقول لامرأته
يا اختي حديثا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ابو كامل نا عبد الواحد نا خالد الطحاكي المعنى كلهم عن خالد عن ابي تميم الهجيمي نا رجل
قال لامرأته يا اختي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختك هي فكونه ذلك ونهي عنه حدثنا محمد بن ابراهيم البراز نا ابو نعيم نا عبد السلام
يعني ابن حزم عن خالد نا ابي تميم نا رجل من قومه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نا هشام نا رجل يقول لامرأته يا اختي فنهاه
قال بود اورد ورواه عبد العزيز نا المختار نا خالد نا ابي عثمان نا ابي تميم نا النبي صلى الله عليه وسلم نا هشام نا رجل عن
ابي تميم نا النبي صلى الله عليه وسلم نا محمد نا ابي تميم نا هشام نا محمد نا ابي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم

بیشکلم بعمل

قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى لا يعرفه الا من هذا الوجه وسألت محمد بن يعقوب البخارى عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب هذا آخر كلامه
وفى اسناده الزبير بن سعيده الهاشمى قد ضعفه غير واحد وذكر الترمذى ايضا عن البخارى انه مضطرب فيه تارة قيل فيه ثلاثا وتارة قيل فيه واحدة واصحه
انه طلقها البتة وان الثالث ذكرت فيه على المعنى وقال ابوداود حديث نافع بن عجير حديث صحيح وفيما قاله نظر فقد تقدم عن الامام احمد بن حنبل ان طريقه ضعيفة
وضعه ايضا البخارى وقد وقع الاضطراب فى اسناده وفى متنه انتهى كلام المنذرى (قال ابوداود وهذا الصحيح من حديث ابن جريج ان ركانة طلق امرأته ثلاثا الخ)
قال ابن القيم فى حاشية السنين ان ابوداود لم يحكم بصحة وانما قال بعد ركانة هذا الصحيح من حديث ابن جريج انه طلق امرأته ثلاثا وهذا لا يدل على ان الحديث عنده
صحيح فان حديث ابن جريج ضعيف وهذا ضعيف ايضا فهو اصح الضعيفين عنده وكثيرا ما يطلق اهل الحديث هذه العبارة على ارجح الحديثين الضعيفين
وهو كثير من كلام المتقدمين ولو لم يكن اصطلاحا لهم لئلا يخلطوا على طلاق الصخرة عليه فانك تقول لا حد للمرضيين هذا الصحيح من هذا ولا يدل على انه صحيح
مطلقا انتهى كلامه وقال ابن القيم فى الاغانى ان ابوداود انما رجع حديث البتة على حديث ابن جريج لانه روى حديث ابن جريج من طريق فيها مجهول ولم يروا ابوداود
الحديث الذى رواه احمد فى مسنده من طريق محمد بن اسحق ان ركانة طلق امرأته ثلاثا فى مجلس واحد فلما رجع ابوداود حديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث ولا
رواه فى سننه ولا روى عنه احد من الحديثين وحديث ابن جريج شاهد له انتهى بقدر الحاجة وقد نقلناه فيما قبل بازيد من هذا باب فى الوسوسة بالطلاق
قال فى القاموس الوسوسة حديث النفس الشيطان بما لا تنفع فيه ولا خير كالوسوسة بالكسر الاسم بالفتح وقد وسوس له واليه (ان الله تجاوز لاصتى) وفى رواية
البخارى عن ابي عبيد الله (عالم تكلم به) ان كان قوليا (او تعمل به) ان كان فعليا (او يحدث به انفسها) بالنصب على المفعولية يقال حدثت نفسى بكذا او بالرفع
على لفاعلية يقال حدثت نفسى بكذا قال الخطابى وفيه انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق غير واقع وبه قال عطاء بن رباح وسعيد
ابن جبير والشعبى وقتادة والثورى واصحاب الراى وهو قول الشافعى واحمد واسحق وقال الزهرى اذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظه او لم يلفظ وبه قال مالك
والحديث حجة عليه انتهى واستدل به على ان من كتب الطلاق طلق امرأته لانه عزم بقلبه وعمل بكتابته وهو قول الجمهور بشرط مالك فيه الشهاد على ذلك
قاله الحافظ قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه بنحوه باب فى الرجل يقول لامرأته يا اختى (عن ابى تيمية) هو طريق
ابن عمير (الحجيمى) بضم الهاء وفتح الحيم (يا اختية) تصغير اخت (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى على الانكار (فكروا ذلك) اى قوله لامرأته يا اختية (ونفى عنه)
قال الخطابى فى المعالم انما كره ذلك من اجل انه مظنة للتزويج وذلك ان من قال لامرأته انت كاختى واراد به الظاهر كان مظاهرا كما يقول انت كأمى وكذلك هذا
فى كل امرأة من ذوات المحارم وعامة اهل العلم والكثرة متفقون على هذا الا ان ينوى بهذا الكلام الكرامة فلا يلزمه الظاهر انما اختلفوا فيه اذا لم يكن له نية
فقال كثير منهم لا يلزمه شئ وقال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحرير وقال محمد بن الحسن هو ظاهر اذا لم يكن له نية فكروا له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
القول لئلا يلحقه بذلك خبر فى اهل اولى بزمه كفاية فى مال انتهى قال المنذرى هذا مرسل (سمعت رجلا يقول لامرأته يا اختية فنهاه) قال ابن بطلان ومن ثم قال
جماعة من العلماء يصيبون ذلك مظاهرا اذا قصد ذلك فارتد النبى صلى الله عليه وسلم الى اجتناب اللفظ المشكل كذا فى الفقه (قال ابوداود ورواه) اى حديث
ابى تيمية (عبد العزيز بن المختار عن خالد) هو الحسن (عن ابى عثمان عن ابى تيمية) فزاد عبد العزيز بن خالد وابى تيمية ابا عثمان ورواه مرسل (ورواه شعبه عن خالد)
هو الحسن (عن رجل عن ابى تيمية) فزاد شعبه بينهما لرجلا ورواه مرسل (ورواه خالد الطحا) فى الطريقة الاولى فلم يذكر بينهما واسطة وكذا لعبد السلام فى الطريقة
الثانية الا ان الطحا رواه مرسل وعبد السلام رواه متصلا فوقع الاختلاف الموجب لاضطراب الحديث

ان ابراهيم عليه السلام يكدب قط الا ثلثا شتان في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينما هو يسير في ارض جبيل من
الجبيل اذ نزل منزل في الجبيل فقبل له اية نزل ههنا رجل معه امرأة هي احسن الناس قال فارسل اليه فسأله عنها فقال انها اختي
فلما رجع اليها قال ان هذا اسألتني عنك فأنبتا انه انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيره وانك اختي في كتاب الله فلا تكذبيني
عند رسول الله قال بودا ودرى هذا الخبر شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه باب في المظهار رجل ثمان بن بن شيبه ومحمد بن العلاء المعنى قال ان ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن محمد بن عطاء قال ابن العلاء ابن
علقة بن عياش عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صحرا قال ابن العلاء البياض قال كنت امرأة اصيب من النساء ما لا يصيب غيري
فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امرأتى شيئا يتألم بي حتى اصبح فظاهرت منها حتى ينسلم شهر رمضان فبينما هي تحذمني ذات
ليلة اذ تكشفت لي منها شيء فلم البث ان تزوت عليها فلما أصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا والله فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذلت اليك يا رسول الله هرتين وانا صابرة لمر الله عز
وجل فاحكم في ما امر الله قال حررت رقية قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقية غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين
متتابعين قال وهل صبت الذي صبت الا من الصيام قال فاطم وسقاص تمرين ستيين مسكينا قال والذي بعثك بالحق لقد بينا
وحششتين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بنى زريق فليدفعها اليك فاطم ستيين مسكينا وسقاص تمر

شبه
يتألم فيينا
اذ انكشف
بما غيرها

(شتان في ذات الله) في طلب رضاها علم ان الثالثة كانت لدم الفساد عن سائر وفيها رضاء الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصصا شتان بذات الله
دونها (قوله اني سقيم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي احد تلك الكذبتين قوله اني سقيم بانه ما روى عن ابراهيم قال الصابرة لو خرجت معي الى العيد لا يجزيك ديننا فخر
مهم ولما كان ببعض الطريق القنفصة وقال اني سقيم تاويله ان قلبي سقيم بكفره او مرادة الاستقبال (وقوله بل فعله كبيرهم هذا) بانه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعدهما القنفصة وذهبوا رجعهم وكسر اصنامهم وعلق الفأس على كبرهم فلما رجعوا راء احوالهم فقالوا انت فعلت هذا بالهتاك يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم
تاويله انه اسند الفعل الى سببه اذ كبرهم كان حامله على ذلك وقيل راد بكبرهم نفسه اي متكبرهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا (في ارض جبيل) اسم
عمر بن امر القيس وكان على مصر قبل اسمه صادق وكان على الازد بن وقيل سنان بن علوان (فاقي) على البناء للمفعول (هي احسن الناس) في مسند ابى يعلى من حديث
انس اعطى يوسف وامه شطر احسن يعني سارة (وانه) اي المشان (ليس اليوم مسلم غيري وغيره) يشك عليه كون لوط عليه السلام كان معه كما قال تعالى فان له
لوط وقال في مهاجر الى بني يثرب ان يجاب بان مرادة ليس مسلم بذلك الا رض التي وقع فيها ما وقع ولم يكن معه لوط عليه السلام اذ لو كان في الفقه قال المنذر
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في المظهار بكسر الميم هو قول الرجل لامرأته انت على كظها امي قال حافظ واختلف فيما اذا الميعين الام
كان قال كظها اختي مثلا فعن الشافعي في القديم لا يكون ظها راء بل يختص بالام كما ورد في القرآن وكان في حديث خولة التي ظاهرها اوس قال في الحديث يكون
ظها راء وهو قول الجمهور انتهى (قال ابن العلاء ابن علقمة بن عياش) اي قال محمد بن العلاء في رواية عن محمد بن عطاء بن علقمة بن عياش بن زيادة ابن علقمة
ابن عياش (قال ابن العلاء البياض) اي قال في روايته عن سلمة بن صحرا البياض (قال كنت امرأة اصيب من النساء ما لا يصيب غيري) كناية عن كثرة شهوته
وفور قوته (يتألم بي) اي يلازم في ملازمة الشر في نسخة يتألم والتألم في الوقوع في الشر من غير فكر وروية والمتابعة عليه (حتى ينسلم شهر رمضان) فيه
ذليل على ان الظهار الموقت ظها راء كالمطلق منه وهو اذ اظهر من امرأته الى مدة ثم اصابها قبل انقضاء تلك المدة واختلفوا فيه اذا بر ولم يحنث فقال مالك
وابن ابى ليلى اذا قال لامرأته انت على كظها امي الى الليل لزمته الكفارة وان لم يقر بها وقال اكثر اهل العلم لا شيء عليه اذا لم يقر بها وجعل الشافعي في الظهار الموقت
قولين احدهما انه ليس بظهار قاله الخطابي في المعالم (فلم البث) اي لم اناخرو والبث في الفارسية درنگ كردن (ان تزوت) اي وقعت (انت هذا) اي سلمة (اي انت
الملمذ لك) وانت الملمذ لك في المعالم (قال حررت رقية) قال الخطابي فيه دليل على انه اذا اعتق رقية ما كانت من صغير او كبير او عور كان او اعرج فانه يحرم
الامام من دليل الاجماع منه وهو الزمن الذي لا حلال له انتهى (ما املك رقية غيرها) اي غير رقبتي هذه (وضربت صفحة رقبتي) زاد احمد بيدي قال في القاصص
الصفحة الجانب ومنك جنحك ومن الوجه والسيف عرضه (وسقاص تمر) الوسق سنون صاعا (ابن ستيين مسكينا) ظاهرة ان يكون من اطعام ستيين مسكينا
ولا يجوز اطعام دونهم واليه ذهب الشافعي مالك وقال ابو حنيفة انه يجوز اطعام واحد ستيين يوما (لقد بينا وحششتين) قال في النهاية يقال رجاء وحشش السكون
اذا كان جائعا لا طعام له وقد وحش اذا جاع (بنى زريق) بتقديم الزاى على الراء (فليدفعها) اي المتمر (فاطم ستيين مسكينا وسقاص تمر) استظهاره النثر

قال فقال اعلی

ساقها

بثمة فاعطاه اياك وهو قريب من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا فقال يا رسول الله على فقر مني ومن اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك قال بودا وقد قرأت على محمد بن وزير مصرى قلت له حد لكم بشئ من بكننا الا و نراعى ناعطاء عن اوس بن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا قال بودا ودعطاء لم يدرك اوسا وهو من اهل بدر قد يم الموت والحديث مرسل وانما روى عن الوزاعي عن عطاء بن اوسا حد ثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد عن هشام بن عروة ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لم يكن فكان اذا اشتد لهما ظاهرا من امراته فانزل الله عز وجل فيه كفارة الظهار حد ثنا هرون بن عبد الله نا محمد بن الفضل نا سجاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مثله حد ثنا اسحق بن اسمعيل نا لوطا نا سفيان نا الحكم بن ابان عن عكرمة ان رجلا ظاهرا من امراته فماتت ثم وافقها قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما حملك على ما صنعت قال رايت بياض ساقها في القمر قال فاعتزلها حتى تكفر عنك حد ثنا الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الحكم بن ابان عن عكرمة ان رجلا ظاهرا من امراته فرأى بريق ساقها في القمر فوقع عليها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يكفر حد ثنا زياد بن ايوب نا اسمعيل نا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخوه ولم يذكر الساق حد ثنا ابو كامل نا عبد العزيز نا المختار حد ثنا محمد بن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخوه حد ثنا سفيان قال بودا ودعطاء سمعت محمد بن عيسى يحدث به نا معتمر قال سمعت الحكم بن ابان يحدث بهذا الحديث ولم يذكر ابن عباس قال بودا ودعطاء الى الحسين بن خريث قال نا الفضل بن موسى عن محمد بن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس بمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الخلع حد ثنا سليمان بن حرب نا سجاد عن ايوب عن ابي قزادة عن ابي اسما عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة سألت زوجها لكل مسكين مدو كذلك قال مالك الا انه قال بمد هشام وهو مد وثلاث وذهب سفيان الثوري واصحابه الى حديث سلمة بن صحزه وهو احوط الامرين وقد يحتمل ان يكون الواجب عليه ستين صاعا ثم يوقى بخمسة عشر صاعا فيقول تصدق بها ولا يدل ذلك انها تجزئه عن جميع الكفارة ولكنها تصدق بها في الوقت ويكون الباقي دينيا عليه حتى يجده الا ان اسناد حديث ابى هريرة اجمودا احسن اتصالا من حديث سلمة بن صحزه كذا في المعالم بادني تغيير واختصاره (على فقر مني) بحذف هزة الاستفهام وفي بعض النسخ يذكرها (قلت له) اي لمحمد بن الوزير والحكمة بيان لقرأت (وهو) اي اوس (من اهل بدر قد يم الموت) قال ابن حبان مات ايام عثمان قاله الحافظ (والحديث مرسل) اي منقطع وقد يحكى عند الحديثين المرسل والمنقطع بمعنى (ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت) وفي رواية يوسف بن عبد الله المتقدمة ان اسمهم جة اوس خويلة فلعلها كانت تدعى بالاسمين او جميلة صفتها اي امرأة جميلة كانت تحت اوس والله اعلم (وكان رجلا به لهما) قال الخطابي في المعالم معنى للمهمهنا شدة الالمام بالنساء عوشدة الحرج والنوكان اليه يدل على ذلك قوله في هذا الحديث من الرواية الاولى كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري وليس معنى للمهمهنا كخبل الجنون ولو كان به ذلك ثم ظاهرا فقلنا الحكمة لم يكن يلزمه شيء ولا غيرها والله اعلم انتهى (ثورا فماتت) اي جامعا (فاعتزلها حتى تكفر عنك) اي عن ظاهرها والحديث دليل على انه يحرم وطئ الزوجة التي ظاهرها قبل التكفير وهو محرم عليه لقوله تعالى من قبل ان يتأسا فلو وطئ لم يسقط التكفير ولا يتصاعف لقوله صلى الله عليه وسلم حتى تكفر عنك قال لصلت بن دينار سألت عشرة من الفقهاء عن المظاهر يجامع قبل التكفير فقالوا كفارة واحدة وهو قول الائمة الاربعة وروى سعيد بن منصور عن الحسن وابراهيم انه يجب على من وطئ قبل التكفير ثلاث كفارات وذهب الزهري وسعيد بن جبير وابو يوسف الى سقوط الكفارة بالوطئ وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه يجب عليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن ابن مهدي واختلف في مقدمات الوطئ هل تحرم مثل الوطئ اذا اراد ان يفعل شيئا منها قبل التكفير ام لا فذهب الثوري والشافعي في حد قوله الى ان المحرم هو الوطئ وحده لا المقدمات وذهب الجمهور الى انها تحرم كما يحرم الوطئ كذا في النبل والسبل قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث غريب صحيح وقال النسائي المرسل ولى بالصواب من المسند وقال ابو بكر المعافى ليس في الظاهر حديث صحيح يعول عليه وفيما قاله نظر فقد صححه الترمذي كما ترى ورجال سنده ثقات وسماع بعضهم من بعض مشهور ترجمه عكرمة عن ابن عباس نا حنيفة نا الزعفراني نا هذا الحديث ليس في بعض النسخ (بريق ساقها) اي لمعانها وحسنها (في القمر) اي في ضوءه باب في خلوئه باب في الخلع الخلع بضم المعجمة وسكون اللام هو فرق الزوجة على مال ما خوذ من خلع الثوب لان المرأة لباس الرجل مجازا وضم المصدر تفرقة بين المعنى الحقيقي والمجازي والا صل قوله تعالى فان خفتن ان يقيبا

طلاقاً في غير ما بأس فحرام عليها راحة الجنة حدثنا القعنب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارقة
أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل لا نصارىة أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شمس وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبره إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند أبيه في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت أنا حبيبة
بنت سهل قال ما شأنك قالت لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما جاء ثابت بن قيس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله أن تذكر وقالت حبيبة يا رسول الله كلما أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثابت بن قيس خذ منها فاحذر منها وجلست في أهلها حدثنا محمد بن معمر بن أبي حمزة عن عبد الملك بن عمرو بن أبي حمزة
الشهدى وسفيان المديني عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن الخطاب عن عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت عند
ثابت بن قيس بن شمس ففرضها فكسر بعضها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكت إليه فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم ثابتاً فقال خذ بعض ما لها وفارقها فقال ويصلم ذلك يا رسول الله قال نعم قال فأتى صدقتها حديثين وهما
بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها ففعل حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن جعفر القطن ناهشام بن
يوسف عن عمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
عدها حيضة قال بوداود وهذا الحديث رواه عبد المراق عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به كذا في السبل (في غير ما بأس) وفي رواية من غير ما بأس أي لغير شدة تلجئها إلى سؤال المفارقة وما زاد للتأكيد (فحرام عليها
راحة الجنة) أي ممنوع عنها وذلك على فحرج الوعيد والمبالغة في التهديد وقوع ذلك متعلق بوقت دون وقت أي لا تجوز راحة الجنة أول ما وجدها المحسنون أو لا
تجد أصلاً وهذا من المبالغة في التهديد ونظير ذلك كثير قاله القاضي لا بدع أنها تحرم لذة الراحة ولو دخلت الجنة قاله القاسمي قال المنذري وأخبره الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وذكر أن بعضهم رواه ولم يرفعه (إلى الصبح) أي إلى صلاة الصبح (عند أبيه) أي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
(في الغلس) هو ظلمة آخر الليل اختلط بضوء الصباح (لا أنا ولا ثابت بن قيس) أي لا يمكن الاجتماع بيننا (كلما أعطاني عندي) مبتدأ وخبر أي كلما أعطاني من
المهر موجود عندي (خذ منها فاحذر منها) فيه أنه قد أخذ منها جميع ما كان أعطاها وقد اختلف الناس في هذا فكان سعيد بن المسيب يقول لا يأخذ منها جميع
ما أعطاها ولا يزيد على ما ساق إليها شيئاً وذهب أكثر الفقهاء إلى أن ذلك جائز على ما تراصيا عليه قال وكثر قال الخطابي (وجلست في أهلها) فيه دليل على أنه
لو سكني للختلعة على الزوج قاله الخطابي وقال في هذا الحديث دليل على أن الخلع فسخ وليس بطلاق ولو كان طلاقاً لا يقتضي فيه شرائط الطلاق من وقوعه في
ظهر لم تقس فيه المطلقة ومن كونه صادراً من قبل الزوج وحده من غير رضا المرأة فلما لم يتعرف النبي صلى الله عليه وسلم الحال في ذلك واذن له ففعل الصبي
في مجلسه ذلك دل على أن الخلع فسخ وليس بطلاق وإلى هذا ذهب ابن عباس واحتج بقوله تعالى الطلاق مرتان فامسك بعرف الآية قال ثم ذكر الخلع فقال
فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ثم ذكر الطلاق فقال فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ولو كان الخلع طلاقاً كان
الطلاق أربعاً وإلى هذا ذهب طاووس وعكرمة وهو أحد قولي الشافعي وبه قال أحمد واسحق وأبو ثور ومروى عن علي وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم أن الخلع
تطبيقاً بأثنته وبه قال الحسن بن إبراهيم النخعي وعطاء بن المسيب وشريح والشعبة ومجاهد ومكحول والزهري وهو قول سفيان الثوري وأصحاب الرأي وكذلك
قال مالك والأوزاعي والشافعي في أحد قوليه وهو أصحهما والله أعلم انتهى باختصار ليسير قال المنذري وأخبره النسائي (فرضها فكسر بعضها) وفي رواية
النسائي عن الربيع بنت معوذ فكسر يدها (فاشتكت إليه) ظاهر هذه الرواية أنها اشتكت للضرب فهي معارضة بما في صحيح البخاري من ما عتب عليه في خلق
ولادين واجيب بأنها لم تشكه للضرب بل لسبب آخر وهو أنه كان دميم الخلقه ففي حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن ابن ماجه كانت حبيبة
بنت سهل عند ثابت بن قيس وكان رجلاً دميماً فقالت والله لولا مخافة الله لأدخل على لبصقت في وجهه وأخبر عبد المراق عن معمر قال بلغني أنها قالت
يا رسول الله بي من أكل ما ترى وثابت رجل دميم فقال ويصلم ذلك أي هل يجوز أن أخذ بعض ما لها وفارقها (فأتى صدقتها) أي جعلت صدقتها
(حدثني) الحديث البستان والحديث سكت عنه المنذري (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدها حيضة) قال الخطابي في معالم السنن هذا يدل على أن
الخلع فسخ وليس بطلاق لأن الله تعالى قال والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولو كانت هذه مطلقة لم يقتصر لها على قروء واحد انتهى والحديث
سكت عنه المنذري (عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يذكر الصحابي قال المنذري وأخبره الترمذي مسنداً وقال هذا حديث حسن غريب

وانها خبرت فقالت ما احب ان اكون معه وان لي كذا وكذا اباب حتى متى يكون لها الخيار حد ثنا عبد العزيز بن يحيى الطحطافي حدثني محمد بن يعقوب بن سلمة عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابان بن صالح عن مجاهد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان برة اعتقت وهي عند مغيب عبد الله بن احمد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك باب في المملوكين يعتقان معا هل تخير امرأتك حد ثنا زهير بن حرب ونصر بن علي قال زهير بن عبد الله بن عبد المجيد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن القسم عن عائشة انها ارادت ان تعتق مملوكين لها ثم رجعت قال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تبدأ بالرجل قبل المرأة قال نصر بن ابوعلى الكوفي عن عبد الله بن باباذ السلم احد الزوجين حد ثنا عثمان بن ابي شيبة ناوية عن اسرائيل عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا جاء مسلميا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءت امرأته مسلمة بعدة فقال يا رسول الله انها قد كانت اسلمت معي فزدها علي حد ثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد عن اسرائيل عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال اسلمت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد كنت اسلمت وعلمت باسلامي وروى نافع عن صفية بنت ابي عبيد ان برة كانت عبد الله بن ابي لهب في سناد صحيح وقال ابراهيم بن ابي طالب خالف الاسود بن يزيد الناس في زجر برة فقال انه حر وقال الناس انه عبد انتهى كلام المنذري قال الحافظ في الفتح وحاول بعض الحنفية ترجيح رواية من قال كان حرا على رواية من قال كان عبد فقال الرقعة بحرية لا عكس هو كما قال لكن محل طريق الجمع اذا تساوت الروايات في القوة اما مع التفرد في مقابلة الاجتماع فتكون الرواية المنفردة شاذة والشاذ هروء ولهذا لم يعتبر الجمع بطريقين من الروايتين مع قولهم انه لا يصار الى الترجيح مع امكان الجمع والذي يتحصل من كلام محققيه وقد اكثر منه الشافعي ومن تبعه ان محل الجمع اذا لم يظهر الغلط في احدى الروايتين ومنه من شرط التساوي في القوة انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه بخوة باب حتى متى يكون لها الخيار اى الى متى (عن محمد بن اسحاق الخ) حاصله ان الحديث رواه محمد بن اسحق باسنادين مرسلين متصلين أحدهما عن ابي جعفر عن ابان بن صالح كلاهما عن مجاهد بن جبر ان برة اعتقت مرسلين وثانيهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة متصلا هكذا قال المنذري في الاطراف فانه اورده رواية مجاهد هذا في الميسل في ترجمة ابان بن صالح بن عبيد القريشي عن مجاهد بن جبر الى البخاري المكي لم يذكر هذا الحديث في ترجمة مجاهد بن جبر عن عائشة وكذا اورده الحافظ المنذري الحديث في ترجمة محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كذا في غاية المقصود (عبد الله بن احمد) بالجر بدل من مغيب (ان قربك) بكسر الراء اى جامعك (فلا خيار لك) فيه دليل على ان خيار من عتقت على التراخي وانه يبطل اذا مكنت الزوج من نفسها الى ذلك ذهب مالك وابو حنيفة واحمد وهو قول المشافعي وله قول اخر انه على الفور في رواية عنه انه انثنته ايام وقيل بقيامها من مجلس الى مجلس وقيل من مجلسها وهذا القولان للحنفية والقول الاول هو الظاهر اطلاق التخيير لها الى غاية هي تمكينها من نفسها ويؤيد ذلك ما اخرجه احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ اذا اعتقت الامة فمى بالخيار ما لم يبطأ عما ان تنشأ فارقت وان وطى لها فلا خيار لها ولا تستطيع فراقه وفي رواية للدارقطني ان وطئك فلا خيار لك كذا في النبيل قال المنذري في سنده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه باب في المملوكين اى الذين احدهما زوج والاخر يعتقان معا هل تخير امرأتك اى جهة المملوك المفهوم من المملوكين (مملوكين لها) كائنين ثابتين لعائشة (زجر) اى هما زوج الرجل وامرأة لان الزوج في الاصل يطلق على شيئين بينهما ازدواج وقد يطلق على فرد منهما قال الطبري قوله لها زوج كذا في سفن الى حاور وفي اعرابه اشكال لان يقدر احد هما في الاخر او بينهما ازدواج وفي اكثر النسخ المصاير وفي شرح السنة زجرين على انه صفة مملوكين والضمير في لها عائشة وفي بعض نسخ المصاير مملوكة لها والضمير للمصاير كذا في المراجعة قلت في بعض نسخ ابى داود الموجودة بايد بن زجرين وفي بعضها زوجا وامرأته في الاكثر زوج (فسألت) اى عائشة (فامرها ان تبدأ بالرجل) اى باعتاق الرجل قبل المرأة لان اعتناق الرجل يوجب فسخ النكاح واعتاق المرأة يوجب فالاول اولى بالابتداء لئلا يفسخ النكاح ان بدئ به هذا حاصل كلام المظهر قال لقارى والظاهر انه انما بدئ به لانه الاكمل والافضل ولان الغالب يستنكف المرأة عن ان يكون زجها عبد بخلاف العكس الله تعالى علم انتهى قال الخطابي في المعالم في هذا دلالة على ان الخيار بالحق انما يكون للامة اذا كانت تحت عبد ولو كان لها خيار اذا كانت تحت حر لم يكن لتقديم عتق الزوج عليها معنى ولا فيه فائدة قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وفي سنده عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب وقد ضعفه يحيى بن معين وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس بذلك القوي باب اذا السلم احد الزوجين (فزدها عليه) فيه التفات وفي بعض النسخ على بتشديد اللام والحد يبدل على الزوجين اذا السلم معا فمها على نكاحهما ولا يسل عن كيفية وقوعه قبل الاسلام هل وقع صحيحا ام لا لم يكن المبطل قائما كما اذا اسلموا وقد نكحها وكانت هي محرمة له بنسب ورضاع قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح (فجاء زوجها) اى زوجها الاول (وعلمت باسلامي)

زوحی

علی

منه

عن هذا في نسخة
السنن في غير
ذلك يجوز ان
تأخذ به

فقال قيس بن الحارث مكان الحارث بن قيس قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث حدثنا احمد بن
ابراهيم بن بكرون عبد الرحمن قاضي الكوفة عن عيسى بن المختار عن ابن ابي ليلى عن حمزة بن الشمر عن قيس بن الحارث بمحنة
حدثنا يحيى بن معمر بن ناهب بن جري عن ابيه قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي وهب الجبشاني
عن الضحاك بن فيروز عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما اشئت باب لا اسلم احد الا بويين
من يكون الولد حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى ثنا عبد الحميد بن جعفر اخبرني ابي عن جدي رافع بن سنان انه اسلم وابنت
امراته ان تسلم فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي بنتي وهي فطيمة وشبهه وقال رافع ابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقعدنا حية وقال لها اقعدى احية واقعدا الصبية بيننا ثم قال ادعوا فما لت الصبية اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اهدنا فما لت الصبية اليها فاخذها باب في اللعان حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب ان سئل
ابن سعد الساعدي اخبره ان عويم بن اشقر الجذلي جاء الى عاصم بن عدي فقال لي يا عاصم رايت رجلا ورجل امرأته رجلا
قال لمظهر فيه ان النكحة الكفار صحيحة حتى اذا اسلموا لم يؤمرا بتجديد النكاح الا اذا كان في نكاحهم من لا يجوز اجمع بينهما من النساء وانما لا يجوز اكثر من اربع
نسوة وانما اذا قال خبرت فلانة وفلانة للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرقة بينهما وبين ما سوى الاربع من غير ان يطلقهن وقال قال محمد في موطاه
بهذا نأخذ بخبر منهن اربعاً ايتهن شاء ويفارق ما بقي واما ابو حنيفة رحمه الله فقال لا اربع الا في جائر ونكاحهم من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال
ابن الرهام والوجه قول محمد بن قيس بن الحارث بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث قال الحافظ في التقریب قيس بن الحارث الاسدي ويقال
الحارث بن قيس قال المنذري وفي رواية قيس بن الحارث وضعفه بعضهم وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعفه غير واحد من
الائمة وقال ابو القاسم البغوي ولا اعلم للحارث بن قيس حديثاً غير هذا وقال ابو عمر النعماني ليس له الا حديث واحد ولم يأت من وجه صحيح قد اخرج الترمذي
وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمران غيلان بن سلمة التقي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يتخير اربعا
منهن قال البخاري هذا حديث غير محفوظ يعني ان الصغير اسأله وقد ذكر ذلك وبنيته وقال مسلم بن الحجاج اهل اليمن اعرف بحديث محمد بن حمران حدث
به ثقة من غير اهل البصرة موصولة واخرجه الدارقطني من حديث عبد الله بن عباس واسناده ضعيف (عن ابي وهب الجبشاني) بفتح الجيم وسكون
التخانية بعدها معجمة قيل اسمه ديلم بن هوشم وقال ابن يونس هو عبيد بن شرحبيل مقبول من الرابعة كذا في التقریب (عن الضحاك بن فيروز) بفتح
فائه غير منصرف للجمجمة والعلمية (عن ابيه) هو فيروز وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء وكان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود
العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في اخرايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه (طلق ايتهما اشئت) ذهب
الشافعي ومالك واحمد الى انه لو اسلم رجل وتحت اختان واسلمتا معه كان له ان يختار احدهما سواء كانت المختارة تزوجها او لا واخرى قال ابو حنيفة
ان تزوجها معا لا يجوز له ان يختار واحدة منهما وان تزوجها متعاقبتين له ان يختار الاولى منهما دون الاخرى كذا في المقاتلة قلت والظاهر ما ذهب اليه
الاولون لتركه صلى الله عليه وسلم للاستفصال قال الخطابي فيه حجة لمن ذهب الى ان اختياره احدها لا يكون فسخا لنكاح الاخرى حتى يطلقها قال المنذري
واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وفي لفظ الترمذي اختار ايتهما اشئت ولفظ ابن ماجه طلق كما ذكره ابو داود باب اذا اسلم
احد الا بويين لمن يكون الولد وفي بعض النسخ مع من يكون (وهي فطيمة) اي مقطومة قال في القاموس فطم الصبي فصله عن الرضاع فهو مقطوم
وفطيم (وشبهه) اي شبه الفطيم (فقال له) اي لرافع (اقعدنا حية) اي في ناحية (وقال لها) اي لامرأة رافع (اللهم اهدنا) اي الصبية (فالت الصبية
اليها فاخذها) قال الخطابي في هذا بيان ان الولد الصغير اذا كان بين المسلم والكافر ان المسلم احق به والى هذا ذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي في
الزوجين يفترقان بطلاق والزوجة ذمية ان الام احق بولدها ما لم تتزوج ولا فرق في ذلك بين المسلمة والذمية قال المنذري واخرجه النسائي
باب في اللعان قال في الفقه اللعان ما خوذ من اللعان لان الملا عن يقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين واختير لفظ اللعان دون الغضب في
التسمية لانه قول الرجل وهو الذي بدى به في الية وهو ايضا يبدى به وقيل سمي لعنا لان اللعان الطرد والابعاد وهو مشترك بينهما وانما خصت المرأة
بلفظ الغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها ثم قال واجمعوا على ان اللعان مشروع وعلى انه يجوز مع عدم التحقق واختلاف في وجوبه على الزوج كونه تحقق
ان الولد ليس منه قوي الرجوح (ان عويم بن عسقر) بمعجمة فقف (الحجالي) بفتح العين وسكون الجيم (رايت رجلا) اي اخبرني عن رجل (ووجد امرأته رجلا)

أَيُّهَا الْقَاتِلُ

فَيَقْتُلُونَهُ

أَيُّهَا الْقَاتِلُ فَيَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلِّ يَا عَاصِمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكَرِهَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَقٌّ كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ
إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُومَيْرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَاصِمٌ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُوْلُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا فَقَالَ عُومَيْرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهَى حَتَّى سَأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُومَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَسْطُ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتَلُوهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ
رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ فَأَذْهَبَ فَأَتَى بِهَا قَالُ سَهْلٌ فَتَلَا عَنْهُ وَأَنَامَ النَّاسُ عِنْدَ
رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَفْرَأَ قَالُ عُومَيْرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُوْلُ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَقْتُهَا عُومَيْرٌ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنُ شَهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سَنَةً الْمَتْلَاعَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَسَنٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ اسْتَحْقٍ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمْسِكِي الْمَرْأَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تَلْدِي حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَابِئُ ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ حَضَرْتُ لِحَاثَهُمَا عِنْدَ
رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً وَسَاقَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ ثُمَّ خَرَجَتْ حَامِلًا فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوُزَارِيُّ أَنَّ ابْرَاهِيمَ بْنَ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي خَبَرِ الْمَتْلَاعَيْنِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصُرْهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهَ أَدْعُ الْعَجَمِيَّيْنِ الْعَظِيمَيْنِ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهَ أُحْيِمُ كَانَهُ وَحَرَّةٌ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا كَاذِبًا
أَيُّ وَجْهًا تَنْزِلُ فِيهَا (أَيُّ الْقَاتِلِ فَيَقْتُلُونَهُ) أَيْ قَصَاصًا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فَيَقْتُلُونَهُ بِالْيَأْمُرِ الْمَتْلَاعَةُ مِنْ تَحْتِ أَيْ يَقْتُلُهُ أَهْلُ الْقَتِيلِ (أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
أَمْ مَتْلَعَةً وَالتَّقْدِيرُ أَمْ يَصْبِرُ عَلَى مَا بِهِ مِنَ الْمَضْضِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُطَةً بِمَعْنَى الْإِضْرَابِ أَيْ بِلِ هَذَا حَكْمًا خِلَافَ عَرَفِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ
فَلِذَلِكَ قَالَ سَلِّ يَا عَاصِمُ قَالَ النُّوْيُ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ قَتْلُ رَجُلٍ قَدْ جُزِمَ أَنْهَ نَزَلَ بِأَمْرٍ أَنَّهُ فَقَالَ جَهْوَرُهُمْ يَقْتُلُ لَأَنْ يَقُومَ بِذَلِكَ بَيْنَهُ أَوْ يَحْتَرِفُ لَهُ
وَرِثَةُ الْقَتِيلِ وَيَكُونُ الْقَتِيلُ مُحْصَنًا وَالبَيْنَةُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَدُولِ مِنَ الرِّجَالِ يَشْهَدُونَ عَلَى نَفْسِ الزَّانِ أَوْ بِأَمْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ صَادِقًا فَلَا شَيْءَ
عَلَيْهِ (فَكَرِهَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا) أَيْ فِيهَا مِنَ الْبَشَاعَةِ وَغَيْرِهَا قَالَ النُّوْيُ الْمُرَادُ كَرَاهَةُ الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا يَجْتَنِبُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ مَا كَانَ
فِيهِ هَتَكٌ سَتَرٌ مَسْلُومٌ وَأَشَاعَةٌ وَأَحْشَاءَةٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْمَسَائِلَ الْحَتَّاجَةَ إِلَيْهَا إِذَا وَقَعَتْ فَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَأْذِنُونَ عَنِ النَّوَازِلِ فَيَجِيبُهُمْ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ كَرَاهَةٍ (حَتَّى كَبُرَ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ عَظُمَ وَزَنَا وَمَعْنَى (لَا أَنْتَهَى حَتَّى سَأَلَهُ عَنْهَا) أَيْ لَا امْتَنَعُ عَنِ السُّوَالِ (وَهُوَ وَسْطُ
النَّاسِ) بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِهَا (فَقَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ أَرَأَيْتَ) أَيْ أَخْبَرَنِي وَعَبَّرَ بِالْإِبْصَارِ عَنِ الْإِخْبَارِ لِأَنَّ الرُّؤْيَا سَبَبُ الْعِلْمِ وَبِهِ يَحْصُلُ الْأَعْلَامُ فَالْمَعْنَى
أَعْلَمْتُ فَأَعْلَمَنِي (أَيُّ الْقَاتِلِ فَيَقْتُلُونَهُ) الْخَطَابُ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فَيَقْتُلُونَهُ أَيْ يَقْتُلُهُ أَهْلُ الْقَتِيلِ (قَدْ أَنْزَلَ
فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ (فَأَذْهَبَ فَأَتَى بِهَا) يَعْنِي فَذْهَبَ فَأَتَى بِهَا
(فَلَمَّا أَفْرَأَ) أَيْ عُومَيْرُ بْنُ وَجْهَتِهِ عَنِ النَّعْلَانِ (كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُوْلُ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا) أَيْ فِي نِكَاحِي وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ (فَطَلَقْتُهَا عُومَيْرٌ ثَلَاثًا) كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ مُنْقَطِعٌ
عَمَّا قَبْلَهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ لَا يَمْسُكُهَا وَأَنْمَا طَلَقَهَا لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ اللَّعَانَ لَا يَحْرِمُهَا عَلَيْهِ فَأَمَّا تَحْرِيمُهَا بِالطَّلَاقِ قَالَ بَعْضُ الشُّرَاحِ قَوْلُهُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا كَلَامٌ
مُسْتَقِلٌّ تَوْطِئَةً لِمُطْلَقِهَا ثَلَاثًا يَعْنِي أَنْ أَمْسَكْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي نِكَاحِي وَلَمْ أَطْلُقْهَا يَلْزِمُ كَانِي كَذَبْتُ فِيمَا قَدْ فُتِنْتُ لِأَنَّ الْأَمْسَاكَ يَبْنِي فِي كَوْنِهَا زَانِيَةً فَلَوْ أَمْسَكْتُ
فَكَانِي قُلْتُ هِيَ عَفِيفَةٌ لَمْ تَزَنْ فَطَلَقْتُهَا ثَلَاثًا لِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَا يَمْسُكُهَا أَنْتَهَى (قَالَ بَنُ شَهَابٍ) هُوَ الزُّهْرِيُّ (فَكَانَتْ تِلْكَ) أَيْ الْفَرْقَةُ بَيْنَ الْمَتْلَاعَيْنِ قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ (أَمْسَكْتُ الْمَرْأَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تَلْدِي) هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ اللَّعَانَ وَقَعَ بَيْنَهُمَا وَهِيَ حَامِلٌ وَفِيهِ جَوَازُ اللَّعَانِ الْحَامِلِ
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي سَنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْقٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ (حَضَرْتُ لِحَاثَهُمَا) أَيْ لِحَاثِ عُومَيْرِ بْنِ أُمِّ رُتَيْبَةَ (ثُمَّ خَرَجَتْ) أَيْ امْرَأَةُ عُومَيْرِ (فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى
إِلَى أُمِّهِ) لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِلِ الْحَجْرُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (أَبْصُرْهَا) أَيْ انْظُرْ الْمَرْأَةَ الْمَلَاعَةَ (فَإِنْ جَاءَتْ بِهَ)
أَيْ بِالْوَلَدِ (أَدْعُ الْعَجَمِيَّيْنِ) فِي النِّهَايَةِ الدَّعِجَ السَّوَادَ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرَهُمَا وَقِيلَ لِلدَّعِجِ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا (الْعَظِيمَيْنِ) بِفَتْحِ الهمزة وَالْأَلِيَّةِ الْعَجِيزَةِ
وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبُ لِيَهْ الزَّانِ صَوْفًا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ (فَلَا أَرَاهُ) بِضَمِّ الهمزة أَيْ لَا أَظُنُّ عُومَيْرَ (إِلَّا قَدْ صَدَّقَ) بِتَخْفِيفِ الدَّالِ أَيْ تَكَلَّمَ
بِالصَّدَقِ (وَإِنْ جَاءَتْ بِهَ أُحْيِمُ) تَصْغِيرُ أَحْمَرَ (كَانَهُ وَحَرَّةٌ) بِفَتْحَاتِ دَوِيَّةٍ حَمْرَاءَ تَلْتَزِمُ بِالْأَرْحِ (فَلَا أَرَاهُ إِلَّا كَاذِبًا) فَإِنْ عُومَيْرُ كَانَ أَحْمَرَ

قال فجاءت به على النعت المكره حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الفرابي عن الاوزاعي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي
 بهذا الخبر قال فكان يدعى بعينه الولد كاهمه حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره عن
 ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت
 السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا حدثنا مسدد ووهب بن بيان واحمد بن عمرو بن السرح وعمرو بن
 عثمان قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد قال مسدد قال شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانا ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاعنوا وتم حديث مسدد وقال الآخرون انه شهد هذا النبي
 صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين فقال لرجل كذبث عليها يا رسول الله ان امسكتها قال بوداود وبعضهم لم يقل عليها قال بوداود
 لم يتابع ابن عيينة احد على انه فرق بين المتلاعنين حدثنا سليمان بن داود العنكي نا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد في هذا
 الحديث وكانت حاملا فانكحها فكان ابنها يدعى اليها ثجرت السنة في ميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله عز وجل لها
 حدثنا عثمان بن بن ابي شيبة نا جري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال نال ليلة جمعة في المسجد اذ دخل رجل
 من الانصار في المسجد فقال لوان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتلت تموة فان سككت سككت على
 غيظ والله لا استلن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجلا
 وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتلت تموة او سككت سككت على غيظ فقال اللهم افتح رجلا يدعوني فزلت آية اللعان

(فجاءت به على النعت المكره) وهو شبهه بمن رميت به والحديث سككت عنه المنذرى (فانفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي يحتل
 وجهين احدهما ايقاع الطلاق وانفاذه وهذا على قول من زعم ان اللعان لا يوجب الفرقة وان فراق العجلا في امرأته انما كان بالطلاق وهو قول عثمان
 البتي والوجه الاخر ان يكون معناه انفاذ الفرقة الدائمة المتأبدة وهذا على قول من لا يراها تصلم للزواج بحال وان الذنب نفسه فيما رهاها به الى
 هذا ذهب مالك والشافعي والاوزاعي والثوري ويعقوب واحمد واسحق ويشهد لذلك قوله عليه السلام ولا يجتمعان ابدا وقال الشافعي كانت
 زوجه امة فلا عنها ثم اشترها لم تحل له اصابتها لان الفرقة وقعت متأبدة فصارت كحرمة الرضاع ومذهب الى حنيفة ومحمد بن الحسن انه
 اذا الذنب نفسه بعد اللعان ان نفع ثم يبع العقد وكان للزوجه نكاحها كما اذا الذنب نفسه بعد اللعان ثبت النسب وكحق الولد (ثم لا يجتمعان ابدا)
 فيه دليل على تأييد الفرقة قال في النيل والادلة الصحيحة الصريحة قاضية بالتحريم المؤبد وكذلك اقوال الصحابة وهو الذي يقتضيه حكم اللعان
 ولا يقتضيه سواه فان لعنة الله وغضبه قد حلت باحد هما لا محالة وقد وقع الخلاف هل للعان فسخر او طلاق فذهب الجمهور الى انه فسخر وذهب
 ابو حنيفة ومرواية عن محمد الى انه طلاق انتهى والحديث سككت عنه المنذرى (قال مسدد) اي في روايته (قال) اي سهل (وتم حديث مسدد) اي
 الى قوله حين تلاعنوا (وقال الآخرون) اي وهب بن بيان واحمد بن عمرو وعمرو بن عثمان (لم يقل عليها) اي لفظه عليها لم يتابع ابن عيينة بالنصب
 مفعول لم يتابع والمراد ان سفيان بن عيينة قد تفرد في حديث سهل بلفظة فرق بين المتلاعنين ولم يتابعه عليها احد قال المنذرى قال البيهقي
 ويعنى بذلك في حديث الزهري عن سهل بن سعد لا ما رويناه عن الزبيدي عن الزهري يريدان ابن عيينة لم ينفرد بها وقد تابعه عليها الزبيدي
 وذكر البيهقي بعد هذا الحديث ابن عمر فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى عجلان والمراد من هذا ان الفرقة لم يقم بالطلاق ومعنى التفريق
 تبينته صلى الله عليه وسلم بالحكم لا يقاع الفراق بدليل قوله قبل ان يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك (وكانت) اي المرأة (حاملة) حين وقع اللعان
 بينهما (فانكحها) اي انكح الرجل الملاعن حمل المرأة منه وفيه دليل على جواز الملاعنة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيد فانهم قالوا
 من نفخ حمل امرأته لا عن بينهما القاضى والحق الولد بامه وقال الثوري وابو حنيفة ومحمد واحمد في رواية لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان
 بالقذف لا بالحمل قاله العيني (فكان ابنها يدعى اليها) الا الى من جهها الملاعن ان يتنفخ به النسب عنه ان نفخه في لعانه واذا انتفى منه الحق بها
 لا يتحقق منها لان يرثها اي يرث الولد الذي نفخه الرجل الملاعن من المرأة الملاعنة (وترث منه) اي ترث المرأة من الولد والحديث سككت عنه المنذرى
 (رجل تموة) اي بحل القذف (او قتل قتلت تموة) اي بالقصاص (فقال اللهم افتح) اي احكموا وبين لنا الحكم في هذا والفتاوى الساجدة ومنه قوله تعالى ففتح

والذين يَرْمُونَهُمْ ولم يكن لهم شهاداء هذه الآية فَأَبْثَلِي بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فُجَاءَهُ هُوَ وَأَمْرًا نَزَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَنَّا فَشَهِدَ الرَّجُلُ بِرَبِّهِ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ قَالَ فَنَهِيتُ لَتَلْتَعَنَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَ ففعلت فلما أَدْبَرَ قَالَ لَهَا إِنْ تَجِئْ بِهِ اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا حدثنا محمد بن بشرنا ابن أبي عدي أن أبا ناهشام بن حسان حدثني عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قد فُتِفَ أمراته عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُشْرِي بْنِ سَخْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَةُ أَوْ حَدَّثَ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى أَمْرَاتِهِ يَلْتَمِسُ الْبَيْتَةَ فَجَحَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَيْتَةُ وَالْأُفْحَدُ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ هَلَالُ وَالَّذِي بَعَثَكَ يَا أَحَقُّ نَبِيًّا إِنِّي لَصَادِقٌ وَلَيْزَلَنَ اللَّهُ فِي أَمْرِي مَا يَبْرِي بِهِ ظَهْرِي مِنْ أَحَدٍ فَنَزَلَتْ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَنْزَلَ وَاجْهَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَزُحْمًا حَتَّى بَلَغَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَانصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلِ إِلَيْهِمَا فُجَاءَهُمَا فَقَامَ هَلَالُ بْنُ أُمِيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ تَأْتِي ثَقَامَتُ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَنَّ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَقَالُوا هَا أَنَّهُا مُوجِبَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَاكَاتُ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُا سَتَرَجِمَ فَقَالَتْ لَا أَضْحِكُ قَوْمِي سَاءَ الْيَوْمُ فَمَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصُرْ هَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهَ الْكُلِّ الْعَيْنَيْنِ سَبَاغِ الْإِلَيْتَيْنِ خَذِي السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِبُشْرِي بْنِ سَخْمَاءَ فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا شَأْنٌ

بيننا يا أحق وهو الفتاة العليم (ثم لعن) أي الرجل (الخامسة) أي في المرة الخامسة (عليه) أي على نفسه (قال فذهبت) أي المرأة (لتلتعن) أي لتلاعن واللعان والالتعان بمعنى (مه) كلمة زجر (قابت) أي عن أن تنزجر (لعلها أن تجيء به) أي بالولد (اسود جعدا) أي ليس سبطا الشعر قال الخطابي في معالم السنن قوله لعلها أن تجيء به الخ دليل على أن المرأة كانت حاملًا وان اللعان وقع على الحمل ومن رأى اللعان على نفق الحمل ماله والأوزاعي وابن أبي ليلى والشافعي وقال بو حنيفة لا تلاعن بالحمل لأنه لا يدري لعله ربيخ انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم وابن ماجه (ان هلال بن أمية) بضم همز وفتح مهم وتشديد تحتية (قذف امرأته) أي نسبها إلى الزنا (ببشري بن سخماء) بفتح أوله (البينة) بالنصب أي أحضر البينة (أوحده) بالرفع أي تحضر البينة ويقوم حد (في ظهرك) أي على ظهرك (يلتمس البينة) جواب إذا تفتد الاستفهام على سبيل الاستبعاد والالتزام الطلب وفي رواية البخاري ينطق يلتمس البينة (وليئزله) بفتح اللام وضم التحتية وسكون النون وكسر الزاي المخففة وفي آخره نون مشددة (ما يبري) بتشديد الراء وتخفيفها أي ما يدفع ويمنع (من أحد) أي من حد القذف (والذين يرمون أنزله واجههم) أي يقذفونهم (قرأ) وفي بعض النسخ فقرأ أي ما بعده من الآيات (فارسل إليهما) أي إلى هلال بن أمية وأمرته (فجاء) بلفظ التثنية (فشهد) أي لعن (الله يعلم) وفي رواية البخاري أن الله يعلم أن أحدكم كاذب فهل منكم من تأب قال عياض ظاهر أنه قال هذا الكلام بعد فراغها من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الإجمال وأنه يلزم من كذبه التوبة من ذلك وقال الداودي قال ذلك قبل اللعان تحذيرًا لها منه والاول ظاهره اولى بسياق الكلام قال الحافظ والذي قاله الداودي اولى من جهة أخرى وهي مشروعية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو أخرى مما بعد الوقوع انتهى قلت وسياق هذا الحديث ظاهر فيما قاله الداودي (أنها موجبة) أي للعذاب الإلهي أن كنت كاذبة (فتلأكت) بتشديد الكاف أي توقفت يقال تلأكت في الأمر إذا تباطأ عنه وتوقف فيه (ونكصت) أي رجعت وتأخرت وفي القرآن نكص على عقبيه والمعنى نها سكنت بعد الكلمة الرابعة (أنها سترجهم) أي عن مقارها في تكذيب الزوج ودعوى البراءة عما رماها به (سائر اليوم) أي في جميع الأيام وأبدال الدهر وفيما بقي من الأيام بالأعراض عن اللعان والرجوع إلى تصديق الزوج وإريد باليوم الجنس ولذلك جاءه مجرى العام والسائر كما يطلق للباقي يطلق للجميع (فمضت) أي في الخامسة (أبصرها) أي نظرها وتأملوا فيما أتى به من ولدها (الكحل العينين) أي الذي يعالج جفون عينيها سواد مثل الكحل من غير احتفال (سباغ الإليتين) أي عظيمهما (خذي الساقين) أي سمينهما (فهو) أي الولد (لولا ما مضى من كتاب الله) من بيان لما أي لولا ما سبق من حكمه بدع أحد عن المرأة بلعنها (الكان لي ولها شأن) أي في إقامة أحد عليها أو المعنى لولا أن القرآن حكم بعدم أحد على المتلاعنين وعدم التعزير ففعلت بهما ما يكون عبرة للمعظومين وتذكير للسامعين فأن قلت الحديث الأول من الباب يدل على أن عويمرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شأهه وهذا الحديث يدل على أن هلالا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شأهه وتيجاب بان النووي قال ختلفوا في نزول الآية للعائن هو بسبب

قال بودا ودوهذا اما تقدم به اهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال حدثنا محمد بن خالد الشيعي ناسفيا عن
عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امره المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده على فيه
عند الخامسة يقول فيها موجهة حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن هرون انا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال
جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فجاء من امرضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينه وسمع
بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح ثم عذ الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم
رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكونه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فشهادة احدهم اليتيمين كلبهم ما قسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبشر يا هلال قد جعل
الله لك فرجا ومخرجا قال هلال قد كنت اسرجوا ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرسلوا اليها فاجاءت فتلا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكرهما واخبرهما ان عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقالت قد كذب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عنوا بينهما فليل لهما شهد فشهدا ربع شهادات بالله انه من الصادقين فلما كانت الخامسة
قيل له يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يجزي الله
عليها كما لم يجز في غيرها فشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدى فشهدت اربع شهادات
بالله انه من الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي
توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افصح قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها الاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها اوريا ولدها فاعلم احد
وقضى ان لا يبيت لها عليه ولا قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصبهيب اتيه
عويم لم بسبب هلال وقال الاكثر انما نزلت في هلال واما قوله عليه السلام لعويم ان الله قد انزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلها ما سألا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق
هلال باللعان انتهى كذا في القسطلاني (قال بودا ودوهذا) اي هذا الحديث الذي فيه قصة اللعان لهلال بن امية (تقدم به اهل المدينة) كعكرمة
عن ابن عباس وهما من اهل المدينة وما رمى هذه القصة غير اهل المدينة (حديث ابن بشار) بيان لهذا الحديث (هلال) بدل من حديث ابن بشار
قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائي وابن ماجه (ان يضع) اي الرجل (يدة) الضمير للرجل (على فيه) اي على فم الرجل ملا عن (يقول) حال
من ضمير يضع (انها) اي الشهادة الخامسة (موجهة) اي لغضب الله وعقابه قال المنذرى واخرجه النسائي (احد الثلاثة) هم الذين تحلفوا عن
غزوة تبوك (فلم يهجه) من هاجر اي لم يزعج هلال ذلك الرجل ولم ينفقه ومعناه بالفارسية تنبيه وسر نش نكروا ورا (اليتيمين كلبهم) اي قرأ
اليتيمين كلبهم (فسرى) اي كشف الوحى (قد جعل الله لك فرجا) بفتح الفاء والراء بالفارسية كشاف (وذكرهما) من التذكير (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) اي اصحابه (فتلكأت) اي توقفت (ولا ترمى) اي لا تقذف المرأة بالزنا (ولا يرمى) اي لا يقال لولدها انه ولد زنا (ورمى لها)
اورمى ولدها فاعلم احد) فيه دليل على انه يجب كذا على من رمى امرأة التي لاعنها زوجها بالرجل لذى قهرها به وكذلك يجب على من قال لولدها انه
ولد زنا وذلك لانه لم يثبت صدق ما قاله الزوج والا حصل عدم الوقوع في المحرم ومجرد وقوع اللعان لا يخرجها عن العفاف والاعراض محمية عن
الشك ما لم يحصل اليقين (وقضى ان لا يبيت) اي لا مسكن (لها) اي لامرأة هلال (عليه) اي على هلال (ولا قوت) اي ولا نفقة (من اجل انهما
يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها) قال الخطابي فيه ان اللعان فسخ وليس بطلاق وانه ليس للملاعة على زوجها سكنى ولا نفقة والذهب
الشافعي وقال ابو حنيفة ومحمد بن الحسن اللعان تطليقة بائنة ولها السكنى والنفقة في العدة انتهى (ان جاءت به) اي بالولد (اصبهيب)
تصغير الاصبه وهو من الرجال لا شقرو من الابل الذي يخاطب بياضه حمرة (اربعه) تصغير الاربع وهو خفيف الاليتين ابدلت السين منه
صادا وقد يكون تصغير الاربع ابدلت عينه حاء (ايبه) تصغير الايب وهو الناقى النجم وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر قاله السيوطي في
المصباح النجم بفتح تين ما بين الكاهل الى الظهر الا شج على وزن اسم الناقى النجم وقيل العريض النجم ويصغر على القياس فيقال ايبه انتهى

ثنا

عشيا بعينه
بأذنه

ذلك

من تكرر
في المتن
من تكرر
في المتن

قال فيها لورقا قال فأتى تراه قال عسى ان يكون نزع عرق قال وهذا عسى ان يكون نزع عرق حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق ان ابا محمد عن الزهري باسنادة ومعناه قال وهو حينئذ يجرّض بان ينفيه حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأتى ولدت غلاما اسود واتي نكوة فذكر معناه باب التخليط في الانتفاء حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عمر بن يعقوب بن الحارث عن ابن الهادي عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة واما رجل حمدا ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى منه وفضحه على رؤس الاولين والآخرين باب ادعاء ولد الزنا حدثنا يعقوب بن ابراهيم نا معتمر عن سلمة يعني بن ابي الدنيال حدثني بعض اصحابنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعة في الاسلام نسائي في الجاهلية فقد كبح بصبته من ادعي ولدا الى سواد وقال غيره الذي فيه سواد ليس بحالك بان يميل الى الغيرة ومنه قيل للحمامة ورقاء (ان فيها لورقا) بضم فسكون جمع ورق وعدل عنه الى جمعه مبالغة في وجوده (فاتي نراه) بضم التاء اي فمن ابن تظن الورق (عسى ان يكون نزع عرق) بكسر اوله والمعاد بالعرق ههنا الاصل من النسب واصل النزع الحذب اي قلعه واخرجه من الوان فحله ولقاحه وفي المثل العرق نزاع والعرق الاصل ما خوذ من عرق الشجرة يعني ان لونه انما جاء لانه في اصوله البعيدة ما كان في هذا اللون (قال وهذا) اي الولد الاسود (عسى ان يكون نزع عرق) اي عسى ان يكون في اصوله في اصول امرأتك من يكون في لونه سوادا تشبهه واجتذبه اليه واطهر لونه عليه قال النحوي في هذا الحديث ان الولد يلحق الزوج وان خالف لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه كحقه ولا يحل له نفيه بحج المخالفة في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين فجاء الولد اسودا وعكسه لاحتمال انه نزع عرق من اسلافه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا الرجل هو ضمهم بن قتادة (وهو) اي الرجل الغرامي (بجرّض) بتشديد المراء من التعريض وهو ذكر شيء يفهم منه شيء اخر لم يذكر ويفارق الكناية بانها ذكر شيء بغير لفظه الموضوع يقوم مقامه (بان ينفيه) اي الولد وفيه ان التعريض ينفي الولد ليس نفيا وان التعريض بالقذف ليس قذفا وهو مذنب الشافعي وموافقيه كذا قال النحوي (واي نكوة) اي استغربه بقلبي ان يكون مني لانه نفاه عن نفسه بلفظه قاله النحوي باب في التخليط في الانتفاء (ايما امرأة ادخلت على قوم) اي بالانتساب للباطل (من) مفعول دخلت (ليس منهم) اي من ذلك القوم (فليست) اي المرأة (من الله) اي من دينه او رحمة (في شيء) اي شيء يعتد به (ولن يدخلها الله الجنة) اي مع من يدخلها من المحسنين بل يؤخرها او يعزها ما شاء الا ان تكون كافرة فيجب عليها الخلود كذا في المراجعة (حمدا ولدا) اي نكوة ونفاه (وهو ينظر اليه) اي الرجل ينظر الى الولد وهو كناية عن العلم بانه ولد او الولد ينظر الى الرجل ففيه اشعار الى قلة شفقته ورحمته وكثرة قساوة قلبه وغلظته (احتجب الله تعالى منه) اي حجبته وابعده من رحمة (وفضحه) اي اخرجه (على رؤس الاولين والآخرين) اي عندهم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقال البخاري عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن ابن الهادي عن ابي سعيد بن يونس عن ابي حاتم عبد الله بن يونس يعرف بحديث واحد وقال ابن ابي حاتم عبد الله بن يونس يعرف بحديث واحد عن سعيد بن يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث في عنده يزيد بن عبد الله بن الهادي سمعت ابي يقول ذلك باب في ادعاء ولد الزنا (عن سلمة يعني ابن الدنيال) بفتح المجهة والتحتانية الثقيلة قال الحافظ ثقة قليل الحديث (لا مساعة في الاسلام) قال في النهاية المساعة الزنا وكان لا يصح يجعلها في الاماء دون الحرائر لانهم كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهن بضرائب كانت عليهن ساعته الامانة اذا فحرت وساعاها فلان اذا فحرت مفاعلة من السعي كان كلامهما يسع لصاحبه في حصول غرضه فابطله الاسلام ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن الحق بها (من ساعي) اي زانية الرجل وفجر بها على فحش المعروف (في الجاهلية) فحصل به ولد (فقد كبح) الولد المتولد من الزنا (بصبته) يشبه ان يكون المعقاي بمولاه وسيدة وهو مولد الامة الفاجرة قال في معالم السنن ان اهل الجاهلية كانت لهن اماء يساعين وهن البخلاء اللواتي ذكرهن الله تعالى في قوله عز وجل ولا تكرر هو افتياتكم على البغاء اذا كان سادتمن يلمون بهن ولا يجتنبوهن فاذا جاءت احداهن بولد وكان سيدا يوطأها وقد وطأها غيره بالزنا فربما ادعاء الزاني وادعاء السيد فحكم النبي صلى الله عليه وسلم لمولود السيد

من غير رشدة فلا يرث ولا يرث حد ثنا شيبان بن فروخ نا محمد بن راشد ونا الحسن بن علي نا يزيد بن هرون نا محمد
 ابن راشد وهو أشبه عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق
 استلحق بعد أبيه الذي يدعي له ادعاه ورثته ففرضه ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد حق بمن استلحقه
 وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم له نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعي له
 انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاها فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعي له هو ادعاه فهو ولد
 زنية فمن حرة كان او امة حد ثنا محمود بن خالد نا ابي عن محمد بن راشد باسنادة ومعناه زاد وهو ولد زنا لاهل الله فمن
 كانوا حرة او امة وذلك فيما استلحق في اول الاسلام فما اقتسم من مال قبل الاسلام فقد مضى باب في القافة حد ثنا
 مسدد وعثمان بن ابي شيبة المعنى وابن السرح قالوا نا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد وابن السرح يوما مسدد راو قال عثمان تعرف اسارير وجهه فقال اي عائشة
 الم ترى ان محمدا المديني نا اي زيد او اسامة قد غطيا رؤسهما بقطيفة وبدت اقدام بعضهما من بعض
 لان الامانة فرأى السيد كحرة ونفاة عن الزاني انتهى (ولدا من غير رشدة) يقال هذا ولد رشدة بالكسر الفتح من كان بنكاح صحيح وولد زنية من كان بفساد
 قال المنذري في اسنادة رجل مجهول (وهو اشبه) اي حديث الحسن اتم من حديث شيبان (قضى) اي اراد ان يقضى (ان كل مستلحق) هو بفتح الحاء الذي
 طلب الورثة ان يلحقوا بهم واستلحقه اي ادعاه (استلحق) بصيغة المجهول صفة لقوله مستلحق (بعدا به) اي بعد موت ابي المستلحق (الذي يدعي)
 بالتخفيف اي المستلحق (له) اي لبيه يعني ينسبه اليه الناس بعد موت سيد تلك الامة ولم ينكر ابوة حتى مات (ادعاه ورثته) هذه الجملة تخبر ان
 وقيل انها صفة ثانية لمستلحق وخبر ان محمدا وفاء من كان دل عليه ما بعده (فقط) الفاء تفصيلية اي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضى فقط
 كما في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم (ان كل من كان من امة) اي كل ولد حصل من جارية (يملكها) اي سيدها (يوم اصابها) اي في وقت
 جاحها (فقد حق بمن استلحقه) يعني ان لم ينكر نسبه منه في حياته وهو معنى قوله (وليس له) اي للولد (مما قسم) بصيغة المجهول اي في الجاهلية
 بين ورثته (قبله) اي قبل الاستلحاق (من الميراث شيء) لان ذلك الميراث وقعت قسمته في الجاهلية والاسلام يحقها وقرع في الجاهلية (وما ادرك)
 اي الولد (من ميراث لم يقسم له نصيبه) اي فالولد حصته (ولا يلحق) قال القاري في المرقاة بفتح اوله وفي نسخة بضمه اي لا يلحق الولد اذا كان ابوه الذي
 يدعي له اي ينسب اليه (انكره) اي ابوه لان الولد انتفع عنه بانكاره وهذا انما يكون اذا ادعى الاستبراء بان يقول مضى عليها حيض بعدما اصابها وما وطئ
 بعد مضى الحيض حتى ولدت وحلف على الاستبراء فحينئذ ينتفع عنه الولد (وان كان) اي الولد (عاها بها) اي زنى بها (فانه) اي الولد (لا يلحق) بصيغة المعلوم
 او المجهول (ولا يرث) اي ولا يأخذ الارث (وان كان الذي يدعي له) وصلية تأكيد ومبالغة لما قبله (هو ادعاه) بتشديد الدال اي تنسبه (فهو ولد زنية)
 بكسر فسكون (من حرة كان) اي الولد (او امة) اي من جارية قال الخطابي هذه احكام قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في احوال الاسلام ومبادئ الشرع
 وهما ان الرجل اذا مات واستلحق له ورثته ولدا فان كان الرجل الذي يدعي الولد له ورثته قد انكره منه لم يلحق به ولم يرث منه وان لم يكن انكره فان
 كان من امة كحقه وورث منه ما لم يقسم بعد من ماله ولم يرث ما قسم قبل الاستلحاق وان كان من امة غيره كابن وليدة زمة او من حرة زنى بها لا يلحق
 به ولا يرث بل لو استلحقه الواطئ لم يلحق به فان الزنا لا يثبت النسب قال النووي معناه اذا كان للرجل زوجة او مملوكة صارت فراشاً له
 فانت بولد لمدة الامكان كحقه وصار له لده يجري بينهما التوارث وغيره من احكام الولادة سواء كان موافقاً له في النسب او مخالفاً له في السبوط
 لكن في المرقاة قال المنذري قد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب وروى عن عمرو هذا الحديث محمد بن راشد بن المكحول وفيه مقال باب القافة
 جمع قائف هو من يتبع الاثر يعرفها ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه قاله في الجمع (قال مسدد وابن السرح) اي في رواية ما بعد قوله دخل علي
 (يوما مسددا) يوما ظرف لدخل ومسدد را حال من ضمير دخل (وقال عثمان) اي في رواية (تعرف اسارير وجهه) جملة حالية وتعريف بصيغة
 المجهول والاسارير هي الخطوط التي في الجبهة واحد اسرير وجهه اسارير جمع اسارير اي عائشة اي يا عائشة فاي نداء للقريب (الم ترى)
 بحذف النون اي لم تعلمي (ان محمدا) بكسر الهمزة لا ولي مشددة بعد الجيم (المديني) نسبة الى مدي بن ميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وكان القيافة
 فيهم في بني اسد يعترف لهم العرب (راي زينا) اي ابن حارثة (واسامة) اي ابن زيد مثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد غطيا) اي ستر (بقطيفة) اي كساء غليظ (وبدت) اي ظهرت

قال بوداود كان اسامة اسود وكان زيد ابيض حدثنا قتيبة نا الليث عن ابن شهاب باسنادة ومعناه قال قالت دخل على مسروق ابني اسارير وجهه قال بوداود وكان اسامة اسود وكان زيد ابيض قال بوداود واسارير وجهه لم يحفظه ابن عيينة قال بوداود واسارير وجهه هوندي ليس من ابن عيينة لم يسمع من الزهري إنما سمع الاسارير من غير الزهري قال والاسارير في حديث الليث وغيره قال بوداود وسمعت احمد بن صالح يقول كان اسامة شديد السواد مثل القار كان زيد ابيض مثل القطر باب من قال بالقرعة اذا تنازعوا في الولد حدثنا مسدد ثنا يحيى عن الاعمش عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن ارقم قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل من اليمن فقال ان ثلثة نفر من اهل اليمن اتوا علياً يختصمون اليه في ولد وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال ثلثين طيباً بالولد لهذا فخلينا ثم قال ثلثين طيباً بالولد لهذا فخلينا فقال انتم شركاء فمتشاكسون انتم في عبيكم فمن قرع فله الولد وعليه صاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواجزه حدثنا خثيب بن اصم عن عبد الرزاق انا الثوري عن صالح الرمادي عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن ارقم قال اتى علي رضي الله عنه بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل ثلثين اتقرن لهذا بالولد قال لا احسن سألهم جميعاً فجعل كل ما سأل ثلثين قال لا فاقرع بينهم فاقرع الولد بالذي صارث عليه القرعة

من اهل اليمن
مثل ثلثين
فخلينا فخلينا

(كان اسامة اسود) كانت امه حبشية سوداء اسمها بركة وكنتها ام ايمن قال الخطابي في هذا الحديث دليل على ثبوت امر القافة وصحة الحكم بقولهم في الحاق الولد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظهر السرور ولا يما هو حق عنده وكان الناس قد استأبوا في زيد بن حارثة وابنه اسامة وكان زيد ابيض واسامة اسود فتمارى الناس في ذلك ونكلموا بقول كان يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع هذا القول من محرز بن جبر بن جبر عنده وممن اثبت الحكم بالقافة عمر بن الخطاب وابن عباس وبه قال عطاء واليه ذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وهو قول عامة اصحاب الحديث وقال اصحاب الراي في الولد لمشكل يدعيه اثنان يقضيه به لهما وابطل الحكم بالقافة انتهى (باسنادة ومعناه) اي باسناد الحديث المذكور ومعناه (قال) اي الليث في رايته (تبرق) بفتح التاء وضم الراء اي تضيئ وتستنير من السرور والفرح قال المنذري في الخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب من قال بالقرعة اذا تنازعوا في الولد (عن الاعمش) بتقديم الهمزة على الحاء (يختصمون) اليه في ولد) جملة حالية (الثلثين) قد وقع في بعض النسخ بعد قوله لثلاثين لفظ منهما ولا يظهر له وجه (طيباً بالولد) من طابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب (لهذا) اي الثالث (فخلينا) بالتحانية من غلت القدر اي صاحبا وفي بعض النسخ فخلينا بالموحدة (فمتشاكسون) اي متنازعون (فمن قرع) اي فمن خرج القرعة باسمه (وعليه) اي على من خرج باسمه القرعة (ثلثا الدية) اي ثلثا القيمة والمراد قيمة الام فانها انتقلت اليه من يوم وقع عليه بالقيمة كذا في فتح الودود وروى الحديث الحميد في مسنده وقال فيه فاقرعه ثلثي قيمة الجارية لصاحبيه (حتى بدت) اي ظهرت (اضراسه) الاضراس الاسنان سوى الثنايا الاربعة (او اللشك) (نواجزه) هي من الاسنان الضواحات التي تبد وعند الضحك والاكثار لشهائها (قص) الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدوا اخر اضراسه فورد كل ضحك التسميم وان اريد بها الاخر لا شتهارها بها فوجهه ان يراد صباغته مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجزه كذا في الجمع قال المنذري في هذا الحديث دليل على ان الولد لا يلحق باكثر من اب واحد وفيه اثبات القرعة في امر الولد واحقاق القارع وللقرعة مواضع غير هذا في العلق ونسأوى البينتين في الشئ يتداها اثنا فصاعداً وفي خروج النساء في الاسفار في قسم الموارد وافرار الحصص بها وقد قال بجميع وجوهها نفر من العلماء ومنهم من قال بها في بعض هذه المواضع ولم يقل بها في بعض وممن قال بظاهر حديث زيد بن ارقم سحق بن راهويه وقال هو السنة في دعوى الولد وكان الشافعي يقول به في القديم وقيل لاحد في حديث زيد هذا فقال حديث القافة احب الي وقد تكلم بعضهم في سناد حديث زيد بن ارقم وقد قيل فيه انه منسوخ انتهى في النيل واعلم انه لا معارضة بغير حديث العمل بالقافة وحديث العمل بالقرعة لان كل واحد منهما دل على ان ما استعمل عليه طريق شرعي فايما حصل وقع به الاحاق فان حصل ما فمع الاتفاق لا اشكال ومع الاختلاف الظاهر ان الاعتبار بالاول منهما لانه طريق شرعي ثبت به الحكم ولا ينقضه طريق آخر يحصل بعده قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده الاجل واسمه يحيى بن عبد الله الكندي ولا يحتج بحديثه (حدثنا خثيب بن اصم) بمجمعات مصغرة (بثلاثة) اي بثلاثة رجال (وهو) اي على اثر (اتقرن) بصيغة العثنية (لهذا) اي لهذا الثالث (بالذي صارث عليه القرعة) اي بالذي خرجت باسمه القرعة قال المنذري

وجعل عليه ثلثي الآية قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه حدثنا عبيد الله بن معاذنا أبو ناشبة
عن سلمة سمع الشعبي عن الخليل وابن الخليل قال لقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه في امرأة ولدت من ثلثة نحوه لم يذكر
اليمن ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا قوله طيبا بالولد باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها أهل الجاهلية حدثنا
أحمد بن صالح نا عيسى بن خالد حدثني يونس بن يزيد قال قال محمد بن مسلم بن شهاب أخبرني عمرو بن الزبير أن عائشة
رضي الله عنها زوجه النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم
يخطب الرجل إلى الرجل وليته فيصدها ثم ينيكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلني إلى فلان
فاستبضع منه ويعتزلها ثم جهأ ولا يمسه أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها
أصابها زوجه أن أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى بنكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع
الرهط دون العشرة فيدخولون على امرأة كلهم يصيبها فإذا حملت وضعت وفر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم
فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندنا فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم فتن ولدت وهو ابنك يا فلان
فتستهم من أحببت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن
البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكن علما لمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت فوضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم
القافة ثم أحقوا ولدها بالذي يرون فالتا طه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم هدم نكاح أهل
الجاهلية كله إلا نكاح أهل الإسلام اليوم باب الولد للفراش حدثنا سعيد بن منصور مسند قال أناسفان عن الزهري عن عروة
عن عائشة اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة فقال سعدا وصلى

يكن

وأخرجه النسائي وابن ماجه ورواه بعضهم مسلا وقال النسائي هذا صواب وقال الخطابي وقد تكلم بعضهم في سناد حديث زيد بن أرقم هذا الخبر كلامه
ويشبه أن يكون المراد بذلك الحديث المتقدم فها حديث عبد خير فرجال السنادة ثقات غير أن الصواب فيه إلا إرسال ابن الخليل وابن الخليل وهو عبد
ابن الخليل وابن الخليل الحضرمي أبو الخليل الكوفي مقبول من الثانية ورفق البخاري وابن حبان بين الراوي عن علي فقال فيه ابن أبي الخليل والراوي عن
زيد بن أرقم فقال فيه ابن الخليل كذا في التقريب باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها أهل الجاهلية (محمد بن مسلم بن شهاب) هو
الزهري (أن النكاح كان في الجاهلية) أي في زمن الجاهلية (على أربعة أنحاء) بالحاء المهملة جمع نحو بمعنى النوع أي على أربعة أنواع (فنكاح منها) وهو الأول
(يخطب) الخطبة بعضهم أنحاء وكسرها باختلاف معنيين فيقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل خطبة بالضم وخطب المرأة إلى القوم إذا
طلب أن ينزوجه منهم واختطبا والاسم الخطبة بالكسر كذا في المصباح (وليته) كآبنة أخيه (فيصدها) بضم أوله أي يعين صداقها ويسمى مقداره
(ثم ينيكحها) أي يعقد عليها (ونكاح آخر) وهو الثاني (إذا طهرت) بفتح الطاء المهملة وضم الهاء (من طمثها) بفتح الطاء المهملة وسكون الميم بعد ها
مثلثة وكان السر في ذلك أن ليس خلقها منه (أرسلني إلى فلان) أي رجل من أشرفهم (فاستبضع) بموحدة بعد ها ضا د محجمة أي اطلبني منه
المباضعة وهي الجماع لتعلم منه (أصابها زوجه) أي جامعها (وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد) أي كنسبا بمن ماء الفحل لأنهم كانوا يطلبون
ذلك من أكبرهم ورؤسائهم في الشجاعة والكرم أو غير ذلك (ونكاح آخر) وهو الثالث (يجتمع الرهط) أي الجماعة (كلهم يصيبها) أي يطؤها والظاهر
أن ذلك إنما يكون عن رضا منها وتواطئ بينهم وبينها (وقد ولدت) بضم التاء لأنه كلامها (وهو ابنك يا فلان) أي إن كان ذكرها ولو كانت أنثى لقالت هي
ابنتك لكن محتمل أن يكون لا تفعل ذلك إلا إذا كان ذكر الماعز من كراهتهم في البنت وقد كان منهم من يقتل بنته التي يتحقق أنها بنت فضلهم
تجى بهذه الصفة كذا في الفتح (فتستهم) أي المرأة (فيلحق به) أي بالرجل الذي تسميه (وهن البغايا) جمع غيبة وهي الزانية (كن ينصبن) بكسر الصاد أي
يرفعن (تكن علما) بفتح اللام أي علامة (جمعوا لها) ضبطه القسطلاني بضم الجيم وكسر الميم وقال في جمعوا لها الناس (القافة) بالقاف وتخفيف
القاء جمع قائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالاثار الخفية (فالتا طه) أي للتصقب به وأصل اللوط بفتح اللام اللصوق (كله) دخل فيها ذكرت
وما استدرأ عليها (إلا نكاح أهل الإسلام اليوم) أي الذي بدأت بذكره وهو أن يخطب الرجل إلى الرجل فيزوجه كما سبق قال المنذري وأخرجه البخاري
باب الولد للفراش (اختصم سعد بن أبي وقاص) هو أحد العشرة المبشرة (وعبد بن زمعة) بفتح الزاي والميم وقد سكن الميم (في ابن أمة زمعة)

اخي عتبة اذا قدمت مكة ان انظر الى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنه وقال عبد بن زمعة اخي ابن امة ابى ولد على فراش ابى فرأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه ابنتا بعتبة فقال الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتج به منه يا سودة زاد مسدد في حديثه فقال
 هو اخوك يا عبد بن حماد بن زهير بن حرب بن ابي زيد بن هرون انا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام
 رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب
 امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر حدثنا موسى بن اسمعيل نا مهيدي بن ميمون ابو يحيى نا محمد بن عبد الله بن
 ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن ابي طالب عن رباح قال زوجني اهل امة لهم مائة فوكت عليها
 فولدت غلاما اسود مثل فسميته عبد الله ثم وكت عليها فولدت غلاما اسود مثل فسميته عبيد الله ثم طين لها غلاما اهله
 وهي يقال له يوحنة فراطنها بلسان فولدت غلاما كانه وزاعة من الوزغات فقلت لها ما هذا قالت هذا يوحنة فرجنا
 بالاضافة الى ابن امة وهي جارية زانية كانت في الجاهلية لزمعة (اخي عتبة) يضم اوله وسكون فوقية ابن ابي وقاص وهو الذي كسر يا عيبة النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم احد ومات كافرا (فاقبضه) بكسر الموحدة الى مسكه (فانه ابنه) اي فان ابن امة زمعة ابن اخي عتبة (الولد للفراش) قال في النيل
 اختلف في معنى الفراش فذهب اكثر الى انه اسم للمرأة وقد يعبر به عن حالة الافراش وقيل انه اسم للزوجة في ذلك عن ابي حنيفة وفي القاموس
 ان الفراش زوجة الرجل انتهى فخصص قال النووي معنى قوله الولد للفراش انه اذا كان للرجل زوجة او مملوكة صارت فراشا له فانت بولد لمدة الامكان
 منه كحقه الولد وصار له لا يجري بينهما التوارث وغيره من احكام الولادة سواء كان موافقا له في الشبه ام مخالفا ومدة امكان كونه منه ست اشهر
 من حين امكان اجتماعهما واما ما نصيره المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونقلوا في هذا الاجماع وشروط امكان الوطى
 بعد ثبوت الفراش فان لم يمكن بان نكح المغربي مشركية ولم يفارق واحد منهما وطنه ثارت بولد لستة اشهر واكثر لم يلحقه لعدم امكان كونه منه هذا
 قول مالك والشافعي والعلماء كافة الا ابا حنيفة فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب العقد من غير امكان وطى فولدت لستة
 اشهر من العقد كحقه الولد وهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حجة له في طلاق الحديث لانه خبره على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا
 حكم الزوجة واما الامة فعند الشافعي ومالك نصير فراشا لو وطى ولا نصير فراشا بمجرد الملك حتى لو بقيت في ملكه سنين وانت با ولا دولم يطأها ولم
 يقر بوطيها لا يلحقه احد منهم فاذا وطئها صارت فراشا فاذا انت بعد الوطى بولدا واولد لمدة الامكان كحقه وقال ابو حنيفة لا نصير فراشا الا اذا
 ولدت ولدا واستلحقه فماتت له بعد ذلك يلحقه الا ان نفية انتهى (وللعاهر الحجر) العاهر الزاني وعهزني وعهزت زنت والعاهر الزناى وللزاني
 الخيبة ولا حق له في الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وبفيه الاثلب وهو التراب ونحو ذلك يريدون ليس له الا الخيبة وقيل المراد بالحجر هوانه
 يزعم بالحجر مرة وهذا ضعيف لانه ليس كل زان يزعم وانما يزعم المحسن خاصة ولانه لا يلزم من رجعه نفى الولد عنه والحديث انما ورد في نفى الولد
 عنه (واحتج به منه) اي من ابن امة زمعة (يا سودة) هي بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي امرها به نذبا واحتياط لانه في ظاهر
 الشرع اخوها لانه الحق بابيها لكن لما رأى الشبه البين بعتبة خشى ان يكون من مائه فيكون اجنبيا منها فامرها بالاحتجاب منه احتياط قال
 المازري وزعم بعض الخنفية انه انما امرها بالاحتجاب لانه جاء في رواية احتج به منه فانه ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا
 الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله اعلم انتهى (فقال هو اخوك يا عبد) وكذا وقع في رواية البخاري ووقع في اخرى له ولغيره بلفظ هو لك
 يا عبد بن زمعة واللام في قوله لك للاختصاص كالتمليك كما قيل قال المنذر بن ابي رباح البخاري ومسلم والنسائي (ابني) خبر ان (عاهرت) اي
 زنت وهذه الجملة مستأنفة لاثبات الدعوة (الدعوة) بكسر الدال الى لا دعوى نسب قال في النهاية الدعوة بالكسر في النسب وهو ان ينتسب
 الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه فجعل الولد للفراش (الولد للفراش) تقدم معناه قال المنذر بن ابي رباح قد تقدم الكلام في الاحتجاج
 بمحمد بن عمرو بن شعيب (عن رباح) قال في الخلاصة رباح الكوفي عن عثمان وعنه الحسن بن سعد مجهول وقال في هامشه وذكر ابن حبان
 في الثقات (مومية) بالنصب صفة امة (ثم طين لها) بفتح الباء اي افسدها وبكسرهما من الطبانة بمعنى الفطنة اي هم على باطنها وهي فطنة على المردة كذا في فتح الورد
 وقال في المحجة اصل الطبانة الفطنة طين لكذا اي هم على باطنها وخبر امها وانها ممن تواتبه على المردة هذا ان مرى بكسر الباء وعلى فتحها بمعنى خيبرها
 وافسدها انتهى (مرى) بالهمزة صفة غلام (يوحنة) يضم المثناة من تحت وسكون واو فتح مملوءة وتشديد نون (فراطنها) اي كلمها كلاما لا يفهم غير (كانه وزاعة)

الى عثمان احسبه قال مهدي قال فسيالهما فاعترفوا فقال لهما اترضيان ان اقضيه بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش واحسبه قال فجلدها وجلده وكانا مملوكين باب من احق بالولد حدثنا محمود بن خالد السلمي نا الوليد عن ابى عمر يعني اوزاعي حدثني عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقته واراد ان يتزوجه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي حدثنا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق وابو عاصم عن ابن جريح اخبرني زياد عن هلال بن اسامة ان اباه ميمونة سلمى مولى من اهل المدينة رجل صدق قال بينما انا جالس مع ابى هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابنتها لها فادعيا وقد طلقها زوجها فقالت يا ابا هريرة رطنت له بالفارسية نروحي يريدي ان يذهب بابنك فقال ابو هريرة استهما عليه ورطن لها بذلك فجاء زوجها فقال من يحاقني في ولدي فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني سمعت امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عنده فقالت يا رسول الله ان زوجي يريدي ان يذهب بابني وقد سيقاني من بيتي الى عتبة وقد نفعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ابنتك فاشدت فاحذ بيديهما فانطلقت بهما حدثنا العباس بن عبد العظيم نا عبد الملك بن عمر نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عثبات وهي ما يقال له سام ابرص (احسبه) قائله موسى بن اسمعيل شيخنا ابي داود (قال مهدي) اي ابن ميمون في رايته (فسالهما) اي فسأل عثمان العبد المروى والامة الرمية (واحسبه قال) اي مهدي (فجلدها) اي الامة (وجلده) اي العبد والحديث سكت عنه المنذرى باب من احق بالولد (كان بطني له وعاء) بكسر وله اي ظرفا حال حمله (وثديي له سقاء) بكسر وله اي حال رضاعه (وحجري) قال في القاموس كجر مثلث المنعم وحضن الانسان (حواء) بالكسرى مكانا يحويه ويحفظه ويجرسه وهراد الام بذلك انها احق به لاختصاصها بهذه الاوصاف دون الاب (ان يتزوجه) اي يأخذ (انت احق به) اي بولدك (ما لم تنكحي) بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف اي ما لم تتزوجي قال في النبل في الحديث دليل على ان الام اولى بالولد من الاب ما لم يحصل مانع من ذلك كالنكاح لتقيده صلى الله عليه وسلم للحقيقة بقوله ما لم تنكحي وبه قال مالك والشافعية والحنفية وقد حكى ابن المنذر الاجماع عليه قد ذهب بوحقيقة الى ان النكاح اذا كان بذى رحم محرم للمحضون لم يبطل به حق حضانتها وقال الشافعي يبطل مطلقا لان الدليل لم يفصل وهو الظاهر انتهى لمخصصا والحديث سكت عنه المنذرى (ان اباه ميمونة سلمى) قال في التقريب ابو ميمونة الفارسية المدي في الدار قبل اسمه سليمان او سلمان او سلمى وقيل سامة ثقة من الثالثة ومنهم من فرق بين الفارسية والاباير كل منهما مدي يروي عن ابى هريرة والله اعلم انتهى (فادعيا) اي فادعى كل منهما الابن (رطنت له بالفارسية) في النهاية الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور انما هو مواضع بين اثنين او جماعة والعرب تخص بالرطانة غالب كلام العجم وفي الصحاح رطنت له اذا كلمته بالجمجمة فالمعنى تكلمت بالفارسية (استهما عليه) اي على الابن والمعنى اقترعنا وابوه فقيه تغليب الحاضر على الغائب (ورطن) اي ابو هريرة (الها) اي للمرأة (من يحاقني) بالحاء المهملة والقاف المشددة قاي من ينازعني (اني لا اقول هذا) اي هذا القول وهذا الحكم (الا اني) بفتح الهمزة اي اني من بيتي الى عتبة بعين مهملة مكسورة فنون مفتوحة فموحدة اظهرت حاجتها الى الولد ولعل محل الحديث بعد مدة الحضانة مع ظهور حاجة الام الى الولد واستغناء الاب عنهم عدم ارادته صلاح الولد قال السدي (استهما عليه) اي على الابن قال في النبل فيه دليل على ان القرعة طريق شرعية عند تساوى الامرين وانه يجوز الرجوع اليها كما يجوز الرجوع الى التخيير وقد قيل انه يقدم التخيير عليها وليس في حديث ابى هريرة هذا ما يدل على ذلك بل ربما دل على عكسه لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهما اوليا لاستهما ثم لما لم يفعل خير الولد وقد قيل ان التخيير اولى لاتفاق الفاظ الاحاديث عليه عمل الخلفاء الراشدين به انتهى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اي للولد (فخذ بيد ابنتك) قال الخطابي في المعالم هذا في الغلام الذي قد عقل واستغنى عن الحضانة واذا كان كذلك خيرا بين والديه وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي اذا صار ابن سبع سنين او ثمانى سنين خيرو به قال السخني وقال حمد بن محمد اذكروا قال اصحاب الراي وسفيان الثوري الام احق بالغلام حتى ياكل جده ويلبس حدة وبالحجارة حق تخيص ثم الاب احق الوالدين وقال مالك الام احق بالجوارى وان حضن حتى ينكح اما الغلمان فهو احق بهم حتى ينكحوا قال الخطابي يشبه ان يكون من ترك التخيير وعاد الى الاب احق بالولد اذا استغنى عن الحضانة انما ذهب الى ان الام انما حضنها لانها ارفق بذلك واحسن تأتيا له فاذا جاوز الولد حد الحضانة فانه يحتجر الى الادب والمعاش والاب ابصر باسبابهما واوفى له من الام ولو ترك

ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن نافع بن عجلون عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي انا اسحق بها ابنة عمي وعندى ابنة رسول الله فقال جعفر انا اخذها انا اسحق بها ابنة عمي عندي خالتها وانما الخالة ام فقال علي انا اسحق بها ابنة عمي وعندى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اسحق بها فقال زيد انا اسحق بها انا خرجت اليها وسافرت وقد مت بها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال واما الجارية فاقض بها جعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام جعفر بن محمد بن عيسى ناسفين عن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى بهذا الخبر وليس بتمامه قال وقضى بها جعفر لان خالتها عنده حدثنا عباد بن موسى ان اسمعيل بن جعفر حدثهم عن اسرائيل بن ابي اسحق عن هاني وهبيرة عن علي قال لما خرجنا من مكة تبتعتنا بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها على فاحذبيها وقال دونك بنت عمك فحملتها فقص الخبر قال وقال جعفر ابنة عمي وحالتها تحق فقص بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتها وقال الخالة بمنزلة الام باب في عدة المطلقة حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراي ثنا يحيى بن صالح بن اسمعيل بن عياش حدثني عمرو بن مهاجر عن ابيه عن اسماء بنت يزيد ابن السكن الانصارية انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله عز وجل حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق فكانت اول من انزلت فيها العدة للمطلقات باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المزني حدثني علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابي عباس قال والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثة قروء قال واللائي يتيسن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدن ثلثة اشهر فليس من ذلك الصبي واختياره لما لا لباطلة واللعب قال وان هو احد بغيره فلا يذهب عنه انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه فختصر وطولوا وقال الترمذي حديث حسن صحيح وذكر ان ابا ميمونة اسمه سليمان وقال غيره اسمه سلمان ووقع في اصل سماعنا سلمى كما ذكرنا (زيد بن جابر) اي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بابنة حمزة) اي ابن عبد المطلب وكان قد استشهد باحد وهي بتيمة (فقال جعفر) اي ابن ابى طالب يكنى ابا عبد الله وكان اكبر من علي بعشر سنين (وعندي خالتها) اي اسماء بنت عيسى (فذكرها اي على رضي) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (واما الجارية) اي ابنة حمزة (واما الخالة ام) فيه دليل على ان الخالة في الحضنة بمنزلة الام وقد ثبت بالاجماع ان الام اقدم الاخوان فمقتضى التشبيه ان تكون الخالة اقدم من غيرها من امهات الام واقدم من الاب والعمات لكن فيه اختلاف العلماء ذكره صاحب النيل وقال والاولى تقديم الخالة بعد الام على سائر الاخوان لنص الحديث ووافى بحق التشبيه المذكور الا ان كان لغوا قال واستشكل كثير من الفقهاء وقوع القضاء منه صلى الله عليه وسلم بجعفر قالوا ان كان القضاء فليس يحرم لها وهو على سواء في قرانها وان كان القضاء للخالة فهي مزوجة وتقدم ان زواج الام يسقط حقها من الحضنة فسقوط حق الخالة بالزواج اولى واجيب عن ذلك بان القضاء للخالة والزواج لا يسقط حقها من الحضنة مع رضا الزوج كما ذهب اليه احمد والحسن والبصرى وابن حزم وقيل ان النكاح انما يسقط حضنة الام وحدها حيث كان المنازع لها الاب ولا يسقط حق غيرها ولا حق الام حيث كان المنازع لها غير الاب وبهذا يجمع بين حديث علي هذا وحديث انت احق به ما لم تنكح واليه ذهب ابن جرير انتهى بتغيير بعض الالفاظ قال المنذري واخرج الترمذي من حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام وفي الحديث قصة طويلة وقال هذا حديث صحيح هذا اخر كلامه وبنت حمزة هذه هي عمارة وقيل هي مامة تنكح ام الفضل واخرجه البخاري من حديث البراء ابن عازب في اثناء الحديث الطويل في قصة احد بهيمة (عن هاني وهبيرة عن علي) وفي بعض النسخ عن هاني بن هاني وهبيرة بن يريم عن علي قلت هاني بن هاني الكوفي قال ابن المديني مجهول وقال النسائي لابس به وهبيرة بن يريم الكوفي قال احمد لابس به ووثقه ابن حبان وقال النسائي ليس بالقوي (تنادي يا عم يا عم) مكرر للتاكيد واصله يا عمي فحذفت الياء الكسرة (وقال) اي لفاطمة رضي (دونك) بكسر الكاف اي خذي (بنت عمك) بالنصب على المفعولية (فحملتها) اي فحملت فاطمة رضي بنت حمزة (وقال جعفر ابنة عمي) اي ابنة عمي والحديث سكت عنه المنذري باب في عدة المطلقة (فانزل الله عز وجل) حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق والمنازل قوله تعالى والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثة قروء (فكانت) اي اسماء بنت يزيد (اول من انزلت فيها) بالنصب خبر كانت قال المنذري في اسناده اسمعيل بن عياش وقد تكلم فيه غير واحد انتهى باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات (والمطلقات يترصن) اي ينتظرن (من الحيض) اي الحيض (ان ارتبتم) اي شككتم في عدتهن (فليس من ذلك) اي الكلام

عن هاني بن هاني وهبيرة بن يريم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام

بني نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات واللائي يتيسن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدن ثلثة اشهر فليس من ذلك

وقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها باب في المراجعة حدثنا سهل بن محمد بن الزبير العسكري نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن صالح بن صالح عن سليمان بن كهيل عن عبيد بن جابر عن ابن عباس عن عمران النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها باب في نفقة المبتوتة حدثنا القعنب عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير فشخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت امرئيك ثم قال ان تلك امرأة يغشاها اصحابي عندى في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك اذا اتيته فاذا نبتى قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطبا الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما اجم فلا يضمر عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله تعالى فيه خيرا واعتبطت به حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد لعطار حدثنا يحيى بن ابي كثير الثاني نسخة من الكلام الاول بعض صور المطلقات وهي صورة الياس وواجب فيها ثلاثة اشهر مكان ثلاثة قروء وقال وان طلقتموهن من غير ان ينصنعهن الا ان ينصنعهن من قبل فاعدا ان كان الطلاق قبل الدخول فلا عدة هناك اصلا قال المنذرى واخرجه النسائي وفي اسناده على بن الحسين بن واقد وهو ضعيف باب في المراجعة (طلق حفصة) هي بنت عمر بن الخطاب المؤمن بن قال الشيخ الدهلوى في المدارج ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة واحدة فلما بلغ هذا الخبر عمر رضي الله عنه فاهتم له فادعى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجم حفصة فانها صوامه قولته وهي زوجه في الجنة كذا في انجاء الحاجة قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب في نفقة المبتوتة (طلقها البتة) وفي بعض الروايات الاية انه طلقها ثلاثا وفي بعضها طلقها اثنى عشر مرة في ثلاث تطليقات وفي بعضها فبعث اليها بتطليقة كانت بقيت لها واكسح بيدها الروايات انه كان طلقها قبل هذا اطلقتهين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه طلقها اثنى عشر مرة او طلقها طلقة كانت بقيت لها فهو ظاهر من روى البتة فمراده طلقها اطلاقا صارت به مبتوتة بالثلاث ومن روى ثلاثا اراد تمام الثلاث كذا افاد النووي (وهو ابي عمرو) (فارسل اليها وكيله بشعير) اي للنفقة (فشخطته) من باب التفعيل اي استقلته يقال سخط عطاءه اي استقله ولم يرض به وفي رواية مسلم فسخطته قال القارى ويمكن ان يكون من باب الحذف والايصال والضمير يرجع الى الوكيل اي غضبت على الوكيل بارساله الشعير قليلا وكثيرا (والله مالك علينا من شيء) اي لانك بائنة او من شيء غير الشعير (ليس لك عليه نفقة) اي ولا سكنه كما في بعض الروايات الاية (ان تلك) بكسر الكاف اي هي (يغشاها) اي يدخل عليها (تضعين ثيابك) اي لا تخافين من نظر رجل اليك قال النووي امرها بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يبصرها ولا يتردد الى بيته من يتردد الى بيت امرئيك حتى اذا وضعت ثيابها للتبريز نظر اليها وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظرة اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية وحديث ام سلمة افعميا وان اتما وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لها في النظر اليه بل فيه امانة عنده من نظر غيره وهي ما مورثه بغض بصرها عنه انتهى (فاذا حلت) اي خرجت من العدة (فاذنبني) بالمد وكسر الال الى فاعلميني (وابا جهم) بفتح فسكون هو عامر بن حذيفة العدوي القرشي وهو مشهور بكينيته وهو الذي طلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يجانبت في الصلاة قال النووي وهو غير ابي جهم المذكور في التيمم وفي المراسم بين يدي المصلي (فلا يضمر عصاه عن عاتقه) بكسر الفوقية اي منكبه وهو كناية عن كثرة الاسفار او عن كثرة الضرب وهو الاصح بدليل الرواية الاخرى انه ضرب للنساء ذكوة النووي وقال فيه دليل على جواز ذكر الانسان بما فيه عند المشاورة وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة (فصعلوك) بضم الصاد اي فقير (لامال له) صفة كاشفة (انكحي) بهمز وصل وكسر الكاف اي تزويج (فكرهته) اي ابتداء لكونه مولى اسود جدا وانما اشار صلى الله عليه وسلم بنكاح اسامة لما علمه من دينه وفضله وحسن طائفة وكرم شمله فقصها بذلك (ثم قال انكحي) انما كرر عليها البحث على وجه لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك لذا قالت فجعل الله تعالى الخ (واعتبطت به) بفتح التاء والباء اي صرحت ذات غبطة بحيث اغتبطتني النساء كخط كان لي منه قاله القارى وقال النووي قال اهل اللغة الغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة من الها عنه وليس هو كحسد تقول منه غبطته بما نال غبطه بكسر الباء غبطا

حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن فاطمة بنت قيس حدثته أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً وساق الحديث في ابن خالد
ابن الوليد ونفا من بني مخزوم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني الله إن أبا حفص بن المغيرة طلق امرأته ثلاثاً وأنه ترك لها
نفقة كسيرة فقال لا نفقة لها وساق الحديث وحديث مالك أنه حدثنا محمد بن خالد بن الوليد نا أبو عمرو عن يحيى بن عبد الله بن
حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثاً وساق الحديث وخبر خالد بن الوليد قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكن قال فيه وإرسال إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقين بنفسك حدثنا قتيبة
ابن سعيدان محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عمار عن يحيى بن عمار عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس قالت كنت عند رجل من بني
مخزوم فطلقني البتة ثم ساق نحو حديث مالك قال فيه ولا تقويني بنفسك قال بوداد وكذا رواه الشعبي والبيهقي وعطاء
عن عبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً حدثنا محمد بن كثير أن أسفدين
ناسمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكني
حدثنا يزيد بن خالد الرضائي نا الليث عن عقييل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها أخبرته أنها كانت
عند أبي حفص بن المغيرة وأن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأبى أن يصدق حديث فاطمة
في خروج المطلقة من بيتها قال عروة وأكرت عائشة علي فاطمة بنت قيس قال بوداد وكذا رواه صالح بن كيسان

حدثني

وعبلة فاعتبط هو كمنعته فامتنع وحبسته واحتبس انتهى وفي الحديث حجة لمن قال أن المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ولا سكنة قال النووي يختلف
العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها النفقة والسكنة أم لا فقال عمر بن الخطاب وأبو حنيفة وآخرون لها السكنة والنفقة وقال ابن عباس
وأحمد لا سكنة لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي وآخرون يجب لها السكنة ولا نفقة لها واحتج من أوجبها جميعاً بقوله تعالى سكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم فهذا امر بالسكنة وأما النفقة فلا إنها محبوسة عليه قد قال عمر كذا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول امرأة تهلكت
أو نسيت قال العلماء الذي في كتاب ربنا إنما هو اثبات السكنة قال الدارقطني قوله وسنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها جماعة من
الثقات واحتج من لم يوجب نفقة ولا سكنة بحديث فاطمة بنت قيس واحتج من أوجب السكنة دون النفقة لوجوب السكنة بظاهر قوله تعالى سكنوهن
من حيث سكنتم ولا يوجب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فمفهومه أنهن إذا لم يكن جوارل
لا ينفق عليهن وأجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره أنها كانت امرأة لسنة واستطالت على حائضها
فأمرها بالانتقال فتكون عند ابن أم مكتوم وقيل لأنها خافت في ذلك المنزل بدليل ما رواه مسلم من قولها أخاف أن يقتلني على هذا التاويل
في سقوط نفقتها والله أعلم وأما البائن الحامل فتجب لها السكنة والنفقة وأما الرجعية فتجب لها بالاجماع وأما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع
والأصح عندنا وجوب السكنة لها ولو كانت حاملاً فالمشهور أنه لا نفقة كما لو كانت حائلاً وقال بعض أصحابنا تجب وهو غلط والله أعلم قال المنذري
وأخرجه مسلم والنسائي (أبا حفص بن المغيرة) وقد تقدم في الرواية الأولى أن اسم زوجها أبو عمرو بن حفص قال لنووي هكذا قاله الجمهور نا أبو عمرو
ابن حفص وقيل أبو حفص بن عمرو وقيل أبو حفص بن المغيرة (فيه) أي في الحديث (وحديث مالك) أي المذكور ولا (وخبر خالد بن الوليد) بالنصب
عطف على الحديث أي وساق الحديث مع ذكر خبر خالد بن الوليد وهو أنيانه مع نفر من بني مخزوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما كان في الرطبة المنتقدة
(أن لا تسبقين بنفسك) هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذا في عدة البائن بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائن بالصواب
الأول لهذا الحديث (ولا تقويني بنفسك) تعريض بالخطبة (قال بوداد وكذا) أي بلفظ أن زوجها طلقها ثلاثاً (رواه الشعبي) رواية الشعبي
أخرجها المؤلف (والبيهقي) روايته أخرجها مسلم (وعطاء عن عبد الرحمن بن عاصم) رواية عطاء عن عبد الرحمن بن عاصم عن فاطمة بنت قيس أنها
النسائي (وأبو بكر بن أبي الجهم) روايته أخرجها مسلم (كلهم) أي الشعبي والبيهقي وعبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم (عن الشعبي عن فاطمة
بنت قيس) قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً ومطولاً (طلقها ثلاثاً تطليقات) أي التي كانت
باقية لها وقد كان طلقها تطليقتين قبل (قال بوداد وكذا) رواه صالح بن كيسان (أي مثل رواية عقييل عن ابن شهاب) رواية صالح عن محمد

عن أبي حفص

وابن جرير وشعيب بن ابى حمزة كلهم عن الزهرى قال بوداد وشعيب بن ابى حمزة واسم ابى حمزة دينار وهو مولى زياد حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الرزاق عن معمر بن الزهرى عن عبد الله قال ارسل مروان الى فاطمة فسألتها فاجابته انها كانت عند ابى جعفر كان النبی صلی الله علیه وآله علی بن ابى طالب یعنی علی بعض الیمن فخر به معمر وجرها فبعثت الیهما بتطليقة كانت بقيت لهما وامر عياش بن ابى ربيعة والجارث بن هشام ان ينفقا علیها ففعلوا والله ما لها نفقة الا ان تكون حاملا فانت النبی صلی الله علیه وآله فقال لا نفقة لك الا ان تكونى حاملا واستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت ابن انتقل يا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله عند ابن ام مكتوم وكان اعمى تضع نيا بها عنده ولا يبصرها فلم تزل هناك حتى مضت عدتها فانكحها النبی صلی الله علیه وآله فاجابته فمضى اليه فقال مروان فاخبره بذلك فقال مروان لم نسألكم هذا الحديث الا من امرأة فبينا نحن اخذ بالعصمة التي وجدنا الناس علیها فقالت فاطمة حين بلغها ذلك ببني وبينكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امر قالت فأتى امر يحدث بعد الثلاث قال بوداد وكذا لك رواية يونس عن الزهرى واما الزهري فيروي الحديثين جميعا حديث عبد الله بمعنى معمر حديث ابى سلمة بمعنى عقيل قال بوداد ورواه محمد بن اسحق عن الزهرى في قبضة

قال

بذلك

(وابن جرير) روايته عند الرزقي (وشعيب بن ابى حمزة) رواية شعيب عند النسائي (واسم ابى حمزة دينار هو) ابى حمزة قال في التقریب شعيب بن ابى حمزة الاموي مولا هو واسم ابيه دينار بولش كحصى ثقة عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهرى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي ارسل مروان الى قبضة (أمر) بتشديد الميم اي جعله اميرا (فخر به معمر) اي مع على (زجرها) اي زجر فاطمة (فبعث) اي زجر فاطمة (اليها) اي الى فاطمة (بتطليقة) كانت بقيت لهما) وقد كان طلقها بتطليقتين قبل (الا ان تكونى حاملا) فيه دليل على وجوب النفقة للمطلقة بائنا اذا كانت حاملا ويبدل بمفرده على انها لا تجب لغيرها من كان على صفتها في البيونة فلا يرد ما قيل انه يدخل تحت هذا المفهوم المطلقة الرجعية اذا لم تكن حاملا ولو سلم الدخول لكان الاجتماع على وجوب نفقة الرجعية مطلقا مخصصا للعموم ذلك المفهوم (فاذن لها) فيه دليل على انه يجوز للمطلقة بائنا الانتقال من المنزل الذي وقع عليها الطلاق البائن وهي فيه فيكون مخصصا للعموم قوله تعالى ولا يخرجن كذا في النيل (فسألتها بالعصمة) بكسر العين اي بالثقة والامر القوي الصحيح قاله النووي (فطلقوهن لعدتهن) تمام الآية واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حد دالة ومن يتعد حد دالة فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امر (احتى لا تدرى) امرأت الى قوله تعالى لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امر (قالت) اي فاطمة (فاي امر يحدث بعد الثلاث) اي ان الآية لم تتناول المطلقة البائن وانما هي لمن كانت له مراجعة لان الامر الذي يربط احدا به هو الرجعة لا سواه فأي امر يحدث بعد الثلاث من الطلاق قال الحافظ في الفتح وقد وافق فاطمة على ان المراجعة لا تحتاج يحدث بعد ذلك امر المراجعة فتادة والحسن والسدي والضحاك اخرجوا الطبري عنهم ولم يحك عن احد غيرهم خلافا وحكي غيره ان المراد بالامر ما يأتي من قبل الله تعالى من نسخ او تخصيص ونحو ذلك فلم يخصه في المراجعة انتهى (وكذا لك رواية يونس عن الزهرى) اي مثل رواية معمر عن الزهرى للمذكورة (واما الزهري) بالزاي والموحدة مصغرا هو محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل كحصى لقاضى ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهرى (فروي الحديثين جميعا حديث عبد الله) ولفظ حديث منصوب بدل من قوله الحديثين عبيد الله هو ابى عبد الله بن عتبة (معمر) اي كما روى معمر عن الزهرى عن عبد الله (وحدث ابى سلمة) عطف على قوله حديث عبيد الله (معمر عقيل) اي كما روى عقيل عن الزهرى عن ابى سلمة وحاصله ان الزهري روى حديث عبيد الله المذكور انفا بمعنى معمر بلفظه وروي ايضا حديث ابى سلمة المذكور قبل حديث عبيد الله بمعنى عقيل الراوى عن ابن شهاب (ورواه محمد بن اسحق عن الزهرى) وحديثه عند احمد في مسنده ولفظه حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم حدثنا ابى عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم الزهرى ان قبضة بن ذويب حدثنا بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت فاطمة بنت قيس خالتها وكانت عند عبد الله بن عمرو بن عثمان طلقها ثلاثا فبعث اليها خالتها فاطمة بنت قيس فنقلتها الى بيتها ومروان بن الحكم على المدينة قال قبضة فبعثت اليها مروان فسألتها ما حملها على ان تخرج امرأة من بيتها قبل ان تنقضي عدتها قال فقالت لان رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما امرني بذلك قال ثم قصت على حديثها ثم قالت وانا اخاصمكم بكتاب الله يقول الله عز وجل في كتابه اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة الى لعل الله يحدث بعد ذلك امر ثم قال عز وجل فاذا بلغن اجلهن

ابن ذؤيب حدثه بمعنى دل على خبر عبيد الله بن عبد الله حين قال فرجع قبيصة الى مروان فاخبره بذلك باب من انكر ذلك
على فاطمة بنت قيس حدثنا نصر بن علي اخبرنا ابو احمد نا عمار بن ربيع عن ابي اسحق قال كنت في المسجد الجامع مع الاسود
فقال اتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما كنا لنندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول
امراة لا ندرى احوطت ذلك ام لا حدثنا سليمان بن داود نا ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن
عروة عن ابيه قال لقد عابت ذلك عائشة رضي الله عنها اشدا لعيب يعنى حديث فاطمة بنت قيس وقالت ان فاطمة كانت
في مكان وحش فخيئ على نا حينها فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن عبد الرحمن
ابن القسم عن ابيه عن عروة بن الزبير نا قيل لعائشة الم تترجلى لي قول فاطمة قالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك حدثنا هرون بن
زريد نا ابي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار في خروج فاطمة قال لما كان ذلك من سوء الخلق
حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد وسليمان بن يسار نا سمعها يذكر ان يحيى بن
سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة رضي الله عنها الى مروان بن الحكم
الثالثة فامسكوهن بمعرف او سرجهن بمعرف والله ما ذكر الله بعد الثالثة حبسا مع ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجعت الى مروان
فاخبرته خبرها فقال حديث امراة حديث امراة قال ثم امر بالمرأة فردت الى بيتها حتى انقضت عدتها انتهى (معنى) اي بالمعنى الذي دل ذلك المعنى
(على خبر عبيد الله بن عبد الله) وذلك المعنى هو رواية قبيصة بن ذؤيب لذلك الحديث عن فاطمة بنت قيس ويدل على رايته لذلك عن قوله (حين قال
فرجع قبيصة الى مروان فاخبره بذلك) فمراجعة قبيصة من فاطمة الى مروان تدل على ان قبيصة رآه عن فاطمة مشافهة فيشبه ان يكون مراد المؤلف
والله اعلم ان رواية محمد بن اسحق عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ليست بمستبعدة وان كان في معنى الزهري عن عبيد الله ورؤي عقيل عن الزهري
عن ابي سلمة عن فاطمة قلت وذلك لان الزهري ادرك عصر قبيصة فكيف يتكر لقاءه عن قبيصة وهذا التوجيه اشبه الى الصواب فيه تأويل ضعيف
اي رؤي الزهري عن قبيصة لا من صريح لفظ قبيصة حيث شافه قبيصة الزهري بهذا الحديث بل رآه بالمعنى وبالاستنباط حيث دل وارشد على
ذلك المعنى لما خوذ على ذلك الاستنباط خبر عبيد الله بن عبد الله وفيه قوله فرجع قبيصة الى مروان فاخبره بذلك فدلس الزهري ورؤي عن قبيصة
ابن ذؤيب لكن لفظ احمد و ذكر الزهري ان قبيصة بن ذؤيب حدثني هذا التأويل كذا في غاية المقصود والله اعلم قال المنذري في اخر صحيح مسلم والنسائي وذكر ابو مسعود
الدمشقي ان حديث عبيد الله هذا مرسل باب من انكر ذلك على فاطمة (مع الاسود) اي بن زيد (فقال) اي الاسود (ما كنا لنندع كتاب ربنا وسنة نبينا) قال النووي قال
العلماء الذي في كتاب ربنا انما هو انباء السكينة قال الدارقطني قوله سنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها جماعة من الثقات انتهى وواقعه في بعض الروايات عن عائشة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكينة والنفقة فقد قال الامام احمد يصح ذلك عن عمر وقال الدارقطني السنة بيد فاطمة قطعا وايضا تلك الرواية عن عمر من طريق
ابراهيم الخنسي ومولده بعد موت عمر بسنتين (لقول امراة لا ندرى احوطت ذلك ام لا) فان قلت ان ذلك القول من عمر يتضمن الطعن على رواية
فاطمة قلت هذا طعن باطل باجماع المسلمين للقطع بانه لم ينقل عن احد من العلماء انه رخص للمرأة لكونها امرأة فكم من سنة قد تلقفتها الامة بالقبول
عن امرأة واحدة من الصحابة وهذا لا ينكره من له ادنى نصيب من علم السنة ولم ينقل ايضا عن احد من المسلمين انه يرد الخبر بمجرد تجويز نسيان ناقلة
ولو كان ذلك مما يقدر به لم يبق حديث من الاحاديث النبوية الا وكان مقدوحا فيه لان تجويز النسيان لا يسلم منه احد فيكون ذلك مفضيا الى
تعطيل المسانين باسرها مع كون فاطمة المذكورة من المشهورات بالحفظ كما يدل على ذلك حديثها الطويل في شأن الدجال ولم تسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم امراة واحدة يخضب به على المنبر فوعته جميعه فكيف يظن بها ان تحفظ مثل هذا وتنسى امر متعلقا بها مقترنا بفراق زوجها وخروجها
من بينه كذا في النبيل قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي مختصرا ومطولا (لقد عابت ذلك) اي قول فاطمة بانه لا نفقة ولا سكينة المطلقة
البائن (في مكان وحش) بفتح الواو وسكون الحاء المهمله بعدها شين معجمة اي خال ليس به انيس (فلذلك رخص لها) اي في الانتقال قال المنذري
واخرجه ابن ماجه واخرجه البخاري تعليقا (الم تترجى) محذوف النون (الى قول فاطمة) اي بنت قيس (قالت) اي عائشة (اما) بالتخفيف للتنبيه
(انه) اي الشأن (الاخير لها) اي لفاطمة (في ذكر ذلك) فانها تذكر على وجه يقع الناس في الخطاء قاله السند قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم بنحو
(انما كان ذلك) اي ثقلها من مسكن الزوج قال المنذري هذا مرسل (طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم) هي بنت اخي مروان واسمها عمرة (فانتقلها) اي نقلها

من مسكنها الذي طلقت فيه (وهو امير المدينة) اى يومئذ من قبل معاوية وولى الخلافة بعده (واراد اسراة) اى عمرة بنت عبد الرحمن (الى بيتها)
اى الذى طلقت فيه (فقال مروان فى حديث سليمان ان عبد الرحمن غلبني) وهو موصول بالاسناد المذكور الى يحيى بن سعيد وهو الذى فصل
بين حديثي شيخه فساد ما اتفقا عليه ثم بين لفظ سليمان وحده ولفظ القاسم بن محمد وحده وقول مروان ان عبد الرحمن غلبني اى لم يطعني فرجها
الى بيتها وقيل مراده غلبني بالحجة لانه احتج بالشرا الذى كان بينهما كذا فى الفتح (لا يضر ان لا تذكر حديث فاطمة) لانه لا حجة فيه بجواز انتقال
المطلقة من منزلها بغير سبب وقال فى الكواكب كان لعلته وهوان مكانها كان وحشا مخوفاً عليها اولاً لأنها كانت لسنة استطالت على احوائها
كذا فى القسط لاني (فقال مروان ان كان بك الشر) اى ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا السبب
موجود ولذلك قال (فحسبت) اى فيكفيك (ما كان بين هذين) اى عمرة وزوجها يحيى وهذا مصير من مروان الى الرجوع عن رد خبر فاطمة فقد كان
انكرا لخرجه مطلقاً كما مر ثم رجع الى الجواز بشرط وجود عارض يقتضيه جواز خروجها من منزل الطلاق قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم معناه
مختصراً (فدفعتم) بصيغة المتكلم المجهول (تلك امرأة فتننت الناس) اى بذكر هذا الحديث على وجه يقع الناس فى الخطاء (كانت لسنة) بكسر السين
اى كانت تأخذ الناس وتخرجهم بلسانها (فوضعت) على البناء للمجهول اى خرجت من بيت زوجها وجعلت كالودعة عند ابن ام مكتوم وهذا الاثر
سكت عنه المنذرى باب في المبتوتة تخرج بالنهاى (طلقت) بضم الطاء وتشديداً للام (ثلاثاً) اى ثلاث تطليقات او ثلاث مرات (تجدد) بفتح
اوله وضم الجيم بعد هاء الهمزة اى تقطع ثم نخلها (الحلك ان تصدق) يحذف احدى التائين (او) للتنوين قال الخطابى وجه استدلاله بى داود
من هذا الحديث فى ان للمعتدة فى الطلاق ان تخرج بالنهاى هوان جراد النخل فى غالب العرف لا يكون الا نهائراً وقد نفى عن جراد الليل ونخل الانصل
قريب من دورهم فهى اذا خرجت بكرة للجراد امكنها ان تمس فى بيتها القرب المسافة وهذا فى المعتدة من التطليقات الثلاث فاما الرجعية فانها
لا تخرج ليلاً ولا نهائراً وقال ابو حنيفة لا تخرج المبتوتة ليلاً ولا نهائراً كالرجعية وقال الشافعى تخرج نهائراً ولا تخرج ليلاً على ظاهر الحديث انتهى قال
القاسمى تعليل الخرج ويعلم منه انه لو لا التصديق لما جاز لها الخروج واول للتنوين بان يراد بالتصدق الفرض وبالحجر التطوع والهدية والاحسان
الى الجار يعنى ان يبلغ مالك نصاً بافتؤدى زكوة والا ففعله معروف فامن التصديق والتقرب والتهاذى وفيه ان حفظ المال واقتناءه لفعله المعروف
مخصص انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه باب نسخ متاع المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميراث والذين
يتوفون منكم ويذرون اى يتركون (ازواجاً وصية) بالنصب اى فليوصوا وصية وفى قراءة بالرفم اى عليكم وصية (متاعاً) اى متعوهن متاعاً
وهو نفقة سنة لطعامها وكسوتها وسكنائها وما تحتاج اليه (غير اخراج) حالى غير محرجات من مسكنهن والحديث اخرجه النسائى واخرجه
ايضاً من قول عكرمة وفى اسناده على بن احسين بن واقد وفيه مقال قاله المنذرى باب احوال المتوفى عنها زوجها قال اهل اللغة
الاحداد والحداد مشتق من الحد وهو المنع لانها تمنع الزينة والطيب يقال حدث المرأة تحد احداً او حدثت بضم الحاء وتحدي بكسر الحاء
كن اقال كهوران يقال حدثت وقال لا يصح لا يقال لا احدث رباعياً ويقال امرأة حادة ولا يقال حادة فاما الاحداد فى الشرع فهو ترك الطيب والزينة

عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها
ابوسفين فدعت بطيب فيه صفة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مسحت بعار ضيها ثم قالت والله مالي بالطيب
من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحب على ميت فوق ثلاث
ليال لا على زهر أربعة أشهر وعشرا قالت زينب ودخلت على زينب بنت جحش حين توفي زوجها فدعت بطيب فمسحت منه
ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر لا يجمل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر أن تحب على ميت فوق ثلاث ليال لا على زهر أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أمي أم سلمة تقول
جاءت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي زوجها عنها وقد اشتكت عيناها فأنكحها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمرنين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت
أحد يكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب
كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولم تستش ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تتمر بها سنة ثم تأتي بدابة

ن
عينيها فأنكحها
أختها

(على أم حبيبة) أي بنت أبي سفيان أم المؤمنين رضي الله عنها (فدعت بطيب) أي طلبت طيبا (فيه صفة خلوق) أي وزن صبور ضرب من الطيب وهو ما أجزم على
إضافة صفة إليه أو مرفوع على أنه صفة لصفة (ثم مسحت بعار ضيها) أي بجانبى وجه نفسها وهما جانباً الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن (لا يجمل) أي لا يجوز
(لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) قال الطيب الوصف بأرمان أشعار بالتعليل وإن من آمن بالله وبعقابه لا يجزى على مثله من العظام (أن تحب) بضم القوية
وكسر الحاء المهملة من الأحاد أو بفتح الفوقية وضم الحاء وكسرها أي أن تمنع نفسها من الزينة وتترك الطيب (الأعلى) زهر أربعة أشهر وعشرا قال النووي فيه
دليل على وجوب الأحاد على المعتدق من وفاة زوجها وهو مجمع عليه في الجملة وإن اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدق عن وفاة سواء المدخول بها وغيره
والصغيرة والكبيرة والبكر والثيب الحرة والامة والمسلمة والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور قال أبو حنيفة وغيره من الكوفيين وأبو ثور وبعض المالكية
لا يجب على المراجعة الكتابية بل يختص بالمسلمة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمل لامرأة تؤمن بالله فخصه بالمومنة ودليل الجمهور أن المؤمن هو الذي يستمر خطبه
الشارع وينتفع به وينقاده وقال أبو حنيفة أيضا لا أحاد على الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجمعا على أنه لا أحاد على المولود ولا على الامة إذا توفي عنها مسنها
ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلاثا قال عطاء وربيعة ومالك والليث والشافعي وابن المنذر أحاد عليها وقال الحكم أبو حنيفة والكوفيون
وأبو ثور أبو عبيد عليها الأحاد انتهى (حين توفي زوجها) سمي في بعض الموطآت عبد الله وكذا هو في صحيح ابن حبان من طريق أبي مصعب أن المعروف عبد الله
ابن جحش قتل بأحد شهيد وزينب بنت أبي سلمة يومئذ طفلة فيستحيل أن تكون دخلت على زينب بنت جحش في تلك الحالة وأنه يجوز أن يكون عبد الله
المصغر فإن دخول زينب بنت أبي سلمة عند بلوغ الخبر إلى المدينة بوفاة كان وهي مميزة أو الميمت كان اخت زينب بنت جحش من أمها أو من أختها
كذا في الفقه قالت زينب وسمعت أم سلمة هذا هو الحديث الثالث وأم سلمة بدل من أمي (لأن ابنتي توفي زوجها عنها) واسمها المغيرة الخزرجي (وقد اشتكت
عيناها) وفي بعض النسخ عينيها بصيغة التثنية قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على أن تكون العين هي المشتكية وفتحها على أن يكون
في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة وزجر هذا ووقع في بعض الروايات عيناها يعني وهو يجر الضم وهذه الرواية في مسلم وعلى الضم اقتصر النووي وهو
الراجح والذي رجع الأول هو المنذر (فأنكحها) بالنون المفتوحة وضم الحاء وفي بعض النسخ أنكحها بذكر الهمة وفي بعضها فتكحها ببناء التانيث الضمير
البارئ إليها أو إلى عيناها (لا) أي لا تكحها (مرتين أو ثلاثا) أي قال مرتين أو ثلاثا (كل ذلك) بالنصب (يقول لا) قال الطيب صفة مؤكدة لقوله ثلاثا قال النووي
فيه دليل على تحريم الاكتحال على الحادة سواء احتاجت إليه أم لا وجاء في الحديث الأخر في الموطأ وغيره في حديث أم سلمة أجعلني بالليل وأصحني بالنهار
ووجه الجمع بين الأحاديث أنها إذا لم تحج إليه لا يجمل لها وإن احتاجت لم يجز بالنهار فيجوز بالليل مع أن الأولى تركه فإن فعلته صحت بالنهار (إنما هي)
أي اربعة الشريعة (اربعة أشهر وعشرا) بالنصب على حكاية لفظ القرآن قال الحافظ ولبعضهم بالرفع وهو واضح (ترمي بالبعرة) بفتح الموحدة والعين تسكن
وهي رث البعير (على رأس الحول) أي في أول السنة (قال حميد) هو ابن نافع راوي الحديث وهو موصول بالاسناد المبدوء به (وما ترمي بالبعرة) أي يبقى إلى المراد
بهذا الكلام الذي خطبت به هذه المرأة (دخلت حفشا) بكسر الحاء المهملة واسكان الفاء وبالشين المعجمة أي بيتا صغيرا حقيقا قريب السمك (ولم تمس)
بفتح التاء الفوقية والميم (حتى تتمر بها سنة) أي من وفاة زوجها (ثم تأتي) بضم أوله وفتح ثالثة (بدابة) بالتثنية قال في القاموس وأدب من الحيوان وغلب

البيت الصغير

كان

امرأته

سماها وشاة او طائر فتقتض به فقلما تقتض بشي الامات ثم تخرجه فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجعه بعد ما شاءت من طيب وغيره قال
ابوداود الحفشي بيت صغير باب في المتوفى عنها تنقل حدثنا عبد الله بن مسleme القعنب عن مالك عن سعد بن اسحق بن كعب بن
عجرة عن عمنه زبيب بنت كعب بن عجرة ان الفريجة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسال ان ترجع الى اهلها في بني خدره فان زوجها خرج في طلب عبد الله ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدر فمكثهم فقتلوه
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلها فاني لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قالت فخرجت حتى اذ كنت في الحجرة او في المسجد دعاني وامرني فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت
من شأن زوجي قالت فقال مكثت في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتدت في اربعة اشهر وعشر قالت فلما كان
عثمان بن عفان ارسل الى فساألني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به باب من راي التحول حدثنا احمد بن محمد المروزي
نا موسى بن مسعودنا شبل عن ابن ابي نجيم قال قال عطاء قال بن عباس نسخت هذه الآية عندنا ههنا فتعبدت حيث شاءت

على ما يركب ويقع على المذكور (سماها) بالتونين والجر على البدل (او شاة او طائر) وللتنوين لا للشك واطلاق الدابة عليهما بطريق الحقيقة اللغوية كما
(فتقتض به) بقاء فشتاة فوقية فضاء ثانية فوقية اخرى فضاء مجة مشددة قال ابن قتيبة سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة
كانت لا تمس ماء ولا تنقل ظفر ولا تزيل شعرات تخرج بعد الحول باقية منظر ثم تقتض اي تكسرها هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذ فلا يكاد يعيش
بعد ما تقتض به وقال الخطابي هو من فضضت الشي اذا كسرتة وفرقتة اي انها كانت تكسرها كانت فيه من احد ابتلاك الدابة قال الحفشي معناه
تنظف به وهو مأخوذ من الفضة تشبها له بقائها وبياضها وقيل تمسح به ثم تقتض اي تغتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة قال
الخليل الفضيض الماء العذب يقال فتضضت به اي اغتسلت به كذا قال القسطلاني (فقلما تقتض بشي) اي ما ذكر (الامات) اي ذلك الشي (فتعطي)
بصيغة المجهول (فترمي بها) في رواية ابن الماجشون عن مالك فترمي بها امامها فيكون ذلك احلا لها في رواية ابن وهب من وراء ظهرها قاله القسطلاني
(ثم تراجعه بعد) اي بعد ما ذكر من الافتضاض والرمي (من طيب وغيره) مما كانت ممنوعة منه في العدة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه باب في المتوفى عنها تنقل (ان الفريجة) بضم فاء وفتح راء (بنت مالك بن سنان) بكسر واو (وهي) اي الفريجة (اخبرتها) اي خبرت
الفريجة زبيب (تساله) حال (في بني خدره) بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ابو قبيلة (في طلب عبد الله) بفتح الموحدة
اي هو (ابو) بطرف القدر (بفتح القاف) تشديدا للدال تخفيفا ايضا موضع على ستة اميال من المدينة (ولا نفقة) بالحجاء ولا في نفقة (في الحجرة) بالحجاء الشريفة
(او في المسجد) اي النبوي وهو مسجد المدينة (دعاني) اي ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم (وامرني) وفي بعض النسخ امرني والشك من الفريجة (فدعيت له)
اي نوديت وطلبت عنده (فرددت عليه) اي اعدت عليه ما قلته سابقا (فقال مكثت) بضم الكاف اي توقفت واشتيت (في بيتك) اي الذي كنت فيه (حتى يبلغ
الكتاب) اي العدة المكتوب عليها اي المفروضة (اجله) اي مدته والمعنى حتى تنقضي العدة تسمى العدة كتابا لانها فرضة من الله تعالى قال تعالى كتب عليكم
اي فرض هو اقتباس من قوله تعالى ولا تغرموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ونظائر الاقتباس في الاخبار كثيرة ولا حيلة لقلول من كرهه كما بسط السيوطي
في الاقتان (فلما كان عثمان بن عفان) اي خليفته عثمان بن عفان (وامرني) اي ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم (وامرني) وفي بعض النسخ امرني والشك من الفريجة (فدعيت له)
الشواك في النيل فاستدل بحديث فريجة على ان المتوفى عنها تعتد في المنزل الذي بلغها نحر زوجها وهي فيه ولا تخرج منه الى غيره وقد ذهب الى ذلك
جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد اخرج ذلك عبد الرزاق عن عمر بن عثمان وابن عمر اخرج ايضا سعيد بن منصور عن الثوري عن ابي مسعود
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعطاء واخرجه حماد عن ابن سيرين والبيهقي ومالك وابو حنيفة والشافعي واصحابهم والاوزاعي
واسحق وابو عبيد قال وحديث فريجة لم يأت من خالفه بما ينهض لمعارضته فالتمسك به متعين قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح (باب من راي التحول) المتوفى عنها زوجها الى مكان اخر وبوب النسائي بقوله باب الرخصة للمتوفى عنها زوجها ان تعتد حيث شاءت
(نسخت هذه الآية) الاولى وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف (عدتها) اي المرأة المتوفى عنها زوجها (عند اهلها) المذكورة في الآية الثانية وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لان زواجهم متاعا الى الحول غير اخراجهم فان خرجوا فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف (فتعتد حيث شاءت) لان السكنى تتبع للعدة

وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فان خرجت فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعدت حيث شاءت باب فيما تجتنب المعتدة في عدتها حد ثنا يعقوب بن ابراهيم الدوري نا يحيى بن ابى بكير نا ابراهيم بن طهمان حدثنى هشام بن حسان سمعونا عبد الله بن الجراح القهستاني عن عبد الله بن يعنى بن بكر السهمي عن هشام وهذا الفظ ابن الجراح عن حفصة عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل المرأة فوق ثلاث الا على زوج فانها تحل عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب فلما نسخ الحول باربعة اشهر والعشرا نسخت السكنى ايضا (وهو اى المنسوخ حكمه) قول الله عز وجل غير اخراج) فهذه الآية الثانية التي فيها غير اخراج منسوخ بالآية الاولى (قال عطاء) ايضا لان شاءت المتوفى عنها زوجها (اعتدت عند اهلها) اى اهل زوجها ولفظ البخارى عند اهلها (وسكنت في وصيتها) اى المشارة اليها بقوله تعالى للذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول (وان شاءت خرجت) من بيت زوجها (ثم جاء الميراث) في قوله تعالى ولهن الربع مما تركن ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن (فنسخ السكنى) كما نسخت آية الخروج وهي فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن وجوب الاعتدال عند اهل الزوج (تعدت حيث شاءت) وزاد البخارى ولا سكنى لها قال العيني وهو قول ابى حنيفة ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو احد قولى الشافعي كالنفقة وظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا للميت انتهى وفي صحيح البخارى حدثنا اسحق بن منصور نا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال بن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعدت حيث شاءت وقول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعدت حيث شاءت ولا سكنى لها قال حافظ ابن حجر قال بن بطال ذهب مجاهد الى ان الآية وهي قوله تعالى يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرين ليلة قبل الآية التي فيها وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل له على ذلك استشكل ان يكون النسخ قبل المنسوخ فرائى ان استعمالها ممكن بحكم غير متدافع يجوز ان يوجب الله على المعتدة اربعة اشهر وعشرا ويوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت عندهم قال وهو قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليها من الفقهاء احد بل طبقوا على آية الحول منسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة باربعة اشهر وعشرا نسخت السكنى ايضا وقال بن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشرا انما اختلفوا في قوله غير اخراج فاجمهور على انه نسخ ايضا ورى ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به في مدة العدة بل رى ابن جريج عن مجاهد في قدرها مثل ما عليه الناس فاسر تفهم الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكنى على انه ايضا شاذ لا يعول عليه الله اعلم قال العيني وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المعتدة اربعة اشهر وعشرا واوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال العيني ايضا قال مجاهد ان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرا وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعدت الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويقال يحتمل ان يكون معتالة العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند زوجها ففي اربعة اشهر والعشرا واجبة وفي تمام باختيارها ولفظه فالعدة كما هي واجب عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ والله اعلم وفي جامع البيان في تفسير قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج يعنى وحق المتوفى ان يوصوا قبل ان يموتوا بان تمنع ازواجهم بعدهم حولا كاملا وينفق عليهم من تركته غير مخراجات من مساكنتهن وهذا في ابتداء الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا والنفقة بالامر هذا ما عليه اكثر السلف فكانت الآية متاخرة في التلاوة متقدمة في النزول والله اعلم قال المنذرى واخرج البخارى والنسائي فيما تجتنب المعتدة في عدتها (عبد الله بن الجراح القهستاني) قال في المراسد قوهستان بضم او لم تسم السكون وكسر الهاء وسين مهملة بتعريب قوهستان يعنى موضع الجبال انتهى مختصرا (الاعتدال) بصيغة النفع ومعناه التمسك (المرأة) وفي بعض النسخ امرأة (فوق ثلاث) اى ليلال وايام (ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب) بمهملتين مفتوحة ثم ساكنة ثم موحدة وهو بالاضافة وهي

ولا تتكحل ولا تمسس طيباً الا اذ نظرتها اذا ظهرت من محضها بنبتة من قسط او اظفار قال يعقوب مكان عصب الامعسولا
وزاد يعقوب ولا تختضب حد ثنا هرون بن عبد الله وما لك بن عبد الواحد المسمر قال لا يزيد بن هرون عن هشام عن حفصة عن ابي
عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمام حديثه ما قال المسمر عن ابي يزيد ولا اعلم الا فيه واختضب وزاد فيه هرون
ولا تلبس ثوباً مصبوغاً الا ثوب عصب حد ثنا هرون بن حرب نا يحيى بن ابي بكير نا ابراهيم بن طهمان حد ثني بديل عن الحسن بن
مسلم عن صفية بنت شيبة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمام حديثه ما قال المسمر عن ابي يزيد ولا اعلم الا فيه واختضب وزاد فيه هرون
التياب ولا المشقة ولا الحلي واختضب ولا تتكحل حد ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني شرة عن ابيه قال سمعت المغيرة بن
الضحاك يقول اخبرني ام حكيم بنت اسيد عن امها ان نرجس توفى وكانت تكتنن عينيها فتكحل بالجلء قال احمد الصواب تكحل بالجلء
فارس سلت مولا لها المام سلمة فسألتها عن كحل الجلء فقالت لا تتكحلي به الا من امر لا بد منه يشد عليك فتكحلي بالليل
وتمسحينه بالنهار ثم قالت عند ذلك ام سلمة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي عيني صبراً
فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعلي الا بالليل وتزعيه بالنهار
برود اليمن يعصب غزلها اي يربط ثم يصبغ ثم يصبغ معصوباً فيخرج موشى لبقاً ما عصب به ابيض لم يصبغ وانما يعصب السدي دون اللخه قال ابن
المنذر اجمع العلماء على انه لا يجوز الحادة لبس للثياب المصبغة الا ما صبغ بسواد فرخص فيه ما لك والشافعي لكونه لا يتخذ للزينة بل هو من
لباس الحزن وكرة عروة العصب ايضاً وكرة ما لك غليظة قال النووي لا يصح عند اصحابنا تحريمه مطلقاً وهذا الحديث حجة لمن اجازته وقال ابن دقيق العيد
يؤخذ من مفهوم الحديث جواز ما ليس بمصبوغ وهي الثياب البيضاء ومنه بعض المالكية المرتفع منها الذي يترين به وكذلك الاسود اذا كان مما يترين به
قال النووي ورخص اصحابنا فيما يترين به ولو كان مصبوغاً واختلف في الحرير فالاصح عند الشافعية منعه مطلقاً مصبوغاً او غير مصبوغ لانه ابيح
للنساء للترين به والحادة مبنوعة من التزين فكان في حقها كالرجال في التحلل بالفضة والذهب وباللؤلؤ ونحوه وجهان الاصح جوازها وفيه نظر من جهة
المعنى في المقصود بلبسه وفي المقصود بالاحداث فانه عندنا ما لها يترجح المنع كذا في الفقه (ولا تتكحل) فيه دليل على منع المعتدة من التكال في وقت نقد الكلام
عليه وياتي بعضه (ولا تمس طيباً) فيه تحريم الطيب على المعتدة وهو كل ما يسمى طيباً ولا خلاف في ذلك (الا اذ نظرتها) اي عند قرب طهرها (بنبتة)
بضم النون وسكون الواو بعدها معجمة وهي القطعة من الشئ وتطلق على الشئ اليسير (من قسط) بضم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يحمل من
الهند ويجعل في الادوية قال الطبري القسط عقار معروف في الادوية طيب الريح يخبر به النساء والاطفال (واظفار) بفتح اوله ضرب من الطيب واحد له
وقيل واحد ظفر وقيل يشبه الظفر لمقلوم من اصله وقيل هو شئ من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر قال النووي القسط والظفار نوعان
معروفان من النحر ليسا من مقصود الطيب رخص فيه للفتنة من الحيض كزالة الرائحة الكريهة تنبته اثر الدمل للطيب (والله اعلم) (وزاد يعقوب)
اي في رايته (ولا تختضب) اي بالحناء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فهذا الحديث) اي مثل الحديث المذكور وهو حديث ابراهيم
ابن طهمان وعبد الله السهمي عن هشام وليس في تمام حديثها (يشبه ان يكون المعنى) ليس التشبيه ومثلية حديث يزيد بن هارون في تمام حديث
ابراهيم بن طهمان وعبد الله السهمي بل مثيلته في البعض والحاصل ان حديث يزيد بن هارون عن هشام مثل حديث ابراهيم وعبد الله عن هشام لكن بينهما
تغاير قليل واخرجه مسلم حديث يزيد لكن احال على ما قبله والله اعلم (المتوفى عنها زوجها) مبتدأ وخبره (لا تلبس) (المتوفى عنها زوجها) اي المصبوغ بالحصر
بالضم (ولا المشقة) بضم الميم الاولى وفتح الشين المعجمة المشقة اي المصبوغة بالمشق بكسر الميم وهو الطين الاسمر الذي يسمى مغزق والتائيت باعتبار الحلة
او الثياب (ولا الحلي) بضم اوله ويحوز كسرهما وينشد ليا جم حلية وهي ما يترين به من المصاغ وغيرها قال المنذري واخرجه النسائي (بنت اسيد) بفتح الهمزة
وكسر السين (فتكحل بالجلء) بالكسر المدحال الخطابي كحل الجلء هو الاثمد وسمي جلء لانه يحلو البصر (يشد عليك) الضمير المرفوع في يشد يرجع الى امر الجملة
صفة له (حين توفي) بضم تين وتشديد اللام المكسورة اي مات (ابو سلمة) ترجمها الاول قبل النبي صلى الله عليه وسلم (وقد جعلت علي عيني صبراً) بفتح صاد وكسر
موحدة وفي نسخة بسكونها قال في القاموس بكسر الباء ككتف ولا يسكن الا في ضرورة الشعر وقيل يجوز كلاهما على السوية ككتف وكتف وقال الجعفي الصبر معروف
بفتح الصاد وكسر الباء وجاء اسكانها مع كسر الصاد وفتحها وفي المصباح الصبر بكسر الباء في المشهور واء في سكون الباء للتخفيف لغة وفي مع فتح الصاد وكسرها
فيكون فيه ثلاث لغات (فقال ما هذا) اي ما هذا التلخ وان في العدة (انه يشب) بفتح ضم فتشديد موحدة اي يوقد الوجه ويزيد في لونه (وتزعيه)

تكتحل
على صبر
انما هو صبر

حدثه
سنة السنة
يعني في ام الولد
انا

فقلت محقة
وانزل الله

باب في عدة ام الولد حدثنا قتيبة بن سعيد بن محمد بن جعفر بن محمد بن وا بن المثنى بن عبد الله بن علي بن سعيد عن مكي عن
ساجد بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب عن عمار بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنته قال بن المثنى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم
عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر ايام ام الولد باب لمبتوتة لا يرجع اليها من رجها حتى تنكح غيره حدثنا مسدد
بن ابي مخرمة عن الاعمش عن ابراهيم بن الاسود عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته
بعني ثلاثا فزوجت رجلا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل
للاول حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلة الاولى باب في تعظيم الزنا حدثنا محمد بن كثير بن اسفيل عن منصور عن
ابي واثل عن عمر بن عمر بن شريك عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال
قلت ثم أي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قال ثم أي قال ان تزاني حليلة جارك قال انزل تصديق قول النبي
في عدة غير الحوامل وهذه في عدة الحوامل انتهى قال المنذري واخرج النسائي وابن ماجه باب في عدة ام الولد هي الجارية التي ولدت من سيدها
(لا تلبسوا علينا) بفتح حرف المضارعة وكسر الباء المخففة اي لا تخطو ويجوز التشديد كذا في فتح الودود (سنته) هذا لفظ قتيبة والضمير يرجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم يدل عليه لفظ ابن المثنى (سنة نبينا) قال الخطابي في المعالم يحتل وجهين من التأويل احدهما ان يكون المراد بذلك سنة كان يروى بها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا وتوقيفا والوجه الاخر ان يكون ذلك منه اجتهادا على معنى السنة في الحرائر ولو كان معنى السنة التوقيف لاشبه
ان يصح به وايضا فان التلبس لا يقع في النصوص انما يكون غالبا في الراي والاجتهاد وقد تأوله بعضهم على انه انما جاء في ام ولد بعينه كما ان عتقها صاحبها
ثم تزوجها وهذه اذا مات عنها مولاه الذي هو زوجها كانت عنها اربعة اشهر وعشر ايام لم تكن حاملا بخلاف بين اهل العلم وقد اختلف العلماء في عدة ام
الولد فذهب الاوزاعي واسحق بن راهويه في ذلك الى حديث عمر بن العاص وقال لا تعتد ام الولد اربعة اشهر وعشر ايام كالحرة وروى ذلك عن ابن المسيب وسعيد
بن جبير واخسن وابن سيرين وقال سفيان الثوري واصحاب الراي عدتها ثلاث حيض وهو قول عطاء والنخعي وقد روي ذلك عن علي بن ابي طالب
وابن مسعود وقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل عدتها حيضة وروى ذلك عن ابن عمر وهو قول عروة بن الزبير والقاسم بن محمد والشعبة والنزهري
انتهى (عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر ايام) اي بالمتوفى عنها (ام الولد) هي الجارية التي ولدت من سيدها والمعنى عدة ام الولد التي ماتت سيدها اربعة
اشهر وعشر ايام وفي رواية ابن ماجه لا تقصدنا علينا سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عدة ام الولد اربعة اشهر وعشر ايام المنذري واخرج ابن ماجه وفي سنده
مطرب بن طهمان ابورجاء الوراق وقد ضعفه غير واحد باب لمبتوتة لا يرجع اليها من رجها حتى تنكح غيره المراد بالمبتوتة المطلقة ثلاثا عن رجل
طلق امرأته وفي رواية النسائي طلق امرأته ثلاثا (ثم طلقها) اي الرجوع الثاني (قبل ان يواقعها) اي يجامعها (حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلة الاولى) اي
حتى تذوق المرأة لذة جماع الزوج الثاني ويذوق لذة جماعها والعسيلة مصغرة في الموضعين واختلف في توجيهه فقيل تصغير الحسل لان الحسل موث
جوز بذل القزاز قال واحسب للتذكير لغة وقال الازهري يذكرو ويؤنث وقيل لان العرب اذا حقرت الشيء ادخلت فيه هاء التانيث وقيل المراد قطعة
من الحسل والتصغير للتقليل اشارة الى ان القدر القليل كاف في تحصيل ذلك بان يقع تغيب الحشفة في الفرج وقيل معنى العسيلة المنطقة وهذا
يوافق قول الحسن البصري وقال جمهور العلماء ذوق العسيلة كذاية عن الجماع وهو تخيير حشفة الرجل في فرج المرأة ويدل على ذلك حديث عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العسيلة هي الجماع رواه احمد والنسائي وزاد الحسن البصري حصول الانزال قال ابن بطال شذ احسن في هذا وخالف
سائر الفقهاء وقالوا كيف ما يوجب الحد ويحصن الشخص ويوجب كمال الصداق ويفسد الكبر والصوم وقال ابو عبيدة العسيلة لذة الجماع والعرب
تسمي كل شيء تستلذه عسلا وحديث الباب يدل على انه لا بد فيمن طلقها من رجها ثلاثا ثم تزوجها من رجها آخر من الوطأ فلا تحل للاول لا بعدة قال المنذري
اجمع العلماء على اشتراط الجماع لتحل للاول لا لسعيد بن المسيب قال ولا تعلم احدا وافقه عليه الا طائفة من الخوارج ولعله لم يبلغ الحديث فاخترها
القرآن هذا ما اخذ من الفتح والنيل قال المنذري واخرج النسائي وابن ماجه من حديث عروة عن
عائشة باب في تعظيم الزنا (عن عبد الله) اي ابن مسعود (ان تجعل لله ندا) بكسر النون اي مثلا ونظيرا في دعائك او عبادتك (وهو خلقك)
فوجود الخلق يدل على الخلق واستقامة الخلق تدل على توحيدة اذ لو كان الهين لم يكن على الاستقامة (خشية ان يأكل معك) بنصب خشية على
الحلية (ان تزاني حليلة جارك) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام الاولى اي تزوجه لانها تحل له في فعيلة بمعنى فاعلة او من الحلول لانها تحل معه ويحل معها

صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية حدثنا احمد بن ابراهيم عن
 حجاج بن اسيد عن ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول جاءت مسيكة لبعض الانصار فقالت ان سيدى
 يكرهنى على البغاء فنزل في ذلك ولا تكرر هو افتاءكم على البغاء حدثنا عبد الله بن معاذنا معتمر عن ابيه ومن يكرههن فان الله من
 بعد اكرههن غفور رحيم قال قال سعيد بن ابى الحسن غفور لهن المكروهات اخر كتاب الطلاق اول كتاب الصيام باب
 مبدء فرض الصيام حدثنا احمد بن محمد بن شبيب عن علي بن الحسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن
 عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فكان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وآله اذا صلوا العتمة
 حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى لقابلة فاختلفت رجل نفسه في امرة وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله
 عز وجل ان يجعل ذلك لئيسر المن يقى ورخصة ومنفعة فقال سبحان الله انكم كنتم تختانون انفسكم الآية وكان هذا ما نفى الله به الناس
 ورخص لهم وليسجد حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهمي انا ابو احمد انا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كان الرجل اذا صام فنام
 وانما كان ذلك لانه زنا وابطال لما اوصى الله به حفظ حقوق الجيران وقال في التفسير تزانى تفاعل وهو ان يقتضيان يكون من الجانبيين قال في المصباح
 لعله نبه به على شدة قبح الزنا اذا كان منه لامنها بان يغشاها نائمة او مكروهة فانه اذا كان زناه بها مع المشاركة منها له والطواعية كبريا كان زناه
 بدون ذلك اكبر واقبح من باب الاول قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي قال واخبرني ابو الزبير اى قال حجاج بن اسيد عن ابن جريح عن
 كما اخبرني غيره اجاءت مسكينة لبعض الانصار اى امه مسكينة لبعضهم وفي بعض النسخ مسيكة بضم الميم وفتح السين بالتصغير لكن
 الظاهر في هذه الرواية هو الاول كما لا يخفى (يكرهنى) بضم حرف المضارعة من الاكره (على البغاء) اى الزنا ولا تكرر هو افتاءكم (على البغاء) اى على
 الزنا وتام الآية ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم قال المنذرى وقد اخرج مسلم في الصحيح من
 حديث جابر بن عبد الله ان جارية لعبد الله بن ابي بن سلول يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريد هما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تكرر هو افتاءكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم وحكى بعضهم ان عبد الله بن ابي كانت له ست حواريات يأخذ
 اجورهن معاذة ومسيكة وامرئى وقتيلة وعمرة واميمة قال قال سعيد بن ابى الحسن (لم) مرادة ان المغفرة والرحمة لهن لكونهن مكروهات كما اكرههن
 وقوله للمكروهات بيان للضمير المحرر في قوله لهن واخذت سكت عنه المنذرى هذا اخر كتاب الطلاق اول كتاب الصيام باب مبدء
 فرض الصيام اى هذا الباب في بيان ابتداء فرض الصيام (كتب عليكم) اى فرض (الصيام) قال الحافظ في الفتح الصوم والصيام في اللغة الصماء
 وفي الشرع امساك مخصوص في زمن مخصوص عن شئ مخصوص بشرائط مخصوصة وقال صاحب المحكم الصوم ترك الطعام والشراب والنكاح
 والكلام يقال صام صوما وصياما ورجل صائم وصوم وقال الراغب الصوم في الاصل الامساك عن الفعل ولذلك قيل للفرس الممسك عن
 السير صائم وفي الشرع امساك المكلف بالنية عن تناول المطعم والمشرب والاستمنا والاشتقاء من الفجر الى المغرب انتهى (كما كتب) اى فرض قال
 العيني انهم تكلموا في هذا التشبيه فقيل انه تشبيه في اصل الوجوب لا في قدر الواجب والتشبيه لا يقتضى التسوية من كل وجه كما في قوله صلى الله عليه وسلم
 انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا التشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرئى بالمرئى وقيل هذا التشبيه في الاصل والقدر والوقت جميعا
 وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد ونقلوا من ايام الاحرام الى ايام الاعتدال وقال الطبري وقال اخرون بل التشبيه انما هو من اجل ان
 صومهم كان من العشاء الاخرة الى العشاء الاخرة وكان ذلك فرض على المؤمنين في ايام ما افترض عليهم الصوم (العتمة) بفتح العين والتاء اى العشاء
 (الى لقابلة) اى الليلة المستقبلية (فاختلفت رجل نفسه) افتعال من الخيانة اى خان يعنى ظلم (فجاءهم امرته) بيان للخيانة (وقد صلى العشاء) الواو
 المحال اى بعد صلاة العشاء (ولم يفطر) اى لم يأكل هذا الرجل شعبان ولم يتعش وان كان افطر وقت الافطار (ذلك) الحكم (ليسرا) بعد العسر
 (ورخصة ومنفعة) فاباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل (فقال) الله عز وجل (تختانون انفسكم) يعنى تجامعون النساء وتاكلون وتشربون
 في الوقت الذي كان حراما عليكم ذكره الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم عن مجاهد تختانون انفسكم قال تظلمون انفسكم قاله العيني (وكان هذا) اى قوله
 تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الى قوله وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر (وليسر) للناس قال المنذرى
 في اسناده على بن عيسى بن واقد وهو ضعيف (كان الرجل اذا صام فنام) وفي رواية البخارى اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قيل ان يفطر

مسكينة

وكان

لم يأكل الى مثلها وان صرمة بن قيس لا نصارى اتي امرأته وكان صائما فقال عندك شيء قالت لا لعلي اذهب فاطلب لك شيئا
 فذهبت وغلبته عينة فجاءت فقالت خيبة لك فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه وكان يعمل يومه في امرضه فذكر ذلك للنبي
 صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك ثم الى قوله من الخبر باب نسخ قوله تعالى وعلى الذين
 يطيقونه فدية حدثنا قتيبة بن سعيد نا بكر بن حنبل نا عمر بن الحارث عن بكير عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن
 الأكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد منا ان يفطر فيفتدي فحل حتى نزلت الآية
 التي بعد ها فتسختها حدثنا احمد بن محمد نا علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن
 يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان يفتدي بطعام مسكين افتدى وتله صومه فقال عز وجل فمن تطوع
 خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
 باب من قال هي مثبتة للشيخ والحبل حدثنا موسى بن اسمعيل نا ايان نا قتادة نا عكرمة نا حدث نا ابن عباس
 قال الحافظ في الفتح وفي رواية زهير كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليلا ويومه حتى تغرب الشمس ولا يبيت شيئا من طريق زكريا
 ابن ابي زائدة عن ابي اسحق كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا واشتد من ذلك الى مثلها فانقضت
 الروايات في حديث البراء على ان المنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس الذي سبق
 بصلاة العتمة قلت يحتمل ان يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعد ها مظنة النوم غالبا والتقييد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث انتهى
 وقال في فتح الودود وقد يقال الامانة بينهما فيجوز تقييد المنع بكل منهما فايرها تحقق او لا تحقق المنع (لم يأكل) هو جواب (الى مثلها) الى الى الليلة الاخرى
 (وان صرمة بن قيس) وفي رواية البخاري وان قيس بن صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء هكذا اسم في هذه الرواية ولم يختلف على سرائيل فيه الا في
 رواية ابي احمد الزبيري عنه فانه قال صرمة بن قيس اخرجه ابو داود ولا ينعيم في المعرفة من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس مثله قال وكذا رواه
 اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس فمن قال قيس بن صرمة قلبه كما اجزم الداودي والسهيلي وغيرهما بانه وقع مقلوبا في رواية البخاري هذا ما قاله
 الحافظ في الفتح (وكان) اي صرمة (فقال) اي صرمة بن قيس كما مرته (عندك) بكسر الكاف (شيء) من الطعام (قالت لا) اي ليس عندى طعام (وغلبته عينة)
 اي نام (خبية لك) بالنصب وهو مفعول مطلق محذوف العاقل وقيل اذا كان بخير لا يجب نصبه والاجاز والخبية الحرامان يقال خاب يخيب اذا لم ينل
 ما طلب (فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه) وفي رواية البخاري فلما انتصف النهار غشي عليه وفي رواية احمد فاصبح صائما فلما انتصف النهار فتحل
 رواية البخاري واحمد على ان الغشيه وقع في اخر النصف الاول من النهار (يعمل يومه في امرضه) وفي مرسل السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة
 فعله هذا فقله في امرضه اضافة اختصاص قاله الحافظ في الفتح (الرفث) هو الجماع (الى قوله من الفجر) ففرح المسلمون بذلك قال المنذرى في الحديث
 اخرجه البخاري والترمذي والنسائي باب نسخ قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اي هذا باب في بيان ان قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
 منسوخ (وعلى الذين يطيقونه) اي الصوم ان افطر (افدية) امر فوع على الابتداء وخبره مقدما هو قوله وعلى الذين وقراءة العامة فدية بالتثنية وهي الجزاء
 والبدل من قولك فديت الشيء بالشيء اي هذا اقاله العيني (طعام مسكين) بيان لفدية او بدل منها وهونصف صاع من براوصاع من غيره عند
 اهل العراق وعند اهل الحجاز مذكور قاله العيني (فعل) ذلك (الآية التي بعدها) يعني قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه (فتسختها) اي فتسخت هذه الآية
 فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية الاولى هي قوله وعلى الذين يطيقونه فدية قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 (وتم له صومه) اي اجزوا الا فهو مفطر (فقال) الله تعالى (فمن تطوع خيرا فهو خير له) يعني زاد على مسكين واحد فاطعم عن كل يوم مسكينين فاكثروا قيل فمن زاد
 على قدر الواجب عليه فاطعم صاعا وعليه مد فهو خير له قاله في الخازن وقال في فتح الودود اي فرغب الله تعالى يا هم في الصوم ولا وندبرهم اليه بقوله
 (وان تصوموا خير لكم) ليعتادوا الصوم فحين اعتادوا ذلك اوجب عليهم ولم يرد ان قوله وان تصوموا ناسخ للفدية من اصلها فلعل من قال انه ناسخ
 للفدية اراد هذا القدر والله تعالى اعلم انتهى كلام السنن وقال الخازن قيل هو خطاب مع الذين يطيقونه فيكون المعنى وان تصوموا ايها المطيقون وتتحمل المشقة فهو
 خير لكم من الافطار والفدية وقيل هو خطاب مع الكافة وهو الاصح لان اللفظ عام فرجوعه الى الكل ولي (وقال) الله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ففرط الصوم
 ونسخه التخيير قال المنذرى وفيه على بن الحسين بن واقد بن المسيخ وفيه مقال باب من قال هي مثبتة للشيخ والحبل اي هذا باب في بيان

فذكرت

حدثني

قال ثبتت للحبل والمرضع حدثنا ابن المشني نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان
 الصيام ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبل والمرضع اذا خافتا قال بوداود يعني على ولدهما افطرا واطعما
 باب الشهر يكون تسعا وعشرين حدثنا سليمان بن حرب نا شعبة عن الاسود بن قيس عن سعيد بن
 عمرو يعني ابن سعيد بن العاص عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امة امية لا تكتب ولا تحسب
 ان من قال هذه الآية وعلى الذين يطيقونه ثابتة للشيخ والحبل وهي غير منسوخة (قال ثبتت للحبل) اي ثبتت آية وعلى الذين يطيقونه لهما ونسخت في
 الباقي فالشيخ السابق اراد به العموم الحاصل من يطيق الصوم لكن له عذر يناسبه لا يفطر او عليه فيه زيادة تعب كالشيخ الكبير والآية فيه بقيت
 معمولة ونسخت في غيره وعلى هذا فلا حاجة في بناء هذا الاثبات الى تقديره في قوله وعلى الذين يطيقونه اي لا يطيقونه قاله السند والحديث سكت
 المنذري (كانت) هذه الآية وعلى الذين يطيقونه (رخصة) ثابتة باقية الى الان (للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام) لكن مع شدة تعب
 ومشقة عظيمة او للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يطيقان الصيام (ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا) ويؤيد هذا المعنى اخبرنا اخرجنا الدارقطني
 عن عطاء عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرا قال زاد مسكينا اخره وخير قال وليس بمسوخة الا
 انه رخص للشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام وامر ان يطعم الذي يعلم انه لا يطيقه وهذا اسناد صحيح ثابت قال في سبل السلام روى عن ابن عباس
 انه كان يقرأ وعلى الذين يطيقونه اي يكافونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة الهمة انتهى قال العيني وقد اختلف السلف
 في قوله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فقال قوم انها منسوخة واستدلوا بحديث سلمة وابن عمر اي الذي اخرجنا البخاري وهو قول علقمة والنخعي والحسن
 والشعبي وابن شهاب وعلى هذا يكون قراءتهم وعلى الذين يطيقونه بضم الياء وكسر الطاء وسكون الياء الثانية وعند ابن عباس هي محكمة وعليه قراءة
 بطوقونه بالواو المشددة وروى عنه يطيقونه بفتح الطاء والياء المشددة تين ثم ان الشيخ الكبير والعجوز اذا كان الصوم يحدهما وليشق عليهما
 مشقة شديدة فلما ان يفطرا ويطعما لكل يوم مسكينا وهذا قول علي ابن عباس وابي هريرة وغيرهما انتهى ومعنى بطوقونه اي يكافونه ومعنى
 يطيقونه اي يكلفونه كما يظهر من كلام العيني وقال الحافظ في الفقه واتفقت هذه الاخبار على ان قوله وعلى الذين يطيقونه فدية منسوخة وخالف في
 ذلك ابن عباس فذهب الى انها محكمة لكنها مخصوصة بالشيخ الكبير ونحوه انتهى (والحبل والمرضع) اي كانت رخصة للحبل والمرضع قال الخطابي ذهب
 ابن عباس في هذا ان الرخصة مثبتة للحبل والمرضع اذا خافتا على اولادهما وقد نسخت في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم فليس له ان يفطر يفدي الا
 ان الحامل والمرضع وان كانت الرخصة قائمة لهما فانه يلزمهما القضاء مع الاطعام وانما يلزمهما الاطعام مع القضاء لانهما يفطران من اجل غيرهما شفقة
 على الولد وابقاء عليه اذا كان الشيخ عليه الاطعام وهو انما رخص له في الافطار من اجل نفسه فقد عقل ان من يرخص فيه من غيره اوليا الاطعام
 وهذا علم مذهب الشافعي واحمد بن حنبل وقد روى ذلك ايضا عن مجاهد واما الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فانه يطعم ولا قضاء عليه لجزء
 وقد روى ذلك عن انس كان يفعل ذلك بعد ما اسن وكبر وهو قول ابى حنيفة واصحابه ومذهب الشافعي والوزاعي وسفيان الثوري وابي خنيفة
 واصحابه في الحبل والمرضع يقضيان ولا يطعمان كما روى عن الحسن وعطاء والنخعي والزهرى وقال مالك بن انس الحبل هي كالمريض
 تقضى ولا تطعم والمرضع تقضى وتطعم والحديث سكت عنه المنذري باب الشهر يكون تسعا وعشرين اي هذا باب في بيان ان الشهر قد يكون
 تسعا وعشرين لانه يكون دائما كذلك (انا) اي العرب وقيل اراد نفسه (امة) اي جماعة توشع مثل قوله تعالى امة من الناس ليسقون وقال الجوهري الامة
 الجماعة وقال الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان امة والامة الطريقة والدين يقال فلان لامة له اي لادين له لا نحلة
 له وكسر الهمزة فيه لغة وقال ابن الاثير الامة الرجل المفرد بين لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله قاله العيني (امية) بلفظ النسب الى الام فقبله اراد
 امة العرب لانها لا تكتب ومنسوب الى الام لان المرأة هذه صفتها غالبا وقيل منسوبون الى ام القرى وهي مكة اي انا امة مكية قاله الحافظ في الفقه وقال
 العيني قيل معناه باقون على ما ولدت عليه الامهات وقال الداودي امة امية لم يأخذ عن كتب الامم قبلها انما اخذت عما جاءه الوحى من الله عز وجل
 انتهى (لا تكتب ولا تحسب) بالنون فيهما وهما تفسيران لكونهم امية قال الحافظ في الفقه والمراد اهل الاسلام الذين يحضرونه عند تلك المقابلة وهو محمول
 على الكثر والمراد نفسه صلى الله عليه وسلم وقيل للعرب اميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة قال الله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم ولا يعلم ذلك

جلس

فإذا

الشهر هكذ او هكذ او خنس سليمان اصبعه في الثالثة يعني تسعا وعشرين وثلاثين حد ثنا سليمان بن داود العتكي نا حمادنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرين فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له ثلاثين قال فكان ابن عمر اذا كان شعبان تسعا وعشرين انه كان فيهم من يكتب ويحسب ان الكتابة كانت فيهم قليلة نادرة والمدا بحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك ايضا الا النزر اليسير فخلق الحكماء بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير انتهى قال العيني وقوله لا تحسب بضم السين (الشهر) اي الذي نحن فيه او جنس الشهر هو مبتدأ (هكذ) مشاربها الى نشر الاصابع العشر (وهكذ) ثانيا (وهكذ) ثالثا خبره بالربط بعد العطف وفسره الراوي بتسعة وعشرين وثلاثين قلت لفظ هكذ او هكذ او هكذ اثابت في بعض النسخ ثلاث مرات وفي بعض النسخ هكذ او هكذ او هكذ امر نان وكذا الوردة البخاري في رواية مختصرة لفظه الشهر هكذ او هكذ اي تسعة وعشرين ومرة ثلاثين قال الحافظ في الفتح هكذ اذكرة آدم شيخي البخاري مختصرا وفيه اختصار عامرا عند عن شعبان اخرجه مسلم عن ابن المنذر وغيره عنه بلفظ الشهر هكذ او هكذ او هكذ او هكذ او هكذ اي تمام الثلاثين اي اشار بالاصابع يد يديه العشر جميعا مرتين وقبض اليهام في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرين واشارة مرة اخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون انتهى وقال الخطابي قوله الشهر هكذ اي يري ان الشهر قد يكون تسعة وعشرين وليس يري ان كل شهر تسعة وعشرين وانما احتاج الى بيان ما كان موهوما ان يخفى عليهم لان الشهر في العرف وغالب العادة ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه مصرا الى النادر دون المعروف منه فلوان رجلا حلف او نذر ان يصوم شهر بعينه فصام فكان تسعا وعشرين كان بارا في يمينه ونذره ولو حلف ليصوم من شهر لا بعينه فعليه اتمام العدة ثلاثين يوما وفي الحديث مستدل لمن راي الحكم بالاشارة واعمال دلالة الدماء كمن قال لراي طالق واشارة بصيغة الثلاث انه يلزمه ثلاث تطليقات على الظاهر من الحال (وخنس سليمان اصبعه) قال الخطابي اي اصبعها فاخرها عن مقام اخواتها ويقال للرجل اذا كان مع اصحابه في مسير او سفر فتخلف عنهم قد خنس عن اصحابه انتهى وقال العيني لفظ خنس بفتح الخاء المعجمة والنون وفي اخره سين مهمله معناه قبض والمشهور انه لا يزم يقال خنس خنوسا ويروي جيسن بكاء المهمل والماء الموحدة بمعنى خنس وهي رواية الكشمهيني انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه (الشهر تسع وعشرين) ظاهرة حصر الشهر في تسع وعشرين مع انه لا يخصص فيه بل قد يكون ثلاثين والجواب ان المعنى ان الشهر يكون تسعة وعشرين او الايام للعهد والمراد شهر بعينه او هو محمول على الاكثر الا غلب لقول ابن مسعود ما سمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين اكثر مما سمعنا ثلاثين اخرجه ابوداود والترمذي قاله في الفتح (فلا تصوموا حتى تروه) اي الهلال لا يقال انه اضمأ قبل الذكر لدلالة السياق عليه كقوله تعالى ولا يؤيد لكل واحد منهما السدس اي لا يؤيد لمبيت قاله العيني وقال في الفتح ليس المراد تعليق الصوم بالرؤية في حق كل واحد بل المراد بذلك رواية بعضهم وهو من يثبت به ذلك اما واحد على راي الجمهور واثنان على راي اخير انتهى (ولا تفطروا حتى تروه) اي هلال شوال وقد استفيد من هذا الحديث ان وجوب الصوم وجوب افطار عند انتهاء الصوم متعلقان برؤية الهلال (فان غم عليكم) بضم الغين المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم وبينه غيمه قاله الحافظ وقال العيني اي فان ستر الهلال عليكم ومنه الغم انه ليس بستر القلب والرجل لا غم المستور بالحجة بالشعر وسعى السحاب غيما لانه يستر السماء ويقال غم الهلال اذا استتر ولم ير استتاره بغيم وفحوة وغيمت الشئ اعطينته انتم (فاقدروا له) اي للشهر قال الطيبي اي فاقدروا على الشهر الذي كنتم فيه انتهى وقال الزركشي يعني حققوا مقدار ايام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوما انتهى وقال العيني هو بضم الدال وكسرها يقال قدرتم امر كن اذا نظرت فيه ودبرته انتهى وفي رواية للبخاري الشهر تسع وعشرين ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين قال في الفتح قال الجمهور المراد بقوله فاقدروا له اي انظروا في اول الشهر واحسبوا تمام الثلاثين برجح هذا التاويل الروايات الاخر المصروفة بالمراد وهي فاكموا العدة ثلاثين ونحوها واول ما فسر الحديث بالحديث انتهى قال الخطابي قوله فاقدروا له معناه التقدير بحال العدة ثلاثين يقال قدرتم الشئ قدرتم ان قد را بمعنى قدرتمته تقديره قوله تعالى وقدرنا نعم القادرون وكان بعض اهل المذهب يذهب في ذلك غير هذا المذهب وتاوله على التقدير بحساب سير القمر في المنازل والقول الاول شبه الاثره يقول في الرأية الاخرى فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما حد ثنا جعفر بن نصير الحاذق ثنا الحارث ابن ابي اسامة ثنا سليمان بن داود ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل لاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما وعلى هذا قول عامة اهل العلم ويؤكد ذلك

نظر له فان رأى فذالك وان لم يحل دون منظره سحاب ولا قنطرة اصبحت مفطرة فان حال دون منظره سحاب او قنطرة اصبحت
صائماً قال وكان ابن عمر يفطر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب حدثنا حميد بن مسعدة نا عبد الوهاب حدثنا ايوب قال
كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل البصرة بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
زاد وان احسن ما يقدر له ان اذ اسرنا هلال شعبان لكذا او كذا انشاء الله لكذا او كذا الا ان يروا الهلال قبل ذلك
حدثنا احمد بن محمد بن مزيعة عن ابن ابي زائدة عن عيسى بن دينار عن ابيه عن عمر بن الحارث بن ابي حنيفة عن ابن مسعود
قال لما صمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين اكثر مما صمنا معه ثلاثين حدثنا مسدد بن يزيد
ابن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان

فكان
ان

فهذه صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الشك وكان احمد بن حنبل يقول ذالم ير الهلال التسع وعشرين من شعبان لعله في السماء صام الناس فان كان
صحو لم يصوموا اتباعا لمذهب ابن عمر (نظر له) بصيغة المجهول الى عبد الله بن عمر (فان رأى) اي الهلال (فذاك) يعني اصبحت ابن عمر صائماً وان لم ير اي
الهلال (ولم يحل) من حال يحول (ولا قنطرة) بفتحات قال الخطابي لقنطرة الغبرة في الهواء الحابل بين الابصار وبين رؤية الهلال (دون منظره) اي قريب
منظره (سحاب او قنطرة) اي غبار في تلك الليلة وهي ليلة الثلاثين من شعبان (اصبح) ابن عمر (صائماً) قال الخطابي وكان مذهب عبد الله بن عمر بن
الخطاب صوم يوم الشك اذا كان في السماء سحاب وقنطرة فان كان صحو ولم ير الناس الهلال ففطر مع الناس انتهى قال ابن الجوزي في التحقيق لا احمد في هذه
المسئلة وهي ما اذا حال دون مطلع الهلال غير وقت ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة اقوال احدها يجب صومه على انه من رمضان ثانيها لا يجوز
فرضا ولا نفلاً مطلقاً بل قضاء وكفارة ونذر ونفاد بوافق عادة وبه قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز عما سوى
ذلك ثالثها المرجح الى رأي الامام في الصوم والفطر واجتبه الاول بانه موافق لرأي الصحابي راوي الحديث قال احمد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن نافع عن
ابن عمر ذكر الحديث بلفظ فاقد رآه قال نافع فكان ابن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرين بيعت من ينظر فان رأى فذالك وان لم ير ولم يحل دون منظره
سحاب ولا قنطرة اصبحت مفطرة وان حال اصبحت صائماً وامام امرى الثوري في جامعته عن عبد العزيز بن حكيم سمعت ابن عمر يقول لو صمت السنة كلها لفطرت
اليوم الذي يشك فيه فأكبر بينهما انه في الصورة التي وجب فيها الصوم لا يسمى يوم شك وهذا هو المشهور عن احمد انه خص يوم الشك بما اذا تقاعد
الناس عن رؤية الهلال وشهد برؤيته من لا يقبل الحاك شهادته فاما اذا حال دون منظره شيء فلا يسمى شكاً واختار كثير من المحققين من اصحاب الثاني
انتهى قلت قد جاء في رواية البخاري وغيره فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين وفي رواية للبخاري وابو داود وغيرهما قال عمر بن الخطاب يوم الشك فقد عص
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فهذا ان يدل ان على عدم جواز الصوم يوم الشك وعلى عدم جواز صوم رمضان اذا حال دون مطلع الهلال غير وقت ليلة
الثلاثين من شعبان وما ذهب اليه احمد بن حنبل هو قول ضعيف وقول عمر رضي الله عنه من قبيل المرفوع لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه
وسيجي بعض بيانه في باب كراهية صوم يوم الشك انشاء الله تعالى (قال) نافع (وكان ابن عمر يفطر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب) قال الخطابي
يريد انه كان يفعل ذلك الصنيع في شهر شعبان احتياطاً للصوم ولا يأخذ بهذا الحساب في شهر رمضان ولا يفطر الامم الناس انتهى قال المنذري
واخرجه مسلم من المسند فقط (زاد) اي ايوب في رواية عبد الوهاب عنه دون حماد (اذ اسرنا هلال شعبان لكذا او كذا) اي لثلاثين في ليلة فلان وفلان
(فالصوم انشاء الله لكذا او كذا) اي بحساب الثلاثين في يوم فلان وفلان (الا ان يروا) اي الناس (الهلال قبل ذلك) اي لثلاثين فيكون الصوم بحسب
تسعة وعشرين من شعبان قال المنذري وهذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قضت به الرايات الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما صمنا)
ما موصولة او مصدرية قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي (شهر اعيد) اي شهر رمضان وشهر ذي الحجة قال في الفتح اطلق على رمضان انه شهر
عيد لقربه من العيد ولكون هلال العيد رما رعى في اليوم الاخير من رمضان قاله الترمذي والاول في نظيره قوله صلى الله عليه وسلم المغرب وتراها رما رعى الترمذي
من حديث ابن عمر صلاة المغرب ليالية هجرية واطلق كونها وتراها رما رعى فيها امنه فيه اشارة الى ان وقتها يقع اول ما تغرب الشمس انتهى (لا ينقصان)
قال الخطابي خالف الناس في تاويله على وجوه فقال بعضهم معناه انهما لا يكونان ناقصين في حكمه وان وجدنا قصيبين في عدد الحساب وقال بعضهم
معناه انهما لا يكادان يوجدان في سنة واحدة مجتمعين في النقصان اذا كان احدهما تسعاً وعشرين كان الاخر ثلاثين على الاحمال قلت وهذا القول
لا يعتمد لان دلالة تختلف الا ان يحل الامر في ذلك على الغالب لا الكبر وقال بعضهم انما امراد بهذا تفضيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه لا ينقص في الاجر

عن
الصحابة
في
المنزلة
والقنطرة

رمضان وذو الحجة باب إذا اخطأ القوم الهلال حدثنا محمد بن عبيدنا حماد في حديث ايوب عن محمد بن المنكدر عن ابي هريرة
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفطركم يوم تفترون واخبركم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منى وكل فحاجر مكة
 منى وكل جمع موقف باب اذا اغنى الشهر حدثنا احمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن
 عبد الله بن ابي قيس قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ
 من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عدل ثلثين يوماً ثم صام حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا جابر بن عبد الحميد
 الضبي عن منصور بن المعتمر عن ربيعي بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال
 او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة قال بوداد وراه سفيان وغيره عن منصور عن ربيعي عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسر حذيفة باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلثين حدثنا الحسن بن علي
 والثواب عن شهر رمضان انتهى رمضان وذو الحجة) بدان اوبيانان او همان خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما رمضان والاخر ذو الحجة قال المنكدر
 والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه باب اذا اخطأ القوم الهلال اي هذا باب في بيان ان قوما اجتهدوا في رؤية الهلال
 فخطؤوا ذلك مثلاً ان قوما لم يروا الهلال لا بعد الثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدد ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فما حكمه
 (فيه) اي في حديث ايوب بسند المذكور (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وفطركم يوم تفترون) هو محل الترجمة وفي رواية الترمذي حدثنا محمد بن
 اسماعيل نا ابراهيم بن المنذر نا اسحق بن جعفر بن محمد حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لصوم يوم تصومون والفطر يوم تفترون والاخبركم يوم تضحون قال الترمذي فسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقال انما معنى هذا الصوم
 من الجماعة وعظم الناس انتهى يعني هو عند الله مقبول قال الخطابي معنى الحديث ان الخطاء موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو اخطأ
 اجتهدوا فلم يروا الهلال لا بعد الثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدد ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فان صومهم وفطرهم ما ضل
 عليهم من وزرا وعتب وكذلك هذا في الحج اذا اخطأ يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادته ويجزئهم اضحاً وهم كذلك وانما هذا تخفيف من الله سبحانه
 ورفق بعباده ولو كفوا اذا اخطأ العدد ثم يجيد والميامنوا ان يخطؤا ثانياً وان لا يسلموا من الخطاء ثالثاً ورابعاً فاما ما كان سبيله الاجتهاد كان
 الخطاء غير مأمون فيه انتهى قال المنذري وقيل فيه الاشارة الى يوم الشك لا يصام احتياطاً وانما يصوم يوم يصوم الناس وقيل فيه الرد على من يقول
 ان من عرف طلوع القمر بتقدير حساب المنازل جاز له ان يصومه به ويفطرون من لم يعلم وقيل ان الشاهد الواحد اراى الهلال ولم يحكم القاضي
 بشهادته ان هذا لا يكون صوماً كما لم يكن للناس انتهى (وكل عرفة موقف) اي انتموهما وان الموقف يختص بما وقفت فيه بل يحزى الوقوف باى
 جزء من عرفة (وكل منى منى) اي محل للنحر (وكل فحاجر) جمع فجر وهو الطريق الواسع (مكة منى) يعني في محل من حولى مكة ينحر الهدى يجوز لها من اجزاء
 الحرم واراد به التوسعة ونفى الحرم (وكل جمع) اي من دفعة قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي من حديث سعيد بن سعيد المقبري عن
 ابي هريرة وقال حسن غريب انتهى في البدل المنير ابن المنكدر لم يسر من ابي هريرة ولم يلحقه قاله ابن معين وابوزرعة انتهى باب اذا اغنى الشهر
 اي اخفى هلال شهر شعبان بنحو غيم والالف واللام فيه للعهدي ما اذا يفعل بكمل عدة شعبان ثلاثين يوماً او يصوم لرمضان يقال اغنى الخ اذا خفي
 (يتحفظ من شعبان) اي يتكلف في عدايام شعبان لحاقطة صوم رمضان (فان غم عليه) اي شعبان (عد) اي شعبان قال المنكدر قال الدارقطني
 هذا السناد صحيح هذا اخر كلامه ورجال سنده كلهم محضون في الصحيحين على الاتفاق والانفراد ومعاوية بن صالح الحضرمي الحصى قاضى الاندلس
 وان كان قد تكلم فيه بعضهم فقد احتج به مسلم في صحيحه قال البخاري قال علي بن ابي حمزة المدني كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه ويقول نزل الاندلس وقال
 احمد بن حنبل كان ثقة وقال ابو زرعة الرازي ثقة (لا تقدموا الشهر) الاقرب معنى انه من التقديم اي لا تحكموا بالشهر قبل وانه ولا تقدموه عن وقت
 بل صبروا حتى تروا الهلال قاله في فتح الودود (او تكملوا العدة) اي ثلاثين يوماً وهو محل الترجمة لان اكمال العدة في حالة الغيم ضررى قال المنذري
 والحديث اخرجه النسائي مسنداً ومروسل وقال لا اعلم احداً من اصحاب منصور قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جابر يعني ابن عبد الحميد
 وقال لي هفي مصله جابر عن منصور فذكر حذيفة فيه وهو ثقة حجة وروى له الثوري وجماعة عن منصور عن ربيعي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام باب من قال فان غم عليكم اي ستر هلال رمضان عليكم فصوموا ثلثين وهو قول مالك والشافعي ابي حنيفة وجمهور العلماء

نا حسين عن زائدة عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصدوا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شئ يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروا تروا فان حال دون غمامة فاقموا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر تسع وعشرون قال بوداد في حاتم بن ابي صخر وشعبة والحسن بن صالح عن سماعة لم يقولوا ان افطر قال بوداد وهو حاتم بن مسلم بن ابي صخر وابو صخر بن زهرامة باب في التقدير حديثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين وسعيد بن جبير عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من شهر شعبان شيئا قال لا قال فاذا افطرت فصم يوما وقال حديثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي من كتابه نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء عن ابي الزهر المغيرة بن زفرة قال قام معاوية في الناس يدبر مسكلا الذي على باب حصص فقال يا ايها الناس ان قدر اينا الهلال يومك امكن او انما متقدرا بالصيام فمن احب ان يفعل فليفعله قال فقام اليه مالك بن هبيرة السبائي فقال يا معاوية ان شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من رايك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وبشره حديثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي في هذا الحديث قال قال الوليد سمعت

خلفا لاسم بن حنبل (لا تقصدوا الشهر بصيام يوم ولا يومين) وفي رواية البخاري لا تقصد من احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الحديث قال الترمذي بعد اخراج هذا الحديث والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا ان يتجمل الرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان المعتمر رمضان انتهى لتنظيمه وقال الحافظ في الفتح قال العلماء معنى الحديث لا تستقبلوا رمضان بصيام على نية الاحتياط لرمضان والحكمة فيه التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيه بقوة ونشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وقيل لان الحكمة علق بالرؤية فمن تقدمه بيوم او يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم وهذا هو المحتمل (الا ان يكون شئ يصومه احدكم) معنى الاستثناء ان من كان له ورع فقد اذن له فيه لانه اعتاده والقه وتروى المألوف شديد وليس ذلك من استقبال رمضان في شئ ويلتحق بذلك القضاء والنذر لوجوبها ما قاله الحافظ في الفتح (حتى تروا) اي هلال رمضان (ثم صوموا حتى تروا) اي هلال شوال (فان حال دون غمامة) اي سحابة (فاقموا العدة) اي عد رمضان (والشهر تسع وعشرون) يعني انه قد يكون تسعا وعشرين لانه يكون دائما كذلك قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي بخوة وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه في سننها من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال فصوموا وان رايت يومه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما باب في التقدير اي التقدم بالصوم في شعبان على رمضان (هل صمت من شهر شعبان) اي من اخرة قال الحافظ في الفتح والسري بفتح السين المهملة ويجوز كسرها وضمها بفتح سر وبقا ايضا سر بفتح اوله وكسرها ورجح الفراء الفتح وهو من الاستسار قال ابو عبيد وابو حنبل والمراد بالسري هنا اخر الشهر سميت بذلك لاستسار القمر فيها وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين انتهى قال الخطابي هذا الحديثان يعني حديث لا تقصدوا الشهر بصيام يوم وحديث هل صمت من شهر شعبان فتعاضدا في الظاهر ووجه الحكم بينهما ان الامر بالصوم انما هو شئ كان للرجل قد وجبه على نفسه بتدبره فاقم بالوفاء به او كان ذلك عادة قلا عتادها او اخر الشهر ورفق لا يستقبل الشهر فاستحب له صلى الله عليه وسلم ان يقضيه واما انتهى عنه في حديث ابن عباس فهو ان يبتدئ به امر معتبر عابه من غير ايجاب نذر ولا عادة قد كان تعودها فيما مضى الله اعلم (فاذا افطرت) اي انسحروا رمضان (فصم يوما) اي عوضا منه فاستحب له الوفاء به قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يدبر مسكلا) قال في القاموس لديرخان النصائر والخان الحانوت او صاحبها انتهى والحانوت الدكان وقال في تاج العروس مسكلا اسم رجل وهو ابو الدناء امرأة الحجاج انتهى لعل مسكلا كان باني هذا الدير او مالكة (على باب حصص) قال في مرصد الاطلاع حصص بالكسر ثم السكون والصاد مملدة بلد مشهور كبير (فقال) معاوية (قد راينا الهلال) اي هلال شعبان (وانا متقدم رمضان بالصيام) وهو محل الترجمة (ان يفعل) اي تقدم رمضان بالصوم (قال) ابو الزهر (فقام اليه) اي الى معاوية (السبائي) بمفتوحة وفتح موحدة فكسر همزة وقصر نسبة الى سباء عامر بن سحج قاله في المغني (قال) معاوية (صوموا الشهر وبشره) قال في النهاية اراد صوموا اول الشهر واخره انتهى وقال الخطابي وان العرب يسمي الهلال للشهر يقول رايت الشهر اي الهلال انتهى وقال في فتح الودود صوموا الشهر وسره بكسر فتشديد يقال سر الشهر وسره لاخرة لاستسار القمر فيه ويحتمل ان المراد بالشهر رمضان وسره اي اخره لتاكيدا لاستيعاب والمراد بالخرة

ابا عمير ويعني لا وزاعي يقول سره اوله حد ثنا احمد بن عبد الواحد نا ابو مسهر قال كان سعيد يعني ابن عبد العزيز يقول سره اوله قال بود اود وقال بعضهم سره وسطه وقالوا اخره باب اذا رأى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة حد ثنا موسى بن اسمعيل نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني محمد بن ابي حرملة اخبرني كريب ان ام الفضل ابنة الحارث بعثته الي معاوية بالشام قال فقد مت الشام فقضيت حاجتها فاستهل عليه رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال قلت رأيت ليلة الجمعة قال انت رأيته قلت نعم ورأه الناس وصاموا وصام معاوية قال لكن رأينا ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل الثلاثين او نراه فقلت افلا تكف برؤية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا عبيد الله بن معاذ حد ثنا ابن الاشعث

اخو شعبان واضافته الى رمضان للانصال والخطاب لمن يعتاد اوليبيان الجواز ويحتمل ان المراد بالشهر كل شهر والمراد صوموا اول كل شهر واخره والمقصود بيان الاباحة انتهى (يعني لا وزاعي يقول سره اوله) قال الخطابي وانا انكر هذا التفسير وامره غلط في النقل ولا اعرف له وجه في اللغة والصحيح ان سره اخره هكذا حد ثنا اصحابنا عن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل حد ثنا محمود بن خالد الدمشقي عن الوليد عن الوزاعي قال سره اخره وهذا هو الصواب وفيه لغات يقال سر الشهر سر الشهر يسمى اخر الشهر سر الاسترا القم فيه واذا كان اول الشهر صاموا بصيامه في قوله صوموا الشهر فقد علم ان الامر بصيام سره هو غير اوله باب اذا رأى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة اي فما حكمه (بعثنا اي كريبيا) قال كريب (ساجتها) اي ام الفضل (فاستهل) هو بضم التاء بصيغة المجهول (قال) ابن عباس (انت رأيته) اي الهلال (قال) ابن عباس (او نراه) اي الهلال (هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد تمسك بحديث كريب هذا من قال انه لا يلزم اهل بلد رؤية اهل بلد غيرها ووجه الاحتجاج به ان ابن عباس لم يجعل برؤية اهل الشام وقال في اخر الحديث هكذا امرنا فدل ذلك على انه قد حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يلزم اهل بلد العمل برؤية اهل بلد اخر قال الخطابي اختلف الناس في الهلال يستهله اهل بلد في ليلة ثم يستهله اهل بلد اخر في ليلة قبلها او بعدها فذهب الى ظاهر الحديث ابن عباس والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة وهو مذهب اسحق بن راهويه وقال لكل قوم رؤيتهم وقال اكثر الفقهاء اذا ثبت بخبر الناس ان اهل بلد من البلدان قد رآه قبلهم فعليه قضاء ما افطره وهو قول ابي حنيفة واصحابه ومالك واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال في فتح الورد وقوله هكذا امرنا يحتمل ان المراد به انه امرنا ان لا نقبل شهادة الواحد في حق الافطار وامرنا بان نعتد على رؤية اهل بلدنا ولا نعتد على رؤية غيرهم والى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف لكن المعنى الاول محتمل فلا يستقيم الاستدلال بالاحتمال يفسد الاستدلال انتهى وقال الشوكاني في النيل بعد نقل الاقوال واعلم ان الحجة انما هي في المرفوع من رواية ابن عباس لا في اجتهاده الذي فهمه عنه الناس والمشار اليه بقوله هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين والامر الكائن من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما اخرج الشيعيان وغيرهم بلفظه نصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا فان غم عليكم فاحكموا الحدثة ثلاثين وهذا لا يختص باهل ناحية على جهة الانفراد بل هو خطاب لكل من يصلي له من المسلمين فالاستدلال به على لزوم رؤية اهل بلد اخرهم من اهل البلاد اظهر من الاستدلال به على عدم اللزوم لانه اذا رآه اهل بلد فقد رآه المسلمون فيلزم غيرهم ما لزمهم انتهى ملخصا وقال المحافظ في الفتح وقد اختلف العلماء في ذلك على هذا اهل كل بلد رؤيتهم وفي صحيح مسلم حديث ابن عباس ما يشهد له وحكاة ابن المنذر عن عكرمة والقاسم وسالم واسحق وحكاة الترمذي عن اهل العلم ولم يحك سواه وحكاة الماوردي وجهها للشافعية ثانيا مقابله اذا روى ببلدة لزم اهل البلاد كلها وهو المشهور عند المالكية لكن حكى ابن عبد البر الاجماع على خلافه وقال جمعوا على انه لا نزاع في الرؤية فيما بعد من البلاد كخراسان والاندلس قال القرطبي قد قال شيوخنا اذا كانت رؤية الهلال ظاهرة قاطعة بموضع ثم نقل الى غيرهم بشهادة اثنين لزمهم الصوم وقال ابن الما جشون لا يلزمهم بالشهادة الا اهل البلد الذي ثبتت فيه الشهادة الا ان يثبت عند الامام الاعظم فيلزم الناس كلهم لان البلاد في حقه كالبلا الواحد اذ حكمه نافذ في الجميع وقال بعض الشافعية ان تقارب البلاد كان الحكم واحدا وان تباعدت فوجهان لا يجب عند الأكثر واختار ابو الطيب وطائفة الوجوب وحكاة البغوي عن الشافعي وفي ضبط البعد وجه احدها اختلاف المطالع قطع بالعراق والصيداني وصححه النووي في الرضة وشرح المذهب ثانيا بمسافة القصر قطع به الامام والبغوي وصححه الرافعي في الصغير والنووي في شرح مسلم ثالثا اختلاف الاقاليم راجعها حكاة السرخسي فقال يلزم كل بلد لا يتصور خفاؤه عنهم بلا عرض دون غيرهم خامسا قول ابن الما جشون

عن الحسن في رجل كان بمصر من الأمصار فصام يوم الاثنين وشهد رجلان انهما رأيا الهلال ليلة الأحد فقال لا يقضه ذلك اليوم
 الرجل ولا أهل مصر الا ان يعلموا ان أهل مصر من امصار المسلمين قد صاموا يوم الأحد فيقضونه باب كراهية صوم يوم الشك
 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو خالد الاحمر عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن صلة قال كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه فأتى
 بشاة فتخى بعض القوم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم باب في من يصلي شعبان برمضان
 حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقضوا صوم رمضان بيوم
 ولا يومين الا ان يكون صوم يومه رجل فليصم ذلك الصوم حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ثوبة العنبري عن محمد
 بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرنا ما الا شعبان يصلي برمضان باب كراهية
 ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد قال قدم عباد بن كنير المدينة فقال لي مجلس العلاء فاخذ بيدي فاقامه
 المتقدم انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن الحسن في رجل) هذا الحديث وجد في نسخة واحدة وقال الحافظ
 المنري هذا الحديث في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة انتهى كذا في غاية المقصود باب كراهية صوم يوم الشك (عوضه)
 قال الحافظ في الفتح اما صلة فهو بكسر الميم وتخفيف اللام المفتوحة ابن زفر بن زاي وفاء وزن عمر كوفي عيسى بموحدة ومملة من كبار التابعين وفضله
 (يشك فيه) هل هو من شعبان او من رمضان وهو على بناء الجهرول قال العلامة العيني ويوم الشك هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه بروية الهلال
 ولم يثبت رؤيته او شهد واحد فردت شهادته او شاهدان فاسقان فردت شهادتهما (فاتي بشاة) وفي رواية الترمذي فاتي بشاة مصلية فقال كلوا
 (فتخى بعض القوم) اي اعتزل واحترز عن كراه (فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح استدلل به على تحريم صوم يوم الشك لان الصحابي
 لا يقول ذلك من قبل رايه فيكون من قبيل المرفوع قال ابن عبد البر هو مسند عندهم لا يختلفون في ذلك قيل فائدة تخصيص ذكر هذه الكنية يعني
 ابا القاسم النشارة الى انه هو الذي يقسم بين عباد الله احكامه زمانا ومكانا وغير ذلك انتهى قال الخطابي اختلف الناس في معنى الذي عن صيام يوم
 الشك فقال قوم انما هي عن صيامه اذ انوى به ان يكون من رمضان فاما من نوى به صوم يوم من شعبان فهو جائز هذا قول مالك بن انس والاوزاعي
 وابي خيفة واصحابه وخص فيه على هذا الوجه احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وقالت طائفة لا يصام ذلك اليوم عن فرض ولا تطوع انتهى
 فيه وليقم الفصل بذلك بين شعبان ورمضان هكذا قال عكرمة وروى معناه عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وعائشة واسماء ابنتي ابي بكر
 تصومان ذلك اليوم وقالت عائشة رضي الله عنهما ان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان وكان مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما صوم يوم الشك اذا كان في السماء سحاب او فترة فان كان صحوا لم ير الناس الهلال فطعم الناس واليه ذهب احمد بن حنبل قال الشافعي
 ان وافق يوم الشك يوما كان يصومه صامه والا لم يصمه وهو ان يكون من عادته ان يصوم انتهى وقد مر بعض بيانه في باب الشهر يكون تسعا
 وعشرين قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وذكر ابو القاسم البغوي في حديث ابي هريرة
 فقد عصى الله ورسوله انه موقوف وذكر ابو عمر بن عبد البر ان هذا مسند عندهم ولا يختلفون يعني في ذلك باب في من يصلي شعبان برمضان
 (لا تقضوا صوم رمضان) قد مر بيانه ومعناه في باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلثين (الا ان يكون صوم) يكون هنا تامة معناه الا ان يوجد صوم
 (يصومه رجل) وكان ذلك الصوم نذرا معيننا او نفلا معتادا او صوما مطلقا غير مقيد برمضان (فليصم ذلك الصوم) قال الخطابي معناه ان يكون
 قدا اعتاد صوم الاثنين والخميس فيوافق صوم المعتاد فيصومه ولا يتعمد صومه اذ لم يكن له عادة وهذا قريب من معنى الحديث الاول انتهى قال المنذري والحديث
 اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لم يكن يصوم من السنة شهرنا ما الا شعبان) وفي رواية ابن ابي ليبيد عن ابي سلمة عن عائشة عند
 مسلم كان يصوم شعبان الا قليلا ورواه الشافعي من هذا الوجه بلفظ بل كان يصوم الى اخره وهذا يبين ان المراد بقوله في حديث ام سلمة عند ابي اود
 وغيره انه كان لا يصوم من السنة شهرنا ما الا شعبان يصلي برمضان اي كان يصوم معظمه ونقل الترمذي عن ابن المبارك انه قال جائز في كل يوم
 اذا صام اكثر الشهر ان يقول صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع ولعله قد نغش واشتغل ببعض امره قال الترمذي كان ابن المبارك يجمع بين
 الحديثين بذلك وحاصله ان الرواية الاولى مفسرة للثانية فخصصة لها وان المراد بالكل الاكثر وهو مجاز قليل الاستعمال قال الحافظ في الفتح قال المنذري
 والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن باب في كراهية ذلك (فاخذ) عباد (بيدة) اي العلاء (فاقوله) اي اقام

ثم قال اللهم ان هذا يحدث عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فقال
 العلاء اللهم ان ابي حدثني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال بوداود وراه الثوري وشبل بن العلاء وابو عيسى
 وزهير بن محمد عن العلاء قال بوداود وكان عبد الرحمن لا يحدث به قلت لاحمد لم قال لانه كان عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي شعبان برمضان وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه قال بوداود وليس هذا عندي خلافه ولم ينجى به غير العلاء
 عن ابيه باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البرزاني اسعید بن سليمان عن عباد
 عن ابي مالك الاشجعي نا حسين بن الحارث الجدي عن قيس بن امير مكة خطب ثم قال عهدنا لينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهد عدل نسكنا بشهادتهما فسالت الحسين بن الحارث من امير مكة فقال
 لا ادري ثم لقيني بعد فقال هو الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال لا امير ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني
 وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واوما ابدا الى رجل قال الحسين فقلت لشيخ الى جنب من هذا الذي وما اليه الا هير
 قال هذا عبد الله بن عمر وصديق كان اعلم بالله منه فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد وخلف بن
 هشام المقرئ قالنا ابو عوانة عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خلتف الناس

لم نره

عباد العلاء (ثم قال) عباد (ان هذا) اي للعلاء (عن ابيه) وهو عبد الرحمن (اذا انتصف شعبان فلا تصوموا) قال الخطابي هذا الحديث كان بينه عبد الرحمن
 ابن مهدي من حديث العلاء وروى ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويصلي برمضان ولم يكن يصوم
 من السنة شهرا تاما غيره ويشبهه ان يكون حديث العلاء ان ثبت على معنى كراهية صوم يوم الشك ليكون في ذلك اليوم مفطرا او يكون ما استحب
 الصيام في بقية شعبان ليتقوى بذلك على صيام الفرض في شهر رمضان كما ذكره الحارث الصوم بعرفة ليتقوى بالافطار على الدعاء انتهى قال الخطابي
 في الفتح قال القرطبي لا تعارض بين حديث النهي عن صوم نصف شعبان الثاني والنهي عن تقديم رمضان بصوم يوم او يومين وبين وصا شعبان
 برمضان والجمع ممكن بان يحمل النهي على من ليست له عادة بذلك ويحمل الامر على من له عادة حمل الخطاب بذلك على ملازمة عادة الخير حتى لا يقطع
 انتهى ملخصا قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح حكى بوداود عن الامام احمد انه قال هذا
 حديث منكر قال وكان عبد الرحمن يعني ابن مهدي لا يحدث به ويحتمل ان يكون الامام احمد انما انكره من جهة العلاء بن عبد الرحمن فان فيه مقالا لا ممة
 هذا الشأن ومن قال ان النهي عن الصيام بعد النصف من شعبان لاجل التقوى على صيام رمضان والاستحسان له فقد بعد فان نصف شعبان اذا
 اضعف كان كل شعبان اخرى ان يضعف وقد جوز العلماء صيام جميع شعبان والعلاء بن عبد الرحمن وان كان فيه مقال فقد حدث عنه الامام مالك
 مع شدة انتقاده للرجال وتحريمه في ذلك وقد احتج به مسلم في صحيحه وذكر له احاديث انفرد بها واتهما كذلك فعل البخاري ايضا والمخالف في الرجال
 مذاهب فعل كل منهم ما ادى اليه اجتهاده من القبول والرد رضي الله عنهم والله اعلم باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال
 (جديلة قيس) قال في تاج العروس الجديلة كسفينة القبيلة وبنو جديلة بطن في قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمر بن قيس عيلان وبطن اخو في الزرد
 وهم بنو جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد (ان ننسك) ان نعبد والنسك العبادة ومعناه نجر (الرؤية) اي لرؤية هلال ذي الحجة
 (وشهد شاهد عدل) قال في فتح الودود استدلال لمصنف بجواز الحج بشهادة رجلين على ثبوت هلال شوال (فسالت الحسين) اي ائلا ابو مالك
 (ثم لقيني) اي الحسين (فقال) الحسين (هو) اي امير (وصديق) الامير (كان) عبد الله بن عمر (اعلم بالله منه) اي من الامير (فقال) عبد الله بن عمر
 (بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي لا اعلم اخلافا في ان شهادة الرجلين العديلين مقبولة في رؤية هلال شوال انه اختلفوا في شهادة
 رجل واحد فقال اكثر العلماء لا يقبل فيه اقل من شاهدين عدلين وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى انه اجاز
 شهادة رجل واحد في اضحى او فطر ما لا الى هذا القول بعض اهل الحديث وزعم ان باب رؤية الهلال باب الاخبار فلا يجوز في الشهادات الا ترى
 ان شهادة الواحد مقبولة في رؤية هلال شهر رمضان وكذلك يجب ان تكون مقبولة في هلال شهر شوال قلت لو كان ذلك من باب الاخبار لجاز
 فيه ان يقول خبرني فلان انه رأى الهلال فلما لم يجوز ذلك على الحكاية عن غيره علم انه ليس من باب الاخبار والدليل على ذلك انه يقول لشهداني رايت
 هلال رمضان خصوصا وذلك لان الواحد العدل فيه كاف عند جماعة من العلماء واحتج بخبر ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في آخر يوم من رمضان فقدم اعرابي ان فشهد عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله لا هلال الهلال امس عشيته فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا زاد خلف في حديثه وان يغدوا الى مصلاههم باب في شهادة الواحد على روية هلال رمضان حدثنا محمد بن بكر بن الرئاسان الوليد يعني ابن ابى ثور وحديثنا الحسن بن علي نا الحسين يعني الجعفي عن زائدة المعنى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال في رايته الهلال قال الحسن في حديثه يعني رمضان فقال تشهدان لا اله الا الله قال نعم قال تشهدان محمد رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سماك بن حرب عن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان مرة فارادوا ان لا يقوموا ولا يصوموا فاجاء اعرابي من الحرة فشهد انه رأى الهلال فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال تشهدان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم وشهد انه رأى الهلال فامر بلال ان ينادي في الناس ان يقوموا وان يصوموا قال ابو داود وراه جماعة عن سماك عن عكرمة عن سلاولم يذكر القيام احدا لا حماد بن سلمة حدثنا محمود بن خالد وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وانا حدثنا يثقلان قالنا هو ابن محمد عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن ابى بكر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رايته فصام وامر الناس بصيامه باب في تأكيد السجور حدثنا مسدد نا عبد الله بن المبارك نا عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن ابى قيس مولى عمر بن العاص

حدثني

انى رايته الهلال فامر الناس بالصيام قلت ومن ذهب الى هذا الوجه اجاز فيه المرأة والعبد انتهى قال المنذرى قال لدارقطني هذا السناد متصل صحيح (الاهل الهلال) اى لراى الهلال (امس) اسم علم على اليوم الذى قبل يومك ويستعمل فيما قبله مجازا (عشيته) العشى ما بين الزوال الى الغروب والمعنى بالفارسية دى وقت شام (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) فيه رد على من زعم ان امرة صلى الله عليه وسلم بالافطار خاص بالركب قال الخطابي فيه ان شهادة الواحد العدل في روية هلال رمضان مقبولة واليه ذهب الشافعي في احد قوليه وهو قول احمد بن حنبل وكان ابو حنيفة وابو يوسف يجيزان على هلال رمضان شهادة الرجل الواحد للعدل وان كان عبدا وكذلك المرأة الواحدة وان كانت اممة ولا يجيزان في هلال لفظ او رجلا وامرأتين وكان الشافعي لا يجيز في ذلك شهادة النساء وكان مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يقولون لا يقبل على هلال شهر رمضان ولا على هلال لفظ اقل من شاهدين عدلين وفي قول ابن عمر تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبوله في ذلك قوله وحده دليل على وجوب قبول اخبار الاحاد وانه فرق بين ان يكون الخبر بذلك منفردا عن الناس وحده وبين ان يكون مع جماعة من الناس ولا يشتركه اصحابه في ذلك انتهى قال المنذرى وقال البيهقي واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثقاة سموا ولم يسموا باب في شهادة الواحد على روية هلال رمضان (عن سماك) يعني الوليد بن ابى ثور زائدة كلاهما عن سماك (جاء اعرابي) اى واحد من الاعراب وهم سكان البادية (فقال في رايته الهلال) يعني وكان غيما وفيه دليل على ان الاخبار كاف ولا يحتاج الى لفظ الشهادة ولا الى الدعوى قاله على القارى (اذن في الناس) اى نادى محضرهم واعلمهم قال الخطابي وفيه حجة لمن اجرى الامر في روية هلال شهر رمضان مجرى الاخبار لم يحملها على احكام الشهادات وفيه ايضا حجة لمن راي ان الاصل في المسلمين العدالة وذلك انه لم يطلب ان يعلم من الاعراب غير الاسلام فقط ولم يبحث بعد ذلك عن عدالته وصدق حديثه انتهى والحد يث سكت عنه المنذرى (من الحرة) قال في المصباح المنير الحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود والجحج حمار مثل كلبه وكراب (فأتى به) اى بالاعرابي (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (قال نعم) اى الاعرابي (وشهد) الاعرابي (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذرى والحد يث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مسندا ومروا وقال الترمذي فيه اختلاف وذكر النسائي ان المرسل ولى بالصواب وان سماك بن حرب اذا انفرد باصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن (تراى الناس الهلال) قال لمظهر الترائى ان يرى بعض القوم بعضا والمراد منه هنا الاجتماع للرؤية لقوله (فاخبرت) اى وحدي (انى رايته) اى الهلال (فصام) النبي صلى الله عليه وسلم (بصيامه) اى بصيام رمضان قال المنذرى قال الدارقطني تفرد به من ابن محمد عن ابن وهب وهو ثقة باب في تأكيد السجور السجور بالضم مصدر بالفتح اسم ما يشجر به من الطعام والشراب والمحفوظ عند الحد يثين الفتح (عن ابيه) اى لموسى وهو على قال في التقريب على بن رباح بن قضيير ضد الطويل النخعي عبد الله البصري ثقة والمشهور فيه على بالتصخير وكان يغضب منها من صغار لثلاثة مات سنة بضع عشرة ومائة

عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر باب
من سمي السحور الغداء حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا حماد بن خالد الحياط نا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن
الحارث بن زياد عن ابي رهم عن العرياض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال
هلم الى الغداء المباركة حدثنا ابو داود قال ثنا عمرو بن الحسن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الوزير ابو المظرف قال حدثنا محمد بن
موسى عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم سحور المؤمن التمر يا أيها وقت السحور حدثنا
مسدد نا حماد بن زيد عن عبد الله بن سواده القشيري عن ابيه قال سمعت سمرّة بن جندب يخطب وهو يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع من سحوركم اذان بلال ولا بياض الا فاق الذي هكذا حتى يستنطأ
حدثنا مسدد نا يحيى عن التميمي نا احمد بن يونس نا زهير نا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليبرحم قائمكم وينتبه
نا ثمكم وليس الفجر ان يقول هكذا قال مسدد وجمهم يحيى كفه حتى يقول هكذا او مد يحيى باصبعيه السبابتين حدثنا
محمد بن عيسى نا ملازم بن عمرو عن عبد الله بن النعمان حدثني قيس بن طلح عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا

(ان فصل ما بين صيامنا) الفصل بمعنى لفصل وما صولة واصنافه من اضافة الموصوف الى الصفة اى الفارق الذى بين صيامنا وصيام اهل
 الكتاب قاله فى فتح الودود وقال على القارى ما زائدة اضيف اليها الفصل بمعنى الفرق (الكلمة السحر) بفتح الهمزة المنة وان كثر المأكول وقال ابن العرب
 الاكلة بالضم اللمة وقال النور بشتى والمعنى ان السحر هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى با حله لنا الى الصبح بعد ما كان
 حراما علينا ايضا فى بدء الاسلام وحرمة عليهم بعد ان يناموا او مطلقا وعنى لغتنا اياهم تقم موقه الشكر لتلك النعمة انتهى وفى القاموس السحر
 هو قبيل الصبح وفى الكشف هو السدس الاخير من الليل قاله على القارى وقال الخطاى معنى هذا الكلام الحث على السحر وفيه اعلام بان هذا
 الدين ليسرا عس فيه وكان اهل الكتاب اذا ناموا بعد الافطار لم يحل لهم معاودة الاكل والشرب الى وقت الفجر بقوله عز وجل فكلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائى باب من سحر السحر الغداء
 (عن العرباض) بكسر العين (الى السحر) بفتح السين ويجوز ضمها قال ابن الاثير فى النهاية السحر بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب بالضم
 المصدر الفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام (هلم) معناه
 نعال فيه لختان فاهل الحجاز يلقونه على الواحد والجمع والاثنتين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم تنثى وتجمع وتؤنث فنقول هلم وهلمى
 وهما وهلموا قاله ابن الاثير فى النهاية وقال على القارى وجاء التنزيل بلفظ الحجاز قل هلم شهداءكم اى حضروهم (الى الغداء المبارك) والغداء فاكل
 الصبح واطلق عليه لانه يقوم مقامه قال الخطاى انما سماه غداء لان الصائم يتقوى به على صيام النهار فكان قد تغدا والعرب تقول غدا فلان كحاجته
 اذا بكر فيها وذلك من لدن وقت السحر الى وقت طلوع الشمس انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه الشيخا وفى اسناد الكارث بن زياد قال ابو عمر
 النمري ضعيف مجهول يروى عن ابى رهم السمعى حديثه منك (نعم سحر المؤمن) الحديث وجد فى نسخة واحدة وقال الحافظ المنرى هذا الحديث فى
 رواية ابى بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى كذا فى غاية المقصود باب وقت السحر (من سحر كما) قال العيني قال شيخنا رحمه الله
 روىناه بفتح السين وضمها وهو بالضم الفعل وبالفتح اسم ما يتسحر به كالوضوء والسجود والكنوط ونحوها ولا يباح الا فى الذى هكذا يعنى
 يباح الا فى المستطيل (حتى ليستطير) اى ينتشر بياض الا فى مستطيل حتى يستطير معناه يعترض فى الا فوينتشر ضوؤه هناك
 قال الشاعرفهان على سرة بنى لؤي حريق بالبورية مستطير انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائى (او قال ينادى) شك
 من الراوى (اليرحم قائمكم) ومعناه انه انما يؤذن بليل ليعلمكم بان الفجر ليس ببعيد فيرد القائم المستجدا الى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطا او يوتر
 ان لم يكن او ترقاله النووى (وينتبه قائمكم) وفى رواية لمسلم وبوقظ قائمكم قال النووى اى يلبث اذهب للصبح ايضا بفعل ما اراد من فجد قليل او ايتا سر
 ان لم يكن او تراو سحران اراد الصوم او اغتسال ووضوء او غير ذلك مما يحتاج اليه قبل الفجر (وجمع يحى كفه حتى يقول هكذا) وهذا يحى باصبعيه
 الستابتين او رواية مسلم اصرح ولفظها ان الفجر ليس لذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم تكسرها الى الارض ولكن الذى يقول هكذا او وضع المسبحة

ع ١٠ آخر الجزء الرابع عشر واول الجزء الخامس عشر

ولا يهيد نك الساطم المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر قال ابو داود هذا ما تقدم به اهل اليمامة حدثنا مسدد
 ناخضين بن نمير بن نعيم بن ادريس المعنى عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم
 اتبين فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال ان وسادك اذا اطويل عريض فما هو الليل والنهار قال عثمان انما هو سواد
 الليل وبياض النهار يا ب الرجل يسمع النداء والاذناء على يد حذنا عبد الله بن جادنا حماد عن محمد بن عمر عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدا من النداء والاذناء على يد فلا يضع حني يقضي حاجته منه
 على المسبحة ومديده قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ولا يهيد نك) قال الحافظ هو بكسر الهاء انتهى قال الخطابي
 معناه لا يمنعكم الاكل واصل الهيد الزجر يقال للرجل هيدا اذا زجرته ويقال في زجر الدواب هيدا هيدا انتهى (الساطم المصعد)
 قال الخطابي سطوعها ارتفاعها مصعدا قبل ان يعترض انتهى قال ابن الاثير في النهاية قوله ولا يهيد نك الساطم المصعد اي لا تنزعجوا للفجر
 المستطيل فتمتنعوا به عن السجود فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة وقد هدت الشئ اهيدا هيدا اذا حركته وازعجته والساطم المصعد
 يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطم اول ما ينشق مستطيل انتهى (حتى يعترض لكم الاحمر) قال الخطابي معنى
 الاحمر ههنا ان يستنطقن البياض لمعترض وائل حمرة وذلك ان البياض اذا تمام طلوعه ظهرت وائل الحمرة والعرب تشبه الصبح بالبلق من
 الخيل لما فيه من بياض وحمرة انتهى قلت وقد يطلق الاحمر على الابيض قال في تاج العروس لا سمرها لونه الحمرة ومن المجاز الاحمر من السلام
 صعد في الحرب والاحمر لونه والاحمر الابيض حنوبه فسر بعض الحديث بعثت الى الاحمر والاسود والعرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء
 انتهى فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يعترض لكم الاحمر اي الابيض وهو بياض النهار من سواد الليل يعني الصبح الصادق قال المنذري
 والحديث اخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه هذا اخر كلامه وقيس هذا قد تكلم فيه غير واحد من الائمة (لما نزلت
 هذه الآية) قال الحافظ في الفتح ظاهر ان عديا كان حاضرا لما نزلت هذه الآية وهو يقتضي تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض
 الصوم كان منقدا ما في اوائل الهجرة واسلام عدي كان في التاسعة والعاشر فيقول قول عدي هذا اعلى ان المراد بقوله لما نزلت اي لما تكلمت
 على عند اسلامي ولما بلغني نزول الآية او في السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع (اخذت) وقد
 روى احمد حديثه من طريق هجالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس
 فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خطين الحديث انتهى (عقالا) بكسر الهملة اي جبلا قاله الحافظ (فلم
 اتبين) اي لم اتميز بين العقالا الابيض والاسود (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان وسادك اذا اطويل عريض) قال العيني الوساد
 والوسادة الحدة والجحم وسائد ووسد انتهى وقال الخطابي فيه قولان احدهما يريدان نومك لكن يرعني بالوسادة عن النوم اذ كان النائم
 يتوسدا ويكون اراد ان ليالك اذا اطويل ذكنت لا تمسك عن الاكل والشرب حتى يتبين لك سواد العقالا من بياضه والقول الاخر انه كني
 بالوسادة عن الموضع الذي يضعه من راسه وعنقه على الوسادة اذ انام والعرب تقول فلان عريض لقفا اذا كانت فيه غباوة وغفلة
 وقد روى في هذا الحديث من طريق اخر انه قال ذلك عريض لقفا والعرب تسمى الصبح اول ما يبدر خيطا ثم قال اللؤوي قال القاضي معناه ان
 جعلت تحت وسادك الخيطين الذين ارادهما الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك يعلوها ويغطيها وحيث يكون عريضا انتهى (انما هو)
 اي الخيط الاسود والابيض قال الحافظ في الفتح ولو اكل ظانا ان الفجر لم يطعم لم يفسد صومه عند الجهر به لان الآية دلت على الاباحة الى ان
 يحصل التبين وقد روى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس قال حل الله لك الاكل والشرب ما شككت ولا بن ابي شيبة عن ابي بكر وعمر
 نحوه وروى ابن ابي شيبة عن طريق ابي الضحى قال سأل رجل ابن عباس عن السجود فقال له رجل من جلسائه كل حتى لا تشك فقال ابن
 عباس ان هذا يقول شيئا كل ما شككت حتى لا تشك قال ابن المنذر في هذا القول صار كثر العلماء وقال مالك يقضي انه قال المنذري
 والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب الرجل يسمع النداء اي اذان الصبح والاذناء على يد (النداء) اي
 اذان الصبح (والاذناء) اي الذي ياكل منه او يشرب منه (على يد) جملة حالية (فلا يضعه) اي الاذناء (حتى يقضي حاجته منه) اي بالاكل

لعرين طويل
 في
 في

باب وقت فطر الصائم حدثنا أحمد بن حنبل ناوكيع نا هشام بن زناد مسدد نا عبد الله بن داود عن هشام المعنى قال هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا زاد مسدد وغابت الشمس فقد افطر الصائم حدثنا مسدد نا عبد الواحد نا سليمان الشيباني سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول سئلتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صائم فلما غربت الشمس قال يا بلال انزل فأجده لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فأجده لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فأجده لنا فنزل فجده فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ذار أئمة الليل قد أقبل من ههنا فقد افطر الصائم واشار بأصبعه قبل المشرق باب ما يستحب من تعجيل الفطر حدثنا وهب ابن بقية عن خالد عن محمد بن يحيى بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر والشرب قال الخطابي هذا على قوله ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم او يكون معناه ان سمع الاذان وهو يشك في الصبح مثل ان يكون السماء متغيرة فلا يقع له العلم باذنه ان الفجر قد طلع لعلمه ان ذلك الفجر معد ومدة ولو ظهرت للمؤذن ظهرت له ايضا فاذا علم الفجر الصبح فلا حاجة الى وان الصباح لانه ما مور بان يمسه عن الطعام والشراب اذا تبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر انتهى قال في فقه الوود قال البيهقي ان صح هذا يحمل عند الجمهور على انه صلى الله عليه وسلم قال حين كان المنادي ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر قلت من يتأمل في هذا الحديث وكذا حديث كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وكذا ظاهر قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يرى ان المداير هو تبين الفجر وهو يتأخر عن اوائل الفجر ينشئ والمؤذن لا ينتظره بصادف اوائل الفجر فيجوز الشرب حينئذ الى ان يتبين لكن هذا خلاف المشهور بين العلماء فلا اعتماد عليه عندهم والله اعلم انتهى وقال في البحر الرائق اختلاف المشايخ في ان العبرة لاول طلوعه او لاستطارته او لانتشاره والظاهر لاخير لتعريفهم الصادق به وقال علي القاري قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى حاجته منه هذا اذا علم او ظن عدم الطلوع وقال ابن الملك هذا اذا لم يعلم طلوع الصبح اما اذا علم انه قد طلع او شك فيه فلا وقال القاري ايضا ان امكان سرعة اكله وشربه لثمة اسرب وقته واستدراك حاجته واستشراق نفسه وقوة نهيمته وتوجه شهوته بجميع همتته مما يكاد يخاف عليه انه لو منع منه لما امتنع فاجازة الشارح رحمة عليه وتدرى حاله بالسلوك والسير اليه ولعل هذا كان في اول الامر انتهى الحديث سكت عنه المنذري **وقت فطر الصائم** (قال هشام بن عروة) والحاصل ان وكيعا وعبد الله بن داود مر بياحه عن هشام بن عروة وهو يروي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عاصم بن عمر قال المنري (اذا جاء الليل من ههنا) اي من جهة المشرق (وذهب النهار من ههنا) اي من المغرب قال النووي قال العلماء كل واحد من هذه الثلاثة يعني جاء الليل وذهب النهار غابت الشمس يتضمن الآخرين ويلزمهما وانما جمع بينهما لانه قد يكون في واحد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتبر اقبال الظلام وادبار الضياء (فقد افطر الصائم) قال الخطابي معناه انه قد صار في حكم المفطر ان لم يأكل وقيل معناه انه دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قيل اصبح الرجل اذا دخل في وقت الصبح وامسى واظهر كذلك وفيه دليل على بطلان الوصال انتهى قلت قال في لسان العرب اظهرنا دخلنا في وقت الظهر كما صبحنا وامسينا في الصباح والمساء انتهى قال العيني معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم اي دخل وقت الافطار لانه يصير مفطر ابعيوبه الشمس وان لم يتناول مفطرا وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومعناه الامراي فليفطر الصائم انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فاجده لنا) قال العيني اجده بكسر الهمزة امر من جدحت السويق واجد حتمه ائتمته والمصدر جدر وما دته جيم ووالحاء مهملة والمجدح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم عود مجتمعة الراس تشاطبه الاشارة ور بما يكون له ثلاث شعب وقال اللادودي اجدر يعني حلب ورد ذلك عياض وغيره وفي المحكم المجدح خشبة في راسها خشبتان معترضتان وكما خلط فخذ جدر وعن القزاز هو كالمعلقة وفي المنتهى شراب مجدح ومجدح اي مخوض والمجدح عود ذوجوانب وقيل هو عود يعرض راسه والحجم مجادح انتهى قال الخطابي فاجده بالجيم ثم الحاء المهملة والمجدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال له المجدح مجر الراس انتهى (ان عليك نهارا) هذا ظن من بلال لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا وتكرير المراجعة لغلبة اعتقاده ان ذلك نهار يحرم فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما فقد زيادة الاعلام فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عن الضوء واعتبر غيبوبة الشمس قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي **باب ما يستحب من تعجيل الفطر** (ظاهرا) اي غالبا وعليا او واضحا ولا تحا (ما عجل الناس الفطر)

الافطار

ان الصائم

الهادي

باب الفطر قبل غروب الشمس حدثنا هرون بن عبد الله وعبد بن العلاء المعنى قالنا ابواسامة ناهشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر قالت افطرنايوما في رمضان في غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قال ابواسامة قلت لهشام امر ابى بالقضاء قال وبئذ من ذلك باب في الوصال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قال ان كنت كهيئتكم اني اطعم واسق حتى تاتيتم بنسعيدان بكونين مضر حدثهم عن ابن الهادي عن عبد الله بن حبيب عن ابى سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فاكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم ابسطعني وساقيا يسقيني باب الغيبة للصائم حدثنا احمد بن يونس ثنا ابن ابى ذئب عن المقبري عن ابى عبد الله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد فهمت اسناده من ابن ابى ذئب وافرمني الحديث رجل الى جنبه اسره ابن اخيه

دلالة على الاختصاص ظاهر الاختصاص في الافتتاح وايداء لشكر الصنيع المختص به في الاختتام كذا في المراقبة وفي النيل فيه دليل على انه يشترع للصائم ان يدع عند افطاره بما اشتمل عليه من الدعاء انتهى قال المنذري هذا امر سهل باب الفطر الخ (قالت افطرنايوما في رمضان في غيم) قال الخطابي يختلف الناس في وجوب القضاء في مثل هذا فقال اكثر العلماء القضاء واجب عليه وقال السخري واهل الظاهر لا قضاء عليه ويمسك بقية النهار عن الاكل حتى تقرب الشمس وروى ذلك عن الحسن البصري وشبهوه بمن اكل ناسيا في الصوم قال الخطابي للناسي لا يمكنه ان يحترز من الاكل ناسيا وهذا يمكنه ان يمكث فلا ياكل حتى يتبين غيبوبة الشمس فالنسيان خطأ في الفعل وهذا خطأ في الوقت والزمان والتخلف يمكن انتهى (قال ابواسامة) هو حماد بن اسامة الليثي (امر) من جهة الشارع (بالقضاء قال) هشام بن عروة (وبئذ من ذلك) اي هل بد من قضاء فخر الاستفهام مقدّم في رواية ابى بصير البخاري لا بد من قضاء قال القسطلاني وهذا مذهب الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وعليه ان يمسك بقية النهار كحكمة الوقت لا كفارة عليه وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة عدم القضاء وعن عمر بن قيس وفي اخره ارجاها البيهقي وضعفت الثانية النافية وفي هذا الحديث كما قاله ابن المنير ان المكلفين انما خوطبوا بالظاهر فاذا اجتهدوا فاحجروا عليهم في ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري الترمذي ابن ماجه وقال البخاري قال عمر سمعت هشام يقول لا ادري اقصوا ام لا باب في الوصال (نهي عن الوصال) اي تنابع الصوم من غير افطار بالليل قال الخطابي الوصال من خصائص ما ايم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محظور على امته ويشبه ان يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة فيعجز عن الصيام المفروض عن سائر الطاعات او يملوها اذا نالهم المشقة فيكون سببا لترك الفريضة (انني اطعم واسق) يجتمعون معنيين احدهما اني اعان على الصيام واغوى عليه فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب لكم ويجتمعون ان يكون قد يوتى على الحقيقة بطعام وشراب بطعمها فيكون ذلك تخصيصا له وكرامة لا يشرك فيها احد من اصحابه قاله الخطابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر) بالجور مجتري الحارة وهو قول النخعي من المالكية ونقل عن احمد وعبارة المرداوي في تنقيح وبكرة الوصال ولا بكرة الى السحر نصا وتركه اولى انتهى وقال به ايضا ابن خزيمة وطائفة من اهل الحديث (ان لي مطعما) حال كونه (يطعمني) الى (ساقيا) حال كونه (يسقيني) بفتح اوله ذكره القسطلاني قال علي القاري والحكمة في النهي انه يورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غيره من الطاعات فقبل النهي للتحريم قيل للتنزيه قال القاضي الظاهر الاول انتهى ويؤيد الثاني ما رويته - انشدته رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الوصال رحمة لهم الحديث كما في رياض الصالحين انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب الغيبة للصائم (لم يدع) اي لم يترك (قول الزور) والمراد منه الكذب والاضافة بيانية (فليس لله حاجة) قال ابن بطال ليس معناه انه يؤمر بان يدع صيامه وانما معناه التحذير من قول الزور ما ذكره قال في الفتح ولا مفهوم لذات فان الله لا يحتاج الى شيء وانما معناه فليس لله ارادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الارادة وقال ابن المنير بل هو كناية عن عدم القبول كما يقول المغضب لمن رد عليه شيئا طلبه منه فلم يقم به لاحاجة لي في كذا وقال ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان لا يثاب على صيامه ومعناه ان ثواب الصيام لا يقوم في الموازنة بانتم الزور وما ذكره واستدل بهذا الحديث على ان هذه الافعال تنقص ثواب الصوم وتعقب بانها صغائر تنكف باجتنابها الكبار قاله الشوكاني في النيل (قال احمد) بن يونس (فهمت اسناده) اي اسناده هذا الحديث وحفظت كما يريد (من ابن ابى ذئب) لكن ما سمعت كما ينبغي وما حفظت كما يريد متن الحديث منه لكونه بعيدا او غير ذلك من الخلل الواقع في سماعه (رجل الى جنبه) اي ابن ابى ذئب قال المنذري واخرجه البخاري

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن أمرؤ قاتله أو شاتمته فليقل أني صائم أني صائم باب السواك للصائم حدثنا محمد بن الصباح نا شريك ح ونا مسدد نا يحيى عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك وهو صائم زاد مسدد ما لا أعُدُّ ولا أحصيه باب الصائم يصب عليه الماء من العطش وبالعزم في الاستنشاق حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يحيى بن بكير عن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن تغضر صاحب أبي النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر قال تقوُّ والعُدُّ وكم وصام رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو بكر قال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش ومن آخر حدثنا قتيبة بن سعيد نا يحيى بن سليمان عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً باب في الصائم يجتمعت حدثنا مسدد نا يحيى عن هشام ح ونا أحمد بن حنبل نا حسن

ومسلم والنسائي وابن ماجه (فلا يرفث) يريد لا يفحش والرفث هو السخف وفاحش الكلام يقال رفته بفتح الفاء يرفث بعضهم وكسرها ورفث بكسرها يرفث بفتحها رفته ساكنة الفاء في المصدر رفته بفتحها في الاسم ويقال الرث ربا عى حكاة القاضي والجهل قريب من الرث وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل (فليقل أني صائم أني صائم) هكذا هو مرتين واختلفوا في معناه فقليل يقوله بلسانه يسمعه الشاتم والمقاتل فيخز غالباً وقليل لا يقوله بلسانه بل يحدث به نفسه ليمنعها من شتمه ومقاتلته ومقابلتها ويجرس صومه عن المكدرات ولوجه بين الأمرين كان حسناً واعلم أن غي الصائم عن الرث والجهل والمخاصمة والمشامة ليس مختصاً به بل كل أحد مثله في أصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد الله أعلم كذا قال النووي وقال الخطابي تناول على وجهين أحدهما فليقل ذلك لصاحبه نطقاً باللسان بردة بذلك عن نفسه والوجه الآخر أن يقول ذلك في نفسه أي ليعلم أنه صائم فلا يجوز معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يفسد صومه ولا يجبط أجر عمله قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث إصباح السماء عن أبي هريرة باب السواك للصائم (عن سفيان عن عاصم) أي شريك وسفيان كلاهما عن عاصم ابن عبيد الله (ليستاك وهو صائم) قال الخطابي السواك مستحب للصائم والمفطر إلا أن قوماً من العلماء كرهوا للصائم أن يستاك آخر النهار استبقاءً لخوفه وإلى هذا ذهب الشافعي وهو قول الأوزاعي ورؤي ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما واليه ذهب عطاء ومجاهد قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن هذا أخر كلامه في أسناده عاصم بن عبيد الله وقد تكلم فيه غير واحد ذكر البخاري هذا الحديث في صحيحه معلقاً في الترجمة فقال ويذكر عن عامر بن ربيعة باب الصائم يصب عليه الماء من العطش وبالعزم في الاستنشاق (تقووا) صيغة أمر جمع المذكور من القوة أي بالاكل والشرب (بالعزم) بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة (يصب على رأسه الماء وهو صائم) فيه دليل على أنه يجوز للصائم أن يكسر الحرج بصب الماء على بعض بدنه أو كله وقد ذهب إلى ذلك الجمهور لم يفرقوا بين الاغتسال الواجبة والمسنونة والمباحة وقالت الحنفية أنه يكره الاغتسال للصائم واستدلوا بما أخرجه عبد الرزاق عن علي بن النضر عن دخول الصائم الحمام وهو مع كونه أخص من محل النزاع في أسناده ضعف كما قال الحافظ وأعلم أنه يكره للصائم المبالغة في المضمضة والاستنشاق كحديث الأمر بالمبالغة في ذلك إلا أن يكون صائماً واختلف إذا دخل من ماء المضمضة والاستنشاق إلى جوفه خطأ فقالت الحنفية ومالك والشافعي في أحد قوليه والمنزني أنه يفسد الصوم وقال أحمد بن حنبل وسحق والأوزاعي وأصحاب الشافعي أنه لا يفسد الصوم كالناسي قال الحسن البصري والنخعي أنه يفسدان لم يكن لفريضة (من العطش ومن الحرج) شك من الراوي قال المنذري وأخرجه النسائي مختصراً (بالعزم) في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً قال الخطابي فيه من الفقه وصل الماء إلى موضع الدماغ يفطر الصائم إذا كان ذلك بفعله وعلى قياس ذلك كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو في غيره من حشوجوفه وقد يستدل به من يوجب الاستنشاق في لطهارة قالوا ولو لا وجوبه كان يطرحه عن الصائم أصلاً احتياطاً على صومه فلم يفعل دل ذلك على أنه واجب لا يجوز تركه وإلى هذا ذهب إسحق بن راهويه انتهى قال المنذري

قال الصيام جنة فإذا كان

حدثني

ابن موسى ناشيبان جميعا عن يحيى عن ابي قلابة عن ابي اسماء يعني الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه قال فطر
الحاجم والمجوم قال شيبان في حديثه قال خبرني ابو قلابة ان ابا اسماء الرحبي حدثه ان ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه لما اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه لما حدثنا احمد بن حنبل نا حسن بن موسى ناشيبان عن يحيى
حدثنا ابو قلابة الجرمي انه اخبره ان شذاد بن اوس بينهما هو يمشي مع النبي صلى الله عليه فذكر نحوه حدثنا موسى
ابن اسماعيل نا وهيب نا ايوب عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن شذاد بن اوس نا رسول الله صلى الله عليه لما اتي على
رجل بالبقيع وهو يجتم وهو اخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال فطر الحاجم والمجوم قال بوداود في خالد
الحذاء عن ابي قلابة باسناد ايوب مثله حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن بكر وعبد الرزاق حرونا عثمان بن ابي شيبان
نا اسمعيل يعني ابن ابراهيم عن ابن جريح اخبرني مكحول نا شيبان من ابي قال عثمان في حديثه مصادق اخبره ان ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه لما اخبره ان نبي الله صلى الله عليه لما قال فطر الحاجم والمجوم حدثنا محمود بن خالد نا مروان
نا الهيثم بن حميد نا الحلاء بن الحارث عن مكحول عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه لما قال فطر الحاجم
والمجوم قال بوداود رواه ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول مثله باسناده باب في الرخصة في ذلك حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمر نا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه واخبرنا بوداود
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح باب في الصائم يجتم (قال فطر الحاجم والمجوم) قال الخطابي اختلف
الناس في تاويل هذا الحديث فذهب طائفة من اهل العلم الى ان الحجة الصائم قولا بظواهر الحديث هذا قول احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وقالا عليهم القضاء وليست عليهم الكفارة وعن عطاء قال من اجتجم وهو صائم في شهر رمضان فعليه الفضل والكفارة وروى عن جماعة
من الصحابة انهم كانوا يجتمعون ليلا منهم ابن عمر ابو موسى الاشعري وانس بن مالك رضي الله عنهم وكان مسرقا وحسن وابن سيرين يرون
للصائم ان يجتم كان الوزاعي يكره ذلك وقال ابن المسيب والشعبي والنخعي انما كرهت الحجة للصائم من اجل الضعف ومن كان لا يرى
باسا بالحجة للصائم سفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي وهو قول ابي حنيفة واصحابه وتناول بعضهم الحديث فقال معنى قوله
افطر الحاجم والمجوم اي تعرضا لا فطرا ما المجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك الى ان يعجز عن الصوم واما الحاجم فلا بد من ان يصل
الى جوفه من طعم الدم او من بعض جزاءه اذا ضم شفتيه على قصبه ملازم وهذا كما يقال للرجل يتعرض للمهالك قد هلك فلان ان كان
باقيا سالما وانما يراد به قد اشرف على الهلاك وكقوله صلى الله عليه لما من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين يريد انه قد تعرض للذبح وقيل فيه
وجه آخر وهو انه مر بها مساء فقال فطر الحاجم والمجوم كانه عذرهما بهذا القول اذا كانا قد اصابا ودخلا في وقت الافطار كما يقال اصبح الرجل
وامسى اظهما اذا دخل وقت هذه الاوقات واحسبه قد روي في بعض هذا الحديث وقال بعضهم هذا على التخليط لهما والدعاء عليهما كقوله
فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر فعني قوله افطر الحاجم والمجوم على هذا التأويل اي بطل اجصياهما فكاما صار افطرا بن غير صائمين وقيل
ايضا معناه جاز لهما ان يفطر كقولك احصد الزرع اذا حان ان يحصد واركب لمهاذا حان ان يركب تنهى قال المنذري واخرجه النسائي
وابن ماجه وسئل اهلنا احمد بن حنبل رضي الله عنه ايما حديث اصح عندك في افطر الحاجم والمجوم فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن ابي كثير عن
ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان (اتي على رجل) اي مر عليه (بالبقيع) اي بمقبرة المدينة (وهو) اي الرجل (وهو) اي النبي صلى الله عليه (اخذ بيدي)
اشارته الى كمال قربه منه عليه السلام والسلام (لثمان عشرة) بسكون الشين ويكسر (خلت) اي مضت (من رمضان) وهذا يدل على حال حفظ
الراوي وضبطه بذكر المكان والزمان وحاله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد روي هذا الحديث بضم عشر صايبا الا ان اكثر
الاحاديث ضاعف وقال اسحق رضي الله عنه حديث شذاد اسنادا صحيحا تقوم به الحجة وذكر بوداود بعد هذا حديث ثوبان من طريقين
الطريق المتقدم اجمود منهما وقال احمد رحمه الله احاديث افطر الحاجم والمجوم ولا تكسر الا بولي يشد بعضها بعضا وانا اذهب اليها عن ابن جريح
والحااصلان محمد بن بكر وعبد الرزاق واسمعيل بن علي ثلثة منهم يروون عن ابن جريح قاله المنزي (مصدق) بصيغة المجهول صفة شيبان (رواه ابن
ثوبان) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (عن ابيه) عبد الرحمن بن ثوبان باب في الرخصة (اجتم وهو صائم) قال الخطابي هذا يؤكد

مصدق

انا

رواه وهيب بن خالد عن ايوب باسناد مثله وجعفر بن ربيعة وهشام يعني ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس مثله حدثنا حفص بن عمر بن اشعث عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع وهو صائم محرّم حدثنا احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهيدي عن سفين عن عبد الرحمن بن عباس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يجزها ابقاء على اصحابه فقيل يا رسول الله انك تواصل الى السحر فقال لا واصلا الى السحر فرجى بطعنني ولبقيني حدثنا عبد الله بن مسلمة بن سليمان يعني ابن المغيرة عن ثابت قال قال انس ما كنا ندع الحجامة للصائم الا كراهية الجهد باب في الصائم يجتلم نهارا في رمضان حدثنا محمد بن كثير اناسفين عن زيد بن اسلم عن رجل من اصحابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر من قاء ولا من احتلم ولا من اجتمع باب في الكل عند النوم للصائم حدثنا النقيلي نا علي بن ثابت حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هود عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

قول من رخص في الحجامة للصائم وراى ان الحجامة لا تفسد الصوم وفيه دليل على ان الحجامة لا تفسد الصوم ما لم تقطع شعرا وقد تناول حديث ابن عباس رضي الله عنهما من ذهب الى ان الحجامة تفسد الصائم فقال انما احتجم النبي صلى الله عليه وسلم صائما محرما وهو مسافر لا نعله كان محرما وهو مقيم والمسافر ان يفطر ما شاء من طعام وجماع وحجامة وغيرها قلت وهذا التاويل غير صحيح لانه قد اثبتت حين احتجم صائما ولو كان يفسد صومه بالحجامة لكان يقال انه افطر بالحجامة كما يقال فطر الصائم بشرب الماء واكل التمر ما اشبههما ولا يقال اكل تمر وهو صائم قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذي والنسائي ولفظ الترمذي احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرّم صائم (رواه وهيب بن خالد) كما رواه عبد الوارث (عن ايوب باسناد) اي عن عكرمة (مثله) اي بلفظ احتجم وهو صائم من غير ذكر لفظ محرّم (وجعفر بن ربيعة) اي وكذا (رواه جعفر بن ربيعة) (عن مقسم عن ابن عباس) قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (ابقاء على اصحابه) متعلق بقوله نهى وحدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى اخرجته ايضا عبد الرزاق قال في الفقه واسناده صحيح والحجامة بالصائم لا تفسد وقدرناه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الثوري باسناد هذه اول لفظه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للصائم وكراهها للضعف اي لئلا يضعف وفي الباب عن انس عند الدارقطني قال في الفقه رواه عنه كلهم من رجال البخارى وفي الباب عن ابي سعيد الخدري قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة اخرجته النسائي وابن خزيمة والدارقطني قال حافظ اسناده صحيح ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وقد استدلل بالاحاديث المذكورة على ان الحجامة لا تفسد فيجمع بين الاحاديث بان الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة اذا كان الضعف يبلغ الى الحد يكون سببا لا افطار ولا يكره في حق من كان لا يضعف بها وعلى كل حال تجنب الحجامة للصائم اولى فينتعين حمل قوله افطر الحائض والمجروح على المجاز لهذه الدالة الصارفة له عن معناه الحقيقي قاله الشوكاني (الكرهية الجهد) اي المشقة والتعب قال المنذرى واخرجه البخارى وقال شبابة قال حدثنا شعبه عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم باب في الصائم يجتلم نهارا في رمضان (لا يفطر من قاء ولا من احتلم ولا من اجتمع) قال الخطابي ان ثبت هذا فمعناه من قاء غير عامد ولكن في اسناده رجل لا يعرف وقد رواه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عبد الرحمن ضعفه اهل الحديث وقال ابو عيسى خطا فيه عبد الرحمن ورواه غير واحد عن زيد بن اسلم وسلا وعبد الرحمن ذاهب الحديث وقال يحيى بن معين حديث بني زيد بن اسلم ليس بشيء انتهى وقال المنذرى هذا لا يثبت وقد روى من وجه اخر ولا يثبت ايضا واخرجه الدارقطني من حديث هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصائم القي والحجامة والاحتلام وهشام بن سعيد وان كان قد تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم واستشهد به البخارى وقد رواه غير واحد عن زيد بن اسلم وسلا واخرجه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه وقال انه غير محفوظ وذكر ان عبد الرحمن ابن زيد يضعف في الحديث والله اعلم باب في الكل عند النوم (عن ابيه) النعمان بن معبد (عن جده) اي جده عبد الرحمن وهو معبد

انه امر بالاثم المروى عنه عند النوم وقال ليبيته الصائم قال بوداود قال لي يحيى بن معين هو حديث منكر يعنى حديث
الكحل حدثنا وهب بن يقيته انا ابو معاوية عن عتبة بن ابي بكر بن النضر عن النضر بن مالك انه
كان يكتحل وهو صائم حدثنا محمد بن عبد الله المحمدي ويحيى بن موسى التميمي قالنا يحيى بن عيسى عن الاعمش قال
ما رأيت احدا من اصحابنا يكره الكحل للصائم وكان ابراهيم بن خصال يكتحل للصائم بالصبر باب الصائم ليستقي
عامدا حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذرعه في وهو صائم فليس عليه قضاء وان استنقاء فليقض قال بوداود رواه ايضا حفص بن غياث
عن هشام بن حسان حدثنا ابو عمر نا عبد الوارث نا الحسين بن يحيى حدثني عبد الرحمن بن عمرو الزراعي عن
يعيش بن الوليد بن هشام نا اياه حدثه حدثني معاذ بن طلحة نا اياه الدرداء نا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
قاه فاقطر فليقت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق فقلت ان لواء الدرداء حدثني
ابن هودبة صحابي قليل الحديث (انه امر بالاثم) وقد استدل بهذا الحديث ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقالا ان الكحل يفسد الصوم وخالفهم الفقهاء
وغيرهم فقالوا الكحل لا يفسد الصوم واجابوا عن الحديث بأنه ضعيف لا ينتهض للاحتجاج به واستدل ابن شبرمة وابن ابي ليلى بما اخرج
البخاري تعليقا وصله البيهقي والدارقطني وابن ابي شيبة من حديث ابن عباس بلفظ الفطر مما دخل والوضوء مما اخرج قال واذا وجد
طعمة فقد دخل ويجاب بان في اسناده الفضل بن المختار هو ضعيف جدا وفيه ايضا شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف وقال ابن
عدى الاصل في هذا الحديث انه موقوف وقال البيهقي لا يثبت مرفوعا رواه سعيد بن منصور موقوفا من طريق الاعمش عن ابي ظبيان
عنه ورواه الطبراني من حديث ابي مامة قال كالحافظ واسناده اضعف من الاول ومن حديث ابن عباس مرفوعا واخبر الجوهري ان
الكحل لا يفسد الصوم بما اخرج ابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اکتحل في رمضان وهو صائم وفي اسناده بقرينة عن الزبيدي
عن هشام بن عروة والزبيدي المذكور اسم سعيد بن ابي سعيد ذكره ابن عدى واورده هذا الحديث في ترجمته وكذا قال البيهقي وصرح به
في روايته وزاد انه مجهول والاثم بكسر الهمزة وهو حجر الكحل كما في القاموس (المرفوع) بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة واخر المحرف في حقه
اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تقو بعد ان لم تكن له رائحة قال المنذري وعبد الرحمن بن معين ضعيف وقال ابو حاتم
المرزبي صدوق (عن انس) سكت عنه المنذري (عن الاعمش) سكت عنه المنذري باب الصائم ليستقي عامدا (من ذرعه في)
بالذال المعجمة اي غلبه وسبقه في الخروج (وهو صائم فليس عليه قضاء) لانه لا تقصير منه (وان استنقاء) اي من تسبب بخروجه (فليقض)
قال ابن الملك والاكثر على انه لا كفارة عليه وفي شرح السنة عمل بظاهر هذا الحديث اهل العلم فقالوا من استنقاء فعليه القضاء ومن ذرعه
فلا قضاء عليه لم يختلفوا فيه وقال ابن عباس وعكرمة بطلان الصوم مما دخل وليس مما اخرج مرفوعا بويعل الموصلي في مسنده حدثنا احمد
ابن منيع حدثنا من بن معاوية عن زين البكري قال حدثنا مولاة لنا يقال لها سلمى من بكر بن وائل ناها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فانتبه بقرص فوضعه على فيه فقال يا عائشة هل دخل بطوف من شيء كذلك
قبلة الصائم انما الاطعام ما دخل وليس مما اخرج وكجالة المولاة لم يثبت به بعض اهل الحديث كذا في المقاتلة وفي النيل والحديث يدل على انه
لا يبطل صوم من غلبه القى ولا يجب عليه القضاء ويبطل صوم من تعم اخراجه ولم يغلبه ويجب عليه القضاء وقد ذهب الى هذا علي بن عمر
وزيد بن ارقم وزيد بن علي والشافعي وحكي ابن المنذر الاجماع على ان تعم القى يفسد الصيام وقال ابن مسعود وعكرمة وربيعة انه لا يفسد
الصوم سواء كان غالبا او مستخرجا لم يرجع منه شيء باختيار قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عمار عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يعقوب البخاري
لا اراه محفوظا قال ابو عيسى وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح اسناده قال بوداود سمعت
احمد بن حنبل قال ليس من ذاتي قال الخطابي يري ان الحديث غير محفوظ (عن معدان) بفتح الميم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء) اي عدا
لما تقدم من ان من ذرعه في ليس عليه قضاء (في مسجد دمشق) بكسر اللال وفتح الميم ويكرهه لا ينصرف وقيل منصرف اي في مسجد الشام

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَاءَ فَاظْفَرَ قَالَ صَدَقَ وَإِنَّا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ بِأَبِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ هُوَ
 صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لَأَرْبِهِ حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُرَيْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَثْمَانَ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
 وَإِنَّا صَائِمَةٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ نَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ أَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَشَشْتُ فَقَبَّلْتُ وَإِنَّا صَائِمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتُ
 الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا قَبِلْتُ وَإِنَّا صَائِمٌ قَالَ رَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتُ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَادٍ فِي حَدِيثِهِ قُلْتُ أَوَيْسَ بِهِ

(قَالَ) أَيُّ ثَوْبَانِ (صَدَقَ) أَيُّ بَوَالِدٍ (وَضُوءَهُ) بِالْفَتْحِ أَيُّ مَاءٍ وَضُوءَهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ خِلَافَ بَيْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يَنْزِلَ فِي ذَلِكَ الْفَتْحِ فَانْزِلَ الْقَضَاءُ
 عَلَيْهِ وَلَا فِي مَنْ اسْتَقْبَلَ عَامِدًا عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِي الْكُفَّارَةِ فَقَالَ عَامِدَةُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْقَضَاءِ وَقَالَ عَطَاءُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ
 وَالْكَفَّارَةُ وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ وَبَدَخِلَ فِي مَعْنَى مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ كُلُّ مَا غَلِبَ الْإِنْسَانُ مِنْ دُخُولِ الْذَّبَابِ وَدُخُولِ الْمَاءِ جَوْفَهُ
 إِذَا دَخَلَ فِي مَاءٍ غَمْرًا شَبَّهَ ذَلِكَ فَانْزِلَ لَا يَفْسِدُ صَوْمُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَقَدْ جَرَّدَ
 حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ وَحَدَّثَ حُسَيْنٌ أَصْحَابُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالَ إِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ بِحُجُودِهِ بِأَبِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ
 (يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ) قَالَ النَّوَوِيُّ أَنَّ الْقُبْلَةَ فِي الصَّوْمِ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْرَمْ شَهْوَتَهُ لَكِنْ الْأَوَّلَى لَهُ تَرْكُهَا وَلَا يُقَالُ إِنَّهَا
 مُحَرَّمَةٌ لَهُ وَإِنَّمَا قَالُوا لَهَا فِي خِلَافِ الْأَوَّلَى فِي حَقِّهِ مَعَ ثَبُوتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَفْعَلُهَا لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمُوتُ فِي حَقِّهِ
 هِيَ وَزَنَةُ الْقُبْلَةِ وَيَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ هِيَ وَزَنُهَا كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ أَمْلَكُمْ لَأَرْبِهِ وَأَمَّا مَنْ حَرَّمَ شَهْوَتَهُ فِي حُرَامِ فِي حَقِّهِ عَلَى الْأَصَحِّ قَالَ الْقَاضِي
 قَدْ قَالَ بَابَا حَتَّى لِلصَّائِمِ مَطْلَقًا جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَآخَرُجَهُ وَاسْتَحَقَّ وَدَاوُدُ وَكَرْهَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ مَالِكٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَالثَّوْمِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ تَكْرَهُ لِلشَّابِّ دُونَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَهِيَ رَأْيُهُ عَنْ مَالِكٍ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ أَبَا حَتَّى فِي صَوْمِ النَّفْلِ وَالْفَضْلِ
 وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا لَا تَبْطُلُ الصَّوْمَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ الْمَنَى بِالْقُبْلَةِ وَاسْتَحْوَالُهُ بِالْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي السَّنَنِ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا رَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ
 وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ مَقْدَمَةُ الشَّرْبِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا لَا تَنْفَطِرُ وَكَذَلِكَ الْقُبْلَةُ مَقْدَمَةُ الْجَمَاعِ فَلَا تَنْفَطِرُ وَحُكِيَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ مَنْ قَبَّلَ قُبْلَةَ يَوْمَ كَانَ يَوْمًا مَكَانَ يَوْمِ الْقُبْلَةِ وَمَعْنَى الْمُبَاشَرَةِ هَهُنَا اللَّعْسُ بِالْيَدِ وَهُوَ مِنَ التَّقَاءِ الْبَشَرَتَيْنِ (وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ
 لَأَرْبِهِ) هَذِهِ اللَّفْظَةُ رَوَاهُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَشْهَرُهُمَا رَأْيُ الْأَكْثَرِينَ أَرْبَهُ بِكسر الهمزة واسكان الراءِ وَكَانَ أَنْقَلَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْقَاضِي عَنْ رَأْيِ الْأَكْثَرِينَ
 وَالثَّانِي يَفْتَحُ الهمزة والراءِ مَعْنَاهُ بِالْكَسْرِ الْوَطْرُ وَالْحَاجَةُ وَكَذَلِكَ بِالْفَتْحِ وَلَكِنَّهُ يَطْلُقُ الْمَفْتُوحُ أَيْضًا عَلَى الْعَضْوِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
 تَرَوَى عَلَى وَجْهَيْنِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَالَ وَمَعْنَاهُ أَحَدٌ وَهُوَ حَاجَةُ النَّفْسِ وَطَرُهَا يُقَالُ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَرْبٌ وَأَرْبٌ وَأَرْبَةٌ وَمَا رُبَّةٌ أَيْ حَاجَةٌ
 قَالَ وَالْأَرْبُ أَيْضًا الْعَضْوُ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى كَلَامِ عَائِشَةَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكُمْ الْحِزَانُ مِنَ الْقُبْلَةِ وَلَا تَتَوَهَّسُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ مِثْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فِي اسْتِبَاحَتِهَا لِأَنَّهُ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَيُبَاشِرُ مِنْ الْوَقُوعِ فِي قُبْلَةٍ يَنْوَلُ مِنْهَا أَنْزَالَ وَشَهْوَةً أَوْ هَيْجَانًا نَفْسٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَانْتَهَزَ تَامُنُونَ ذَلِكَ فَطَرَفُكُمْ الْإِكْفَافُ
 عَنْهَا وَفِيهِ جَوَازُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَنْثَلِ هَذَا أَمَّا يَجُوزُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجَمْلَةِ لِلضَّرُورَةِ وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا لِلضَّرُورَةِ فَمَنْعِي عَنْهُ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ جَمَاعًا وَافْرَادًا وَآخَرُجَهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ (عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 يَقْبَلُ) قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَآخَرُجَهُ النَّسَائِيُّ (هَشَشْتُ) بِشِدَّتَيْنِ مَعْنَتَيْنِ أَيْ شَطَطَتْ وَفَرَحَتْ لَفْظًا وَمَعْنَى أَيْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَرَأَتِي وَالهَشَا شَرَفٌ فِي الْأَصْلِ
 الْأَرْتِيَاكِسُ وَالْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ كَذَا فِي الْقَامُوسِ (قَالَ) رَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى فَقْدِهِ بِدَيْعٍ وَهُوَ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ لَا تَنْقُضُ الصَّوْمَ
 وَهِيَ وَالشَّرْبُ وَمَفْتَا حَهُ فَكَذَلِكَ الْقُبْلَةُ لَا تَنْقُضُهُ وَهِيَ مِنْ دَوَائِجِ الْجَمَاعِ وَأَوَائِلُهُ الَّتِي تَكُونُ مَفْتَا حَالَهُ وَالشَّرْبُ يَفْسِدُ الصَّوْمَ كَمَا يَفْسِدُ
 الْجَمَاعُ كَمَا ثَبَتَ عِنْدَ عُمَرَ أَوَائِلُ الشَّرْبِ لَا تَنْقُضُ الصِّيَامَ كَذَلِكَ أَوَائِلُ الْجَمَاعِ لَا تَنْقُضُهُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا اثْبَاتِ الْقِيَاسِ بِالْجَمْعِ بِالشَّيْئَيْنِ
 فِي الْحَكْمِ الْوَاحِدِ لَا جَمَاعًا فِي الشَّبْهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ بِالْمَاءِ ذَرْبُ رِيْعَةٍ لِنَزْوَلِهِ الْخَلْقُ وَوَصُولُهُ إِلَى الْجَوْفِ فَيَكُونُ فِيهِ فَسَادُ الصَّوْمِ كَمَا أَنَّ الْقُبْلَةَ

ثم اتفقوا قال فمه باب الصائم يبيع الرقيق حدثنا محمد بن عيسى نا محمد بن دينار نا سعد بن اوس العبدى عن مصدع
ابى يحيى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها ثاب كراهيته للشباب حدثنا
نصر بن على نا ابو احمد يعنى الزبيرى نا اسير ائيل عن ابى العنيس عن الاعرج عن ابى هريرة ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن
المباشرة للصائم فخص له واتاه اخرفسالة فيها فاذا الذى رخص له شيخ والذى نهاه شباب باب من اصبح جنبا
فى شهر رمضان حدثنا القعنبي عن مالك بن عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرى نا عبد الرحمن بن مهدى عن فلان
عن عبد ربه بن سعيد عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجى النبى صلى الله عليه وسلم
انهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا قال عبد الله الاذرى فى حديثه فى رمضان من جماع غير احتلام
ثم يصوم قال بوداود ما اقل من يقول هذه الكلمة يعنى يصبح جنبا فى رمضان وانما الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يصبح جنبا وهو صائم حدثنا عبد الله بن مسلمة يعنى القعنبي عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر
ذريعة الى الجماع المفسد لصومه يقول فاذا كان احد الامرين منهما غير مفطر للصائم فالآخر بمثابة (قال) النبى صلى الله عليه وسلم (فمه) اى فاذا
للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت قال المنذرى واخرجه النسائى وقال هذا حديث منكرو قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلم
يروى الا عن عمر من هذا الوجه باب الصائم يبيع الرقيق (يمص) بفتح الميم ويجوز ضمه (لسانها) قال فى المرقاة قيل ان ابتلاع رينى الغير يفطر
اجماعا واجيب على نقد صحة الحديث انه واقعة حال فعلية محتملة انه عليه الصلاة والسلام كان يبصقه ولا يبتلعه وكان يمصه ويلقى
جميع ما فى فيه فى فمها والواقعة الفعلية اذا احتملت لادليل فيها ولا يخفى ان الوجه الثانى مع بعده انما يتصور فيما اذا كانت غير صائمة والله اعلم
قال المنذرى فى اسناده محمد بن دينار الطاحى البصرى قال يحيى بن معين ضعيف وفى رواية ليس به باس ولم يكن له كتاب وقال غيره صدوق
وقال ابن عدى الجرجاني قوله يمص لسانها فى المتن لا يقول الا محمد بن دينار هو الذى رواه فى اسناده ايضا سعد بن اوس قال ابن معين بصري
ضعيف كراهيته للشباب (عن المباشرة للصائم) ومعنى المباشرة ههنا اللبس باليد وهو التقاء البشريتين والحديث سكت عنه المنذرى
باب من اصبح جنبا فى شهر رمضان (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا) قال لنوى وفيه دليل لمن يقول يجوز الاحتلام على
الانبياء وفيه خلاف لاشهر متناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه فالمراد يصبح جنبا من جماع ولا يجنب من احتلام لا متناعه
منه اما حكم المسئلة فقد اجمع اهل هذه الاعصار على صحة صوم الجنب سواء كان من احتلام او جماع وبه قال جماهير الصحابة والتابعين وحكى
عن الحسن بن صالح بن حى ابطاله وكان عليه ابو هريرة والصحيح انه رجع عنه كما صرح به فى رواية مسلم وقيل لم يرجع عنه وليس بشئ وحكى
عن طائفة وعروة والنخعي ان علم بجنابته لم يصح ولا يصح وحكى مثله عن ابى هريرة وحكى ايضا عن الحسن البصرى والنخعي انه يجوز فيه فى صوم
التطوع دون الفرض وحكى عن سالم بن عبد الله والحسن البصرى والنخعي والحسن بن صالح يصومه ويقضيه ثم ارتفع هذا الخلاف وابعه
العلماء بعد هؤلاء على صحته وفى صحة الاجماع بعد الخلاف مشهور لاهل الاصول وحديث عائشة وام سلمة حجة على كل مخالف
والله اعلم واذا انقظم دم الحائض النفساء فى الليل ثم طلم الفجر قبل اغتسالها صومها ووجب عليها اتمامه سواء تركت الغسل عدا
اوسهوا بعد زام بخيرة كالجنب وهذا مذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف مما لا نعلم صح عنه ام لا انتهى كلام النوى بتخير قال
المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى مختصرا ومطولا قال بوداود ما اقل من يقول هذه الكلمة يعنى يصبح جنبا فى رمضان وانما
الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم هذا اخر كلامه وقد وقعت هذه الكلمة فى صحيح مسلم وفى كتاب النسائى وفيها
على ابراهيم النخعي والحسن البصرى فى قولهما ولا يجوز صومه فى الفرض ويجزى فى التطوع (ما اقل) صيغة تعجب (من يقول هذه الكلمة) المروية
فى رواية عبد الله الاذرى (يعنى يصبح جنبا فى رمضان) وهذه الجملة مشارة اليها بقوله هذه الكلمة فعبد الله الاذرى يقول فى روايته كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا فى رمضان من جماع غير احتلام ثم يصوم وغير عبد الله الاذرى يقول يصبح جنبا من جماع غير احتلام
ثم يصوم اى من غير ذكر فى رمضان (وانما الحديث) المروى من طرق كثيرة (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم) اى من غير ذكر
رمضان فيشبه ان يكون مراد المؤلف ان الحديث مروي بلفظين احدهما باطلاق الصوم حالة الجنابة من غير ذكر رمضان كما رواه

نا
رقيقه
قال ابن الاعراب
يلغى عن بوداود
انه قال هذا
الاسناد ليس
بصحيح
قد وجدت
هذه الجملة
فى نسخة ١٢١٢

الانصارى عن ابى يونس مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب يا رسول الله انى اصبر جُنُبًا وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال الرجل يا رسول الله انك لست مثلى قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله انى لا رجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتبع باب كفارة من اهل في رمضان حدثنا مسدد بن محمد بن عيسى المعنى قال اناسفيا قال مسدد قال نا الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك قال ما شانك قال وقعت على امرأتى فى رمضان قال فهل تجد ما تنحر فيه قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثم قال تصدق به فقال يا رسول الله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نياياه قال فاطعمه اياهم وقال مسدد فى موضع اخر انباؤه حدثنا الحسن بن على نا عبد الرزاق نا اصمعي

و اغتسل

فَقَالَ

غير عبد الله الذي في ذنائبها صومه على تلك الحالة مقيدا بصوم رمضان كما رواه الاذري في لكن الرواية لرواية تقييد الصوم بمضاد اقل قليلا جدا من
الرواية لرواية اطلاق الصوم حتى صارت قلة رواية التقييد في محل التعجب والاحاصل ان رواية الاطلاق اكثر واشهر ورواية التقييد اقل للقليل جدا
والاذري في تفرد في حديث مالك بن كرم رمضان لكن قال لمنذري قد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النساء انتهى يعني وان كانت
رواية التقييد بمرضان بالنسبة الى رواية الاطلاق قليلة لكن ليست القلة بحيث تفضي الى العجب بل رواية التقييد في صحيح مسلم ايضا من غير
طريق الاذري وكذا في النساء فكيف يقال ان رواية التقييد قليلة جدا والله اعلم (وهو اي الرجل واقف على الباب) ولفظ مسلم ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي شتم من وراء الباب (اصبح) من الاصباح (جنباً) سمي به لكون الجنابة سببا لتجنب المصلاة والطواف ونحوهما
في حكم الشرع وذلك بانزال الماء او بالتقاء الختانين وفي معناه الحائض والنفساء (والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله) قال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام فيه اشكال لان الخوف والخشية حالة تنشأ عن ملاحظة شدة العقوبة الممكنة وقوعها بالخائف وقد دلل لقاطعه على انه صلى الله
عليه وسلم غير معذب وقال الله تعالى يوم لا يحزى الله النبي والذين امنوا لمعة فكيف يتصور منه الخوف فكيف شد الخوف والجواب ان الذهول جائز
عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الذهول عن موجبات نفى العقاب حدث له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف والخشية يدل على انه
اكثر ذهولا لاننا نقول المراد بشدة الخوف واعظم الخشية عظم بالنوع لا بكثرته العدد اى اذا صدر الخوف منه ولو في زمن من فتره كان اشد من خوف
غيره قاله السيوطي وقال بعض العلماء بل يقيم ذلك منه صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون وايضا هو امام
لامنه فلا بد ان يعلمهم هيئات اخير كلها ومن جعلها هيئات اخوف بالله تعالى انتهى وقال الشيخ المحدث ولي الله الدهلوي رحمه الله ويمكن ان يقال
المراد بالخشية لازمها وهو الكف عما لا يرضاه الله تعالى ويمكن ان يقال هذه الخشية خشية هيبية واجلال لا خشية وقوم مكروه انتهى في قوله
الارجو لعل استعمله الرجاء من جملة الخشية والا فكونه اخشى واعلم متحقق قطعاً قاله السندي (واعلمكم) عطف على قوله اخشاكم (بما انتم) اي بما اعلم
من وظائف العبودية قاله السند ولفظ مسلم اعلمكم بما اتفق قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابو يونس القزويني المحدث التميمي مولد عائشة
رضي الله عنها ولا يعرف له اسم انفرد مسلم باخراجه حديثه باب كفارة من اتى اهله في رمضان (ناسفين) هو ابن عيينة (قال مسدد)
في رايته دون محمد بن عيسى (قال) سفيان (نا الزهري) اي حدثنا الزهري بصيغة التحديث واما محمد بن عيسى فقال عن الزهري بالعنينة (ما شئت) اي
اي شئ امر له وحالك (وقمت على امرتي) اي جامعها (ارقية) بالنصب بدل من ما لان تطعم ستيين مسكينا اي ان لكل مسكين مدا من طعام ربع
صاع (فاًتي) بضم الهمزة بصيغة المجهول (بعرق) بفتح العين المملة والراء ثمة قاف قال الزركشي ويروي باسكان الراء اي المكتل والزنبيل (ما بين
لايتيها) تشية لانية بخفة الموحدة وهي الحرة والحرة الارض التي فيها حجارة سود ويقال فيها لوبة ونوبة بالنون وهي غير مهموزة (انيابه) اسم ناس
وهو الذي بعد الرباعية قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان على الجامع متعدي في نهار شهر رمضان القضاء والكفارة وهو قول عامة
اهل العلم غير سعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي وفتادة فانهم قالوا عليه القضاء ولا كفارة ويشبه ان يكون حديث ابى هريرة لم يبلغهم والله اعلم
وفيه ان من قدر على عتق الرقية لم يجزه الصيام ولا الاطعام لان البيان خرج فيه مرتبا فقدم الحق ثم نسق عليه الصيام ثم الاطعام كما رتب ذلك

باب التخليط فيمن افطر عمداً حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة بن وحيد ثنا محمد بن كثير انا شعبة عن جبيب بن ابى ثابت عن عمارة بن عمار عن ابن مطوس عن ابيه قال قال بن كثير عن ابى المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر حدثنا احمد بن حنبل حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني جبيب عن عمارة عن ابن المطوس قال فلقبت ابن المطوس فحدثني عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن كثير وسليمان قال ابوداود اختلف على سفيان وشعبة عنهما ابن المطوس وابو المطوس باب من اكل ناسياً حدثنا موسى بن اسمعيل ناسياً عن احمد بن ايوب وجبيب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اكلت وشربت ناسياً وانا صائم فقال طعمك الله وسقائك الله قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي بنحوه وليس فيه قدر الصاع باب التخليط فيمن افطر عمداً حدثنا سليمان بن حرب هذا الاستناد هكذا في النسخ الصحيحة وكذا في تحفة الاشراف وفي بعض نسخ الكتاب تحريف واختلاف وهو غلط قطعاً قال المزى المطوس يقال ابو المطوس واسم ابى المطوس يزيد بن المطوس انتهى كذا في الغاية (في غير رخصة) كسفر ومريض مريض لا افطار (لم يقض عنه) اى عن ثواب ذلك اليوم (صيام الدهر) اى صومه فيه فالإضافة بمعنى في نحو مكر الليل قال الطيبى اى لم يجد فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وان سقط قضاءه بصوم يوم واحد وهذا على طريق المبالغة والتشديد وقال بعض العلماء الظاهر ان صوم الدهر كله بنية القضاء عما افطره من رمضان لا يجوز ذلك قال به على وابن مسعود والذى عليه اكثر السلف انه يجوز يوم بدل يوم وان كان ما افطره في غاية الطول والحر وما صامه بدله في غاية القصر والبرد ولا يكره قضاء رمضان في شهر من شهرين وشذ من كرهه في شهر ذي الحجة ومن افطر لغيره من رمضان القضا فوراً عقب يوم عيد الفطر لحذر ريسن ذلك لا يجب انتهى كلام ذلك البعض بتلخيص قال القارى والظاهر ان الصلاة في معنى الصوم فانه لا فرق بينهما بل هي افضل منه عند جمهور العلماء والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه وذكره البخارى تعليقاً قال ويذكر عن ابى هريرة رفعه من افطر يوماً من رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وقال الترمذى لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمد بن يحيى البخارى يقول ابو المطوس اسم يزيد ابن المطوس ولا عرف له غير هذا الحديث وقال البخارى ايضا تفرد ابو المطوس بهذا الحديث ولا نعرف له غيره ولا ادرى سمع ابو هريرة ام لا وقال ابو الحسن على بن خلف فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله وقد صحت الكفارة باسنانيد صحاح ولا يعارض بمثله هذا الحديث وقال الامام الشافعى قال ربيعة من افطر من رمضان يوماً قضى اثني عشر يوماً لان الله جل ذكره اختاره شهراً من اثني عشر شهراً فعليه ان يقضى بدله من كل يوم اثني عشر يوماً قال الشافعى يلزمه من يترك الصلاة ليلة القدر فعليه ان يقضى تلك الصلاة الف شهراً لان الله عز وجل يقول ليلة القدر خير من الف شهر هذا اخر كلامه ورى هذا الحديث عن ابى هريرة يقال فيه ابو المطوس والمطوس وابن المطوس وقال ابو حاتم بن حبان لا يجوز الاحتجاج بما في الفرد من الروايات (قال فلقبت ابن المطوس) اى قال جبيب بن ابى ثابت فلقبت ابن المطوس قاله المزى ولفظ الترمذى عن جبيب بن ابى ثابت قال حدثني ابو المطوس عن ابيه باب من اكل ناسياً (ناسياً) هو ابن سبابة (عن ايوب) السخيتاني (وجبيب) بن الشهيد (وهشام) ابن حسان ثلاثتهم عن محمد بن سيرين قاله المزى وقوله جبيب معطوف على قوله ايوب (الى اكلت وشربت ناسياً وانا صائم) وقد روى عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان انساناً جاء الى ابى هريرة رضي الله عنه فقال اصبح صائماً فانسيت فطعمت فقال لا بأس قال ثم دخلت الى انسان فانسيت فطعمت وشربت قال لا بأس الله اطعمك وسقاك قال ثم دخلت على اخر فانسيت فطعمت فقال ابو هريرة انت انسان لم تتعود الصيام ويروى او شرب واقتصر عليه ما دون باقى المفطرات لانها الغالب وقد اخرج ابن خزيمة وحبان والحاكم والدارقطنى عن طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة من افطر في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة فصرح باسقاط القضاء والكفارة قال الدارقطنى تفرد به محمد بن مزروق وهو ثقة عن الانصاري واجيب بان ابن خزيمة اخرجه ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلي وبان الحاكم اخرجه عن طريق ابى حاتم الرازى كلاهما عن الانصاري فهو المتفرد به كما قال البيهقي وهو ثقة ثم علل كون الناسى لا يقطر بقوله (فقال اطعمك الله وسقاك) وفي رواية البخارى ذا النسي فاكل وشرب فليترك صومه فانما اطعمه الله وسقاه وقال الطيبى انما الحصر اى ما اطعمه احد ولا سقاه الا الله فدل على ان هذا النسيان من الله تعالى ومن لطفه في حق عباده تيسير اعلهم وودعهم للحرج وقال الخطيب النسيان ضرورة والافعال المصرية غير مضافة في الحكم

باب تأخير قضاء رمضان حديثنا عبد الله بن مسleme الفعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سَمِعَ عائشة تقول أن كان ليكون علي الصوم من رمضان فما استطيع أن أقضيه حتى يأتي شعبان باب فيمن مات وعليه صيام حديثنا أحمد بن صالح بن أبي وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه قال أبو داود وهذا في النذر وهو قول أحمد بن حنبل حديثنا أحمد بن كثير بن أسد بن عيسى عن عبيد الله بن جبير عن ابن عباس قال إذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يصح أطعمه عنه ولم يكن عليه قضاء وأن نذر قضى عنه وليه

ولم يصح
وان نذر رمضان
وان كان عليه قضاء

إلى فاعلموا ولا يؤخذ بها وهذا الحديث دليل على إمام مالك حيث قال إن الصوم يبطل بالنسيان ويجب لقضائه القسط لا في قال المنذر وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب تأخير قضاء رمضان (ان كان) هي مخففة من المثقلة أي من الشان واحد الكونيز رآه قاله السند (فما استطيع) حتى يأتي شعبان (لشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية للبخاري قال النووي وقد اتفق العلماء على أن المرأة لا تجل لها صوم التطوع وزوجها حاضر إلا بأذنه بحديث أبي هريرة المروي في صحيح مسلم وإنما كانت تصومه في شعبان لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلا حاجة له فيهن حينئذ في النهار لأنه إذا جاء شعبان يضيق قضاء رمضان فإنه لا يجوز تأخير عنه عهد مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وجمهور السلف والخلف أن قضاء رمضان في حق من أفطر بعذر كحيف وسفر يجب على التراخي ولا يشترط المبادرة به في أول الامكان لكن قالوا لا يجوز تأخير عن شعبان إلا في أنه يؤخر حينئذ إلى زمان لا يقبله وهو رمضان إلا في فصار كمن أخر إلى الموت وقال داود تجب المبادرة في أول يوم بعد العيد من شوال وحديث عائشة هذا يريد عليه قال الجمهور ويستحب المبادرة به للاحتياط فيه فإن أخره فالصحيح عند المحققين أنه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع الواجب لموسم إنما يجوز تأخير بشرط العزم على فعله حتى لو أخره بلا عزم عصي وقيل لا يشترط العزم واجمعوا على أنه لو مات قبل خروجه شعبان لزمه الفدية في تركه عن كل يوم من طعام هذا إذا كان تمكن من القضاء فلم يقض فأما من أفطر في رمضان بعذر ثم اتصل بحجة فلم يتمكن من الصوم حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن أذق قضاء صوم رمضان ندب مرتباً متوالياً فلو قضاها غير مرتب أو مفراً فأجاز عندنا وعند الجمهور كان اسم الصوم يقيم على الجميع وقال جماعة من الصحابة والتابعين وأهل الظاهر يجب تتابعه كما يجب إداؤه انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وفيه حجة أن قضاء رمضان ليس واجباً على الفور خلافاً لما ورد في إيجابه ثاني شوال وأنه أتم متى لم يقضه وقال بعضهم فيه دليل على أن من أخر القضاء إلى أن يدخل رمضان من قابل وهو مستطيع له فإن عليه الكفارة قال ولولا ذلك لم يكن في ذكرها شعبان وحصرها موضع القضاء فيه فائدة من يترأس الشهر وذهب إلى إيجاب ذلك جماعة من الصحابة والتابعين والفقهاء وقال الحسن البصري وأبراهيم النخعي يقضى وليس عليه فدية واليه ذهب أصحاب الرأي وقال سعيد بن جبير وقتادة يطعم ولا يقضى وأخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن أبي عن عائشة وقال حسن صحيح باب فيمن مات وعليه صيام (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) قال الخطابي هذا فيمن لزمه فرض الصوم أما نذر أو أمان قضاء عن فائت مثل أن يكون مسافراً أو يقدم وأمكنه القضاء ففطر فيه حتى مات أو يكون مريضاً فيبدأ ولا يقضى إلى ظاهر هذا الحديث ذهب أحمد واسحق وقال لا يصوم عنه وليه وهو قول أهل الظاهر تناول بعض أهل العلم فقال معناه أن يطعم عنه وليه فإذا فعل عنه فقد صام عنه وسمى لإطعام صياماً على سبيل الجواز والانتساع إذا كان الطعام قد يبوب عنه ومنه قول الله سبحانه أو عدل إلى صياماً فذل على أنما يتناوبان في الحكم وذهب مالك والشافعي إلى أنه لا يجوز صيام أحد عن أحد وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقاسوه على المصلاة ونظائرهما من أعمال البدن التي لا تدخل المال فيها واتفق أهل العلم على أنه إذا أفطر في الموضع السفر ثم لم يفرط في القضاء حتى مات فإنه لا شيء عليه ولا يجب لإطعام عنه غير قنادة فإنه قال يطعم عنه وحكي ذلك أيضاً عن طاووس انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (وان نذر قضى عنه وليه) في النيل وتمسك القائلون بأنه يجوز في النذر دون غيره بأن حديث عائشة مطلق وحديث ابن عباس مرفوع الذي عند الشيخين كما سيحكي مقيد فيجمل عليه ويكون المراد بالصيام صيام النذر قال في القم وغيره ليس بينهما تعارض حتى يحجر فحديث ابن عباس صورة مستقلة ليسأل عنها من وقعت له وأما حديث عائشة فهو تقرير قاعدة عامة وقد وقعت الإشارة في حديث ابن عباس إلى نحو هذا الصوم حيث قال في أخره فدين الله الحق

باب الصوم في السفر حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن قاتلنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني رجل أشد الصوم أقصوم في السفر قال صم ان شئت وافتران شئت حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن عبد المجيد المديني قال سمعت حمزة بن محمد بن حمزة الأسلمي يذكر ان اباة اخيرة عن حمزة قال قلت يا رسول الله اني صاحب ظهراً عاججاً اسافر عليه وأكربيه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة وانا شاب فأجد بان أقصوم يا رسول الله اهوون علي من ان اؤخره فيكون ديناً أقصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر قال اي ذلك شئت يا حمزة حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن منصور عن عمار بن عبد الله عن طائفة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباء فرأى فيهم ليريه الناس وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام النبي صلى الله عليه وسلم وافتطر فمن شاء صام ومن شاء افطر حدثنا أحمد بن يونس نا زائدة عن حميد الطويل عن انس قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضهم وافتطر بعضهم ان يقضى انتهى وانما قال ان حديث ابن عباس صورة مستقلة يعني انه من التنصيص على بعض افراد العام فلا يصلح لتخصيصه ولا لتقييده انتهى قال المنذري وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فا صوم عنها فقال رايت لو كان علي امك دين فقصيته كان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري بخوة باب الصوم في السفر (ان رجلاً سأل عن الصوم) قال في الفقه اي تابعه واستدل به على ان اكرهية في صيام الدهر ولادالة فيه لان التتابع يصدق بدون صوم الدهر فثبت انتهى عن صوم الدهر لم يعارضه هذا الاذن بالسرد بل الجمع بينهما واضح (افصوم في السفر) قال ابن دقيق العيد ليس فيه تصريح بانه صوم رمضان فلا يكون فيه حجة على من منع صيام رمضان في السفر قال الحافظ هو كما قال بالنسبة الى سياق حديث الباب لكن في رواية ابى هريرة التي عند مسلم انه قال يا رسول الله اجدني قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه هذا يشعر بانه سأل عن صيام الفريضة وذلك ان الرخصة انما تطلق في مقابلة ما هو واجب واصبر من ذلك ما اخرج ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حمزة ابن عمر عن ابيه انه قال يا رسول الله اني صاحب ظهراً عاججاً اسافر عليه وأكربيه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة واجد في ان اصوم اهوون علي من ان اؤخره فيكون ديناً علي فقال اي ذلك شئت يا حمزة انتهى (قال صم ان شئت وافتران شئت) قال الخطابي هذا نص في اثبات الخيار للمسافر بين الصوم والافطار فيه بيان جواز صوم الفرض للمسافر اذا صامه وهو قول عامة اهل العلم الاماري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان صام في السفر قضى في الحضر وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا يجزيه وذهب الى هذا من المتأخرين داود بن علي ثم اختلف اهل العلم بعد هذا في افضل الامر بينهما فقالت طائفة افضل الامر في الفطر واليه ذهب سعيد بن المسيب والشعبي والاوزاعي واحمد بن حنبل والشافعي والبخاري ومالك بن مالك وعثمان بن ابي العاص افضل الامر بين الصوم في السفر به قال النخعي وسعيد بن جبير وهو قول مالك والثوري والشافعي وابي حنيفة واصحابه وقالت فرقة ثالثة افضل الامر في الصيام على المرء لقوله سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان كان الصيام يسيراً عليه صام وان كان الفطر اليسر فليفطر اليه ذهب مجاهد وعمر بن عبد العزيز وقتادة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (ان صاحب ظهراً) اي مركب (اعاججه) اي استعمله (ربما صادفني) اي دركني (فاجد بان اصوم) اي اجد حالي على هذا النهج قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي من حديث ابى هريرة عن حمزة بن عمرو بن جهم (من المدينة الى مكة) اي عام الفتح (حتى بلغ عسفان) بضم العين وسكون السين المهملتين هو موضع على مرحلتين من مكة (ثم دعا بآباء) اي طلبه (ليريه الناس) اي ليطلعوا جواز اوليختاروا ما بلغه وعند الشيخين ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة قال الطبري دل على ان من اصبح صائماً في السفر جاز ان يفطر (فمن شاء صام ومن شاء افطر) اي لا حرج على احدهما وفي شرح السنة لا فرق عند عامة اهل العلم بين من ينشئ السفر في شهر رمضان وبين من يدخل عليه شهر رمضان وهو مسافر وقال عبيدة السلماني اذا انشأ السفر في شهر رمضان لا يجوز له الافطار لظاهر قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الحديث حجة على القائل ومخالف الآية الشهر كله فاما من شهد بعضه فلم يشهد الشهر قال علي لقاري والظاهر ان معنى الآية فمن شهد منكم شيئاً آمنه من غير حضور سفر

فلم يعجب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم حدثنا احمد بن صالح ووهب بن بيان الميمني قالنا ابن وهب حدثني معاوية
 عن ربيعة بن يزيد انه حدثه عن قرعة قال انبت ابا سعيد الخدري وهو يفتي الناس وهم مكثرون عليه فانتظرت خلوته فلما
 خلا سألته عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال انكم قد نوت من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبحنا منا الصائم ثم ومنا
 المفطر قال ثم سیرنا فزينا من اقل انكم تصيحوون عدوكم والفطر اقوى لكم فافطر افي كانت غزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابو سعيد ثم لقد رأيتني أصوم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وبعد ذلك باب اختيار الفطر حدثنا ابو الوليد
 الطيالسي نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن يعني بن سعد بن زرارعة عن محمد بن عمرو بن حنسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى رجلا يطلل عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر حدثنا شيبان بن فروخ نا ابو هلال
 الرازي نا ابن سودة القشيري عن انس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة بني قشير اغارت علينا خيل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانهتهيت او قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فاصب
 من طعامنا هذا فقلت اني صائم قال اجلس حدتنا عن الصلوة وعن الصيام ان الله وضع شطر الصلوة ونصف
 واختلف اي يوم خرج صلى الله عليه وسلم للفتح فقبل لعشر خلون من رمضان بعد العصر قيل لليلتين خلنا من رمضان وهو الاصح انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي فلم يعجب الصائم على المفطر الخ قال محمد بن ر في المؤطا من شاء صام في السفر ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى
 عليه انتهى اي لقوله تعالى وان تصوموا خيرا لكم وبه قال مالك والشافعي وقال احمد والاوزاعي الفطر احب مطلقا الحديث ليس من البر الصيام في السفر
 وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر تمسكا بالحديث المذكور الجمهور جملة على مسافر صفة الصوم ويؤيد ما ورد من سبب اي في
 حديث جابر بن زحاما ورجلا قد ظل عليه الحديث قاله على القاري في شرح المؤطا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم انكم قد نوت من عدوكم
 والفطر اقوى لكم فيه دليل على ان الفطر لمن وصل في سفر الى موضع قريب من العدو واولى لانه ربما وصل اليهم العدو الى ذلك الموضع الذي هو
 مظنة ملاقات العدو ولهذا كان الافطار اولى لم يتجتمعا اذا كان لقاء العدو متحققا فالافطار غزيمة لان الصائم يضعف عن منازلة الاقار و
 سيما عند غليان امواج الضارب والطمان ولا يخفى ما في ذلك من الاهانة لجنود المحققين وادخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين واعلم
 ان المسافة التي يباح الافطار فيها هي المسافة التي يباح القصر فيها والخلاف هنا كاخلاف هناك قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه مسلم
 باب اختيار الفطر (راى رجلا) هو ابو اسرايل واسمه قيس قيل قشير وقيل قيصر وهو الاصح ذكره ميرزا (يطل عليه) بصيغة المجهول جعل
 عليه ظل تقاء عن الشمس وابقاء عليه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعماء قال في التتمة انه كان في غزوة
 تبوك في ظل شجرة هكذا هو في مسند الشافعي قال الشيخ ابن حجر هو في غزوة الفتح كما بين في رواية اخرى (والزحام عليه) بكسر الزاء اي فزاحة في الاجتماع
 على غزاة الاطاع (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ليس من البر الصيام في السفر) قال الخطابي هذا الكلام خرج على سبب فهو مقصور على من كان في مثل
 حاله كانه قال ليس من البر ان يصوم المسافر اذا كان الصوم يؤديه الى مثل هذه الحال بدليل صيام النبي صلى الله عليه وسلم في سفر عام الفتح وبدليل
 خبر حمزة الاسلمي في تحيية اياه بين الصوم والافطار لو لم يكن الصوم برالم يجيره فيه والله اعلم وفي الفتح ان الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر
 والفطر لمن شق عليه الصوم او اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة يجزي بين الصوم والفطر قد اختلف السلف
 في هذه المسئلة واطال الكلام فيه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (عن انس بن مالك رجل الخ) قال في المفاة هو من بني عبد الله
 ابن كعب على ما جزم به البخاري في ترجمته وجرى عليه ابوداود فقال رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة قشير فهو كعبي لا قشيري خلافا لما وقع
 لابن عبد البر لان كعبا له ابنا عبد الله جد انس هذا وقشير وهو اخو عبد الله واما انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فهو انصاري
 خزرجي انتهى (اجلس حدتنا عن الصلوة وعن الصيام الخ) قال الخطابي فيه اشياء ذات عدد مسوقة في الذكوة مفترقة في الحكم وذلك ان
 الشطر الموضوع من الصلوة يسقط لا الى قضاء والصوم يسقط في السفر ترخيضا للمسافر ثم يلزمه القضاء اذا اقام والحامل والمرضع
 يفطران ابقاء على الولد ثم يقضيان ويطحان من اجل ان افطراهما كان من اجل غير انفسهما ومن اوجب على الحامل والمرضع مع القضاء الاطعام

وهو مكثرون عليه
 وهو مكثرون عليه
 باب اختيار الفطر
 فقال

المعنى حدثني سعيد يعني ابن ابى ايوب زاد جعفر الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل الحضرى اخبره عن عبيد
 قال جعفر ابن جبر قال كنت مع ابى بصرة الخفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفينة من القسطنطين في رمضان فرفع ثم
 قرب عداة قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى عابا السفرة قال اقرب قلت الست ترى البيوت قال ابو بصرة اترغب عن
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فاكل باب قدر ميسرة ما يفطر فيه جدنا عيسى بن حماد انا الليث يعني ابن سعد
 عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى قدر قرية عقبة من القسطنطين
 المعافى البرلسي (المعنى) اي معنى حديث عبد الله بن يزيد وعبد الله بن يحيى واحد (حدثني) اي قال كل واحد منهما حدثني سعيد بن ابى ايوب
 (زاد جعفر) اي قال جعفر بن مسافر في روايته عن عبد الله بن يحيى (والليث) بالرفع اي حدثني سعيد والليث (قال) اي سعيد بن ابى ايوب
 وكذا قال الليث (حدثني يزيد بن ابى حبيب) والحاصل ان رواية عبيد الله بن عمر واسطة سعيد بن ابى ايوب بين عبد الله بن يزيد ويزيد بن
 ابى حبيب وفي رواية جعفر واسطة الليث بن سعد ايضا بين عبد الله بن يحيى ويزيد بن ابى حبيب واخرج احمد في مسنده من طريق ابى عبد
 ثنا سعيد بن ابى ايوب حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل اخبره فذكر الحديث نحوه واخرج احمد حديثا اخر غير هذا الحديث من طريق
 حجاج بن يوسف قال لا ثنا الليث حدثني يزيد بن ابى حبيب فذكره (عن عبيد) بغير ذكر نسب هكذا في رواية عبيد الله بن عمر (قال جعفر) بن مسافر
 في روايته (ابن جبر) اي عبيد بن جبر ولفظ جبر هكذا وقع بفتح الجيم مكبرا في نسخة الكتاب وهكذا في الخلاصة واما في الميزان والتقريب فبضم
 الجيم مصغرا قال الحافظ هو القبطي مولى ابى بصرة وذكر يعقوب بن سفيان في الثقات وقال ابن خزيمة لا عرفه انتهى (في سفينة من القسطنطين)
 بضم الفاء او كسرهما فسكون السين المدينة التي فيها جمع الناس ويقال لمصر والبصرة القسطنطين قاله السدوسي في النيل هو اسم علم مصر العتيقة التي
 بناها عمرو بن العاص انتهى والحاج المجرى وصفة سفينة اي خرجت السفينة من القسطنطين وفي رواية احمد قال ركبت مع ابى بصرة من القسطنطين
 الى الاسكندرية في سفينة وفي رواية له ركبت مع ابى بصرة السفينة وهو يريد الاسكندرية (فرفع) بالراء بصيغة المجهول اي رفع ابو بصرة
 ومن كان معه على السفينة وفي رواية لاحد دفع بالمال وهو الواضح وفي رواية له فلما دفعنا من سانا
 امر بسفرتة فغربت (عداءة) اي طعام اول النهار (قال) ابو بصرة (اقرب) اي لاجل الطعام وفي رواية لاحد
 ثم دعاني الى الخداء (الست ترى البيوت) وفي رواية لاحد ما تغيب عنا منا زلنا بعد (اترغب عن سنة رسول الله) واخرج الترمذي
 من حديث محمد بن كعب قال اتيت انس بن مالك في رمضان وهو يريد السفر او قدر حلت له راحلته ولبس ثياب السفر فدعا بطعام
 فاكل فقلت له سنة فقال سنة ثم ركب انتهى وقول الصحابي من السنة ينصرف الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح هذا الصحابي ان
 بان الاطراف للمسافر قبل مجاوزة البيوت من السنة قال الخطابي فيه حجة لمن رأى للمقيم ذى الصيام اذا سافر من يومه ان يفطر وهو قول
 الشعبي واليه ذهب احمد بن حنبل وعن الحسن انه قال يفطر ان شاء وهو في بيته يوم يريد ان يخرج وقال السخري ان راحلته اذا وضع رجله
 في الرحل فله ان يفطر وحكاة عن انس بن مالك وشبهوه بمن اصبح صائما ثم مرض في يومه فان له ان يفطر من اجل المرض قالوا فاذن لك من اصبح
 صائما ثم سافر ان كل واحد من الامرين سبب للرخصة حدث بعد ما مضى شيء من النهار قلت والسفر لا يشبه المرض لان السفر من فعله
 وهو الذي ينشبه باختياره والمرض شيء يحدث عليه لا باختياره فهو يعذر فيه ولا يعذر في السفر الذي هو فعل نفسه ولو كان في الصلوة
 فمرض كان له ان يصلي قاعدا ولو سافر وهو صائم لم يكن له ان يفطر قال ابو حنيفة واصحابه لا يفطر اذا سافر يومه ذلك وهو قول مالك
 والاوزاعي والشافعي وروى ذلك عن النخعي ومكحول والزهرى قلت وهذا الحوط الامر من الالافمة اذا اختلط حكمها بحكم السفر غلب حكم المقام
 انتهى كلامه قال لشوكاني والحديث سكت عنه ابو داود والمنذرى والحافظ في التلخيص رجال سنادة ثقات واخرج البيهقي عن ابى السخري عن
 ابى ميسرة عن ابن شريك انه كان يسافر وهو صائم فيفطر من يومه باب قدر ميسرة ما يفطر فيه (ان دحية بن خليفة) الكلبي صحابي
 جليل نزل المزة كذا في التقريب (خرج من قرية) له يقال لها مزة بكسر الميم وتشديد الزاي هي قرية كبيرة في سفح الجبل من اعلى دمشق كذا في المراسد
 (من دمشق) اي قرية كائنة من اعمال دمشق وعند احمد انه خرج من قريته (الى قدر قرية عقبة) بفتح العين المهملة وفتح القاف باضافة قرية
 الى عقبة (من القسطنطين) واعلم ان ظاهرا العبارة يدل على ان عقبة قرية من القسطنطين ومن المعلوم ان القسطنطين يقال لمصر والبصرة

وذلك ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه ناس وكرة اخرون ان يفطروا فلما رجع الى قرينته قال والله لقد رايت اليوم
امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم
اقبضني اليك حدثنا مسدد ثنا المعتمر عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر كان يخرج الى الغابة فلا يقطر ولا يقصر باب من يقول
صمت رمضان كله حدثنا مسدد نا يحيى عن المهلب بن ابي حبيبة نا الحسن عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله
عليه لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله وقمته كله فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او قد رآه في صوم العبد
فعله المسافة التي بين قرية عقبة وبين الاسطاط هي مقدار المسافة التي كانت بين مزة وبين الموضع الذي خرج اليه دحية الكلبي والمسافة
بين عقبة وبين الفسطاط هي ثلاثة اميال كذا ذكره الراوي لكن لفظ احمد في مسنده من طريق حماد بن عيسى قال حدثنا الليث حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن ابي الخير عن منصور الكلبي عن دحية بن خليفة انه خرج من قرينته الى قريب من قرية عقبة في رمضان فذكر الحديث وهذا رواه
احمد في مسنده في بصره الغفاري لا في مسنده دحية الكلبي في معنى الحديث على رواية احمد ان دحية الكلبي خرج من قرينته مزة الى قريب من قرية
عقبة فتكون المسافة بين مزة وبين عقبة ثلاثة اميال والله اعلم كذا في الشرح (ثم انه افطر وافطر معه ناس) قال الخطابي في هذا حجة لمن لم يجد
السفر الذي يترخص فيه للافطار الا في سفر يحرم فيه القصر وهو عند اهل العراق ثلاثة ايام وعند اكثر اهل الحجاز ليلتان او نحوها وليس الحديث
بالقوي وفيه رجل ليس بالمشهور ثم ان دحية لم يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر في قصر السقر انما قال قوما رغبوا عن هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولعلمهم انما رغبوا عن قبول الرخصة في الافطار صلا وقد يحتل ان يكون دحية انما صار في ذلك الى ظاهر اسم السفر وقد خالفه
غير واحد من الصحابة وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما لا يريان القصر والافطار في اقل من اربعة بردوها افقه من دحية واعلم بالسنن
انتهى قال المنذري قال الخطابي وليس الحديث بالقوي في اسناده رجل ليس بالمشهور وهو بشير بن ابي منصور الكلبي فان رجال الاسناد
جميعهم ثقات يجهلهم في الصحيح سواء وهو مصري روى عنه ابو الخير يزيد بن عبد الله البزني ولم يجد من رواه عنه سواء فيكون مجهولا كما ذكره
الخطابي ولم يزد فيه البخاري على منصور الكلبي وقال ابن يونس في تاريخ المصريين منصور بن سعيد بن الاصمغ الكلبي قال البيهقي الذي
روينا عن دحية الكلبي ذلك فكانه ذهب فيه الى ظاهر الآية في الرخصة في السفر اراد بقوله رغبوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه في قبول الرخصة لا في تقدير السفر الذي افطر فيه (ابن عمر كان يخرج الى الغابة) وهو موضع قريب من المدينة من عواليه كذا في معجم البحار
وقال في الماصد موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه اموال اهل المدينة من طرفائه صنع منبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو على يريد
منها انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب من يقول صمت رمضان كله (لا يقولن احدكم) انتهى ليس راجعا الى ذكر رمضان
بلاشهر وانما هو راجع الى نسبة الصوم الى نفسه فيه كله مع ان قبوله عند الله تعالى في محل الخطر (فلا ادري) قائل هذا القول الحسن البصري
بينه احمد قال حدثنا يزيد اناهما من عن قتادة عن الحسن عن ابي بكره مرفوعا لا يقولن احدكم صمت رمضان كله ولا قمته كله قال الحسن
والله اعلم اخاف على امته التزكية اذ لا بد من راقدا وغافلا قال احمد وقال يزيد مرفوعا قال قتادة والحديث اخرجه احمد من عدة طرق من
طريق يحيى بن سعيد عن مهلب بن ابي حبيبة كما عند المؤلف وليس فيه ذكر القائل ومن طريق محمد بن جعفر وعبد الوهاب كلاهما عن سعيد
قتادة عن الحسن عن ابي بكره مرفوعا لا يقولن احدكم صمت رمضان كله قال قتادة فقلت يا الله تبارك وتعالى اعلم اخشى على امته ان تزكي انفسها قال
عبد الوهاب قاله اعلم اخشى التزكية على امته او قال لا بد من نوم او غفلة ومن طريق يزيد وعفان كلاهما عن همام انا قتادة عن الحسن
عن ابي بكره مرفوعا لا يقولن احدكم صمت رمضان كله قال قتادة فقلت يا الله تبارك وتعالى اعلم اخشى على امته التزكية قال عفان او قال لا بد
من راقدا وغافلا ومن طريق بهز ثنا همام انا قتادة عن الحسن عن ابي بكره مرفوعا قال لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله قال قتادة
قاله اعلم اخشى التزكية على امته او يقول لا بد من راقدا وغافلا وفي هذه الروايات ان قائله قتادة (لا بد من نومة او رقدة) قال السند
لا يخفى ان النوم لا ينافي الصوم فهذا التحليل يفيد منع ان يقول صمته وقمته جميعا لا ان يقول صمته ويمكن ان يكون وجه المنع
ان مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجهول ولفظ الشك من هذا الوجه او قال لا بد من غفلة ورقدة اي فيحصل في حال الغفلة بوجه
لا يناسب الصوم فكيف يدعى بعد ذلك الصوم لنفسه قال المنذري واخرجه النسائي باب في صوم العبد

حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وهذا حديثه قالاناسفیان عن الزهري عن ابي عبيد قال شهدت العبد مع عمر
فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين اما يوم الاثنين فتأكلون من لحم
نسبكم واما يوم الفطر ففطرهم من صيامكم حدثنا موسى بن اسماعيل ناوهيب نا عمر نا يحيى عن ابي عبد الله نا
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الاثنين وعن لبس ثياب الصفاء وان يجتنب الرجل في الثوب الواحد
وعن الصلوة في ساعتين بعد الصبح وبعد العصر باب صيام ايام التشريق حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك
عن يزيد بن الهادي عن ابي هريرة مولى ام هانئ انه دخل مع عبد الله بن عمر وعلى ابنه عتيق بن العاص فقرب اليهما اطعمهما
فقال كل قال في صائمه فقال عمر وكل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بافطارها وينهى عن
صيامها قال مالك وهي ايام التشريق حدثنا الحسن بن علي نا وهب نا موسى بن علي نا عثمان بن ابي شيبه نا وكيع
عن موسى بن علي نا الاخبار نا في حديث وهب قال سمعت ابي انه سَمِعَ عتيق بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب باب النحر نا يخص يوم الجمعة بصوم حدثنا
مسدد نا ابو معاوية نا عن الاعمش نا عن ابي صالح نا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة

نا
الهادي العاصي
بيننا

نا
ايصوم

(اما يوم الاثنين) خبر لليوم (من لحم نسبكم) بضم السين ويجوز سكونها اي اضحيتمكم قال في فتح الباري وفائدة وصف اليومين الاشارة الى
العلقة في وجوب فطرهما وهي الفصل من الصوم واظهار تمامه وحده بفطر ما بعده والاخر لا جلا لتسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ولو شرع
صومه لم يكن لمشروعية الذي فيه معنى فحبر عن علة النحر بيم بالاكل من النسك لانه يستلزم النحر وقوله هذين فيه التخليب وذلك ان
الحاضر يشار اليه بهذا والغائب يشار اليه بذلك فلما ان جمعا لفظ قال هذين تخليبا للحاضر على الغائب قاله القسطلاني قال النووي
وقد اجمع العلماء على تحريم صوم هذين اليومين لكل حال سواء صامهما عن نذر او تطوع او كفارة او غير ذلك ولو نذر صومهما امتنع
لحينهما قال الشافعي والجمهور لا ينعقد نذره ولا يلزمه قضاءؤها وقال ابو حنيفة ينعقد ويلزمه قضاءؤها قال فان صامهما اجزاء وحاشا
الناس كلامهم في ذلك والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه اتم منه (عن لبس ثياب
الصفاء) بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال لفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيبذل منه فرجه وتعقب هذا التفسير بانه لا يشعر به لفظ الصفاء والمطابق له ما نقل عن الاصمعي وهو ان يشتمل بالثوب
يستتر به جميع بدن بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتى لا يتمكن من ازالة شئ يؤذيه بيديه (وان يجتنب الرجل) زاد الاسماعيلي ابواب
فرجه بشئ (في ساعتين بعد) صلاة (الصبح) حتى ترتفع الشمس (وبعد) صلاة (العصر) حتى تغيب الشمس لا لسبب قاله القسطلاني
قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقد تقدم الكلام على الصفاء والاحتباء والصلاة باب صيام ايام التشريق (يا امرنا
بافطارها وينهى عن صيامها) قال النووي فيه دليل لمن قال لا يصح صومها بحال وهو اظهر القولين في مذهب الشافعي وبه قال ابو حنيفة
وابن المنذر وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعا وغيره حكاها ابن المنذر عن الزبير بن العوام وابن عمر ابن سيرين وقال
مالك والاوزاعي واسحق والشافعي في احد قوليه يجوز صومها للمتتم اذا لم يجد الهدى ولا يجوز لخيرة واجته هو لاء مجدي البخاري في
صحيحه عن ابن عمر عائشة قال لا يبرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدى (قال مالك وهي ايام التشريق) ويقال لها ايضا الايام
المعدودات وايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح ان ايام التشريق ثلاثة
بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس كحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس (اهل الاسلام) نصب على اختصاص (وهي ايام
اكل وشرب) قال الخطابي وهذا ايضا كالتخليب في وجوب الافطار فيها فانها مستحقة لهذا المعنى فلا يجوز صيامها ابتداء تطوعا ولا نذرا
ولا عن صوم التمتع اذا لم يكن المتتم صام الثلاثة الايام في العشر هو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن وعطاء وغالب مذهب الشافعي وقال
مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يصوم المتتم ايام التشريق اذا فاتته الثلاث في العشر وروى ذلك عن ابي عمر عائشة وعروة بن الزبير رضي الله عنهم
قال المنذري واخرجه الترمذي والشافعي وقال الترمذي حسن صحيح باب النحر نا يخص يوم الجمعة بصوم (لا يصم احدكم يوم الجمعة) بلفظ النهي

الا ان يصوم قبله يوم او بعد باب النہی ان یخص يوم السبت بصوم حد ثنا حمید بن مسعدة ناسفیان بن حبيب
 وحد ثنا يزيد بن قيس من اهل جبلنا الوليد جميعا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن اخيه
 وقال يزيد الصمائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الحجاء عنب
 او عود شجرة فليضعه قال بوداود هذا الحديث منسوخ باب الرخصة في ذلك حد ثنا محمد بن كثير اناهما عن قتادة
 وحد ثنا حفص بن عمر ناهما ثنا قتادة عن ابي ايوب قال حفص العتكي عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة قال صمت امس قالت لا قال تريد ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري
 (الا ان يصوم قبله يوم او بعد) قال في فتح الباري ويؤخذ من الاستثناء جواز لمن صام قبله او بعده وانفق وقوعه في ايام له عادة بصومها كمن يصوم
 ايام البيض ومن له عادة بصوم يوم معين كيوم عرفة فوافق يوم الجمعة ويؤخذ منه جواز صومه لمن نذر يوم قدوم زيد مثلاً او يوم شفاء فلان
 انتهى قال النووي قال العلماء والحكمة في النہی عنه ان يوم الجمعة يوم دعا وذكر عبادة من الغسل والتبكير الى الصلوة وانتظارها واستماع الخطبة
 والكنار المذكور بها لقول الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشروا في الارض وابتهوا من فضل الله واذكر الله كثيرا وغير ذلك من العبادات
 في يومها فاستحب لغيره ليكون اعون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وانشراح لها والتذاذبها من غير ملل ولا سامة انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب النہی ان یخص يوم السبت بصوم (يزيد بن قيس) بموحدة ومملة مصغر
 ابن سليمان الشافعي ثقة كان في التقريب (من اهل جبلنا) بالتحريك قلعة مشهورة بساحل الشام من اعمال اللاذقية قرب حلب كان في الماصد (عبد
 ابن بسر) بضم الموحدة وسكون السين (قال يزيد بن قيس) دون حميد بن مسعدة (الصماء) اي عن اخيه الصماء فالصماء اسم اخت عبد الله بن
 بسر وقال في المرافاة الصماء بنت زيد الميم اسمها بهية وتعرف بالصماء (لا تصوموا يوم السبت) اي وحدة (الا فيما افترض) بصيغة المجهول (عليكم)
 اي ولوبا المنذري قال الطيبي قالوا النہی عن الافراد كما في الجمعة والمقصود مخالفة اليهود فيها والنہی فيها للتنزيه عند الجمهور ما افترض بيننا ول
 المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة وعاشوراء او وافق ورد او زاد ابن الملك وعشر في الحجة
 او في خير الصيام صبراً او دفان المنہی عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كأنه براه واجبا كما تفعله اليهود قلت فعمل هذا يكون النہی للتخويم
 واما على غير هذا الوجه نهر للتنزيه بمجرد المشابهة قال الطيبي اتفق الجمهور على ان هذا النہی والنہی عن افراد الجمعة نهي تنزيه لا تحريم (فان لم يجد
 احدكم الحجاء عنب) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها عنبه قال في القاموس لعنب معلوم واحدته عنبه انتهى والحجاء بكسر اللام قال التوريشي
 الحجاء ممدود وهو قشر الشجر والعنبه هي الحبة من العنب وفي المرافاة قشر حبة واحدة من العنب استعاره من قشر العود (او عود شجرة) عطفا على الحجاء
 (فليضعه) بفتح الضاد ويضم في القاموس مضغه كمنعه ونهيه لانه باسنانة وهذا تأكيد بالافطار لنفي الصوم قاله علي القاري قال المنذري
 قال بوداود هذا الحديث منسوخ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن هذا اخر كلامه وقيل ان الصماء اخت
 بسر روى هذا الحديث من حديث عبد الله بن بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث ابيه بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث
 الصماء عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النسائي هذه احاديث مضطربة انتهى كلام المنذري في الحديث اخرج
 احمد والدارمي وصححه الحاكم على شرط البخاري وقال النووي صححه الائمة (قال بوداود هذا الحديث منسوخ) ذهب الى نسخه المؤلف قد طعن في هذا
 الحديث جماعة من الائمة مالك بن انس وابن شهاب الزهري والاوزاعي والنسائي فلا تختار تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم وان ثبت تحسينه فلا يعارض
 حديث جويرية بنت الحارث الذي اتفق عليه الشيخان باب الرخصة في ذلك (عن ابي ايوب) اسمه يحيى بن مالك ذكره مسلم في صحيحه في بيان
 اوقات الصلوة وهكذا في التهذيب وهو ابو ايوب الماعني العتكي البصري روى عن جويرية وسمة وعنده عمران الجوني وفتادة وثقة العجلي وهم القسطل
 فقال ابو ايوب هذا هو الانصار (العتكي) صفة ابي ايوب اي قال حفص بن عمر في رايته عن ابي ايوب العتكي (عن جويرية) تصغير جارية (بن الحارث)
 المصطلقية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وهي صائمة) جملة حالية (اصمت امس) بهزة الاستفهام وكسر سين امس على لغة الحجاز اي يوم الخميس
 (تريد ان تصومي غدا) اي يوم السبت (فافطري) بقطع الهزة وزاد ابو نعيم في رايته اذا قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي واخرجه
 مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام

عن
 ثنا
 فقال

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن نايف قال سمعت الليث بن سعد عن ابن شهاب انه كان اذا ذكر له انه في صيام يوم السبت يقول ابن شهاب هذا حديث حمصي حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان نا الوليد عن الازاعي قال ما زلت له كما تها حتى رأيتني انشتر يعني حديث ابن بسر هذا في صوم يوم السبت قال بوداود قال فلك هذا الكذب باب في صوم الدهر تطوعا حدثنا سليمان بن حرب ومسد قال ان احامد بن زيد عن عيلان بن جبر عن عبد الله بن معبد الزقاني عن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فله من قوله فلما رأى ذلك عزم قال رضينا بالله ربا وبالا اسلام ديننا ومحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فلم ينزل عمر بردها حتى سكن غضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر قال مسدد لم يصم ولم يفطر او ما صام ولا افطر شك عيلان قال يا رسول الله كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال لا يطبق ذلك احد قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر رمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام عرفه اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعدة وصوم يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله حدثنا ابي رسي بن اسمعيل ثنا محمد بن عيلان

الا ان يكون في صوم يصومه احدكم واخرجه ايضا النسائي (انه) اي ابن شهاب (اذا ذكر) بصيغة المجهول (له) اي لابن شهاب الزهري (في) بصيغة المجهول (هذا حديث حمصي) يريد تضعيفه لان في حديث عبد الله بن بسر وابان حصيان احدهما ثور بن يزيد وثانيهما خالد بن معدان تكلم فيهما المجهول (ووثقهما بعض وقال السنك في فخر الود ودكانه يريد تضعيفه وقول مالك هذا الكذب اصرح في ذلك وابله لكن قال الترمذي حديث حسن بعض ووثقهما بعض وقال السنك في فخر الود ودكانه يريد تضعيفه وقول مالك هذا الكذب اصرح في ذلك وابله لكن قال الترمذي حديث حسن والظاهر ان سبب ما ذكر وعدم ظهور المعنى حتى قال بعضهم منسوخ وبعضهم ضعيف والله اعلم باب في صوم الدهر تطوعا (فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله) قال العلماء سبب غضبه صلى الله عليه وسلم انه كره مسئلة لانه يحتاج الى ان يجيبه ويخشي من جوابه مفسدة وهي انه ربما اغتفل السائل وجوبه واستقله او اقتصر عليه كان يقتضي حاله اكثر منه وانما اقتصر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لشغله بمصالح المسلمين وحقوقهم وحقوق امر واحد واضيافه والوافدين عليه ولئلا يقتدي به كل احد فيؤدى الى الضرر في حق بعضهم وكان حق السائل ان يقول كم اصوم وكيف اصوم فيخص السؤال بنفسه ليجيبه بما تقتضيه حاله كما اجاب غيره بمقتضى احوالهم والله اعلم قاله النووي (لا صام ولا افطر) معناه لم يصم ولم يفطر وقد توضع لا بموضع لم كقوله سبحانه فلا صدق ولا صلى اي لا تصدق ولم يصل وقد يجهل ان يكون معناه الدعاء عليه كراهة لصنعه وزجره عن ذلك ويشبه ان يكون الذي غي عنه من صوم الدهر هو ان ليس الصيام ايام السنة كلها لا يفطر منها الايام المنه عن صيامها وقد سرد الصوم دهره ابو طحمة الانصاري وكان لا يفطر في سفر ولا حضر فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهاه عن ذلك كذا في المعالم (وردت اني طوقت) بصيغة المجهول (اذك) يحتمل ان يكون انما خاف العجز عن ذلك للحقوق التي تلزمه لنسائه لان ذلك يخل بحظوظهن منه (لاضعف جبلته عن احتمال الصيام) وقلة صبره عن الطعام في هذه المدة انتهى كلام الخطابي قال النووي قيل معناه وددت ان امتي تطوقه لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه واكثر منه وكان يواصل ويقول اني لست كاحدكم اني بيت عند ربى يطعمني ويسقيني ويقال انما قاله لحقوق نسائه وغيرهن من المسلمين المتعلقين به والقاصدين اليه (وصيام عرفه اني احتسب على الله الخ) معناه يكفر ذنوب صائمه في السنين قالوا والمراد به الصغائر وان لم تكن صغائر يرجى التخفيف من الكبار فان لم يكن رفعت درجات وحاصل الحديث بيان رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته وشفقته عليهم وارشادهم الى مصالحهم وختمهم على ما يطيقون الدوام عليه ونهيهم عن التعق والاكثار من العبادات التي يخاف عليهم الملل بسببها او تركها بعضها وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وبقوله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي الحديث الاخر احب العمل اليه ما دام صاحبه عليه وقد ذم الله تعالى قوما عليه لم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي الحديث الاخر احب العمل اليه ما دام صاحبه عليه وقد ذم الله تعالى قوما اكثر العبادات ثم فرطوا فيها فقال تعالى ربها بنية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وفي هذه الرواية التي عن صيام الدهر اختلف العلماء فيه فذهب اهل الظاهر الى منع صيام الدهر لظواهر هذه الاحاديث قال القاضى غير ذهاب جاهلير العلماء الى جوازها اذا لم يصم الايام المنه عنها وهي العيدان والتشريق ومذهب الشافعي واصحابه ان سرد الصيام اذا افطر العبد والتشريق

عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة بهذا الحديث زاد قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين ويوم الخميس قال فيه ولدت وفيه انزل على القرآن حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم احدث انك تقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار قال احسبه قال نعم يا رسول الله قد قلت ذلك قال قمر وضم وافطر وضم من كل شهر ثلثة ايام وذلك مثل صيام الدهر قال قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك قال فضع يوما وافطر يومين قال فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فضع يوما وافطر يوما وهو اعدل لصيام وهو صيام داود قلت اني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك باب في صوم اشهر الحرم حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سعيد الجري عن ابي السليل عن قبيصة الباهلي عن ابيها او عها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيبته فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قلت ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا ليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عدت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضعها ثم ارسلها باب في صوم الحرم حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد قال نا ابو اعوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا
العا
ذلك

قال

صوم
وقال
فان في

لا كراهة فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يلحق به ضرر ولا يفوت حقا فان نضر او فوت حقا فمكروه قال لمنذري وفي رواية قال يا رسول الله ارايت يوم الاثنين والخميس قال فيه ولدت وفيه انزل على القرآن واخرجه مسلم وقال وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه فخصرا ومفرا (فيه ولدت) اي في يوم الاثنين (فيه انزل على القرآن) اي في يوم الاثنين (الم احدث) بصيغة المجهول (الا افضل من ذلك) قال النووي اختلف العلماء فقال المتولي وغيره هو افضل من السر لظاهر هذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل السر وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه وتقديره لا افضل من هذا في حقا ويؤيد هذا انه صلى الله عليه وسلم بينه حمزة بن عمرو عن السر وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشده اليه وبينه له فان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم وقال السدي ظاهرا انه افضل من صوم يومين وافطار يوم ومن صيام يوم الدهر بلا صيام ايام الكراهة وبه قال بعض اهل العلم وهو انشا لصيام على النفس فانه لا يبتاد الصوم ولا الافطار فيصعب عليه كل منهما انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب في صوم اشهر الحرم (ثم قال صم شهر الصبر) قال الخطابي شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس فسمى الصيام صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام ومنعها عن وطئ النساء وغشيانهن في نهار (صم من الحرم) بضمين اي الاشهر الحرم وهي اربعة اشهر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وهي شهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم وقيل لا عرابي كم الاشهر الحرم فقال اربعة ثلاثة سرد وواحد فرد انتهى (وقال باصابعه الثلاثة) اي صم منها ما شئت وشار باصابع الثلاثة الى انه لا يزيد على الثلاث المتواليات وبعد الثلاث يترك يوما او يومين والا قرب ان الاشارة لا فائدة انه يصوم ثلاثة ويترك ثلاثة والله اعلم قاله السدي قال لمنذري واخرجه النسائي وابن ماجه الا ان النسائي قال فيه عن عجينة الباهلي عن عمه وقال ابن ماجه عن ابي عجينة الباهلي عن ابيه او عمه وذكره ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة وقال فيه عن عجينة يعني الباهلية قالت حدثني ابي وعمي رضى الله عنهما عن ابيها عبد الله بن الحارث فقال سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقال في موضع اخر ابو عجينة الباهلية او عمها سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم يسمه وذكره ابن قانم في معجم الصحابة وقال فيه عن عجينة عن ابيها او عمها وسماه ايضا عبد الله بن الحارث هذا اخر كلامه وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما ترى وشار بعض شيوخنا الى تضعيفه لذلك وهو متوجه وعجينة بضم الميم وكسر الجيم وسكون الياء اخر الخرف وبعد هاء باء موحدة مفتوحة وتاء تانيث انتهى باب في صوم الحرم (عن ابي بشر) بكسر الباء هكذا في اكثر النسخ وكذا في الاطراف وفي بعض النسخ ابو بشر بزيادة الياء ولا يصح

ابن محمد عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد عن عمر بن ثابت انصاري عن ابي ايوب حبش النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكما صام الدهر باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه حد ثنا عبد الله بن قيس
عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويصوم حتى نقول لا يفطر وما رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط
الا رمضان وما رأيت في شهر كثر صياما منه في شعبان كان يصوم منه كله باب في صوم الاثنين والخميس حد ثنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمحنة زاد كان يصوم الا قليلا بل كان يصوم منه كله باب في صوم الاثنين والخميس حد ثنا
موسى بن اسمعيل نا ابا نايحي عن عمر بن ابي الحكم بن ثوبان عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى سامة بن زيد انه انطلق مع
اسامة الى وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له مولا لم تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس
وانت شيخ كبير فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال ان اعمال
العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس قال بوداود كذا قال هشام الدستوائي عن يحيى بن عمر بن ابي الحكم باب في صوم العشر

بعضها

الناس

(قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال) وقد استدلل به وغيره من الاحاديث المذكورة في هذا الباب على استحباب صوم ستة
ايام من شوال واليه ذهب الشافعي واسم وداد وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك يكره صومها واستدل لهما على ذلك بانه ربهما ظن وجوبا
وهو باطل في مقابلة السنة الصحيحة الصريحة وايضا يلزم مثل ذلك في سائر انواع الصوم المرغب فيها ولا قائل به واستدل مالك على الكراهة
بما قال في الموطن من انه ما راي احدا من اهل العلم بصومها ولا يخفى ان الناس اذا تركوا العمل بسنة لم يكن تركهم دليلا ترد به السنة قال النووي
في شرح مسلم قال صحابنا والافضل ان تصام الست متوالية عقب يوم الفطر قال فان فرقها واخرها عن اوائل شوال الى اخره حصلت فضيلة
المتابعة لانه يصدق انه اتبعه ستا من شوال قال قال العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان احسنة بعشر امثالها ف رمضان بعشرة اشهر
والسنة بشهرين وقد جاء هذا في حديث مرفوعا في كتاب النساء قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب
كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم (يصوم حتى نقول لا يفطر) فيه انه يستحب ان لا يخلى شهر ارمصيا وان صوم النفل غير مختص
بزمان معين بل كل السنة صاحبة له الا رمضان والعيد والشرقي قيل كان يصوم شعبان كله في وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى
وقيل كان يصوم نازرة من اوله ونازرة من اخره ونازرة بينهما وما يخلى منه شيئا بلا صيام لكن في سنين وقيل في تخصيص شعبان بكثرة
الصوم لكونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل تقدم ان افضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم فكيف اكثر منه في شعبان
دون المحرم فالجواب لعله لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه ولعله كان يعرض فيه اعدا متمن من اكل الصوم
فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لثلايظ وجوبه قاله النووي قال المنذري واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي (ازاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصوم منه كله) اي لغاية قلة المتروك قال المنذري وهذه الزيادة اخرجها مسلم
في صحيحه وفي البخاري ايضا كان يصوم شعبان كله باب في صوم الاثنين والخميس (يحيى) هو ابن ابي كثير قاله المزني (عن مولى قدامة)
مجهول لا يعرف لكن قال المزني روى عن ابي عبد الله مولى قدامة بن مظعون غير هذا الحديث (عن مولى سامة) مجهول وقال المزني وروى عن
حرملة مولى سامة بن زيد حديث غير هذا (الى وادي القرى) واديين المدينة والشام من اعمال المدينة كذا في الماصد (فقال ان اعمال العباد
تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) والحديث يدل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس لانها يومان تعرض فيهما الاعمال قال في فتح الودود
قد جاء في الصحيحين يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فيحتمل انه يعرض عليه ثلث اعمال العباد كل يوم ثم يعرض اعمال الجمعة
في يوم الاثنين والخميس ثم اعمال السنة في شعبان وكل عرض حكمة ويحتمل انها تعرض كل يوم تفصيلا وفي الجمعة اجمالا او بالعكس (كذا قال هشام الدستوائي)
اي كما روى ابا نايحي عن يحيى بن ابي الحكم هكذا روى هشام الدستوائي ايضا عن يحيى بن ابي كثير وامامعوية بن سلام فروى عن يحيى حدثني مولى قدامة
ولم يذكر عمر بن ابي الحكم وروى الاوزاعي عن يحيى عن مولى اسامة بن زيد ولم يذكر عمر ولا مولى قدامة قاله المزني في الاطراف كذا في الشرح قال المنذري
واخرجه النسائي وفي اسناده رجال مجهولان باب في صوم العشر اي عشرة ذي الحجة

صلواته عليه

عائشة رضي الله عنها

حدثنا مسددنا ابو عوانة عن الحسن بن الصبا عن هنيذ بن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبی علی السلام قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر الحرام الحنيس حدثنا عثمان بن
 ابي شيبة ناوكيم نا الاعمش عن ابي صالح وحماد ومسلم البطين عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشرة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في
 سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قال لا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ **باب في فطر العشر**
 حدثنا مسددنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صام العشر قط **باب في صوم عرفة** حدثنا سليمان بن حرب نا خوشب بن عقيل عن مهيدي الهجري نا عكرمة
 قال كنا عند ابي هريرة في بيته فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة بعرفة **باب في فطر العشر** حدثنا القعنبي نا مالك عن ابن النضر
 (ويوم عاشوراء) بالمد على المشهور وحكي فيه القصة قاله في الفقه قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصحابة هو اليوم الحادي عشر صام ابو اسحق ثلثة ايام وقال نما صوم قبله وبعده
 كراهية ان يفوتني وسمي به لانه عاشوراء وهذا ظاهر قيل لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام (اول اثنين) بالنصب بدل
 من قوله وثلاثة ايام (والحنيس) بالافراد هكذا في رواية المؤلف وكن في رواية للنسائي وفي رواية للنسائي وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين
 من الشهر وخمسين بالثنية وكن في رواية لاحد قاله النووي قال لم ندرى واخرجه النسائي واختلف على هنيذ بن خالد في اسناده فروى
 عنه كما وردنا في عنه عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عن امه عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فخرنا الامر رجل خرج
 بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ اي قتل في سبيل الله قال لم ندرى واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه **باب في فطر العشر** في فطر العشر
 ذي الحجة اعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام العشر قط قال العلماء هذا الحديث مما يوهى كراهية صوم العشر والمراد
 بالعشر ههنا الايام التسعة من اول ذي الحجة قالوا وهذا مما يتاوه فليس في صوم هذه التسعة كراهية بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما
 التاسع منها وهو يوم عرفة وقد جاءت الاحاديث في فضله وثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح
 فيها افضل منه في هذه يعني العشر الاوائل من ذي الحجة فيجاء اول قولها لم يصم العشر انه لم يصمه لعارض مرض وسفر وغيرها وانها لم ترضه صائما فيه
 ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على هذا التاويل حديث هنيذ بن خالد قاله النووي قال لم ندرى واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه **باب في صوم عرفة بعرفة** (فهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) قال الخطابي هذا في استحباب لا في ايجاب فاما في الحرم عن
 ذلك خوفا عليه ان يضعف عن الدعاء والابتهاال في ذلك المقام فاما من وجد قوة لا يخاف معها ضعفا فصوم ذلك اليوم افضل له ان
 شاء الله وقد قال صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة يكفر سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وقد اختلف الناس في صيام الحاجر يوم عرفة
 فروى عن عثمان بن ابي العاص وابن الزبير انهما كانا يصومان وقال احمد بن حنبل ان قدر على ان يصوم صام وان افطر فذلك يوم يجتاز فيه الى
 قوة وكان اسحق يستحب صومه للحاجر وكان عطاء يقول صوم في الشتاء ولا اصوم في الصيف وكان مالك وسفيان الثوري يجتازان الافطار
 للحاجر وكذلك الشافعي وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لم يصم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا اصومه انا انتهى قال
 الشوكاني واعلم ان ظاهر حديث ابي قتادة عند مسلم واصحاب السنن مرفوعا صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة الحديث انه
 يستحب صوم يوم عرفة مطلقا وظاهر حديث عقبة بن عامر عند اهل السنن غير ان ماجه يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عندنا اهل الاسلام
 الحديث انه يكره صومه مطلقا بحمله قريبا في الذكر ليوم النحر وايام التشريق وتعليل ذلك انها عيد وانها ايام اكل وشرب وظاهر حديث ابي هريرة
 انه لا يجوز صومه بعرفات فيجمع بين الاحاديث بان صوم هذا اليوم مستحب لكل احد مكروه لمن كان بعرفات حاجا والحكمة في ذلك انه ربما
 كان مؤديا الى الضعف عن الدعاء والذكر يوم عرفة هناك والقيام باعمال الحج وقيل الحكمة انه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم فيه ويؤذنه
 حديث ابي قتادة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افطر فيه لموافقة يوم الجمعة وقد نهى عن افراة بالصوم ويرد هذا حديث ابي هريرة
 المصرح بالنهي عن صومه مطلقا انتهى قال لم ندرى واخرجه النسائي وابن ماجه وفي اسناده مهيدي الهجري قال يحيى بن معين لا اعرفه

فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد بن عيسى بن سعيد عن معاوية بن غلاب بن ونا مسدد بن
اسماعيل الخزازي حبيب بن عمر جميعا المعنى عن الحكم بن الاعرج قال تبت ابن عباس وهو متوسد في المسجدين الحرام فسألت
عن صوم يوم عاشوراء فقال ذاريت هلال الحرم فأعد ذكرا كان يوم التاسع فأصبر صائما فقلت كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم
يصوم قال كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم باب في فضل صومه حدثنا محمد بن الميثال نا يزيد بن زريع نا سعيد بن
قنادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه ان اسلم انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صمت يومكم هذا قالوا لا قال فاموا ببقية يومكم
واقضوه قال بوداود يعني يوم عاشوراء باب في صوم يوم وفطر يوم حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن عيسى وموسى بن
والخياط في حديث احمد قالوا ناسفيا قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصفه ويقوم
ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوما ويصوم يوما باب في صوم الثلث من كل شهر حدثنا محمد بن كثير نا همام عن
النسائي عن محمد بن النضر عن ابن القيس عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم البيض ثلث عشرة
واربع عشرة وخمس عشرة قال وقال هون كهيئة الدهر حدثنا ابو كامل نا بوداود نا شيبان عن عاصم عن زكريا
اي فقط او مع العاشر فيكون مخالفة في الجملة والاول ظهر ومع هذا ما كان نارا كالنظير اليوم الذي وقع فيه الدين لا نهم كانوا يصومون شكرا
ويجوز تقديم الشكر سيما على وجه المشارفة على مثل زمان وقوع النعمة فيه بل صوم العاشر ايضا فيه التقدم عليه اذ الفتح كان في انشاء النهار والصوم
ما يصح الا من اوله ولو اراد صلى الله عليه وسلم مخالفتهم بالكلية لترك الصوم مطلقا والله اعلم قال الطبري لم يعش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
القابل بل توفي في الثاني عشر من ربيع الاول فصام اليوم التاسع من المحرم صومه سنة وان لم يصمه لانه عزم على صومه قال لتوريشي قيل اريد
بذلك ان يضم اليه يوما اخر ليكون هديه مخالفا لاهل الكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقع الجواب لقولهم انه يوم يعظه اليهود وروى
عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود واليه ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال
ابن الهمام يستحب صوم يوم عاشوراء ويستحب ان يصوم قبله يوما او بعده يوما فان افرد فهو مكروه للتشبه باليهود وروى احمد خبره صوم
يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وظاهره ان الواو بمعنى او لان مخالفة تحصل باحدهما واخذ الشافعي بظاهر
الحديث فيجمعون بين الثلاثة والله اعلم ذكره في المرقاة قال المنذري واخرجه مسلم (معاوية بن غلاب) بفتح الغين المجمة وتخفيف اللام قال
كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم لعله اراد انه عزم على ذلك اخرا فانه صام قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب في
فضل صومه (ان اسلم) قبيلة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (صمت يومكم هذا) اي يوم عاشوراء فاموا ببقية يومكم واقضوه قال الخطابي امر
صلى الله عليه وسلم للاستحباب وليس بايجاب وذلك لان اوقات الطاعة ذمة ترعى ولا تهمل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم الله وسلم ان يرشداهم
الى ما فيه الفضل والحظ لا يغفلوه عند مصادفتهم وقته وقد صار هذا اصلا في مذهب العلماء في مواضع مخصوصة قال ابو حنيفة واصحابه
اذا قدم المسافر في بعض نهار الصوم امسك عن الاكل ببقية يومه وقال الشافعي فيمن لا يجد ماء ولا ترابا وكان محبوسا في حش او مصلويا على
خشبة انه يصلي على حسب ما يمكنه اعادة حرمة الوقت وعليه الاعادة اذا قدر على الطهارة والصلاة قلت وقد يحتج ابو حنيفة واصحابه بهذا
الحديث في جواز تاخير نية صيام الفرض عن اول وقته الا ان قوله صلى الله عليه وسلم واقضوه يفسد هذا الاستدلال انتهى قال المنذري
واخرجه النسائي باب في صوم يوم وفطر يوم (كان) داود عليه السلام (ينام نصفه) اي نصف الليل من اوله (ويقوم) بعد ذلك (ثلثه) يضم
اللام وسكوته وهو السدس الرابع والخامس (وينام سدسه) يضم الدال ويسكن اي سدسه الاخير ثم يقوم عند الصبح قال المنذري واخرجه
مسلم والنسائي وابن ماجه باب في صوم الثلث من كل شهر (يامرنا ان نصوم البيض) اي ايام الليالي البيض (قال) اي ملحان القيسي
(وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هن) اي صيامهن (كهية الدهر) اي كانها صيام الدهر كله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه واختلف
في ابن ملحان هذا اقليل هو قنادة بن ملحان القيسي له صحبة والحديث من مسنده وقال يحيى بن معين وهو الصواب وقيل انه من مال بن
ملحان القيسي والد عبد الملك قال ابن معين وهو خطأ قال ابو عمر النري وحديث همام ايضا خطأ والصواب ما قال شعبة وليس همام

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يعني من غرة كل شهر ثلثة ايام باب من قال الاثنين والخميس حدثنا
 موسى بن اسمعيل ناسخا عن عاصم بن بهدلة عن سواء الخ اعي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم ثلثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى حدثنا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل نا
 الحسن بن عبد الله عن هبة الخ اعي عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر ولها الاثنين والخميس باب من قال لا يباي من اى الشهر حدثنا
 مسدد نا عبد الوارث عن يزيد الرشك عن معاذة قالت قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
 ثلثة ايام قالت نعم قلت من اى شهر كان يصوم قالت ما كان يباي من اى ايام الشهر كان يصوم باب النية في الصوم
 حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يحج الصيام
 قبل الفجر فلا صيام له قال بوداود رواه الليث واستحق بن حازم ايضا جميعا عن عبد الله بن ابي بكر مثله واوقفه على حفصة

رواه

من يعارضنى به شعبة وذكر خلاف هذا في موضع اخر فقال يقال ان شعبة اخطأ في اسمه اذ قال فيه منها بن ملحان قال وقال البخاري حدثنا
 همام اصح من حديث شعبة قال ومنها بن ملحان لا يعرف في الصحابة والصواب قتادة بن ملحان القيسي تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك
 وقاتادة يعد في اهل البصرة وقال ابو القسم البغوي في معجم الصحابة المنها بن عبد الملك بن ملحان رجل من بني قيس بن ثعلبة نزل بالبصرة وذكر عنه
 هذا الحديث وقال في حرف لقاف قتادة بن ملحان القيسي سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وذكر عبد الملك بن ملحان القيسي عن
 ابيه وقال بعضهم لعل باداود اسقط اسمه لاجل هذا الاضطراب (عبد الله) وهو ابن مسعود رضي الله عنه (من غرة كل شهر ثلثة ايام) الى ايام
 البيض الليالي بالقم وهي ثلث عشر واربعة عشر وخامس عشر قاله السيوطي وقال علي القاري من غرة كل شهر الى اوله قيل لا منافاة بين هذا الحديث
 وحديث عائشة وهو انه لم يكن يباي من اى ايام الشهر يصوم لان هذا الراوي وجد الامر على ذلك في غالب ما اطلع عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدث بما كان يعرف من ذلك وعائشة رضي الله عنها اطلعت من ذلك على ما لم يطلع عليه هذا الراوي فحدثت بما علمت فلا تناقض بين الاخرين والقاسم
 الغرة من الهلال طلغته فيمكن ان يقال كلما طلعت هلال صام ثلثة ايام ولا يلزم منه ان يكون الصوم من اوله فيوافق بقية الحديث انتهى قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب وفي حديث الترمذي قل ما كان يفطر يوم الجمعة وفي حديث النسائي قلما رايته يفطر يوم الجمعة
 باب من قال يصوم ثلاثة من كل شهر (الاثنين والخميس) وفي الباب السابق الصوم الثلاث في ايام الليالي البيض ولا منافاة بينهما فانه كان صوة
 كن او مرة كن (عن حفصة) قال المنذري واخرجه النسائي (اولها) بالرفع (الاثنين) بضم النون وكسرها وفتحها (والخميس) بالحركات الثلاث على التنجية
 قال الاشراف لظاهر الاثنان فقيلا عرب بالحركة لا بالحرف وقيل لمضاف محذوف مع ابقاء المضاف اليه على حاله وتقديره اولها يوم الاثنين وقيل
 انه علم بالحجرين والاعلام لا تتغير عن اصل وضعها باختلاف العوازل وقال الطيبي ولها منصوب لكن بفعل مضمر اى اجعل اولها الاثنين والخميس
 يعني والواو بمعنى او وعليه ظاهر كلام الشيخ التوريشي حيث قال صوابه او الخميس والمعنى انها تجعل اول الايام الثلاثة الاثنين والخميس وذلك
 لان الشهر ما ان يكون افتتاحه من الاسبوع في القسم الذي بعد الخميس فتفطر صومها في شهر هاذلك بالاثنين واما ان يكون بالقسم الذي بعد
 الاثنين فتفطر شهر هاذلك بالخميس وكذلك وجدت الحديث فيما يرويه من كتاب الطبراني كذا في المراجعة قال المنذري واخرجه النسائي باب
 من قال لا يباي من اى الشهر اى من اى ايام الشهر يصوم (قالت نعم) اى وهذا اقل ما كان يقتصر عليه (من اى شهر كان يصوم) اى هذه
 الثلاثة من اولها او وسطها او اخرها منفصلة او منفصلة (قالت ما كان يباي) اى يهتم للتعيين (من اى ايام الشهر كان يصوم) اى كان يصومها
 بحسب ما يقتضى رايه الشريف قال العلماء ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب على ثلاثة معينة لثلاثين تعينها قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي وابن ماجه باب النية في الصوم (من لم يحج الصيام) من الاجماع اى لم ينو قال الخطابي معنى الاجماع احكام النية والعزيمة يقال
 اجمعت الراي وازمعت بمعنى واحد وفيه بيان ان من تأخر نيته للصوم عن اول وقته فان صومه فاسد وفيه دليل على ان تقدير نية
 الشهر كله في اول ليلة منه لا يجزئيه عن الشهر كله لان صيام كل يوم من الشهر صيام مفرد بنفسه متميز عن غيره فاذا المنيعة في الثاني قبل فجرة

معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري باب في الرخصة فيه حدثنا محمد بن كثير أن أسفيان بن وهب وعثمان
ابن أبي شيبة ناوكيم جميعا عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل على أهل عندكم طعام فإذ قلنا لا قال لي صائم زاد وكيع فدخل علينا يوما أخرف قلنا يا رسول الله أهدي لنا خيش
فحبسنا له لك فقال دنيه فاصبح صائما وأفطر حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جري بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله
ابن الحارث عن أم هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ
عن يمينه قالت فجاءت الوليدة بآنا فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله
لقد أفطرت وكنت صائمة فقال لها أنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يصرك إن كان تطوعا باب من رأي عليه
القضاء حدثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب أخبرني جيو بن شريح عن ابن الهادي عن زميل مولى عروة عن عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت أهدي لي وكفصة طعام وكنا صائمين فافطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا له يا رسول الله أنا أهديت لنا هديته فاشتبهيناها فافطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم صوما مكانه يوما آخر
وفي الثالث كذلك لا يجزيه وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما واليه ذهب الحسن البصري والشافعي وأحمد بن حنبل وقال
أبو حنيفة وأصحابه إذا نوى للفرص قبل زوال الشمس جزأة وقالوا في صوم النذر والكفارة والقضاء أن عليه تقديرا للنية قبل الفجر وقال السخري وهو
إذا قدم للشهر النية أول ليلة الجزأة للشهر كله وإن لم يجد النية كل ليلة وقد نوى بعضهم أن هذا الحديث غير مستند لا أسفيان ومعمر إذا وقفاه
على حفصة قلت وهذا لا يصح لأن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن حزم قد أسنده وزيادات الثقات مقبولة انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال أبو داود وأبو داود في إسناده جميعا عن عبد الله بن أبي بكر مثله يعني مرفوعا وأوقفه على حفصة
معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي قال الترمذي لا يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح
وقال الدارقطني رفعه عبد الله بن أبي بكر عن الزهري وهو من الثقات الرفعاء وقال الخطابي عبد الله بن أبي بكر بن عمر قد أسنده وزيادات
الثقات مقبولة وقال البيهقي وعبد الله بن أبي بكر أقام أسناده ورفعده وهو من الثقات الاتبات هذا أخرجه قد روى من حديث عمر عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر أخرجه الدارقطني وقال تفرغ عبد الله بن عباد عن المفضل يعني ابن فضالة
بهذا الإسناد وكلهم ثقات وقوله من لم يجمع بضم الياء أخرجه في وسكون الجيم من الإجماع أحكام النية والغزمية يقال جمعت الرأي وأزمنت بمعنى
واحد وروى بيت بضم الياء أخرجه في فتح الباء الموحدة أي بنويه من الليل وروى بيت بفتح الياء أخرجه في وضم الباء الموحدة أي لم ينو وخرج
به فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وروى من لم يورضه الليل أي لم يهيئه بالنية من أرضت المكان إذا سوتته انتهى باب
الرخصة فيه أي في ترك النية بالليل (هل عندكم طعام فإذ قلنا لا قال لي صائم الخ) قال الخطابي فيه نوعان من الفقه أحدهما جواز تأخير نية الصوم
عن أول النهار إذا كان تطوعا وأخرجه إذا كان قبل الليل إذا كان متطوعا به ولم يذكر في الحديث إيجاب القضاء وكان غير واحد من الصحابة
يذهب إلى ذلك منهم ابن مسعود وحذيفة وأبو الدرداء وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم وبه قال الشافعي وأحمد بن حنبل وكان ابن عمر لا يصوم
تطوعا حتى يجمع من الليل وقال جابر بن زيد لا يجزيه في التطوع حتى يبيت النية وقال مالك بن أنس في صوم النافلة لا أحب أن يصوم أحد
إلا أن يكون قد نوى الصيام من الليل (حيس) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوضا لأقط الدقيق (أدنيه) من الإذناء أي قربه
قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والشافعي وفي رواية لمسلم فإني إذا صائم وأخرجه البيهقي وفيه قال في الصوم وقال وهذا إسناد صحيح (الوليدة) أي الأمة
(فناولته) أي الجارية والضمير المنصوب له صلى الله عليه وسلم والمفعول الثاني مقدروا هو الزاء (أنت تقضين) أي بهذا الصوم (شيئا) أي من الواجبات
عليك (فلا يصرك) أي ليس عليك إثم في فطرته (إن كان) أي صومك (تطوعا) وهو لك تأكيد قاله القاري قال الخطابي في هذا بيان أن القضاء غير واجب
إذا أفطر في تطوع وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة وأصحابه يلزمه القضاء إذا أفطر قال مالك
ابن أنس إذا أفطر من غير علة يلزمه القضاء قال المنذري وأخرجه الترمذي والشافعي وفي أسناده مقال ولا يثبت وفي أسناده اختلاف كثير أشار إليه النسائي
وقال الترمذي في أسناده مقال والله أعلم باب من رأى عليه القضاء (إعليكم) أي لا بأس عليكم في الإفطار (صوما مكانه يوما آخر)

فأفطر

الهادي

قال

الزبيدي
حدثنا
أحمد بن
محمد بن
عبد الله
بن أبي
بكر بن
عمر بن
حزم قد
أسنده
وزيادات
الثقات
مقبولة
انتهى
قال المنذري
وأخرجه
الترمذي

المرأة الثمينة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

باب المرأة تنصوم بغير إذن زوجها حديثنا الحسن بن علي نا عبد الله بن ابي انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنصوم امرأة وتعلمها شاهد الا باذنه غير رمضان ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه حديثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن ابي اعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت يا رسول الله ان زوجي صفيوان بن المعطل يصيرني اذ اصليت ويفطرني اذ اصمت ولا يصلي صلوة الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفيوان عنده قال فيسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يصيرني اذ اصليت فانها تنزع بسورتين وقد نهيتها قال فقال لو كانت سورة واحدة لكففت الناس واما قولها يفطرني فانها تنطلق فتصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تنصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرفنا ذلك لانكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا استيقظت فصل قال بوداد رواه حماد بن عيسى بن سلمة عن حميد او ثابت عن ابي المتوكل

قال الخطابي وقد جاء في هذا الحديث رواية ابن جرير عن الزهري عن عروة قال بن جرير قلت للزهري اسمعته من عروة قال انما اخبرني به رجل باب عبد الملك بن مروان فيشبهه ان يكون ذلك الرجل هوزميل هذا ولو ثبت الحديث اشبه ان يكون انما امرهما بذلك استخبا بالان بدل الشئ في اكثر الاحكام اصول محل محل اصله وهو في الاصل مخير فكذلك في البديل قال المنذري واخرجه النسائي وقال زميل ليس بالمشهور وقال البخاري لا يعرف لزميل سمع من عروة ولا ليزيد بن الهاد من زميل ولا تقوم به الحجة وقال الخطابي اسناده ضعيف وزميل مجهول باب المرأة تصوم بخير اذن زوجها (لا تصوم امرأة) اي نفلا لئلا يفوت على الزوج الاستمتاع بها (وبعلمنا شاهد) اي زوجها حاضر معها في بلدها (الا باذنه) نصريحا او تلويا (ولا تاذن) احدا من الاجانب او الاقارب حتى النساء وقال بن جرير المكي يصحرفه خبر ابراهيم الزهري وجرمه على الزهري (في بيته) اي في دخول بيته (الا باذنه) وفي معناه العلم برضاة قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري فصل الصوم خاصة وليس في حديثها غير رمضان (ويطهرني) بالتشديد اي يأمرني بالافطار (فانها تقر ايسورتين) اي تقر ايسورتين طويلتين في ركعة او في ركعتين (وقد خفيها) اي عن تطويل القراءة وطالة الصلوة (قال) ابو سعيد (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كانت تقرء اي لو كانت القراءة بعد الفاتحة (سورة واحدة) اي اي سورة كانت ولو اقصرها وقال الطيب لو كانت القراءة سورة واحدة وهي الفاتحة (لكتف الناس) اي لاجزأتهم كافة جمعهم وافراد اكد في المرافاة (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها (قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان صائم المتعة والعشرة من الزوجة مملوكة للزوج في عامة الاحوال وان حقها في نفسها محصور في وقت دون وقت وفيه ان للزوج ان يضربها ضربا غير مبرور اذا امتنعت عليه من ايفاء الحق واجال العشرة وفيه دليل على انها لو احرمت بالحر كان له منعها وحصرها لان حقه عليها محجل وحق الله منها اخر الى هذا ذهب عطاء بن ابي رباح ولم يختلف العلماء في ان له منعها من حجر التطوع (فانا اهل بيت) اي انا اهل صنعته لانام الليل (قد عرف لنا ذلك) اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي (لانكاد نستيقظ) اي اذا مرقدنا اخر الليل (قال فاذا استيقظت فصل) ذلك امر حبيب من لطف الله سبحانه بعباده ومن لطف نبيه صلى الله عليه واله وسلم ورفقه بامته ولينته ان يكون ذلك منه على معنى ملكة الطبع واستيلاء العادة فصار كالشئ المجوز عنه وكان صاحبه في ذلك بمنزلة من يغشى عليه فحذر فيه ولم يثرب عليه ويحتمل ان يكون ذلك انما كان يصيبه في بعض الاوقات دون بعض ذلك اذا لم يكن بحضرة من يوقظه ويبعثه من المنام فينمادى به النوم حتى تطلع الشمس دون ان يكون ذلك منه في عامة الاحوال فانه يبعد ان يبقى الانسان على هذا في دائم الاوقات وليس بحضرة احد لا يصلم هذا القدر من شأنه ولا يراعى مثل هذا من حاله ولا يجوز ان يظن به الامتناع من انصلاوة في وقتها ذلك مع نزول العذر بوقوع التنبيه والابقاظ معن بحضرة وينشأ هذه والله اعلم (عن المتوكل) الناجي البصر والحاصل ان ابا صالح ليس بمنفرد بهذه الرواية عن ابي سعيد بل تابعه ابو المتوكل عنه ثم الا عمش ليس بمنفرد ايضا بل تابعه حميد او ثابت وكذا جرير ليس بمنفرد بل تابعه حماد بن سلمة وفي هذا كله رد على الامام ابي بكر البراز وسيجيء كلامه قال المنذري قال ابو بكر البراز هذا الحديث كلامه منكرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولو ثبت احتمال ان يكون انما امرها بذلك استخبا باو كان صفوان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتى نكوة هذا الحديث ان الا عمش لم يقل حدثنا ابو صالح فاحسب انه اخذه عن غير ثقة وامسك عن ذكر الرجل فصالح الحديث ظاهرا اسناده حسن وكلامه منكرو لما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في الصائم يدعى إلى وليمة حدثنا عبد الله بن سعيدنا أبو خالد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم فليجيب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصم قال هشام والصلوة الدعاء قال أبو داود ورواه حفص بن غياث أيضا عن هشام باب ما يقول الصائم إذا دعي إلى الطعام حدثنا مسدد بن أسفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقلل في صائمه باب الاعتكاف حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله ثم اعتكف انما واجهه من بعده حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت عن أبي رافع عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عامًا فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابو معاوية وبعلج بن عبيد عن يحيى بن سعيد عن عروة كان يمدح هذا الرجل ويذكره بخير وليس للحديث عندى اصل باب في الصائم يدعى إلى وليمة إذا دعي أحدكم فليجيب (اي الدعوة فان كان مفطرا فليطعم) اي فلياكل ندبا وقيل وجوبا قاله ابن حجر والظاهر انه يجب اذا كان يتشوش خاطر الداعي ويحصل به المعادة ان كان الصوم نفلا وان كان عيما فغيره باكله ولم يتشوش بعد ما فيستحب وان كان الامران مستويين عنده فالأفضل ان يقول اني صائم سواء حضرا ولم يحضر (وان كان صائما فليصم) قال الطيبي اي ركعتين في ناحية البيت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري وقيل فليدع لصاحب البيت بالمغفرة وقال ابن الملك بالركعة اقول ظاهر حديث ام سليم ان يحج بين الصلاة والدعاء قال المظهر والضابط عند الشافعي انه ان تأذى المضيف بترك الافطار فانه افضل والا فلا كذا في المرافة قال المنذرى قال هشام وهو ابن حسان والصلوة الدعاء واخرج مسلم والترمذي والنسائي باب ما يقول الصائم إذا دعي إلى الطعام وجد هذا الباب في بعض النسخ إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقلل في صائمه قال النورى محمول على انه يقوله اعتذرا له واعلاما بحاله فان سمح له لم يطالبه بالحضور سقط عنه الحضور وان لم يسهم وطالبه بالحضور لم يسقط الحضور وللصوم عذر في اجابة الدعوة لكن اذا حضره يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في ترك الاكل بخلاف المفطر فانه يلزمه الاكل والفرق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضعه واما الافضل للصائم فان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له الفطر الا اذا كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم الفطر ومعنى هذا الحديث انه كباس باظهار نوافل العبادة من الصوم والصلوة وغيرهما اذا كان دعت إليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن حاجة وفيه الارشاد المحسن المعاشرة واصلاح ذات البين وتاليف القلوب وحسن الاعتذار عند سببه قال المنذرى واخرج مسلم والترمذي والنسائي ما جاء باب الاعتكاف قال النورى هو في اللغة الحبس والمكث والازم وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة ويسمى الاعتكاف جوارا ومنه الاحاديث الصحيحة منها حديث عائشة في اوائل الاعتكاف من صحيح البخاري قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع الى راسه وهو جوار في المسجد فارجله انا حائض قد جاءت الاحاديث في اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان والعشر الاول من شوال ففيها استحباب الاعتكاف وتأكيد استحبابه في العشر الاواخر من رمضان وقد اجمع المسلمون على استحبابه وانه ليس بواجب وعلى انه متأكد في العشر الاواخر من رمضان ومذهب الشافعي واصحابه وموافقيهم ان الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف بل يصح اعتكاف المفطر ويصح اعتكاف ساعة واحدة وكحظة واحدة وضابطه عند اصحابنا مكث يزيد على طائفة الركوع اذ زيادة ولنا وجه انه يصح اعتكاف المار في المسجد من غير لبث والمشهور الاول فينبغي لكل جالس في المسجد لا ينتظر صلوة او لشغل اخر من اخره او دنيا ان ينوي الاعتكاف فيحسب له يناب عليه ما لم يخرج من المسجد فاذا خرج ثم دخل جدي نية اخرى وليس الاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل اخر سوى اللبث في المسجد بنية الاعتكاف لو تكلم بكلام دنيا او عمل صنعة من خياطة او غيره لم يبطل اعتكافه وقال مالك وابو حنيفة والاكثرون يشترط في الاعتكاف الصوم فلا يصح اعتكاف مفطر (ان كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله) قال لقسطلاني وفيه دليل على انه لم ينسبه وانه من السان المؤكدة خصوصا في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر (ثم اعتكف انما واجهه من بعده) فيه دليل على ان النساء كالرجال في الاعتكاف وقد كان عليه السلام اذن لبعضهن واما انكاره عليهن الاعتكاف بعد الاذن كما في الحديث الصحيح فليعنه اخر فقيل خوف ان يكن غير مختصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه لغيرتهن عليه او ذهاب المقصود من الاعتكاف بكونهن معه في المعتكف ولتضييقهن المسجد بابنيتهن وعندنا في حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ في بيتها لصلواتها انتهى قال المنذرى واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (فلم يعتكف عامًا فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة) قال الخطابي فيه من الفقه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً قالت وأنه أراد مرة أن يعتكف في العشر الاواخر من رمضان قالت فأمر ببنائه ففُضِرَ فلم يأت ذلك أمرت ببنائه ففُضِرَ قالت وأمر غيري من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه ففُضِرَ فلما صلى الفجر نظرت إلى ابنة فقال ما هذه البرتردون قالت فأمر ببنائه ففُضِرَ وأمر أزواجه بأن يكتبنه ففُضِرَ ثم أخرجوا الاعتكاف إلى العشر الاوّل يعني من شوال قال أبو داود وأه ابن اسحق والأوزاعي عن يحيى بن سعيد نحوه ورأه مالك عن يحيى بن سعيد قال اعتكف عشرين من شوال رأي ابن يكون الاعتكاف حدثنا سليمان بن داود المهرقي أن ابن وهب عن يونس أن نافعاً أخبره عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكيان الذي كان أن النوافل المعتكفة تفيض إذا فاتت كما تفيض الفريضة ومن هذا أقضه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الركعتين اللتين فاتتا لقد روي وقد اشتغاله به وفيه مستدل لمن أجاز الاعتكاف بغير صوم ينشئه له وذلك أن صومه في شهر رمضان إنما كان للشهر لأن الوقت مستحق له وقد اختلف الناس في هذا فقال الحسن البصري أن اعتكف من غير صيام أجره واليه ذهب الشافعي وروي عن علي بن مسعود أنها قالت إن شاء صام وإن شاء أفطر قال الأوزاعي مالك لا اعتكاف إلا بصوم وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه وروي عن ابن عمر وابن عباس عائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والزهرى قال المنذرى وأخرجه النسائي وابن ماجه (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً الخ) قال الخطابي فيه من الفقه أن المعتكف يبتدىء اعتكافه من أول النهار ويدخل في معتكفه بعد أن صلى إليه ذهب الأوزاعي وبه قال أبو ثور قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل عليه القضاء في الاعتكاف قبل غروب الشمس إذا أراد اعتكاف شهر بعينه وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه وفيه دليل على أن الاعتكاف إذا لم يكن نذراً كان للمعتكف أن يخرج منه أي وقت شاء قلت في الحديث دليل على جواز اعتكاف النساء وفيه أنه ليس للمرأة أن تعتكف إلا بآذن زوجها وعلى أن الزوج أن يمنعه من ذلك بعد الإذن وفيه دلالة على أن الاعتكاف للمرأة في بيتهما جائز وقد حكى جوازاً عن أبي حنيفة وأما الرجل فلم يجتنبوا أن اعتكافه في بيته غير جائز وإنما شرع الاعتكاف في المساجد وكان حذيفة بن اليمان يقول لا يكون الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة وبيت المقدس وقال عطاء لا يعتكف إلا في مسجد مكة والمدينة وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال لا يجوز أن يعتكف إلا في الجامع وكذلك قال الزهرى وأحمد وسأله وقال سعيد بن جبير وأبو قلابة والنخعي يعتكف في مساجد القبائل وهو قول أبي حنيفة وأصحابه واليه ذهب مالك والشافعي انتهى وقال النعوي احتج به من يقول ببداء الاعتكاف من أول النهار به قال الأوزاعي والثوري والليث في أحد قوليه وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد يدخل فيه قبيل غروب الشمس إذا أراد اعتكاف شهر أو اعتكاف عشرة أو ولو أعل أنه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلواته الصبح لأن ذلك وقت ابتداء العمل فلو كان من قبل المغرب معتكفاً لابتأ في جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد فأمر ببنائه ففُضِرَ (بصيغة المجهول) وفيه دليل على جواز اتخاذ المعتكف لنفسه موضعاً من المسجد ينقذ فيه مدة اعتكافه ما لم يضيق على الناس وإذا أخذ يكون في آخر المسجد ورأه لئلا يضيق على غيره وليكون اختلاطه واكمل في انفرادة (فقال ما هذه) الاخبية التي ارهاها (البر) بجملة الاستفهام ممددة على وجه الإنكار والنصب على أنه مفعول مقدم لقوله (تردن) بضم الفوقية وكسر الراء وسكون الدال من الإرادة أي امهات المؤمنين (فقوض) باللفاف المضمومة والضاد المعجمة من التفعيل أي زيل وقلم (ثم أخرج الاعتكاف) ولفظ البخاري فنزل الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرين من شوال أي قضاء عما تركه من الاعتكاف في رمضان على سبيل الاستحباب لأنه إذا عمل على التنبه ولو كان للوجوب لا اعتكف معه ساعة أيضاً في شوال ولم ينقل قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب ابن يكون الاعتكاف (قال نافع وقد اراني عبد الله المكيان الذي كان الخ) فيه أن الاعتكاف لا يصح إلا في المسجد لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه إنما اعتكفوا في المسجد مع المشقة في ملازمته فلو جاز في البيت لفعله ولو لمرة لاسيما النساء لأن حاجتهن إليه في البيوت أكثر وهذا الذي ذكرناه من اختصاصه بالمسجد وأنه لا يصح في غيره هو مذهب مالك والشافعي وأحمد وداود والجمهور سواء الرجل والمرأة وقال أبو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ من بيتها لصلواتها قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيته ومذهب أبي حنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه وجوزة بعض أصحاب مالك وبعض أصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيتها ثم اختلف الجمهور المشترطون المسجد العام فقال الشافعي مالك والجمهور هو يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال أحمد يختص بمسجد تقام الجماعة الرتبة فيه

يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد حدثنا هذا عن أبي بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً باب المعتكف يدخل
 البيت كما جئته حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف بدأ إلى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا حاجة الإنسان حدثنا
 قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسleme قالنا اللبث عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
 قال أبو داود وكذلك رواه يونس عن الزهري ولم يتابع أحد ما لك على عروة عن عمرة ورواه معمر وزياد بن سعد وغيرهما
 عن الزهري عن عروة عن عائشة حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفاً في المسجد فيبدأ إلى رأسه من خلل الحجرة فأغسل رأسه قال
 مسدد فأرجله وأنا حاضراً حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب المروزي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن
 حسين عن صفية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فأتته أزوجة ليلا فحدثته ثم قمت فأنقلبت
 وقال أبو حنيفة يختص بمسجد تصلي فيه الصلوات كلها وقال الزهري وآخرون يختص بالكعبة الذي تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حذيفة بن
 اليمان الصحابي اختصاصه بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصص واجمعوا على أنه لاكثر الاعتكاف قاله النووي وتقدم
 ذلك من كلام الخطابي قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم وليس في حديث البخاري قول ناظم (عن أبي بكر) هو ابن عباس المقرئ (عن
 أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد هو عثمان بن عاصم قاله القسطلاني (عشرة أيام) وفي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عائشة عن النبي
 العشر أو آخر من رمضان (فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً) لأنه علم بانقضاء أجله فأراد أن يستكثر من الأعمال الصالحة
 تشريعاً لا منه أن يجتهدوا في العمل ذابوا أقصى العمر ليلقوا الله على خير أعمالهم ولا نه عليه الصلوة والسلام اعتماد من جبريل عليه السلام أن
 يجارضه بالقرآن في كل عام مرة واحدة فلما عارضه في العام الأخير مرتين اعتكف فيه مثلي ما كان يعتكف ذكره القسطلاني قال المنذري
 وأخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه باب المعتكف يدخل البيت كما جئته (وكان لا يدخل البيت إلا حاجة الإنسان) قال الخطابي
 فيه بيان أن المعتكف لا يدخل بيته إلا الغائط أو بول فإن دخله لغيرها من طعام أو شراب فسد اعتكافه وقد اختلف الناس في ذلك فقال أبو ثور
 لا يخرج إلا حاجة الوضوء الذي لا بد منه وقال السخري لا يخرج إلا الغائط أو بول غير أنه فرق بين الواجب من الاعتكاف والتطوع فقال
 في الواجب لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة وفي التطوع يشترط ذلك حين يبتدى وقال لا وزاعي لا يكون في الاعتكاف شرط وقال أبو حنيفة وأصحابه
 ليس ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد كحاجة ما خلا الجمعة والغائط والبول فأمّا سوى ذلك من عيادة مريض وشهود جنازة فلا يخرج له
 وقال مالك والشافعي لا يخرج المعتكف في عيادة مريض ولا شهود جنازة وهو قول عطاء وهجاهد وقالت طائفة للمعتكف أن يشهد الجمعة
 ويعود المريض ويشهد الجنازة وروى ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو قول سعيد بن جبير والحسن البصري والنفخي قال المنذري
 وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وكذلك رواه يونس) أي كما روى الليث عن الزهري عن عروة وعمرة كليهما معا عن
 عائشة كذلك رواه يونس والحاصل أن الليث ويونس جميعاً يرويان عروة وعمرة ورواه معمر وزياد عن الزهري عن عروة وعمرة كليهما معا عن
 ورواه مالك عنه عن عروة عن عائشة قال أبو داود ولم يتابع أحد ما لك على هذه الزيادة والله أعلم (فيبدأ إلى رأسه من خلل الحجرة)
 خلل يفتح تخين الفرجة بين الشيبين والجمع خلال مثل جبل وجبال (فأرجله) من الترجيل بالجيم المشط والدهن وفيه دليل على أنه يجوز
 للمعتكف التطيف والطيب والغسل والحلق والتزيين كما قال بالترجل والكهول على أنه لا يكره فيه إلا ما يكره في المسجد وعن مالك يكره
 الصنائع والحرف حتى طلب العلم وفيه دليل على أن من أخرج بعض بدنه من المسجد لم يكن ذلك قادحاً في صحة الاعتكاف قال الخطابي فيه
 من الفقهاء أن المعتكف ممنوع من الخروج من المسجد إلا الغائط أو بول وفيه أن ترجيل الشعر مباح للمعتكف وفي معناه حلق الرأس وتقليم
 الأظفار وتنظيف الأبدان من الشعث والدرن وفيه أن بدن الحائض طاهر غير نجس وفيه أن من حلف لا يدخل بيتاً فدخل رأسه فيه
 وسائر بدنه خارج لم يحنث انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (فأتته أزوجة) من الزيارة (فأنقلبت) أي إلى بيتي

فقام معي ليقلبنى وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسول الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا او قال شررا حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن نافع اليمان نا شعيب عن الزهري باسناد بهذا قالت حتى اذا كان عند باب المسجد الذي عند باب ام سلمة فمر بها رجلان وساق معناه باب المعتكف يعود المريض حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ومحمد بن عيسى قالانا عبد السلام بن حرب انا الليث بن ابي سليم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قال النفيلي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج ليسأل عنه قال ابن عيسى قالت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف حدثنا وهب بن بقية انا خالد عن عبد الرحمن بن عيسى بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمسه امرأة ولا يشاها ولا يخرج حاجة الا لادب منه لا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع قال ابو داود وغيره عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيه قالت السنة

(فقام معي ليقلبنى) اي يردني الى بيتي (على رسلكم) بكسر الراء اي على هيئتكمما الرسل لسير السهل وجاء فيه الكسر والفتح بمعنى التؤدة وترك الجمل (سبحان الله) اما حقيقة اي نذرة الله تعالى ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) وفي رواية البخاري يبلغ من الانسان مبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه التشبيه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى علامهما بما كانا نصيحة لهما قاله العيني وقال الخطابي حكى لنا عن الشافعي انه قال كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم شفقة عليهما لانهما لو ظنا به ظن سوء كرا فبادر الى اعلامهما ذلك لئلا يهلكا وفيه انه خرج من المسجد معها ليتبلغ منزلها وفي هذا حجة لمن رأى ان الاعتكاف لا يفسد اذا خرج في واجب وانه لا يمنع المعتكف من اتيان المعروف قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب المعتكف يعود المريض (يمر بالمريض وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم (معتكف) والمرضي خارج عن المسجد (فيمر كما هو) قال لطبي الكاف صفة لمصدر محذوف وما موصولة ولفظ هو مبتدأ والخبر محذوف والجملة صلة ما اي يمر مرورا مثل الهيئة التي هو عليها فلا يميل الى الجوانب ولا يقف (ولا يعرج) اي لا يمكث ببيان للجمل لان التعرج الإقامة والميل عن الطريق الى جانب (ليسأل عنه) بيان لقوله يعود على سبيل الاستئناف (ان كان) مخففة من المثقلة قال المنذري في اسناده ليث بن ابي سليم وفيه مقال (السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا) قال الخطابي قولها السنة ان كانت ارادت بذلك اضافة هذه الامور الى النبي صلى الله عليه وسلم قول او فعلا في نصوص لا يجوز خلافها وان كانت ارادت به الفتيا على معاني ما عقلت من السنة فقد خالفها بعض الصحابة في بعض هذه الامور والصحابة اذا اختلفوا في مسألة كان سبيلها النظر على اباداود قد ذكر على اثر هذا الحديث ان غير عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيها انها قالت السنة فدل ذلك على احتمال ان يكون ما قالته فتوى منها وليس برواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويشبه ان تكون ارادت بقولها لا يعود مريضا اي لا يخرج من معتكفه قاصدا عيادته وانه لا يضيق عليه ان يمر به فيسأله غير مخرج عليه كما ذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث القاسم بن محمد (لا يمسه امرأة) تريد الجماع وهذا الخلاف فيه انه اذا جامع امراته فقد بطل اعتكافه قاله الخطابي وقد نقل ابن المنذر الاجماع على ذلك (ولا يشاها) فقد اختلف الناس فيها فقال عطاء والشافعي ان باشا وقبل لم يفسد اعتكافه وانزل وقال مالك يفسد وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه قاله الخطابي وفي النبيل المراد بالباشرة هنا الجماع بقربينة ذكر المس قبلها ويؤيده ما روي الطبري وغيره من طريق قتادة في سبب نزول الآية ولا تباشره من وانتم عاكفون في المساجد انهم كانوا اذا اعتكفوا فخرج رجل حاجته فلقى امراته جامعها ان شاء فنزلت انتهي (الا لادب منه) ولا يتصور فعلها في المسجد فيه دليل على المنع من الخروج لكل حاجة من غير فرق بين ما كان مباحا او قربة او غيرها الا الذي لا بد منه كالحاجة لقضاء الحاجة وما في حكمها (ولا اعتكاف الا بصوم) فيه دليل على انه لا يصح الاعتكاف الا بصوم وانه شرط وهو قول ابن عباس وابن عمر من الصحابة ومالك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة وقال ابن مسعود رضي الله عنه والشافعي واحمد واسحق انه ليس بشرط قالوا يصح اعتكاف ساعة واحدة لحظة واحدة وهذا هو الحق لا الدلالة الصحيحة القائمة على ذلك لا كما قال الامام الحافظ ابن القيم ان الراجح الذي عليه جمهور السلف ان الصوم شرط في الاعتكاف (ولا اعتكاف الا في مسجد جامع) يجتمل ان يكون معناه نفيا لفضيلة الكمال وانما يكره الاعتكاف في غير الجامع لمن نذر

النتي

فان الله لن يترك من علمك شيئا حدثنا عثمان وابو بكر ابنا ابي شيبة قالنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سألت عائشة عن البدأة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدؤ الى هذه التلاع وانه اراد البدأة مرة فارسل الى ناقة حممة من ابل الصدقة فقال يا عائشة ارفقي فان الرقي لم يكن في شيء قط الا زانه ولا تزع من شيء قط الا شانه باب في الهجرة هل نقطعت حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن خريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عوف عن ابي هند عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جري عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتمكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حدثنا اسد بن ابي يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد نا عامر قال اتى رجل عبد الله بن عمر فوعده القوم حتى جلس عنده فقال خيرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجرناه الله عنه باب في سكنى الشام حدثنا عبد الله بن عمر نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون الهجرة بعد هجرة فخير اهل الارض الزهر

قال في النهاية والعرب تسمى المدن والقرى البحار (لن يترك) بكسر المنة الفوقية من وتر يترى لن ينقص قال في القاموس وتره ماله نقصه اياه قال الخطابي والمعنى انك قد تترك بالنية اجر المهاجرين وان اقامت من وراء البحر وسكنت اقصى الارض وفيه دلالة على ان الهجرة انما كان وجوبها على من اطاعها دون من لم يقدر عليها انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (عن البدأة) اى اخرج الى البلد والمقام به فيه لختان بكسر الباء وفتحها قاله الخطابي (يبدؤ) اى يخرج الى البادية للحصول الخلو وغيرها قال في الصحاح بدا القوم بدواى خرجوا الى باديتهم الى هذه التلاع) بكسر الفوقية مجازى لما من اعلى الارض الى بطون الاودية واحدا تلو اربعة بفتح فسكون وقيل هو من الاضداد يقع على ما اخذ من الارض وما ارفع منها اناقة حممة بفتح الراء من التجرير قال الخطابي لاناقة الحممة التى لم تترك ولم تذلل فى غير طيبة ويقال عرابى محرم اذا كان جلفا لم يجالط اهل الحضرة انتهى (ارفقى) اى لا تصعبى على الناقة (الازانه) من الزينة (الاشانه) من الشين بمعنى العيب قال المنذرى واخرجه مسلم بمعناه باب في الهجرة هل نقطعت (عن جريز) بفتح الحاء المهملة اخبره ناى هو ابن عثمان (لا تنقطع الهجرة) فى هذا الحديث دلالة على ان الهجرة غير منقطعة وحدث ابن عباس الا ترى ان الله لا هجرة بعد فتح مكة وقد اختلف فى الجمع بينهما فقال الخطابي فى المعالم كانت الهجرة فى اول الاسلام فرضا صارت مندوبة وذلك قوله تعالى ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مزاغما كثيرا وسعة نزل حين اشد اذى المشركين على المسلمين بمكة ثم وجبت الهجرة على المسلمين عند انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بالانقال الى حضرته ليكونوا معه فيتعاونوا وينظاها وان احزبهم امر ليتعلموا منه دينهم وكان عظم الخوف فى ذلك الزمان من اهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة زال ذلك المعنى وارتفع وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى الندب والاستحباب فالهجرة المنقطعة هى الفرض والباقية هى الندب فهذا وجه الجمع بين الحديثين على ان بين الاسنادين ما بينهما اسناد حديث ابن عباس متصل صحيح واسناد حديث معاوية رافيه مقال انتهى باختصار ليسير وفى شرح السنة يجتمعا الجمع بان يكون قوله لا هجرة بعد الفتح اى من مكة الى المدينة وقوله لا تنقطع اى من دار الكفر فى حق من اسلم الى دار الاسلام انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي وقال الخطابي اسناد حديث معاوية فيه مقال (فتح مكة) بالجر بدل من الفتح (الهجرة) اى واجبة من مكة الى المدينة (ولكن جهاد ونية) اى الهجرة بسبب الجهاد فى سبيل الله والهجرة بسبب النية الخالصة لله تعالى كطلب العلم والفرار من الفتن باقيا من مدى الدهر (واذا استنفرتم) بضم الفوقية وكسر الفاء (فانفروا) بكسر الفاء الثانية اى اذا طلب منكم الامام الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه وجوبا فيتعين على من عينه الامام كذا فى ارشاد السائر قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي (المسلم) اى الكامل (والمهاجر من هجر) اى ترك قال العلقمى الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وكان المهاجرين خطوبوا بذلك لئلا ينكلوا على مجردين التحول من دارهم حتى يمتثلوا اوامر الشرع ونواهيهم ويجتمعا لان يكون ذلك قبل بعد انقطاع الهجرة لما فتحت مكة تطيبا لقلوب من لم يبدؤ بذلك لان حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما فيه الله عنه انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائي باب في سكنى الشام (هجرة بعد هجرة) قال الخطابي معنى الهجرة الثانية

من اذا

مهاجر ابراهيم وبقي في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضهم تقدرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير من ثلث حيوة
 ابن شريح الحضرمي نافية حدثني يحيى بن خالد يعني ابن معدان عن ابن ابي قتيبة عن ابن خالدة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيصير الامم الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن خالدة خروا يا رسول الله
 ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يحبني اليها خيرة من عباده فاما اذ ابنتم فاعلمكم بيمنكم
 واستقوا من عندكم فان الله توكل لي بالشام واهله باب في دوام الجهاد حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد
 عن قتادة عن مطرف عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقا تلون
 على الحق ظاهرين على من نا واهم حتى يقا تل اخرهم المسيح الدجال باب في ثواب الجهاد حدثنا
 ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير نا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
 اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعوب قد كفى الناس شره
 الهجرة الى الشام يريد بها في القيام بها وهي مهاجر ابراهيم صلى الله عليه وعلى الهما وسلم مهاجر ابراهيم بفتح الجيم وهو الشام تلفظهم بكسرة الفاء
 اي تقدرهم وتزيمهم يقال قد لفظ الشيء يلفظه لفظا اذا رماه (ارضوهم) جمع ارض (تقدرهم) بفتح الذال المعجمة اي تكوهم (نفس الله) بسكون الفاء
 اي ذاته تعالى قال الخطابي تاويله ان الله يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفهم لذلك فصا روا بالراء وعدم القبول في معنى الشيء الذي تقدره
 نفس الانسان وذكر النفس ههنا مجاز واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه وتعالى ولكن كره الله ان يعاثرهم فنبطهم وقيل القعد ولم القاعد
 انتهى قال في النهاية يقال قدر الشيء اذ كرهته واجتنبته انتهى (وتحشرهم النار مع القردة والخنازير) اي تجحهم وتشتوقهم النار فيفرون
 هولا والشر عتاقة النار مع البهائم من القردة والخنازير والنار لا تقا رهم بحال وليس هذا حشر يوم القيمة والاقيل تحشر شرار اهلها الى النار ولا
 يقال تحشرهم النار لقوله في بعض الروايات تقيل معهم فانه يدل على ان النار ليست حقيقة بل نار الفتنة وهذه القيلولة والبيتونة هي المرادة
 في قوله ستكون هجرة بعد هجرة الى قوله تحشرهم النار مع القردة تبييت معهم اذ انا انما انتهى كلام الطبيب لمخصا حرا والله اعلم قال المنذري شهر بن حوشب
 تكلم فيه غير واحد وروى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب باسناد امثل من هذا (حدثني بحير) بكسر الميم ابن سعيد السحولي ابو خالد وثقه
 النسائي (عن ابن ابي قتيبة) بالقاف والمتناة مصغرا (عن ابن خالدة) بفتح الميملة وتخفيف الواو وهو عبد الله بن (جنودا مجندة) اي مختلفات وقيل
 مجتمعة والمراد بتصيرهم فرق ثلثة (خرى) اي خرى خير تلك الاماكن ومعناه بالفارسية يستدكن برأي من بهترين ازين امكنه (فانها) اي الشام
 (خيرة الله) بفتح الخاء تحتية بوزن عتبة اي مختارته (خيرة من عباده) اي مختارين منهم (اذ ابنتم) اي امتنعتم من التزام الشام (فعلكم بيمنكم) اي الرضا
 اليمن (من عندكم) كصريحهم غدير وهو الحوض (توكل) اي تكفل وتضمن (الى بالشام) بان لا يخرجوه بالفتنة (واهلها) اي تكفل لي باهل الشام بان لا تصيب
 الفتنة ولا يهلك الله بالفتنة من اقام بها والحديث سكت عنه المنذري باب في دوام الجهاد (على الحق) اي على تحصيله واظهاره (ظاهرين) اي الغالبين
 منصور بن (علي من نا واهم) اي على من عاداهم وفي شرح مسلم هو هجرة بعد الواو وهو ما خوذ من ناء اليهم وناؤ اليه اي نهضوا للقتال وفي النهاية النواء
 والمناواة المعادة (حتى يقا تل اخرهم) اي المهدي وعيسى عليه السلام واتباعهما قال النووي واما هذه الطائفة فقال البخاري هم اهل العلم وقال احمد بن
 حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث قال النووي
 ويحتمل ان هذه الطائفة منتفزة بين انواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وامرؤن بالمعروف والناهون عن
 المنكر ومنهم اهل انواع اخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض قال النووي وفيه دليل لكون الاجماع
 حجة وهو اصح ما يستدل به له من الحديث واما حديث لا تجتمع امتي على ضلالة فضعيف انتهى (المسيح الدجال) ويقتله عيسى عليه السلام بعد نزوله من
 السماء على المنارة البيضاء شرقي دمشق بباب له من بيت المقدس حين حاصر المسلمين وفيهم المهدي وبعد قتله لا يكون الجهاد باقيا اما على يا جوج
 وما جوج فلعدم القدرة عليهم وبعد هلاك الله اياهم لا يبقى على وجه الارض كافرا مادام عيسى عليه السلام حيا في الارض كذا في المقاتلة والحديث سكت عنه المنذري
 باب في ثواب الجهاد (في شعب) هو ما انفج بين جبلين وقيل الطريق فيه والمراد الاعتزال في اي مكان قاله في المحجم (قد كفى الناس شره) اي وقاهم شره
 قال القسطلاني الشعب بكسر الشين المعجمة وهو ما انفج بين جبلين وليس بقيد بل على سبيل المثال والغالب على الشعب الخلع عن الناس فلما مثل بها

باب في النهي عن السياحة حدثنا محمد بن عثمان التتويحي أبو الجهم أهرنا الهيثم بن حميد أخبرني العلاء بن
 الحارث عن القسم أبي عبد الرحمن عن أبي مامة أن رجلا قال يا رسول الله أئذن لي بالسياحة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل باب في فضل القفل في الغزو حدثنا محمد بن المصنف نا علي بن يحيى نا
 عن الليث بن سعد نا يحيى نا عن ابن شقيق نا عن شقيق نا عن ابن شقيق نا عن ابن شقيق نا عن ابن شقيق نا عن ابن شقيق نا
 باب فضل قتال الروم على غيرهم من الامم حدثنا عبد الرحمن بن سلام نا حجاج بن محمد عن فرج بن فضالة عن
 عبد الجبار بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلد
 وهي متنفقة تسأل عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جئت لتسألين
 عن ابنك وانت متنفقة فقالت ان ارزأ ابني فلن ارزأ حياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابنك له
 اجر شهيد بن قالت ولم ذلك يا رسول الله قال لانه قتله اهل الكتاب باب في ركوب البحر في الغزو حدثنا سعيد
 ابن منصور نا اسمعيل بن زكريا عن مطرف عن بشر بن عبد الله عن يثيب بن مسلم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حارب او محتر او غار في سبيل الله فان نحت البحر نارا ونحت النار باب فضل الغزو في البحر حدثنا سليمان
 ابن داود نا يحيى نا عن زيد بن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك نا عن ابي هريرة نا عن
 للخرقة وفيه فضل الغزاة لما فيها من السلامة من الغيبة واللغو ونحوها وهو مفيد بوقوع الفتنة اما عند عدم الفتنة فمذهب الجمهور ان الاختلاط
 افضل كحديث الترمذي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في النهي عن السياحة من ساح
 في الارض يسبح اذا ذهب فيها والماد مفارقة الامصار سكنى البراري وترك الجماعات (ان سياحة امتي الجهاد) قال في السراج المنير كان هذا
 السائل استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب في الارض ففهر النفس بمفارقة المالموفات والمباحات والذات وترك الجمعة والجماعات وتعليم
 العلم ونحوه فرج عليه ذلك كما روى عن عثمان بن مظعون التبتل انتهى قال المنذري القاسم هذا تكلم فيه غير واحد باب في فضل القفل في الغزو
 القفل الرجوع (عن ابن شقيق) بضم المجمة وفتح الفاء اسمه حسين (قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفر (كغزوة) يعني ان اجر الغزوة
 في انصرافه كاجر في ذهابه لان في قفوله اراحة للنفس واستعداد بالقوة للعدو وحفظ لاهله برجوعه اليهم كذا في السراج المنير قلت هذا
 هو الظاهر في معنى الحديث وذكر فيه وجوها اخرى وكحديث سكت عنه المنذري باب فضل قتال الروم على غيرهم من الامم (عن فرج) بفتح الفاء
 والراء وبالجمجمة (عن عبد الجبار بن ثابت بن قيس) نا عن ابن شماس نا عن عبد الجبار بن ثابت بن قيس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا
 ابن شماس ووقع عند ابي داود منسوب الى جده انتهى (وهي متنفقة) اي محترمة وهو من باب التفعّل وفي بعض النسخ من باب الافعال (ان ارزأ ابني
 فلن ارزأ حياي) بتقدير المملة على بناء المفعول اخرة همة من الرء وهي المصيبة بفقد العزة اي ان اصببت بابني وفقدته فلم اصب بحياي كذا
 في فتح الودود قال المنذري كذا قال وجد عبد الجبار بن ثابت بن قيس نا عن ابن شماس نا عن عبد الجبار بن ثابت بن قيس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في عنه فرج بن فضالة حديثه ليس بالقائم كحديث وقال بن عدي وعبد الجبار بن ثابت بن قيس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا عن ابن شماس نا
 البحر في الغزو (الاحاب او محتر او غار في سبيل الله) فيه رد على من قال ان البحر عز للركاب والصواب ما قاله الفقيه ابو الليث السمرقندي
 من انه اذا كان الخالب للسلامة ففرض عليه يعني والا فهو مخير كذا في المرقاة وقال الخطابي في هذا دليل على ان من لم يجد طريقا الى البحر غير البحر فاعليه
 ان يركبه وقال غير واحد من الفقهاء ان عليه ركوب البحر في الحج اذا لم يكن له طريق غيره وقال الشافعي لا يبين الى ان ذلك يلزمه وقد ضعفوا اسناد
 هذا الحديث انتهى (فان تحت البحر الحج) قيل هو على ظاهره فان الله على كل شيء قدير وقال الخطابي تاويله تفخير امر البحر وتهويل شأنه وذلك
 ان الافة تسرع الى رايه ولا يؤمن الهلاك عليه في كل وقت كما لا يؤمن الهلاك في ملايسة النار وما خلقتها والد نومنها انتهى قال المنذري في
 هذا الحديث اضطراب روى عن بشير هكذا اورد في عنه انه بلغه عن عبد الله بن عمر وروى عنه عن رجل عن عبد الله بن عمر وقيل غير ذلك
 وقال بوداود رواته مجهولون وذكره البخاري في تاريخه وذكره هذا الحديث وذكر اضطرابه وقال لم يصح حديثه وقال الخطابي وقد ضعفوا
 اسناد هذا الحديث باب فضل الغزو في البحر (ام حرام) بفتح الحاء والراء المهملتين هي خالة انس بن مالك (ابنت لمحان) بكسر الميم وسكون اللام

باب

باب في النهي عن السياحة

متنفقة

أَخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِنْدَهُمْ فَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اضْحَحَكَ فَقَالَ
رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ يَرْكَبُ ظَهْرَ هَذِهِ الْبَحْرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْبَةِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعِلَنِي مِنْهُمْ قَالَ فَإِنَّكَ مِنْهُمْ قَالَتْ
ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اضْحَحَكَ فَقَالَ مِثْلُ مَقَالَتِهِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ
يُجْعِلَنِي مِنْهُمْ قَالَ إِنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَالَ فَتَزَوَّجَهَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَغَزَا فِي الْبَحْرِ فَجَمَّهَا مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَوَّيْتُ لَهَا بَغْلَةً لَتَرْكَبَهَا فَصَرَّعَهَا
فَأَنذَرْتُ عَنْقَهَا فَأَمَاتَتْ حَدَّثَنَا الْفَعْنِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ اسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قِبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَطَاعِمَتُهُ وَجَلَسَتْ
تَقْلَعُ رَأْسَهُ وَسَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَمَاتَتْ بِنْتُ مِلْحَانَ بِقَبْرِ رَسُولِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ نَاهِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءِ قَالَتْ نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَيْقِظَ وَكَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَهُ
فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّضَحَّكَ مِنْ رَأْسِي قَالَ لَا وَسَاقُ هَذَا الْخَبَرِ بَزِيدُ بْنُ بَقِصٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الرُّمَيْصَاءُ
أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ نَاهِرُ بْنُ سُرَّانَ وَنَاعِدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْمَعْنِيُّ قَالَ
نَاهِرُ بْنُ سُرَّانَ نَاهِلُ بْنُ مَيْمُونِ الرَّمْلِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَمْرِ حَرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا نَدَى فِي الْبَحْرِ الَّذِي يَصِيبُهُ الْقَيْْلُ
أَجْرُ شَهِيدٍ وَالْغَرَقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنُ أَبِي مَسْهَرٍ نَاهِرُ بْنُ سُرَّانَ وَنَاعِدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْمَعْنِيُّ قَالَ

وبالحاء المرحلة (اخت أم سليم) صفة ثانية لإحرام (قال) من القبلولة أي نام واستراح في وسط النهار (وهو يصح) أي فرح أو سر فرح لكونه امتنع في
بعده متظاهرة أمور الإسلام قائمة بالجهد حتى في البحر والجملة حالية (من يركب ظهر هذا البحر) أي يركب السفن التي تجري على ظهره (كالملوك على الأسرّة)
جمع سرير قال النووي قيل هو صفة لهم في الآخرة إذا دخلوا الجنة والاصح أنه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة أحوالهم
وكثرة عددهم (انت من الأولين) قال النووي هذا دليل على أن رؤياه الثانية غير الأولى وأنه عرض فيه غير الأولين (فصرعتها) أي أسقطتها (فأذنت)
أي أنكرت (فمأنت) في الطريق لما رجعوا من غزوهم بخير مباحة للقتال وقد قال صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
فهو شهيد رآه مسلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (إلى قباء) بضم قاف وخفة موحدة مع مد وقصر موضع ميميلين
أو ثلثة من المدينة مصر وف على الصحيح (تقلى رأسه) بفتح الفوقية وسكون الفاء وكسر اللام من باب ضرب يضرب أي تقتش رأسه لتستخرج قملته قال
النووي اتفق العلماء على أنها كانت محرمة صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت إحدى خالاته صلى الله عليه وسلم البضاة
وقال آخرون بل كانت خالة لأمه أو لجدته لأن عبد المطلب كانت أمه من بني البخاري (بقبرس) بضم القاف والراء وسكون الموحدة بينهما قال في القاموس
جزيرة عظيمة للروم بها توفيت أم حرام بنت ملحان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (الرميصاء) بضم الراء
وفتح الميم وسكون التحتية بدل من اخت أم سليم والرميصاء هذه هي أم حرام بنت ملحان والرميصاء اجتماع القدي في مؤخر العين وفي هدايتها وقيل
استرخاؤها وانكسار الجفن وكذلك الغمص بالغين المعجمة (قال أبو داود والرميصاء اخت أم سليم من الرضاة) هذه العبارة لم توجد في بعض
النسخ وأعلم أن أم حرام وأم سليم شقيقتان فقال الحافظ في التقریب أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة النس صحابية
مشهورة وقال أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية والدة النس بن مالك اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ثم أعلم أنه يقال
لأم حرام الرميضاء وأم سليم الغميضاء فقال الحافظ في فتح الباري أم حرام هي خالة النس وكان يقال لها الرميضاء ولا أم سليم الغميضاء بالغين
المعجمة والباقي مثله قال عياض وقيل بالعكس وقال ابن عبد البر الغميضاء والرميضاء هي أم سليم ويرده ما أخرجه أبو داود وبسنده صحيح عن عطاء
ابن يسار عن الرميضاء اخت أم سليم فذكر نحو حديث الباب انتهى كلام الحافظ وإذا عرفت هذا ظهر لك أن قول أبي داود الرميضاء اخت أم سليم
من الرضاة ليس بصحيح والله تعالى أعلم وأتم قال المنذري وهو طرف من الحديث المتقدم (الجوري) مجيد وموحدة بوزن جعفرى كذا في التقریب
(المائد في البحر) أي الذي يدور رأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالأصابع من الميّد وهو التحرك والاضطراب (والغرق) قال في النهاية هو
بكسر الراء الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ورده في المشارق وقال الخرق والغريق كلاهما واحد والله
أعلم كذا في مرقاة الصعود قال المنذري في أسناده هلال بن ميمون الرهلي قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم الرازي ليس بقوى يكتب حديثه

كانت
صلوة الظهر
اركب
لا يغرن

بسم مائة ضعف باب فيمن مات غازيا حثنا عبد الوهاب بن محمد نابقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن ابيه يرد الى مكحول الى
عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان ابا طالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فضل في سبيل الله عز وجل مات
او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعبيره اولد غته هامة او مات على فراشه او باي خنق شاء الله فانه شهيد وان له الجنة
باب في فضل الرباط حثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب نا ابو هاني عن عمر بن الخطاب عن فضالة بن عبيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يحتم على عمله الا المراط فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من ثقتان القبر باب
في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل حثنا ابو ثوبة نا معاوية يعني بن سلام عن زيد يعني بن سلام انه سمع ابا سبلان قال
حدثني السيلوي ابو كبشة انه حدثه سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السير حتى كان عشية
فحضرت صلوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا
فاذا انا بهوازي على بكرة ابا انهم بطعنهم ونعمهم وشاءهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين
عذ ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرس له وجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في علاه ولا تغرن من قبلك الليلة

ثواب كل منها على ثواب النفقة في جهاد اعداء الله لا علا كلمة الله قاله العزيزي (بسم مائة ضعف) قال المناوي الى سبعم مائة ضعف على حسب ما اقرن
به من الاخلاص في النية والخشوع وغير ذلك انتهى قال المنذري في اسناده زيان بن فائد وسهل بن معاذ وهما ضعيفان وابوه معاذ بن انس لصحة
كان بمصر بالشام وله ذكر في اهل مصر واهل الشام باب فيمن مات غازيا (عن ابن ثوبان) هو عبد الرحمن بن ثابت (يرد الى مكحول الى عبد الرحمن
ابن غنم) اي يملك ثوبان الحديث الى مكحول وهو يبلغه الى عبد الرحمن بن غنم (من فضل) اي خرج من منزله ومنه قوله تعالى فلما فصل طالت بالجنود
(في سبيل الله) اي للجهاد ونحوه (او وقصه) اي صرعه فذق عنقه (اولد غته) بالذال المهملة والغين المعجمة اي لسعته (هامة) بتشديد الميم قال الخطابي
هي احدى الهوام وهي ذوات السموم من الفاتلة كالحية والعقرب ونحوها (او باي خنق) بفتح وسكون اي نوع من الهلاك قال المنذري في
اسناده ببقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان باب في فضل الرباط اي ارتباط الخيل في النضر والمقام فيه (عن فضالة)
بفتح الفاء والضاد المعجمة (كل ميت يحتم على عمله) المراد به على صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل وفي رواية الترمذي كل ميت بغير الام وهو الصواب
من جهة اللفظ لان كلمة كل اذا اضيفت الى نكرة فهي لاستغراق افرادها لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت واذا اضيفت الى مفرد معرفة فمقتضاها
استغراق اجزائه قاله الشيخ والدين العراقي (الا المراط) هو الملازم للنضر للجهاد قال بعض الائمة اصل المراط ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما
معد لصاحبه فسمى المقام في النضر رباطا (ينمو) اي يزيد (الي يوم القيمة) يعني ثوابه يجري له دائما ولا ينقطع بموته (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد
(من ثقتان القبر) بفتح الفاء وتشديد القوية للمبالغة من الفتنة وقيل بضم فتشديد جمع فاق قاله في فتح الودود وقال العزيزي اي ثقتان وهما
منكرو وكبير قال الحلقم يحتمل ان يكون المراد ان الملكين لا يجيئان اليه ولا يجتهدانه بل يكفي موته مراطا في سبيل الله شاهد على صحة ايمانه ويحتمل
انما يجيئان اليه لكن لا يضرائه ولا يحصل بسبب مجيئهما فتنة قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل
والحراسة بالكسر نكاحا في كردن (نا معاوية يعني بن سلام) بتشديد اللام (عن زيد) هو اخو معاوية المذكور (سمع ابا سلام) اسمه مطور وهو وجد
معاوية وزيد المذكورين (سهل بن الحنظلية) صحابي انصاري والحنظلية امه واختلف في اسم ابيه قاله الحافظ (فاطنوا السير) اي بالغوا فيه وتبع
بعض الابل بعضا قال الجوهري اطنب في الكلام بالغ فيه واطنبت الابل اذا تبع بعضها بعضا في السير انتهى (عشية) بالنصب على انه خبر كان
واسمها محذوف اي كان الوقت عشية كن اضبطناه في اصلنا كن في مرقاة الصعود (فارس) اي راكب فرس (طلعت جبل كذا) اي علوته (فاذا انا
بهوازي) قبيلة (على بكرة ابا انهم) بفتح الموحدة وسكون الكاف اي انهم جاوا جميعا لم يتخلف احد منهم قال الخطابي وابن الاثير كلمة للعرب يريدون بها
الكثرة والوفور في العدد وانهم او اجمعيا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها الماء كذا في مرقاة الصعود وقال
في الجمع على بمعنى مع وهو مثل وانما ان جماع عرض لهم انزعاجا فارتحلوا جميعا حتى اخذوا بكرة ابيهم (بطعنهم) الطعن النساء واحدا طاعينة
(ونعمهم) النعم بفتح نين وقد يسكن عينه الابل والشاة او خاص الابل (وشاءهم) جمع شاة (هذا الشعب) بكسر اوله وسكون المعجمة وانفجر بين الجبلين (ولا تغرن)

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَصَلَاةٍ فَرَكِبَ رُكْبَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَأَرْسَلَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا أَحْسَسْنَاكَ فَنُوبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ وَهُوَ يَتَلَقَّى إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَيْتُمْ أَفْقَدَ جَاءَكُمْ فَأَرْسَلَكُمْ فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَلَّمَ وَقَالَ إِنِّي نَظَلْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي عِلَاقَةِ الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَطْلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ
 كَلِمَةً فَظَنَنْتُ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا أَمُصِلِيَا أَوْ قَاضِيَا حَاجَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَجِبَتْ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بِهَا بَابُ كَرَاهِيَةِ تَرْكِ الْغَزْوِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَزِيُّ نَابِرُ الْمُبَارَكِ
 نَاوَهِيْبُ قَالَ عَبْدُ يَعْنِي ابْنَ الْوَرْدِ أَخْبَرَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزِ وَلَمْ يُجِدْ نَفْسَهُ بَغْزًا وَمَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نَفَاقٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ وَقُرَّانَةُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ
 الْجُرْجَسِيُّ قَالَ نَاوَلِيدُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ الْقَسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ لَمْ يَغْزِ أَوْ يُجَاهِدْ غَازِيًا أَوْ يُجَاهِدْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرِ صَاحِبِهِ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي حَدِيثِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا
 مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِدٌ عَنْ جَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّنْتَكُمْ
 بَابُ فِي نَسْخِ نَفِيرِ الْعَامَةِ بِالْخَاصَّةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَزِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدِ النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَا تَنْفِرُوا يُعْزِدُكُمْ عَذَابُ الْإِلَهِ وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَقُولَ يَعْلَمُونَ نَسْخَهَا الْآيَةُ الَّتِي تَلَاهَا وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ
 لِيَنْفِرُوا كَافَّةً حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَازِدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ الْخُفَيْفِيِّ حَدَّثَنِي نَجْدَةُ بْنُ ثَعْبَةَ قَالَ سَأَلْتُ
 بِصَبِيغَةَ الْمُتَكَلِّمَ الْغَيْرِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنَ الْغَزْوِ فِي آخِرَةِ نَوْنٍ ثَقِيلَةٍ أَيْ لَا يَجِيئُ الْعَدُوَّ مِنْ قَبْلِكَ عَلَى غَفْلَةٍ كَذَلِكَ فِي فِتْرِ الْوُدُودِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَا يَنْفِرُ
 وَالظَّاهِرُ هُوَ الْأَوَّلُ (أَهْلُ احْسَسْتُمْ) مِنَ الْإِحْسَاسِ وَهُوَ الْعِلْمُ بِالْحَوَاسِ وَهُوَ الْمَشَاعِرُ الْخَمْسُ الظَّاهِرَةُ (فَتُوبَ بِالصَّلَاةِ) أَيْ أَقِيمْتَ (يَتَلَقَّى) مَرِيبٌ
 التَّفَعُّلُ أَيْ يَتَلَقَّى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ بَابِ الْإِفْتَعَالِ (أَوْ قَاضِيَا حَاجَةً) أَيْ عَمِلْتَ عَمَلًا يُوْجِبُ لَكَ الْجَنَّةَ (فَلَا عَلَيْكَ) أَيْ
 أَيْ لَا ضَرَرَ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بَعْدَ هَذِهِ الْحَرَّاسَةِ لِأَنَّهَا تَكْفِيكَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَبْ كَرَاهِيَةِ
 تَرْكِ الْغَزْوِ (عَنْ سَمِيٍّ) بِالنَّصْخِ (وَلَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ أَوْ بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَيْ فِي نَفْسِهِ وَبِالرَّقْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ (عَلَى شُعْبَةٍ
 مِنْ نَفَاقٍ) أَيْ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِنُؤُودٍ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مُحْتَمَلٌ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ أَنَّهُ عَامٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا أَفْقَدَ أَشْبَهَ الْمُنَافِقِينَ الْمُخْلَفِينَ عَنِ الْجِهَادِ فِي هَذَا
 الْوَصْفِ فَإِنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَحَدُ شُعْبِ النِّفَاقِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَفِي مُسْلِمٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْجُرْجَسِيُّ) بِجَمِيْعٍ مِنْ مَضْمُونَيْنِ بَيْنَهُمَا رَأْسُ سَاكِنَةٍ ثُمَّ مَلَّةٌ (أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ) أَيْ بِدَاهِيَةٍ مَهْلِكَةٍ قَرَعَهُ أَمْرًا إِذَا
 أَنَا هَاجَةً وَجَمْعُهَا قَوَارِعُ كَذَا فِي الْجَمْعِ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْقَاسِمُ فِيهِ مَقَالٌ (جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ) قَالَ فِي السَّبِيلِ حَدِيثٌ دَلِيلٌ عَلَى وَجوبِ
 الْجِهَادِ بِالنَّفْسِ وَهُوَ بِالْخُرُوجِ وَالْمُبَاشَرَةِ لِلْكَفَّارِ بِالْمَالِ وَهُوَ بِذَلِكَ مَا يَقُومُ بِهِ مِنَ النِّفَاقَةِ فِي الْجِهَادِ وَالسَّلَاحِ وَنَحْوِهِ وَبِاللِّسَانِ بِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ
 عَلَيْهِمْ وَدَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالزُّجُورِ وَنَحْوِهِ مِنْ كُلِّ مَا فِيهِ نَكَايَةُ لِلْعَدُوِّ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّهِ إِلَّا أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَنْتَهَى مُخْتَصَرًا قَالَ الْمُنْذِرِيُّ
 وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِأَبٍ فِي نَسْخِ نَفِيرِ الْعَامَةِ بِالْخَاصَّةِ النِّفِيرُ يَفْتَحُ النُّونَ وَكُسْرُ الْفَاءِ الْخُرُوجُ إِلَى قِتَالِ الْكَفَّارِ فَاصِلُ النِّفِيرِ مَفَارِقَةُ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
 لِأَمْرِ حَرْكَ ذَلِكَ (إِلَّا) بِإِدْغَامِ نُونِ الشَّرْطِيَّةِ فِي (لَا تَنْفِرُوا) تَخْرُجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجِهَادِ وَهَذِهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ (وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ)
 وَبَعْدَهُ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا غَزَا وَهَذِهِ الْآيَةُ أَيْضًا فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ فِي آخِرِهَا (نَسْخَتَهَا) أَيْ الْآيَةُ وَمَا كَانَ
 لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ الْحَرَمِ الْآيَةَ الَّتِي تَنْفِرُوا الْحَرَمُ كَانَ الظَّاهِرُ أَنْ يَقُولَ نَسْخَتَهَا (الْآيَةُ الَّتِي تَلَاهَا) الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ رَاجِعٌ إِلَى وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ الْآيَةَ (وَمَا كَانَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً) أَيْ لِيَخْرُجُوا إِلَى الْغَزْوِ وَجَمِيعًا وَبَعْدَهُ (فَلَوْ لَا) أَيْ فَهَلَا (نَفَرُوا) أَيْ خَرَجُوا (مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ) أَيْ قَبِيلَةٍ (طَائِفَةً) جَمَاعَةً وَمَكَتُ الْبَاقُونَ
 (لِيَتَفَقَّهُوا) أَيْ لِيَتَعَلَّمُوا (فِي الدِّينِ) الْآيَةُ قَالَ فِي مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ يَعْنِي وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ الْآيَةَ قَالَ قَتَادَةُ هَذِهِ خَاصَّةٌ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا بِنَفْسِهِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا يَتَخَلَّفُ عَنْهُ إِلَّا الْعِزْرُ فَمَا غَيْرُهُ مِنَ الْأُتَمَّةِ وَالْوَلَاةِ فَيَجُوزُ لِمَنْ شَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

يَلْتَقِ
قَالَ
فَقَالَ
قَاضِي حَاجَةٍ

بِالْغَزْوِ

ابن عباس عن هذه الآية لا تتفرقوا بعدكم عذابا اليما قال فأصسكت عنهم المطر وكان عذابهم باب الرخصة في القعود من العذر
حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارية بن زيد عن زيد بن ثابت قال كنت المجنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغشيت السكينة فوكت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شري عنه فقال كُتِبَ في كُتِفَ لا يستوى القاعد من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله
إلى آخر الآية فقال لم يكن مكثوم وكان رجلا أعجمي لما سمع فضيلة المجاهدين فقال يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد
من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوكت فخذ على فخذى ووجدت من ثقلها
في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم شري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قرأ يا زيد فقرأت لا يستوى القاعد من
المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أولي الضرر الآية كلها قال زيد فانزلها الله عز وجل وحدها فالحقها والذي
نفسى بيده لكانى انظر إلى ملحقها عند صدع في كتف حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد عن موسى بن
النس بن مالك عن أبيه نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد نزلتكم بالمدينة اقواما مسيرين مسيرين اولهم انفقتم من نفقة ولا
قطعتهم من واد الا وهم محكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر باب ما يخرجني
من الغزو وحدثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج ابو مخنف نا عبد الوارث نا الحسين نا حذثنى يحيى نا حذثنى ابو سلمة
نا حذثنى سعيد نا حذثنى زيد بن خالد الجهمي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا حدثنا سعيد بن منصور نا ابن وهب نا خبرني عمرو بن الحارث عن يزيد
ابن ابى حبيب عن يزيد بن ابى سعيد مولى المهري عن أبيه عن ابى سعيد نا حذثنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى حيان
وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخا رج في اهله ماله بخير كان له مثل نصف اجر الخا رج

والحقها

قال فقال

ان يتخلف عنه اذ لم يكن للمسلمين اليه ضرورة وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي وابن المبارك وابن جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون في هذه
الآية انها اول هذه الامه واخرها وقال ابن زيد هذا حين كان اهل الاسلام قليلا فلم يكثر وانسخها الله تعالى واباح التخلف لمن شاء فقال وما كان
المؤمنون لينفروا كافة انتهى وقال الطبري يجوز ان يكون لا تتفرقوا بعدكم عذابا اليما خاصا والمراد به من استنفر النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع قال
الحافظ والذي يظهر انها مخصوصة وليست بمنسوخة والحديث سكت عنه المنذري (فامسكت) بصيغة المجهول (وكان) اي امسك المطر (عذابهم)
بالنصب خبر كان والحديث سكت عنه المنذري باب الرخصة في القعود من العذر (فغشيت) اي سترته وغطته (السكينة) يريد ما عوفى
من السكون عند نزول الوحي قاله في الجمع (انقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان ثقل فخذ الشريفة من ثقل الوحي (ثم شري) اي كشف ازيل
ما نزل به من برحاء الوحي (فلما قضى) اي ابن ام مكتوم (الآية كلها) اي قرأ الآية كلها (فانزلها) اي غير اولي الضرر (فالحقها) اي كتبتها في موضعها (الى ملحقها)
بضم الميم او فتحها اي موضع الحاق او اللحق (عند صدع) اي شق وكان الكتف كان فيه شق قاله في فتح الودود قال القسطلاني ان استثناء اولي
الضرر يفهم التسوية بين القاعد والمجاهدين الذين استنوا فيلزم ثبوت الاستواء لمن استثنى ضرورة انه لا واسطة
بين الاستواء وعدمه قال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن ابى الزناد وقد تكلم فيه غير واحد وثقة الامام مالك وقد استشهد به البخاري وقد اشار
مسلم الى حديث زيد بن ثابت هذا والمتابعة واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابى اسحق السبيعي عن البراء بن عازب بنحو
(الا وهم محكم فيه) اي في ثوابه (حبسهم العذر) اي منعه عن الخروج قال المنذري واخرجه البخاري تحليقا واخرجه مسلم وابن ماجه ومحمد بن اسفيان
طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله بنحو باب ما يخرجني من الغزو (من جهز غازيا) اي هيا له اسباب سفره وما يحتاج اليه مما لا بد منه (فقد غزا)
اي حكما وحصل له ثواب الغزاة (ومن خلفه في اهله) قال القاضى يقال خلفه في اهله اذا قام مقامه في اصلاح حالهم ومحا فظة امرهم اي تولى
امر الغازی وناب منابه في مراعاة اهله زمان غيبته شاركة في الثواب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (بعث) اي جيشا
(الى بنى حيان) بكسر اللام (كان له مثل نصف اجر الخا رج) فان قلت الحديث المتقدم يدل على ان من خلف الغازی في اهله مثل اجره فما التوفيق بين
الحديثين قلت قال القرطبي لفظه نصف احتمل ان تكون مقهمة من بعض الرواة وقال الحافظ لا حاجة لدعوى بائنه بعد ثبوتها في الصحيح والذي يظهر في بعضها

باب في الجراحة والحج بن حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عبد العزيز بن مهران قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شتم ما في رجل شتم هالم وجبن خالم باب في قوله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب عن جوبة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن اسلم بن ابي عمران قال غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بجائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال لناس مة مة لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب انما انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام قلنا اهل نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قالوا لا نقول في اموالنا ونصلحها وانزع الجهاد قال ابو عمران فلم ينزل ابو ايوب بجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية باب في الرمي حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن المبارك نا حذني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني ابو سلام عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانع المجنس في صنعه الخبير والرامي به ومنبله والرمي به ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة وتركها كفرها الرجل فرسه وملا عبته اهله ورؤيته بقوسه ومنبله ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة وتركها كفرها

انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغزى والحالف له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل ما لا خلاف تناقض بين الحديثين انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم باب في الجراحة والحج بن (شتم هالم) قال الخطابي اصل الهلم الجزع والهالم ههنا ذوالهلم يقال ان الشتم اشد من البخل الذي يمنع من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلم وجزع انتهى وقال في المجمع الهلم اشدا للجزع والضجر (وجبن خالم) اي شديد كانه يخلم فواده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار ضعف القلب عند الخوف كذا في المجمع وقوله شتم ما في رجل مبتدأ وخبره قوله شتم هالم قال المنذرى قال محمد بن طاهر وهو اسناد متصل وقد احتج مسلم بموسى بن علي عن ابيه عن جماعة من الصحابة باب في قوله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة اي انفسكم والباء زائدة الى التهلكة اي الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد او تركه لانه يقوى لحد عليكم كذا في الجلالين (غزونا) اي خرجنا بقصد الغزو (نريد القسطنطينية) في القاموس قسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد يضم الطاء الاولى منها دار ملك الروم (وعلى الجماعة) اي اميرهم هذا اللفظ المؤلف وعند الترمذي وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد (والروم ملصقو ظهورهم بجائط) اي بجدار (المدينة) اي القسطنطينية والمعنى ان اهل الروم كان مستعدا للقتال ومنتظرا لخرج المسلمين قائما ملصقا ظهورهم بجدار البلدة (ممة) اي كف (معشر الانصار) بالنصب على الاختصاص (هلم) اي تعال مركبة من هاء التنبيه ومن ثم اي ضم نفسك اليها يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين (ونزع الجهاد) بفتح النون والدال يتركه وفي الحديث ان المراد باللقاء الى التهلكة هو الاقامة في اهل المال وترك الجهاد وقيل هو البخل وترك الاتفاق في الجهاد قال المنذرى واخرجه الترمذي في الشكا وقال الترمذي حسن صحيح وفي حديث الترمذي فضالة بن عبيد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انتهى كلام المنذرى باب في الرمي (بالسهم الواحد) اي بسبب رميه على الكفار قال في المصباح السهم واحد من النبل وقيل السهم نفس النصل وقال النبل السهم العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها بل الواحد سهم في مفردة اللفظ مجموعة المعنى (ثلاثة نفر الجنة) بالنصب فيها على المفعولية (صانع) بدل بعض من ثلاثة (يجنسب في صنعه الخبير) اي حال كونه يطلب في صنعة السهم الثواب من الله تعالى (والرامي به) اي كذا لك محتسبا وكذا قوله (ومنبله) بتشديد الموحدة ويحذف اي منا والنبل ففي النهاية نبئت الرجل بالنبل ليرمي به وكذا لك انبلته قال الخطابي وقد يكون ذلك على وجهين احدهما ان يقوم مع الرامي بجنبه او خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد والوجه الاخر ان يرد عليه النبل ليرمي به (ليس من الله الا ثلاث) قال الخطابي يريد ليس لمباح من الله الا ثلاث قال في مرعاة الصعود وعلى هذا فقيه حذف اسم ليس ولم يحذف النجاة والحد خبرها والاقصاء على الاسم وقد روى الترمذي هذا الحديث بلفظ كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل الازميه بقوسه تاديبه فرسه وملا عبته امرأته فانهم من الحق وهذه الرواية لا اشكال فيها وبها يعرف ان الاول من تصرف الرواة وقال ابن معين في التتقيب في شتم الله الا في معنى ليس من الله المستحب (تاديب الرجل فرسه) اي تعليمه اياه بالركض والجحولة على نية الغزو (ارغبته عنه) اي اعراضه عنه (او قال كفرها) شك من الراوى اي ستر تلك النعمة

تزلت
بالأيدى
في الجنة

حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب نا خبرني عمر بن الحارث عن ابي علي ثمانية بن شفي الهمداني انه سمع عقبة بن عامر الجهني
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعذوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان
 القوة الرمي باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا احد ثمانية بن شفي الحضر في نايقة حدثني بجبر عن خالد بن معدان عن ابي مخنف عن
 معاوية بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغزو غزوا فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك
 واجتنب الفساد فان ثومته ونهجه اجر كله واما من غزا فخر اورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف
 حدثنا ابو ثوبة الربيع بن نافع عن ابن المباركة عن ابن ابي ذئب عن القاسم عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابن مكرز عن رجل من اهل الشام
 عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو بيتني عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له
 فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تعرفه فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله لا اجر له
 بيتني عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا اجر له بيتني عرضا من عرض الدنيا
 لتكون كلمة الله هي العليا حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عمر بن مرة عن ابي وائل عن ابي موسى نا ابا جابر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ان الرجل يقاتل لذكره ويقاتل ليختمه ويقاتل ليري مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي اعلى فهو في سبيل الله عز وجل حدثنا علي بن مسلم نا ابو داود عن شعبة
 عن عمر قال سمعت من ابي وائل حديثا اعجبني فذكر معناه حدثنا مسلم بن حاتم نا انصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا
 نا محمد بن ابي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خازم نا عبد الله بن عمر نا قال قال عبد الله بن عمر نا رسول الله
 اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمر ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت ملأيا مكثرا
 او ماقام بشكرها من الكفران ضد الشكر قال المنذري واخرجه النسخ واخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن شماس عن مرثد عن عقبة بن عامر
 رضي الله عنه نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى ما استطاعتم من قوة قال الطيبي ما موصولة والعائد محذوف ومن
 قوة بيان له فاما لادها نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة الى ان هذه العدة لا تستتب بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شيء من عدة الحرب
 واداتها اوجه الى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كرر صلوات الله وسلامه عليه تفسير القوة بالرمي بقوله (الا للتنبيه) ان
 القوة الرمي اي هو العدة قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا (الغزو غزوان) اي نوعان (ابتغى وجه الله) اي
 طلب رضا (وانفق الكريمة) اي النفيسة المحببة من كل شيء قاله في الجمع وقال القاري اي المختارة من ماله وقتل نفسه والتاء للنقل من الوصفية
 الى الاسمية (وبياسر الشريك) من المياسرة بمعنى المساهلة اي ساهل الرفيق وعامله باليسر (ونبهه) بفتح النون اي انتباهه (كله) ضبط بالرفع والنصب
 فالرفع على انه مبتدأ وخبر مقدم عليه والجملة خبر ان اي كل ما ذكرنا جرم الخلة كرجل عدل والنصب على انه تأكيد لاسم ان الذي به بعد الخبر قال القاري
 وفي جواز محل نظر قال الطيبي التقدير اعني كله فيكون جملة مؤكدة (فانه لم يرجع بالكفاف) اي لم يرجع لا عليه ولا له من ثواب تلك الغزوة وعقابها
 بل يرجع وقد لزمه الاثر لان الطاعات اذا لم تنقم بصلاح سريرة انقلبت معاصي والعاصي اثر قال المنذري واخرجه النسخ وفي اسناده بقية بن الوليد
 وفيه مقال (عن ابن مكرز) قيل هو ايوب بن عبد الله بن مكرز بكسر الميم والصحيح يزيد بن مكرز كما قاله احمد بن حنبل ذكره في الخلاصة (وهو بيتني)
 اي يطلب والواو للحال (عرضا من عرض الدنيا) بفتح الميم والراء اي متاعها وخطاها (اي استعظم) اي استعظم (ذلك) اي قوله صلى الله عليه وسلم لا اجر له
 (عدا) امر من العود (فلعلك لم تفهمه) من باب التفعيل في القاموس استفهمني فافهمته وفهمته والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد عد
 سواك فلعلك صلى الله عليه وسلم لا تفهمه تعا علموا الحد يثسكت عنه المنذري باب من قاتل الخ (ان الرجل يقاتل للذكر) اي ليزكري بين الناس (ليحمد) بصيغة
 المجهول اي ليوصف بالشجاعة (اليري) بصيغة المعلوم من الراءة والضمير للرجل (مكانه) بالنصب على المفعولية اي مرتبته في الشجاعة (كلمة الله)
 اي كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله (فهو في سبيل الله) اي لا غير قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن حنان بن
 خازم) بفتح الخاء المهملة وتخفيف النون (صابرا محتسبا) اي طالبا اجرا من الله تعالى وقال القاري اي خالصا لله تعالى وهما حالان متزادان
 او متداخلان (بعثك الله صابرا محتسبا) اي متصفا بهذين الوصفين (وان قاتلت ملأيا مكثرا) قال الطيبي التكاثر التبارك في الكثرة والتبا هي بها

وصومه بعد صومه شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما بين السماء والارض باب في الجحافل
 في الغزو وحديثنا ابراهيم بن موسى الرازي ان اسحق بن عمار بن عثمان بن محمد بن حرب المعنى وانما الحديث انقن عن ابي سلمة
 سليمان بن سليمان عن يحيى بن جابر الطائي عن ابن اخي ابي ايوب الانصاري عن ابي ايوب انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ستفقر عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوثا فيكرة الرجل منكم البعث فيها
 فيتخلص من قومه ثم يتصفى القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من الكفة بعثت كذا من الكفة بعثت كذا الا وذلك الاجير
 الى اخروقة من دمه باب الرخصة في اخذ الجحافل حديثنا ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن ابي حنيفة عن ابي
 محمد بن زنا عبد الملك بن شبيب نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفي عن ابيه عن
 عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغازي اجرة وللجاعل اجرة واخر الغازي باب في الرجل يغزو باجر الخدمة
 حديثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عاصم بن حكيم عن يحيى بن ابي عمير السدياني عن عبد الله بن الدثني ان علي بن
 منية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانما يشيخ كبير ليس له خادم فالتمس رجل جيرا يكفيني واجري
 يفضل زيادة عمله بلا شهادة على ما قلت قد عرف الله عليه ان عمله بلا شهادة سادى عمله معهما بمنزلة خلاصة خشوعه ثم زاد عليه بما عمله بعده وكم من
 شهيد لم يدرك درجة الصديق انتهى (ان بينهما) اي بين الذي قتل وبين الذي مات بعده والحديث يطابق ترجمة الباب من حيث ان رتبة
 النور عند كل شهيد ليس بلزوم ولا يخلو هذا من التحسف والله اعلم قال المنذري واخرجه النسائي باب في الجحافل في الغزو جمع جعل
 بالضم وهو ما يجعل للعامل على عمله من الاجر (وانا الحديث) اي الحديث محمد بن حرب (انقن) اي ضبط واحفظ (سليمان بن سليمان) بالتصغير
 (ستكون) اي توجد وتقوم (جنود) جمع جنود (مجددة) بتشديد النون المفتوحة اي مجمعة وفي النهاية اي مجموعة كما يقال الوف
 مؤلفة وقنا طير مقنطرة وفي نسخة الخطابي ستكونون جنود المجندة (يقطع) بصيغة المجهول اي يعين ويقدر (فيها) اي في تلك الجنود (بعوثا)
 كذا في بعض النسخ ولا يظهر له وجه وفي بعضها بعوث بالرفع وهو الصواب وهو جمع بعث بمعنى الجيش يعني يلزمون ان يخرجوا بعوثا تنبعث من
 كل قوم الى الجهاد قال المظهر يعني اذ بلغ الاسلام في كل ناحية يجتاز الامام الى ان يرسل في كل ناحية جيشا ليجارب من يلي تلك الناحية الكفار
 كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين (البعث) اي الخروج الى الغزو بلا اجرة (فيتخلص من قومه) اي يخرج من بين قومه وبغير
 طلبا للخلاص من الغزو (ثم يتصفى القبائل يعرض نفسه عليهم) اي يتفحص عنها ويتسائل فيها والمعنى انه بعد ان فارق هذا الكسلان قومه كراهية
 الغزو يتنعم القبائل طالبا منهم ان يشترطوا له شيئا ويعطوه (من الكفة) كذا في بعض النسخ مجز فالباء ولا وجه له وفي بعضها الكفة بالياء وهو
 الصواب والمعنى من ياخذ في اجير الكفة جيش كذا او يكفيني هو مؤنثي (الا للتنبيه) وذلك مبتدأ (الاجير) خبره وتعريف الخبر للحصر في ذلك
 الرجل الذي كره البعث تطوعا اجيرا وليس بخار فلا اجر له (الى اخروقة من دمه) اي الى القتل يعني انه وان قتل فهو اجير ليس غازيا قال التوريشي
 اراد بقوله هذا من حضر القتال رغبة فيما عقد له من المال لا رغبة في الجهاد ولهذا سماه اجيرا قال الخطابي فيه دليل على ان عقد الاجارة على الجهاد غير
 جائز وقد اختلف الناس في الاجير يحضر الواقعة هل يسهم له فقال لا وراعي المستاجر على خدمة القوم لا يسهم له كذا قال السخري بن راهويه وقال
 سفيان الثوري يسهم له اذا غزا وقاتل وقال مالك واحمد بن حنبل يسهم له اذا شهد وكان مع الناس عند القتال انتهى والحديث سكت عنه المنذري
 باب الرخصة في اخذ الجحافل (عن الليث) اي حجاج بن محمد وابن وهب كلاهما يرويان عن الليث بن سعد (عن ابن شفي) بالفاء مصغرا
 (للغازي اجرة) اي الذي جعله الله له على غزوه (وللجاعل) قال المناوي اي المجهز الغازي تطوعا لا استعجارا لعدم جواز (اجرة) اي ثواب ما بذل من
 المال (واجر الغازي) اي مثل اجرة لاعانتته على القتال كذا في السراج المنير وقال ابن الملك الجاعل من يدهم جعلوا اي اجرة الى غاز ليغزو وهذا عندنا
 صحيح فيكون للغازي اجر سعيه وللجاعل اجر اعطاء المال في سبيل الله واجركوه سببا للغزو وذلك الغازي ومنعه الشافعي واوجب ردة
 ان اخذه ذكره القاسري والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يغزو باجر الخدمة (السيباني) بفتح السين المهملة والموحدة وبينهما
 تحتانية وسيبان بطن من حمير كذا في الخلاصة (ان يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون بعد هاء تحتانية مفتوحة وهي امه وفي بعض النسخ يعلى بن امية
 وهو ابو (اذن) ضبط بتشديد الال المعجمة من التاذين وقال القاسري بالمد اي علم او نادى (بالغزو) اي بالخروج للغزو (فالتمس) اي طلبت (واجرى)

بعوث
شك
الكفة

امية

لِسَهْمِهِ فَوَجَدَتْ رَجُلًا فَاَدْنَا الرَّحِيلَ نَتَانِي فَقَالَ مَا اَدْرِي مَا السَّهْمَانِ وَمَا يُبْلَغُ سَهْمِي فَنَسِمْتُ لِي شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ اَوْ لَمْ يَكُنْ فَسَمِيتُ لِي ثَلَاثَةً
 دَنَانِيرًا فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِمَتُهُ رَجَتْ اَنْ اَجْرِيَ لِسَهْمِهِ فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ فَنَسِمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ لِي اَمْرًا فَقَالَ مَا اَجِدُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ اِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّيْتُ بِآبٍ فِي الرَّجُلِ يَغْزُو وَاَبْوَاهُ كَأَرْهَانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ اَنَا سُفْيَانُ نَاعِطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ
 اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِئْتُ اَبَايَعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ اَبَوِيَّ بَيْكِيَانًا قَالَ
 اَرَجِعْ فَأَصْحِكُمْ كَمَا اَبْكَيْتُهُمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ اَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي ثَابِتٍ عَنْ اَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَجَاهِدْ قَالَ لَكَ اَبُوَانُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِلٌ اَبُو دَاوُدَ
 اَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الشَّاعِرُ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ اخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ
 اَنْ دَرَسْتُ اِلَى اَبِي الشَّوْحَرِ حَدَّثَنِي عَنْ اَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ اَلْخَدْرِيِّ اَنْ رَجُلًا هَاجَرَ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ
 هَلْ لَكَ اَحَدٌ يَا يَمَنِي فَقَالَ بَوَايَ فَقَالَ ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ ارْجِعْ اِلَيْهِمَا فَاسْتَاذِنْتَهُمَا فَاَنْ اَذْنَالَكَ فَجَاهِدْ وَاَلَا فَبَيْنَهَا بَابٌ فِي الْبَيْتِ
 يَغْزُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِأَمِّ سَلِيمَ
 وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَسْقِيَنَّ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى بَابٌ فِي الْغَزْوِ مَعَ أَمَّةٍ الْجَوْزِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا اَبُو مُعَاوِيَةَ
 نَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي نَيْشِبَةَ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ الْكُفُّ عَنْ هَذَا قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَكْفُرُكَ بِذَنْبٍ وَلَا تَخْرُجَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ وَالْجِهَادُ مَا حِصْنٌ مِنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يَقَاتِلَ أَخْرَافَتِي الرِّجَالُ كَيْبُطُهُ

غَنِمَةٌ

قَالَ

بَابٌ

بَابٌ

من الاجراء اى مضى (له سهمه) اى كسائر الغزاة (فلما دنا) اى قرب (اتانى) اى الرجل (ما) استفهامية مبتدأ (السهمان) بالضم جمع سهم خبر المبتدأ (قسم) امر
 من التسمية اى عين (فلما حضرت غنيمته) وفى بعض النسخ غنيمه بغير الضمير (امره) اى امر الرجل فى شرح السنة اختلفوا فى الاجر للعلم وحفظ الدواب
 يحضر الواقعة هل يسهم له فليل لا سهم له قاتل ولم يقاتل فماله اجرة عمله وهو قول الاوزاعي واسحق واحمد قول الشافعى قال مالك واحمد يسهم له ان
 لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يخرج بين الاجرة والسهم انتهى واحمد سكت عنه المنذرى بآب الرجل يغزو وابواه كاسرهان
 (جئت ابايعلك على الهجرة الخ) قال الخطابى ان كان الخارج فيه متطوعا فان ذلك لا يجوز الا باذن الوالدين فاما اذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة الى
 اذنها هذا اذا كانا مسلمين فان كانا كافرين يخرج بينهما من اذنها فخرضا كان الجهاد او تطوعا انتهى محصلا قال المنذرى واخرجه النسائى وابواه (فقيرهما)
 اى فى خدمتهما قال الطبري فيها متعلق بالامر قدم للاختصاص قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (ان دراجا) بتشديد الراء
 واخره جيم (ابا السهم) بمهملتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة (والا فبرهما) اى اطهرهما واخذهما قال المنذرى فى استاده دراج ابو السهم المصرى هو
 ضعيف ياب فى النساء يغزون (بغزو) اى يسافر للغزو (بام سليم) اى مصاحبا بها (اليسقين الماء) اى للغزاة (ويداوين الجرحى) جمع جرح اى
 الجرحين منهم قال النووى هذه المداواة لمحارمهم وازواجهن وما كان منها لغيرهم لا يكون فيه مس بشرة الا فى موضع الحاجة انتهى قال الخطابى
 فى هذا الحديث دلالة على جواز الخروج بهن فى الغزو ولنوع من الرفق والخدمة قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى بآب فى الغزو
 مع أمة الجوز (نا جعفر بن برقان) بضم الموحدة وسكون الراء بعد ها قاف صدق قيرم فى حديث الزهرى كذا فى التقريب (عن يزيد بن ابى نيشبة)
 بضم النون وسكون الموحدة مجهول من الخامسة قاله فى التقريب (ثلاث) اى ثلاث خصال (من اصل الايمان) اى من اساسه ١٠ فاعذتكم الكف
 عمن قال لا اله الا الله اى وان محمد لم يرسل الله فمن قالها وجب الامتناع عن التعرض بنفسه وماله (ولا تكفرة) بالتاء فى بعض النسخ بالنون
 فهو نفى والتكفير والكفار نسبة احد الى الكفر (ولا تخرجهم) بالوجهين (بعل) اى ولو كبرية سوى الكفر خلافا للمعتزلة فى اخراج صاحب الكبرية
 الى منزلة بين المنزلتين (والجهاد ما مضى) اى والخصلة الثانية كون الجهاد ما ضيا ونا فذا وجار يا ومه (منذ بعثني الله) اى من ابتداء زمان
 بعثني الله (الى ان يقاتل اخراعتي) يعنى عيسى والمهدى (الرجال) مفعول وبعد قتل الدجال لا يكون الجهاد باقيا اما على يا جوج وما جوج فلعدو
 عليهم وعند ذلك لا وجوب عليهم بنص اية الانفصال واما بعد اهلال الله اياهم لا يقع على وجه الارض كافر مادام عيسى عليه الصلوة والسلام حيا
 فى الارض واما على من كفر من المسلمين بعد عيسى عليه الصلوة والسلام فلموت المسلمين كلهم عن قريب برح طيبة وبقاء الكفار الى قيام
 الساعة قاله القاسرى (لا يظلم الخ) بضم اوله والمعنى لا يسقط الجهاد كون الامام ظالما او عادلا وهو صفة ما مضى او خبر بعد خبر

باب في الرجل يشتري نفسه حدثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت ربنا عز وجل من رجل غزا في سبيل الله عز وجل فانهزم يعني اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهرق دمه فيقول الله عز وجل ملكتك انظر الى عبدى رجعت رغبة فيما عندي وشفقة ما عندي حتى اهرق دمه باب فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله تعالى حدثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمر بن ابيش كان له ربا في ابجاهلته فكرة ان يسلم حتى ياخذ فاجاء يوم احد فقال ابن بنو عصى قالوا يا احد قال ابن فلان قالوا يا احد فليس لامته وركب فوسيه ثم توجه قبلهم فلما اراه المسلمون قالوا اليك غنايا عمر قال اني قد امنت فقاتل حتى جرح فجل الى اهله فخرجوا فاجاءه سعد بن معاذ فقال لا خذك سبيك حتى لقومك او غضبا لهم ام غضبا لله فقال بل غضبا لله ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى الله صلوة باب في الرجل يموت بسلاحه حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا خبر بن بوش عن ابن شهاب نا خبر بن عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك قال بوداود قال احمد بن ابي حنيفة نا عبد الله بن وهب وعنبسة يعني ابن خلد جميعا عن يونس قال احمد والصواب عبد الرحمن بن عبد الله ان سلمة بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتلا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا فاجاب هذا قال ابن شهاب ثم سألت ابنا سلمة بن الاكوع فحدثني عن ابيه بمثل ذلك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا بومات جاهدا فاجاب هذا فله جرة مرتين حدثنا هشام بن خالد نا مشقي نا الوليد عن معاوية بن ابي سلام عن ابيه عن جده ابي سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال غرنا على بني من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فصر به فاخطاه واصاب نفسه بالسيف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك يا معشر المسلمين فابتدروا الناس فوجدوه قد مات فلقوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما به ودمه فقالوا يا رسول الله انه شهيد هو قال نعم وانا له شهيد باب الدعاء عند اللقاء حدثنا الحسن بن علي نا ابن ابي مرثمة نا موسى بن يعقوب الترمذي عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان اولها عند النداء وعند البأس

ابن حوالة هذا الذي له صحبة كنيته ابو حوالة وقيل ابو محمد نزل اليردن وقيل انه سكن دمشق وقدم مصر مع مروان بن الحكم وحوالة في اسم ابية وكنيته بفتح الحاء المهملة وبعد ها واو مفتوحة ولا م مفتوحة ونا ثنتان باب في الرجل يشتري نفسه (عجب ربنا) قال المناوي اي رضي واستحسن وقال في النهاية اي عظم عنده وكبر لديه واطلاق النجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والحب ما خفى سببه ولم يعلم (فعلم ما عليه) قال المناوي من حرمة الفرار (حتى اهرق) بضم الهزة وفتح الهاء الزائدة اي اهرق (دمه) اي نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل ملكتك) اي مباهايته (فيما عندي) اي من الثواب (وشفقة) اي خوفا (ما عندي) اي من العقاب قال الحلقمي في الحديث دليل على ان الغزاة اذا انهزم اصحابه وكان في ثباته للقتال نكايه للكفار فيستحب الثبات لكن لا يجب كما قاله السبكي واما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكايه فيجب الفرار قطعا انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب في من يسلم ويقتل الخ (ان عمر بن ابيش) بضم الهزة وفتح القاف وسكون المثناة التحتية وشين معجمة (فليس لامته) اي درعه او سلاحه (البك) اي نجر (سليبه) امر من السوال (حمية لقومك) اي قاتلت كفار قريش لحماية قومك (او غضبا لهم) اي للقوم على اعدائهم قال المنذري ذكر الدار فظن ان حماد بن سلمة تقرب به باب الرجل يموت بسلاحه اي بجرح اصابه بسلاحه (قال احمد) هو ابن صالح شيخ ابي داود (كذا قال هو الخ) حاصله ان عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد قالوا في رواية ما عبد الرحمن وعبد الله ابن كعب بن مالك بواو العطف بين عبد الرحمن وعبد الله بن كعب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله بدون الواو بزيادة لفظ الابن (قاتل اخي) اسمه عامر بن الاكوع (فقتله) اي قتل سيف اخي اياه (وشكوا فيه) اي في حكم موته (رجل مات) اي قالوا هو رجل مات الخ (مات جاهدا فاجاهدا) اسما فاعلين اي مجتهدا في طاعة الله وغازيا وقيل هما للتاكيد قاله في الجمع قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي اتم منه (اغرنا) من الاغارة (رجلا منهم) اي من جهينة (نفسه) اي نفس الرجل المسلم (اخوكم) اي قوموا بخبره (فابتدروا الناس) اي اسرعوا اليه (وانا له شهيد) اي شاهد بالحديث سكت عنه المنذري باب الدعاء عند اللقاء (ثنتان) اي دعوتان ثنتان (لا تردان) بصيغة المجهول (عند النداء) اي الاذان (وعند البأس) بجملة

حين يلج بعضهم بعضا قال موسى وحدثني رقي بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم تحت المطر
 باب فيمن سأل الله الشهادة حدثنا هشام بن خالد ابو مران وابن المصنف قالان بقية عن ابن ثوبان عن ابيه يزيد الى مكحول الى مالك بن
 عمار ان معاذ بن جبل حدثهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من
 نفسه صادق مات او قتل فان له اجر شهيد زاد ابن المصنف من هنا ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكبت نكبة فانها تحي يوم القيمة كاعز ما كانت
 لو نزل الوتر الزعفران ويرى الجهاد المسكين ومن خرج به خراج في سبيل الله عز وجل فان عليه طابع الشهادة باب في كراهية جرحوا صي
 الخيل واذناها حدثنا ابو ثوبة عن الهيثم بن حميد عن واخشيش بن اصم عن ابوعاصم جميعا عن ثور بن يزيد عن نصر الكنانى عن
 رجل وقال ابو ثوبة عن ثور بن يزيد عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي وهذا الفقه انه ستم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فان اذناها مذكورة ومعارفها ذواتها ونواصيها معقود فيها الخير
 بعد الموحدة الى القتال (حين يلج بعضهم بعضا) قال في مرقاة الصعود بالحاء المهملة المكسورة واوله مضموم انتهى وقال في فتح الودود من كم كسم
 اذا قتل انتهى والمضج حين يشتبك الحرب بينهم ويقتل بعضهم بعضا (وحدثني رقي) بكسر اوله وسكون الزاى ويقال له رقي مجرول كذا في التقريب
 (وتحت المطر) اى ودعاء من دعائهم تحت المطر اى وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة قال المنذرى في اسناد موسى بن يعقوب الزمعي قال النسائي
 ليس بالقوى وقال يحيى بن معين ثقة وقال ابو داود السجستاني صالح له مشائخ مجهولون والبأس الهز الشدة في الحرب والنداء ممدود وهو
 الاذان بالصلوة وقوله يلج بعضهم بعضا بفتح اليا وسكون اللام وفتح الحاء المهملة اى يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا يقال كحمت الرجل
 اذا قتله ويقال كحمت القتال وكحه اذا غشيه وكذا اذا نشب فيه فلم يدرى والمحنة الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلافهم
 كاشتباك الحمة الثوب بالسدا وقيل ما خوذ من اللحم لكثرة القتل فيها انتهى كلام المنذرى باب فيمن سأل الله الشهادة (يرد الى مكحول الى مالك
 ابن عمار) بفتح التثنية والمجته وكسر الميم كذا ضبطه في التقريب وقال في الخلاصة بضم اوله وفتح المجته اى يبلغ ثوبان الحديث الى مكحول وهو يبلغه
 الى مالك بن عمار (فواق ناقة) بالفتح والضم ما بين الحلتين يعنى قدر مد فى الصرع من الوقت لانها تحلب ثم تترك سوية يرصعها الفصيل لتدر
 ثم تحلب ثانية (صادقا) اى بصدق قلبه (ومن جرح) بصيغة المجهول (جرحا) بضم الجيم وبالفقه هو المصدر اى جراحة كائنة في سبيل الله (اونكب)
 بصيغة المجهول اى صيب (نكبة) بالفتح قيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التى اصابته من وقوعه من دابة
 او وقوع سلاحه عليه قال القارى هذا هو الصحيح وفي النهاية نكبت اصبه اى نالتها الجراحة والنكبة ما يصيب الانسان من الاحداث (فانها) اى النكبة
 قال الطبري قد سبق شيان الجرح والنكبة وهما اصابه في سبيل الله من الجراحة فاعاد الضمير الى النكبة دلالة على ان حكم النكبة اذا كان بهذه المثابة
 فاطنك بالجرح باللسان والسيف ونظيره قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها انتهى قال القارى او يقال افراد الضمير باعتبار ان
 مؤداها واحد وهى المصيبة الحادثة في سبيل الله (كاغز ما كانت) اى نراوقات اكونها فى الدنيا قال الطبري الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مفقود
 يعنى حينئذ تكون غزارة دمه ابله من سائر اوقاته (خراج) بضم الخاء المجته ما يخرج في البدن من القروس والدم اميل (فان عليه طابع الشهادة) بفتح
 الموحدة وبكسر اى الخاتم يختم به على الشئ يعنى عليه علامة الشهادة (واما ما رتهم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى
 صحيح وحديث الترمذى وابن ماجه صحيح باب في كراهية جزوا صي الخيل واذناها الجز القطع والنواصي جمع ناصية وهى شعر مقدم الراس
 (وناخشيش) بمجمات مصغرا (لا تقصوا) اى لا تقطعوا من القص وهو القطع والجز (نواصي الخيل) اى شعر مقدم راسها (ولا معارفها) بكسر الراء
 جمع معرفة بفتحها الموضع الذى يثبت عليه عرف الفرس من رقبة وعرف الفرس بضم فسكون شعر عنقه قال لقاضى اى شعور عنقها جمع عرف
 على غير قياس وقيل هى جمع معرفة وهى المحل الذى يثبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازا قال فى اللسان عرف الديك والفرس الدابة وغيرها
 منبت الشعر الريش من العنق والجم اعراف وعرف والمعرفة بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذى يثبت عليه
 العرف انتهى (مذا بها) بفتح الميم والذال المعجمة وبعد الالف باء موحدة مشددة جمع مذبة بكسر الميم وهى ما يذب به الذباب والخيل تدفع باذناها
 ما يقع عليها من ذباب وغيره (ومعارفها) بالنصب عطف على اذناها وبالرفع على انه مبتدأ وخبره (دفاؤها) بكسر الدال اى كساؤها الذى تدفأ به
 (ونواصيها) بالوجهين (معقود فيها الخير) اى ملازم بها كانه معقود فيها قال المنذرى فى اسناده رجل مجهول

معنى واما
 اسناد الى داود
 فقهية بقية
 ابن العلي
 ومعه
 فقهية
 ١٢١٢١٢١٢

باب فيما يستحب من الوان الخيل حدثنا هرون بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني نا محمد بن الهجر
الانصاري حدثني عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كبيت
اعرج محجل واشقر اعرج محجل واذههم اعرج محجل حدثنا محمد بن عوف الطائي نا ابو المغيرة نا محمد بن مهاجر نا عقيل بن شبيب عن
ابي وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اشقر اعرج محجل او كبيت اعرج فذكر نحوه قال محمد يعني ابن مهاجر ورسالة لنتي
لم فضل لا شقر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر حدثنا يحيى بن معمر نا الحسين
ابن محمد عن شيبان عن عيسى بن علي عن ابيه عن جده ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشقرها راب
هل تشبه الانثى من الخيل فربما حدثنا موسى بن مهران الرقي نا مهران بن معاوية عن ابي حيان التميمي نا ابو زرعة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا باب ما يكره من الخيل حدثنا محمد بن كثير نا اسفين عن سلم هو ابن
عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل والشكال يكون الفرس في رجله اليمنى
بياض وفي يده اليسرى بياض وفي يده اليمنى وفي رجله اليسرى قال ابو داود اي مخالف باب ما يؤمر به من القيام على الذوات
والهائم حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا مسكين يعني ابن بكير نا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن ابي بكينة السلمي عن
سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره يكره بطنه قال نقول الله في هذه الهائم المجترة فامر كيوها
صاحنة وكلوها صاحنة حدثنا موسى بن اسمعيل نا مهران بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله
ابن جعفر قال ردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي ذات يوم فاستمر لي حتى لا احدث به احدا من الناس وكان احث ما استتري به
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته هذفا او حاشش محجل قال فدخل حائط الرجل من الانصار فاذا محجل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم

باب فيما يستحب من الوان الخيل (الجشمي) بضم وفتح (عليكم) اسم فعل بمعنى الزموا (الكل كبيت) بضم الكاف مصغرا هو الذي في لونه حمرة
والسواد يستوى فيه المذكور والمؤنث (اعرج) اي الذي في جبهته بياض كثير (محجل) اي ابيض القوائم (واشقر) اي احمر والشقرة حمرة الصافية قال الطيب
الفرق بين الكبيت والاشقر بقطرة تغلو الحمرة ولسواد العرف والذنب في الكبيت (او ادهم) اي اسود من الدهمة وهي السواد على ما في القاموس
واوفيها للتوبيخ قال المنذري واخرجه النسائي عليكم بكل اشقر الخ في هذه الرواية قدم ذكر اشقر بخلاف الرواية المتقدمة (وسالته) اي عقيل (لم فضل)
بصيغة المجهول من التفضيل والحديث سكت عنه المنذري (ابن عباس) بدل عن جده (ابن الخيل) اي بركتها (فشقرها) بضم اوله جمع اشقر وهو
احمر قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث شيبان يعني ابن عبد الرحمن باب هل تشبه الانثى الخ
ليس هذا الباب في بعض النسخ (كان يسمي الانثى الخ) اي يطلق اسم الفرس على الانثى ايضا والحديث سكت عنه المنذري باب ما يكره من الخيل
(يكره الشكال) بكسر اوله (او في يده اليمنى وفي رجله اليسرى) اي بياض واو للتوبيخ والظاهر ان تفسير الشكال هذا من كلام الراوي وليس من لفظ
النبوة والا كان نصا في المقصود وما وقع الاشكال في تفسير الشكال قاله القاري قال الخطابي هكذا جاء هذا التفسير من هذا الوجه وقد يفسر
الشكال بان يكون يد الفرس واحدا من جلبيه محجة والرجل الاخر مطلقة ولعله سقط من الحديث حرف والله اعلم انتهى وذكر النووي في تفسير الشكال
اقوالا اخر من شاء الوقوف فلما رجم اليه ووجه الكراهة لكونه كالمشكول لا يستطيع المشي وقيل يحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه
نجابة والاولى ان يفوض وجه الكراهة الى الشارع قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب ما يؤمر به من القيام
على الذوات نعاهدا واداء حقوقها (قد كحق ظهره بطنه) اي من الجوع (في هذه الهائم) جمع بهيمة وهي كل ذات اربع قوائم ولو في الماء وكل حي كيميز
قاله في القاموس (المجتر) اي التي لا تقدر على النطق قال الحلقمة والمعنى خافوا الله في هذه الهائم التي لا تتكلم فتسأل ما بها من الجوع والعطش
والتعب والمشقة (وكلوها صاحنة) اي حال كونها صاحنة لا كل اي سمينة قاله العريزي والحديث سكت عنه المنذري (فاسر) من الاسرار
اي الكلام على وجه لا يطعم عليه غيره (الحاجته) اي الحاجة الانسانية (هدفا) بفتحين كل بناء مرتفع مشرف (او حاشش محجل) بجمع مهمل وشين محجمة
هو النخل الملتف المحتم كانه لا يتقافه يحوش بعضه بعضا وعين كلمته واو ولا واحدا من لفظه قاله في قراءة الصعود وقال الخطابي الحاشش
بجماعة النخل الصغار (حائطا) اي بستانا (فاذا للمفاجاة) فلما رأى (اي الخيل) (النبي) بالنصب على المفعولية (احن) اي رجم صوته وبكى (وذرفت) باعجام الزال

عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فسجد ذفراة فسكت فقال من رب هذا الجمل من هذا الجمل فجاء فتى من انصار فقال
 يا رسول الله قال فلا تتق الله في هذه البهمة التي ملكك الله اياها فانه شكك الى انك تحبها وتذنبه حدثنا عبد الله
 ابن مسleme الفقيه عن مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
 رجل يمشى بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فيشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يا كل لثري من العطش
 فقال لرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان يلغنه فنزل البئر وملا خفه فامسكه بفيه حتى رقي فسقى
 الكلب فشكر الله ليعف عنه قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم الاجر قال في كل ذات كبد رطبة اجر ياب في نزول المنازل
 حدثنا محمد بن المنهجي عن محمد بن جعفر نا شعبة عن حمزة الضبي قال سمعت انس بن مالك قال كنا اذا نزلنا منزلا لم نسمع
 حتى نحل الرحال ياب في تقليد الخيل بالاولى ونازلنا عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم ان ابا بصير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفار فراه قال
 فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسولا قال عبد الله بن ابى بكر حبست ان قال والناس في مبيتهم لا يتفقون في رقبته
 بعير قلادة من وتروك قلادة الا قطعت قال مالك ارى ان ذلك من اجل العين ياب الكرام الخيل وانما طهاوا المسية على اكلها
 حدثنا هرون بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني نا محمد بن المهاجر حدثني عقييل بن شبيب عن ابى وهب الجشمي وكان له
 صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبسطوا الخيل واسمحو ابنوا صيها واعجازها او قال كفارها وقلدوها ولا تقلدوها الا وتار
 وفتح الراء اي جرت (عيناه) اي عيناه الجمل (ذفراة) بكسر الهمزة وسكون الفاء وراء مقصورة قال الخطابي الذي من البعير مؤخر راسه هو
 الموضع الذي يعرف من قفاه وقال في النهاية ذفر البعير اصل ذنه وهي مؤنثة وهما ذفران والفرا للتأنيث (وتذنبه) اي نكرهه وتغيبه وزنا
 ومعنى ويقال داب يداب دابا وادابا كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه وليست حديثه ما قصة الجمل فاذا
 كلب يلهث اي يخرج لسانه من شدة العطش (يا كل لثري) اي التراب الذي (من العطش) اي بسببه (لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب
 بلغ وقافه مثل الذي الخ (بفيه) اي بفيه (حتى رقي) اي صعد من قعر البئر (فشكر الله له) اي قبل منه ذلك العمل (في كل ذات كبد) بفتح فسحة رطبة
 اي من رطوبة الحياة قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل له ثواب بسقيه ويلحق به اطعامه وغير
 ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمي لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعني فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القنلة ونهينا عن المثلة
 ذكره العزيمي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم ياب في نزول المنازل ليس هذا الباب في اكثر النسخ (الانسبة حتى تحل الرحال)
 قال الخطابي اي انصلب سبعة الضحى حتى نطح الرحال ونجم المطر وكان بعض العلماء يستحب ان لا يطعم الراكب اذا نزل حتى يعلف الدابة وانشدني
 بعضهم فيما يشبه هذا المعنى حق المطية ان تبدأ بحاجتها لا اطعم الضيف حتى اعلف الفرس اذ انت في بعض النسخ لا ينهز مكان لا ينهز
 من الاناخرة وهو بالفارسية فروخا يانيدن شتروا الحديث سكت عنه المنذري ياب في تقليد الخيل بالاولى ونازلنا جمع وتزفختين
 وهو بالفارسية زة كان (حبست انه) اي عباد بن تميم (والناس في مبيتهم) الاول للحال (لا يبقين) بصيغة المجهول من الابقاء (قلادة) بكسر
 القاف وه نائب الفاعل (من وتر) بفتح تين واحدا وتار القوس (ولا قلادة) اي مطلقا (الاقطعت) اي قلعت (قال مالك ارى) بضم
 الهمزة اي اظن (ان ذلك من اجل العين) وذلك انهم كانوا يشدون بتلك الاوتار والقلايد التمام ويعلقون عليها العود يظنون انهم انصم
 من الاوقات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم اعلمهم انها لا ترد من امر الله شيئا كذا في شرح السنة قال الخطابي وقال غيره انما يقطعها
 لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وقال بعضهم لئلا تخفق بها عند شدة الركض انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 ياب الكرام الخيل الخ ليس هذا الباب في بعض النسخ (ار تبطوا الخيل) اي بالغوا في ربطها وامسكها عندكم قاله القاري وقيل هو
 كناية عن تسميتها للغزو (واسمحو ابنوا صيها) اي تلطفابها وتنظيفا لها (واعجازها) جمع عجز وهو الكفل (او قال كفارها) جمع كفل بفتح تين
 وهو ما بين الوركين وهذا شك من الراوي قال ابن الملك يريد بهذا المسح تنظيها من الغبار وتعرف حالها من السمن (وقلدوها) قال القاري
 اي جعلوا ذلك لازما لها في اعتاقها لزوم القلايد للاعتاق وقيل معناه اجعلوا في اعتاق الخيل ما شئتم (ولا تقلدوها الا وتار)

بلغني

ان ينفذ
نحل

تبقى

كانت

اجام
اسكن
دوستور
تجست
بنشست
١٢١٢٣٤

باب في تعليق الاجراس حدثنا مسدد بن يحيى عن عبد الله بن نافع عن سالم عن ابي الجراح مولى ام جيبنة عن ام جيبنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس حدثنا احمد بن يونس نازهيدي ناسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب وجرس حدثنا محمد بن رافع نا ابو بكر ابن ابي وكيث حدثني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجرس من امر الشيطان باب في ركوب الجلالة حدثنا مسدد بن عبد الوارث عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال نهى عن ركوب الجلالة حدثنا احمد بن ابي شريح الرازي اخبرني عبد الله بن الجهم نا عمر بن عيسى بن ابي قيس عن ايوب السخيتي نا عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها باب في الرجل يسمي ابنه حدثنا هناد بن السري عن ابي الاخوص عن ابي اسحق عن عمر بن ميهون عن معاذ قال كنت برذف النبي صلى الله عليه وسلم على جمار يقال له عفير باب في النداء عند النفير يا خيل الله اركبي حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثني يحيى ابن حسان نا سليمان بن موسى ابو داود نا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثني خبيب بن سليمان عن ابيه سليمان

اي لا تجلوا اوتار القوس في اعناقها لان الخيل رما رعت الاشجار او حكت بها عنقها فيتشبث الاوتار ببعض شعيرها فيخنقها قال الفقيه وقيل في وجه النهر غير ذلك كما سبق وقال الخطابي يحتمل ان يكون المراد عين الوتر خاصة دون غيره من السيور والخيوط وغيرها وقيل معناه لا تطلبوا عليها الاوتار والدخول ولا تركضوها في درك الثأر على ما كان مرعادتهم في الجاهلية انتهى قلت فعلى هذا الاوتار جمع وتتركس فيكون وهو الدم وطلب الثأر قال المنذري واخرجه النسائي باب في تعليق الاجراس جمع جرس بفتحين هو الجلل الذي يعلق في عنق الدواب (لا تصحب الملائكة رفقة) بضم الراء وكسرها الجماعة المرافقون في السفر قال الشيخ ولى الدين يحتمل ان يكون المراد انها لا تصحب اصلا ويحتمل انها لا تصحبهم بالكلاء والحفظ والاستغفار من قوله اللهم انت الصاحب في السفر اى الحافظ والكلاء وان كان هو مع العبد حيث كان في كل حال قال والظاهر ان المراد بهم غير الحفظة فان الحفظة لا يفارقون بنى آدم (جرس) قيل سبب منافرة الملائكة لانه تشبيه بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوته ويؤيده قوله في الرواية الاتية من امر الشيطان وقيل لانه يدل على صاحبه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو حتى ياتهم بغتة قال المنذري واخرجه النسائي (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب) اختلف في علة ذلك فقيل انه لما نهى عن اتخاذ الكلب عوقب متخذة بتجنب الملائكة عن صحبتهم فحرم من بركتهم واستغفارهم واعانتهم على طاعة الله وقيل لكونه نجسا وهم المطهرون المقدسون (او جرس) او للتنويع قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي (قال في الجرس من امر الشيطان) اى قال في شأن الجرس انه من امر الشيطان وفي رواية مسلم قال الجرس من امر الشيطان قال في المرقاة واصناف الى الشيطان لان صوته لم يزل يشغل الانسان من الذكر والفكر انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب في ركوب الجلالة بتشديد اللام الاولى هو من الحيوان ما تاكل العذرة والجملة البعرجت الدابة الجملة واجلتها فى جالته وجلالة اذ التقطها (فه) بصيغة المجهول (عن ركوب الجلالة) قال الخطابي كره صلى الله عليه وسلم ركوبها كما نهى عن اكل لحومها ويقال ان الابل اذا اجتلت انتن وانحما اذا عرقت كما انتن لحومها انتهى والحديث سكت عنه المنذري (فه) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة (الخ) والحديث سكت عنه المنذري باب الرجل يسمي ابنه (يقال له عفير) قال في مرقاة الصعود قال الخطابي وابن الاثير هو تصغير ترخيم لا عفر من الحفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا فى اسود سويد وتصغيرة غير مخرم اعيفر انتهى قال الخطابي في محال السنن ولتسمية الدواب شكل من اشكال العرب وعادة من عاداتها وكذلك تسمية السلاح واداة الحرب وكان سيفه صلى الله عليه وسلم يسمى ذوالفقار ورايته العقاب ودرعه ذات الفضول وبغلته دلدل وبعضه فراسه السكت وبعضها البحر انتهى قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي مطوكة ومختصرا باب في النداء اى نداء الامام (عند النفير) نفر الى الشئ اسرع اليه ويقال للقوم النافرين كارب او غيرها نفير تسمية بالمصدر (يا خيل الله اركبي) قال في النهاية هذا على حذف المضاف اى اركبي يا خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها انتهى وقال السيوطي يشير الى ما اخرج العسكرى في الاقبال عن النمل حارثة بن النعمان قال يا نبى الله ادع الى بالشهادة فدعاه فودى يوما يا خيل الله اركبي فكان اول فارس ركب واول فارس

ابن جرس

ثنا

الذي هو

ابن سيرة عن سيرة بن جندب اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم خيلنا خيل الله اذ فرغنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذ فرغنا بالجماعة والصبر والسكينة واذا قاتلنا باب النهر عن لعن البهيمة حدثنا سليمان بن حرب نا حماد عن اوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكان في نظر اليها ناقة ورقاء باب في التخليل بين اليها ثم حدثنا محمد بن العلاء اخبرني يحيى بن ادم عن قطبة بن عبد العزيز بن سبابة عن الاعمش عن ابي يحيى القنات عن مجاهد عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخليل بين اليها ثم باب في وسم الدواب حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم لي خنك فاذا هو في مريد بيسم غنما احسبه قال في اذنها باب النهر عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه حدثنا محمد بن كثير نا اسفيان عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر قوسا قط وسم في وجهه فقال ما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها او ضربها في وجهها فنهى عن ذلك باني كواهيته الحمر تنزى على الخيل حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابن زريق عن علي بن ابي طالب

استشهد وقال الراغب الخيل صله للافلاس والفرسان وليست تحمل لكل منفرد نحو يا خيل الله اركبي فهو للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل اي الا فراس انتهى (خيلنا) اي فرساننا (اذا فرغنا) اي خفنا (يا امرنا اذ فرغنا) قال الحافظ العراقي يحتمل ان يكون معناه اذ اخفنا وان يكون معناه اذ اغتنامنا قال وقد ذكر الجوهري ان الفرع يطلق بالمعنيين جميعا وفي النهاية الفرع في الاصل الخوف فوضع موضع الاغاثة والنصر لان شأنه الاغاثة والدفع عن الحرير فربما انتهي (يا جماعة) متعلق بقوله يا امرنا (والصبر والسكينة) محطوف على قوله بالجماعة (واذا قاتلنا) قال العراقي يدل على ان الفرع هنا غير المقاتلة فيحمل على خوف او يقال لا يلزم من الاستغاثة المقاتلة فقد يغيب ولا يترتب عليه قتال انتهى اي يا امرنا اذا قاتلنا بالجماعة والصبر والسكينة والحديث سكت عنه المندري باب النهر عن لعن البهيمة (ضعوا عنها) اي ضعوا راحلتها واعرها لتلا تركب وزعم بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امرهم بذلك فيها لانه قد استجيب لها الدعاء عليهم باللعن واستدل على ذلك بقوله فانها ملعونة وقد يحتمل ان يكون انما فعل عقوبة لصاحبها لئلا تعود الى مثل قولها انتهى (فكان في نظر اليها) اي الى تلك الراحلة (ناقة) بالنصب على الحالية (ورقاء) اي في لونها اسودا قال المندري واخرجه مسلم والنسائي باب في التخليل بين اليها ثم (عن التخليل بين اليها ثم) هو الخرافة وتبييض بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها ووجه النهي انه ايلام للحيوانات وانتات له بدون فائدة بل مجرد عيب قال المندري واخرجه الترمذي مرفوعا ومسلوا وحكي ان المرسل اصح باب في وسم الدواب الوسم والسمة داغ كرم ونشان كرم (ليخنكه) حنك الصبي وحنكه اي مضغ تمر او ذلك به حنكه (فاذا) للمفاجأة (هو) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (في مريد) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة هو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم من ريد بالمكان اذا اقام فيه وريد اذا حبسه (بسم غنما) بفتح فسحة من الوسم اي يحلم عليها بالكي (احسبه) اي انشا وهذا مقول هشام (قال) اي انس (في اذنها) اي في اذان الغنم وهو متعلق بيسم قال الخطابي في هذا دلالة على ان الاذن ليس من الوجه لانه قد نهى عن وسم الوجه وضربه انتهى قال المندري واخرجه البخاري ومسلم باب النهر عن الوسم الخ هذا الباب ليس في بعض النسخ (مر) بصيغة المجهول (عليه) اي على النبي صلى الله عليه وسلم (قد وسم) بالبناء للمفعول وفي الحديث دليل على تحريم وسم الحيوان في وجهه لانه صلى الله عليه وسلم لا يلعن الا من فعل محرما وكن ذلك ضرب الوجه قال النووي واما الضرب في الوجه فمنه في كل الحيوان المحرم من الادمى والحمير والخيل والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الادمى اشد لانه جمع المحاسن مع انه لطيف لانه يظهر فيه اثر الضرب وربما شانه وربما اذى بعض الحواس قال واما الوسم في الوجه فمنه في الاجماع واما وسم غير الوجه من غير الادمى فجاز في خلاف عندنا لكن يستحب في نعم الزكاة والحزبية ولا يستحب في غيرها ولا ينهي عنه انتهى باختصار قال المندري واخرجه مسلم والترمذي بمحنة باب في كواهيته الحمر تنزى على الخيل من انزى الحمر على الخيل حملها عليه قال في المصباح نز الفحل نز وامن باب قتل ونزوانا وثب والاسم النزاء مثل كتاب وغراب يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال نزاه صاحبه ونزاهة تنزية انتهى

(عن ابن زريق) يتقدير الزاي مصغرا هو عبد الله ثقة رمى بالتشيع

قال هديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بخله فتركها فقال علي لو حملنا الحجير على الخيل فكانت لنا مثل هذه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون باب في ركوب ثلاثة على دابة حدثنا ابو صابر محبوب بن موسى نا ابو اسحق القزاري عن عاصم بن سليمان عن مؤثر بن يعنى العجلي حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر استقبل بنا فاستقبل ولا جعله امامه فاستقبل بي فحملني امامه ثم استقبل بحسين او حسين فحمل خلفه فدخلنا المدينة وانا كذلك باب في الوقوف على الدابة حدثنا عبد الوهاب بن نجيعة نا ابن عياش عن يحيى بن ابي عمر السبيعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اتخذوا ظهوركم واطرافكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق النفس وجعل لكم الارض فجليها فاقضوا حاجتكم باب في الجنائب حدثنا محمد بن رافع نا ابن ابي قديك حدثني عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل للشياطين فقد رايت يا يحيى جرح احدكم بجنيبات معه قد اسمنها فلا يعولون بها ويمر يا يحيى قد انقطع به فلا يجمله واما بيوت للشياطين فلما راها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص

انا ثنا فدخل

بجنيبات قال

(اهديت) بصيغة المجهول (فكانت لنا مثل هذه) اي البخله وجواب لو مقدرا اي لكان حسنا او للتمني (انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون) اي الحكماء الشريعة ويحتمل ان يجري مجرى مجرى لازم للمبالغة اي الذين ليسوا من اهل المعرفة في شيء قال الخطابي يشبهه ان يكون المعنى والله اعلم ان الحكماء حملت على الخيل قل عددها وانقطع ثماؤها وتعطلت منافعها واخذت على الركوب والركض والطلب والجهد واحراز الغنائم وكما ما كمل وغير ذلك من الفوائد وليس للبخل شيء من هذه فاحب ان يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها كذا في النهاية قال الطيبي لعل الاناء غير جائز والركوب والذين به جائز ان كالصور فان عملها حرام واستعملها في الفرس والبسط مباح انتهى قلت وكذا تخليل خل الخمر حرام وكل خل الخمر جائز على رأي بعض الائمة كما هو مبسوط في الرسالة المسماة بالقول المحقق لكن قال القاري وفي تنظير الطيبي نظر والحديث سكت عنه المنذري باب في ركوب ثلاثة على دابة (عن مورق) بضم اوله وشدة الراء المكسورة (عبد الله بن جعفر) اي ابن ابي طالب (استقبل بنا) بصيغة المجهول والضمير المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم اي استقبله اولياؤنا بنا (بحسن او حسين) شاهد من الراوي (وانا كذلك) جملة حالية اي حال كوننا راكبين على دابة واحدة بالترتيب المذكور قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وفيه جواز الارتداد وجواز ركوب ثلاثة على دابة اذا كان ذلك لا يضر بها انتهى كلام المنذري باب في الوقوف على الدابة (السبياني) بالسين المهملة (اي) المشهور في التحذير الخطاب وقد يكون بصيغة المتكلم قاله في فتح الودود (ان تتخذوا ظهوركم واطرافكم منابر) قال القاري والمعنى لا تجلسوا على ظهورها فتوقفونها وتحدثوا بالببيع والشراء وغير ذلك بل انزلوا واقضوا حاجتكم ثم اركبوا قال الطيبي كناية عن القيام عليها لانهم اذا خطبوا على المنابر قاموا انهم (لتبلغكم) اي لتوصلكم (بالغيه) اي واصلاين اليه (الابشق النفس) بكسر اوله اي مشقتها ونصبتها (وجعل لكم الارض) اي بساطا وقرارا (فجليها) اي على الارض لا على ظهور الدواب (فاقضوا حاجتكم) قال الطيبي الفاء الاولى للسببية والثانية للتعقيب اي اذا كان كذلك فعلى الارض اقضوا حاجتكم ثم عقبه بقوله فاقضوا حاجتكم تفسير المقدر انتهى قال الخطابي ما محصله انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه خطب على راحلته واقفا فدل على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطرا لا يدرى لعمم النزول الى الارض جائز وان انتهى انصرف الى الوقوف عليها لا لمعنى يوجب بان يستوطنه الانسان ويتخذ له مقعدا فيتعبد الدابة ويضر بها من غير طائل انتهى قال المنذري في اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال باب في الجنائب جمع جنيبة قال في القاموس جنبه جنبا محرركة قادة الى جنبه فهو جنيب ومجنوب ومجنب وخيل جنائب (تكون) اي توجد (ابل للشياطين) يريد بها المعدة للتكاثر والتفاحر ولم يقصد بها امرامشرفا (وبيوت للشياطين) اي اذا كانت زائدة على قدر الحاجة والرياء والسمعة (بجنيبات) جمع جنيبة وهي الدابة التي تقاد والمراد التي ليس عليها راكب كذا في فتح الودود وفي بعض النسخ بجنيبات جمع نجيبة وهي الناقة المختارة (فلا يعولوا) اي لا يركب (وبمرا) اي في السفر (ياخيه) اي في الدين (قد انقطع به) بصيغة المجهول اي كل عن السير والضمير للرجل المنقطع وبه نائب الفاعل والجملة حال (فلا يجمله) اي خاها الضعيف عليها (كان سعيد) هو ابي هند التابع الراوي عن ابي هريرة (لا اراها) بضم الهمزة اي لا اظنها (الا هذه الاقفاص) اي المحامل والهواجر التي يتخذها المنزهون في الاسفار

زیریں

حتى قيل قال ابو داود هذا الحديث ليس بالقوي باب في السبق حدثنا احمد بن يونس نا ابن ابي ذئب عن نافع بن ابي نافع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نضل حدثنا عبد الله بن مسleme القعقعي عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضممت من الحفيا وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل
التي لم تضم من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان ممن سابق بها حدثنا مسدد نا المعتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
عن ابن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضم الخيل يسابق بها حدثنا احمد بن حنبل نا عتبة بن خالد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفضل القرية في الغاية باب في السبق على الرجل حدثنا ابو صالح الانطاكي محبوب
ابن موسى نا ابو اسحق الفراء عن هشام بن عروة عن ابيه وعن ابي سلمة عن عائشة انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسا بقته فسبقته على رجل فلما حلت الحكم ساقته فسبقته فقال هذه بتلك السبقة باب
في المحلل حدثنا مسدد نا حصان بن ميمون نا سفين بن حسين نا علي بن فضال نا عباد بن العوام نا سفين بن حسين
المعمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو
لا يؤمن ان يسبق فليس يقار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قار حدثنا محمود بن خالد نا الوليد

باب في السبق (السبق) قال الخطابي السبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال فاما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبق الرجل سبقه سبقا والراية الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوحة الباء يريدان الجعل والعطاء لا يستحق الا في سباق الخيل
والابل وما في معناها وفي النصل وهو الرمي وذلك ان هذه الامور عدة في قتال العدو وفي بدل الجعل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض عليه
قال واما السباق بالطير والرجل وبالكمام وما يدخل في معناه مما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ السبق عليه قمار
محظور لا يجوز انتهى (الا في خف او حافر) قال في الجمع الخف للبحير كالحافر للفرس (او نضل) هو حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له
مقبض قال لطيفة بد فيه من تقدير اي ذي نضل وذي خف وذي حافر انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حسن (قد اضممت) بضم اوله والا ضمرا ان تغلف الخيل حتى تستمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تضي
فتفرق فاذا جف عرقها خف كحما وقويت على الجري قاله الحافظ (من الحفيا) بفتح الحاء وسكون الفاء بمد ويقصر موضع خارج المدينة (وكان
امدها) بفتح نين اي غايتها (ثنية الوداع) موضع واضيف الثنية الى الوداع لانها موضع التوديع وبين الحفيا وثنية الوداع ستة اميال
كما في رواية مسلم (من الثنية) اي من ثنية الوداع (الى مسجد بني زريق) بضم الزاي وفتح الراء وبين الثنية والمسجد ميل كما في رواية مسلم قال
القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب وعلى الاقدام وكذا الترامي بالسهام واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدريب
في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (كان يضم) ضبط من الاضم والنضم وهما الغتان قال في القاموس
الضم بالضم وبضمين الهزال والحاق البطن وضم الخيل ضمها بعلفها القوت بعد السمن كاضمر في الحديث جواز اضم الخيل قال المنذري
واخرجه ابن ماجه (سبق) من التفعيل (وفضل) من التفعيل ايضا (القرح) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة جمع قارح وهو من الخيل
ما دخل في السنة الخامسة كذا في فتح الودود والحديث سكت عنه المنذري باب في السبق على الرجل (عن ابيه) عروة (وعن ابي سلمة) فهشام
برويه عن شقيقه عروة وابي سلمة (فسا بقته) اي غلبته في السبق اي في العدو والجري (فسبقته) اي غلبته وتقدمت عليه (على رجل) اي لا على
دابة (فلما حلت الحكم) اي سمنت (سابقته) اي مرة اخرى (هذه) اي هذه السبقة والمعنى تقدمي عليك في هذه النوبة في مقابلة تقدمك
في النوبة الاولى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في المحلل صيغة اسم الفاعل من التفعيل وسيجي تفسيره (من ادخل
فرسا بين فرسين) قال ابن الملك هذا الاشارة الى المحلل وهو من جعل العقد حلالا وهو ان يدخل ثالثا بينهما (وهو) اي من ادخل (لا يؤمن ان
يسبق) كلاهما بصيغة المجهول اي لا يعلم ولا يعرف هذا امده يقينا (وقد امن ان يسبق) كلاهما بصيغة المجهول قال لطيفة وتبعه ابن المان اي
يعلم ويعرف ان هذا الفرس سابق غير مسبوق (فهو قار) بكسر القاف اي مقامة قال المظهر اعلم ان المحلل ينبغي ان يكون على فرس مثل فرس الخجين
او قريبا من فرسهما في العدو فان كان فرس المحلل جوادا بحيث يعلم المحلل ان فرس الخجين لا يسبقان فرسه لم يجز بل وجودة كعدمه وان كان

ابن مسلم عن سعيد بن بشير عن الزهري بإسناد عباد ومعناه قال أبو داود ومعه شعيب وعقيل عن الزهري عن رجال من أهل العلم وهذا أصح عندنا باب في الجلب على الخيل في السباق حدثنا يحيى بن خلف نا عبد الوهاب بن عبد المجيد نا عنبسة م وحديثنا مسند نا بشير بن المفضل عن حميد الطويل جميعا عن الحسن بن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا جلب ولا جنب زاد يحيى في حديثه في الرهان حدثنا ابن المنني نا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة قال الجلب والجنب في الرهان باب في السيف يحكي حدثنا مسلم بن إبراهيم نا جرير بن حازم نا قتادة عن أنس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة حدثنا محمد بن المنني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة قال قتادة وما علمت أحدا نا بعه على ذلك

لا يعلم أنه يسبق فرس ناخر جين يقينا أو أنه يكون مسبوقا جاز وفي شرح السنة ثم في المسابقة أن كان المال من جهة الإمام أو من جهة واحد من عرض الناس شرط للسابق من الفارسين ما لا معلوما فجاز وإذا سبق استحق المشروط وأن كان المال من جهة كل واحد منهما بآب قال لصاحبه فلك على كذا وان سبقتك فلا شيء لي عليك فهو جائز أيضا فإذا سبق استحق المشروط وأن كان المال من جهة كل واحد منهما بآب قال لصاحبه ان سبقتك فلي عليك كذا وان سبقتك فلك على كذا فهذا لا يجوز إلا محل يدخل بينهما أن سبق المحلل أخذ السبقين وان سبق فلا شيء عليه وسمى محلا لأنه محل للسابق أخذ المال فبالحل يخرج العقد عن أن يكون قمارا لأن القمار يكون الرجل مترددا بين الغنم والغرم فإذا دخل بينهما لم يوجد فيه هذا المعنى ثم إذا جاء المحلل ولا ثم جاء المستبقان معا أو أحدهما بعد الآخر أخذ المحلل السبقين وان جاء المستبقان معا ثم المحلل فلا شيء لأحد وان جاء أحد المستبقين أو لا ثم المحلل والمستبق الثاني اما معا أو أحدهما بعد الآخر أخذ السابق سبقه وأخذ سبق المستبق الثاني وان جاء المحلل وأحد المستبقين معا ثم جاء الثاني مصليا أخذ السابق سبقه كذا في المرقاة قال المنذري وأخرجه إرفا جده (باسناد عباد) أي ابن العوام المذكور في الإسناد السابق (قال أبو داود ومعه شعيب) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ باب في الجلب على الخيل في السباق أي المسابقة (الجلب ولا جنب) كلاهما بفتحين قال في النهاية الجلب في الزكاة ومعناه وفي السباق أن يتبع الرجل فرسه رجلا فيزجره ويصيح ختاله على الجري والجنب في السباق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي سابق عليه فإذا فر المركب تحول إلى المجنوب انتهى (زاد يحيى) أي ابن خلف (في حديثه في الرهان) أي قال في رأيه لا جلب ولا جنب في الرهان بزيادة لفظ في الرهان واما مسد فلم يذكر في رأيه هذا اللفظ ثم الرهان والمراد منه المخاطرة والمسابقة على الخيل ذكره صاحب القاموس قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا أخر كلامه وقد ذكر أبو حاتم الرازي وغيره من الأئمة أن الحسن البصري لا يصح له سماع من عمران بن حصين روى الله عنهم (عن قتادة قال الجلب) قال المنذري وقد ذكر غيره أن ذلك في الزكاة باب في السيف يحكي (كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة) قال الخطابي قبيلة سيف الثومة التي فوق المقبض انتهى وفي القاموس قبيلة سيف ما على طرف مقبضه من فضة أو حديدة قال في شرح السنة فيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة واختلفوا في اللجام والسرقة فأباحه بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لأنه من زينة الدابة وكذلك اختلفوا في تحلية سكين الحرب والمقلمة بقليل من الفضة فاما التحلية بالذهب فخير مباح في جميعها قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن غريب وهكذا روى عن همام عن قتادة عن أنس وقد روى بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فضة قال النسائي وهذا حديث منكروا الصواب قتادة عن سعيد انتهى كلام المنذري (عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت) قال المنذري وأخرجه النسائي وقد أشار إليه الترمذي (قال قتادة) في هذه العبارة اختصار محل المقصود وهذا من مقولة المؤلف أبي داود وحق العبارة أي هكذا قال قتادة يعني في رواية جرير بن حازم متصلا وفي رواية هشام الدستوائي مرسلا (وما علمت أحدا) من أصحاب قتادة وهذا من بقية مقولة المؤلف (تابعه) الضمير المنصوب يرجع إلى جرير بن حازم لا إلى سعيد بن أبي الحسن (على ذلك) أي الاتصال من مسند أنس وقال شيخنا حسين بن محسن في بعض فاداته ما ملخصه فقيه أشار من أبي داود إلى تفرد جرير بن حازم بذلك ويؤيد ذلك قول أبي داود أقوى هذه الروايات حديث سعيد بن أبي الحسن والباقية ضعاف ويؤيده أيضا قول الدارمي في مسنده وهذه عبارته باب قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا محمد بن بشير عن حماد بن عيسى عن عثمان بن سعد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد قال ابوداود اقوى هذه الاحاديث حديث سعيد بن ابى الحسن والباقي ضعاف باب في النبل يدخل في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر جلا كان يتصدق بالنبل في المسجد ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصولها حدثنا محمد بن الحلاء نا ابواسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابى موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه او قال فليقبض بكفه ان تصيب احدا من المسلمين باب في النمل ان يتعاطى السيف مسلولا حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد عن ابى الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يتعاطى السيف مسلولا باب في النمل ان يتعاطى السيف مسلولا حدثنا محمد بن بشير نا قريش بن انس نا اشعث عن الحسن عن سمر بن جندب نا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يتعاطى السيف مسلولا نا سفيان قال حسبت حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة قال عبد الله بن الدار في هشام الدستوائي خالفه فقال قتادة عن سعيد بن ابى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المحفوظ انتهى فقال كلام ابى داود والدار في واحد وما يقوى ذلك ايضا قول الحافظ المنذرى واخرجه الترمذي وقد اشار اليه الترمذي فان ذلك يدل صريحا على ان صواب العبارة قال ابوداود لا قال قتادة فانه لم يبعد من مثل فتادة استعمال هذه العبارة وانما ليستعملها من اخرجوا الحديثين الذين دونوا قواعد الرواية وادابها قال الحافظ ابن حجر في نكتته على ابن الصلاح الذي يبحث عنه الحديثون انما هو زيادة بعض الرواة من التابعين فمن بعدهم فانه يدل صريحا على ان قوله ولا علم احد اتابعه على ذلك من قول ابى داود لا من قول فتادة ويحتمل على بعد ان تكون هذه العبارة من قول فتادة وكانه لما ثبت عند فتادة سماعه لذلك من انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع فتادة سعيد بن ابى الحسن حدث به مرسل حصل له انكار لذلك فقال ما علمت احدا تابعه على ذلك فعلى هذا يكون الضمير في تابعه عائدا الى سعيد بن ابى الحسن انتهى كلام الشيخ قلت ارجع الضمير الى سعيد بن ابى الحسن محل نظر قال الزيلعي قال لنسائي هذا حديث منكرو الصواب فتادة عن سعيد بن ابى الحسن وما رواه عن همام غير عمر بن عاصم انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب جرير بن حازم بن زيد البصري ثقة لكن في حديثه عن فتادة ضعف وله او همام اذا حدث من حفظه قال احمد حديث جرير عن فتادة عن انس قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة خطأ والصواب عن فتادة عن سعيد بن ابى الحسن انتهى لكن قال الحافظ ابن القير ان حديث فتادة عن انس محفوظ لا تفارق جرير بن حازم وهمام على فتادة عن انس والذي رواه عن فتادة عن سعيد بن ابى الحسن مرسل هو هشام الدستوائي وهشام وان كان مقدما في اصحاب فتادة فليس همام وجرير اذا اتفقا بدونه انتهى كذا في غاية المقصود شرح سنن ابى داود مختص والله اعلم (عن عثمان بن سعد عن انس بن مالك نا عثمان بن سعد نا ابو بكر التيمي البصري الكاتب نكلم فيه غير واحد) قال ابوداود اقوى هذه الاحاديث هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ باب في النبل يدخل في المسجد النبلي بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية وهي موشاة ولا واحد لها من لفظها (يتصدق بالنبل) فيه جواز التصديق في المسجد (الا وهو اخذ بنصولها) جمع نصل وهو حديد السهم والواو المحال قال المنذرى واخرجه مسلم (في مسجدنا) اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنوين من الشارع لا شك من الراوى (على نصالها) جمع نصل (او قال فليقبض بكفه) اي على نصالها (او في هذين الموضعين للشك من الراوى ان تصيب) اي مخافة ان تصيب قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه باب في النمل ان يتعاطى السيف مسلولا السبل بكشيد شمشير وكارد وجزان (فان يتعاطى) بصيغة المجهول من التعاطى وهو التناول (السيف مسلولا) فيكون مذكرا ولته كذلك لانه قد يخط في تناوله فيجر شيئا من بدنه او يسقط على احد فيؤذيه قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن غريب باب في النمل ان يتعاطى السيف مسلولا (السيف) بفتح فسكون ما يقدر من الجلد اي نمل ان يقطع ويشق قطعة الجلد بين اصبعين لئلا تعقر الحديدة وهو يشبه نمله عن تعاطى السيف مسلولا كذا في فتح الودود

السمعت يزيد بن خُصيفة يذكر عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر يوم أحد بين
 درعين اوليس درعين باب في الرايات والالوية حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا ابن ابى زائدة نا ابو يعقوب الثقفي
 حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كانت فقال كانت سوداء فربعة من ثمة حدثنا اسحق بن ابراهيم المرزى وهو ابن راهوية نا يحيى بن آدم
 نا شريك عن عمار الدهني عن ابى الزبير عن جابر بن برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لو اة يوم دخل مكة ابيض حدثنا
 عقبة بن مكرم نا سلم بن قتيبة الشعبي عن شعبة عن سمالك عن رجل من قومه عن اخرونهم قال رايت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صفراء باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة حدثنا مؤمل بن الفضل نا ابن الوليد نا ابن جابر عن زيد
 ابن اوطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي انه سمع ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البغوى الضعفاء
 فانما ترزقون وتنتصرون بضعفائكم قال بوداذ بن زيد بن اوطاة اخو عدي بن اوطاة باب في الرجل ينادى بالشعار

لواءه

ابغوا الى

قال المنذرى قد اختلف في سماع الحسن من سمة باب في لبس الدرع (ظاهر يوم احد بين درعين) اى لبس احد هاهنا فوق الاخر والتظاهر
 بمخة التعاون والتساع (اوليس درعين) شك من الراوى والحديث سكت عنه المنذرى باب في الرايات والالوية جمع لواء والرايات
 جمع راية قال في المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب يلوى ويشد الى عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى امر الحرب وهو
 فوق اللواء وقال التوريشي الراية هي التي يتولاه صاحب الحرب ويقاقل عليها وتميل للمقاتلة اليها واللواء علامة كيكبة الامير تدور معه
 حيث دار في شرح مسلم الراية العلم الصغير واللواء العلم الكبير كذا في المراجعة (بعثني) اى ارسلني (كانت سوداء) قال لقاضي ارباب السوداء
 ما غالب لونه سواد بحيث يرى من البعيد اسودا لانه سواد خالص لانه قال (من ثمة) بفتح فكسر وهي بردة من صوف يلبسها الاعراب
 فيها تخيط من سواد وبياض ولذلك سميت ثمة تشبها بالثمة ذكره القاسمى قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى
 حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابى زائدة وابو يعقوب الثقفي اسمه اسحق بن ابراهيم هذا اخر كلامه وابو يعقوب الثقفي هذا كوفي
 وقال ابن عدى الجرجاني روى عن الثقفات ما لا يتابع عليه وقال ايضا واحاديثه غير محفوظة (الدهني) بضم الدال المهملة (كان لواءه) كذا في بعض
 النسخ وفي بعضها لواءه قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
 يحيى بن آدم عن شريك قال وسالت محمد بن اعين البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك (احد ثمة عقبة بن مكرم)
 بضم الميم وسكون الكاف وفتح المهملة (عن سمالك) وهو ابن حرب (عن اخرونهم) اى من قومه (قال رايت الخ) قال المنذرى في اسناده رجل
 مجهول واخرجه الترمذى وابن ماجه من حديث ابى مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه
 ابيض وفي اسناده يزيد بن حبان اخو مقاتل بن حبان قال البخاري عنده غلط كثير واخرجه البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من
 رواية يزيد هذا المختصر على الراية واخرجه النسائي من حديث قتادة عن الشران ابن ام مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن باب الانتصار برذل الخيل والضعفة الانتصار طلب النصر والذل الدون الخسيس والذل
 من كل شيء علم في القاموس والخيل بالفارسية سواران واسبان والضعفة جمع ضعيف (البغوى) قال في الصراح بغيتك الشيء طلبته
 لك ووقع في بعض النسخ ابغوا الى قال العلقمي قال ابن رسلان بهمة وصل مكسورة لانه فعل ثلاثى اى طلبوا الى (الضعفاء) اى صعاليك
 المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لثلاثة حالهم استعين بهم فاذا قلت ابغى بقطع الهمة فمعناه اعنى على الطلب يقال ابغيتك
 الشيء اى اعنتك عليه انتهى قال شيخنا الزركشي والاول المراد بالحديث كذا في السراج المنير (وتنتصرون) اى تعاوونون على عدوكم (بضعفائكم)
 اى بسببهم او ببركة دعائهم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وقال الترمذى حسن صحيح وقد اخرج البخاري والنسائي من حديث سعد
 ابن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث النسائي زيادة تبين معنى الحديث قال نبى الله صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه الامة
 بضعفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ومعنا ان عبادة الضعفاء ودعاءهم اشدا خلاصا لجلاد قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا
 وجعلوا همهم واحدا فاجيب دعاءهم وزك اعمالهم انتهى كلام المنذرى باب في الرجل ينادى بالشعار قال في القاسم الشعار

حدثنا سعيد بن منصور نا يزيد بن هارون عن الحجاج بن عنتادة عن الحسن بن سمره بن جندب قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن حدثنا هناد عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال غزونا
مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا اُمت اُمت حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب
ابن ابي صفرة قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يئتم فليكن شعاركم حم لا ينصرفن باب ما يقول الرجل اذا سافر
حدثنا مسدد نا يحيى نا محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم
انت الصبي في السفر والخليفة في اهل الله انا اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في اهل والمال
اللهم اطولنا الارض وهون علينا السفر حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا ابن جريح نا اخبرني ابو الزبير نا علي نا ابي خزيمة
ان ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كثر لانا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون اللهم انا سالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا اللهم اطولنا البعد اللهم انت الصبي في السفر والخليفة في اهل الله انا اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في اهل والمال
حامدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك

لنا

اننا

لكتاب العلامة في الحرب والسفر (كان شعار المهاجرين) اي علامتهم التي يتعارفون بها في الحرب (عبد الله) اي لفظ عبد الله قال المنذري في
استادة الحجاج بن اسامة ولا يخرج بحدته (فكان شعارنا اُمت اُمت) قال ابن الاثير هو امر بالموت والمراد به التقاؤل بالنصر بعد الامر بالامانة
مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى والتكرار للتأكيد والمراد ان اللفظ كان
ما يتكرر قبل المخاطب هو الله تعالى فانه المعبود والمعني يانا صرحت العدو وفي شرح السنة يا منصور اُمت فالتخاطب كل واحد من
المقاتلين ذكره القاري قال المنذري واخرجه النسائي (عن المهلب بن ابي صفرة) بضم المهلة وسكون الفاء (ان يئتم) بصيغة المجهول اي ان
يتكلم العدو اي قصدوكم بالقتل ليلا واختلطتم معهم قال ابن الاثير تبيت العدو وهو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات انتهى (حم لا ينصرفن) قال الخطابي معناه الخبر ولو كان بمعني الدعاء لكان محذورا وما اي لا ينصرفن انا هو اخبارا كانه قال والله انهم
لا ينصرفن وقد روى عن ابن عباس انه قال حم اسم من اسماء الله فكانه حلف بالله انهم لا ينصرفن وقال في النهاية معناه اللهم لا ينصرفن
ويريد به الخبر الدعاء وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فبها ان ذكرها الشرف منزلتها ما يستظهر بها على استنزال النصر مراد به
وقوله لا ينصرفن كلام كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلنا ما فقال لا ينصرفن كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وذكر الترمذي انه روى عن المهلب عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا باب ما يقول الرجل اذا سافر (اللهم انت الصبي في السفر)
اي حافظ والمعين (والخليفة في اهل الله) الخليفة من يقوم مقام احد في اصلاح امره (من وعناء السفر) بفتح الواو وسكون العين المهلة
اي مشقته وشدته (وكآبة) هي تخيير النفس بالانكسار من شدة الله والهم والحزن يقال كعب كآبة والكتاب فهو كئيب ومكئيب كذا في النهاية
(المنقلب) مصدر مبني قال الخطابي اي ينقلب من سفره الى اهله كئيبا حزينا غير مقصص الحاجة او منكوبا ذهب ماله واصابته آفة في
سفره او يقدم على اهله فيجد هم مضى ويفقد بعضهم او ما اشبه ذلك من المكروه (اطولنا الارض) امر من الطي اي قربها لنا وسهل السير
فيها (وهون) اي يسر قال المنذري واخرجه النسائي وقد اخرج مسلم في صحيحه اتم منه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد اخرج
ايضا من حديث عبد بن سر جس رضي الله عنه طر فامنه (استوى على بعيره) اي استقر على ظهره كونه (سخر) اي ذلل (هذا) اي المركوب فانقاد
لاضعفنا (وما كنا له مقرنين) اي مطيقين قبل ذلك او المعنى ولولا تنحية ما كنا جميعا مقتدرين على ركوبه من اقرن له اذا اطاقه وقوى
عليه قاله القاري (المنقلبون) اي راجعون واللام للتأكيد (البر) اي الطاعة (والتقوى) اي عن المعصية والمراد من البر الاحسان الى الناس
او من الله اليان ومن التقوى ارتكاب الاوامر اجتناب النواهي (ومن العمل ما ترضى) اي به عنا (قالهن) اي الكلمات المذكورة وهي
اللهم انا نسلك البر (ابنون) اي نحن راجعون من السفر بالسلامة الى الوطن (واذا علوا الثنايا) جمع ثنية قال في القاموس الثنية العقبة
او طريقها او الجبل والطريقة فيه او البه (فوضعت الصلاة على ذلك) حيث وضع فيها التسبيح حال الركوع والسجود والتكبير وقت الرفع

باب في الدعاء عند الوداع حدثنا مسدد بن عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن اسمعيل بن جبر عن قرعة قال
قال لي ابن عمر كهلما ودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك حدثنا الحسن بن علي
ناجي بن اسحق السيلحي عن نا حاد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم باب ما يقول الرجل ذاك حداثا مسدد
نا ابو الاحوص نا ابو اسحق الهمداني عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا واقي يدابة ليركبها فلما اوضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا ابا عبد المؤمن من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقالت يا رسول الله
من اي شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري باب ما يقول
الرجل اذا نزل لمنزل حدثنا عمر بن عثمان نا بقيقه حدثني صفوان حدثني ثريج بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارضي وربك الله اعوذ بالله من شر ما
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد
ومن والد وما ولد باب في كراهية السير في اول الليل حدثنا احمد بن ابي شعيب الاكراني نا زهير نا ابو الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قوافل شيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وان الشياطين تخرج
قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي واخرجه يثيم حامدون باب في الدعاء عند الوداع (عن قرعة) ابراي وفتحات وهو
ابن يحيى البصري (هلم) اي تعال وفي الحجاز يستوى فيه الواحد وغيره وبينى على الفتح وفي تميم شي ويجمع قاله في المجموع (استودع الله دينك)
اي استخفظ واطلب منه حفظ دينك (وامانتك) قال الخطابي الامانة ههنا اهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستخفظه امينه
وكيله ومن في معناها وجرى ذكر الدين مع الوداع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لاهمال
بعض الامور المتعلقة بالدين فدعاه بالمعونة والتوفيق فيهما انتهى وقال في فتح الودود قوله امانتك اي ما وضع عندك من الامانات
من الله او من احد من خلقه او ما وضعت انت عند احد وما يتخلق بك من الامانات (وخواتيم عملك) جمع خاتم اي ما يختم به عملك الى اخيرة
والجمع لفادة عموم اعماله قال المنذري واخرجه النسائي (السيلحي) بفتح الميم واللام بينهما تخنية ساكنة ثم ميم مكسورة ثم تخنية ساكنة
ثم نون قرية قرب بغداد بينه وبينها مقدار ثلاثة فراسخ كذا في المراسد (اذا اراد ان يستودع الجيش) اي العسكر المتوجه الى العدو وقال المنذري
واخرجه النسائي باب ما يقول الرجل ذاك حداثا مسدد نا حاد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم باب ما يقول الرجل ذاك حداثا مسدد نا ابو الاحوص نا ابو اسحق الهمداني عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا واقي يدابة ليركبها فلما اوضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا ابا عبد المؤمن من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقالت يا رسول الله
من اي شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري باب ما يقول
الرجل اذا نزل لمنزل حدثنا عمر بن عثمان نا بقيقه حدثني صفوان حدثني ثريج بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارضي وربك الله اعوذ بالله من شر ما
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد
ومن والد وما ولد باب في كراهية السير في اول الليل حدثنا احمد بن ابي شعيب الاكراني نا زهير نا ابو الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قوافل شيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وان الشياطين تخرج
قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي واخرجه يثيم حامدون باب في الدعاء عند الوداع (عن قرعة) ابراي وفتحات وهو
ابن يحيى البصري (هلم) اي تعال وفي الحجاز يستوى فيه الواحد وغيره وبينى على الفتح وفي تميم شي ويجمع قاله في المجموع (استودع الله دينك)
اي استخفظ واطلب منه حفظ دينك (وامانتك) قال الخطابي الامانة ههنا اهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستخفظه امينه
وكيله ومن في معناها وجرى ذكر الدين مع الوداع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لاهمال
بعض الامور المتعلقة بالدين فدعاه بالمعونة والتوفيق فيهما انتهى وقال في فتح الودود قوله امانتك اي ما وضع عندك من الامانات
من الله او من احد من خلقه او ما وضعت انت عند احد وما يتخلق بك من الامانات (وخواتيم عملك) جمع خاتم اي ما يختم به عملك الى اخيرة
والجمع لفادة عموم اعماله قال المنذري واخرجه النسائي (السيلحي) بفتح الميم واللام بينهما تخنية ساكنة ثم ميم مكسورة ثم تخنية ساكنة
ثم نون قرية قرب بغداد بينه وبينها مقدار ثلاثة فراسخ كذا في المراسد (اذا اراد ان يستودع الجيش) اي العسكر المتوجه الى العدو وقال المنذري
واخرجه النسائي باب ما يقول الرجل ذاك حداثا مسدد نا حاد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم باب ما يقول الرجل ذاك حداثا مسدد نا ابو الاحوص نا ابو اسحق الهمداني عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا واقي يدابة ليركبها فلما اوضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا ابا عبد المؤمن من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقالت يا رسول الله
من اي شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري باب ما يقول
الرجل اذا نزل لمنزل حدثنا عمر بن عثمان نا بقيقه حدثني صفوان حدثني ثريج بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارضي وربك الله اعوذ بالله من شر ما
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد
ومن والد وما ولد باب في كراهية السير في اول الليل حدثنا احمد بن ابي شعيب الاكراني نا زهير نا ابو الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قوافل شيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وان الشياطين تخرج

فقلت مثل ما

بك به ساكن

تعبث

إذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشاء قال بوداود الفواشي ما يفشون كل شيء باب في أي يوم يستحب السفر حدثنا
 سعيد بن منصور نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال
 قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس باب في الأئمة في السفر حدثنا سعيد بن منصور
 نا هشيم بن عطاء نا عمار بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها
 وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارتهم من أول النهار فأثرى وكثر ماله
 قال بوداود وهو صخر بن وداعة باب في الرجل يسافر وحده حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الرحمن
 ابن خزيمة عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة
 ركبة باب في القوم يسافرون يوم فرأى أحدهم حدثنا علي بن حجر بن بري نا حاتم بن اسمعيل نا محمد بن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن
 أبي سعيد الخدري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم حدثنا علي بن حجر نا حاتم بن اسمعيل نا محمد
 ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم قال نافع فقلنا
 لا أبي سلمة فانت أميرنا باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع
 نا عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو قال مالك أراه مخافة أن يناله العدو

يسافر

وفي بعض النسخ تعبت بالوحدة (قال بوداود الفواشي نا) قال الخطابي الفواشي وهي ما يرسل من الدواب في الرعي ونحوه فينشر
 ويفشوا انتهى قال المنذري واخرجه مسلم باب في أي يوم يستحب السفر (اليوم الخميس) قال في الفقه لعل سببه ما روى من قوله
 صلى الله عليه وسلم لا متقى في يوم الخميس وهو حديث ضعيف قال وكونه يجب الحزب يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيامه
 منه وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم خرج لحجة الوداع يوم السبت كذا في النيل قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الابتكار
 في السفر (في بكورها) أي صباحها وأول نهارها والاضافة لادنى ملابسة (وكان يبعث تجارتهم) أي مالها (فأثرى) أي صار ذا ثروة أي
 مال كثير (وكثر ماله) عطف تفسير قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث صخر الغامدي حديث
 حسن ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث هذا أخرجه وعامة بن حديد بحلى سئل عنه أبو حاتم الرازي
 فقال مجهول وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال لا يعرف وقال أبو القاسم البغوي لا أعلم في صخر الغامدي غير هذا وذكر أبو علي بن السكن
 أنه ازدي غامدي سكن الطائف ويعد في أهل الحجاز وقال في حديثه بن حديد وحده حديثا واحدا وعامة مجهول لم يرو عنه غير بحلى
 ابن عطاء الصائفي ذكر أنه في حديث مالك مرسل و قال النعمي صخر بن وداعة الغامدي وغامدي في الأزدي سكن الطائف وهو محد
 في أهل الحجاز وروى عنه عامة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير بحلى الطائفي ولا أعلم لصخر غير حديث بوداود لا متقى في بكورها وهو لفظ
 رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا أخرجه ورى بعضهم أنه في حديثا آخر وهو قوله لا تسبوا الاموات فتؤذوا الأحياء انتهى
 كلام المنذري باب في الرجل يسافر وحده (الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال الخطابي معناه ان التفرد والذهاب وحده في
 الأرض من فعل الشيطان وهو شئ يمله عليه الشيطان ويدعوه اليه وكذلك الاثنان فإذا صار ثلاثة فهو ركبة أي جماعة وصحب قال المنذري
 في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بخسلة ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي اليه في ماله ويحمل تركته إلى أهله ويورد خبره
 اليهم ولا معه في سفره من يعينه على الحولة فإذا كانوا ثلاثة تعاونا وتعاونوا وبوا المهنة والحراسة وصلوا الجماعة واحزروا الخط فيها انتهى في بعض
 البيان بعد البابين والحديث صحيح الحاكم وابن خزيمة واخرجه ايضا الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه قال المنذري واخرجه النسائي باب
 في القوم يسافرون يوم فرأى أحدهم أي يجعلون أحدهم أمير عليهم (فليؤمروا أحدهم) قال الخطابي إنما امر بذلك ليكون أمرهم جميعا ولا
 يتفرق بهم الرأي ولا يقيم بينهم الاختلاف انتهى والحديث سكت عنه المنذري (إذا كان ثلاثة) أي مثلاً والمعنى أنه إذا كان جماعة وأقلها ثلاثة (فليؤمروا
 أحدهم) أي فليجعلوا أحدهم أميراً عليهم قال الخطابي فيه دليل على ان الرجلين إذا حكم رجل بينهما في قضية بينهما ففضله بالحق نفذ حكمه انتهى والحديث
 سكت عنه المنذري باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو (ان يسافر بالقرآن) أي بالمصحف (قال مالك أراه) بضم الهمزة أي اظن (ابن الله)

باب في ما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا أحد ثنائ هير بن حرب ابو حنيفة ناوهب بن جرير نا ابي قال سمعت بوش عن الزهري عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخبر السرايا اربعة وخبر الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة قال بوداود والصحيح انه مرسل باب في دعاء المشركين حدثنا محمد بن سليمان الانباري ناوكيع عن سفيان عن علقمة بن قريظ عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش او صاه يتقوى الله في خاصية نفسه ومن معه من المسلمين خيرا وقال ذا القيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال وخلال فانيها اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم الى الاسلام فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم

اي القرآن واعلم ان هذا التعليل قد جاء في رواية ابن ماجه وغيره امر فوعا قال الحافظ ولعل ما كان يجوز به ثم صار يشك في رفعه فجعل من تفسير نفسه قال قال ابن عبد البر رحمه الفقهاء ان لا ييسر بالمصنف في السرايا والعسكر الصغير الخوف عليه واختلفوا في الكبير المأمور عليه فمنهم مالك ايضا مطلقا وفصل بوجيفة وادار الشافعية الكراهة مع الخوف وجودا وعد ما انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والله اعلم باب في ما يستحب بصيغته المجهول (والرفقاء) جمع رفيق اي ما يستحب من الرفقاء والصحابة في السفر (خير الصحابة) بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة غير هذا اذ في النهاية (الربعة) قال الغزالي المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها ولو كانت ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد الانيس ولو تردد اثنان كان الحافظ للرجل وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذا ما دون الربعة لا يفي بالمقصود والخاص من زيادة بعد الحاجة وفيه دليل على ان خير الصحابة اربعة انفا وظاهرة ان ما دون الربعة من الصحابة موجود فيها اصل الخير من غير فرق بين السفر والحضر لكنه حديث عمر بن شعيب المتقدم ظاهرة ان ما دون الثلاثة عصاة لان معناه قوله شيطان اي عاصروا قال الطبري هذه الزجر جرادب وارشاد لما يخشى على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بحرام والحق ان الناس يتباينون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عنه لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة لذلك كما رسال الجاسوس والطليعة كذا في النبل (وخير السرايا) جمع سرية وهي القطعة من الجيش يخرج منه تغير وترجم اليه قاله النووي قال ابن رسلان قال ابراهيم الحربي هي الخيل تبلغ اربعة وعشرون اسميت بذلك لانها تسير في الليل وتخفي ذهابها فصيالة بمعنى فاعلة سرى واسرى اذا ذهب ليلا وضعف ابن الاثير ذلك وعبارته وهي الصائفة من الجيش يبلغ اقصى اربعة تبعت الى العدو والجمع السرايا سمو ابدال ذلك لانهم كانوا خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس سمو ابدال ذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت باربعة كما تقدم عن الحربي لان خير السرايا وهي عدة اهل بدر ثلاث مائة وبضعة عشر فعلى هذا خير السرايا من ثلاث مائة الى الاربعة مائة ومن اربعة مائة الى خمسة مائة قاله العلقمي (ولن يغلب) بصيغة المجهول اي لن يصير مغلوبا (من قلة) معناه انهم لو صاروا مغلوبين لم يكن للقلة بل لا امر اخر كالحجب بكثرة العدو والعدد وغيره قال العلقمي اي اذ بلغ الجيش اثنا عشر الفا لن يغلب من جهة قلة العدو قال ابن رسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا وتقوا وكذا اذا داب عساكر و زاد العسكري وخير الطوائف اربعون بل يكون الغلب من سبب اخر كالحجب بكثرة العدو وما بين لهم الشيطان من انفسهم من قدرتهم على الحرب وشجاعتهم وقوتهم ونحو ذلك الذي الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثني عشر الفا او قريبا منها فاعجبهم كثرتهم واعتمدوا عليها وقالوا لن تغلب اليوم عن قلة فعلى واعند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذ بلغ اثني عشر الفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبي وهو من ذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذه المخصصة للآية الكريمة انتهى كلام ابن رسلان ملخصا قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا يسنده كثيرا واحد وذكر انه روى عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا باب في دعاء المشركين اي دعوتهم الى الاسلام (في خاصة نفسه) اي في حق نفسه خصوصا وهو متعلق بتقوى الله وهو متعلق باوصاء (ومن معه من المسلمين خيرا) نصب على التزاع الخافض اي وصاه بخير ممن معه من المسلمين (او خلال) شك من الراوى والخصال بكسرهما جمع الخصلة والخلة وهما بمعنى واحد فانيها وفي بعض النسخ ايتهم والضمير للخصال (اجابوك اليها) اي قبلوها منك (وكف عنهم) اي امتنع عن ايدائهم (ادعهم الى الاسلام) هذه احدى الخصال الثلاث

ثم ادعهم الى التحول من دراهم الى دار المهاجرين واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما لهم بالهجرة وان عليهم ما على المهاجرين فان ابوا
واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يحجروا عليهم حكم الله الذي يحجروا على المؤمنين ولا يكون لهم في الفتي
والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكيف عنهم
فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا احاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم فانكم لا تدرسون
ما يحكم الله فيهم ولكن انزلوهم على حكمكم ثم افضوا فيهم بعد ما شئتم قال سفیان بن عيينة قال علقمة فذكرت هذا
الحديث لمقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم قال ابو داود هو ابن هبصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل حديث سليمان بن بريدة حل ثنا ابو صالح الزنطاكي محبوب بن موسى اخبرنا ابو اسحق الفزاري عن سفیان بن عيينة
علقمة بن قيس عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقتلوا من كفر
بالله اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تثلوا ولا تقتلوا اولياء احد ثقات عثمان بن ابي شيبة نايجي بن ادم وعبيد الله بن موسى
عن حسين بن صالح عن خالد بن الفزاري عن ابي الحسن بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى
رسول الله ولا تقتلوا شيئا فاني اولا اطفالا ولا اصغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا والله يحب المحسنين
باب في الحرق في بلاد العدو حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق مخيل بن النضير

في

فخل

(ثم ادعهم الى التحول) اي الانتقال (الى دار المهاجرين) اي المدينة وهذا من توابع الخصلة الاولى بل قيل ان الهجرة كانت من اركان الاسلام قبل فتح
مكة (واعلمهم) اي خبرهم (ذلك) اي التحول (ان لهم ما للمهاجرين) اي من الثواب واستحقاق مال الفتي قال الخطابي ان المهاجرين كانوا اقواما
من قبائل مختلفة تركوا اوطانهم وهجروها في الله تعالى واختاروا المدينة وطنا ولم يكن لاكثرهم بهازرع ولا صرع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتفق عليهم مما افاء الله عليه ايام حياته ولم يكن للاعراب وسكان البلد وفي ذلك حظ الا من قاتل منهم فاذا شهد الواقعة اخذ سهمه وانصرف
الى اهله فكان فيهم (وان عليهم ما على المهاجرين) اي من الجهاد والنفير اي وقت دعوا اليه لا يتخلفون والاعراب من اجاب منهم وقتل اخذ سهمه
ومن لم يخرجهم في البعث فلا شيء له من الفتي ولا غنم عليه ما دام في الجهاد بن كفاية قاله الخطابي (فان ابوا) اي عن التحول (كاعراب المسلمين) اي
الذين يسكنون في البوادي (يحجروا عليهم) بصيغة المجهول (حكم الله) من وجوب الصلوة والزكاة وغيرها والقصاص والدية ونحوهما (في الفتي
والغنيمة) الغنيمة ما اصيب من مال اهل الحرب واوجب عليهم المسلمون بالخييل والركاب والفتي هو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار
من غير حرب ولا جهاد (فان هم ابوا) اي عن قبول الاسلام (فادعهم الى اعطاء الجزية) هذه هي الخصلة الثانية (فان اجابوا) اي قبلوا بذلك الجزية
(فاقبل منهم) اي الجزية (فان ابوا) اي عن الجزية (فاستعن بالله وقاتلهم) هذه هي الخصلة الثالثة (واذا احاصرت اهل حصن) اي من الكفار
(فارادوك) اي طلبوا امنك (على حكم الله) اي على ما يحكم الله فيهم (بعد) مبني على الضم اي بعد انزلهم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وحديث النعمان بن مقرن اخرجه ابن ماجه (باسم الله) اي مستعينين بذكرا اسمه (ولا تغدروا) بكسر الدال المهملة اي
لا تنقضوا عهدكم (ولا تغلوا) بضم الغين المججمة وتشديد اللام اي لا تخونوا في الغنيمة (ولا تثلوا) من باب التفعيل هو المشهور واية ويروى
لا تثلوا من باب نصر كن اقبل وفي تهذيب النوى مثل به يمثل كقتل اذا قطع اطرافه وفي القاموس مثل بقلان مثله بالضم نكل كمثل
تمثيلا (وليدا) اي صبيا قال المنذري وهو طرف من الذي قبله (عن خالد بن الفزاري) بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء بعد هاء نرى مقبول
من الربعة كذا في التقريب (لا تقتلوا شيئا فاني اولا اطفالا ولا اصغيرا) اي لا اذا كان مقاتلا او ذراى وقد صح امره عليه السلام بقتل زيد بن الصمة وكاعجم
مائة وعشرين عاما واكثر وقد جئ به في جيش هوازن للراي قاله القاري (ولا طفلا ولا صغيرا) وفي بعض النسخ ولا طفلا صغيرا بدون
واوال عطف وكذلك في المشكوة قال القاري الظاهر انه بدل اوبيان اي صبيا دون البلوغ واستثنى منه ما اذا كان ملكا او مباحا للقتال
(ولا امرأة) اي اذا لم تكن مقاتلة او ملكة (وضموا) اي جمعوا (واصلحوا) اي موركم (واحسنوا) اي فيما بينكم قال المنذري قال يحيى بن معين خالد
ابن الفزاري ليس بذلك هذا اخر كلامه وهيضم بفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء صادملة وميم ومقرن بضم الميم وفتح القاف
وتشديد الراء المهملة وكسرها ونون والفزاري بكسر الفاء وسكون الزاي وبعد هاء راى مهملة باب في الحرق في بلاد العدو (حرق) من التحريق (مخيل بن النضير)

المبارك

الشمس

فان

اصابتني
امرته

وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لبنه حذثنا هذا بن السري عن ابن مبارك عن صالح بن ابى الاخير عن
الزهري قال عروة فحدثني سامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهدا له فقال اغر على ابني صباحا وخرق حذثنا عبد الله
ابن عمر الغزني سمعت ابا مسهر قيل له ابني قال نحن اعلم هي بينا فلسطين باب في بعث العيون حذثنا هرون بن
عبد الله ناهاشم بن القاسم نا سليمان يعنى ابن المغيرة عن ثابت عن النبي قال بعث يعنى النبي صلى الله عليه وسلم يسيرة
عينا ينظر ما صنعت غير ابى سفيان باب في ابن السبيل يأكل من التمر ويشرب من اللبن اذا امر به حذثنا عياش
ابن الوليد الرقي قامنا عبد الاعلى نا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الى
احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليست اذنه فان اذن له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فارجله
فليست اذنه والا فليحلب وليشرب ولا يحلب حذثنا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابى ناسعة عن ابى بشر عن عباد بن شريك
قال صابني سنة فدخلت حائطا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبها فصرني اخذ
ثوبي فابتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما علمت اذ كان جاهدا ولا اطعمت اذ كان جائعا او قال ساغبا وامر فرد
على ثوبي واعطاني وسقا ونصف وسق من طعام حذثنا محمد بن بشر نا محمد بن جعفر عن شعبة عن ابى بشر قال سمعت
وهي طائفة من اليهود (وقطع) اي امر بقطع نخيلهم وتحويلها (وهي البويرة) بالنص غير موضع كان به نخل بنى النضير (ما قطعتم من لبنه) اي شئ
قطعتم من نخلة وتام الآية وتركتموها قائمة على اصولها فاذن الله وليجزى الفاسقين والحديث يدل على جواز افساد اموال الحرب بالتحريق
والقطع لمصلحة في ذلك قال في سبل السلام وقد ذهب الجاهل الى جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو وكوهه الاوزاعى وابو ثور واحتجوا بان
ابا بكر رضي الله عنه ان لا يفعلوا ذلك واجيب بانه رأى المصلحة في بقاءه لانه قد علم انها نصير للمسلمين فاراد بقاءها لهم انتهى قال المنذرى
واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (قال عروة) ولفظ ابن ماجه من طريق وكيع عن صالح بن ابى الاخير عن الزهري عن
عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية يقال لها ابني فقال ليت ابني صباحا ثم حرق (اخر) امر من الغارة
(على ابني) بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة قاله القارى (صباحا) اي حال غفلتهم وفجاءة بنبهتهم (وحرق)
بصيغة الامر امرهم واشجارهم وديارهم قال المنذرى واخرجه ابن ماجه (الغزى) بفتح الغين المججمة وتشديد الزاى مدينة واقص
الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان (قيل له) اي لابي مسهر (هي بينا فلسطين) قال بالتحية بدل الهمزة قال في الجمع ابني موضع
من فلسطين ويقال بيني باب في بعث العيون جمع عين بمعنى الجاسوس (يسيرة) بالنص غير اسم رجل (عينا) اي جاسوسا (غير
ابى سفيان) اي قائلته قال في القاموس لغير بالكسر القافلة مؤنثة قال المنذرى واخرجه مسلم وُسَيْسَة بضم الباء الموحدة وبعدها سين
مهملة ساكنة وبعدها باء بواحدة مفتوحة وسين مهملة مفتوحة وتاء تانث ويقال بسبس ليس فيه تاء تانث وقيل فيه تانث
وقيل فيه ايضا بُسَيْسَة بضم الباء الموحدة وباء اخر الحروف ساكنة بين السنين وتاء تانث وهو بسيسة بن عمرو ويقال ابن بشر انتهى
كلام المنذرى باب في ابن السبيل يأكل من التمر ويشرب من اللبن (فان كان فيها) اي في الماشية (فليصوت)
اي فليناد (ولا يحلب) اي ليد هب به قال الخطابي هذا في المضطر الذي لا يجد طعاما وهو يخاف على نفسه التلف فاذا كان كذلك جازله ان
يفعل هذا الصنيع وذهب بعض اصحاب الحديث الى ان هذا شئ قد ملكه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فهو مباح له لا يلزم له قيمة وذهب اكثر
الفقهاء الى ان قيمته لازمة له يؤدبها اليه اذ قدر عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلب مال امرء مسلم الا بطيبة نفس منه انتهى قال المنذرى
واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وذكر ان علي بن المديني قال سماع الحسن من سمرة صحيح قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن
عن سمرة وقال لما يحدث عن صحيفة سمرة (صابني سنة) اي جماعة وقطع (حائط) اي بستانا (ففركت) قال في القاموس فرك السنبيل كلكه انتهى
وهو من باب نصر (فجاء صاحبها) اي مالك الحائط (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي لصاحب الحائط (ما علمت) من التعليم (اذ كان جاهدا)
اي فكان الاثق بك تعليمه او لا (او قال ساغبا) اي جائعا والشك من الراوى قال الخطابي وفيه انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر بالجهل حين حمل الطعام
ولام صاحب الحائط اذ لم يطعمه اذ كان جائعا قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجه وقد قيل انه ليس لعباد بن شريك ليشكرى العنبري

عبد بن شرجيل رجلا منا من بني عُبَيْرِ مَعْنَاهُ بَابُ مَنْ قَالَ نَهْ يَأْكُلُ مَا اسْقَطَ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ وَابُو بَكْرٍ ابْنَا ابْنِ شَيْبَةَ وَهَذَا الْفَرْقُ ابْنُ بَكْرٍ عَنْ مَعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَكْمٍ الْغَفَارِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ عَمِّ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ عَمْرِو الْغَفَارِيَّ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا ارْمِي نَخْلًا لَانْصَارَ فَأَتَى ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ قَالَ فَلَاحِزٌ لِي الْبُخْلُ وَكُلُّ مَا يَسْقُطُ فِي اسْفَلِهَا ثُمَّ مَضَى رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْبِعْ بَطْنِي بَابُ فِيمَنْ قَالَ لَا يَحْلُبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَوْتِيَ مَشْرُوبَتَهُ فَتُكْسَرَ خَزَانَتُهُ فَيَنْتَقِلَ طَعَامُهُ فَأَمَّا تَخْزُنُ لَهُمْ ضَرْعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمْتَهُمْ فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدًا لِأَبَا ذَنْهُ بَابُ فِي الطَّاعَةِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَحْنُ جَاهِلٌ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

نما
ينقل
عن

عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية أخبرني به يعلى عن سعيد بن جابر عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن مَرْثُوقٍ أَنَا شَعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُسَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ رَجُلًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا أَفَاجِيحًا نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَحُوا أَفْهَارَهَا فَبِأَيِّ قَوْمٍ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ وَإِنْ قَوْمًا أَنْ يَدْخُلُوهَا قَبْلَهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دَخَلُوهَا أَوْ دَخَلُوا فِيهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا وَقَالَ الطَّاعَةُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سَوَى هَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ أَنَّهُ سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ يَجِدْ بِهِ غَيْرَ ابْنِ بَشَرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ (رَجُلًا مِنَّا) بِدَلٍّ مِنْ عِبَادٍ (مِنْ بَنِي غُبَيْرٍ) عَلَى وَرَنٍ وَفِي قَبِيلَةٍ مِنْ يَشْكُرُ كَذَا فِي النَّجَاحِ (مَعْنَاهُ) أَيْ مَعْنَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ بَابُ مَنْ قَالَ نَهْ يَأْكُلُ مَا اسْقَطَ لَمْ يَوْجَدْ هَذَا الْبَابُ إِلَّا فِي بَعْضِ النُّسخِ (ارْمِي نَخْلًا لَانْصَارَ) أَيْ ارْمِي الْحِجَارَ عَلَيْهِ لِيَسْقُطَ ثَمَرُهَا فَالْكُلُهَا (وَكُلُّ مَا يَسْقُطُ فِي اسْفَلِهَا) فِيهِ دَلِيلٌ لِمَا تَرَجَّمُ بِهِ الْمَصْنُفُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ بَابُ فِيمَنْ قَالَ لَا يَحْلُبُ أَيْ مَاشِيَةَ الْغَيْرِ لِأَذْنِهِ (أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَوْتِيَ مَشْرُوبَتَهُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَالْأَسْتَفْهَامِ لِلانْكَسَارِ (مَشْرُوبَتُهُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا قَالَ النَّوَوِيُّ هِيَ كَالْغُرْفَةِ تَخْزِنُ فِيهَا الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ أَنْتَى (خَزَانَتُهُ) بِكَسْرِ الْخَاءِ هِيَ مِثْلُ الْخَزْنِ فَيَنْتَقِلُ بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَبِالْنُّونِ وَالشَّاءِ الْمَثَلَةُ مِنْ بَابِ الْإِفْتَعَالِ يَنْتَقِزُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَنْتَقِلُ مِنَ الْإِنْتِقَالِ (فَأَمَّا تَخْزُنُ لَهُمْ) مِنْ بَابِ نَصَرٍ يَقَالُ خَزَنَ الْمَالُ أَيْ أَحْرَزَهُ (ضَرْعُ مَوَاشِيهِمْ) فَأَعْلَى تَخْزُنُ (أَطْعَمْتَهُمْ) جَمْعُ طَعَامٍ مَفْعُولٍ (فَلَا يَحْلُبَنَّ) كَرَّرَ النَّبِيُّ لِلتَّأْكِيدِ قَالَ الْقَاسِمِيُّ وَالْمَعْنَى أَنْ ضَرْعَ مَوَاشِيهِمْ فِي حِفْظِ اللَّبَنِ بِمَنْزِلَةِ خَزَائِنِكُمُ الَّتِي تَحْفَظُ طَعَامَكُمْ مِنْ حَلَبِ مَوَاشِيهِمْ فَكَانَ كَسْرُ خَزَائِنِهِمْ وَسُرْقُ مَوَاشِيَتِهِمْ فِي شَرْحِ السُّنَنِ الْحَمَلُ عَلَى هَذَا أَعْمَلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَحْلُبَ مَاشِيَةَ الْغَيْرِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِلَّا إِذَا اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ وَذَهَبَ أَحَدُهَا وَسُحِقَ وَغَيْرُهَا إِلَى بَاحْتِهِ لِغَيْرِ الْمَضْطَرِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ حَاضِرًا فَإِنْ أَبَا بَكْرٌ رَضِيَ حَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبْنَا مِنْ غَنَمِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَرْعَاهَا عَبْدُ اللَّهِ وَصَاحِبُهَا غَائِبٌ فِي هَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَحَدِيثُ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ فَانْكَأَنَّ فِيهَا صَاحِبُهَا الْحَدِيثُ وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ لَابْنِ السَّبِيلِ فِي أَكْلِ ثَمَارِ الْغَيْرِ لِمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ غَرِيبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ حَائِطًا لِأَكْلِ غَيْرِ مَتَخَنٍ خَبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَعِنْدَ أَكْثَرِهِمْ يَبَاحُ إِلَّا بِإِذْنِ الْمَالِكِ إِلَّا لَضَرُورَةٍ حَاجَةً كَمَا سَبَقَ أَنْتَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَابُ فِي الطَّاعَةِ أَيْ طَاعَةِ الْأَمْرَاءِ (وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) قَالَ النَّوَوِيُّ لِمَا رَدَّ بَابُ الْأَمْرِ مِنْ أَوْجِبَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مِنَ الْوَلَاةِ وَالْأَمْرَاءِ هَذَا أَقُولُ جَاهِلِي السَّلَفِ وَالْخَلْفِ مِنَ الْمُفْسِرِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَقَبْلَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَقَبْلُ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لِلصَّحَابَةِ خَاصَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ أَنْتَى (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ قَوْلُهُ بَعَثَهُ وَالْمَعْنَى نَزَلَتْ تِلْكَ الْآيَةُ فِي شَأْنِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ نَزَلَ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزَافَةَ بْنِ قَيْسٍ الْحَرَّيَّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (وَأَمْرُهُمْ رَجُلًا) قِيلَ هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَجَزٍ وَقِيلَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزَافَةَ السَّرْمِيُّ (فَإِجْعَلْ) بِجَمْعٍ مِنْ أُولِيهِمَا مُشْدَدَةٌ أَوْ قَدْ (أَنْ يَقْتَحُوا) أَيْ يَدْخُلُوا (أَمَّا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ) أَيْ بَتَرْنَا مِنْ أَبَائِنَا (أَوْ دَخَلُوا فِيهَا) شَكَّ مِنَ الرَّأْيِ (لَمْ يَزَالُوا فِيهَا) قَالَ الْحَافِظُ الْإِحْمَالُ الظَّاهِرُ أَنَّ الضَّمِيرَ لِلنَّارِ الَّتِي أَوْقَدَتْ لَهُمْ أَيْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِالسَّبَبِ طَاعَةَ أَمِيرِهِمْ لَا تَضُرُّهُمْ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ لَوْ دَخَلُوا فِيهَا لَأَحْتَرَقُوا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَخْرُجُوا أَنْتَى وَذَكَرَ لَهُ تَوْجِيهَاتٌ فِي الْفَتْحِ (الطَّاعَةُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا يُبَدِّلُ عَلَى أَنَّ طَاعَةَ الْوَلَاةِ لَا تَجِبُ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ كَمَا خَرُجَ فِي الْبَعْثِ إِذَا أَمَرَ بِهِ الْوَلَاةُ وَالتَّفْوِذُ لَهُمْ فِي الْأُمُورِ الَّتِي

انما الطاعة في المعروف حدثنا مسدد بن يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السَّمْعُ
 والطاعة على امر المؤمن احب وكبره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا يحيى بن معين عن عبد الصمد
 ابن عبد الوارث بن سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عتبة بن مالك عن رهطه قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم سرية فسلكوا رجلا منهم سيفا فلما ارجع قال لورأيت ما لا آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذ بعثت رجلا
 منكم فلم يمسك امرى ان تجعلوا مكانه من يمسك امرى باب ما يؤمر من انضمام الحسك وسعته حدثنا عمر بن عثمان
 الحنصلي وزيد بن قيس من اهل جيلة ساحل حمص وهذا لفظ يزيد قالنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء انه سمع
 مسلم بن مشكم ابا عبيد الله يقول حدثنا ابو نعلبة الحنصلي قال كان الناس اذا نزلوا منزلا قال عمر وكان الناس اذا نزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منزلا بقوا في الشعاب والودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والودية انما
 ذلكم من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعظمهم حدثنا سعيد بن
 منصور نا اسمعيل بن عياش عن اسيد بن عبد الرحمن الحنصلي عن قرة بن مجاهد الخبي عن سهل بن معاوية النخعي
 عن ابيه قال غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فصنق الناس منازلهم وقطعوا الطريق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 مناديا ينادي في الناس ان من صنق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له حدثنا عمر بن عثمان نا بريدة عن الاوزاعي عن اسيد
 هي الطاعات ومصارح المسلمين فاما ما كان منها معصية كقتل النفس المحرمة وما اشبهه فلا طاعة لهم في ذلك (انما الطاعة في المعروف)
 لا في المنكر والمراد بالمعروف ما كان من الامور المعروفة في الشرع وهذا انقييد لما اطلق في الاحاديث المطلقة القاضية بطاعة اولى الامر بالعموم
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (السمع والطاعة) اي ثابتة او واجبة للامام او نائبه (ما لم يؤمر) اي امر المسلم (فاذا امر) بضم
 الهمزة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (من رهطه) اي من قومه (فسلحت) بتخفيف اللام وان شددته
 فللتكثير والتكثير ههنا غير مناسب كذا في فتح الودود والمعنا عطيت يقال عطيت سلاحا (منهم) اي من الغزاة (سيفا) ليقول
 المشركين (فلما ارجع) ذلك الرجل بعد ما قتل رجلا الذي اظهر ايمانه كما سيحكي (ما لا آمن) من اللوم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان للوم
 صلى الله عليه وسلم (فلما يمسك امرى) قال في الجمع في مادة مضاف وفيه اذ بعثت رجلا فلم يمسك امرى اي اذا امرت احد ان يذهب الى امر او يعثنه لاه
 ولم يمسك وعصا في فاعز لوه (ان تجعلوا) اي اعجزتم من ان تجعلوا او ورد ابن الاثير في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة من رواية النسائي والبخاري ابن
 حبان وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال اتينا بشر بن عاصم فقال حدثنا عتبة بن مالك وكان من رهطه قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على قوم فشد من القوم رجل فاتبعت من السرية رجل معه سيف شاهر فقال للشاهد انفسم
 فلم ينظر الى ما قال فصره فقتله فما اخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قول شديد ليلته القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
 اذ قال لقاتل والله ما كان الذي قال الا لتعوزا من القتل فاعرض عنه فعل ذلك ثلاثا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه تعرف المساءة في وجهه
 فقال ان الله عز وجل ابى علي فممن قتل مؤمنا ثلاث مرات انتهى قال المنذري ذكر ابو عمر الترمذي وغيره ان عتبة هذا امرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثنا واحد باب ما يؤمر من انضمام الحسك وسعته (يزيد بن قيس) بموحدة ومملة مصغرة ثقة (ساحل حمص) بدل من جيلة
 (مسلم بن مشكم) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف (ابا عبيد الله) كنية مسلم بن مشكم (قال عمر) هو ابن عثمان (في الشعاب) بكسر الواو جمع
 الشعب وهو الطريق في الجبل او ما انفرج بين الجبلين (والاودية) جمع الوادي وهو المسيل مما بين الجبلين (انما ذلكم) اي تفرقكم (من)
 الشيطان اي ليخوف اولياء الله ويحرك اعداءه (فلم ينزل) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فلم ينزلوا اي الناس (بعد
 ذلك) اي القول (لو بسط) بصيغة المجهول (لعمهم) اي لشمهم جميعهم قال المنذري واخرجه النسائي (عن اسيد بن عبد الرحمن) بفتح الهمزة
 وكسر المملة (فصنق الناس منازلهم) اي على غيرهم بان اخذ كل منزلا حاجة له فيه او فوق حاجته (وقطعوا الطريق) اي بتضييقها على
 المارة (فلا جهاد له) فيه انه لا يجوز لا حد تضييق الطريق التي يربها الناس ونفي جهاد من فعل ذلك على طريق المبالغة في الزجر والتفجير وكذلك
 لا يجوز تضييق المنازل التي ينزل فيها المجاهدون لما في ذلك من الاضرار بهم قال المنذري سهل بن معاوية ضعيف فيه ايضا اسمعيل وفيه مقال

ابن عبد الرحمن عن فرقة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال غزونا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم بمعناه بك في كراهية
تمني لقاء العدو وحدثنا أبو صالح محبوب بن موسى نا أبو اسحق الفزاري عن موسى بن عتبة عن سالم بن أبي النضر مولى
عمر بن عبد الله يعني ابن معمر كان كاتبا له قال كتب إليه عبد الله بن أبي وافي حين خرج إلى الحرة راية إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو وقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا قاتلهم
فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظل السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ورازق السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم باب ما يدعى عند اللقاء حدثنا نصر بن علي أخبرني أبي نا المنصور بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل بك في دعاء المشركين
حدثنا سعيد بن منصور نا اسمعيل بن إبراهيم نا ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن دعاء المشركين عند القتال
فكتب إلى أن ذلك كان في أول الإسلام وقد غار نبي الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تنسق على
الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سيدهم وأصاب يومئذ جوثية بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله وكان في ذلك الجيش

باب في كراهية تمني لقاء العدو (وكان) أي سالم (كانت له) أي لعمر بن عبد الله (كتب إليه) أي إلى عمر بن عبد الله (عبد الله بن أبي وافي) فاعل كتب
ولفظ مسلم من طريق ابن جريج أخبرني موسى بن عتبة عن أبي النضر عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لعبد الله
ابن أبي وافي فكتب إلى عمر بن عبد الله حين سار إلى الحرة راية وعمر بن عبد الله بن معمر هو النبي كان أميراً على حرب الخوارج ذكره ابن أبي حاتم وذكره
في آية عن بعض التابعين ولم يذكر فيه جرحاً كذا في الفتح (الحرة) بفتح الحاء وضم الراء وهم طائفة من الخوارج نسبوا إلى حرواء بالمد
والقصر وهو موضع قريب من الكوفة (لا تتمنوا لقاء العدو) قال ابن بطال حكمة النعمان المرء لا يعلم ما يؤل إليه الأمر هو نظير سؤال العافية
من الفتن وقال غيره إنما تمنى لقاء العدو ولما فيه من صورة الإعجاب والانتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وكل
ذلك يباين الاحتياط والاحتياط والحزم وقيل يحل النهي على ما إذا وقع الشك في المصلحة أو حصول الضرر أو إذا لقتال فضيلة وطاعة ويؤيد الأول
تحقيب النهي بقوله (وسلوا الله العافية) قال النووي وهي من الألفاظ العامة المتأولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين
والدنيا والآخرة (فاصبروا) أي اشدوا ولا تظهروا التلأم من شيء يحصل لكم فالصبر في القتال هو كظم ما يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جزع وهو
الصبر الجليل (أن الجنة تحت ظل السيوف) قال الخطابي معناه ظل السيوف لدنو من القرن حتى يعلوه بظل سيفه لا يولي عنه ولا
ينفر منه وكل ما دنى منك فقد اظلك وقال في النهاية هو كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيوف ويصير ظله عليه وقال
النووي معناه أن الجهاد وحضور معركة الكفار طريق إلى الجنة وسبب لدخولها (منزل الكتاب) جنسه القرآن (وهازم الأحزاب) أي أصناف
الكفار السابقة من قوم نوح وثمود وعاد وغيرهم (اهزمهم) أي هؤلاء الكفار قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم باب ما يدعى عند
اللقاء أي لقاء العدو (اللهم أنت عضدي) بفتح ميمه وضم حجة أي مختمدى فلا اعتد على غيرك وقال في القاموس العضد بالفتح وبالضم
وبالكسر ككتف وندس وعنق ما بين المرفق إلى الكتف والعضد الناصر المعين وهم عضدي وأعضاءي (ونصيري) أي معيني عطف
تفسيره (بك أحول) أي أصرف كيد العدو واحتال لدفع مكرهم من حال يحول حيلة وأصله حولة قاله القاري (وبك أصول) أي أحمل
علي العدو وحتى غلبه واستأصله ومنه الصولة بمعنى الحيلة (وبك أقاتل) أي أعداءك قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال
الترمذي حديث حسن غريب والله أعلم باب في دعاء المشركين أي إلى الإسلام عند القتال (أن ذلك) أي دعاء المشركين إلى الإسلام
(بني المصطلق) بضم الميم وسكون الميمه وفتح الطاء وكسر اللام بعد هاء فاف بطن شهير من خزاعة (وهم غارون) بالخين المعجمة وتشديد
الراء جهم غارون غافلون فاخذهم على غرة وأحجمه حال (فقتل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (مقاتلتهم) بكسر التاء جمع مقاتل والتاء باعتبار الجماعة
والمد بها ههنا من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل (وسبأ سيدهم) أي نسأهم وصبيأهم قال في السبل الحديث دليل على جواز
المقاتلة قبل الدعاء إلى الإسلام في حق الكفار الذين قد بلغتهم الدعوة من غير انذار هذه أصح الأقوال الثلاثة في المسئلة وهي عدم وجوب
الانذار مطلقاً والثاني وجوبه مطلقاً والثالث يجب أن لم تبلغهم الدعوة ولا يجب أن بلغتهم ولكن يستحب أن ينذرهم هو قول

قال بوداود هذا حديث نبيل رواه ابن عون عن نافع ولم يثبت فيه احد حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يُغَيِّرُ عند صلوة الصبح وكان يَتَسَمَّعُ فَاذ اسمع اذانا امسك والا غار حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابن عاصم المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال ذار آيتهم مسجد او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا باب المكر في الحرب حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان عن عمر انه سمع جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة حدثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة ورثى غيرها وكان يقول الحرب خدعة قال بوداود لم ينجى به الا معمر يريد قوله الحرب خدعة بهذا الاسناد انما يروى من حديث عمر بن دينار عن جابر ومن حديث معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة باب في البيات حدثنا الحسن بن علي نا عبد الصمد وابو عامر عن عروة بن عمار نا اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ابا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبيئتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امنت امنت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل بيات من المشركين باب لزوم الساقة حدثنا الحسن بن شوكر حدثنا اسمعيل بن علقمة نا الحجاج بن ابى عثمان عن ابى الزبير نا جابر بن عبد الله حدثنا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيترجى الضيف ويردف ويدعولهم باب على ما يقتل المشركون حدثنا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل لئلا تناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا من دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل

باب

الكثير اهل العلم وعلى معناه نظافت الاحاديث الصحيحة انتهى (هذا حديث نبيل) اي جيد يقال فلان نبيل الراى جيدة (ولم يثبت فيه احد) اي ابن عون تفرد بهذا الحديث قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (وكان يتسمم) بشدة الميم من باب التفعلى يضم اذنه ويتوجه بسمحه الى صوت الاذان (امسك) اي امنهم من الغارة (والا) اي وان لم يسمع الاذان (اغار) لكونه علامة الكفر قال الخطابي فيه بيان ان الاذان شعار لدين الاسلام فلوان اهل بلد اجمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه ذكره القارى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى (اذا رايتهم مسجدا) اي في ديار العدو (او سمعتم مؤذنا) اي اذانه قال في النبيل فيه دليل على ان مجرّد وجود المسجد في البلد كاف في الاستدلال به على سلام اهلها وان لم يسمع منهم الاذان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر سرايا به بالاكفاء باحد الامرين اما وجود مسجد وسماع الاذان قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وقال الترمذى حسن غريب والله اعلم باب المكر في الحرب (الحرب خدعة) قال النووى فيها ثلاث لغات مشهورات اتفقوا على ان افصحهم خدعة بفتح الحاء واسكان الدال قال ثعلب وغيره وهى لغة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية بضم الحاء واسكان الدال والثالثة بضم الحاء وفتح الدال واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب كيف امكن الخداع الا ان يكون فيه نقض عهد وامان فلا يجزى وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء احدها في الحرب انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي (نا ابن ثور) هو محمد بن ثور قاله المزى وفي بعض النسخ ابو ثور وهو غلط (ورى غيرها) من التورية وهى يريد الانسان شيئا فيظهر غيره كذا في مرقاة الصعود قال ابن الملك اي سترها بخيرها واطهرها يريدها لما فيه من الحزم واغفال العدو والامن من جاسوس يطلع على ذلك فيخبر به العدو وانتهى والحديث سكت عنه المنذرى (قال بوداود الخ) لم توجد هذه العبارة في اكثر النسخ باب في البيات معناه بافارسية شبحون وقال في القاموس بيت العدو واقم بهم ليلا (سبعة اهل بيات) اي سبعة عشائر وتقدم شرح هذا الحديث في باب الرجل ينادى بالشعار قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب لزوم الساقة قال في القاموس ساقة الجيش مؤخرة (فيزجى) بضم الياء وسكون الزاى وكسر الجيم اي يسوق (الضعيف) اي مركبه ليحققه بالرفاق قاله القارى (ويردف) من الردف اي يركب خلفه الضعيف من المشاة والحديث سكت عنه المنذرى باب على ما يقتل المشركون (امرت) اي امرنى الله (حتى يقولوا لا اله الا الله) اي وان محمد رسول الله وهو غاية لقتالهم (فاذا قالوها) اي كلمة لا اله الا الله (الا بحقها) اي الدماء والاموال والباء بمعنى عن يعنى هي معصومة الاعن حق الله فيها كردة وحده وترك صلاة وزكاة او حتى ادى كقود فنقتلهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم قاله العزيزى (وحسابهم على الله)

حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا وان ياكلوا ذبيحتنا وان يصلوا صلواتنا
فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقرها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين حدثنا سليمان بن برد والمهرى
انا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
المشركين بمحنة حدثنا الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة المعنى قالوا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي ظبيان نا اسامة
ابن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احرقات فنذرنا ابنا قهر بواقد ركننا رجلا فلما غشيناه قال لا اله الا الله
فصر بناه حتى قتلناه فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فقلت يا رسول الله انما قالها مخافة السلاح
قال فلا تشفقت عن قلبه حتى تعلم من اجل ذلك قالها ام لا مراك بلا اله الا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت اني لم اسلم الا يومئذ
حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الحبار عن المقداد بن الاسود
انه اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف ثم لاذمني
بشجرة فقال سلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله ان قطع
يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلتته فانه بمنزلة من قبل ان تقتله وانت بمنزلة من قبل ان يقول كلمة التي قال
باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود حدثنا هناد بن السري نا ابو معاوية عن اسمعيل عن قيس عن جابر بن
عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل قال فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال نأبري من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله قال لا تراينا نأراهم

نراي

اي فيما يسترونه من كفر اثم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وان يستقبلوا قبلتنا) انما ذكره مع اندماجه في قوله ان يصلوا
صلواتنا لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلاته ولا في صلاتنا ما يوجد في صلاة غيره واستقبال قبلتنا مخصوص بنا
(ذبيحتنا) فبيلة بمعنى مفعولة والتناء للجنس كما في الشاة قاله القاسري (وان يصلوا صلواتنا) اي كما نصلي ولا توجد الا من موحد معترف
بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وفي الحديث ان امور الناس محمولة على الظاهر فمن اظهر شعار الدين اجرته عليه احكام اهله
ما لم يظهر منه خلاف ذلك قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه
(الى احرقات) بينهم الحاء وفتح الراء المهملتين ثم قاف اسم لقبائل من جهينة (فندروا) بكسر الذا والمججمة اي علموا واحسوا (من لك بلا اله الا الله
يوم القيمة) اي من يعينك اذا جاءت تلك الكلمة بان يمثلها الله في صورة رجل فخاصم او من يخاصم لها من الملائكة او من تلفظ بها (مخافة
السلاح) بالنصب اي لاجل خوفه (من اجل ذلك) اي المخافة (حتى وددت اني لم اسلم الا يومئذ) وانما ود ذلك لان الاسلام يحط ما فعل قبله
قال الخطابي فيه من الفقه ان الرجل اذا تكلم بالشهادة وان لم يصف الايمان وجب الكف عنه والوقوف عن قتله سواء كان ذلك بعد القدر
عليه او قبلها وفي قوله هلا شفت عن قلبه دليل على ان الحكماء ينجون على الظاهر وان السرائر موكولة الى الله تعالى انتهى قال المنذري واخرجه
البخاري والنسائي (ارأيت) اي اخبرني (فضرب) اي الرجل (ثم لاذ) بالذا المججمة اي اعتصم (اسلمت لله) اي دخلت في الاسلام (بعد ان قالها)
اي بعد قوله اسلمت لله (فانه بمنزلة من قبل ان يقتله) اي في عصمة الدم (وانت بمنزلة من قبل ان يقاتل) اي في اباحة الدم قال الخطابي قال نحو ارجو ومن يذهب من هبهم
في التكفير بالكبائر يتأولونه على انه بمنزلة من في الكفر وهذا تاويل فاسد وانما وجهه انما جعله بمنزلة من في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم
مباح الدم بحق الدين فاذا اسلم فقتله قاتل فان قاتله مباح الدم بحق القصاص انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود (الى خثعم) قبيلة (فامرهم بنصف العقل) اي بنصف الدية قال في فتح الودود لا نراهم اعانوا
على انفسهم بمقامهم بين الكفرة فكانوا كمن هلك بفعل نفسه وفعل غيره فسقط حصنة جنائته (بين أظهر المشركين) اي بينهم ولفظ أظهر
مقهم (انراي نراهم) كذا كتب في بعض النسخ وفي بعضها لا تراي قال في النهاية اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يبتاعد منزله عن منزل المشرك
ولا ينزل بالموضع الذي ان اوقدت فيه نارة تلوح وتظهر للمشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين وهو حث على الهجرة

قال بوداودر واه هشيم ومعمرو خالد الواسطي وجماعة لم يذكر اجري باب في التولي يوم الزحف حدثنا
 ابو ثوبة السبيعي بن نافع بن ابى المبارك عن جرير بن حازم عن الزبير بن خريث عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت
 ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فشق ذلك على المسلمين حين فرض الله عليهم ان لا يفر واحد من
 عشرة ثم ان الله جاء تخفيف فقال الان خفف الله عنكم قرأ ابو ثوبة الى قوله يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم
 من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم حدثنا احمد بن يونس ناز هير نازيد بن ابى زياد ان
 عبد الرحمن بن ابى ليلى حدثنا ان عبد الله بن عمر حدثنا انه كان في سرية من سرى ايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فحاصل الناس خمسة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فرنا من الزحف وبونا بالغضب فقلنا
 ندخل المدينة فنثبت فيها لنذهب ولا يرانا احد قال قد خلدنا فقلنا لو عرفنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان كانت لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا اليه
 فقلنا نحن الفرارون فاقبل الينا فقال لا بد انتم العكارون قال قد نونا فقلنا ايده فقال انافئة المسلمين حدثنا محمد
 ابن هشام المصري نا بشر بن المفضل نا داود عن ابى نصر عن ابي سعيد قال نزلت في يوم بدر ومن يولهم يومئذ دبرة
 والتراب تعادل من الروية يقال تراى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراى الشئ اى ظهر حتى راينه واسناد الترائى الى النار مجاز من قولهم دارى
 تنظر من دار فلان اى تقابلها يقول ناسراهما تحتلفان هذه لا تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل في
 ترائى ترائى فحذف احدى التائين تخفيفا وقال الخطابي في معناه ثلثة وجوه قيل معناه لا يستوى حكمهما وقيل معناه ان الله فرق بين دارى الاسلام
 والكفر فلا يجوز لمسلم ان يساكن الكفار في بلادهم حتى اذا اوقدوا نار كان منهم بحيث يراها وقيل معناه لا يبتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في
 هديه وشكله كذا في مرقاة الصعود قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وذكروا بوداودر وجماعة روه مرسلين واخرجه الترمذى ايضا مرسلين
 وقال وهذا هو الصحيح وذكر ان الكثر اصحاب اسمعيل يعنى ابن ابى خالد لم يذكر افيه جرير او ذكر عن البخارى انه قال الصحيح مرسل ولم يخرج النسائي
 الامر بسلا والله اعلم باب التولي يوم الزحف اى الفرار يوم الجهاد ولقاء العدو وفي الحرب والزحف الجيوش يزحفون الى العدو اى يمشون قاله في الجمع
 (عن الزبير بن خريث) بكسر الميم وتشديد الراء بعد هاتين اثنتي عشرة ثم ثمانية فوقية ثقة من صغار التابعين (يغلبوا مائتين) اى من الكفار والمعنى
 ليقا تل لعشرون منكم المائتين منهم ويثبتوا لهم (فشق ذلك) اى الحكم المذكور (الان خفف الله عنكم) وبعده وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
 يغلبوا مائتين اى لتقاتلوا امثليكم وتثبتوا لهم (قال فلما خفف الله عنهم) وهذا قاله ابن عباس توقيفا على ما يظهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء
 قاله الحافظ واستدل بهذا الحديث على وجوب ثبات الواحد المسلم اذا قام رجلين من الكفار في تحريم الفرار عليهم سواء طلباها او طليها سواء
 وقع ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر او لم يكن هناك عسكر وهذا هو ظاهر تفسير ابن عباس قاله الحافظ والحديث سكت عنه المنذرى
 (فما حال الناس) باهال الحاء والصاد اى جالوا جولة يطلبون الفرار قاله السيوطى وفي المرقاة للقارى اى ما لوا عن العدو ملتجئين الى المدينة ومنه
 قوله تعا ولا يجدون عنها محيصا اى مهربا ويؤيد هذا المعنى قول الجوهري حاص عنه عدل وحاد ويقال للاولياء حاصوا عن الاعداء ولا اعداء
 اخر موا فى الفائق حاص حصة اى اخوف وانهم انتهى (وبونا بالغضب) من باء بيوع على وزن قلنا اى رجعنا بغضب مرليه (فثبت فيها)
 اى في المدينة وفي بعض النسخ فثبتت منها وفي رواية الترمذى فانينا المدينة فاخففنا بها (الذهب) اى الجهاد
 مرة ثانية (اقمنا) اى في المدينة (فجلسنا) اى مترصدين (بل انتم العكارون) اى انتم العائدون الى القتال والعاطفون عليه يقال عكرت على الشئ
 اذا عطف عليه وانصرفت اليه بعد الذهاب عنه قال الاصمعي رأت اعرابيا يقلى ثيابه فيقتل البراغيث ويترك القمل فقلت لم تصنع هذا
 قال قتل الفرسان ثم اعكر على الرجال (انافئة المسلمين) في النهاية الفقة الجماعة من الناس في الاصل والطائفة التى تقوم وراء الجيش فان كان
 عليهم خوف او هزيمة التجمؤ اليه انتهى وقال الخطابي يمهذ بذلك عذرهم وهوتا ويل قول الله سبحانه او متخيرا الى فئة انتهى قال المنذرى
 واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن لا يرفه الا من حديث يزيد بن ابى زياد هذا اخر كلامه ويزيد بن ابى زياد تكلم فيه غير
 واحد من الائمة (ومن يولهم يومئذ دبرة) اى يوم لقاتهم (دبرة) بعد الا متخرا فالتقال ومتخيرا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم

مستمر

فرغنا

الفاخر

الفاخر

باب الاحصار	باب القصر لاهل مكة	باب في لبن الفحل	باب في القسم بين النساء	باب من قال كان حرا
باب دخول مكة	باب في رمي الجمار	باب في رضاعة الكبير	باب في الرجل يشترط لها دارها	باب في متى يكون لها الجبار
باب في رفع اليد اذا رأى البيت	باب الحلق والتقصير	باب من حرم به	باب في حق الزمير على المرأة	باب في المملوكين يعتقان
باب في تقبيل الحجر	باب العمة	باب هل يحرم ما دون خمس رضاعت	باب في حق المرأة على زوجها	باب في معاهل تحب امرأته
باب استلام الامكان	باب في الملبى بالعمرة تحيض في ركعها	باب في الرضخ عند الفصال	باب في ضرب النساء	باب في السلم احد الزوجين
باب الطواف الواجب	باب في تنقض عتقها وتهل بها هل تنقض عتقها	باب في ما يكره ان يحرم بينهن من النساء	باب في ما يؤمر به من غضن البصر	باب في متى تدعى عليه امرأته اذا سلم بعد
باب الاضطباع في الطواف	باب المقام في العمرة	باب في نكاح المتعة	باب في وطى السبايا	باب في من اسلم وعنده
باب في الرهل	باب الافاضة في الحج	باب في الشغار	باب في جامع النكاح	باب في نساء اكثر من اربع او اختان
باب الدعاء في الطواف	باب الوداع	باب في التحليل	باب في اتیان الجائض ومباشرتها	باب في السلم احد الزوجين لم يكن الولد
باب الطواف بعد العصر	باب في الجائض يخرج بعد الافاضة	باب في نكاح العبد بغير اذن مولاه	باب في كفارة من اتى حائضا	باب في اللعان
باب طواف القارن	باب طواف الوداع	باب في كراهية ان يحيط الرجل على خطبة اخيه	باب ما جاء في العزل	باب اذا اشك في الولد
باب الملتزم	باب التحصيب	باب في الرجل ينظر المرأة وهو يريد تزويجا	باب ما يكره من ذكر الرجل	باب التغليظ في الانتفاء
باب امر الصفا والمروة	باب من قدم شيئا قبل شئ في حجه	باب في الولي	باب ما يكون من اصابته اهله	باب ادعاء ولدا لزنبا
باب في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم	باب في مكة	باب في العضل	باب في كتاب الطلاق	باب في القافة
باب الوقوف بعرفة	باب تحريم مكة	باب اذا اكل الوليان	باب في من خيب امرأة على زوجها	باب في ما قال بالقرعة اذا تنازعوا في الولد
باب الخروج الى منى	باب في نبيذ السقاية	باب في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا	باب في المرأة تسأل زوجها طلاقا امرأته	باب في وجوه النكاح التي
باب الخروج الى عرفة	باب الإقامة بمكة	باب في النساء كرها ولا تغضلوهن	باب في كراهية الطلاق	باب في تنكح بها اهل الجاهلية
باب الرضا الى عرفة	باب الصلاة في الكعبة	باب في الاستنساخ	باب في طلاق السنة	باب الولد للفرأش
باب الخطبة بعرفة	باب الصلاة في الحج	باب في البكر يزوجه ابوها وابنتها	باب في الرجل يراجع ولا يشهد	باب من احق بالولد
باب موضع الوقوف بعرفة	باب في دخول الكعبة	باب في الثيب	باب في سنة طلاق العبد	باب في عدة المطلقة
باب الدفعة من عرفة	باب في مال الكعبة	باب في الكفء	باب في الطلاق قبل النكاح	باب في نسجهما استثنى به عدة المطلقة
باب الصلوة بجمع	باب	باب في تزويج من ابى الولد	باب في الطلاق على غلط	باب في المراجعة
باب التعجيل من جمع	باب في اتیان المدينة	باب الصداق	باب في الطلاق على الهزل	باب في نفقة المبتوتة
باب يوم الحج الاكبر	باب في تحريم المدينة	باب قلة المهر	باب في الرجعة بعد التلويح بالثلاث	باب في امر انكر ذلك على فاطمة بنت قيس
باب الاشهر الحرم	باب زيارة القبور	باب في التزويج على العمل يعمل	باب في ما عتبه بالطلاق والنيات	باب في المبتوتة تحب بالنها
باب من لم يدرك عرفة	باب في كتاب النكاح	باب في من تزوج ولم يسم صداقا	باب في الخيار	باب في نسجهما متناع المتوفى عنها
باب النزول بمنى	باب التحريم على النكاح	باب في خطبة النكاح	باب في امر كسبي	باب في نسجهما بما فرض لها من الميراث
باب اي يوم يخطب بمنى	باب في يوم تزويج ذوات الدين	باب في تزويج الصغار	باب في البتة	باب في احد المتوفى عنها زوجها
باب من قال خطب يوم النحر	باب في تزويج الابكار	باب في المقام عند البكر	باب في الوسوسة بالطلاق	باب في المتوفى عنها تنتقل
باب في وقت يخطب يوم النحر	باب في النهي عن تزويج من ابلى من النساء	باب في الرجل يدخل بأمر أمته	باب في الرجل يقول لامرأته اخته	باب من رأى التحول
باب ما يذكر الامام في خطبة بمنى	باب في قولهما الزاوي لا يملك الارابنة	باب في ان ينقد هاشبيا	باب في الظهار	باب فيما تجتنب للمعتدة في عدتها
باب يبيت بمكة ليليا الى منى	باب في الرجل يعتق أمته ثم يزوجه	باب ما يقال للمتزويج	باب في الخلع	باب في عدة الحامل
باب الصلوة بمنى	باب في من الرضاعة ما يحرم من النسب	باب في الرجل يتزوج المرأة فيجد حبلها	باب في المملوكه تعتق وتعتق	باب في عدة امر الولد

باب المبتوتة لا يرجع اليها	باب في الصوم العشر	باب في حرمه نساء	باب في من سأل الله الشهادة
باب في حرمه نساء	باب في فطر العشر	باب في حرمه نساء	باب في من سأل الله الشهادة
باب في تعظيم الزنا	باب في صوم عرفة بعرفة	باب في السرية تحقق	باب في استنح من الوان الخيل
باب في تعظيم الزنا	باب في صوم يوم عاشوراء	باب في تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل	باب في تسمية النخيل من الخيل فرسا
باب في صيام	باب في صوم يوم عاشوراء	باب في من مات غاريا	باب في ما يكره من الخيل
باب في صيام	باب في فضل صومه	باب في فضل الرباط	باب في ما يؤمر به من القيام على الدواب
باب في صيام	باب في صوم يوم وفطر يوم	باب في فضل الحر في سبيل الله عز وجل	باب في نزول المنازل
باب في صوم يوم وفطر يوم	باب في صوم الثلاث من كل شهر	باب في كراهية ترك الغزو	باب في تقليد الخيل بالارواق
باب في صوم الثلاث من كل شهر	باب في صوم الاثنين والخميس	باب في نسخ نفي العامة بالخاصة	باب في اكرام الخيل وارتباطها
باب في صوم الاثنين والخميس	باب في صوم الايام من الشهر	باب في الرخصة في القعود من العذر	باب في المسح على كفاها
باب في صوم الايام من الشهر	باب في النية في الصوم	باب في ما يجزى من الغزو	باب في تعليق الاجراس
باب في النية في الصوم	باب في الرخصة فيه	باب في الحجارة والحجن	باب في ركوب الجلالة
باب في الرخصة فيه	باب في راي عليه القضاء	باب في قوله عز وجل ولا	باب في الرجل يسمى دابته
باب في راي عليه القضاء	باب في المرأة تصوم بغير اذن زوجها	باب في تلقوا بايديكم الى التهلكة	باب في النداء عند النفي
باب في المرأة تصوم بغير اذن زوجها	باب في انصائم يدعي الى وليمة	باب في الرمي	باب في الله اركب
باب في انصائم يدعي الى وليمة	باب في ان يقول الصائم اذ ادعى والطعام	باب في من يغزو ويقتل الدنيا	باب في النهي عن لعن البهيمة
باب في ان يقول الصائم اذ ادعى والطعام	باب في الاعتكاف	باب في قتال الكوكبة لله والعليا	باب في التحريض بين البهائم
باب في الاعتكاف	باب في ان يكون الاعتكاف	باب في فضل الشهادة	باب في وسر الدواب
باب في ان يكون الاعتكاف	باب في المعتكف يدخل البيت كاحنة	باب في الشهيد يشفع	باب في النهي عن الوسم في
باب في المعتكف يدخل البيت كاحنة	باب في المعتكف يعود المريض	باب في النور محمد قبر الشهيد	باب في الوجه والفرج في الوجه
باب في المعتكف يعود المريض	باب في المستحاضة تحتكف	باب في الجحائل في الغزو	باب في كراهية الحر تزي على الخيل
باب في المستحاضة تحتكف	باب في كتاب الجهاد	باب في الرخصة في اخذ الجحائل	باب في ركوب ثلاثة على دابة
باب في كتاب الجهاد	باب في ما جاء في الهجرة وسكنه البدو	باب في الرجل يغزو باجر الحدة	باب في الجناح
باب في ما جاء في الهجرة وسكنه البدو	باب في الهجرة هل نقطعت	باب في الرجل يغزو واولاده كارهين	باب في سرعة السير والنهي
باب في الهجرة هل نقطعت	باب في سكنى المشام	باب في النساء يغزون	باب في التحرر من الطريق
باب في سكنى المشام	باب في دواير الجهاد	باب في الغزو ومعاينة الجور	باب في الدابة
باب في دواير الجهاد	باب في ثواب الجهاد	باب في الرجل يقتل مال غيره يغزو	باب في الدابة احق بصدرها
باب في ثواب الجهاد	باب في النهي عن السياحة	باب في الرجل يغزو يملكه لغيره والغنية	باب في الدابة تعرب في الحرب
باب في النهي عن السياحة	باب في فضل القفل في الغزو	باب في الرجل يشترى نفسه	باب في السبق
باب في فضل القفل في الغزو	باب في فضل قتال الروم على غيرهم من الامم	باب في من يسلم ويقتل	باب في السبق على الرجل
باب في فضل قتال الروم على غيرهم من الامم	باب في ركوب البحر في الغزو	باب في مكانه في سبيل الله تعالى	باب في المحلل
باب في ركوب البحر في الغزو	باب في فضل الغزو في البحر	باب في الرجل يموت بسلاحه	باب في الجحائل في السباق
باب في فضل الغزو في البحر	باب في فضل من قتل كافرا	باب في الدابة عند اللقاء	باب في السيف يحل

باب في النبل يدخل في المسجد	باب ما يقول الرجل اذا سافر	باب في القوم يسافرون يوم من ايامهم	باب من قال انه يأكل مما سقط	باب في دعاء المشركين
باب في النمل ان يتعاطى السيف	باب في الداء عند الوداع	باب في المصحف يسأله الرجل العبد	باب فيمن قال لا يجلب	باب المكوف في الحرب
باب النمل ان يقذف السير	باب ما يقول الرجل اذا ركب	باب في ما يستحب من	باب في الطاعة	باب في البيات
بين اصبعين	باب ما يقول الرجل اذا نزل لمنزل	الحيوش والرفقاء والسرايا	باب ما يؤمر من انضمام	باب لزوم الساقة
باب في لبس الدروع	باب في كراهية السير في اول الليل	باب في دعاء المشركين	العسكر وسعته	باب على ما يقتل المشركون
باب في الرايات والالوة	باب في يوم يستحب السفر	باب في الحرق في بلاد العدو	باب في كراهية تمتي	باب النمل عن قتل من
باب في الانتصار ذل الخيل الضعفة	باب في لا ينكر في السفر	باب في بعث العيون	لقاء العدو	اعتصم بالسجود
باب في الرجل ينادي بالشعر	باب في الرجل يسافر وحده	باب في السبيل يأكل من التمر	باب ما يدعى عند اللقاء	باب في التولي يوم الزحف

(فهرس لا غلط الواقعة في كتابة الربع الثاني من سنن ابى داود رضي الله تعالى عنه)

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
شبه	اوسق	اوسق	الحقة	الحقة	فاغرض	فاغرض	صلى الله عليه وسلم	اوسق	اوسق
هل فيها زكوة	هل فيها زكوة	هل فيها زكوة	احدها	احدها	اجنب	اجنب	قال مرة فاذ قال مرة فاذ	اوسق	اوسق
المصدق	المصدق	المصدق	المصدق	المصدق	رجب	رجب	له في ذلك	المصدق	المصدق
المصدق	المصدق	المصدق	المصدق	المصدق	رحمه	رحمه	عبد الواحد عبد الواحد	المصدق	المصدق
شبه	ثلث وسط	ثلث وسط	زرارة	زرارة	بالشعر	بالشعر	لذي مرة	ثلث وسط	ثلث وسط
فعلى	فعلى	فعلى	المفضل	المفضل	امهم	امهم	عطاء	فعلى	فعلى
فحساب	فحساب	فحساب	زعم	زعم	وامهم	وامهم	عطاء	فحساب	فحساب
شبه	قيد	قيد	صفحتها	صفحتها	وامهم	وامهم	الصباح	قيد	قيد
اريدهم	اريدهم	اريدهم	الرازي	الرازي	عنوت	عنوت	سمر	اريدهم	اريدهم
شاة	شاة	شاة	فلما	فلما	جماد	جماد	بصيب	شاة	شاة
جدعة	جدعة	جدعة	شرف	شرف	ان يؤويه	ان يؤويه	اياه	جدعة	جدعة
لاظهر	لاظهر	لاظهر	اليامين	اليامين	قائي	قائي	قائده	لاظهر	لاظهر
بني	بني	بني	قائي	قائي	امراة	امراة	صلى الله عليه وسلم	بني	بني
الفرى	الفرى	الفرى	فقضى	فقضى	صلى الله عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم	عطاء	الفرى	الفرى
ابنة	ابنة	ابنة	فشكوت	فشكوت	لم يذكر	لم يذكر	عطاء	ابنة	ابنة
صدقتك	صدقتك	صدقتك	ولا تضل	ولا تضل	شبه	شبه	المنبر	صدقتك	صدقتك
عقبة	عقبة	عقبة	هدى	هدى	اخرجه	اخرجه	اسلم	عقبة	عقبة
يؤدجها	يؤدجها	يؤدجها	فيلم	فيلم	ابو خالد	ابو خالد	جاذ	يؤدجها	يؤدجها
المنبر	المنبر	المنبر	قول	قول	يحبون	يحبون	لاحد	المنبر	المنبر
اوصاع	اوصاع	اوصاع	نبيك	نبيك	باب	باب	فكبر	اوصاع	اوصاع
من حنطة	من حنطة	من حنطة	ان	ان	الحج	الحج	في	من حنطة	من حنطة
شاة	شاة	شاة	شبه	شبه	قالوا	قالوا	بوجه	شاة	شاة
اخبرنا	اخبرنا	اخبرنا	نافع	نافع	رسول الله	رسول الله	قتاد	اخبرنا	اخبرنا

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١٠	٢٥	فصدا	فصدا	١٠	٥٥	فستقبل	فستقبل	٣١	٤٨	اخينا	اخونا	١١٠	١٥	بالطم	بالضم	١٠	١٣٤	عبد	عند
٣	٢٤	لبس	لبس	٣	٥٤	بتخليها	بتخليها	١	٤٩	كثيرة	كثيرة	١١٠	١٤	الاية	الآية	٤	١٣٩	الثانيث	الثانيث
١٥	٢٨	يستلزم	يستلزم	١١	٥٥	جمال الله	جمال الدين	١٣	٥٥	المائع	المائع	١١١	٩	الثالث	الثالث	١٢	١٣٠	الذم	الدم
٢٢	٢٨	فدح	فدح	١٨	٥٨	اذسا فرنا	اذسا فرنا	٥	٨١	وانكروا	وانكروا	١١١	١٥	استحيضت	استحيضت	١٥	١٣٢	لا احفظ	لا احفظ
٢٤	٢٨	بنجسة	بنجسة	٤	٥١	عبد الله	عبد الله	١٤	٨٢	والساجد	والساجد	١١٣	٢	بمشهورة	بمشهور	٢	١٣٣	سم	اسم
٢	٢٩	بجيت	بجيت	١٢	٨٣	وهب	وهب	١٢	٨٣	الا البناء	الا البناء	١١٣	١٢	حلت	صلت	٤	١٣٣	حماد بن	حماد بن
١٣	٣٠	فاشارت	فاشارت	٢٩	٨٤	الطبي	الطبي	٢٩	٨٤	عليها	عليها	١١٣	٢٠	لا يجتم	لا يجتم	٢٠	١٣٣	سليمان	سليمان
٤	٣٠	داعى	داعى	٢٨	٩١	فقداه	فقداه	٢٨	٩١	جدر	جدر	١١٥	٤	الازاعى	الازاعى	٤	١٣٤	كما سيحي	كما سيحي
١	٣٣	اثباب	اثبات	٤	٩٢	تحتها	تحتها	٥	٩٢	(الزجنب)	(الزجنب)	١١٥	٢٠	لكثرته	لكثرته	٢٠	١٣٤	هو ابن سلمة كما في رواية	هو ابن سلمة كما في رواية
٣	٣٤	جام	جام	١	٩٣	كطامة	كطامة	٨	٩٣	فالحى	فالحى	١١٤	١٢	فاستعملى	فاستعملى	١٢	١٣٤	الطحاوى وهكذا ذكره المعزى	الطحاوى وهكذا ذكره المعزى
٢٤	٣٥	رواية	رواية	٣	٩٤	ما يجتاز ليه	ما يجتاز ليه	١٠	٩٤	لا ينحس	لا ينحس	١١٤	١٤	اخينا	اخونا	١٤	١٣٤	في الاطراف (عن حماد) هو ابن	في الاطراف (عن حماد) هو ابن
٢١	٣٤	ارتضى	ارتضى	٥	٩٥	فيهذا	فيهذا	١١	٩٥	انما المشركون	انما المشركون	١١٩	١٣	قوق	قوق	١٣	١٣٤	ابى سليمان الكوفى قاله المعزى	ابى سليمان الكوفى قاله المعزى
٩	٣٨	فالنية	فالنية	٢٨	٩٦	فسرها	فسرها	٢٨	٩٦	شبح	شبح	١٢١	١٠	من الغد	من الغد	١٠	١٣٤	في الاطراف كذا في النشر - ١٢	في الاطراف كذا في النشر - ١٢
٢٤	٣٩	ولوعرض	ولوعرض	٨	٩٧	والحديث	والحديث	٥	٩٧	عليون محمد	عليون محمد	١٢١	١٢	دفاع	دفاع	١٢	١٣٤	وحدثه	وحدثه
٢	٣٠	يقدم	يقدم	١٠	٩٨	علي الحديث	علي الحديث	١٠	٩٨	الموت	الموت	١٢١	١٥	جربان	جربان	١٥	١٣٤	عند مسلم	عند مسلم
١٢	٣١	مجر النفس	مجر النفس	٢	٩٩	الاول	الاول	٢	٩٩	بن قريش	بن قريش	١٢٢	١٤	البياض	البياض	١٤	١٣٤	ومغيرة هذا هو ابن مقسم	ومغيرة هذا هو ابن مقسم
١٩	٣٢	ذراعية	ذراعية	١٣	١٠٠	حديثها	حديثها	١٣	١٠٠	اخينا	اخونا	١٢٣	١٤	في النفاس	في النفاس	١٤	١٣٤	ابو هشام الكوفى وابو معشر	ابو هشام الكوفى وابو معشر
١٢	٣٣	القبضة	القبضة	٢٢	١٠١	والتأخير	والتأخير	٢٢	١٠١	(بكيفية)	(بكيفية)	١٢٣	٨	تنقية	تنقية	٨	١٣٤	هو زياد بن كليب وواصل هو	هو زياد بن كليب وواصل هو
٣٠	٣٤	قال نعلم	قال نعلم	٢٣	١٠٢	العلل	العلل	٢٣	١٠٢	رواية	رواية	١٢٣	٩	بالخالة	بالخالة	٩	١٣٤	ابن حبان الاحدب كذا في النشر - ١٢	ابن حبان الاحدب كذا في النشر - ١٢
١٤	٣٥	والسم	والسم	٤	١٠٣	الجمهور	الجمهور	١٠	١٠٣	نحسل	نحسل	١٢٤	٤	احذ	احذ	٤	١٣٤	بالارض	بالارض
١٣	٣٤	ماء	ماء	١٥	١٠٤	ومره	ومره	١	١٠٤	التف	التف	١٢٤	١٢	الواردة	الواردة	١٢	١٣٤	توثيقه	توثيقه
١٩	٣٥	بالثنية	بالثنية	٥	١٠٥	بيقن	بيقن	١١	١٠٥	بذلك	بذلك	١٢٤	١٨	المرفقين	المرفقين	١٨	١٣٤	والوليد	والوليد
٢٢	٣٥	لتعليمهم	لتعليمهم	١٠	١٠٦	الهداني	الهداني	٢٢	١٠٦	يتوصأ	يتوصأ	١٢٤	٢	اخينا	اخونا	٢	١٣٤	بن مزيد	بن مزيد
٢٣	٣٥	قدم راسه	قدم راسه	١٢	١٠٧	الحديث	الحديث	٣	١٠٧	الفقهاء	الفقهاء	١٢٤	٥	احبيب	احبيب	٥	١٣٤	قبل	قبل
٤	٣٨	صبي	صبي	٤	١٠٨	الأخر	الأخر	٤	١٠٨	ثلثا	ثلثا	١٢٤	٨	ابى الحويرث	ابى الحويرث	٨	١٣٤	كالقراء	كالقراء
٩	٣٩	اجتم	اجتم	٣	١٠٩	مسلم	مسلم	٣	١٠٩	حثيث	حثيث	١٢٤	١٥	الثلث	الثلث	١٥	١٣٤	انا صحبته	انا صحبته
٢٢	٣٩	يمقدمه	يمقدمه	٢٢	١١٠	العلل	العلل	٢٢	١١٠	وحنوث	وحنوث	١٢٤	٢	الجرافة	الجرافة	٢	١٣٤	ذالحليفة	ذالحليفة
١٣	٣٩	بيل	بيل	١٢	١١١	رسول الله	رسول الله	١٢	١١١	الغمر	الغمر	١٢٤	٢٥	وانضه	وانضه	٢٥	١٣٤	هو اؤ	هو اؤ
١٤	٣٩	الحال دهتم	الحال دهتم	٢	١١٢	اخبرنى	اخبرنى	٢	١١٢	صفائر	صفائر	١٢٤	٥	امثالها	امثالها	٥	١٣٤	قبل	قبل
١٤	٣٩	لبحارى	لبحارى	١٢	١١٣	والنسبة	والنسبة	١٢	١١٣	الاغزال	الاغزال	١٢٤	٣	(ولم يبلغ)	(ولم يبلغ)	٣	١٣٤	وقتان	وقتان
٢٢	٣٩	لبحارى	لبحارى	١٥	١١٤	الجوع	الجوع	١٥	١١٤	احذت	احذت	١٢٤	٢٢	يلغوا	يلغوا	٢٢	١٣٤	في ثوبه	في ثوبه
١١	٣٩	ارجح	ارجح	١٤	١١٥	نذبه	نذبه	١٤	١١٥	يلفظ	يلفظ	١٢٤	٩	خاف	خاب	٩	١٣٤	في التلؤل	في التلؤل

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١٥٩	المغائرة	١٨١	المغائرة	١١	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة
١٦٠	احداها	١٨١	احداها	١١	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة
٢٥	النسخ	١٨١	النسخ	١١	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة
١٦٠	(فكانت)	١٨١	(فكانت)	١١	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة
١٦٠	صلواته	١٨١	صلواته	١١	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة	١٨١	المغائرة
٨	أخروها	١٨٣	أخروها	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	الشمس	١٨٣	الشمس	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
٢٣	المختار	١٨٣	المختار	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	ابن فاجة	١٨٣	ابن فاجة	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
٤	احتم	١٨٣	احتم	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	ليلة	١٨٣	ليلة	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	بالهمز	١٨٣	بالهمز	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	ثابت	١٨٣	ثابت	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	احبر	١٨٣	احبر	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	بطل	١٨٣	بطل	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	اخبت	١٨٣	اخبت	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	الاشتغال	١٨٣	الاشتغال	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	يزيد بن	١٨٣	يزيد بن	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	هارون	١٨٣	هارون	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	ومن العذ	١٨٣	ومن العذ	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	اسم جيل	١٨٣	اسم جيل	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	انثى	١٨٣	انثى	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	يشغلنا	١٨٣	يشغلنا	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	استحياب	١٨٣	استحياب	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	المندري	١٨٣	المندري	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	الرجال	١٨٣	الرجال	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	عقبه	١٨٣	عقبه	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	إذا الداعي	١٨٣	إذا الداعي	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	البزاق	١٨٣	البزاق	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	الرواية	١٨٣	الرواية	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	حوار	١٨٣	حوار	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها
١٦٠	عبد الحق	١٨٣	عبد الحق	٢٣	نبتت	٢٣	نبتت	٨	٢٣	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها	١٨٣	أخروها

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١٤ ٣٠	بقاجة	بقاجة	٩ ٣٢٠	بالخضوع	بالخضوع	٢٢ ٣٥٠	حظه	خطه	٢٥ ٣٤٤	احتج	احتج	٢٢ ٣٤٤	هولاء	هولاء	٢٢ ٣٤٤	هولاء	هولاء
١٥ ٣١	اصحت	اصحت	١٥ //	ورج	ورج	٢٢ //	الخطا	الخطا	٢٢ ٣٤٨	هولاء	هولاء	٢٢ ٣٤٨	هولاء	هولاء	٢٢ ٣٤٨	هولاء	هولاء
١٤ //	ولعبدى	ولعبدى	٢٠ ٣٢٣	الاختلاف	الاختلاف	٢٥ //	الحظ	الحظ	٢٥ ٣٤٩	//	//	٢٥ ٣٤٩	//	//	٢٥ ٣٤٩	سنه	سنه
٢٥ //	الماخرة	الماخرة	٢٢ ٣٢٢	في كوعه	في كوعه	٢٢ ٣٥١	شاره	شاره	٢٢ ٣٥١	شاره	شاره	٢٢ ٣٥١	شاره	شاره	٢٢ ٣٥١	شاره	شاره
٢١ ٣٢٣	قراء الفاتحة	قراء الفاتحة	٩ ٣٢٥	احتج	احتج	١٢ //	صحبته	صحبته	١٢ ٣٤٩	استحق	استحق	١٢ ٣٤٩	استحق	استحق	١٢ ٣٤٩	استحق	استحق
٢٥ //	بقراءة	بقراءة	١٤ ٣٢٨	والاختيار	والاختيار	٢١ ٣٥٢	ابن	ابن	٢١ ٣٥٢	ابن	ابن	٢١ ٣٥٢	ابن	ابن	٢١ ٣٥٢	ابن	ابن
٢٩ //	انتفاء القراءة	انتفاء القراءة	٥ ٣٢٩	في القبر	في القبر	١٢ ٣٥٨	المدينة	المدينة	١٢ ٣٥٨	المدينة	المدينة	١٢ ٣٥٨	المدينة	المدينة	١٢ ٣٥٨	المدينة	المدينة
١ ٣٠٢	ابن ماجة	ابن ماجة	١٢ //	مترنت	مترنت	٩ ٣٤١	لا يثبت	لا يثبت	٩ ٣٤١	لا يثبت	لا يثبت	٩ ٣٤١	لا يثبت	لا يثبت	٩ ٣٤١	لا يثبت	لا يثبت
١٣ //	ثلاث مرات	ثلاث مرات	٥ ٣٢٣	في نسخة	في نسخة	١٥ ٣٤٣	السجد	السجد	١٥ ٣٤٣	السجد	السجد	١٥ ٣٤٣	السجد	السجد	١٥ ٣٤٣	السجد	السجد
٢٥ //	الاباء العرب	الاباء العرب	٨ //	للإيمان	للإيمان	٨ ٣٤٢	صليت	صليت	٨ ٣٤٢	صليت	صليت	٨ ٣٤٢	صليت	صليت	٨ ٣٤٢	صليت	صليت
١٦ ٣٥٥	اجازب	اجازب	٩ //	الايان الرحمة	الايان الرحمة	١٩ //	ارجح	ارجح	١٩ //	ارجح	ارجح	١٩ //	ارجح	ارجح	١٩ //	ارجح	ارجح
١٠ ٣٠٤	تفرد	تفرد	٤ ٣٢٢	يجتم	يجتم	٢٠ ٣٤٥	المالية	المالية	٢٠ ٣٤٥	المالية	المالية	٢٠ ٣٤٥	المالية	المالية	٢٠ ٣٤٥	المالية	المالية
١٨ //	جانبها	جانبها	١٠ //	هولاء	هولاء	٢٢ //	عليه وسلم	عليه وسلم	٢٢ //	عليه وسلم	عليه وسلم	٢٢ //	عليه وسلم	عليه وسلم	٢٢ //	عليه وسلم	عليه وسلم
١٤ ٣٠٤	فقراءة له	فقراءة له	١١ //	//	//	٢٤ //	كيف	كيف	٢٤ //	كيف	كيف	٢٤ //	كيف	كيف	٢٤ //	كيف	كيف
٢٨ //	ساكنوا ساكنو	ساكنوا ساكنو	١٢ //	بهاولاء	بهاولاء	١٢ ٣٤٩	ابن ماجة	ابن ماجة	١٢ ٣٤٩	ابن ماجة	ابن ماجة	١٢ ٣٤٩	ابن ماجة	ابن ماجة	١٢ ٣٤٩	ابن ماجة	ابن ماجة
٤ ٣١٠	بهبط	بهبط	١٥ //	صلوة	صلوة	١٥ ٣٤١	وقد	وقد	١٥ ٣٤١	وقد	وقد	١٥ ٣٤١	وقد	وقد	١٥ ٣٤١	وقد	وقد
١٦ ٣١١	ركبته	ركبته	٣٣ //	هولاء	هولاء	٣٣ ٣٤١	ورجحه	ورجحه	٣٣ ٣٤١	ورجحه	ورجحه	٣٣ ٣٤١	ورجحه	ورجحه	٣٣ ٣٤١	ورجحه	ورجحه
٢ ٣٢٢	كالمش	كالمش	//	بعدم	بعدم	١٢ //	ابراهيم	ابراهيم	١٢ //	ابراهيم	ابراهيم	١٢ //	ابراهيم	ابراهيم	١٢ //	ابراهيم	ابراهيم
٢١ //	يشير	يشير	//	اعتداد	اعتداد	١٤ //	قال	قال	١٤ //	قال	قال	١٤ //	قال	قال	١٤ //	قال	قال
٢١ ٣١٥	ابن المقيم	ابن المقيم	٤ ٣٢٢	قيامه	قيامه	٢٠ ٣٤٣	دقيق العبد	دقيق العبد	٢٠ ٣٤٣	دقيق العبد	دقيق العبد	٢٠ ٣٤٣	دقيق العبد	دقيق العبد	٢٠ ٣٤٣	دقيق العبد	دقيق العبد
٤ ٣١٤	الهداية	الهداية	٢٥ ٣٢٩	لهيئته	لهيئته	١٤ ٣٤٢	واجب	واجب	١٤ ٣٤٢	واجب	واجب	١٤ ٣٤٢	واجب	واجب	١٤ ٣٤٢	واجب	واجب
٢ ٣١٤	عاقدا	عاقدا	١٠ ٣٢٠	الرجل	الرجل	٢٠ ٣٤٥	يقيم	يقيم	٢٠ ٣٤٥	يقيم	يقيم	٢٠ ٣٤٥	يقيم	يقيم	٢٠ ٣٤٥	يقيم	يقيم
٥ //	السجدين	السجدين	٢ ٣٢١	خشية	خشية	٢٥ ٣٤٤	ارجح	ارجح	٢٥ ٣٤٤	ارجح	ارجح	٢٥ ٣٤٤	ارجح	ارجح	٢٥ ٣٤٤	ارجح	ارجح
٢٨ //	عليه الغلط	عليه الغلط	١٣ //	الاسدي	الاسدي	٨ ٣٤٤	مضيفها	مضيفها	٨ ٣٤٤	مضيفها	مضيفها	٨ ٣٤٤	مضيفها	مضيفها	٨ ٣٤٤	مضيفها	مضيفها
٢٩ //	السجدين	السجدين	٣ ٣٢٨	بالواحدة	بالواحدة	١٠ ٣٤٤	بأبواحدة	بأبواحدة	١٠ ٣٤٤	بأبواحدة	بأبواحدة	١٠ ٣٤٤	بأبواحدة	بأبواحدة	١٠ ٣٤٤	بأبواحدة	بأبواحدة
١٨ ٣١٨	لا تجزى	لا تجزى	١ ٣٢٩	ولمسلم	ولمسلم	١ ٣٢٩	خطه	خطه	١ ٣٢٩	خطه	خطه	١ ٣٢٩	خطه	خطه	١ ٣٢٩	خطه	خطه
٢٠ //	فساله	فساله	١٩ ٣٥٠	حظه	حظه	١٩ ٣٥٠	حظه	حظه	١٩ ٣٥٠	حظه	حظه	١٩ ٣٥٠	حظه	حظه	١٩ ٣٥٠	حظه	حظه

١٢١١٣- بم بغير الوتر (و السبعم) الى السبعم ركعات هم الوتر (و السبعم) الى السبعم ركعات هم الوتر وحده - ١٢١١٣

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
اختنارة	اختنارة	القنوت	القنوت	الاجابة	الاجابة	الاجابة	الاجابة
٥١٥	٥١٥	٢١	٥٢٠	٢٢	٥٢٢	٢٢	٥٢٢
وانتبات	وانتبات	دلائل	دلائل	عام	عام	عام	عام
١٩	٥١٦	٢٢	٥٢١	٤	٥٢٣	٤	٥٢٣
قافا منى	قافا منى	هؤلاء	هؤلاء	فسلوة	فسلوة	فسلوة	فسلوة
٢	٥١٧	٤	٥٢١	١٢	٥٢٣	١٢	٥٢٣
همار كعتى	همار كعتى	الصغار	الصغار	عرض الجوى	عرض الجوى	عرض الجوى	عرض الجوى
٤	٥١٨	١٣	٥٢٢	١٩	٥٢٣	١٩	٥٢٣
مرات	مرات	بالتنبيه	بالتنبيه	تغير	تغير	تغير	تغير
١٢	٥١٩	٢	٥٢٣	٢٠	٥٢٣	٢٠	٥٢٣
الباسى	الباسى	في وجهه	في وجهه	اسم الاعظم	اسم الاعظم	اسم الاعظم	اسم الاعظم
١٣	٥٢٠	٥	٥٢٣	١٣	٥٢٣	١٣	٥٢٣
لضعيفك	لضعيفك	الطمانية	الطمانية	حديث	حديث	حديث	حديث
٢٢	٥٢١	٤	٥٢٣	١٤	٥٢٣	١٤	٥٢٣
في بعضه	في بعضه	يجب	يجب	السابق	السابق	السابق	السابق
١	٥٢٢	١٠	٥٢٣	١٥	٥٢٣	١٥	٥٢٣
للتمنى	للتمنى	استجيبوا	استجيبوا	لترجعت	لترجعت	لترجعت	لترجعت
١٣	٥٢٣	٢	٥٢٣	٢٠	٥٢٣	٢٠	٥٢٣
احيا	احيا	الرسول	الرسول	جوبرية	جوبرية	جوبرية	جوبرية
١٣	٥٢٤	٢	٥٢٣	٣	٥٢٤	٣	٥٢٤
في السنة	في السنة	اخرجه	اخرجه	عبد الطبراني	عبد الطبراني	عبد الطبراني	عبد الطبراني
٤	٥٢٥	١٢	٥٢٣	١٥	٥٢٣	١٥	٥٢٣
مناقة	مناقة	ارتق	ارتق	صحبة	صحبة	صحبة	صحبة
٤	٥٢٦	٨	٥٢٣	١٤	٥٢٣	١٤	٥٢٣
اهى	اهى	اي	اي	اغفر له	اغفر له	اغفر له	اغفر له
١٠	٥٢٧	١١	٥٢٣	٤	٥٢٣	٤	٥٢٣
ثقة	ثقة	البراء	البراء	يجعله	يجعله	يجعله	يجعله
٢	٥٢٨	٥	٥٢٣	١٤	٥٢٣	١٤	٥٢٣
وقد	وقد	قراءة	قراءة	ديناى	ديناى	ديناى	ديناى
١١	٥٢٩	٩	٥٢٣	١	٥٢٤	١	٥٢٤
رجلية	رجلية	رجليه	رجليه	ديناى	ديناى	ديناى	ديناى
١٤	٥٣٠	١٨	٥٢٣	١	٥٢٤	١	٥٢٤
القراءة	القراءة	القراءة	القراءة	بين الزوال	بين الزوال	بين الزوال	بين الزوال
١	٥٣١	١	٥٢٣	١	٥٢٤	١	٥٢٤
الماشى	الماشى	الماشى	الماشى	على غائته	على غائته	على غائته	على غائته
١٤	٥٣٢	١٨	٥٢٣	٢٠	٥٢٣	٢٠	٥٢٣
الذى	الذى	عمل	عمل	بصرى	بصرى	بصرى	بصرى
١٨	٥٣٣	١	٥٢٣	٤	٥٢٣	٤	٥٢٣
عمروا	عمروا	سجدة	سجدة	في مكان	في مكان	في مكان	في مكان
١	٥٣٤	٢	٥٢٣	١٣	٥٢٣	١٣	٥٢٣
سجدة	سجدة	الاخيرة	الاخيرة	سفل	سفل	سفل	سفل
٢	٥٣٥	٤	٥٢٣	١٩	٥٢٣	١٩	٥٢٣
ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	يؤيسه	يؤيسه	يؤيسه	يؤيسه
٢٠	٥٣٦	٢٠	٥٢٣	١٩	٥٢٣	١٩	٥٢٣
تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	لذعت	لذعت	لذعت	لذعت
٣	٥٣٧	٣	٥٢٣	١	٥٢٣	١	٥٢٣
احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	لانه مولى	لانه مولى	لانه مولى	لانه مولى
٨	٥٣٨	٨	٥٢٣	٢	٥٢٣	٢	٥٢٣
المشعة	المشعة	ابدال	ابدال	افلم	افلم	افلم	افلم
٢٤	٥٣٩	٢	٥٢٣	٢٣	٥٢٣	٢٣	٥٢٣
اوثر	اوثر	عذا	عذا	من اربعة	من اربعة	من اربعة	من اربعة
١٣	٥٤٠	١٣	٥٢٣	٢٣	٥٢٣	٢٣	٥٢٣
وهذا	وهذا	الاقتدار	الاقتدار	اجزاء	اجزاء	اجزاء	اجزاء
١٩	٥٤١	١٩	٥٢٣	١٩	٥٢٣	١٩	٥٢٣
هؤلاء	هؤلاء	يتجاوزون	يتجاوزون	فهرس لا غلط التي	فهرس لا غلط التي	فهرس لا غلط التي	فهرس لا غلط التي
١٩	٥٤٢	٢٣	٥٢٣	وقعت في الربع الاول	وقعت في الربع الاول	وقعت في الربع الاول	وقعت في الربع الاول
واسرد	واسرد	والاخر	والاخر	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود
١٨	٥٤٣	١٤	٥٢٣				
شاء	شاء	شاء	شاء				
٢	٥٤٤	٢١	٥٢٣				
لاينى	لاينى	مرات	مرات				
٩	٥٤٥	٢٢	٥٢٣				

فهرس لا غلط التي
وقعت في الربع الاول
من عون المعبود

والاختصار المفصى الى
فوت المقصود والله
تعالى اعلم

١٢١٢

اصلاح ما وقع من الخطاء والاعطال في كتابة الربع الثاني من معون المعبود حاشية سنن ابي داود

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١	٢٣	واختج	واختج	١٣	١٢	واختج	واختج	٢٨	٢٠	يترتب	يترتب	٢	٣٥	الجل الجبل	الجل الجبل
٢	١٥	النسخ	النسخ	١٤	١٣	النسخ	النسخ	٢١	٢٠	شئين	شئين	١٢	١١	غدا يومه	غدا يومه
٣	١٤	اختج	اختج	١٣	١٢	اختج	اختج	٢١	٢٠	العني	العني	١٢	١١	وعشاء	وعشاء
٤	١٣	اختج	اختج	١٣	١٢	اختج	اختج	٢١	٢٠	الصديق	الصديق	١٥	١٤	غدا وعشاء	غدا وعشاء
٥	١٢	اختج	اختج	١٣	١٢	اختج	اختج	٢١	٢٠	الذين	الذين	١٥	١٤	دايم	دايم
٦	١١	ثابت	ثابت	٢٠	١٩	ثابت	ثابت	٢١	٢٠	دينارا وبقوا	دينارا وبقوا	١٥	١٤	المسئلة	المسئلة
٧	١٠	الينماى	الينماى	٢٥	٢٤	الينماى	الينماى	١٢	١١	الزرع	الزرع	١١	١٠	شاء	شاء
٨	٩	صعفه	صعفه	٢٤	٢٣	صعفه	صعفه	١٢	١١	بالتراب	بالتراب	١٢	١١	وجهين	وجهين
٩	٨	ولى	ولى	١٢	١١	ولى	ولى	٢٣	٢٢	القوية	القوية	٢٠	١٩	للعاملين	للعاملين
١٠	٧	اي مبني	اي مبني	٢٤	٢٣	اي مبني	اي مبني	٢٣	٢٢	جاجة	جاجة	٢٤	٢٣	نفي	نفي
١١	٦	اصل المتصديق	اصل المتصديق	٢٤	٢٣	اصل المتصديق	اصل المتصديق	٢٣	٢٢	انتفاع	انتفاع	٢٤	٢٣	المجدرى	المجدرى
١٢	٥	اي العامل على الصدق	اي العامل على الصدق	٢٤	٢٣	اي العامل على الصدق	اي العامل على الصدق	٢٣	٢٢	لم يهنأ	لم يهنأ	٢٤	٢٣	في	في
١٣	٤	وكسر الدال	وكسر الدال	٢٤	٢٣	وكسر الدال	وكسر الدال	٢٣	٢٢	خزيمة	خزيمة	٢٤	٢٣	اللفظتان	اللفظتان
١٤	٣	اخذ الصدقات	اخذ الصدقات	٢٤	٢٣	اخذ الصدقات	اخذ الصدقات	٢٣	٢٢	عياليه	عياليه	٢٤	٢٣	محفوظتان	محفوظتان
١٥	٢	وهو المراد ههنا يقال صدقهم	وهو المراد ههنا يقال صدقهم	٢٤	٢٣	وهو المراد ههنا يقال صدقهم	وهو المراد ههنا يقال صدقهم	٢٣	٢٢	الحاضر	الحاضر	٢٤	٢٣	غرامة	غرامة
١٦	١	يصدقهم فهو مصدق واقا المصدق	يصدقهم فهو مصدق واقا المصدق	٢٤	٢٣	يصدقهم فهو مصدق واقا المصدق	يصدقهم فهو مصدق واقا المصدق	٢٣	٢٢	ثلاثتهم	ثلاثتهم	٢٤	٢٣	محذوف	محذوف
١٧	٠	بنتشدبدا لصاد والدال معا	بنتشدبدا لصاد والدال معا	٢٤	٢٣	بنتشدبدا لصاد والدال معا	بنتشدبدا لصاد والدال معا	٢٣	٢٢	بضم	بضم	٢٤	٢٣	استاصله	استاصله
١٨	٠	وكسر الدال فهو صا حب	وكسر الدال فهو صا حب	٢٤	٢٣	وكسر الدال فهو صا حب	وكسر الدال فهو صا حب	٢٣	٢٢	فالموثقون	فالموثقون	٢٤	٢٣	القول	القول
١٩	٠	المأشية واصله المتصدق	المأشية واصله المتصدق	٢٤	٢٣	المأشية واصله المتصدق	المأشية واصله المتصدق	٢٣	٢٢	راوان	راوان	٢٤	٢٣	تخريم	تخريم
٢٠	٠	الواجبة	الواجبة	٢٤	٢٣	الواجبة	الواجبة	٢٣	٢٢	المغايرة	المغايرة	٢٤	٢٣	لثلاثة	لثلاثة
٢١	٠	بن ماجة	بن ماجة	٢٤	٢٣	بن ماجة	بن ماجة	٢٣	٢٢	مدين	مدين	٢٤	٢٣	يشترى	يشترى
٢٢	٠	استشهد	استشهد	٢٤	٢٣	استشهد	استشهد	٢٣	٢٢	الدارقطنى	الدارقطنى	٢٤	٢٣	كراهية	كراهية
٢٣	٠	سليمين	سليمين	٢٤	٢٣	سليمين	سليمين	٢٣	٢٢	سفيان بن	سفيان بن	٢٤	٢٣	ولو	ولو
٢٤	٠	عن تقسيم	عن تقسيم	٢٤	٢٣	عن تقسيم	عن تقسيم	٢٣	٢٢	موقوفا	موقوفا	٢٤	٢٣	المخطورات	المخطورات
٢٥	٠	النسخة	النسخة	٢٤	٢٣	النسخة	النسخة	٢٣	٢٢	المفتوحة	المفتوحة	٢٤	٢٣	وفي الحديث	وفي الحديث
٢٦	٠	فزهو	فزهو	٢٤	٢٣	فزهو	فزهو	٢٣	٢٢	الطويل	الطويل	٢٤	٢٣	على	على
٢٧	٠	ها تواتر	ها تواتر	٢٤	٢٣	ها تواتر	ها تواتر	٢٣	٢٢	المشبهة	المشبهة	٢٤	٢٣	طريقة	طريقة
٢٨	٠	ابوداود	ابوداود	٢٤	٢٣	ابوداود	ابوداود	٢٣	٢٢	قفل	قفل	٢٤	٢٣	بلفظ	بلفظ
٢٩	٠	لم يثبت	لم يثبت	٢٤	٢٣	لم يثبت	لم يثبت	٢٣	٢٢	جوار	جوار	٢٤	٢٣	قنادة	قنادة
٣٠	٠	مردويه	مردويه	٢٤	٢٣	مردويه	مردويه	٢٣	٢٢	الرءوى	الرءوى	٢٤	٢٣	استلقة	استلقة
٣١	٠	الاناث	الاناث	٢٤	٢٣	الاناث	الاناث	٢٣	٢٢	الغنى	الغنى	٢٤	٢٣	استلقة	استلقة
٣٢	٠	خيلا	خيلا	٢٤	٢٣	خيلا	خيلا	٢٣	٢٢	الغنى	الغنى	٢٤	٢٣	استلقة	استلقة

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													
١	٤١	عينة	عيبينة	٢	٤٢	ميسرة	ميسرة	٣	٨٢	صبيرة	صبيرة	٤	٨٣	جته العراق	جته العراق	٥	٨٤	محذوف	محذوف	٦	٨٥	المحجة	المحجة	٧	٨٦	سالتة	سالتة	٨	٨٧	القديمة	القديمة	٩	٨٨	ان لنبي	ان لنبي	١٠	٨٩	بالبيت	بالبيت	١١	٩٠	نفسه	نفسه	١٢	٩١	محذوف	محذوف	١٣	٩٢	بقية	بقية	١٤	٩٣	المدينة	المدينة	١٥	٩٤	بحرقات	بحرقات	١٦	٩٥	المفردة	المفردة	١٧	٩٦	فى	فى	١٨	٩٧	حانبي	حانبي	١٩	٩٨	هدية	هدية	٢٠	٩٩	رجم	رجم	٢١	١٠٠	الشافيه	الشافيه	٢٢	١٠١	المسكورة	المسكورة	٢٣	١٠٢	القفار	القفار	٢٤	١٠٣	هؤلاء	هؤلاء	٢٥	١٠٤	المتعم	المتعم	٢٦	١٠٥	تمحتنا	تمحتنا	٢٧	١٠٦	سارقاله	سارقاله	٢٨	١٠٧	شبرمة	شبرمة	٢٩	١٠٨	الشابن	الشابن	٣٠	١٠٩	فوائد	فوائد	٣١	١١٠	ابوبكر	ابوبكر	٣٢	١١١	لم نكتبها	لم نكتبها	٣٣	١١٢	طائر	طائر	٣٤	١١٣	جابر	جابر	٣٥	١١٤	فاسقة	فاسقة	٣٦	١١٥	جائز	جائز	٣٧	١١٦	مأحة	مأحة	٣٨	١١٧	مأحة	مأحة	٣٩	١١٨	مضطر الى	مضطر الى	٤٠	١١٩	التباح	التباح	٤١	١٢٠	زائد	زائد	٤٢	١٢١	منعاه	منعاه	٤٣	١٢٢	مأحة	مأحة	٤٤	١٢٣	مأحة	مأحة	٤٥	١٢٤	مأحة	مأحة	٤٦	١٢٥	مأحة	مأحة	٤٧	١٢٦	مأحة	مأحة	٤٨	١٢٧	مأحة	مأحة	٤٩	١٢٨	مأحة	مأحة	٥٠	١٢٩	مأحة	مأحة	٥١	١٣٠	مأحة	مأحة	٥٢	١٣١	مأحة	مأحة	٥٣	١٣٢	مأحة	مأحة	٥٤	١٣٣	مأحة	مأحة	٥٥	١٣٤	مأحة	مأحة	٥٦	١٣٥	مأحة	مأحة	٥٧	١٣٦	مأحة	مأحة	٥٨	١٣٧	مأحة	مأحة	٥٩	١٣٨	مأحة	مأحة	٦٠	١٣٩	مأحة	مأحة	٦١	١٤٠	مأحة	مأحة	٦٢	١٤١	مأحة	مأحة	٦٣	١٤٢	مأحة	مأحة	٦٤	١٤٣	مأحة	مأحة	٦٥	١٤٤	مأحة	مأحة	٦٦	١٤٥	مأحة	مأحة	٦٧	١٤٦	مأحة	مأحة	٦٨	١٤٧	مأحة	مأحة	٦٩	١٤٨	مأحة	مأحة	٧٠	١٤٩	مأحة	مأحة	٧١	١٥٠	مأحة	مأحة	٧٢	١٥١	مأحة	مأحة	٧٣	١٥٢	مأحة	مأحة	٧٤	١٥٣	مأحة	مأحة	٧٥	١٥٤	مأحة	مأحة	٧٦	١٥٥	مأحة	مأحة	٧٧	١٥٦	مأحة	مأحة	٧٨	١٥٧	مأحة	مأحة	٧٩	١٥٨	مأحة	مأحة	٨٠	١٥٩	مأحة	مأحة	٨١	١٦٠	مأحة	مأحة	٨٢	١٦١	مأحة	مأحة	٨٣	١٦٢	مأحة	مأحة	٨٤	١٦٣	مأحة	مأحة	٨٥	١٦٤	مأحة	مأحة	٨٦	١٦٥	مأحة	مأحة	٨٧	١٦٦	مأحة	مأحة	٨٨	١٦٧	مأحة	مأحة	٨٩	١٦٨	مأحة	مأحة	٩٠	١٦٩	مأحة	مأحة	٩١	١٧٠	مأحة	مأحة	٩٢	١٧١	مأحة	مأحة	٩٣	١٧٢	مأحة	مأحة	٩٤	١٧٣	مأحة	مأحة	٩٥	١٧٤	مأحة	مأحة	٩٦	١٧٥	مأحة	مأحة	٩٧	١٧٦	مأحة	مأحة	٩٨	١٧٧	مأحة	مأحة	٩٩	١٧٨	مأحة	مأحة	١٠٠	١٧٩	مأحة	مأحة	١٠١	١٨٠	مأحة	مأحة	١٠٢	١٨١	مأحة	مأحة	١٠٣	١٨٢	مأحة	مأحة	١٠٤	١٨٣	مأحة	مأحة	١٠٥	١٨٤	مأحة	مأحة	١٠٦	١٨٥	مأحة	مأحة	١٠٧	١٨٦	مأحة	مأحة	١٠٨	١٨٧	مأحة	مأحة	١٠٩	١٨٨	مأحة	مأحة	١١٠	١٨٩	مأحة	مأحة	١١١	١٩٠	مأحة	مأحة	١١٢	١٩١	مأحة	مأحة	١١٣	١٩٢	مأحة	مأحة	١١٤	١٩٣	مأحة	مأحة	١١٥	١٩٤	مأحة	مأحة	١١٦	١٩٥	مأحة	مأحة	١١٧	١٩٦	مأحة	مأحة	١١٨	١٩٧	مأحة	مأحة	١١٩	١٩٨	مأحة	مأحة	١٢٠	١٩٩	مأحة	مأحة	١٢١	٢٠٠	مأحة	مأحة	١٢٢	٢٠١	مأحة	مأحة	١٢٣	٢٠٢	مأحة	مأحة	١٢٤	٢٠٣	مأحة	مأحة	١٢٥	٢٠٤	مأحة	مأحة	١٢٦	٢٠٥	مأحة	مأحة	١٢٧	٢٠٦	مأحة	مأحة	١٢٨	٢٠٧	مأحة	مأحة	١٢٩	٢٠٨	مأحة	مأحة	١٣٠	٢٠٩	مأحة	مأحة	١٣١	٢١٠	مأحة	مأحة	١٣٢	٢١١	مأحة	مأحة	١٣٣	٢١٢	مأحة	مأحة	١٣٤	٢١٣	مأحة	مأحة	١٣٥	٢١٤	مأحة	مأحة	١٣٦	٢١٥	مأحة	مأحة	١٣٧	٢١٦	مأحة	مأحة	١٣٨	٢١٧	مأحة	مأحة	١٣٩	٢١٨	مأحة	مأحة	١٤٠	٢١٩	مأحة	مأحة	١٤١	٢٢٠	مأحة	مأحة	١٤٢	٢٢١	مأحة	مأحة	١٤٣	٢٢٢	مأحة	مأحة	١٤٤	٢٢٣	مأحة	مأحة	١٤٥	٢٢٤	مأحة	مأحة	١٤٦	٢٢٥	مأحة	مأحة	١٤٧	٢٢٦	مأحة	مأحة	١٤٨	٢٢٧	مأحة	مأحة	١٤٩	٢٢٨	مأحة	مأحة	١٥٠	٢٢٩	مأحة	مأحة	١٥١	٢٣٠	مأحة	مأحة	١٥٢	٢٣١	مأحة	مأحة	١٥٣	٢٣٢	مأحة	مأحة	١٥٤	٢٣٣	مأحة	مأحة	١٥٥	٢٣٤	مأحة	مأحة	١٥٦	٢٣٥	مأحة	مأحة	١٥٧	٢٣٦	مأحة	مأحة	١٥٨	٢٣٧	مأحة	مأحة	١٥٩	٢٣٨	مأحة	مأحة	١٦٠	٢٣٩	مأحة	مأحة	١٦١	٢٤٠	مأحة	مأحة	١٦٢	٢٤١	مأحة	مأحة	١٦٣	٢٤٢	مأحة	مأحة	١٦٤	٢٤٣	مأحة	مأحة	١٦٥	٢٤٤	مأحة	مأحة	١٦٦	٢٤٥	مأحة	مأحة	١٦٧	٢٤٦	مأحة	مأحة	١٦٨	٢٤٧	مأحة	مأحة	١٦٩	٢٤٨	مأحة	مأحة	١٧٠	٢٤٩	مأحة	مأحة	١٧١	٢٥٠	مأحة	مأحة	١٧٢	٢٥١	مأحة	مأحة	١٧٣	٢٥٢	مأحة	مأحة	١٧٤	٢٥٣	مأحة	مأحة	١٧٥	٢٥٤	مأحة	مأحة	١٧٦	٢٥٥	مأحة	مأحة	١٧٧	٢٥٦	مأحة	مأحة	١٧٨	٢٥٧	مأحة	مأحة	١٧٩	٢٥٨	مأحة	مأحة	١٨٠	٢٥٩	مأحة	مأحة	١٨١	٢٦٠	مأحة	مأحة	١٨٢	٢٦١	مأحة	مأحة	١٨٣	٢٦٢	مأحة	مأحة	١٨٤	٢٦٣	مأحة	مأحة	١٨٥	٢٦٤	مأحة	مأحة	١٨٦	٢٦٥	مأحة	مأحة	١٨٧	٢٦٦	مأحة	مأحة	١٨٨	٢٦٧	مأحة	مأحة	١٨٩	٢٦٨	مأحة	مأحة	١٩٠	٢٦٩	مأحة	مأحة	١٩١	٢٧٠	مأحة	مأحة	١٩٢	٢٧١	مأحة	مأحة	١٩٣	٢٧٢	مأحة	مأحة	١٩٤	٢٧٣	مأحة	مأحة	١٩٥	٢٧٤	مأحة	مأحة	١٩٦	٢٧٥	مأحة	مأحة	١٩٧	٢٧٦	مأحة	مأحة	١٩٨	٢٧٧	مأحة	مأحة	١٩٩	٢٧٨	مأحة	مأحة	٢٠٠	٢٧٩	مأحة	مأحة	٢٠١	٢٨٠	مأحة	مأحة	٢٠٢	٢٨١	مأحة	مأحة	٢٠٣	٢٨٢	مأحة	مأحة	٢٠٤	٢٨٣	مأحة	مأحة	٢٠٥	٢٨٤	مأحة	مأحة	٢٠٦	٢٨٥	مأحة	مأحة	٢٠٧	٢٨٦	مأحة	مأحة	٢٠٨	٢٨٧	مأحة	مأحة	٢٠٩	٢٨٨	مأحة	مأحة	٢١٠	٢٨٩	مأحة	مأحة	٢١١	٢٩٠	مأحة	مأحة	٢١٢	٢٩١	مأحة	مأحة	٢١٣	٢٩٢	مأحة	مأحة	٢١٤	٢٩٣	مأحة	مأحة	٢١٥	٢٩٤	مأحة	مأحة	٢١٦	٢٩٥	مأحة	مأحة	٢١٧	٢٩٦	مأحة	مأحة	٢١٨	٢٩٧	مأحة	مأحة	٢١٩	٢٩٨	مأحة	مأحة	٢٢٠	٢٩٩	مأحة	مأحة	٢٢١	٣٠٠	مأحة	مأحة	٢٢٢	٣٠١	مأحة	مأحة	٢٢٣	٣٠٢	مأحة	مأحة	٢٢٤	٣٠٣	مأحة	مأحة	٢٢٥	٣٠٤	مأحة	مأحة	٢٢٦	٣٠٥	مأحة	مأحة	٢٢٧	٣٠٦	مأحة	مأحة	٢٢٨	٣٠٧	مأحة	مأحة	٢٢٩	٣٠٨	مأحة	مأحة	٢٣٠	٣٠٩	مأحة	مأحة	٢٣١	٣١٠	مأحة	مأحة	٢٣٢	٣١١	مأحة	مأحة	٢٣٣	٣١٢	مأحة	مأحة	٢٣٤	٣١٣	مأحة	مأحة	٢٣٥	٣١٤	مأحة	مأحة	٢٣٦	٣١٥	مأحة	مأحة	٢٣٧	٣١٦	مأحة	مأحة	٢٣٨	٣١٧	مأحة	مأحة	٢٣٩	٣١٨	مأحة	مأحة	٢٤٠	٣١٩	مأحة	مأحة	٢٤١	٣٢٠	مأحة	مأحة	٢٤٢	٣٢١	مأحة	مأحة	٢٤٣	٣٢٢	مأحة	مأحة	٢٤٤	٣٢٣	مأحة	مأحة	٢٤٥	٣٢٤	مأحة	مأحة	٢٤٦	٣٢٥	مأحة	مأحة	٢٤٧	٣٢٦	مأحة	مأحة	٢٤٨	٣٢٧	مأحة	مأحة	٢٤٩	٣٢٨	مأحة	مأحة	٢٥٠	٣٢٩	مأحة	مأحة	٢٥١	٣٣٠	مأحة	مأحة	٢٥٢	٣٣١	مأحة	مأحة	٢٥٣	٣٣٢	مأحة	مأحة	٢٥٤	٣٣٣	مأحة	مأحة	٢٥٥	٣٣٤	مأحة	مأحة	٢٥٦	٣٣٥	مأحة	مأحة	٢٥٧	٣٣٦	مأحة	مأحة	٢٥٨	٣٣٧	مأحة	مأحة	٢٥٩	٣٣٨	مأحة	مأحة	٢٦٠	٣٣٩	مأحة	مأحة	٢٦١	٣٤٠	مأحة	مأحة	٢٦٢	٣٤١	مأحة	مأحة	٢٦٣	٣٤٢	مأحة	مأحة	٢٦٤	٣٤٣	مأحة	مأحة	٢٦٥	٣٤٤	مأحة	مأحة	٢٦٦	٣٤٥	مأحة	مأحة	٢٦٧	٣٤٦	مأحة	مأحة	٢٦٨	٣٤٧	مأحة	مأحة	٢٦٩	٣٤٨	مأحة	مأحة	٢٧٠	٣٤٩	مأحة	مأحة	٢٧١	٣٥٠	مأحة	مأحة	٢٧٢	٣٥١	مأحة	مأحة	٢٧٣	٣٥٢	مأحة	مأحة	٢٧٤	٣٥٣	مأحة	مأحة	٢٧٥	٣٥٤	مأحة	مأحة	٢٧٦	٣٥٥	مأحة	مأحة	٢٧٧	٣٥٦	مأحة	مأحة	٢٧٨	٣٥٧	مأحة	مأحة	٢٧٩	٣٥٨	مأحة	مأحة	٢٨٠	٣٥٩	مأحة	مأحة	٢٨١	٣٦٠	مأحة	مأحة	٢٨٢	٣٦١	مأحة	مأحة	٢٨٣	٣٦٢	مأحة	مأحة	٢٨٤	٣٦٣	مأحة	مأحة	٢٨٥	٣٦٤	مأحة	مأحة	٢٨٦	٣٦٥	مأحة	مأحة	٢٨٧	٣٦٦	مأحة	مأحة	٢٨٨	٣٦٧	مأحة	مأحة	٢٨٩	٣٦٨	مأحة	مأحة	٢٩٠	٣٦٩	مأحة	مأحة	٢٩١	٣٧٠	مأحة	مأحة	٢٩٢	٣٧١	مأحة	مأحة	٢٩٣	٣٧٢	مأحة	مأحة	٢٩٤	٣٧٣	مأحة	مأحة	٢٩٥	٣٧٤	مأحة	مأحة	٢٩٦	٣٧٥	مأحة	مأحة	٢٩٧	٣٧٦	مأحة	مأحة	٢٩٨	٣٧٧	مأحة	مأحة	٢٩٩	٣٧٨	مأحة	مأحة	٣٠٠	٣٧٩	مأحة	مأحة	٣٠١	٣٨٠	مأحة	مأحة	٣٠٢	٣٨١	مأحة	مأحة	٣٠٣	٣٨٢	مأحة	مأحة	٣٠٤	٣٨٣	مأحة	مأحة	٣٠٥	٣٨٤	مأحة	مأحة	٣٠٦	٣٨٥	مأحة	مأحة	٣٠٧	٣٨٦	مأحة	مأحة	٣٠٨	٣٨٧	مأحة	مأحة	٣٠٩	٣٨٨	مأحة	مأحة	٣١٠	٣٨٩	مأحة	مأحة	٣١١	٣٩٠	مأحة	مأحة	٣١٢	٣٩١	مأحة	مأحة	٣١٣	٣٩٢	مأحة	مأحة	٣١٤	٣٩٣	مأحة	مأحة	٣١٥	٣٩٤	مأحة	مأحة	٣١٦	٣٩٥	مأحة	مأحة	٣١٧	٣٩٦	مأحة	مأحة	٣١٨	٣٩٧	مأحة	مأحة	٣١٩	٣٩٨	مأحة	مأحة	٣٢٠	٣٩٩	مأحة	مأحة	٣٢١	٤٠٠	مأحة	مأحة	٣٢٢	٤٠١	مأحة	مأحة	٣٢٣	٤٠٢	مأحة	مأحة	٣٢٤	٤٠٣	مأحة	مأحة	٣٢٥	٤٠٤	مأحة	مأحة	٣٢٦	٤٠٥	مأحة	مأحة	٣٢٧	٤٠٦	مأحة	مأحة	٣٢٨	٤٠٧	مأحة	مأحة	٣٢٩	٤٠٨	مأ

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١٢٢	٣	ثم	ثم	١٢٤	٢٨	ابن ربيعة	ابن ربيعة	١٢٣	١٤	فيبلغه	فيبلغه	١٥٣	٨	اعداءه	اعداءه	١٤٢	٢٣	قائد	قائد	الصواب	الخطا
٩	٩	راوه	راوه	١٢٨	٢	زايد	زايد	٢٢	٢٢	لاانه	لاانه	٢١	٢١	احدها	احدها	١٤٥	٣	اوغمت	اوغمت	الصواب	الخطا
١٨	١٨	الفوايد	الفوايد	١٢٢	٣	الزايد	الزايد	١٢٢	٣	تلتقت	تلتقت	٢٤	٢٤	كسر	كسر	١٤٥	٣	غروة	غروة	الصواب	الخطا
٢٠	٢٠	افراد	افراد	١٢٢	٢	اليمن	اليمن	٩	٩	اماكن	اماكن	٢٤	٢٤	لانتاقص	لانتاقص	١٤٥	٢١	مغازيه	مغازيه	الصواب	الخطا
٢٠	٢٠	زابرون	زابرون	١٢٢	١٢	وما	وما	١٢	١٢	الضغار	الضغار	٢٤	٢٤	انقصاء	انقصاء	١٤٥	٣١	رأه	رأه	الصواب	الخطا
٢١	٢١	تنزل	تنزل	١٢٢	٢٣	يؤيد	يؤيد	٢٢	٢٢	الحنيف	الحنيف	١٥٢	٢٨	قبل	قبل	١٤٢	١٠	صلوات	صلوات	الصواب	الخطا
٢٢	٢٢	للزائر	للزائر	١٢٢	٢٢	لاحجار	لاحجار	١٢٥	٨	نواب	نواب	١٥٢	٣	رجح	رجح	١٤٢	١٠	الثلاثه	الثلاثه	الصواب	الخطا
٢٢	٢٢	يليق	يليق	١٢٢	٢٤	المهله	المهله	١٢٢	١٢	تفرقت	تفرقت	١٥٢	١٠	الودود	الودود	١٤٢	١٢	الحديث	الحديث	الصواب	الخطا
٢٣	٢٣	ثديبه	ثديبه	١٢٩	٢٣	المهلتيين	المهلتيين	١٢٩	١٢	تفرقت	تفرقت	١٥٢	١٠	الظلام	الظلام	١٤٢	١٣	الموطأ	الموطأ	الصواب	الخطا
٢٣	٢٣	حببيه	حببيه	١٣٠	٥	للحاج	للحاج	١٢٩	١٨	الزايد	الزايد	١٥٤	١	ضعيف	ضعيف	١٤٢	١٤	عبدالعزير	عبدالعزير	الصواب	الخطا
٢٣	٢٣	نسخ	نسخ	١٣٠	١٠	للصحيح	للصحيح	١٢٩	١٩	منها	منها	١٥٤	١٤	تركه	تركه	١٤٢	١٩	يؤيده	يؤيده	الصواب	الخطا
٢٣	٢٣	الثلاث	الثلاث	١٣٠	١٣	المائه	المائه	١٢٩	٢٠	الملاء	الملاء	١٥٤	١٤	الوداع	الوداع	١٤٢	١٣	الموطأ	الموطأ	الصواب	الخطا
٢٣	٢٣	اصحهما	اصحهما	١٣٠	١٢	لايوخر	لايوخر	١٢٩	١٢	هوامجد	هوامجد	١٥٤	٢٣	متقاربة	متقاربة	١٤٢	٥	الثقة	الثقة	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	سائر	سائر	١٣٠	١٥	يؤث	يؤث	١٢٩	١٢	حصل	حصل	١٥٤	٢٥	ثبت	ثبت	١٤٢	٥	وراءه	وراءه	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	طاوس	طاوس	١٣٠	٢١	فتتخرج	فتتخرج	١٢٩	١٤	يؤيده	يؤيده	١٥٨	٤	يؤيد	يؤيد	١٤٢	١٣	جبل صغير	جبل صغير	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	حزم	حزم	١٣٢	١٢	تركوه	تركوه	١٢٨	٤	ماحة	ماحة	١٥٨	١٠	بالابطح	بالابطح	١٤٢	١٣	ذمة	ذمة	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	المتاكيد	المتاكيد	١٣٣	٨	يروج	يروج	١٢٩	٥	البيتوته	البيتوته	١٥٨	١٤	وجهه	وجهه	١٤٢	٢٤	بتعريفها	بتعريفها	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	يارسول	يارسول	١٣٣	١٤	مهله	مهله	١٢٩	١٤	البيداح	البيداح	١٥٨	٢٢	بخرج	بخرج	١٤٩	٩	بصيغة	بصيغة	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	أهل	أهل	١٣٣	١٤	المهله	المهله	١٢٩	٢٥	تردد	تردد	١٥٨	٢٠	للاستراخه	للاستراخه	١٤٩	١٨	فحذف	فحذف	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	تقاويا	تقاويا	١٣٣	١٨	مهله	مهله	١٢٩	٤	يجي	يجي	١٥٩	٨	ترك	ترك	١٤٩	٢٢	قان	قان	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	اتباعا	اتباعا	١٣٣	١٤	وراءه	وراءه	١٢٩	١١	ثلاث	ثلاث	١٥٩	١٢	غدا	غدا	١٤٠	٢	موتنتان	موتنتان	الصواب	الخطا
٢٤	٢٤	الموطن	الموطن	١٣٥	٨	الحفاظ	الحفاظ	١٣٥	٨	الحنيف	الحنيف	١٥٩	٨	بضم	بضم	١٤١	١١	امايعود	امايعود	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	الشمس	الشمس	١٣٥	٩	ماشيا	ماشيا	١٣٥	٩	الموجودة	الموجودة	١٥٩	١١	الرائحة	الرائحة	١٤٥	١٤	رجح	رجح	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	وبه كثيرون	وبه كثيرون	١٣٥	١٤	الشيئين	الشيئين	١٣٥	٢	تؤيده	تؤيده	١٥٩	١٩	الاناحة	الاناحة	١٤٥	٢٥	الارادة	الارادة	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	فجهاز	فجهاز	١٣٦	٢	يرجح	يرجح	١٣٦	٢	تؤيده	تؤيده	١٥٩	١٩	الاناحة	الاناحة	١٤٥	٢٥	الارادة	الارادة	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	زاعت	زاعت	١٣٦	١١	واقفه	واقفه	١٣٦	١١	الى	الى	١٤٢	١٠	جوائحه	جوائحه	١٤٥	٢٥	المراقاة	المراقاة	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	بالحجيم	بالحجيم	١٣٨	٢	لانعرفه	لانعرفه	١٣٨	٩	بافضمام	بافضمام	١٤٣	١	ركعتان	ركعتان	١٤٥	٢٥	اجتم	اجتم	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	المحترم	المحترم	١٣٨	٩	ذبح	ذبح	١٣٨	٩	تغائر	تغائر	١٤٣	٣	الموطأ	الموطأ	١٤٥	٢٥	شيب	شيب	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	لنظير	لنظير	١٣٨	٩	الحاهلية	الحاهلية	١٣٨	٩	التغائر	التغائر	١٤٣	٩	ضعف	ضعف	١٤٥	٢٥	يقوم	يقوم	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	كالشئ	كالشئ	١٣٨	١٨	التفر	التفر	١٣٨	١٨	عمرتين	عمرتين	١٤٣	١١	لاندخل	لاندخل	١٤٥	٢٥	الفجل	الفجل	الصواب	الخطا
٢٥	٢٥	قصاص	قصاص	١٣٨	٢٢	الزرقاني	الزرقاني	١٣٨	٢٢	يؤيده	يؤيده	١٤٣	٤	السرج	السرج	١٤٥	٢٥	اجتم	اجتم	الصواب	الخطا

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
١٨٠	٥	هذا	هذا هو	٢٠	٢٠٢	لم يرشد الى	لم يرشد الى	١٨	٢٢٨	مهلة	مهلة	٢	٢٤١	لا يتخذ	لا يتخذ
		الاشبة	الاشبه	٩	٢٠٣	ذى العقدة	ذى العقدة	٢١		المنذرى	المنذر	١٥		مثيلته	مثيلته
		هذه	هذه	١٣	٢٠٢	بمحو	بمحو			طاؤس	طاؤس	٤	٢٤٥	هذه	هذه
١٨١	٢٠	اجبت	اجبت	٢٤		تحت	تحت	١	٢٣٣	رضي الله	رضي الله عنه	١٥		مقدما	مقدم
		ضجرة	ضجرة	١٠	٢٠٥	لكن	لكن	١٠		الكنائى	الكنائى	١٩	٢٤٤	ابى خيفة	ابى خيفة
١٨٢	٩	الراجح	الراجح	١٥		حى	حى	١٥		يتب	يتب	١٢	٢٤٤	الكشمهين	الكشمهين
		الخوارج	الخوارج			الاسرائيلية	الاسرائيلية			ثابت	ثابت	٣٠		يؤكد	يؤكد
١٨٣	٢١	صباح	صباح	٢	٢٠٤	النخارى	النخارى	٤	٢٣٢	ارجح	ارجح	٣	٢٤٨	الحايل	الحايل
		يباح	يباح	١٤	٢٠٤	ليستعبده	ليستعبده	٣	٢٣٣	معهم	معهم	٤		ابوخيفة	ابوخيفة
١٨٣	٨	ابنه	ابنه	٢١		المدوز	المدوز	١١		بن عماش	بن عماش	١٢		المحققين	المحققين
		الآخري	الآخري	٢	٢١٣	كتب له	كتب له	١٤	٢٣٣	دلالة على	دلالة على	٤	٢٤٢	لا يختلفون	لا يختلفون
		استفتوا	استفتوا	٣		التي بها	التي بها	٥	٢٣٤	أختلط	أختلط	١٠		ابى خيفة	ابى خيفة
		تخذف	تخذف			اي بها	اي بها	٢	٢٣٨	لم يعثر	لم يعثر	١٥	٢٤٣	بحواز	بحواز
١٨٥	١١	انبتة	انبتة	١٠		بضعة	بضعة			المجهور	المجهور	١٢	٢٤٥	المؤمن	المؤمن
		واما اتاكم	واما اتاكم	١١		اوطاؤس	اوطاؤس	٢	٢٣٩	الوثنيين	الوثنيين	٢	٢٤٤	الفجر	الفجر
١٨٦	٤	الريبة	الريبة	٣		المراد	المراد	١	٢٣١	المتناة	المتناة	١٩		اجدته	اجدته
		خلافا	خلافا	١٩		حلافه	حلافه	٨	٢٣٣	بتشديد	بتشديد	٤	٢٤٨	يؤدده	يؤدده
١٨٨	٢٤	زغبة	زغبة	٢٣		استخدامه	استخدامه	٣	٢٣٥	سابع	سابع	١٢		الخلاصة	الخلاصة
١٨٩	٥	اجتر	اجتر	٢	٢١٣	ابنا	ابنا			اليتين	اليتين	٢٢		والمجور	والمجور
		اجتر	اجتر			ثورينه	ثورينه	١٠		فان لا يعود	فان لا يعود	٣	٢٨٠	ليسمعه	ليسمعه
١٩٠	٢	الراجح	الراجح	١	٢١٤	الخطاى	الخطاى	٨	٢٣٤	وقعت	وقعت	١	٢٨١	يجتمه	يجتمه
				٩	٢١٤	ملاقات	ملاقات	١٢		رنية	رنية	٥		كرهت	كرهت
١٩١	٢٢	فقارقتها	فقارقتها	٣	٢١٨	خلفها	خلفها	١٨		بن المكول	بن المكول	٢٠	٢٨٣	باختيار	باختيار
١٩٢	١٩	اللبيان	اللبيان	٢	٢٢٠	في	في	٢١	٢٣٨	الاجلج	الاجلج	٨	٢٨٥	كراهيته	كراهيته
١٩٣	٢٤	قرابة	قرابته	٢		لا يفصى	لا يفصى			حظها	حظها	١٤		للشباب	للشباب
١٩٣	٢	بضيعة	بضيعة	٢٠	٢٢٢	الاختبار	الاختبار	١٢	٢٥٢	هيرة عن	هيرة عن	١٤		بتغير	بتغير
		اتقاوا	اتقاوا	١	٢٢٣	سعيد بن	سعيد بن	٥	٢٥٣	نبيا	نبيا	٢٣		جنبا	جنبا
١٩٥	١٥	الامامين	الامامين	١٥		ملوكة	ملوكة	٤		اوجت	اوجت	١	٢٨٤	اقل قليلا	اقل قليلا
١٩٤	١٠	رجحانه	رجحانه	١	٢٢٢	قال الخطاى	قال الخطاى	١٢		محزوم	محزوم	١٩		اي شئ امره	اي شئ امره
١٩٤	٢١	العربية	العربية	٩		محزومى	محزومى	٢٣	٢٥٨	ثالثه	ثالثه	١	٢٨٨	التغليط	التغليط
١٩٩	٢٢	نكاحا	نكاحا	١٠	٢٢٢	المزينة	المزينة	٢١	٢٥٩	شاعت	شاعت	٤	٢٩٠	العبد	العبد
٢٠٠	١٢	زعفران	زعفران	٢	٢٢٨	بصاع ثمر	بصاع ثمر	١٨	٢٢٠	التابعين	التابعين	١٢		سعيد بن	سعيد بن

فلما رأى في ذلك أي شيء من كل فرقة
أي في تلك طائفة من جماعة من الذين
الذين هم في تلك طائفة من جماعة من الذين
الذين هم في تلك طائفة من جماعة من الذين

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
٩	٣٢٠	كان مستعدا	كانوا	١٤	٣٢١	محتسبا	محتسبا	١٠	٣٢١	انتعاش	انتعاب	٩	٣٢٠	الطائف	الطائف
		للقاتل	مستعدين	١٨	٣٢٢	التحنانية	التحنانية	١١	٣٢٢	ذاع	داغ	١٠	٣٢٠	الصائفي	الصائفي
		ومنتظرا	للقاتل	١٤	٣٢٥	هؤلاء	هؤلاء	١٤	٣٢٢	المحترم	المحترم	١٥	٣٢٠	تجهيزه	تجهيزه
		مخروج	ومنتظرين	٢	٣٢٤	اي نائب	نائب	١٥	٣٢٢	حاجاتكم	حاجاتكم	١٤	٣٢٠	احزروا	احزروا
		المسلمين	مخروج	٤	٣٢٤	فتح	فتح	١٤	٣٢٢	شيجيه	شيجيه	٢٠	٣٢٠	علمهم	عليهم
		قائما	المسلمين	١٠	٣٢٤	شيخ	شيخ	١٣	٣٢٨	الارم	الارم	٢١	٣٢٠	العدو	العدو
		ملصقا	ملصقين	١٣	٣٢٣	التقطها	التقطتها	١٤	٣٢٨	عبد بن	عبد بن	١٣	٣٢٠	الصائفة	الصائفة
														الثاني	الثاني

الحمد لله الذي شرح بالقرآن المجيد صدور اهل التوحيد وروح بسماع احاديث حامله كحديث ارواح اهل التفريد وفسر سر
 سرهم في روضات قدسه والتجديد وراحهم بالتلذذ بنسأ عم الاتباع والطاعة عن مهامه الراء وفيما في التقليد واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد المتفرد بصمديته والمتوحد بكبريائه عن كل موجود. واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
 الطاهر المطهر المقدس لمطاع المحمود عبد ورسوله الرؤف الرحيم بالمؤمنين واحب اليهم من الناس اجمعين ووالد
 ومولود صلى الله الكريم الودود عليه وعلى اهل اهل العهود واصحابه اهل الشهود وخلفائه اولي البر المعهود ومطيعهم
 في غير معصية الخالق وسلم تسليم كثيرا غير محد ود ولا معد ود اما بعد فانه قد استتب طبع الجلدين الاولين من حاشية
 سنن ابى داود وسماعة المسموعة بعون المعبود ومزيل اغلاط المتن مع كل ربع مطبوع وحاشية الاول والثاني مع الثاني موضوع
 والمجتهد فيه المجتهد المطلق المحقق المدقق المجيد المجيد شيخنا البركة الخالصة محمد تاليف حسين العظيم آبادي المكرم
 المحفود اجتهد في طبعه وجد في تصحيح اغلاطه ما لا يتصور عليه المزيدي ولكن البشرية لا تنفك في كل بشر موجود ولا نعظم
 الا من عصمه الله تعالى مولودا الا وانك ايها المشتاق لعلم الحديث لن تجد نسخة مطبوعة لسنن ابى داود وسماعة
 من هذه النسخة من الزمان الماضي الى حال الموجود قبلها ولو طبقت كل الوجود كيف لا والمقارن في التصحيح
 قرين المصحح والقريب المودود وجمع الافضل والوجود في العلوم واهاليه ورج الفنون وذويه
 جامع وجوه الحسن والجمال حاوي اداة الفضل والكمال صاحبنا محمد عيسى بن الشيخ
 صفدر حسين صانه الله تعالى عن كل رين وشين وحلاة بكل مفخر وزين
 آمين ووالله على ما يشاء قد يرويتلوه الربع الثالث انشاء الله تعالى عز وجل
 نعمة العبد الضعيف القاصي بواسمه عيل

يوسف حسين الهزاروى

الخائفورى

عفا الله

عنه